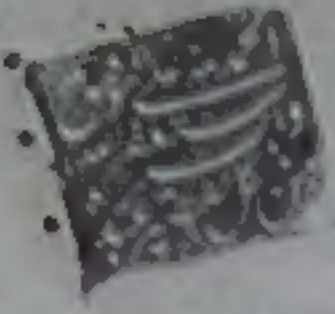


الجلد الثاني من الكشف

لا اله الا الله
محمد رسول الله



الحمد لله على التوفيق والسبق
من كل نقص حادم الفقير
رعا في ان استغاده
الشرقية

T.C

İZMİR

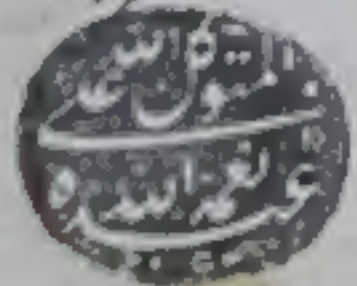
İSLAMİYE KÜTÜPHANESİ

5494



او

هذه السجدة المسجدة وصف حشره لسراعا اذرا
وصحى سرعى لم فراء داسعا ده حله الله
س القارن سعاده واما العصر الله على
لعمه الله المسجدة سرى لعمه اذرا



Süleymaniye U. Kütüphanesi	
İZMİR	
55	

سورة مريم
سورة طه
سورة الانبياء
سورة الحج
سورة المؤمنون
١٣

سورة النور
سورة الفرقان
سورة الشعراء
سورة النمل
سورة القصص
سورة العنكبوت
١٤٥

سورة الروم
سورة لقمان
سورة السجدة
سورة الاحزاب
سورة التوبة
سورة الفاطر
١٤٢

سورة النازعات
سورة الفاتحات
٢٥٢

سورة مريم عليها السلام مكية وهي تسعون وثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم ونسبعون

بفتح الهاء وكسر اليااء حذو وكسر عا حاصم ويضم ما الحسن وقراء الحسن ذكر
 راحة ريك اي هذا المثلوه من القرآن ذكر راحة ريك وقيل ذكر عا الامر راعى
 الله في اخفاء دعوتهم لان الجهر والاختفاء عند الله سيات فكان الاختفاء اول لانه
 ان بعد من الزبا واخذ في الاخلاص وعن الحسن نداء لاريا فيه او اخفاء ليليلام
 على طلب الولد في ابا الكثرة والشيخوخة او اسرة من مواله الذين خافهم او خفت
 صنوته لضغفه وهروبه كاجاء في صفة السبع صنوته خفات وسمعه تارات واختلف
 في سبع زكريا عليه السلام في سبع سنون وخمس وستون وسبعون وخمس
 وسبعون وخمس ثمانون وقيل وفيه بالحركات الثلاث وانما ذكر العظم لانه
 عظم البدن وبه قوامه وهو اصل بنيائه فاذا وهن تداعى وساقطت قوته
 ولانه اشتد ما فيه واصبله فاذا وهن كان ما وراة او هن وحل لان الواحد
 هو الدال على معنى الجسدية وتصل الى هذا الجنس الذي هو العظم والقوام واشد
 ما تركب منه الجسد قد اصابه الوهن ولو جمع كان قصدا الى معنى آخر وهو انه
 لم يهن منه بفض عظامه ولكن كلها ادغام السين في السين عن ابي عمرو وشبه
 الشب بشواظ النار في بياضه وانارة وانتشاره في الشعر ونشوة فيه واخذ
 منه كل ما خيل باستعمال النار ثم اخرج مخزج الاستعارة ثم استدل الاستعمال الى مكان
 الشعر ومثبته وهو الرأس ثم اخرج القيت مخزجا ولم يضيف الرأس الكفاة بعلم
 المخاطب انه رأس زكريا فمن ثم فصحت هذه الجملة وشهد لها بالبلاغة توسل الى الله
 بما سلف له معه من الاستجابة وعن بعضهم ان مخنا جاساله وقال انا الذي احسنت
 الي وقت كذا فقال مزجبا وعن بعضهم ان مخنا جاساله من توسل بنا اليه وفيه
 حاجته كان مواله وهم عقبته اخوته وبنو عمه شرا رني سرايل فما فهم
 عا الدين ان يغيروه ويبدلوه وان لا يحسنوا الملائفة عا امية فطلب عقبا من عليه

يقتدي به في احياء الدين ويرتسم سراسته فيه من وراي بعد موني وقوا ابن كني
 ووراي بالقصر وهذا الظرف لا يتعلق بحث لفساد المعنى ولكن تحذوف او عني الو
 كاية في الموال اي خفت فغل الموال وينوبد يلهم وسوء خلافتهم من وراي وخفت
 الذين يكون الامر من وراي وقوا عثمان ومحمد علي وعيا بن الحسن بن علي بن الحسين
 الموال من وراي وهذا على مقتضى اخذهما لئلا يكون وراي بمعنى خليع وبغدي فيعلق
 الظرف بالموال اي قوا وعجزوا عن اقامة امر الدين فسأل ربه تقويةهم ومطاهرتهم
 بولي يرزقهم والالتفات لئلا يكون مخذوم فيعلق مخفت ويبريدانهم حقوا اقامة ودرجوا
 ولم يسق منهم من به تقوى واعتصام من لئلا يكون له وليا سرصيا يكون مضافا
 الى الله وصادرا من عند والافقت لي ولما يرثي كاف او ارا داخرا عما ينكر بكتاب
 لاني وامراني لا تصلح للولاء يرثي ويرث الحرم جواب الدعاء والرفع صفة و
 نحو رداء البصر في وعن ابن عباس والحذر يرثي وارث اليعقوب وعن الحذر
 او يرث على تصغير وارث ويسمى التجريد في علم البيان والموال بالارث اذ الشرح
 والعلم لان الانبياء لا تورث المال وقيل يرثي الجبورة وكان خيرا ويرث من
 اليعقوب المذكور ورثته وورثت منه لغتان وقيل من التبعية للتعبية لان
 اليعقوب لم يكونوا كلمه انشاء ولا علم وكان زكريا عليه السلام من شمل يعقوب
 بن اسحق وقيل هو يعقوب ما كان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران
 ابو من اخوان من شمل سليمان بن داود سميتم اخذ يحيى قبه وهذا شاهد
 على ان الاسامي الشيع جدرة بالاثرة واما كانت العرب تنسج في الشبهة للموتانية
 واثرة عن النيزجة قال القائل فيمنع قوم شيع الاسامي شيل زر في نفس لارض
 بالهدب وقال روبة للشابة البكري وقد سأل عن نسبه انا ابن السراج فقال قصرت
 وعرفت وقيل منل ونسبها عن مجاهد بقوله هل تعلم له سمي انا وقيل لئلا سمي
 لان كل من كان يسمي كل واحد منهما باسم المثل والنسب والشطر والنظر فكل واحد منهما
 سمي بعناجه ونحو يحيى واسما بهم يعمر ويعيش لئلا كانت الشبهة عربية وقد سميوا



يَمُوتُ أَيْضًا وَمُتَوَيَّاتُ بْنُ الْمَرْزُوقِ قَالُوا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ فِي آتِهِ لَمْ يَقْبَضْ وَلَمْ يَمُتْ مُعْصِيَةً
 قَطُّ وَأَنَّهُ وَلَدٌ بَيْنَ شَيْخٍ فَإِنْ وَجَّهُوا قِرْوَانَهُ كَانَ حُضُورًا أَيْ كَانَتْ عَلَيْهِ صِفَةُ الْفَقْرِ
 حِينَ أَنَا شَابٌّ وَكَهْلٌ فَمَا زُرْتِ الْوَلَدَ لِاجْتِلَالِ أَحَدِ السَّبْعِينَ أَفَحِينَ اخْتَلَّ السَّبْعَانِ
 جَمِيعًا زُرْتُهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ أَوْلًا وَمُتَوَيَّاتُ عَلَيْهِ صِفَةُ الْغَنِيِّ وَالْفَقْرِ فَلَمَّا
 اسْتَعْفَ بِطَلَبِيهِ اسْتَبَعَدَ وَاسْتَجَبَ **هَذَا** يُجَابُ بِمَا أُجِيبَ بِهِ فَيَزِيدُ أَدَامَةُ مَيُونُوكَ
 أَبَقَانًا وَمِنْ دَعِ الْبَطْلُونَ وَلَا يَفْعَلُ زَكْرِيَّا أَوْلًا وَآخَرًا كَانَ عَلَيْهِ مَنَاجٍ وَاحِدٌ فِي أَنَّ اللَّهَ
 غَنِيٌّ عَنِ الْأَسْبَابِ أَيْ بَلَّغَتْ غَنِيًّا وَهُوَ الْبَيْتُ وَالْجَسَادُ فِي الْمَخَاصِلِ وَالْعُظَامِ كَالْعُودِ
 الْقَاطِرِ يَقَالُ عَنَّا الْعُودُ وَعَسَا مِنْ أَجْلِ الْكِبَرِ وَالطُّعْنِ فِي السِّنِّ الْعَالِيَةِ أَوْ بَلَّغَتْ مِنْ دَرَجَةِ
 الْكِبَرِ وَمِنْ رَأْيِهِ مَا يَسْمَى غَنِيًّا وَقَرَأَ ابْنُ وَثَّابٍ وَحَسَنُ وَالْكَلْبَايُ بَكْسَرِ الْعَيْنِ وَكَذَلِكَ صَلَاتُ
 وَابْنِ سَعْدٍ يَقْتَضِيهَا فِيهَا وَقَرَأَ ابْنُ وَحْسَنُ وَالْكَلْبَايُ بَكْسَرِ الْعَيْنِ وَمَجَاهِدٌ عَسَا
 كَذَلِكَ الْكَافُ رَفَعَ أَيْ أَمَرَ كَذَلِكَ تَصْدِيقُ لَمْ تَمُتْ أَبَدًا قَالُوا كُلُّ بَوَاقٍ يَقْبَضُ بِقَارٍ وَكَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَيُونُوكَ
 يَقْبَضُ بِمُتَوَيَّاتُ هَيْتَ وَقَبَضْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنْ ذَا بَرْمُؤَ لَا يَقْطَعُ مُضْجِيحِينَ وَقَرَأَ الْحَسَنُ
 وَمُتَوَيَّاتُ هَيْتَ وَلَا يَخْرُجُ هَذَا الْأَعْيَالُ الْوَجْهَ الْأَوَّلُ أَيْ أَمَرَ كَذَلِكَ وَمُتَوَيَّاتُ ذَلِكَ يَمُوتُونَ عَلَى
 وَجْهِ آخِرٍ وَمُتَوَيَّاتُ بَشَارٍ بِذِكْرِ الْإِلَهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ لَا إِلَاقُولُ لِكُرْيَا وَمَفْعُولٌ قَالُوا فَخُذُوا
 فِي كَلْمَا الْقِرَاتَيْنِ أَيْ قَالُوا مُتَوَيَّاتُ هَيْتَ قَالُوا مُتَوَيَّاتُ هَيْتَ وَلَمْ يَسْتَبْطِمْ تَقْوَاهُ لِأَنَّ اللَّهَ مُتَوَيَّاتُ
 الْمُخَاطَبُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَالُوا ذَكَرُوا وَعَدَهُ وَقَوْلُهُ لَمَّا لَقِيَ شَيْخًا فِي الْمَعْدُومِ لَيْسَ شَيْخٌ أَوْ شَيْخًا
 يَقْتَضِيهِ كَقَوْلِهِمْ عَجَبٌ مِنْ لَأَشَى وَقَوْلُهُ إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ فَلَمْ يَجِدْ رَجُلًا وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَالْكَلْبَايُ
 وَابْنُ وَثَّابٍ خَلَقْنَاكَ أَيْ أَجْعَلْ لِي عِلْمًا أَغْلَمَ بِهَا وَقَوْلُهُ مَا بَشَّرْتُ بِهِ قَالُوا غَلَامًا لَمْ تَمُتْ
 الْكَلَامُ فَلَا تَطِيقُهُ وَأَنْتَ سَلِمَ الْبَوَارِجُ سَوَى الْخَلْقِ مَا يَكُونُ خَرَشٌ وَلَا بَلَمٌ ذَلِكَ ذَكَرَ الْبَلَاءُ هُنَا
 وَالْأَبَامُ إِلَى طَرَفٍ عَلَى أَنَّ الْقَمْعَ وَالْكَلامَ سَمَرٌ بِهِنَّ ثَلَاثَةٌ أَنَا يَمُوتُ وَلَيْسَ بِهِ شَيْءٌ أَشَارَ عَنْ
 فَجَاهِدٌ وَيَسْتَدِلُّهُ الْأَرْمُزُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَتَبَ لَمْ يَلَمْ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى وَاصِلًا أَوْ عَلَى الظَّاهِرِ
 وَأَنَّ هِيَ الْقِسْرَةُ أَيْ خِذْ التَّوْرَةَ بِحُجْرَتِهَا بِالتَّوْفِيقِ وَالْقَابِلُ لِلْمَلِكَةِ وَمِنْهُ وَاحْكُمْ
 كَمَا يَنْتَهِ لَمْ يَنْقَاطِ حُكْمُ كُلِّ كَلِمَةٍ وَمُتَوَيَّاتُ التَّوْرَةَ وَالنَّبِيَّةُ فِي الدِّينِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقِيلَ

حي



دَعَاهُ الصَّبِيحَانِ إِلَى اللَّعِبِ وَمُتَوَيَّاتُ فَنَازِلًا لِلْعَبِ خَلَقْنَا عَنْ الْفَحَاكِ عَنْ مَقَرِّ الْعَقْلِ
 وَقِيلَ الْقَبُولُ لِأَنَّ اللَّهَ أَخْلَقَ عَقْلَهُ فِي صِبَاةٍ وَأَوْفَى إِلَهُ خَلَقْنَا أَيْ رَحْمَةً لَا يَوْنُهُ وَغَيْرُهُ وَتَعْقِلًا
 وَتَشَفُّعًا أَنْشَدَ سَبْعُونَ وَقَالَ حَنَانٌ مَا أَيْ بَكَرْ هُنَا أَوْ شَيْبٌ أَمْ أَنْتَ بِالْمَعْرِفَةِ عَارِفٌ
 وَقِيلَ حَنَانًا مِنْ لِسَانِهِ عَلَيْهِ وَحَسَنٌ فِي مَعْنَى الرِّفَاحِ وَاشْتَقَاقٌ ثُمَّ اسْتَعْلَفَ فِي الْعَطْفِ وَالرَّافِعِ
 وَقِيلَ لِلَّهِ حَنَانٌ كَمَا قِيلَ لِرَجُلٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِغْنَاءِ وَالرُّكُوءِ الطَّهَانُ وَقِيلَ الصَّدَقَةُ
 أَيْ يَتَعَطَّفُ عَلَى النَّاسِ وَيَصْدُقُ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ لِلَّهِ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْأَخْوَالِ قَالَ ابْنُ عِيْسَى إِنَّهَا
 أَوْ حَسَنُ الْمَوَاطِنِ أَوْ بَدَلٌ مِنْ مَرْثَمٍ بَدَلُ الْإِسْتِمَارِ لِأَنَّ الْأَجْبَانَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مَا فِيهَا وَفِيهِ
 أَنَّ الْمَقْصُودَ بِذِكْرِ مَرْثَمٍ ذِكْرُ وَقْتِهَا هَذَا الْوَقْعُ هَذِهِ الْقِصَّةُ الْعَجِيبَةُ فِيهِ وَالْأَنْبِيَاءُ الْأَعْتَزَالُ
 وَالْأَنْفِيزَادُ خَلَّتْ لِلْعَبَايِ فِي مَكَانٍ مَنَابِلِي شَرْقِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ أَوْ مِنْ دَارِهَا مُعْتَزِلَةٌ
 عَنْ النَّاسِ وَقِيلَ قَعْدَتْ فِي مَشْرِقِهَا لِلْمَغَارِ وَالْمُخْبِضُ مُخْبِجَةٌ عَائِطٌ أَوْ شَيْءٌ يَشْتَرَاهَا وَكَانَ
 مُوَضِعُهَا الْمَسْجِدَ فَإِذَا حَاصِلَتْ خَوَّلَتْ إِلَى بَيْتِ خَالَتِهَا فَإِذَا أَظْهَرَتْ عَادَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَسِيرُ
 فِي مَقْصِلِهَا أَنَا هَا الْمَكْرُ فِي صُورَةٍ أَوْ مَيُونُوكَ شَابَّ أَمْرًا وَضَمِنَ الْوَجْهَ جَعَلَ الشَّعْرَ سَوْبًا سَوْرَ
 الْمَلَقِ لَمْ يَنْتَقِضْ مِنَ الصُّورَةِ الْأَوْتَمِيَّةِ شَيْئًا وَحَسَنُ الصُّورَةِ مُسْتَوِيٌّ لِلْمَلَقِ وَإِنَّمَا مَثَلُ لَهَا
 فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ لِقِسْطَانِ بَطَامِيهِ وَلَا تَنْفَرُ عَنْهُ وَلَوْ بَدَلَهَا فِي الصُّورَةِ الْمَلَكِيَّةِ لَنَفَرَتْ وَلَمْ تَقْدِرْ
 عَلَى اسْتِجَاعِ كَلَامِهِ وَدَلَّ عَلَى غَفَا فِيهَا وَوَرَعَهَا إِنَّهَا تَقْعُدُوتُ بِاللَّهِ مِنْ تَكْرُرِ الصُّورَةِ لِلْجَمِيلَةِ الْفَائِقَةِ
 الْحُسْنِ وَكَانَ عَمَلُهُ عَلَى تَكْرُرِ الْقِصَّةِ ابْنَاءَ لَهَا وَسَبَّوْهُ الْعَقِيمَا وَقِيلَ كَانَتْ فِي مَنْزِلِ رُوحِ
 أَخِيهَا زَكْرِيَّا وَلَهَا تَحْرَاتٌ عَلَى حِدَةٍ تَسْكُنُهُ وَكَانَ زَكْرِيَّا إِذَا خَرَجَ أَغْلَقَ عَلَيْهَا فَتَمَتَّتْ أَنْ
 تَجِدَ خَلُوعًا فِي الْجَنَّةِ لِلتَّنْفِيلِ رَأْسَهَا فَانْفَجَرَ السَّقْفُ لَهَا فَخَرَجَتْ فَجَلَسَتْ فِي الْمَشْرِقِ وَرَأَى الْجَبَلُ
 فَأَنَا هَا الْمَكْرُ وَقِيلَ قَامَ بَيْنَ بَرْنَمَا فِي خَلُوعٍ يَرْبِي لَهَا ابْنُهُ يُوسُفُ مِنْ خَدَمِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
 وَقِيلَ إِنَّ النَّصَارَى اخْتَلَتْ الْمَشْرِقَ قَبْلَهُ لَأَنْتَبَاهُ مَرْثَمٌ مَكَانًا شَرْقِيًّا الرُّوحُ جَيْشٌ يَكُونُ
 الدِّينَ حَسْبِي بِهِ وَبُوحِيهِ أَوْ شَاهِدَهُ رُوحُهُ عَلَى الْحَاجِزِ حُجَّةٌ لَهُ وَتَقَرَّبَتْ كَأَنَّهَا تَقُولُ حَسْبِي أَنْتَ
 رُوحِي وَقَرَأَ أَبُو خَيْفَةَ رُوحَنَا بِالْقَمَةِ لِأَنَّهُ سَبَّحَ بِأَفْنِهِ رُوحَ الْعِنَاكِ وَأَصَابَهُ الرُّوحُ عِنْدَ
 أَنْتَ الَّذِي مُتَوَيَّاتُ الْمُقَرَّبِينَ وَهُمْ الْمُتَوَعَّدُونَ بِالرُّوحِ أَيْ مَقَرَّتْ وَأَذَارُ وَجْهًا أَرَادَتْ أَنْ

كان يترجى منك ان يتبع الله ويحفظ بالاستعاذه به فان عايدته منك كقوله تعالى
 تقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين اي انما اناسول من استعذت به لا هب لك لكونك
 سبب في هبة العلام بالنفع في الذرع وفي بعض المصاحف انما اناسول وتكرامني ان
 اهب لك اوهي حكايته لقول الله عز وجل جعل السر عارة عن النكاح للامان لانه كناية
 عنه كقوله من قبل ان تمسوهن او تستم النساء والزني ليس كذلك انما يقال فيه بخبرها
 وحبس بها وما استبذت ذكره وليس يقين ان تراعى فيه الكنايات والآداب والبقى الفارة
 التي نبع الرجال وهي فعول عند البشر ويقوي فادتمت الواو في الباء وقال ابن جني في كتاب
 التمام ومن فعل ولو كانت فعولا لقليل نحو ما قيل فلان لا يوقن الفكر ولا يجعله يعقل
 فعلة محذوف اي لا يجعله اية للناس فعلة ذكره او نحو مقطوف على تعليل مضمر اي لبيتين
 به قدر شأوا ليجعله آية وحجة وخلق الله السموات والارض والجزي كل نفس ما كسبت
 وقوله وكذا لعلنا اليوسف في الارض ونفعله مقصدا مقدرا استظوارا في المدح لا بد لك من خبره
 عليه وكان امره احق بايان يكون ويقضي لكونه آية ورحمة والمراد بالآية العبد والبرهان
 على قدرة الله وبالرحمة السرايع والالطاف وما كان سببا في قوة الاعتقاد والتوصل الى الطاعة
 والعمل الصالح فهو جدير بالتكوير عن ابن عباس فاعلم ان الله في قوله قد انما منها فتنة في جنب
 وزعمها فوصلت النخلة الى جنبها فحلت وقيل كانت مدة للخل ستة اشهر وعن عطاء وابي
 العالية والفتح السبعة اشهر وقيل ثمانية ولم يعش مولود وضع لثمانية الاعين وقيل
 ثلث ساعات حمله في ساعة وضوء في ساعة ووضعته في ساعة حين رالت الشمس
 من نومها وعن ابن عباس كانت مدة للخل ساعة واحدة كما حمله بئرته وقيل حمله وهي
 بنت ثلث عشر سنة وقيل بنت عشر قد كانت حاضفة حين ضمت قبل الخيل وقالوا ما من
 مولود الا يشهد بغيره فان شئت به اي اغترأت وتوفي بطنها المقولة تدور من الجاهل
 والتربس اي تدور من الجاهل ونحن على ظهورها ونحو قوله ما تبيت بالدهن اي تبيت في دهنها
 فيها الماز والمجروم في موضع الما قصبا بعيدا من اهلها وراى البكر وقيل اقصى الدار وقيل
 كانت شمت لابن عم لها اسمه يوسف فلما قيل حلت من الزني خاف عليه فقتل المذكور

من عرفت

لا يجوز ان يكون
 في قوله تعالى
 انما اناسول
 من استعذت به
 لا هب لك لكونك
 سبب في هبة العلام

بها فلما كان ببعض الطريق حدثته نفسه بان يقتلها فاناه حينئذ فقال انه من
 روح القدس فلما تقتلها فتتركها اجاء منتفول وجاء ان استعالم قد تغير بعد النقل
 الى موضع الجاهل الا انرا لا تقول حيث المكان واحاء به زيد كما تقول بلغته وبلغني
 ونظير اي حيث لم يستعمل الا في العطاء ولم يقل اي حيث المكان وانه فلان قراء ابن
 كثير رواية الجاهل بالكتاب محض للمايل مخاضا ومخاضا ونحو محض الولد بطنها
 طلبت الحارح لتستتر به وتعد عليه عند الولادة وكان الوقت شتاء والتعريف لا يخلو
 انما لك في تعريف النساء الغالبة كتعريف النجوم ابن الصديق كان نكر الصحراء كان فيها جرح
 تحلة متعالم عند الناس فاذا قيل جرح التحلة فهم منه ذكر دون غيره من جرح التحل واما كلف
 تعريف للنس اي جرح هذه الشجرة خاصة كان الله تعالى انما ارشدنا الى التحلة ليطعمها منها
 الرطب الذي موخر سنة النفساء الموافقة لها ولان التحلة اقل شئ ضررا على البرد وبارها
 انما هو من جازها فلو وافقها لها مع جمع الايات فيها اختارها لها ولما لها اليها قري حيث
 بالضم والكسر يقال مات يموت ومات نبات النسي ما من حقه لئلا يظن وتسمى كثره
 الطاميت ونحوها كاللج اسم ما من شأنه ليدخ في قوله تعالى وقد ساء بدمع عظيم وعن يونس
 العرب اذا رخلوا عن الدار قالوا انظروا النساء كم اي الشئ اليسير نحو القضا والقذح
 والشيظا عنت لو كان شينا لانا لايوبه له من شأنه وحقه لئلا ينس في العاكة وقد نس وطرح
 فوجد فيه النسيان الذي هو حقه وذلك لما حلفت من فطر الحياء والتشور من الناس على حكم
 العاكة البشرية لا كراهة حكم لله اول شدة التظيف عليها اذا ابتشوها وهي عارفة ببراة
 الساحة وبغير ما قرفت به من اختصاص لله اياها بقاية الاجل والكرام لانه مقام
 وحض فلما تثبت عليه الاقدام لئلا تعرف اغيب اظفارها عظيم وتضربا بهر شجوة المدح
 وتستوجب التعظيم ثم تراه عند الناس جملتهم به عينا نقات به وتعتف سببه او ظوفا
 على الناس ان يعصوا الله بسببها وقراء ابن وتاييب والاعشى وخره نسي بالفتح قال
 القراء هم القنان كالوتر والوتر والبشر والبشر ويجوز ان يكلف شئ بالمصدر كما حذر

وقراء محمد بن كعب القرظي نسا بالهزة ونحوه الخليل المخلوط بالما يشاء أهله للقلبة
 ونزاريته وقراء الأعشى نسيا بالكسر على الارتفاع كالغير والمخبر من حيثها فوجبر على اللام
 قيل كان يقبل الولد كالتأليه وقيل بنو عيسى وفي قراءة عاصم وأبي عمرو وقيل تحتها
 أسفل من مكانها كقولهم تجري من تحتها الأنهار وقيل كان أسفل منها تحت الأكمة فصاح بها
 لا تخزي وقراء نافع وخزرة والكسائي وحقق من تحتها وفي ناداهما ضمير الملك أو عيسى وعن
 قتادة الضمير في تحتها للخلوة وقراء زر وعلمة فحاطبها من تحتها سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن السري فقال بنو لؤلؤ قال لبيد فتوسطا عرض السري فصدعا مسجورا متجاوزا
 قلامها وقيل بنو من السري والمراد عيسى وعن الحسن كان والله عند السري فاد فقلت
 ما كان خربها لغير الطعام والشراب حتى تسأل بالسري والربط فقلت لم تتبع التسليية بها
 وحيت انها طعاما وشرابا ولكن من حيث انها معجراتان تريان الناس انها من أهل
 العظمة والبغدة من الرتبة وان مثلها مما قرؤها به مغزول وان لها أمورا إلهية خارجة
 من العادات خارقة لما ألفوا واعتادوا حتى يتبين لهم ان أولادها من غير نسل بل من
 من شأنها تساقط في تسع قرات تساقط بادغام التاء وتساقط باظهار التائين
 وتساقط بطرح التائيه وتساقط بالياء وادغام التاء وتساقط وتسقط ويسقط وتسقط
 وتسقط التاء للخلوة والياء للجمع ووطئا غير أو مفعول على حسب القراءة وعن البرزج
 جواز انتصابه بهز في وليس بذلك والباء في مجزوع النخلة حيلة للتأكيد لقوله ولا تلقوا بأيديكم
 أو على معنى افعلوا المشربة كقولهم يخرجون عن رايها فيقولوا التمر للنساء عادت من ذلك الوقت
 وكذلك التخييل وقالوا كان من العجوة وقيل ما للنساء خبز من الرطب ولا لغيره خبز
 من العسل وقيل إذا غسروا أذهال لم يكن لها خبز من الرطب عن كلمة بن سليمان جنيبا
 بكسر الجيم لا ابتاع أي جفنا كذا السري والرطب فأيذا من أذهال الأكل والشراب والتائيه سلة
 الصدر كقولهم معجزتين ونحوه قوله في السري وقيل عيسى أي في طبعه نسا ولا تغني والرضع
 عنك يا خير نكروا هك وقيل بالكسر لغة نجد تدعى بالهزة بن الرومي من أبي عمرو

الاسماء
 بالانفاس
 والاقبال
 الخبير

وهذا في قول لبات بلح وحلاوت السويق وذلك لئلا يخرج بين الهمزة وحروف
 اللين في الأبدال فتوما صمتا وفي مخفف عبد الله صمتا وعن أنس بن مالك مثله
 وقيل صمتا إلا أنهم كانوا لا يتكلمون في صمتهم وقد نهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن صوم الصمت لأنه يسهل في أمته أمرها الله بأن تذر الصوم لئلا
 تشزع مع البشر المتصومين لها في كلام لغنيين أحدهما أن عيسى يكلفها الكلام
 بما يبري به ساحتها والتكراة مجادلة الشبهاء ومناقضهم وفيه أن الشكوت
 عن السفيه واجب ومن أذل الناس سفيه لم يحزنسافها قيل أخبرتهم
 بأنها نذرت الصوم بالإشارة وقيل شوغ لها ذكر بالنطق انشيا أي أكل اللامكة
 دون اللين الغزير البدع ونحوه من فري الجلد هرون كان أخاها من أبيها من
 أمثل بني إسرائيل وقيل بنو أخو موسى صلوات الله عليها وعن النبي صلى الله عليه
 وآله عتقوا هرون النبي وكانت من عتقه في طبقة الأخوة وبينها وبينه الفسقة
 والكرو عن السدي كانت من أولاد واما قيل رجل صاع أو طاج في زمانها شيئا
 به أي كنت عندنا مثله في الصلاح أو شتموها به ولم تزد أخوة النسب كروا هرون
 الصلاح اتباع جنازة أو يعون لفاطمة يسمي هرون تبركا به وباشه فقالوا لئلا
 تشبهك هرون هذا وقراء عشرين طاء التثنية ما كان أبال مرو وسوي وقيل
 أحمل يوسف الجار مريم وابنها إلى غار فليستوا فيه أربعين يوما حتى نفلت
 من نفاسها لم جاءت حمله فكلها عيسى في الطريق فقال يا أمه ابشري فاني عبد الله
 وميسرة فلما دخلت به على قومها وهم أهل بيت صالحون تباكوا وقالوا ذكر وقيل
 بنو أبرجها حتى تكلم عيسى فتركوها فاشارت إليه أي مؤالذي جيبكم إذا ناطقتموه
 وقيل كان المستطيق لعيسى ذكر يا رب عليه السلام وعن السدي لما اشارت إليه
 غضبوا وقالوا السحر تبنا بنا أشد علينا من زناها وزوي الله كان يرضع فلما سمع
 ذكره كالأرضاع وأقبل عليهم بوجهه وانكا على يسار وأشار سبابته وقيل كلمهم
 بذلك ثم لم يتكلم حتى بلغ مبلغا يتكلم فيه الصبي كان لا يقع مضمون الجملة في زمان ما حضر

أخت هرون كما يقال يا أخا هرون
 أب واحد منهم وقيل هو

منهم فضل القريبه وبعيداه ونوههنا القريبه خاصه والدال عليه معنى الكلام وانه مسوق
 للتعجب ووجه آخر ان يكلف تكلم بكاتبه حال ما ضيقه ان كيف عهد قبل عيسى ان يكلم
 الناس صبيبا في الهند فيما سلف من الزمان حتى تكلم هذا النطق الله اولابا لله عبد لله
 رد القول النصارى والكتاب هو الابدخل واختلفوا في بقوة قبيل اعطيتا في طفولته
 اكل الله غفلة واستبناه طفلا نظرا في ظاهر لآية وقيل معناه ان ذلك سبق في
 فضائه او جعله لاني لا محالة كانه قد وجد مباركا ابنا كنت عن رسول الله صلى الله عليه
 نفاقا حيث كنت وقيل معناه للمخبر قري وبراعن ابي يسر جعلوا الله بزا الفراط به
 او نصبه بقيل في معنى اوصاني ونحو ذلك لان اوصاني بالصلة وكلفنيها واحدا والسلام
 علي قيل اذ جلا لام التعريف لتعريفه بالذكر قبله كقولك جاءنا رجل من قبل الرجل كذا
 والمعنى وذكر السلام الموجه اليه في المواطن الظاهرة موجبة اليه والصحيح ان يكلف هذا التعريف
 تعريضا باللعنة على من هم من عظماء السلام واعدا لهما من الهوى وتحقيقة ان اللام من
 فاذا قال وجنس السلام على من اتبع الهدى يعني ان العذاب على من كذب وتولى وكان المقام
 مقام منكرة وعناد فهو بمنزلة التعريف من التعريف قراء عاصم وابن عامر قول الحق
 بالنصب وعن ابن مسعود قال الحق وقال الله وعن الحسن قول الحق بضم الفاء وذكر
 في الانعام قوله الحق والقول والقول في معنى واحد كالرهب والرهب والرهب
 وارتقاء على الله خبر بعد خبر او بدل او خبر مبتدأ محذوف واما النصب فمعنى المذبح
 ان يترك بكلمة لله على انه مضدر مؤكل لمضون الجملة ان اريد قول النصارى والصدق لقوله
 هو عبد لله الحق لا الباطل واما قيل لعيسى كلمة الله وقول الحق لانه لم يولد الا بكلمة لله
 وضرها وهي قوله كن من غير واسطة اب شبيهة للمستبب باسم السبب كما يسمى العنكب
 بالسرا والسهم بالهدى ويحذف اذا اريد بقول الحق عيسى ان يكلف الحق انهم الله عز وجل وان يكلف
 بفتح التبار والصدق وبعضه قوله الذي فيه يثرون اني امره حتى يبين وهو
 فيه شالون يثرون يشكون والجزية الشل وبما زون يتلخون فالكثيرون سائر
 كذا بت وقالت النصارى ابن الله وقالوا لثالث ثلاثة وقراء علي ابي طالب رضى عنون

على الخطاب وعن ابي بن كعب قول الحق الذي كان الناس فيه يثرون كذب
 النصارى ويكلمهم بالدلالة على الانتفاء الولد عنه وانه من الايمان ولا يتصور
 في المعقول وليس معقول عليه اذ من المحال غير المستقيم لنكاحه في الله
 كذا بت من ينشأ منه الولد ثم بين احواله ذكر بان قرا ارا دشتا من الاحكام
 كلمها او جلد بكن كان منها من سبب الخيول والوالد والقول منها مجاز ومعناه
 ان ارا دته للشيء تنبعها كونه لا محالة من غير توقف فثبت ذلك بامرا لمر
 المطاع اذ اورد على المأمور المتقبل قراء المذنبون وابو عمر وفتح ان ومعناه
 ولانه ربي وربيكم فاعبدوه كقوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا والام
 وابو عبيد بالسر على الاستاء وفي حرفي ان الله بالسر بغير واو وبان الله
 اي بسبب ذكر فاعبدوه الاحزاب اليهود والنصارى عن النبي وقيل النصارى
 لتحر بهم ثلث فرق فسطورية ويغفوية ومكانية وعن الحسن الذين
 تحربوا على الانبياء لما قص عليهم قصة عيسى اختلفوا فيه من بين الناس من
 مشهور يوم عظيم اي من شهورهم قول المصناب والجزء في يوم القيامة او من
 مكان الشهرة في يوم الوقوف او من وقت الشهرة او من شها في ذلك اليوم
 عليهم وان تشهد عليهم الملائكة والانبياء والسنتهم وايدهم وارجلهم بالفسر
 وشهود الاعمال او من مكان الشهادة او وقتها وقيل هو ما قالوه وشهدوا به
 في عيسى وانه لا يوصف الله تعالى بالتعجب واما المراء فان استماعهم وانصاتهم
 يومئذ خبر يدرك بتعجبهم من انما بعد ما كانوا لصبا عيسى في الدنيا وقيل معناه العهد
 بما سببهم فلو انهم يثرون ما يثرون ويصدق قلبه بصدق اوقع الظاهر
 على الظالمين موقع الضمير اشعارا بان لا ظلم لشد من ظلمهم حيث اغفلوا الا
 شماع والنظر حين نجا عيسى وشهدهم والمراء بالصلوات ليس اغفال النظر
 والاستماع قضي لا من قريخ من الحساب وتصادر الفريقان الى الجنة والنازحون
 النبي صلى الله عليه الله سئل عنه فقال حين يدرج البشر في الفريقان ينظر ليرى اذ يدرج

بار
 المقدر

من يوم الحسنة او منضوت بالحسنة وهن في غفلة متعلق بقوله في ضلال من ليس
واندرهم اعراضا وهو متعلق بانذرهم اي وانذرهم على هذه الحال غافلين
غير متوهمين بحمل الله عليهم وبحرب ديارهم والله يفتي اجسادهم ويغنيهم
ويذهب بها الصدوق من ابيته المبالغة ونظيره التحريك والبطيخ والمراد فرط
صدقه وكثرة ما صدق به من غيوب الله وآياته وكشفه ورسله وكان الرهبان
والفلكية في هذا التصديق للكتب والرسل ان كان مصدقا لجميع الانبياء وكثيرهم وكان
نبي في نفسه كقوله بل جاء بالحق وصدق المرسلين او كان بليغا في الصدق لان ملاك
امر النبوة الصدوق ومصدق الله بآياته ومعجزاته حرمي لئلا يكون ذلك في هذه الجملة
وقعت اعتبارا بين المبدل منه وبذلك اعني ابراهيم واذا قال نحو قوله رايت
زيدا ونعم الرجل اخاك وجوز ان يتعلق اذ كان او بعد ان ياتي اي كان جامعاً
لخاصة الصدوقين والانبيا حين خاطب اياه تلك الخاطبات والمراد بذكر
الرسول آياته وقصته في الكتاب لئلا يكون ذلك على الناس ويبلغه آياته كقوله تعالى
وانزل عليهم نباء ابراهيم والالف الله عز وجل صوره اكره ومورث في تخريله الفاء ويا ايت
عوض من نيا الاضافة ولا يعلل ان النبي يجمع بين العوض والمغوض منه وقيل يا ايت
لكون الملقب بآية من الهاء وتبينه ذكر ما يفتي وتعين اليا فيه من الواو الساكنة
انظر حين اراد ان يصرح آياته ويظهر فيها كان متورطاً فيه من الخطاء العظم والكتاب
الشميع الذي يصح فيه امر العقل والنسخ عن قبيح الفير ومن العبادة التي ليس فيها
كيف رغب الكلام في احسن اساق ومما في ذلك من شاق مع استعمال المحاملة
واللفظ والرفق واللين والادب الجليل والخلق الحسن شتمها انصحت وتبجلوا علما
حديث ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابراهيم عليه السلام انك خلقت
حسن خلقك ولومع الفار دخل من اجل ذلك فاق طمعي سبقت من حسن خلقه
افلح تحت غرضك واسكنه خطين القدس واذا فيه من جوارى وذكر انه طلب منه
اولا لعله في خطاه طلب منه على فاديه موقظ لا فراطه ونشأ منه لان المعنوي لو كان

او شق
اي الظاهر
من قوله
الخلق الحسن
الذي يظنه

نه

حياتنا سيقا بصيرا متقدرا على الثواب والعقاب فانما طار الى الله بعض الخلق
لا يستحق عقاب من اهل العبادي ووصفه بالزبونية وتجر عليه بالغى البين والظلم
العظيم ولما كان اشرف الخلق واعلاهم منزلة كالملائكة والنبين قال الله تعالى يا منكم
لن نخزوا الملائكة والنبين انما يا منكم بالفر بعد اذ انتم مسلمون وذكر ان العباد
في غاية التعظيم فلا يحق له من له غاية الانعام وتوالت في الرازق الحي الميت السيب
المعاقب الذي منه اصول النعم وفروعها فاذا اوجرت الى غير تعالى علو البير الذي تكلف
هذه الصفة لغيره لم يكن الا ظلماً وعتوا وغيا وكفرا وخجودا وخر وجاعين الصبح الفير
الى لاسيد الظلم فما ظنك من وجهه عبادته الى جاد ليس به حسن وشعور فلا يستحق
ذكر له ونسأك عليه ولا يري في حياض حضوره وحضوره لئلا ان يغني عنك ان تستدفعه
بلاء فيدفعه او تسخ لك حاجة فيكفيها ثم تبي بدعوتك الى الحق شرفا شرفا فلم يسلم آية الجمل
المفترط ولا نفسه بالعلم القايق ولكنه قال ان معي طائفة من العلم ونسأك ليس بذكر
علم الدلالة على الطريق السوي فلا تستكف وتب آي ويا كافي مسير عندي معرفة
بالمسألة وقد وكل فابغني انجلك من لئلا يغنيك وتبينه ثم تلك بتبسيط وتبين ما كان عليه بان
الشیطان الذي استعصى على ركب الرحمن الذي جمع ما عندك من النعم من عنده وهو
عندك الذي لا يربك الا كل هذا في خزي ونكال وعدوا بلك ادم وابنا جنسك عليهم هو
الذي ورطك في هذه الضلالة وامر لك بها وارتبها لك فانت ان حقت النظر
النظر عابد الشيطان الا ان ابراهيم عليه السلام لا يعانده في الاخلاص والارتقاء
بمنتهى الريانة لم يذكر من جنات الشيطان الا التي تخص بها رب العزة بعزة
من عبيده واستكباره ولم يلفت الى ذكر عقادته لادم وذريته كان النظر
في عظم ما ارتكب من ذنوبه ولكن واطبق على ذنبه ثم رجع بتخويفه سوء العقوبة
وما يجزه ما موفيه من البقعة والوبال ولم يخذل ذكر من حسن الادب حيث لم
يصرح بان العقاب لاحق له وان العذاب لاحق به ولكنه قال اخاف ان يشكر
عذاب فذكر الخوف والمس ونكر العذاب وجعل ولايته الشيطان ودجوله في حلة

اشياءه وأولها به أكبر العذاب وذكر أن رضوان الله أكبر من الثواب نفسه ونحوه
 المشهور له بالقول العظيم حيث قال ورضوان من الله أكبر وذكر في القول العظيم ذلك
 ولأية الشيطان التي هي عارضة رضوان الله أكبر من العذاب نفسه وأعظم وصداً
 نصيحة من النصائح الأربع بقوله يا أيها النبي توسل اليه واستعظما بما جاء ما لا يسمع ما لم يأت
 يجوز أن تكلف موصولة وموصوفة والمفعول في الاستعظام ولا يصح منسوبة غير موصولة كقولك
 ليس به استماع ولا بصائر وتبنياً يحمل وجهه آخر مما لا يكلف في موضع المضمر لا سيما
 من الغباء ويجوز أن يقدروا وخوف مع الفعلين السابقين والناظر يكلف مفعولاً به من قولهم
 أعين عني وحمل قد جاني فيه مجرد العلم عندنا لما أطلعنا على ساحة صورة أمره وهذه
 مرقبة بلح العاطفة وناصحة المناجحة العجيبة مع تلك الماطفات أقبل عليه الشيخ بفظافة
 الكفر وغلظة العبارة فناداه باسمه ولم يقابلها بآية بني وقدم للمسلم على المبتدأ في
 قوله أرأيت أنت عن الله لا تهدي كان أهدى عندنا وهو عندنا أعنى فيه ضرب من التعجب
 والناظر لرغبته عن الهدى وإن الهدى ما ينبغي أن يثبت عنها أهل وفي هذا استلوان وتلج
 بصدر رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يبلغ من منزلته كمن كفا رقومه لا رجعت لا ويستكمل لسان
 يزيد الشتم والذم ومثله الرجم المزمع باللحن ولا فلتلكن من رجم الزاني ولا طرد من كل
 زمناً بالحجارة وأصل الرجم الرمي بالرجام ملبساً ما ناطقاً بل من اللوا أو ملبساً بالذهب
 عني والعجز لا قبل أن أجتعل بالقرصين لا أقدر أن تبرح فلكاً ملبساً بكذا إذا كان مطبقاً
 له مضطجانه ~~فكأنه~~ علام غطف وأهجرني ~~لكن~~ على غطفه عليه مخدوف بدله عليه
 لا رجعت أب فاحذرنى وأهجرني لأن أجتعل فديروا فترى سلام عليكم سلام تودع
 ومشاركة لقوله تعالى أعلنا ولكم أعمالكم لا نستمع لجاهلين وقوله وإذا خاطبهم الجاهلون
 قالوا سلاماً وهذا دليل على جواز مشاركة المنطوق وحال هذه ويجوز أن يكلف قد وعاله
 بالسلامة أسأله لا الأثرى الله وعده الاستغفار ~~فما~~ كيف جاز له أن يستغفر
 للجاهل وأن يعده ذلك ~~فما~~ قالوا إذا اشتراط التوبة عن الكفر كإثارة الأجر
 والنواهي الشرعية على الكفار والمراد اشتراط الإيمان وكما يؤمّر المحذرت واليقين

بالصلاة والزكاة وميراث اشتراط الوضوء والصلوات وقالوا إنما استغفر له بقوله
 واغفر لاني الله كان من الصالحين ولأنه موعظة أن يؤمنوا واستشهدوا بقوله وما كان
 استغفار إبراهيم لأبيه إلا من موعدة وعدها إياه ولقائل أن يقول الذي منع من الاستغفار
 للكافر إنما هو السمع وأما العفوية العقلية فلأننا بآه يجوز أن يكلف الوعد بالاستغفار
 والوفاء به قبل ورؤي السبع بناء على فضيلة العقل والذي يدل على صحة قوله في القول
 إبراهيم لأبيه لا استغفرن كقولنا كان سارطاً للإيمان لم يكن مستغفراً أو مستغفراً حيث
 قاله الله فيه الأسوة وأما عن موعدة وعدها آية قالوا لعبد إبراهيم لا أراي كافراً ولا غير
 لأبي إلا عن قوله لا استغفرن كقولهم قد قرأه حجة الرواية وعدها آية والله أعلم
 الخ في مر البين في البر والاطراف خفي به وتخي به أراد بالاعتزال المنهاجرة إلى الشام المراد بالبر
 العيان لأنه منها ومن وسائطها ومثله قوله عليه السلام الدعاء هو العيان لا التوجه
 ويدل عليه قوله فلما اعتزلهم وما يعبدون ويجوز أن يراد الدعاء الذي حكاة الله في سورة
 الشعراء عرض بشاؤونهم بدعاء الله ثم قوله عسى أن لا يكون بدعاء ربي شقيع التواضع
 لله في كلمة عسى أن لا يكون بدعاء ربي شقيع التواضع في كلمة عسى وما فيه من عظيم النفس
 ما خسر على الله أحد ترك الكفار النفس لوجهه فغوصه أو لا أو مضمير أنبأ به رجوعنا
 هي النبوة عن الحسن وعن النبي المأثور الولد وتكون عامة في كل خير ديني ودنيوي
 آتوه لساناً لصدق المنفعة الحسن وعبر باللسان عما يوجد باللسان كما عبر باليد
 عما يطلق باليد وهي العظيمة قال ربي انتهي لسانك لا تشر بما يبرر الرسالة ولسانك
 القرب لغتهم وكلامهم استجاب لله وعونه وأجعل لسان صدق في الآخرين
 فصيحة قدوة حجة أو عامة أهل الأديان كلمة وقار عتو وجليلة أيسم إبراهيم وميلة إبراهيم
 جميعاً ثم أوجبتنا إليك أن تنزع ملة إبراهيم خيفة وأعطي في ذكره فاعلم في كل شيء وأنبي
 عليهم كما غلب في كرهه وأتبع عليه المخلص بالكسر الذي أخلص العباد عن الشرك والوثنية
 أو أخلص نفسه واسم وجهه لله وبالفق الذي أخلصه الله الرسول الذي معه كتاب من
 الأنبياء واليه الذي يلي عن الله عز وجل ولزم أن يكون معه كتاب كيتوشع المؤمن من

واليمين اي من ناحيته اليمنى ومن الناحية للطور او الجانب شبيهة بمن قرأه بغير
القطر والناجاة حيث كلف بغير واسطة ملك وعن ابي القالب قرأه حتى يصير صريف
القلم الذي كتب به التوراة من رختنا من اجل رختنا له وترؤفنا عليه وحبنا له هرون
او بعض رختنا كما تولد ووفينا لهم من رختنا واخاه على هذا الوجه بدل وهرون عطف
بيان كقولك يا ايها اهل ريدوا كان هرون ابني عيسى رضي وكر اشعل على السلام يصدر
على ما ضربه وموازاة كذا عن ابن عباس رضي وكر اشعل على السلام يصدر
للوعد ولزكان موجودا في غير من انبأ بشيئا له والكر اما كالتقريب والمسلم
والله والصدق ولا في الشهادة المتواخلف من خصاله من ابن عباس انه في يد
صاحبنا له لزيته نظرة في مكان فانتظرة سنة ناهيل انه وعد نفسه الصبر على الذبح
فوق حيث قال سجد في ان شاء الله من الصابرين كان يبدوا باهله في امر بالصلاح
والعبادة ليحفظهم قدوة لمن وراءهم ولا يشهدوا في سائر الناس وانما عيسى
الاقرين وامرهم بالصلوة فواتفسكم واهلككم نارا الى توبكم فمنهم احق بالتعريف
عليهم فاما حشاش الدين اولى وقيل اهل امة طه من الغرابة وغيرهم كان اتم
النبيين في عباد اهلهم وفيه ان من حق الصالح كذا في الوضوء والاجابة فضلا
عن الاقارب والتصلين به ولا تخطينه بالفوائد الدينية ولا يفرط في ذلك فيسأل
شي في ريبا لكثرة دراسته كتاب الله وكان ابنه اخوه ومو صبحه لانه لو كان
افضل من الناس لم يكن فيه الا سبب واجد ومو القولية وكان منصرفا فانيما
من الصوف والليل لغيره وكذلك ليس في غير من انبأ به من كان يقول ولا يعقوب
من يعقوب ولا اسرائيل باشر اليك رعم ابن السكيت ومن لم يحقق ولم يقرئ
بالصناعة كثر من منه امثال هذه الهنات ويجوز ان يكون في ادريس بن جعفر السفة
فمنه من حشاش الراوي شقاق في الدرس المكان العلني شرف النبوة والرفيع
عند الله وقد انزل الله عليه قلبي حجة وموا اول من حفظ بالقلم ونظر في علم النجوم
ولباسه واقل من خا ط الثياب ولبسه ما كانوا يلبسون للبلور وعن ابي

من

مالك رفعه الله رفعا الى السماء الرابعة وعن ابن عباس ان السماء السادسة ومن الحسن
الى الجنة لا شيء اعلى من الجنة وعن الناجية الجعدي انه انما انشدر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي اخبره بلفظ السماء نجدنا وسنا نا وانا الفر جو فوق ذلك يظهر
قال له رسول الله الى ابن بابا ليل قال الى الجنة او ليكن اشارته الى المذكور في سورة
من ذلك لربنا الى ابي ريس من من النبيين للبيان من انما في قوله تعالى
سورة الفتح وعاد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة للجميع الانبياء
منهم عليهم ومن الثانية للنبيع كان اذ ريس من رفق ادم لقربه منه لانه
جدا في نوح وابراهيم من رقيه من جعل مع نوح لانه من ولد سام بن نوح وسجل
من ربه ابراهيم وموسى وهرون وكرتيا وعن من رقيه اسرائيل وكذا ريس
في ان من رقيه من رقيه من هذا يحمل العطف على من الاول والثانية ان
جعلت الذين خيرا الا وليل كان اذا انزل كلاما سنا نانا وان جعلته صفة له
كان خبرا فراء يشيل من عباد الملك بئلي بالذكير لان الثانية غير صفة مع
وجه الفاصل المبني مع بالكر النجوم والقفوة في جمع ساجد وقاعد عن رسول الله
تخلوا القليل وان يكون فان لم تكلوا فتبا لكو او عن صاحب المير قرات القران على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا صاحب هذه القواة فابن البكاء وعن
ابن عباس اذا قرأتم سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود حتى تبتكوا فان لم تبتك
عقبن احدكم فليبتك قلبه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل بحروف
فاز اقرأتموه فتحازلوا وقالوا يدعونه سجدة التلاوة بمليلق بايها فلك قراء
اية تسلك السجدة قال اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك المسبحين محمدك
واستودعك لئلا يكون من المستكبرين عن امرك ولين فواء سجدة سبحان قال
اللهم اجعلني من اليكس اليك الثاني يعين لكر في هذه هذه قال اللهم اجعلني من
عبادك المخلص عليهم المهديين الساجدين لكر اليك من عند تلاوة اياك خلفه
اذ اعقبه ثم قيل في عقب المير خليف بالفتح وفي عقب السوء خلف بالسكون

لا قالوا وعرفوا ضايق الخير ووعيد في ضايق الشر من ابن ميسرة رضى الله عنهم اليهود
 تركوا الصلاة المفروضة وشربوا الخمر واستحلوا طحايا واختلوا بالآب وعين ابراهيم
 ومجاهد اضاءوا بها القاهر وينصرون اول قوله لا من تبار وآمن بعين الكفار وعين
 علي بن ابي طالب قوله واتبعوا التبهوات من بني السجستان وركبوا المنظور ونسبوا المشهور
 وعين فتاوة ثوب في هذه الامة وقراء ابن مسعود والحسين والحق في الصلوات باجمع كل شئ
 عبد القريب عني وكل خير رشا في كل شئ بلق خير اخذ الناس امرؤ من يقول لا يفرم
 علي النبي لا يما ومن الرجا في جزاء من يقول بلق انما ما في مجازلة انام او غيبا عن طريق
 الجنة ويسئل عني واذا جهنم تسجد عند منة اوديتها وروى الاخصس يلقون قريك
 يخطون ويرجلون ان لا يشعروا شيئا من جزاء اعمالهم ولا يمنعونه بل ايضا عفت لهم
 لان قد علموا انهم لا يفرموا في انما لو افرموا في كل ما طبلوا في تفكر كذا في عفا ما منعوا ولا يظنون
 البتة ان شيئا من الظلم ان كانت الجنة مشحونة بما احببت عذبات ابدت منها القول لا يفر
 دار القاعة والعدلى وعذبات مغفرة علم سمع العذبات من الاقامة لا جعلوا الجنة
 وشحروا من فيمن لم يفرموا على ما المعاني القينة والسحر والامس في حركي العذبات
 لذلك وصو علم لا ارض الجنة لكونها مكان اقامة ولو لا ذلك لساخ الايدى لان البلاء
 لا تبدل من المعرفة الا من صوفة ولما ساء وضعت بالية وقري حفات عذوبات
 وجنة عذبات بالرفق على الاجل اي وقدرها وهي غايبة عنهم غير حاضرة او هي من
 غابون عنها لا يشاهدونها او يتفقدون الغيب والاعمال به تفسر في ما يتبع القول
 يعني فاعلى والوجه ان العذر من الجنة وهم ياتونها لو من قولك اني اجد اخيما نالي
 كان وعذ منقول لا يجوز اللغو في قول الكلام وما لا طائل من حنة وفيه تبيين ظاهر
 على وجوب تجنب اللغو واتقاه حيث نزه الله عنه الدار الى لا تظلم في قولها
 احسن قوله واذا اسروا باللفظ من واكراموا واسمعوا اللغو عن منوعا عنه وقالوا
 لنا انما لنا ولكم اعمالكم سلا عليكم لا ينبغي للجاهلين تعوق بالله من اللغو في قولها
 واللفظ فيما لا يقين ان كان تسليم بعضهم على بعض او تسليم للابدية عليهم لقولوا

فلا يستغفون الا ذلك فهو وار قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم من فلوال ولا
 فيها الا قول لا يستغفون فيه من الغيب والتقصير على الحسنات النقط اول ان من في السلام
 هو الدعاء بالسلامة ودار السلام هي دار السلام واهلها من الدنيا بالسلامة
 اغنيا فكان ظاهرة من باب اللغو في قول الحديث لولا ما فيه من فائدة الاكرام من
 الناس من ياكل الوجبة ومنهم من ياكل مني وجدهم عاق المتهومين ومنهم من ينفذ ويغيب
 وهي العاقبة الوسطى المحض ولا ينفذ ثم قيل ولا تهازل ولكن على التقدير ولا ان التعمير عند العرب
 من وجدهم وعشاء وقيل اراودا من الرزق ووروزة كان قول انا عند فلان صباحا وساء
 وتكررة وعين ان يزدل الدعوة ولا تقصد الوثنيين المعلومين ثورت وقري ثورت البقاع
 اي يقع عليه الجنة على نبي على الوارث ما في العزوت ولا ان الاثبات يلقون رضى يوم
 القيامة قد انقضت اعمالهم ومزمتا باقية وهي الجنة فاذا ادخلهم الجنة فذا ورثهم
 من ثقتهم كما يورث الوارث المالك من المتوفى وقيل اوريا من الجنة الساكنين اليه كما
 لا اهل النار لو اطاعوا وما نزل حكاية قول خير بل صلوات الله عليه حين استبطاه رسولك
 روي انه اجلس اربعين يوما وقيل خمسة عشر وذكر حين سئل عن قضية اصحاب
 الكهف وروي القرنين والروح فلم يقدركم كيف يحب ورجال الزبور اليه فيشق فذكر عليه
 مشقة شديدة وقال المشركون ودعه ربه وقوله فلما نزل جبريل قال له النبي صلعم
 انبطت ساء ظني واشتقت اليك قال اني كنت اشوق ولكني غلبت ما نزل اذ ابغضت
 نزلت واذا اجئست اجئت وانت الله هذه الآية وسورة الفهم والنزل على مغيبين
 في النزول على امم وفي النزول على الاطراف لقوله فليست لا ينسى ولا يكون لئلا كقوله
 من جوف السماء يصبوب لانه مطاوع نزل ونزل يكثر في انزل وفيه التدرج والابق بهذا النوع
 النزول على امم والكراد ان نزولنا في الاحبار وقت لا ينسى الا بامر الله على ما يراه
 صوابا وحكمة وله ما قدر امنا وما خلفنا من الهبات والماكرين وما نحن فيها فلما نزلنا
 ان شغل من جهة اليمين ومكان اليمين انما بامر اليسر وتيسيره وهو طاعة في العالم بطور
 حركه وسكون وما يحدث ويجدد من احوال لا يجوز علينا الغيبة في النفس ان فاني لعا

يبارك الله بالوجه اذ الكلمة اليوم
 والعبلة شدة

انجبت واغرت واذل على نذرة لئلا يفتخر الخواص ولا اغراض من الغدوم الى الغدوم
 ثم اوقع التالف مشحونا بصوب الحكم اليه تحار الفطن فيها من غير حذر ولا احتياط
 مؤلف ولكن اختراعا وابداعا من عند قادر يخلق قدرته قوة حكمة واما الثانية
 فقد تقدمت نظيرتها وعادتها لها كاسرار المحذرة وليس فيها الا ليل كاجزاء الموصولة
 الباقية وتركيبها وزادها الى ما كانت عليه مجموعة بعد التفكير والتفريق وقوله ولم يكن شيئا
 دليل على هذا المعنى وكذا قوله وموافقون عليه عليه ان رب العزة سواء عليه الشانان
 لا يتفاوت في قدرته الصغرى والاعلى ولا يحتاج الى احتياط ولا استعانة بحكيم
 ولا نظير في ميثاقه ولكن يواجه جاحل البغي بذلك في غير معانديه وكشفه عن
 صفة جهله القراء كلهم على لا يذكر بالشديد لا نافع وابن عامر وعاصم فقد خففوا
 وفي ضربا في يندر من قبل من قبل الحالة التي هو فيها وهي حالة بغائه في اقسام الله تعالى
 باسمه قدس انتاوه مضافا الى رسول الله عليه تميم لسان رسول الله ورفعه منه كما
 رفع من شان السماء والارض في قوله فارتب السماء والارض ان الله خلق والواو في الشياطين
 يجوز ان يكون للقطيع مع وهو مع مع اوقع والمعنى انهم يخشون مع قرائنهم
 من الشياطين الذين اغووه وهم يقرن كل كافر مع شيطان في سلسلة فالكلمة
 اذا اريد بالاشيان الكفرة فان اريد بالناس على الغوم يكتف بستم خسرهم
 مع الشياطين قلت اذا خسر جميع الناس خسر او اجدوا وفيهم الكفرة ومقرؤين بالشياطين
 فقد خسر مع الشياطين لا خسر مع الكفرة فان قلت صلا غير السعداء عن الاشقياء
 في الحشر غير لوائه الجزاء فان لم يفرق بينهم وبينهم في الحشر واحضروا حيث تجاؤوا خور
 خسرهم واوردوا معهم النار ليشاهد السعداء الاخوال التي تجاهم الله منها وخلصهم
 فيرد اذ والذكر غبطة الى غبطة وسرورا الى سرورهم ويسمعوا يا عباد الله واعلم انهم
 نهزوا دمسائهم وخسرانهم وما يفيظهم من سعادة اولياء الله وشاناتهم بهم
 فان قلت ما في اعضاءهم خيرا فان اتا اذا خسر الانسان بالخطيئة صرا في المعنى انهم
 يغفلون في الحشر الى شاطئ جهنم غفلة على حالهم اليه كانوا على نذرة الموت في الجنة على

على الرجل الغدوم
 على شدة غفلة
 على شدة غفلة

تكلم غير مستأذ على اقدارهم وذكر ان اهل الموقف وصفوا باجتناب الله وترك كل
 امة جارية على العاقبة المعنوية في مواقف المناولات والمناقات من تحيا في اهلها
 على الزكيب لما في ذلك من الاستعجاز والخلق والجلال للملئ وحلاف الطائفة اولادهم
 من شدة الامير الى لا يطقون مع ما للوفيل على ارجلهم فيجفون على كبرهم جنوا وان
 قسريا لغومها الخ فيهم يتجانون عند موافاة شاطئ جهنم على ان جنيها خا
 معذرة طحا لولا في الموقف متجانبين كلفهم نوابغ التواضع بحساب قبل التوضيل
 الى التواب والعقاب المراد بالشمعة وهي شمعة كبرية وفيه الطائفة التي كانت
 اي تبعث غاوبا من العواقة قال الله الذين قد فؤاد بهتهم وكانوا سبعا بريد
 نماز من طائفة من طوائف المعنى والفساد واعصاهم واعصاهم واعصاهم فاعصاهم
 فاذا اجتمعوا طرحتهم في النار على الترتيب تقدم اولاهم بالعدا بغير اولاهم
 او اراوا بالذين هم اول ما ضلوا المنزعين كما هم كانه قال ثم نحن اعلم بتقبله
 هؤلاء وهؤلاء اول بالصل من بين سائر الصالحين ووزكاهم اسفل وعدا بهم
 اسفل وجوز ان يريدوا شدة غفلة رؤساء الشيع والتمتع لفضائلهم خسرهم
 في يكونهم ضللا ومضلين قال الله الذين كفروا وضدوا عن سبيل الله ذنابهم
 عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ولهم عذابا ثقالا مع انزالهم
 واخذلهم في الحشر ابائهم اسفل من قبل الله من رفيع على الكاينة قد يزلهم عن
 الذين يقال فيهم انهم اسفل وسبونهم على انهم مني على الفهم لسقوط صدر الحكمة التي
 هي صلبته حيث لو جى به لا غروب وقيل انهم اسفل وجوز ان يزلهم عن
 واقعا على كل من يبعث فكان قابلا قال من هم قبل انهم اسفل غفلة وانهم اسفل
 بالنصب عن طلبة من يصر في عن معاذ بن سيلم الصرا اسفل العراء فاه
 والله ثم يعلق على واليه فان تعلقت ابا لصددين لا سبيل اليه فكلت
 للبيان لا للصلة او تعلقات بافعل له غفلة هم اسفل على الرحمن وحببتهم او
 بالنار كقولهم هو اسفل على خسرهم وهو اول بلدا وان منهم التفت الى الاشيان

كان يبيع التياب الهروية يعرف
 على لقب الهراء

بعضه قراءة ابن عباس وعكرمة ولهم فيهم أو خطبات للعباس من غير التفات إلى المذكور
 فإن أريد الجنس كمنع الورود وخولهم فيها وهي جامدة فيعنيها المؤمنين
 ومنها ما يغيرهم عن ابن عباس يروونها كما أنها لا تروى في رواية وعن جابر بن
 عبد الله أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فقال إذا دخل أهل الجنة الجنة قال
 بعضهم لبعض ليس بعدنا نساءان نرى للجنات فيقال لهم قد رويها وهي جامدة
 وغير رويها عنها أنه قيل عن هذه الآية فيقولون سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الورود المدخول لا ينجى بزوج ولا فاجر ولا دخلها من قبله من المؤمنين بزوج أو سلمات كما كانت
 على إبراهيم حتى إن النار ضججت من زهرها وأما قوله أو لم يعلم أنها منقذون والمبراد
 عن هذا ما وعى ابن مسعود والجنس في قوله أو لم يعلم أنها منقذون والمبراد
 منقذون عليها وعن ابن عباس قد روي في الخبر أن النار لم يدخلها كقوله ولما ورد ماء منقذون
 وردت القافلة للبلد ولم تدخلها ولكن قريش بنه وعن جابر ورود المؤمنين
 النار مؤمنين من الجنة في الدنيا لقوله عليه السلام من لم يدر جهنم وفي الخبر
 من خطب مؤمن من النار وهو كمن يروى بالورود جنته خولها وإن أريد الكفار
 خاصة فالقبي بن الحنظل مضطرب حتم الأسماء والأوصاف فيمنع به الموجب كقوله خلق الله
 وضرب السبع لئلا يكون ورودهم واجبا على الله أو حجة على نفسه وتبين به غيرهم على أن لا يفر
 غيره قريش ونجى ونجى ونجى على ما لم يسم فاعلم أن أريد الجنس ما يشرع فيمنعها
 وإن أريد الكفرة وحدهم فيجوز أن يقال الذين اتقوا الله المتقين يساقون إلى الجنة عقيبت
 ورود الكفار لا أنهم يورودون منهم ثم يتخلصون في قراءة ابن مسعود وابن عباس
 والمحرر به وابن عباس لم يرد في الخبر الذي هنا كقوله ونذر الظالمين فيها جهنما ولعل
 على أن المراد بالورود الجنس خولها وإن المؤمنين يورودون الكفرة إلى الجنة بعد
 تجانهم ونبية الكفرة في مكانها بين بينات من ثلثات الألفاظ الخاصة القات
 بينات المتاصلات محكا بما أوتشتت بنات النبيات بالمحكا به أو تبين الرسول
 قوله فعلى أو ظاهرات لا غير أن يرد في ما لم يرد في ما رويها أو نجى وبراهين والوجه

نجي نجي
 كساي وعقود
 والباقون
 ما تشدد به

لم تكن حال مؤكدة لقوله وهو الخلق مصدق لآيات الله لا يكون إلا واضحا ونجى الذين
 آمنوا بآياتهم أنهم ينطقون المؤمنين بذكر ونجى نولهم به وأنهم ينطقون به لا جليلهم
 وفي معناه كقوله تعالى والذين كفروا الذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه
 قراء ابن كثير فاما بالضم ونوم موضع الإقامة والمنزل والباقون بالفتح ونوم موضع القيام
 والمراد المكان والموضع والنزول والجمع المقوم وحيث ينشدون والمعنى أنهم
 إذا سمعوا الآيات وهم جملة لا يفتنون إلا ظاهرا من الحياة الدنيا وقد ذكرنا فيهم من
 العلم قالوا إلى الفريقين من المؤمنين بالآيات والمجادين لها أو فرطها من الذين
 حين جعل ذكر عيارا على الفضل والنقص والرفعة والضعفة ويروى أنهم كانوا
 يترجلون شعورهم ويذهبون وينطعنون ويذنبون بالذين الفاحشة
 ثم يذنبون متفخرون على فقراء المسلمين أنهم أكرمهم على الله منهم كتم
 مقولهم أهلكنا ورعيين لا ينامها أي كثر أيمان القرون أهلكنا وكل أهل
 عصر قرون لمن بعدهم لا نهم ليتقدمونهم وهم أحسن في محل النصيب
 صفة للكرم الذي أبى أن لا تركشهم لم يكن كذا يذنب نصيب أحسن على الوصفية لا
 المئات متاع البيت ويسل ما حذر من الفرس والحزق ما ليس منها وأشد
 الحسن بن علي الطوسي نقادهم العهد من أقم الوليدينا دهرنا وصار أانات البيت
 خربنا قريش على خمسة أوجه ربا وهو المنظر والهيئة فعل في مقول من
 رأيت ورينا على القلب كقولهم رأيت ورينا على قلب الصخرة ياء والأعنام
 أو من اليرب الذي هو النعة والترفه من قولهم ريان من النعيم ورينا على حذر
 للصخرة ما ساء وجهه لنخف القلوب وهو ربا يحذر من حذرته والقار حركتها
 على الباء الساكنة قبلها ورينا أو اشتقاقه من الذي وهو الخلق لأن الذي من جملة
 والمفعول أحسن من هؤلاء أي من أمة الرحمن يعني أمة الله وأما في الخبر فآخره على لفظ
 الأمرايدنا بوجوب ذكره أنه مقول لا محالة كما ما يورده المشتغل المنقطع معاذرة
 الضلال ويقال له يوم القيامة أولم نغيركم ما كنتم فيه من نكاحكم كقوله لينا مني

لهم ليؤدوا التبتا ومن كان في الضلالة فذلكم الرخص في معنى الدعاء بأن يجعله الله
 ويتقرب منه صباه في هذه الآية وجهان أحدهما أن تكون متصلة بالآية التي هي
 رابعها والآخر أن يغتواض بينهما أي قالوا أي الفريقين خير مقامًا وأحسن موقفاً
 إذا أرادوا ما يؤمنون أي لا يخرجون يقولون هذا القول وينزلون به ولا ينكفون
 عنه إلى شيء وهذا الموعود رأي عين أي العذاب في الدنيا وهو غلبة المشركين
 عليهم وتغديبهم ما ياتهم قبله وأسرأ وأظهر الله دينه على الذين طمع على أيديهم
 ولما يوم القيامة وما ياتهم من الجزاء والنكال فحينئذ يقولون عند العاقبة أن الأمر
 على عكس ما قدرنا وهو أنهم شتر منكم وأضعف جنداً وخير مقاماً وأحسن
 تدبيراً وإن المؤمنين على خلاف صفتهم والطائي أن تتصل باليدى والمعنى أن الذين
 في الضلالة هم مذمومون في ضلالتهم والذين لا يتكلمون عن ضلالتهم إلى الذين ياتونهم الله المنة
 لا تشفع فيهم وليسوا بمن أهلبنا والمزاد بالضلالة ما دعاهم من جهلهم وغلوتهم
 في كفرهم إلى القول الذي قالوا لا يتكلمون عن ضلالتهم إلى الذين ياتونهم الله المنة
 أو يشاهدوا الساعة ومقدماً بها **فصل** في هذه ما هي **فصل** التي تحكي
 بقدرها الجمل التركيب للآية الشريفة واقعة بعدها وهي قوله إذا أرادوا ما يؤمنون
 فتسجلون شتر منكم وأضعف جنداً في مقابلة خير مقاماً وأحسن موقفاً لأن
 مقامهم هو مكانهم ومسكنهم الذين المجلس المجمع لوجود قومهم في أحوالهم
 وأنصارهم والجند هم الأنصار والأعوان يزيد موقوف على موضع فليمد
 لأنه واقع موقع الخير فليمد من كان في الضلالة ممداً وممد له الرحمن ويريد أي
 يريد في ضلالتهم الخذلان ويريد المصداق من هذا أنه يتوفيقه الباقيات الصالحة
 طاعت الأعمال الآخرة كلها وقيل الصلوات وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله
 إلا الله والله أكبر أي هي خير ثواباً من غيرها من الكفار وخير موقفاً من غيرها
 وما فيها من شغلهم من قولهم ليس لهذا الأمر موقفاً وهل يرد ذلك أن هذا **فصل**
 فله كيف يسأل خير ثواباً كان لما خيرا منهم ثواباً حتى تجعل ثواب الغيبيات

القدر الذي
 يرد به واداد
 به من قبله ويزيد
 زبانية أهله

خير منه كما به ثوابهم النار على طريقة قوله فاعينوا بالصبر وقوله **فصل**
 شجعاً خير ثواباً الذي تلوته أضلاً إذا راح المطر غراتا وقوله تحية بينهم
 ضربت وصيغ ثم بني عليه خير ثواباً وفيه ضرب من التهنيت الذي هو غبط المصطفى
 من ليقال له عفا بك النار **فصل** فما وجه التفضيل للخير كان لما خيرا منهم
 شتر كما به وكذا هذا من وجيز كلامهم يقولون الصنف آخر من الشيا أي
 أبلغ في خيره من الشيا في بزره لما كانت مشاهدة الشيا ورؤيتها لطيفا
 إلى الحاطة بها على وصحة الخبر عنها استعملوا الرتبة في معنى أخير والفاء جاءت
 لإثارة مقامها الذي هو التعقيب كأنه قال أخيرا أيضا بفضته هذا الكافر
 وأذكر حديثه عقيب حديث أولئك أطلع الغيب من قولهم أطلع الجبل إذا أطلع
 إلى غلظه وطلع الشية قال جريز لا قيت مطلق الجبال وغورا ويقولون
 مترمطقا لذلك الأمر ما لئله ما لئله ولا خيرا هذا الكلمة شأن يقول
 أو قد بلغ من عظمت شأنه أن ارتقى إلى علم الغيب الذي توخذه الواحد القهار
 والمعنى أن ما ادعى أن يؤثبه فيقال عليه لا يتوصل إليه إلا بأحد هذين الطريقين
 إما يعلم الغيب وإما يعلم عن عالم الغيب فبما بينهما توصل إلى كبره حمزة
 والكسائي ولدا وهو جمع وليد كسيد في أسيد ومعنى الولد الغريب في العرب وعن
 حمزة بن عمار وولدا بالكسر وتسل في العهد كذا الشهادة وعن ثقات هله عمل
 صاب قدومه فهو ير جوابا يذكرنا يقول وعن الكلبي هل عهد الله إليه أنه يؤتيه
 ذلك عن الحسن رحمه الله نزلت في الوليد بن المغيرة والمشهور أنها في العاصم بن
 وأبل قال حجاب بن الأرب كان له علمه دين فاقنضيه فقال لا والله حتى تكفر
 محمد قلت لا والله لا أفر محمد حيا ولا ميتا ولا حين تبعث قال فاني إذا مت
 بعثت قلت نعم قال إذا بعثت جئت وسيلون لي ثم مال وولدا فاعطيك
 وقيل صاغ له حجاب حليا فافترضه الأجر فقال انك ترمعون أنكم تفتنون
 وأن في الجنة ذهباً وفضة وجريرا فانا أقضيك ثم فاني أو في مال وولدا أجند

كلما رجع وتبين على الخطاء ايهو مخطئ فيما يصوره لنفسه وثمناه فليز تخرج عنه قال
مير كيف قيل سنكتب بين السبوين ويوحنا قال كتب في غيرنا خير
قال الله ما يلفظ من قول انا لانه رقيب عتيد ملت فيه وذهابا اخذ همتا
سظهر له وتعلمه انا لكتبنا قوله على طريقة قوله اذا ما انتسبنا لم يلدني لسمه اني
تبتن وعلم بالانساب اني لست بابن لسمه والانا المتوعد يقول لجان سوف
انتم منكم يعني انه لا يحل ان لا يتصار ولز نطاول به الزمان واستاخر فخر وذهنا
يخفي الوعد ومثل له من العذاب ان يطول له من العذاب ما يشاء هله ونعذر به بالفرج
الذي يعذب به الكفار المستهزئون او نريد من العذاب ونضاعف له من المذبح
بقال مذل وامد يجمع وتدل عليه قراءة عيسى اني طالب رض ومثل له بالضم والذكر المضمر
وذلك من فرط غضب الله تعالى من التعرض لانتسوجه به غضبه وتبرئه ما
يقول اني تروي عنه ما علم انه يناله في الآخرة وتقطيعه من تسجته والمغنى منسي
ما يقول ومغنى ما يقول ومغنى الما والولد يقول الرجل انا امك لدا فنقول له ولي
فوق ما نفعل ونحمله انه قد نسي وطع لنت يقطعه بويته لله في الدنيا ما اولد او بلغت
به اشيعته ان نالي على ذلك في قوله لا وتين لانه جواب قسم مضمر ومن ينال
على الله يكثر به فيقول الله عز وجل هب انا اعطيناه ما استناه اما تبرئه منه
في العاقبة وبانيسا فردا عذابا مال ولا ولد يقول عز وجل ولقد جئونا فردا
الاية فما يجد عليه غيبه ونال به ونحمله ان هذا القول انما يقول ما دام حيا
فاذا قبضناه حلنا بنبته وتبين له في قوله وبانيسا ايضا لانه منفردا عنه غير قابل
له او لا نسي قوله هذا ولا نلفيه بل بنبته في صحتها لضرب به وجهه في الموقف
وتعززه به وبانيسا على فقره ومنسكته فردا عز الما والولد لم يولد له بسوا له
فلم يوتيه ثمناه فيجمع عليه لظمان بعبه قوله ووالا وفقد المظوم فيه فردا
على الوجه لا وخال مفردة خوفه وخلقها خالدين لانه وعبره سوا في اتيانه
فردا حين باي تم بقاء وتون بعد ذلك اني لنفرضوا بالهتيم حيث يلفنون

لهم عند الله شفعا وانصاوا وينفذونهم من العذاب كل اذ دع لهم وانكاز لتغزاهم
بالله وقرا ابن نهيل كلما سيكفرون نعباوتهم اني سيكفرون كلما سيكفرون
بعباوتهم كقولك زيدا من زدت بعدا مني جتسبب ابن جني كلما يفتح الكافي والنفوس
وزعم ان مغناه كل هذا الذي والاعتقاد كلما ولغا بل لنقول ان صحت هذه
الرواية فهي كاه اليه للزوج قلبت الواقف عليها الغنا نونا على قوارير او الضير
في سيكفرون لله الله اني سيكفرون عبادهم وينكرونها ويقولون والله ما جئنا بها
وانتم كاذبون قال الله تعالى اذ اراي الدين يشر كواشركا هم قالوا ربنا هؤلاء مشركونا
الذين كنا نذعنهم وذكروا بالقواييم القول انكم كاذبون او للتشركين اني ينكرون يسوع
العاقبة لن يكتفوا قد عذبوها قال الله تعالى لم تكن فتنتهم الا ليقالوا والله ربنا ما كنا
مشركين عليهم صديقا لمقابلهم عزرا والمراد هذا المعنى وهو الذل والذل لراي
يكونون عليهم صديقا لما فضلوه وارادوه كانه يسئل ويكونون عليهم ذلا لا الله عزرا
ويكفون عليهم ذلا لا الله عزرا ويكونون عليهم عون والصد العون يقال من اضدادكم
اي اغواكم وكان العون من صديقا لانه ايضا وعدول وينافيه بانما نية كعليه
قبل لما وجد ملت وحده فوجد قوله عليه السلام وهم يدعي فرسواهم لاتباق
كلهم وانهم لشي واحد لفرط تضادهم وثوابهم ومعنى كون الله عوننا عليهم ثم
وقود النار وخصيتهم ولا هم عزربوا بسبب عبادتها وان رجعت البوا
في سيكفرون ويكونون الى المشركين فان الكف ونكونون عليهم اي اعلاء هم صديقا
اي كفرة بهم بعد ذلك نوايعدونهم الان والهم والهم والاستغفار اخوات ومعناها
التصحيح وشدة الارعاج اي تعزهم على المعاصي ونهتجهم لينا بالوسيلة وسر التسوية
والتي خلتا بينهم وبينهم ولم تنفعهم ولو شاء كفعتهم قسرا والمراد تعذيب رسوله
صلى الله عليه بعد الايات التي ذكر فيها الفتاة المردة من الكفار واقاويلهم وملاحتهم
ومعاندتهم للرسول واستهزاءهم بالدين من تاديهم في الغي واخر اطمينهم في العباد وتصيهم
على الكفر واجتماعهم على دفع الحق بعد وضوحه وانفاء الفكر عنه وانها بهم في اتباعي

السَّابِلِينَ وَمَا تَسْبُولُ لَهُمْ جِلَّتْ عَلَيْهِ بَلَدًا إِذَا اسْتَجْلَتْ مِنْهُ أَيْ لَا تَحُلْ عَلَيْهِمْ بَانَ يَهْلِكُوا
وَيَسِيرُوا حَتَّى تَسْتَرْخِ أَنْتَ وَالْمُسْلِمُونَ مِنْ شَرِّهِمْ وَتُطَهِّرُوا الْأَرْضَ يَقْطَعُ ذَا بَرٍّ وَبَحْرٍ
لِلْبَشَرِ مِنْكَ وَمِنْ مَا تَطْلُبُ مِنْ هَلَالِهِمْ أَلَا يَأْتِمُ مَحْصُورَةٌ وَأَنْشَأَ مَعْدُونٌ كَأَنَّمَا فِي سُرْعَةٍ
تَقْطُبُهَا الشَّاعَةُ إِلَيْهِ تَعْدُ فِيهَا الْوَعْدَتِ وَخَفِ قَوْلُهُ لَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَزِيدُونَ
مَا يُوْعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَارٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا قَاتَاهَا بَيْنَ وَفَارِ
أَخْرَجَ الْعَدُوَّ وَخَرَجَ نَفْسُكَ أَخْرَجَ الْعَدُوَّ فِرَاقُ أَهْلِكَ أَخْرَجَ الْعَدُوَّ دُخُولُ قَبْرِكَ وَعَنْ ابْنِ الْحَسَّانِ
أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْمَأْمُونِ إِذَا كَانَ لَيْلَةً نَفَسَ بِالْعَدُوِّ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَدْرُومًا لَمْ يَسْرِحْ مَا تَنْفَعُ نَفْسُكَ
يَعْنِي بِضَيْرِ أَيْ تَحْشُرُ وَتُسَوِّقُ نَفْسُكَ بِالْعَرِيقِينَ مَا لَا يَحْطِ بِهِ الْوُضْفُ أَوْ إِذَا كُنْتَ يَوْمَ تَحْشُرُ
وَتَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ بِكَ يَلْكَوْنَ ذِكْرُ الْمُتَّقُونَ بَلْفُظِ التَّجَلُّ وَهُوَ أَنَّهُمْ تَحْفُونَ إِلَى تَهْدِ الدَّيْمِ
تَحْرِمُهُمْ بِرَحْمَةٍ وَخَضَعَهُمْ بِرِضْوَانِهِ وَكَرَامَتِهِ كَأَيْدِ الْوَقَادِ عَلَى الْكُورِ مُنْتَظِرِينَ لِلْكَرَامَةِ
عِنْدَ هِمْدٍ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَحْشُرُونَ وَلِلَّهِ عَلَى أَزْجَلِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ عَلَى نَفْسِ رِجَالِهَا ذَهَبٌ وَعَلَى
خَائِبِ شُرُوحِهَا نَارٌ قَوَتْ وَذَكَرَ الْكَافِرُونَ بِأَنَّهُمْ سَأَلُوا إِلَى النَّارِ بِأَهْلِيَّةٍ وَتَحْذَائِ
كَأَنَّهُمْ نَعْمَ بِطَاشِ نَسَاقٍ إِلَى الْمَاءِ الْوَرْدِ الْعَطِشُ لَمْ يَزِدْهُ الْمَاءُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا لِقَاطِسِ
وَحَقِيقَةُ الْوَرْدِ الْمَسِيرُ إِلَى الْمَاءِ قَالَ رَدِّي رَدِّي وَرَدَ قِطَاعَةٌ صَمَّا كَذَرْتِي أَنْجَبَهَا بَرْدُ الْمَاءِ
فَنَسِي بِهِ الْوَارِدُونَ وَفَرَأَ الْحَسَنُ تَحْشُرُ الْمُتَّقُونَ وَيَسَاقُ الْمُجْرِمُونَ
الْوَاوِي يَلْكَوْنَ إِنْ جَعَلَ ضَيْرًا فَهُوَ لِلْعَبَاكِ وَوَدَّ عَلَيْهِ ذِكْرُ الْمُتَّقِينَ وَالْمُجْرِمِينَ كَأَنَّهُمْ
عَلَى نَعْرِ النَّفْسِ وَتَجُوزُ لَنْ تَكُنْ عَلَامَةً لِلْجَمْعِ كَالْتِي فِي الْأَكْلُونِ الْبَرَاغِيَتْ وَالْفَاعِلِ
فَالْخِذْلَانَةُ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَمَحَلُّ فَيَحْذَرُ فَعِ عَلَى الْمُبْدَلِ أَوْ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَتَجُوزُ أَنْ
يَنْتَصِبَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذَفِ الْمَضَافِ أَيْ إِلَى شَفَاعَةٍ مِنْ اتَّخَذَ وَالْمُرَادُ لَا يَلْكَوْنَ
أَنْ يَشْفَعَ لَهُمْ وَأَخَذَ الْعَهْدَ لَمْ يَسْطَرُّهَا بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحَابَهُ ذَاتُ يَوْمٍ أَنْفَجَرَ أَجَلَ كُلِّ نَفْسٍ تَحْذَرُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ يَخْلُقُ اللَّهُ
عَهْدًا قَالُوا وَلَيْفَ ذَكَرَ قَالَ يَفُورُ كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَرَازِقِ
عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ إِبْنِي أَعْمَدَ الْبِرِّ يَا شَهِيدَ الْإِلَهِ الْإِنْفِ وَخَلِّكَ لَا شَرَّ لَكَ

كانها في سرعة عصفتها الساعير بدان
قوله انما نعد لهم عدكاه عن سرعة
نقض الجسم قال في قوله تعالى داهم
معدودة معدودة قليلة معددا وقل
للقليل معدود لان الكبر مع عدد كثر
طبي

تعال القمل فقولوه
 انما نفعهم عباد
 دل على انه عبادي
 يا بني انا اذ كنت
 في تلك الدار
 واما هم على كثرتهم
 يفتون في اجسادهم
 في سماعه فقاموا
 بعد ان القمل
 وهذا ليس مستسا
 على ان لا يوافقه
 فهو قيل على ما بين
 في قوله دارهم
 معبوده
 كشفتم

وَأَن مُحَمَّدًا عَبْدُكَ رَسُولُكَ وَأَنَّكَ إِن تَهْلِكُ إِلَى نَفْسِكَ تَقْتُلُنِي مِنَ الشَّرِّ وَتُبَاعِدُنِي مِنَ الطَّيِّبِ
وَأَنِّي لَا أَتَقَرُّ إِلَّا بِمَرْحَلَتِكَ فَأَجْعَلْ لِي هَذَا تَوْفِيقِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيْعَادَ
فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ طَمَعَ عَلَيْهِ بَطَائِعُ وَوَضَعَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ
أَيُّنَ الْمُؤْمِنِينَ لِمُحَمَّدٍ عِنْدَ الرَّحْمَنِ هَذَا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَقِيَسَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّهَادَاتِ وَيَكُونُ مِنْ
عِندِ الْأَمِيرِ إِلَى فَلَانٍ بِكَذَا وَهُوَ كَمَا نَسَبَهُ بِهِ أَنِّي لَا يَشْفَعُ إِلَّا الْمُسْلِمُونَ الشَّافِعَةُ الْمَأْذُونُ لَهُ
فِيهَا وَتَفَضَّلَ مَوَاضِعَ فِي الْمَنْزِلِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ السَّمَوَاتِ لَا تَقْبَلُ شَفَاعَتَهُمْ شَبَّ الْأَمِينُ
بَعْدَكَ يَا أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِنَبِيِّنَا وَتَرْضَى وَلَا تَنْفَعُ الشَّافِعَةُ عِنْدَ الْأَمِينِ إِذْ قَالَ لَهُ يَوْمَئِذٍ
لَا تَنْفَعُ الشَّافِعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلُهُ فَتَرَى إِذَا بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فَلَا يَنْتَهِ
خَالُوِيهِ الْأَرْوَاحُ الْعَجَبُ وَقِيَسَلُ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ وَالْهَوَّةُ السَّعْدُ وَأَرْسَلَهُ الْأَمْرُ وَأَرْسَلَهُ
الْقَلْبُ وَعَظَّمَ عَلَى إِذَا تَكَادَ قِرَاءَةُ الْكِتَابِ وَنَافِعٌ بِالْيَا وَتَقَرَّى تَيْفُظُونَ الْإِنْظَارَ مِنْ
قَطْرَةٍ أَوْ أَشَقَّةٍ وَالتَّقَطُّ مِنْ قَطْرَةٍ إِذَا شَقَقَتْ وَكَرَّرَ الْفَعْلُ فِيهِ وَقَرَأَ ابْنُ شَقِيقٍ
يَنْصُدُّ عَنْ آيَةٍ هَذَا أَوْ مَهْدُودَةٌ أَوْ مَقُولٌ أَنَّهُ لَا يَنْهَاهُ هَذِهِ خَلِيلُ
سَامِعُ الْإِنْظَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخُرُوبِ الْمَالِ مِنْ آيَةٍ تَوَثَّرَ
هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْمَادَاتِ فَلَيْسَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ
كَذَلِكَ أَفْعَلْ هَذَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَلَائِكَةِ وَجُوهٌ هَذِهِ الْكَلِمَةُ غَضْبَانِي
عَلَى مَنْ تَقْوَمُ بِهَا الْأَهْلُ وَالْأَهْلُ وَقَوْلِي وَأَنِّي لَا أَجْعَلُ بِالْعَقُوبَةِ كَأَنَّا كَرَأْتِ اللَّهُ يُسَكِّنُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَرَوْكَ وَلَيْنَ رَأَيْتَ لَنَا لَيْتَ أَنْتُمْ كَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أَنَّهُ
كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا وَالثَّانِي لَمْ يَكُنْ اسْتِعْظَامًا بِالْكَلِمَةِ وَتَمْوِيلًا مِنْ قَوْلِ عَمِيْنَا وَ
تَضْوِيْرًا لَمْ يَرَاهُ فِي الدِّينِ وَهَذَا مِنْهَا لَا زَكَاةَ وَفَوَاعِلُهُ وَأَنَّ بِنَا ذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ
الْمُحْسِنِينَ سَلَبَتْ أَنْ يَصْبَحَ هَذَا الْأَجْرُ أَمَ الْعِظِيمَةُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا يَنْفَطِرُ مِنْهُ
وَيَنْتَشِقُ وَخَرَجَ فِي قَوْلِهِ لَمْ يَجْسَمْ وَمَا فِيهِ مِنَ الْخَاطِئَةِ بَعْدَ الْقِيَمَةِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْإِ
لْفَاتِ فِي عِلْمِ الْبَلَاغَةِ وَيُلْقَى تَجَمُّدٌ عَلَيْهِمْ بِالْجُرْأَةِ عَالِمُ اللَّهِ وَالتَّعَرُّضُ لِسُخْطِهِ وَغَيْبُهُ
عَلَى عَظَمِهِ فَإِنَّ دَعَا ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ لَمْ يَكُنْ مَحْرُورًا بَدَلًا مِنَ الْمَاءِ وَمَقْدُودًا

على حاله لو ان في القوم حائرا في جوده لضعن بالماء حاتم ومنه نزلنا بنقله في سقوط
النام واقضاء الفعل الى هذا لان دعوا على كل من بالهدى والهدى بدعا الولد للرحمن من قوما
بانه فاعل هذا اي هذا دعاء الولد للرحمن وفي اختصاص الرحمن وتكريره مراتب من
الغاية انه نزل الرحمن وحده لا يستحق هذا الاسم غير من قبل ان اصول النعم وقرونها
منه خلق العالمين وخلق لهم جميع ما معهم كما قال بعضهم فلنكشف عن بصر عطاؤه
فانت جميع ما عندك عطاؤه فمن اضاف اليه ولذا افتد جعله بفض خلقه واخرجه
بذكر عن استحقاق اسم الرحمن فهو من دعائهم شئ المتعدي الى مفعولين فافتد على احد
الذي هو الثاني طلبا للقوم والاحاطة بكل ما في له ولذا اوسن دعائهم نسب الذي
مطروعه في قوله عليه السلام من ادعى الى غير مواليه وقول الشاعر انا بني نسل لا ندعي اب
اي نسب ابي مطروحه في اذ اطلبه اي ما ياتي له اتحاد المولد وما شطبت لوطيت
نسله لانه محال غير اخلاعت البقرة اما الولد في المعرفه فمفلا مقامه في استحقاقها وانما
النبي فلما ينفذ له بما هو من جنس النبي وليس للقدم سبحانه جنس تعالى عما يقول الظالمون
علا كبيرا من موضوعه لانه واقعت بعد كل تكرره وقومها بعد رب في قوله رب
من انضحت غيظا صلوة وقراء ابن مسعود وابو حنيفة آت الرحمن على امله قبل الاضائة
الاخلاء للرحمن والضبط في حصرهم بعلمه واحاط بهم وعدهم عن الذين اعتقدوا في الملائكة
وعيسى وعزير انهم اولاد الله كما كانوا الذين اخذوا من القول بان الرحمن يهيم على كل شئ
والاول والثاني يشتركان في انهم اولاد الله اولاد ابيهم كما يخدم الناس ابناء الملوك
خدمتهم فبما هم فهدم الله الكفر الاول في انهم تقدموا في الايات ثم عقبة بخدم الكفر الاخير
والثاني ما من مفعول لهم في السموات والارض من الملائكة ومن الناس الا وقوا بان الرحمن
اي بامر الله ونبيه الى نوبته بعد انشاء ما يطيعها فاستطاعوا ان يهابوا كما يفعل القيد
ولا يحب عليهم لا يذعن لنفسه ما يريه له هؤلاء الصغار في الحق قوله تعالى اولئك الذين يدعونك
تستغوثون الى دعوهم الواسيلة انهم اقرب من دعوتهم رجعت وبعثت عذابه وظهرت تقبلت
في ملكوته فهدموا ان يقصروا وهو خبير بغيرهم فبما هم محمل امورهم وتماصيلها

وكيفتهم وكنيتهم لا يعرفون شي من احوالهم وكل واحد منهم ما يتبعه يوم القيامة منقروا
ليس معهم هؤلاء المشركين اصدوا عنهم من انهم قراء جناح بن حنبل
ودا بالكره والمغنى سيحدث في القلوب مودة وتزاد عنها لهم فيها من غير
كود ومنهم ولا تعرض للاسباب التي يكسب بها الناس مودات القلوب
من قرابة او صداقة او اطمئنان بغيرها وغير ذلك وانما هو اختراع منه
ابتداء اختصاصا منه لا في اياته بكرامة خاصة كما حذف في قلوب اعدائهم
الروعب والهيبة اعطاهم واجلا لا مكانهم والسبب ان السورة
ملكته وكان المعجبون حينئذ تمقوتين بين الكفرة فوعدهم الله ذلك اذا
ابى قلوب رجاء الاسلام واما التكرير في ذكر يوم القيامة فحشهم الى خلقه بما يقرض
في حشيتهم ويشتق من قلوبهم ان اعمالهم وروك ان النبي صلى الله عليه
قال في القلوب رضي الله عنه ما على قل الله جعل لي عندك عذرا او جعل لي في صدورهم
مودة فاشترى الله لآية وعن ابن عباس يعني بحشهم الله وحشهم الى خلقه
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا جبريل قد اجبت فلانا
حجته فحجته حشيتهم ينالون في اهل السماوات الله قد اجبت فلانا فاجبت فحجته
يا اهل السماوات شمر بفتح له المحبة في الارض وعن قتادة ما قبل العبد الى الله
ان الله اجعل الله بقلوب العباد اليه هذه خاتمة السورة ومقطعة فقامه قال
بلح هذا المنكر في شربه وانما انزلناه بلسانك يا بلعير وصبر
وهو الياسان العبد المين وسفلهه وفضلناه ليشربه ونذر الله
لشدهه لخصومة الجاهل الاخذون في كل ليداي في كل شئ من المبراء والجدال
لنوط الجاهل في يد اهل مكة وقوله وكلم اهلنا تخوفت لهم وانوار ومرك
حشيتهم حشيتهم او اشقرهم من حشيتهم الحواسن والخصوسات وقراء حنظلة شمع
مضارح اشبعك والركز الصوت الحنق ومنه ركز الرمح اذا غيب طرفه
في الارض والركز والاعمال المدفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة

الحج

الغائب **فان** فاعله من اجزاء منها عا و فاعله انفسان في الكلام وما انقطعت من الحسنة والروية
ومنه ان هذه الصفات انما شربوت مع لفظ الغيبة ومنها انه فاعله اول انزلنا
فهم بالاستعداد الى غير الواجد المطاع ثم تبي بالنسبة الى المختص بصفات العظمة
والعجيب فوضعت المقامة من طريقين ويجوز ان يكون انزلنا كناية لكلامهم بذكر
والدالة النازلة بين معه وصف السموات بالعباد لانه على عظم قدرته من خلق
شئها في علوها وتعد مرتفاه في الركن من مجرور واصفة لمن خلق والرفع
احسن لانه انما لم يكن في فاعله المدح على تقدير هو الرحمن وانما لم يكن في فاعله
مستارا بلامه الى من خلق **فان** الجمله التي هي على العرش استوي ما جعلها
اذا حرت الرحمن او رفعت على المدح **فان** اذا حرت في خبر مستند الى حذف
لا غير ولما رفعت جاز ان يكون كذلك ولما كان مع الرحمن خبرين للمبتدأ انما
كانت لا سواء على العرش فهو سرير الملك مما يردف الملك خلفة كتابه من
الملك فقالوا استوي فلان على العرش يريدون ملكا ولم يقع على السرير
البنه فالن ايضا شهرته في ذلك المعنى ومساواة ملكه مؤداه ولذلك
اشرح واستطاول على صورة الامر ونحوه فذكر ان فلان منسوطه ويدلان
مغلولة يعني انه جواد ومجمل لا فرق بين العبارتين بل انما قلت حتى ان
من لم ينسطنده قط بالنوال او لم تكن له يد راسا قبل فيه يد منسوطه
لساواة عندهم فلولهم جواد ومنه قول الله عز وجل قالت من هو يذلل
مغلولة اي هو مجمل بل يذاه منسوطان اي هو جواد ومن غير تصور يذولا
على ولا ينسوطا والتفسير بالنعمة والتجمل للتنبيه من ضيق العظم والسافرة عن علم الله
عن محمد بن كعب عن السدي هو الضخم الي تحت الارض الشايعة اي يعلم ما
اسررتهم الى غير ذلك واخبر من فكر وهو ما اخطرت به بياكل وما اسررت به في سلك ما تحت
واخبرته وهو ما استشر فيها وعن بعضهم ان اخبر بقل يعني انه يعلم اسرار الارضين
العباد واخبر عنهم ما بقله هو كقول ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به ليعلم من
السدي هو

جاء وليس يذكر **فان** فاعله كيف طابق الجزاء الشرط **فان** معناه ان يجهر
بذكر الله من دعاء او غيره فاعلم انه غني عن جهر كفا انما لم يكن في خبر
كقوله واذا كررتك في نفسك تضرعا وخيفة وذون الجهر من القول وانما تعلما
للعباد ان الجهر ليس على شئ اسه وانما هو لغرض اخر الحسن نابت الاخير
وصفت بها الاشياء لان حكمها حكم الموتى لقولكم لامة الحسن ومثلها ماتت
اخرى ومن اياتنا الكبرى والذي فضلت به اسماءه في الحسن سائر الاسماء
ولا لهما على معاني التقدس والتعظيم والزيوت والافعال التي هي النهاية
في الحسن قفا ببقية موسى عليه السلام لبا نسي به في تحمل الغناء النبوة وتكليف الرسالة
والصبر على مفاضة الشدة الى حتى نال عند الله الفوز والمقام المحمود يجوز ان ينصب
او طريقا للحديث لانه حدث او لمضراي حين راي نارا كان كيت وكيت او مفعولا
لا ذكر انما ان موسى شقبت عليها السلام ثم في الخروج الى فيه وخرج باهله فولد له
في الطريق ابن في ليلة شاتبة مظلمة مشجعة وقد ضل الطريق ففترقت ما تشبهه
ولا ماء عند وقد فرح فصلد زلزاله فرائ النار عند ذلك قبل كانت ليلة جمعة اكلوا
اقبوا في مكانهم الى انشاس الابصار البين الذي لا شبهة فيه ومنه انسان العين
لانه يتبين به الشئ ولا ينش لظهورهم كما قيل الجن لا يستارهم وقيل
هو ابصار ما يوتسن به لما وجد منه الانشاس فكان مقطوعا متيقنا حقيقه
لهم بكم ان لبوطين انفسهم ولما كان الانبان بالقبس وجوه الهندك من قنين
منو فعين بني الامرين بها على الرجا والطبع وقال لعلي ولم يقطع فيقول اني انكم
ليلا بعد ما ليس تبين والوقا القيس النار المقتبسة في راس عود او قبلة
او غير ما ومنه قيل المقتبسة بالقبس في من شقة او نحوها هدي اني قوما يندون
الطريق او يتبعونني هداهم في ابواب عن مجاهد وقادة وذلك ان افكار
الابرار مغورة بالهمة الدينية في جميع احوالهم لا يشغلهم عنها شغل ولا يقع ذوب
هدي او اذا وجد الهداه فقد وجد الهدى وتبين الاستعداد في على النار ان اهل

في الخبر
في الخبر
في الخبر

النار يستعملون المكان القريب منها كما قال سيبويه في ممرات يزيدانه لصفوف مكان
يقرب من زياد ولا تالمصطليين بها والمشتنعين اذا انكثفوها تبا وقعودا كانوا
مشرفين عليها ومثله قول الاعشى ويات على النار الندي والخلق قرا ابو عمرو
وابن كثير اني بالفتح اي يودي باني انا زكركم ليس بالقول اي يودي فيقول يا موسى
اولا النداء ضرب من القول يقول معاملة تكبر في الصبر اني انا زكركم لئلا يلد الدلالة
وحقن المعرفة واما طلبة الشبهة زوي لما يودي فيقول يا موسى قال في التكميل فقال
الله عز وجل انا زكركم وان ابليس وسوس اليه لعلك تسمع كلام شيطان فقال انا زكركم
انه كل من الله باني سمعه من جميع جهاتي الست واستمع بجميع اعضاءي وزوي انه حين
انتهى راي شجرة خضراء من اسفلها الى اعلها كانت انا زكركم انصافا تنفذ وتسمع تشبه
الملك بركة وزاي نورا عظيما فخاف ونهت فاليقبت عليه السكينة ثم يودي وكانت
الشجرة غوصجة وزوي عليها دنا او بعد لم يختلف ما كان يسمع من الصوت وعن ابن
اسحق لما دنا استأخرت عنه فلما راي ذكر رجع واوجس في نفسه خيفة فلما اراد
الرجعة دنت منه ثم كلم فيل امر جميع السفلين لاهما كانتا من جبل حار ميت
غير مدبوع عن السدي وقناة وقيل لسان النار الذي يذم منه متبركا به وقيل
لان الحفوة تواضع لله وقرى طاف السلف بالكعبة خافين ومنه من استعظم
دخول المسجد بقلبه وكان اذا اندر منه الدخول متعجلا يصدق والقران يدل على
ان ذلك احترام للبقعة وتعظيم لها وتشريف لقدسها وزوي انه خلق تعليم
والفاهما من ولاء الوادي طوي بالضم والكسر منصرف وغير منصرف في ماويل
المكان والبقعة وقيل من بين مخوفين اي يودي يدلين وقدس الوادي كفة
بعد كفة اخبر كل اضطلع للنبوة وعرا حشرة وانما اخبرناك لما يوحى للذي
يوحي في الوحي يلقى الله ما يسمع او يا خترتك لذكر يندكر في فان ذكر يندكر
ويقبل بالاول ذكرين منها لا يستعمل الصلوة على الاذكار من مجاهد اولاني ذكرتها
في الكتب وامرنا بها اولان اذكر بالمدح والثناء واجعل لسانك حذوق

اولا يكرى خاصة لا تشوبه بذكر غير او لا خلاص فكري وطلب وخبر اثراني بها ولا
تفضلهما عنصرا آخر او لتكفي في ذا كرا غيرنا من فعل المخلصين في جعلهم ذكرهم
يحيا بال منهم وتوكل من حبه وافتكار حبه كما قال لا تلجهم بخارة ولا يبيع
عن ذكر الله والاوليات ذكر يوي ومي مواقيت الصلاة لقوله ان الصلاة
على المؤمنين كتابا موقوتا واللام مبتدأ في فوكن جعل لوقت كذا وكان ذلك
ليال خلون وقوله تعالى ليتي قد نث لموت وقد خيل على ذكر الصلاة بعد
بعد شيئا منها من قوله عليه السلام من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها
وكان حتى العبارة ليقال لذكرها كما قال رسول الله اذا ذكرها ومن يتحمل يقول
اذا ذكر الصلاة فقد ذكر الله او يتعدى هذا المضاف اي لذكر الصلاة في اولان
الذكر والشبان من الله عز وجل في الحقيقة وقرا رسول الله للذكر اي اكا واخبرنا
فلا اقول هي آتية لفرط ارا في اخفاها ولولا ما في ما في الاخبار باتت انما مع تقيده
وقتها من اللطف لما اخبرت به وقيل اكا اذا خفيها من نفسي ولا دليل على الظاهر
يحيا هذا المحذوف في محذوف ولا دليل عليه منطرح والذي مره من ان يوصف في
اكا اذا خفيها من نفسي في بعض المصاحف اخفيها من نفسي فكيف اظهر عليها وعن
ابن الجوزي وسعيد بن جبير اخفيها بالفتح من خفاء اذا اظهره اي قرب اظهرها
لقوله اقتربت الساعة وقد جاء في بعض النسخ اخفاء في خفاء وبه فسر بيت
القيس فان يدقها الداء لا يخفي فان تبغثوا الحرب لا تغفد فاك اذا خفيها
فخفيها للمعني ليجري متعلق بآية يا شعي سعيها اي مضد كل عن تصديقها وبين
للقيامه وجوز لذكر الصلاة في الصلاة الجبارة لهم من لا يؤمن عن صدر موسى المقصود
نهي موسى عن التكذيب باليقين او امرة بالتصديق فكيف صحت هذه العبارة لا واه
هذا المقصود فيه فجهان اخرهما ان صدر الكافر عن التصديق بها سببت
للتكذيب فذكر الشبهة لذكر الشبهة والثاني ان صدر الكافر عن التصديق سببت
عن راحة الرجل في الدين وليس شكيمة فذكر الشبهة ليدل على السبب كقولهم لا يفل

فهذا المراءى منه عن مشاهدته والكون محضه وذكر سبب رؤيته اياه فكان
ذكر السبب وليا على السبب كما قيل فكن شديد الشك في صليب المخرج لا يتلوه
منك ان يكثر بالبعث انه يطمع في صدرك عا انت عليه يعني ان لا يكون بالكره
فهم المقيم في الاشي اظم على الكثرة ولا هم اشده فكل من البعث فلا يكون فورا
وضايعهم وعظم سواهم ولا يحفل الكثرة من له قدرك واعلم انهم ولزكروا انك
الكثرة فيهم فيما هم فيه هو الذي واتباعه لا البرهان وتذكره وفي هذا حث
عظيم على العمل بالدليل ورجح بينه عن التقليد وانذار بان السداد والردى مع
التقليد واهله تكن بمنك لقلوبه وهذا يقبل شيئا في انصباب المار بغير الاشارة
ومحور وان يكون لكل شئ موضوعا اصله بمنك انما سأل ليريه عظم ما اخترعه
عز وجل في المشيئة الياسية من قلبها حية نفسا حية وليقرر في نفسه المباشرة
البعيدة بنز المخلوب عنه والمخلوب اليه وينته على قدرته الباهرة وتظايره ان
يترك الزرارة في حديد ويقول كذا هي تقول زبرة حديد ثم يترك بعد ايام
لبوسا مسترورة فيقول كذا هي تلك الزبرة حديد بها الى اقرب من عجيب الصفة
أنيق السرد وقراء ابن اسحق عني على لغة حديد ومثلها في الزرارة والاشارة قبل
بأه التحكم فلم يقدروا عليه فقلوبهم لا تفت الى آخره الكثرة وقراء الحسن عصاب
بكر الباء لا التقاء الساكنين وهو منقول قرواة حرة بغير حرف وعن ابن اسحق
سكون الباء اتوكاء عليها اعتد عليها اذا اعتيت او وقع في راس القطع
وعند الطفرة هضم الهمزة على الهمزة على الهمزة على الهمزة على الهمزة
بن عا و الحث جفا وابن بلون وخرج وهشبة حجة وسبب دفعه وملك الله
من غير شئ سمعته من غير واحد من العرب وخرجوا او قروا في الكلام في حجة
السند وقرواة النسخ في حث وكلاما من هضم الهمزة على الهمزة على الهمزة
لنسا يشبه وعن عكرمة اقصى العيين اي اخرج عليها ارجز الهمزة والهمزة حرة
القيم ذكر على التفسير والجمال المتألف المتألف بالحق كما أنه أحسن ما يعقب هذا

السؤال من امر عظيم محدثه الله فقال ساهي الأعصا لا تنفع إلا مسافع نبات
جنسها وكما تنفع العبدان ليكن جوابه مطابقا للغرض الذي فهمه من نحو كلامهم
زكية ونحوه ليس يدعوا وجل ان يعدد المرافق الكثرة التي عليها بالحق ويستلزمها
ويستغنيها من غير ذلك على عقيب ذلك لانه العظمة كما أنه يقول له أنت أنت عن
هذه المنفعة العظمى في الماء لانه الكثرة المنسية عندها على تنفعه وما ربه
لكنه تغذ بها وتحتل بها وتساها وقالوا انما سأل ليريه عظم ما اخترعه
وقالوا انما أجمل مؤمن في سأل عن تلك الشارب فيريد ان يراه وقالوا انما تنطق
المسألة بالحق في كل واحد من الاسماء العضا تنفع وقيل في المارب كانت ذات
هشبة من وخرجوا اذا طال الغرض جناه بالحقين واذا اطلب كسر لوا مبال الشفيع
واذا استار الفها على غلبته فعلق بها اذ وانه من التوسيع الكفاية والحجاب
وبغيرها واذا كان في البرية ركزها وعرض الزنبر على شفتيهما والى عليها الكس
واستظل ما في القصور يساوة وصله بها وكان بها من السباع عن غيرة نسل
كان فيها من الحشرات انه يستعملها في تطول بطول البر وتصور شفتيهما في لواء
وتكونان شفتيهما في الليل واذا ظهر عند حاربت على حاربت في حرة
ركزها فاوردت وانثرت وكان يحمل عليها اذرة وسفاهة تجعل ثمانية
ويتركها فاقبلت الماء فاذا رقعها نضب وكان يغير الهواء السع المشي
بشرعية وحقة حركية كيف ذكرت بالفاظ مختلفة بالحق والبيان وتفضل
سلك الحية فاسم جنس يقع على الذكر والانثى والصغير والكبير واسم النعابك
والجاء بينهما شاف لان النعاب العظم من لطبات والجان للرقيق في ذكر
وجها ان اصلهما انها كانت وقت انقلاهما حية صغيرة دقيقة ثم تنور
ويتركها حية تصير ثعبانا فاريد الجان اول جالها وبالنعابان ساهلها
والثاني انما كانت في شخص النعاب وشرعية حركية الجان والدليل عليه قوله فلما
نهض كما انها جان وقيل كان لها عرق كعرق الفرس وقيل كان بين جبينها

أزفون ذراعا لما رأى ذلك الأمر العجيب الهائل ملكه من الفزع والنفار ما يملك البشر
عند الأهوال المخاروق من ابن عيسى الطليق ثوبا ذا كرا يبتلع الصخر والشجر
فلما رآه يبتلع كل شيء خاف ونفرو عن بعضهم تخافها لا أنه عرف ما هي آدم
بينها وقيل لما قال له ربه لا تخف بلع من هذه خوفه وطرا ينفذ نفسه أن أو حذر
بأن فيهما وأخذ يخطيها السير من السير كالركبة في الزلزال ينفذها سائر فلما انت
سيره طسنته ثم شيع فيها فنقلت إلى مقيع المذهب والطريق فيقول سائر الأول
فيجوز أن تشتت على الطريق في أي شيعها في طريقها الأولى أي بجاري كأنه
مضيا ولز بكنز أعاد منقولا من عارة في مقيع عاد الله ومنه بنت زهير وعاد أن
نما فيها عداوة فينتهي إلى مفعولين ووجه ثالث حسرة وهو أن يكون سعيه شغلا
بنفسه فلو شغل سائر ما كان في هذا الشيعت أو في ما أنشئت معاشا ثم ذهبت
وبطلت بالقلب حجة فسعيها بعد الذهاب كأنشاء ناهيا أولا ونهيت
سائر ما أي سائر سائر ما الأولى في سعيها سائر سائر ما الأولى حيث
تكونا عليها وفيها المارب إلى عرفتها فيقول لعل ناجين جنحان كنز في العسكر
لجنته وجنحان الإنسان جنحاه والأصل المستعار في جنحان الطائر شيئا
جنحان لانه يحضم عند الطيران والمراو إلى جنيح تحت العضد أو على كونه
تخرج السوء الرواة والفتح في كل شيء يكتفي به عن البرص كالتي بين العقدة بالسوء
وكان جذبة ضاحيت الرأيا برص تفتوا عنه بالبرص في بعض شيء إلى العرق
وبه حجة نكرة عظيمة وأسماعهم لا يسمعون حجة فكان حيدرا لئلا يهلك نفسه ولا يترك
أحسن كما أنطق ولا أحسن لعل من كذا لك للقرآن وأداه يروي أنه كان آدم
فاخرج يركب من طير عيسى لها شفاع كشعاع الشمس تضيئ البصر بشفاء وأيقظها
معا ومن غير شفاء من طير البنية كما تقول ابسطت من غير شفاء وفي نصيب آية ووجه
آخر وهو أن يكون باضرا نحو خذ ودونك وما استنبه ذكر الدلالة الكلام وقد تعلق
بذلك المحذوف لغير ذلك فلهذا إذا بنا أيضا بعد قلب العضا حجة لغير ذلك ما سائر الأمتير

كنايات

تفرض آياتنا الكبرى أو لنرى كمالها الكبرى من آياتنا أو لغير ذلك آياتنا الكبرى فقلنا ذكر
لأمره بالذهاب إلى فرعون الطاغية لعنة الله عز وجل فلف أمره عظيما وخطبا حسيا
محتاج مفعلة إلى حتمها لا يتجمل إلا ذوقها يشرب رابطا وصدره يسبح فاستحو
رته أن يشرح صدره وينسج قلبه ويحمله حولا لا يستقبل ما عسى يرويه
من الشدايد التي يذهب معها صبر الصابر بحبل الصبر وحسن الثبات وأن
يستعمل عليه في الجملة أمره الذي هو خلافة الله في أرضه وما يقضيها من مزاولة
معاظم الشؤون ومقاساة جلائل الخطوب في قوله استخرج لي
صدره ويشرح لي أمري ما جذواة الكلام بدو له مستتبت قد ألهم الكلام
أو لا فيقول استخرج لي ويشرح لي فليعلم أن ثم مشروحا وميسرا ثم بين ورفع الإتيان بذكرها
فكان أكد لطلب السر والتمسك بصدره وأمره من يقضي استخرج صدره ويشرح
أمر على الأيضاح الساذج لانه تكرر للفتح الواحد من طريق الأجر والتفصيل
عن ابن عباس كان في لسانه رقة لما روي عن حديث بلزمة ويروي أن ابن احن
وأن فرعون اجتهد في علاجها فلم يبرأ ولما دعاة قال لبي ايت رب تدعوني فأكل إلى
الذي ابرأ يدك وقد عجزت عنها وعن بعضهم أن لم يبرأ يده لئلا يدخلها مع فرعون
في قصصه واجل في شغل بينهما حزمة المواقلة واحتلف في زوال الفقد بكمالها
فيقول في بعض النسخة وأخر صرون بدوا صحتي لسانا وقوله ولا يكاد يبين وكان
في لسان الحسين بن علي رضي الله عنهما رقة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من عبد
مؤمن وقيل زال الش لقوله قد أوتيت سؤلوك وفي تكبير العقدة وأن لم يقل وأحل
محقق لسانه أنه طلب حل بعضه أرافة لغيرهم عنه فمن اجتهد أو لم يطلب التفتحة
الكاملة في لسانه منته للعقدة كأنه قبل عقدة من غير لسان في العود من العود
لانه يعمل عن الملك أو لارة ومعه أو من العود لأن الملك يتضم براه وتلج إلى
أموره أو من العود وهي المعاونة عن المضي وكان اليأس من أن ير فقلت اللهم
إلى الواو ووجه فلها أن فيعمل جلاء في مقيع مقادير مجنا صليح القول لم عسير جليسر

أن

وتعبدوا خليل وصدق وتدين فلما قبلت في اخيه قبلت فيه وحمل الشيخ على نظير ليس بغريب
 ونظروا الى بوازي وواخوانه والى الوزارة ونورا وهرون مفعولا قوله اجعل قدم
 تانيهما على اولهما عناية بامر الوزارة اول وزير مفعولا وهو هرون عطف بيان
 للوزير واخر في الخبرين بدل وهرون ولما جعل عطف بيان آخر جاز وحسن قراوا
 جميعا اشدوا واشركوا على الدعاء وابن عباس وحله اشدوا واشركوا على الجواب وفي
 منصف ابن شقيقه اخى واشدد وعن ابن بن لعين اشركوا على الجواب في امري وقلد
 به ازاري ونجوز ميم قرا على لفظ الامران جعل اخى مفعولا على الابتداء واشدد به
 خبره ونوقف على هرون الازر القوة وازره قواه اي اجعله شريك في الرسالة
 حتى تعاونا على عبادتك وذكر كرك فان التعاونا لا تة متعج الرغبات يترايد به
 الجاز ويتكاثرا انك كنت بنا بصيرا اي عالما باحوالنا بان التعاضد متايطنا وان
 هرون نعم المعين والشاؤ لفضلك بانه الكبري سنا وافصح لسانا السؤال الطلبة
 نعلن نفع مفعول كقولك خبرتني فنجوزوا اكل نفع مأكول الوحي الى ام موسى اما الذي كلف
 على لسان نبي في وقتها لقوله واذا اوحيت الى الملو اوس او نبغش اليها ملكا على وجه
 الفقه كالي مترجم او يربها ذلك الما من تنبيه عليه ويليهما بالقول واخرى بل
 الى النحل اي اوحينا اليها امرا لا سبيل الى التوصل اليه ولا الى العلم به الا بالوحي وفيه
 تسمية وتبيين فوجب ان يوحى ولا يخفى به اي هو ما يوحى لا محالة وهو امر عظيم
 مخلة بحق بان يوحى ان هو المفسر لان الوحي يفي القول المقذف مستعمل في معنى
 الالف والوضع ومنه قوله تعالى وقد في قلوبهم لرغب وكذلك الرمن قال غلام
 رعاة الله بالهوس يا فقا اي حصل فيه الحسن ووضعته فيه والضمائر كلها راجعة
 الى موسى اخرج بعضها اليه وبعضها الى القابوت فيه فمحنة لما يودي اليه من نافر
 النظم المقذوف في البحر هو القابوت وكذلك الملقى الى الساجل
 ما ذكر المؤلف المقذوف والملقى هو موسى في خوف القابوت حتى لا يفرق الضائر
 فينسا فوعلى النظم الذي هو ام الجاز القرآن والقانون الذي وقع عليه التحريك

بحر اعانه امه على المنبر كما كانت شبيهة القوم اذ ان لا خطي جز يد ما التيم
 الما هو اليه الى الساجل والفاء ملية سلك في فكر سبيل الجاز وفعل اليه كما قد و
 بتفسير اميردك ليطبع الا وهو يتصل لانه بفعل ليلقة اليه بالساجل وروي اننا جعلت
 في القابوت قطنا لعلنا جاف وضعته فيه وجصته وقبوتة ثم القته في اثم وكان
 يشوع منه الى شتان فرعون يفسر كبريتمين هو حال الش على راس بركة مع اسية
 اذ ابالتاوت قامروداخر ففتح فاذا اصبي اصبح الناس وجها فاجته عذوا انتجنا
 عذرا لا يملك لزيضه عذوا ظاهره السقط على ان البحر الفاء ساجله وهو ضاطة
 لان الماء يستعمل اي يفسره وقدف به ثم فالنقط من الساجل الى ان يكلف قد الفاء
 اليه بوضع من الساجل فيه فوضه ففرعون ثم احاة التيم الى حيث البركة
 من لاقلوان يتعلق بالقيت فيكون المعنى على ان اجبتك من احبة الله
 احبة القلوب واما الذي يتعلق بخذ وفيه موصفة لحنه ان حجة جاسلة او واقعة
 متى قد كزته انا في القلوب كوز رغة فيها فلذلك اجعل نزعون وكل من يصرك في
 الله كانت على وجه شجرة جاز وفيه ملاحظة لا يكاد يضر عنه قراة على غني لانه
 وتحسن البكر وانا امرا على كذا قبل كذا اي الرجل الشئ بعينه اذ اعني به وتقول للضام
 اضنع هذا اي غني انظر الى كذا مخالف به عن مرادي وفيه وليتضع مفعول على
 مضرة مثل ليتعطف على كل وثرام ونحوه او حذف معللة اي وليتضع مفعول كذا وروي
 وليتضع وليتضع بلسر اللام وسكونها والمجرم على انه امرو قوي وليتضع بفتح
 التاء والنصب على وليكفر على وتصرف على غني من القابل على فمحة القيت
 او نقص ونجوز لا يكفر به من اذا اوحينا كيف يقع المبدل والوقيل
 مختلفان متباعدان كما يقع وان اتسع الوقت وشاء عند طرفة لئ
 يقول لكل الرجل لقيت فلانا سنة كذا مفعول انا لقيته اذ ذاك واما القيم هو
 في اولها وانت في آخرها يروي ان اخله واسمها مريم جاءت مشقوفة خبي
 فصا صفتهم بطلون له مرضعة بقبول ثلثا وذلك لانه كان لا يقبل ثدي امه

فَقَالَ هَلْ أَدْرَكْتُمْ فَمَا أَتَى بِهَذَا قَمِيصٌ نَظِيرٌ لِمَا وَتَرَوْنِي لَيْسَ أَسْمَعُ بِشَيْءٍ هَبْنَهُ وَفَرَّقَتْ
وَتَبَنَتْهُ وَهِيَ الَّتِي اسْتَعْفَتْ عَلَيْهِ طَلَبَتْ لِمَا لَمْ تَضَعْ هِيَ نَفْسُ الْبَيْتِ الَّذِي لَمَّا فَاتَهُ
عَلَيْهِ الْأَسْرَاءُ بَيْتَهُ فَتَلَهُ وَهُوَ ابْنُ الْبَيْتِ مَشْنُونٌ كَمَا أَغْنَمَ بِحَسْبِ الْقَبْلِ خَوْفًا وَعِقَابًا
أَبَدًا وَمِنْ أَقْصَا صِرَافِ عَوْنٍ أَنْ يَنْقُصَ عِنْدَ الظَّاهِرَةِ جَيْشٌ هَاجَرَ بَيْتًا بِدُونِهَا وَتَشَارَكَ
بِحُجُورِهِ كَيْفَ تَصُدُّ أَعْيُنَ فَعُولِ الْمُتَعَدِّي كَالْقُبُورِ وَالْمُسْكُورِ وَجَمْعٌ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَمَانِينَ كَمَا تَوَكَّرَ اخْتِرَانًا
الْمُهْلِكِ الْقِتْلَاءِ الثَّانِيَةِ كَحُجُورِ وَدُورِ نَجْزَةٍ وَبَلَدَةٍ أَيْ فَتَنًا كَضَرْبِ الْفَتَنِ فِي مَعْنَى الْأَرْجَاءِ
سَأَلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ خَلَطْتُ أَمْرًا مَخْنِيَةً بَعْدَ مَخْنِيَةٍ
فَعَوْلِدِي عَامٍ كَانَ يَقْتُلُ فِيهِ الْوَلَدَانِ فَهَذَا فَتْنَةٌ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ الْقِتْلَةُ أَمْرٌ فِي الْخَيْرِ
وَهَمٌّ يَوْمُونَ يَقْتُلُهُ وَقَتْلُ قَبِيلًا وَآجِرُ نَفْسِهِ مَشْنُونٌ وَضَلَّ الطَّرِيقَ وَتَفَرَّقَتْ
عَمَّةٌ وَبَيْتُهُ مَظْلِيَّةٌ وَكَانَ يَقُولُ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ فَهَذَا فَتْنَةٌ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ وَالْقِتْلَةُ
الْمُحْدِثُ كُلُّ مَا يَشُقُّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَكُلُّ مَا يَسْتَلِ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ فَتْنَةٌ قَالَ وَتَبْلُوكُمْ
بِالشَّرِّ الْخَيْرِ فَتْنَةٌ مَدِينَةٌ عَلَى أَنَّ مَرَّاجِلَ مِنْ مَصْرٍ وَمِنْ وَهَبَ أَنَّهُ لَبَنٌ عِنْدَ
شُعَيْبٍ ثَمَانِيًا وَخَمْسِينَ سَنَةً مَعَهَا مَهْرُ ابْنَتِهِ وَقَضَى أَوْ فِي الْأَجْلَيْنِ أَيْ سَبَقَ فِي
مَقْضَايَ وَقَدْ رَوَى لَنَا الْأَكْبَرُ وَاسْتَقْبَلَ فِي وَقْتٍ بَعِينَةٍ قَدْ وَقَعَتْ لَدَيْهَا جَبْتٌ
أَلَّا يَحِلَّ ذِكْرُهَا وَغَيْرُ مَشْتَرِكٍ وَلَا مُشْتَخَرٍ وَتَمِيلُ إِلَى مَقْدَارِ الزَّوْجَانِ بَلَّغَ فِيهِ
إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَمَوَدَّةً أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ لَقَدْ أَمِيلُ يَا حَقُّوْلَةُ مِنْ مَغْنَمَاتِهِ وَتَقَرُّ بِهَا الْكَلِيمُ
وَقَدْ تَمَّ مِثْلُ خَالَةِ بَحَالٍ فِي زِيَارَةِ بَعْضِ الْمَوَارِدِ حَوَامِجِ خُصَالٍ فِيهِ وَخُصَالٍ يُصَرِّفُهَا
لَيْسَ يَكْفُرُ الْفَتْنُ مِنْ مَغْنَمَاتِهِ الْبَدْوَى وَلَا الطُّفَّ مَحَلًّا بِمُضْطَبِقَةٍ بِالْكَرَامَةِ وَالْأَفْرَةِ وَتُخْلَصُهُ
لِنَفْسِهِ وَلَا يَنْصَرُّ وَلَا يَسْتَعِزُّ إِلَّا بِنَفْسِهِ وَافْتِنَ وَلَا يَأْتِيَنَّ عَلَى مَكْنُونٍ سِرِّهِ الْأَسْوَدَانِ
ضَمِيرُهُ الْوَقْتُ الْفَتْنُ وَالْمَقْصُورُ وَفِيهَا تَبْيَاهُ بِكُنْزِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ لِلْمَاجِعِ أَيْ الْأَشْجَاءِ
وَلَا تَمُوتُ مِنْهَا عَلَى ذِكْرٍ حَيْثُ تَقْلَبُنَا وَالْحَدَّ ذِكْرِي خَلَا حَتَّى أَنْظِرَ أَنْ نَهْ سَمْعُ ثَلَاثِينَ
بَيْنَ الْعَوَالِمِ وَالثَّانِيَةُ مَعْنَى مُتَبَعِدَةٍ أَنَّ أَمْرًا مِنْ الْأُمُورِ لَا يَمْشِي أَحَدًا إِلَّا بِذِكْرٍ
وَيُحْجِزُ لَنْ يَدَّ بِالْكَرْبِ بَلِيغُ الرِّسَالَةِ فَإِنَّ الذِّكْرَ يَفْعُ عَلَى سَائِرِ الْعِبَادَاتِ وَيُتَبَلِّغُ الرِّسَالَةَ

من اجلها واعظمها فكان حديثنا بان نطلق عليه اسم الذكر ووي ان اسمي وحي
الي هرون وهو بضارت بخلق موسى وقيل سبع مقبله وقيل الهم ذكر قري
لبنات بالغفيف والفقير الذين تخوفوا له قتال لئلا ياتوا بالان تركوا اهلهم
لذلك فمخشي لان ظاهرة الاستبهاام والمشورة وعرض ما فيه الفوز العظيم
وقيل عداة شبا بالايضرم بغدة وملك لا يتزع منه الا بالموت وان ينق له
لذو النظم والشرب والميل الى حين موته وقيل لا تحبها ما يكره والطاعة
في القول لانه من حق تربية موسى ولما ثبت له من حق الايقه وقيل كناية هو
موسى الكنى الثلاث ابو العباس ابو الوليد وابو مشقة والفرجى هما اي اذ هما
عازجا يكا وطعوا بانتم الى مرمبا سرة فزيرجو ونطع ان يثمر غلة ولا غيب سعة
فلا يجهل بطرقه ويحسد باقى وسعيه وجدوى ارسا لهما اليمع العلم بانته
لن يؤمن الزام الحجة وقطع المغذرة ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لفلوا
وتبالوا ارسلت البنا اسولا فنتبع ايا نكل اي يذكرونا مثل فين ذلك النصفه
من نفسه والادعان للحق او مخشي ان يكف الامركا تصبات فبحرته الكاره الى الملكة
فرط سبق وتقدم ومنه الفارط الذي يتقدم الواردة وفرط فرط سبق للبل
اي مخاف ان يعجل علينا بالقوبة وينادنا وقوي فيمنظروا فرطه غيره
اذا حله على العجلة خافا ان يحمله حامل على المعاجلة بالعقاب من شيطان
او من جزو به واستنكاره واذا عاياه الربوبية او من حبه الرئاسة او من قومه
العقب المتروكين الذين حكم عنهم رب العزة قال الماء من قومه وقال العلماء
من قومه وقري بفرط من الافراط في الذية اي يخاف ان يحول بيننا وبين تليغ
الرسالة بالمعاجلة او يخاف من الحذر في مناقبتنا ان لم يعاجلنا على ما عرفناه
وخبرنا من شرارته وغلو به او ان يظن بالتخطي الى ذلك يقول فلما لا ينبغي
جزا به عليك ونسوة قلبه وفي الحى به هكذا على الاطلاق وعلى سبل الرمز
نات من حشيش الادب وخائش من النفوة بالعظمة معطاً ان حافظاً وناصره

استمع واري ما يجري بيننا وبينه من قول وفعل فافعل ما يوجب حفظه ونصرت لك ما
ان بقدر اقوالكم وانفعاكم وجايز ان يقدري على وكانه قيل انا حافظ لك ما وصي
مبصر واذا كان لما حفظ والناظر لذلك ثم الحفظ وصحبت النضرة وذهبت البهالة بالعدو
كانت بنو اسرائيل في ملكه فرعون والبط يعبثونهم بتكليف الاعمال الصعبة من الحفر
والبناء ونقل الحجارة والشجر في كل شئ مع قتل الولدان واستخدام النساء قد جئناك
بآية من ربك جارية من الاول وهي تاركة بكل مخبر البيان والتفسير لان دعوى الرسالة
لا تثبت الا بيننا الى من الحجى بالآية انا وحده قوله بآية ولم يثن ومعه ايتان لان المردف
في هذه الموضع تثبت الدعوى بنوها فكانه قال قد جئناك بحجزة وبرهان وحجة على
ما ادعيتاه من الرسالة وكذلك قد جئناك ببينة من ربك فأت بآية ان كنت من الصادقين
اولو جئناكم بشئ مبين بريد وسلام الملائكة الذين هم خير خلق الله في المهدى وتوحي
خرية النار والعذاب على المؤمنين حاطب لائسين ووجه الهداء الى احدهما وهو
موسى لانه الاصل في النبوة وهرون وزبده وثابغه وتحتل له بحجة خبته ودعائه على
استدعاء كلام موسى دون كلام اخيه لما عرفت من فصاحة هرون والرتبة في لسان موسى
وبدل عليه قوله ام انا خير من هذا الذي يؤمنون ولا يكاد يبين خلقه اول مفعول
اعطى اي اعطى خلقه كل شئ محتاجون اليه ويرفعون به او تباينهما اي اعطى كل شئ
منورته وشكله الذي يطابق المنفعة الموقوفة به كما اعطى القين البهية التي تطابق
بصاره والاولن الشكل الذي يوافق الاستماع وكذلك الكف واليد والرجل واللسان كل واحد
منها مطابق لما غلق به من المنفعة غير تباين عنه او اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والنبوة
حيث جعل للسان والحجوز وجين والبعير والناقة والرجل والمرأة فلم يزدوا
منها شئ غير جنسها وما هو على خلاف خلقه وتربى خلقه صفة اللسان والمصاف اليه
اي كل شئ خلقه الله لم يخله من عطايا وانعامه ثم هدي اي عرفت كيف يرتفق بها
اعطى ليف يتوصل اليه ويته در هذا الجواب ما اخضر وما اخضر وما ابيضه ليعين
التي الارض ونظر بعين البصاف وكان كالمالك الحق سأل من هار من قدوم وحلا

من القرون وعين شفاء من شئ منهم وسعادة من سعد فاجابة بان هذا اسوال عيسى
الغيب وقد استأثر الله به لا يعلم الا هو وما انا الا عبد مملوك لا اعلم منه الا ما اخبرني
به عالم الغيوب وعلم احوال القرون مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ لا يجوز على الله
ان يخطئ شئ او ينساه يقال ضللت الشئ اذا اخطائه في مكانه فلم يتدله لقولك
ضللت الطريق والمنزل في قريتي بفضل من الله اذا ضلته وعن ابن عباس لم يترك
من كفر به حتى يستقر منه ولا يترك من كفر به حتى يجازيه ويجوز ان يكون فرعون
قد نازعه في احاطة الله بكل شئ وتبينه لكل معلوم متعنت وقال ما تقول في سوالف
القرون وما ذكرتهم من تباين اطراف مدبرهم كيف احاط بهم وباجزائهم
وجواهرهم فاجاب بان كل كائن محيط به علم وهو مثبت عند في كتاب ولا يجوز
على الساطع والشيان كما يجوز ان يعلم بها القيد الدليل والبشر الضيل ان لا يفضل
كما فضل انت ولا ينس كما تنس يا مدبر الرنوية بالجهل والوقاحة الذي جعل من فوعه
صفة لربي او خير من هذا محذوف او منسوب على المذبح وهذا من مطايعه ومجازه وهذا
قراءة اصل الكوفة اي هذا ما هذا او يمدد وما فيهم كالممدد وما يمدد للبطي
سكرك من قوله ما سلككم في سقر سلنا سلككم في قلوب المحرمين اي حصل لكم فيها
ووسطها بين اللب والادوية والبراري فاخرجنا انتقل فيه من لفظ الغيبة الى لفظ
التكلم المطاع لما ذكرت من الفتنان والبريدان بانه مطاع تنادى الاشياء المختلفة
لا مبره وتدرج من اجساد من المعفا وتة لم يثبت لا يتبع شئ على ارادة ومثله قوله ما
وعو الذي انزل من السماء ماء فاجربنا به نبات كل شئ ثم ان الله انزل من السماء
ماء فاجربنا به ثم ايت مختلفا اولها امن خلق السموات والارض وانزل لكم
من السماء ماء فابنتنا به ثم ايت مختلفا الولاها حذايق وفيه تحصيل ايضا بان
نقدرك على مثل هذا ولا يدخل تحت قدرة احد ازاوا احصا فاستثبت بذلك اننا منزهة
مقتونة بعضها مع بعض شئ صفة الاواج جمع شئيت كريض ومروحي ويجوز
ان يكون صفة للنبات والنبات مضد شئ به القابض كما مضى بالنبات فاستوك

فيه الواحد والجمع يعني انهم خلقوا من طين مختلفة النعم والطعم واللون والرائحة والسكر بعضها
 بعضها للناس وبعضها للبهائم قالوا من غيرهم وعلم ان ارض ابي العباد انما تحصل
 بعلم الانعام وقد جعل الله خلقها من طين افضل من حاجتهم ولا يقدر ان يخلقها في فاليين
 كلوا اوزاعوا حال من الضيق فاحرقنا الميع اخر حنا اصناف النبات اذ بين في
 الانتاج بها شجيرة انما كلوا بعضها ويخلقوا بعضها اذ خلقهم من الارض
 خلق اصليهم وهو ادم عليه السلام منها وقيل ان الملك لينطلق فياخذ من ثرية
 المكان الذي يدرن فيه فيسجد لها على النطقة فيخلق من التراب والطينة معا واد
 باخر اجهم منها الله يولف اخراهم المنفردة المختلطة بالتراب ويؤدهم كما كانوا
 احياء ويخرجهم الى الخضر يوم يخرجون من الاجداث سرا عدا الله عليهم ما خلق
 بالارض من سر افهم حيث جعلها لهم فرائسا ومنها اذ يتقلبون عليها وسور لهم
 فيها مساكن يتوردون فيها كيف شاؤوا وانبت فيها اصناف النبات التي فيها اقواتهم
 وعلوفات بها يوم اصليهم الذي منه تفرعوا وامشوا التي منها ولدوا ثم هي كفايتهم
 اذ انما او من ثم قال رسول الله عليه تسبحوا بالارض فانها لكم برة ارضاه بضرناه او
 عرقناه صحتها ونقاهم بها فاما كذب لظلم كقولهم لا تفرحوا بها واستيقنتها انفسهم
 فلما علموا ان قولهم ليقول ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض تصابروا في قوله
 آياتنا ظنها وجها ان اخذ صفا ان تحذي هذا التعريف الا خبا في هذا التعريف
 باللام لم يزل الاباب كلها اعني انما كانت لا تعطي الا تعريف القدر والاشارة الى
 الاباب المعلومه التي هي شيع الاباب المخصصة مؤس عليه السلام ما اقصا والبعد
 في خلق النحر والجر والجراد والقمل والضفادع والدم وشق الجبل والثاني
 انما هو مؤس في قوله لا تفرحوا به فاعلموا انهم ما اوتيتهم من الدنيا من انهم ومنجزاتهم
 من حوز من خلق لا تفرحوا به من ما خلقهم منه ومن ما شاهد به فكل ما جيعا في ان
 ان يقبل شيئا منها وقيل فكلت الاباب وان يقول الحق يلعن من جيب قول جشنا
 لخر حنا من ارضنا سحر ان فرائضه كانت لمؤد حنا ما جاب به مؤس عليه السلام



يعلمه وابنا نمانه على الحق وان الحق لو ارا دقود لبا لا نقاوت له وان بئله لا يخذل ولا
 يقبل ناصرة وانه غالب على ملكه لا محالة وقوله سحر كقولهم لا تفرحوا به فاعلموا انهم ما اوتيتهم من الدنيا من انهم ومنجزاتهم
 ساجرا لا يقدر ان يخرج ملكا مثله من ارضه ويخلق عليه ملكا بالبحر لا يخلو المؤس في
 قوله اجعل ينشأ وينشأ مؤعدا من ان تجعل امانا او مكانا او مصدرا فان جعلته
 من امانا نظرا في ان قوله مؤعدكم يوم الزينة مطابق له لزمك شيان ان تجعل الزمان
 مخلقا وان يفضل عليك باصبع مكانا وان جعلته مكانا لقوله مكانا سوي لم يترك
 ايضا ان توقع الاختلاف في المكان ولزمك مطابق قوله مؤعدكم يوم الزينة وقراءة
 الحسن غير مطابق له مكانا وزمانا جميعا لانه قرا يوم الزينة بالنصب فبقي ان
 تجعل مصدرا للمفعول المؤعد ويقدر مضى مخذوف ابي مكان مؤعد ويجعل الضمير
 في خلقه للمؤعد ومكانا بدل من المكان المحذوف فكيف طابق قوله مؤعدكم
 يوم الزينة ولا بد من ان تجعله زمانا والسؤال واقع عن المكان لا عن الزمان
 متطابق مفعول ولزمك مطابق لفظ لانه لا بد لهم من ان يجتمعوا يوم
 الزينة في مكان بعينه مشتمل باجمعهم فيه في ذلك اليوم فبذلك الزمان علم المكان
 واما قراءة الحسن في المؤعد فيها مصدر لا غير والمفعول المحذوف مؤعدكم يوم الزينة
 وطباق هذا ايضا من طريق المفعول ويجوز ان لا يندر مضى مخذوف ويكفر
 المفعول اجعل ينشأ وينشأ مؤعدا لا يخلق
 بالمصدر او بفعل يدل عليه المصدر فكيف يطابقه الجواب نعم ينشأ مكانا
 اما على قراءة الحسن فظاهر واما على قراءة القامة فمفعول مؤعدكم مؤعدكم يوم
 الزينة ويجوز على قراءة الحسن ان يكون مؤعدكم مبتدأ في مفعول الوقت وضح خبر
 عاينة التعريف فبذلك صرح في ذلك اليوم بعينه وقيل في يوم الزينة يوم ما سورا
 وبوم الشير وز يوم عيدا كان لهم في كل عام وبوم كانوا يخذلون فيه سوقا وينتربون
 ذلك اليوم من خلقه بالرفع على المصدر المؤعد والجزم على جواب الامر وبرك
 سويك سويك بالكسر والضم متوقفا وغير متوقف ومعناه متصفا بشئ وبشئ عن

عن مجاهد وهو من المشايخ لا أن المسافة من الوسط إلى الطرفين مستوية لا تفاوت
فيها من لم يفتون فوجده أن عجرب الوصل مجرب الوقوف فركي وأن تحشر الناس
بالقاء والباء بريد ولز تحشر يا فرعون ولز تحشر اليوم وتجزل لئلا يكلف في ضمير فرعون
ذكره بلفظ الغيبة أما على العادة التي مخاطب بها الملوك ومخاطب القوم بقوله
مؤيدكم وجعل تحشر لفرعون ومحل أن تحشر الرفع والجر عطفا على اليوم والزميمة
وأما وأعدتهم فذكر اليوم ليكون علوق كلمة الله وظهور دينه وكتب الكافر وزهوق
الباطل بحار موسى الأشهاد وفي الجمع الفاضل تقوي رغبة في اتباع الحق ويحل
هذا البطولين وأشبايعهم ويكثر الحديث بذلك الأمر العلم في كل بذر وحضر ويتبع في جمع
أهل التوراة والمدركا تفتروا على الله كذباً أي لا تدعوا آياته ومخز آياته سحر أو قري
فيسحقكم والسحق لغة أهل الحجاز والأشجاث لغة أهل نجد وبني تميم ومنه قول
الفرزدق إلا سحناً أو مختلف في بيت لا تزال الزكيت تضطر في شئونة إعرابه
عن ابن عباس أن جواهرهم ان غلبنا موسى ابتغناه وعن قتادة أن كان ساجراً
تستقبله وإن كان من السماء فله أمر ومن وهب لما قال فيكم الآية قالوا ما هذا
يقول ساجراً والظاهر أنهم شاوروا في السر وجادوا بالهداب القولية
قالوا إن هذا لساجران فكانت جواهرهم في تلميق هذا الكلام وترويض
خوارم غلبتهما وتبسط الناس عن اتباعهما قراء أبو عمرو وإن هذين لساجرين
على الهيئة الظاهرة المكشوفة وابن كثير وحفصان هذان لساجران على قولك
إن زيدا مستطيق واللام هي الفارقة بين ابن النافية والمخففة من التثنية وقراء
ابن ابن قبان إلا ساجران وابن مسعود أن هذان ساجران يعني أن ويعبر لأم
بذل من الجحوى وقيل في القراءة الشهيرة أن هذان لساجرين هي لغة تخربت
بن كعب جعلوا الاسم النقي نحو الأسماء التي أخرجها ألفت لغتها وسعدى فلم يلقها
بأن في الجحوى والنصب وقال بعضهم إن معنى نعم ساجران خبر مبتدأ مخذول واللام
داخل على الملة قدوة لهما ساجران وقد أعجب به أبو اسحق شموئيل فيهم

المثل والسنة الضيف وكل حزب بما لديهم فرحون وقيل أرادوا أهل طريقتهم
وهم بنو إسرائيل لقول موسى أرسلتني بنو إسرائيل وقيل الطريقة اسم لوجه
القاس وأشرافهم الذين هم قذرة لغيرهم يقال طويقة قومهم ويقال للواحد
أيضا طويقة قوميه فاجفوا كيدكم بعضكم قوله فجع كيد وقرئ فاجفوا كيدكم
أي أزعوه واجعلوه مجمعا عليه حتى لا تختلفوا ولا يتخلف عنه واحد منكم كالمسألة
الجمع عليها أمر وبيان بأنوا أصفا لآله أضيف في صدور الرابين وزوي لهم
كانوا سبعين الفاع كل واحد منهم خيل وعصا وقد قبلوا قبالة واحدة وعن
ابن عبيدة فسر الضيف بالضيف لأن القاسن يجمعون فيه لعبد لهم وصلاتهم ومططين
ووجه صحتهم في جمع على المضل بعينه فأمر وبيان بأنوه أو براد أيتوا مضل من
المضليات وقد أفلح اليوم من استغل اعتبارا من غنى وقد ناز من غلب أن ما بعد
أما منصوب بفعل مضمر أو مرفوع بأنه خبر مبتدأ مخذول معناه اختر الأمرين
أو الأمر القاول والفاو وأوهذا الخبير منهم استغلا أديب حسين معه وتواضع له
وحفص جناح وتبني على إعطائهم النصفة من أنفسهم وكان الله عز وجل المهتم
فذكر وعلم موسى عليه السلام اختيار القائلهم أو لا مع ما فيه من مخالفة أديب بأديب
حي يترزوا ما منهم من كيد السجرب يستندوا أقصى طوقهم ومجنودهم فاذا انقلوا
أظهر الله سلطانه وقذف بالحق على الباطل قدسية وسلط العجزة على السحر حقيقة
وكانت آية نيرة للناظرين وعبرة بيينة للمفتبرين يقال في إذا هلك إذا العاجأة
والعقوب أمنا إذا الكابنة بمعنى الوقت الطالبة ناصبا لها وجلة نضاف إليها خصت
في بعض المواضع بأن تكثر ناصبا نفدا مخصوصا ومفعل العاجأة واللملة ابتداء
لا غير فتدبر قوله تعالى إذا جاء النعم وعصيتهم فاجا موسى وقت خيل سعي جبالهم وعصيتهم
وهذا التمثيل والتج على ما جاء به جبالهم وعصيتهم مخيلة اليه السعي وقرئ بعصيتهم بالضم
ومواضع والكسر اتباع وخو ذلك وولي وقس وقس وقرئ تخيل على ابتداءه إلى
ضمير الجبال والعصى إبدال قوله أنها تسعي من الضمير بدل الاسم كقولك انجني زبد كرمه

من قولهم ضرب له في ماله منها وضرب اللبن غلظه اليس من خلد وصف به بقدر يس
ينسأ وينسأ وتكونهما القدم والقدم ومن ثم وصف به المذنب فقبل شائنا
ينسأ وتافنا ينسأ إذا جف لبنها وقرى ينسأ وباسا ولا تخلو اليس من ان يلف
مخفعا عن اليس وصفه على فعل أو جمع يابس كصاحب وصحيف وصف به الواحد
ناكدا كقولهم ومعا جينا جفله لفرط جوعه كما في جياح لا تخاف حاله الضمير
في فاضرب وقرى لا تخف على الجواب وقراء أبو حنيفة ذكرنا بالسكون والذكر والذكر
اشمان من الادرال لا يدرك فرعون وحنوف ولا يلحقون ولا تخشى إذا قرى
لا تخف ثلثة أو جبه أن ينسأف كانه يسأل وأنت لا تخشى أي ومن شاكرك أنك آمن
لا تخشى ولا تكثر الالف المنقلبة عن الباء التي هي لام الفعل ولكن زائدة للطلب
من أجل الناصلة كقوله فاضلوا السبيل وتظنون بالله الظنونا ولا تكثر مثل
قوله كان لم ترك قبل سير ابائنا ما غشيتهم من باب ما اختصا من جوامع العلم التي
تستقل مع قلبها بالغان الكثير أي غشيتهم ما لا يعلم كنهه إلا الله وقرى فغشا صم
من التيمر غشاهم والتفشيبة التغطية وفاعل غشاهم ما الله سبحانه بقا
أو غشاهم أو فرعون كانه الذي ورط جنوده وتسبب لهلاكهم وقوله
وما هديهم فهم به في قوله وما أهلككم إلا سبيل الرشاد يابني اشرار خطابت
لهم بعد انجابهم من البحر وإهلاك فرعون وقيل هو للذين كانوا منهم
في عهد رسول الله صلى الله عليه من الله عليهم بما فعل يابائهم والوجه هو الأول
أي قلنا يابني اسرائيل وحذف القول كثير في القران وقرى انجشتم إلى رزقكم
وعلى لفظ الغدو الموعلة وقرى لا من بالجر على الجوار نحو نجر خيب حرب
وكرهم النعمة في مجازهم وهلاك غدوهم وفيما وأغدر موسى صلوات الله عليه
من المناجاة بجانب الظور وكتب التوراة في الألواح وأما غدي الموعلة
اليهم لأنها لا يشهدوا فصلت بهم حيث كانت لبسهم ونقبا يهيم واليهم
رجعت منا فاعلم التي قام بها ويهيم وشتر غمهم وفيما أفاض عليهم

من سائرهم وأزرقه طغيا لهم في النعمة أن يتعدوا حدود الله فيها بأن
يلفروها ويشغلهم اللهو والتفكير عن القيام بكسرها وأن ينفقوها في اللهو
ولن يذروا حقوق الفقراء فيها ولن يشرقوا في انفاقها ولن ينظروا فيها و
يا سر وابتكروا قرى فيجمل وعن عبد الله لا تخلن ومن جمل المكسور في معنى
الوجوب من رجل الدين جمل إذا وجب إذا وه منه قوله تعالى يبلغ الهدى
محله والمظلوم في معنى النزول ونصبت الله عقوباته ولذلك وصف بالنزول
نحوي هلكوا أصله لن يسقط من جمل فمهلك قالت هو ي من راس
مرفوعة ففتت جملها كذا ويقولون هو ثامة أو سقط سقوطا لا نهوض
بعد الاهتداء هو الاستقامة والنبات على الهدى المذكور وهو التوبة
والإيمان والعمل الصالح ونحو قوله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
وكلمة الفرائض دلت على ثبات المنزلة ولا لنها على ثبات الوقتين وجاني
زيد ثم عمر وأعي أن منزلة الاستقامة على الخير مائة لمنزلة الخير نفسه
لا نها على منها وأفضل وما أنجلك أي شي عجل نيل نعم على سبيل التكاثر وكان
قد مضى مع النقيض إلى الطوبى على الموعلة المضروب ثم تقدمهم شوقا إلى
ظلام زيم وتنجرتا وعبد به بناء على اجتراحه وظننه أن فلك أقرب إلى الضاء
النسور لعله أنتم عز وجل تروفت أفعاله إلى نظر إلى واعي الحكمة وعبد بآراء
لمضاهي المتعلقة بطل وقت فالمراد بالقوم النقباء وليس لقول من جود
لن يذروا جميع قومه ولا يتركوا قد فارقهم قبل الميعاد وجه صحيح بآباء قوله
هم أولاء على أنوي وعن أبي عمرو ويقعوب اقرب بالكسر وعن جسي من
غير أنوي بالضم وعنه أيضا أولا بالنقص والآخر أفض من الأول وأما الأثر فتعوق
في قرين السيف مذوق في الأصول يقال أثار للسيف وأثره وهو عني الأثر
غيرت عما أنجلك سواي عن سبب العجلة فكان الذي ينطبق
عليه من الجواب أن يقال طلب زيادة رضاك والشوق إلى كلامك وتجزؤ موعداك

والمراد بالوضع كثره جريانه على السنة

وقوله ثم اولا على اترى كاتري غير منطبق قد نقص ما واجه به رب العزة
 شين اخلهما انكار العجلة في نفسها والثاني السؤال عن سبيل المستلزم والمائل عليه
 فكان اهم الامور الى موسى سبط العذر وتحميد العلة في نفس ما اكر عليه فاعثل
 بانه لم يوجد في الا تقدم سبب من له لا تقدم به في العاقبة ولا تحتفل به وليس ينبغي
 من سببته الاسافة فربية تقدم مثلها الوعد واسمهم مقدمهم ثم عقبه بحجاب السؤال
 عن السبب فقال وعجلت البكر به لترضى ولقائل ان يقول عار لما ورد عليه من التيب
 لعقاب الله فاذله ذلك من الجواب المنطبق المرتب على عذره والكلام اراد بالتعوم
 المفتونين الذين خلقهم مع هارون وكانوا سببا في الف ساجدا في عبادته العجل بينهم
 الا اثنا عشر الفا في القصة انهم اقاموا بعد مفارقتهم من ليلة وحسبوا
 اربعين مع اياهم اوقا اذ اكلنا العدة ثم امر العجل بعد ذلك كيف التوفيق بين
 هذا وبين قوله لموسى عند مقدمه انا قد نلتا قومك قد اخبر الله تعالى عن القصة
 المترتبة بلفظ الموجهة الكافية على عادته او افترض السامري غيبته فعزم على اضلالهم
 غبت ابطا ايه واخذ في تدبير ذكر فكان بذرا القصة موجهة اقربى واصلمهم السامري
 ان وهو اشد هم ضللا لانه ضال مضل وهو منشوب الى قبيلة بني اسرائيل فقال
 لها النيامرة وقيل السامرية قوم من اليهود غا البؤسهم في بعض دينهم وقيل
 كان من اهل باجرما وقيل كان على من كرمات واسمه موسى بن ظفر وكان منافقا
 قد اظهر الاسلام وكان من قوم يعبدون البقر ^{او كانا} الى سيف الحديد في القصب ومنه قوله
 عليه السلام بموتى الحماة رجمة للمؤمنين واخذ سيف للكانور وقيل للفرس
 منى اجمع الى رومية بعد ما استوفى الاربعين في الفقرة وعشر في الحجة
 وعدهم الله سبحانه ان يعطيهم التوراة فيها هذا الوعد ولا وعد احسن
 من ذلك وعجل حكى لنا انها كانت الف سورة كل الف آية فحل اسفارها
 سبعون جملا القدر الزمان يربط مقارنته لهم بقا طار عندي بكي طار ايمان
 بسبب مقارنته وعدوه ان يعيوا على امره وما تركهم عليه من ايمان فاخلقوا

موعده بعبادتهم العجل فليكن في الحركات الثلاث اي ما اخلقنا مو
 عدا بان ملكنا امرنا اي لو ملكنا امرنا وخلقنا وراينا ما اخلقناه ولكن
 غلبنا من جهة السامري وكثير اي خلقنا اخا لا من طين القبط التي استقرنا بينهم
 او ارادوا بوزارها انا موبعات لا نهم كما نوا منهم في حكم المستامين في دار
 الحرب وليس للمستامين من ان ياخذ مال الحرب على ان القنايم لم تكن محل جنة
 فقد فنها في نار السامري التي اوقدها في الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الطين
 وقري خلقنا فذلك الذي السامري اراههم الله يخلق خلقا في يد مثل ما القوا
 واما التي التربة التي اخذها من موطى حين روم فرس من جنس بل اوحي اليه وليه السبط
 انها اذا خلطت موانا صار حيوانا فاخرج منهم السامري في الحفرة فجدا خلقها
 الله من الطين التي سبكتها النار فخلقوا كالحولاء العجايب كيف انزلت تلك
 التربة في احياء الموات اما بقية ان يؤيد الله سبحانه روح القدس
 بهذه الكرامة الخاصة كما ثرة بغيرها من الكرامات وهي ان ياتى فرسه بحافن
 ثرية اذا لاقت تلك التربة جادا انشاء الله ان شاء عند ما شربه حيوانا
 الا ترى كيف انشاء المسيح في عذاب عند نجيحة في الدرع فلم يخلق الله
 العجلة من الطين حتى صار قينة لبني اسرائيل وصلا لا ليس باول نجحة
 محسن الله بها عباده ليثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ومن عجيب من خلق العجل ليكن من
 خلق البلس الخبز والمراد بقوله انا قد نلتا قومك هو خلق العجل للايمان
 اي امتحناهم بخلق العجل وخلقهم السامري على الضلال واوقعهم في حيز
 قال لهم هذا الهكم وآله موسى فليس اي نفس موسى ان يخلقهم ههنا وذهب ظلمته
 عند الطور او نفس السامري اي تركها كان عليه من ايمان الظاهر بوضع من رقة
 فبما ان ان مخففة من الثقيلة ومن نصبت فعلم انها الناصبة للافكار من قبل من
 قبل ان يقول لهم السامري ما قال كانهم اول ما وقعت عليه ايضا وهم

نطف بيان وسبب منع الصف في خيزومه
 الثانية والعلية وقد اسم فرس جبريل

حين طلع من الخفرة انفتحوابه واستحسنوه فقبل ان ينطلق السامري بأذن
 هارون عليه السلام بقوله انما فتنتهم به وان ركبكم الرحمن لا مزيد والمغ
 ما منعك ان تتبعني في الغضب لله وتبدل الزجر على الكفر والمعاصي وهذا فالت
 من كفر عن آمن وما لك لم تنبأ بتركك انما تنبأ انما لو كنت شاهد الاوفا
 لم تلحق قري بنحيم بفتح اللام وهي لغة اهل الحجاز كان موسى صلوات الله عليه رجلا
 حديدا مجبولا على الخلة والنشوة والتصلب على كل شيء شديد الغضب بفتح ولامه ولم
 ينالك حين راى يعقودون عجلًا من دون الله بعد ما رآوا من آيات العظام ان
 اليع الخواص النبوية لما غلبت ذهنة من الدهشة العظيمة غضب الله واشتدكا فاجتبه
 وعنت باجبه وخلفه على قومه كما قبل عليه اقبال العذر والمكاشف قابضا على
 شعيرة اسير وكان اقترع وغيا شعيرة وخبره بجزء اليماني لوقا قلت بغضهم بنقض لغزوا
 ووقفا نوافسنا نبتك لتكفر انت المقدار كرسيس المتأذي برايك وخشيت عيناك
 على اطراح ما وصيني به من حرم الشر وحفظ الذمما ولم يكن لي بد من رقية وصيتك
 والعمل موجبها المطلب من خذل خطبك كما مر اذا اطلبه فاذا قبل لمن يفعل شيئا
 ما خطبك تغناه ما طلبك له قري بضررت بام تبصروا به بالكثير والمع غلبت ما
 لم تعلموه وتظنت بام تظنوا له قرا الحسن فبضه بفتح القاف وقري اسم المقبوض
 كالغزوة والمضفة واما القبضة كالمرة من القبض اطلاقها على المقبوض من شئ
 المنقول بالمقدار كقربا لمير وقرا ايضا فقبضت قبضة بالفتحة الضاء في جمع
 الكيف والفتا باطراب اصابع وكونها المضم والقض الما في جمع الغم والقاف
 تقدمه قرا ابن مسعود من اثر في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنه الرسول
 دون جبريل في روح القدس حين حل به عاذا الذهاب الى الطور ارسل
 الله الى موسى جبريل راكب خيول وم فرس الجاه لينذهب به فابصرة السامري
 فقال ان هذا اشياء فقبض البضة من ثريه موطنة فلما سأل موسى عن قبضته
 قال قبضت من اثر في رسول المرسل اليك يوم خلوا اليها في ولغلة لم يعرف ان الله

رواه ابن جرير
 ابن مسعود

حين ركب عوف في الدنيا بعقوبة لا شيء اظم منها واوحش وكلته منع من الخطة
 الناس منعًا طيبا وحترم عليهم لما قاله ونكاحته وسبا يغته ومواجهته وكل ما يقال
 به الناس بغضهم بغضا واذا اتفق ان ما سار جدا رجلا او امرأة ختم الناس المشو
 فتحامي الناس وعظاموه وكان يصعب لا يسايس وعاد في الناس وحش من الناس
 اللاجن الى الحرم ومن الوحش النافذ في البرية ويقال ان قومه باق فيهم فذكر اليوم وقري
 لا مسلسل بذكر فجار وحفون قولهم في الطبا ان وردت اليا فلما عجب ولم يقد له
 فلما اباب وهي علامة المسمة والعبية والية وهي لغة من الاب ومنوا يطلب لن خلفه
 اي لن يخلل الله موعده الذي وعدك على الشر والفساد في الارض بخبره
 ذلك في الآخرة بعد ما عاقبك بذكر في الدنيا فانت من حبيب الدنيا والآخرة
 ذكر الحيران المبين وقري لن يخلفه وهذا من اخلف المتوعد اذا وجد له
 خلقا قال العشى اقوي وقصر ليله ليرودا فضع واخلف من قبلة
 موعدا وعن ابن مسعود تخلفه بالنون اي لن تخلفه الله كانه حكم
 قوله عز وجل كما مريه لا حب لك ظلت وظلت وظلت والاصل ظلمت
 فخذوا الدائم الاولى ونقلوا اخرتها الى الناء ومثلهم من لم ينقل الحرفة
 والحرفة والحرفة وفي حرف ابن مسعود لنذخنة والحرفة القرائن
 من الحراق وذكر ابو علي الفارسي في الحرفة انه يجوز ان يكون حرف
 مبالغة في حرف او ابرز باليرد وعليه القراءة الثالثة وهي قراءة علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه لنسبته بكسر السين وضربا وهذا عقوبة
 ثالثة وهي انطرا ما افتن به وقتن واهذا شعبيه وهضم مكره
 ومكروا ومكروا الله والله خير ما كبرين قراءة طلبة الله الذي كاله الى
 هو الرحمن رب العرش في سبع كل شئ غيا وعن مجاهد وقادة وشع
 فوجهه ان وتبع متعديا في قول واحد وهو كل شئ واما غيا فان تصابه
 على التمييز وهو في المعنى فاعل فلما ثقل ثقل الى التفرقة الى لشعول بن

باب

ابن مسعود

ابن مسعود

تَنْصِبُهُمَا مَقَامًا عَلَى الْمَقُولَةِ لِأَنَّ الْمُبْتَغَى فاعِلٌ فِي الْمَقْعَدِ كَمَا فِي خَافَ زَيْدٌ عَمْرًا حَتَّى
 زَيْدٌ عَمْرًا فَتَرَدُّ بِالْفِعْلِ مَا كَانَ فاعِلًا الْكَافُ فِي ذَلِكَ مَنْصُوبٌ بِالْحَلِّ
 هَذَا مَوْجُودٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ أَفْصَاحٌ وَكُومًا أَفْصَاحًا
 عَلَيْكَ قِصَّةُ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ نَقَضَ عَلَيْكَ مِنْ سَائِرِ أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَتَقْصِيصُهُمْ وَأَحْوَ
 لَهُمْ تَكْفِيرًا لِبَيْتَائِكَ وَزِيَادَةً فِي عَجْزَاتِكَ وَلِيُعْتَبِرَ السَّامِعُ وَيَزِدَّ أَوَّاسُ السَّامِعِ
 فِي دِينِهِ بِصِيغَةٍ وَتَأْكِدًا لِلْحُجَّةِ عَلَى مَنْ عَانَدَ وَكَانَ بَرُّهُ وَإِنَّ هَذَا الذِّكْرَ الَّذِي تَبْنَاهُ
 يَفِي الْقُرْآنَ مِثْلًا بِمَا هَذَا كَمَا قَدْ صِيغَ الْأَخْبَارُ لِلْحَقِيقَةِ بِالتَّكْفِيرِ وَالْأ
 عْتِبَارِ لِدُكْرٍ عَظِيمٍ وَقُرْآنٍ كَرِيمٍ فِيهِ النِّجَاحُ وَالسَّعَادَةُ لِمَنْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ
 وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَقَدْ هَلَكَ وَشَقِيَ يَرْيَدُ بِالْوِزْرِ الْعُقُوبَةَ الْبَاطِلَةَ سَاءَ
 وَزَرَ اتَّشَبَهَتْ فِي تَقْلِيلِهَا عَلَى الْعَاقِبِ وَصُعُوبَةِ احْتِمَالِهَا بِالْحَلِّ الذِّكْرُ
 يُعَارِضُ الدِّينَ يَفْدَحُ الْحَامِلَ وَيَنْقُضُ ظَهْرَهُ وَيُلْقِي عَلَيْهِ بَهْرَةً أَوْ لَا تَهْجُرُهُ لَوَزَرُهُ وَهُوَ
 الْأَنْبِيَاءُ وَقُرَى تَحْتَلُّ جَمْعُ هَآلِ الدِّينِ عَلَى الْمَقْعَدِ لِأَنَّ مَنْ خَطَّقَ مَسْأَلَةً لَغَيْرِ
 مَغْرُوضٍ فِي أَجَرٍ وَتَوَجَّهَ الضَّرِيرُ فِي أَعْرَاضٍ وَمَا بَعْدَ الْحَلِّ فِي اللفظِ وَتَحْوَنَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَعْصِرُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فِيهِ أَيْ فِي ذَلِكَ الْوِزْرِ
 أَوْ فِي احْتِمَالِ سَاءٍ يُحْكَمُ بِنَسْرِ الضَّرِيرِ الَّذِي فِيهِ حُجَّتُ لَمْ يَكْفُرْ مِنْهُمَا يُفْقَسُ جَلَّةً وَ
 وَالْمَخْصُوصُ بِالذِّمِّ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ الْوِزْرِ السَّامِعِ عَلَيْهِ تَقْدِيرُهُ سَاءَ جَلَّةً وَزَرَ هَمَزٌ
 مَحْذُوفٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى نَعِمَ الْعَبْدَانِ الْيَتِيمَ الَّذِي يَمُوتُ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ وَفِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَسَاءَ مَا يَصِيرُ أَجْمَعُهُمُ
 اللَّامُ فِي لُغَتِهِمَا هِيَ وَجَرَتْ تَعَلَّقَ هِيَ
 لِبَيَانِ كَمَا فِي هَيْئَتِ كُلِّ
 مَا أَنْكَرْتَ لَمْ يَكْفُرْ فِي سَاءٍ ضَمِيرُ الْوِزْرِ
 لَا يَصِحُّ أَنْ يَكْفُرَ فِي سَاءٍ وَهَكَذَا حُكْمُ بَيْتَيْهِ بَعِيدٌ عَنْ مَقَامِهِمْ فَلَا يَكُنْ سَاءُ
 الَّذِي حُكْمُهُ بِسَاءٍ لِيَكُنْ سَاءُ الَّذِي فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى سَيِّئٌ وَجْهٌ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَغِضَ مَنَّةُ
 أَهْمٌ وَآخِرُونَ كُنَّا ضَادًّا أَعْلَى الَّذِي يَتَوَلَّى كَلَامَهُ اللَّهُ وَآخِرُونَ الْوِزْرِ الَّذِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 جَلَّةً وَكَانَ هَذَا نَحْوَهُ مِنْ غَيْرِهِ هَلَاكُ اللَّامِ وَتَعْدِيلُهُ هَذَا الْمَنْصُوبُ اسْتِدْلَالُ الْفَتْحِ إِلَى الْمَعْنَى

يُعَارِضُ الدِّينَ
 أَفْهَمَ

لَا يَصِحُّ أَنْ يَكْفُرَ فِي سَاءٍ وَهَكَذَا حُكْمُ بَيْتَيْهِ بَعِيدٌ عَنْ مَقَامِهِمْ فَلَا يَكُنْ سَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَرَحْمَتُهُ إِنَّ اللَّهَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ

يَمُنُّ قَرَأَ يَفْتَحُ بِالْفَتْحِ وَلَا تَنْفَعُكَ الْمَالُ الْكَافَّةُ الْغَنَى وَاسْمُ الْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ هُمْ بِهَا
 بَرَأَتِ الْعِزَّةَ يَفْتَحُ لِكُرَامَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ مِنْهُمْ لَمْ يَسْتَبْدِ بِأَقُولِهِ إِلَى ذَاتِهِ وَقُرَى يَفْتَحُ
 بِلَفْظِ مَا يَسْتَمُ فاعِلُهُ وَنَفَخَ وَخَشَرَ بِالْبَاءِ الْفَتْحُ عَلَى الْغَيْبَةِ وَالضَّرِيرُ بِهِ تَعَالَى وَالْأَسْرَافُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا يَخْشَرُ الْحَجْرُ مَوْنٌ فَلَمْ يَقْرَأْ بِهِ إِلَّا الْحَسَنُ وَقُرَى فِي الصُّورِ يَفْتَحُ الْوَاقِعُ
 صَوْرَةٌ فِي الصُّورِ قَوْلًا أَخَذَ هَمَا أَنْ يَفْتَحَ الصُّورَ وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَالْقَارِئُ
 أَنَّ الْقُرْآنَ قَسَلٌ فِي الزَّرْفَةِ قَوْلًا أَخَذَ هَمَا أَنَّ الزَّرْفَةَ أَيْضًا شَيْءٌ مِنَ الْوَلَدِ الْعَيْنِ
 إِلَى الْعَرَبِ لِأَنَّ الرُّومَ أَخَذُوا هَمَزًا وَهَمَزُ زَرْفُ الْعَيْنِ وَلِذَلِكَ قَالَ الْوَلَدُ صِنْفَةُ الْعَدُوِّ وَاسْتَدْرَجَ
 الْكَيْدَ أَصْحَابُ الْبَيْتِ أَرْزَقَ الْعَيْنَ وَالتَّاءُ أَنَّ الْمُرَادَ الْعَيْنُ لَنْ حَذْفَةٍ مِنْ يَدِهِ نَوَاصِيرُ
 تَزَارُفٌ خَاتَمُهُمْ لِيَأْتِيَهُمْ صُدُورُهُمْ مِنَ الرِّغْبِ وَالنَّوَالِ يَسْتَقْصِرُونَ مَدَّةَ تَبَيُّنِهِمْ فِي الدُّنْيَا
 أَمَّا لِيَأْتِيَهُمْ مِنَ الشُّدَّةِ إِلَى تَبَيُّنِهِمْ أَتَامَ الْبَغْيِ وَالشُّرُوفِ فَيَبْتَغُونَ سَفُونَ عَلَيْهَا وَيَقْبَعُونَ
 بِالْقَصْرِ لَأَنَّهُمْ الْمُسْتَوْرِقُونَ وَأَمَّا لَا تَهْمُ أَهْبَتْ عَنْهُمْ وَنَقَضَتْ وَالذَّاهِبُ وَلَمْ يَطْلُ
 مَدْرَهُ قَصِيرٌ بِالْإِنْهَاءِ وَمِنْهُ تَوَقُّعُ عِبَادِ اللَّهِ مِنَ الْعَتَرِ حَتَّى أَهْلَ اللَّهِ بَعَاءُ كَرَفَ بِالْإِنْهَاءِ قَصْرًا
 وَأَمَّا لَا يَسْتَطِيعُ التَّهْمُ الْآخِرَةُ وَأَمَّا أَبْدَلُ مَسْمُومٌ يَسْتَقْصِرُ إِلَيْهَا عَمْرُ الدُّنْيَا وَيَقَالُ لَيْتَ
 أَقْبَلْتُهَا مِنْهَا بِالْقَبْلِ إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ اسْتَرْجَحَ اللَّهُ قَوْلَ مَنْ كُنْتُ أَشَدُّ نَفَا لَأَنْبَهُمْ
 فِي قَوْلِهِ إِذْ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا وَكُنْ قَوْلُهُ تَعَالَى كَرَفَ لَيْسَتْ فِي الْأَرْضِ
 عُدُوٌّ سِوَهُ قَالُوا الْبَيْتُ يَوْمًا أَوْ يَفْقَرُ يَوْمٌ فَاسْأَلِ الْعَادِيْنَ وَقَبِلِ الْمُرَادَ لَيْسَتْ
 فِي الْقَبْرِ وَتَقْصُرُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْحَجْرُ مَوْنٌ كَالْبَشَرِ غَيْرِ
 سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُوقِنُونَ وَقَالَ الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ
 إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ تَنْسِفُهَا بِجَعْلِهَا كَالرَّمْلِ ثُمَّ يَرْسِلُ عَلَيْنَا الرِّيحَ فَتُبْرِقُ فِيهَا كَالْبَرْقِ
 الطَّعَامُ يَبْدُرُهَا أَيْ يَبْدُرُهَا وَمِنْهَا كَرَهَا أَوْ يَجْعَلُ الضَّرِيرَ لِلْأَرْضِ لَمْ يَزَلْ
 يَحْجُرُهَا كَرَفَ قَوْلُهُ مَا تَرَكُ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ ذَاتِهِ قَدْ قَرَأَ الْبَيْتَ الْعَوَجُ
 فَقَالُوا الْعَوَجُ بِالْكَسْرِ الْمَعَانِي وَالْعَوَجُ بِالْفَتْحِ فِي الْأَعْيَانِ وَالْأَرْضُ عَيْنٌ فَلْيَبْغِ فِيهَا
 الْكَسْرُ وَالْعَيْنُ احْتِمَالُ هَذَا اللفظِ كَمَا مَوْجَعٌ حَسَنٌ يَدْرِي فِي وَصْفِ الْأَرْضِ

لَا حَقْرَ لَهُ

بالاستواء والمساوية ونفي الانحراج عنها على ان يبلغ ما يكلفه ذلك لو عدت الى قطعة اخرى
فسويتها وبالفعل في التسمية على عينيك وعيون البصراء من الفلاحة وانفقتم على ان
لم يتو فيهما انجواح قط شمر استطلعت رأي الهندس فيها وامرته لغيره استواءها
على المقاييس الهندسية العنق منها على عوج في غير موضع لا يترك ذلك بحاشية البصر ولكن
بالقياس الهندسي فينتج الله عز وجل ذلك العوج الذي قد ولفظ عن لا ذوال الله ثم لا
بالقياس الذي يعرفه صاحب التدبير والهندسة وذلك العوج كما لم يترك الا بال
لبياس الذي دون الاجسام لحق بالمعاني فيقول فيه عوج بالكسرا لانت التو اليسير
بفكر مدحبله حتى ما فيه امت اضاف اليوم الى وقت نصف الليل في قوله يومئذ
اي يوم اذا شئت وتجاوز ذلك في غير ما لا بعد بل من يوم القيامة والمراد الداعي الى
الحشر فالوا هو اسرافيل ثابا على صخرة بين يدي عو الناس فيقبلون في كل
اوتب الى صوبه لا يغفلون لا عوج لاني لا عوج له مرسو بل يستوون اليه من غير انحراف
متبعين بصوتيه او خضعت اصوات من سبل الفزع وحقت فلا تسمع الا همسا وهو
الركز الحقي ومنه لظروف التمسوة وقيل هو من عيس اليل وهو صوت اخفا فيها اذا
مشيت اي لا تسمع الا خفق الاقدام ونقلها الى الحشر فيضج لركلهم من فوقها وضجوا
فالرفع على البدل من الشفاعة بتقدير حذر المضاف اي لا تنفع الشفاعة الا شفاعة
فان ان له الرحمن والنصب على المفعولية ومعناه ان له ورضي له لاجله اي اذن للشافع
ورضي له قوله لاجله ونحو هذه اللام اللام في قوله وقال الذين كفروا الذين آمنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه ان يعلم ما تقدمهم من الاحوال وما يستقبلونه ولا يحيطون بعلومه
عليها المراد بالوجود وجود الغضاة وان شمر اذا غابوا يوم القيامة المنيبة والشفقة
وسوء الحساب صارت وجوههم عارية اي في ليلة خاشعة مثل وجوه الغداة وهم
الانبياء وكفه قوله فلما راوه زلزاله سبقت وجوه الذين كفروا ووجوه يومئذ باسنة
وقوله وتذخات وما بعد اعتراض كقولك يا اباؤا وحسبوا وكل من علم فهو خائيت
خائيت الظلم الزناظر من صاحبه فهو خفيته والضم ان يكسر من خفي اجهه فلا يوقية له

كصفة المطفئ الذين اذ الكنا لو يستوفون ويستوفون اذ الكنا لو انجوا
اي فلا يخاف جزاء ظلم ولا هضم لانه لم يظلم ولم يهضم وقري على اخف على
التي وكل ذلك مطلق على ذلك نقض اي وتدل ذلك لا تزال وكل انزلنا عليك هذا الاما
الحضنة للوعيد امتزلنا القل لظلمة على هذه العترة مكر من فيه ايات للوعيد
ليكونوا صغيت براد منهم ترك المعاصي وفعل الخير والطاعة والذكر كاذلنا
يطلق على الطاعة والعبادة وقري تخذرت وتخذرت بالنون والقاف ان تخذرت
انت وتسلم بفضله الماء كانه مملوكم اشرب غبغبه من غير انفعال الله المبكر
الحق استغفاهم له ولما يصرف عليه صباة من او امر ونواهيهم ووعده
ووعيده والذرة بين نوابه وحقابه على حسب اغاليه وغير ذلك
يجري عليه امر ملكوته ولما ذكر القرآن وانزاله فاكسب سبل الاستطوار
واذا المفضل جبريل ما يوحى اليك من القران فتا ان عليك ريثما يشفك و
يفصلك ثم اقبل عليه بالتحفظ بعد ذلك لا تكن قرائك ساء وقره لقرابة
وتخوف قوله تعالى لا تخزك به لسانك لتفعل به وقيل معناه لا تنفع ما كان
ساكان منه مجمل حتى لا يتكلم البياق وقري حتى تقضي البك وخيه وقوله
رب زدني علما اي علمني يا رب لطيفة في باب التعلم واذا جيل ساكان عندك
فزدني علما اي علم فان كل من علم شي حكمة وعلم وقيل ما امر الله رسوله
بطلب العلم زيادة في شئ الا في العلم يقال في او امر الملوك ووصاياهم تقدم
المكمل الى ثلاث واو عز اليه وعز عليه وعهد اليه عطف الله سبحانه
وقضه ادم على قوله وصرفنا فيه من الوعد لعلهم يتقون والمعنى واقسم
قسما لند امرنا اباهم ادم ووصيائه ان لا يقرب الشجرة وتوعدها
بالدخول في حلة الظالمين ان قدما وذكر من قبل وجوههم ومن قبل
ان شوعدهم فخالق الى ما نهي عنه وتوعده انكابه مخا ليعلم ولم

ولم يلقفت الي الوعيد كما لا يلتفتون كما انه يقول ان اسكس اشريني ادم
على ذلك وعبرهم راسخ فيه ما المراد بالشييان ^{المراد بالاشيا} وهو لذي يراى
الشييان الذي لم ينفذ الذكر وان لم ينعن بالوصية العنابة الصادقة
ولم يشعروا بها بعقل القلب عليهما وضبط النفس حتى تولد في ذلك الشيطان
ان يراوا العزلة وانتهى ترك ما وقصه من الاجتراس على الشجرة واكل ثمرةها
وترى نفسي اي شاة الشيطان والعزم التظيم والمضي على نوكها لعل ولك
يتصلب في ذكر تفتلنا يوصل الشيطان من التحويل له والوجوه بخولته فكيف
يعين العلم ومفعولاه له غمرا ولز ينفذ في الغم كانه قال وعندها له عزما
اذ مضى من غير اي اذكر وقت ما جرى عليه من معاداة ابليس ووشوسه
اليه وترينه له الاكل من الشجرة وطاعة له بعد ما تقدمت معه البصيرة والوعظ
البليغة والتحذير من كيد حتى يفتن لكان لم يكن من اول العزم والثبات
ابليس كان جنيا بل ليد قوله تعالى كان من الجن ففسق عن امر ربه
فمن اين شاوله الامر وهو الملائكة خاصة كان في محبة ربه وكان يعبد الله
فعال مبادتهم فلما امروا بالسجود وادم والنواضع له كرامة له كان الجن الذي
معهما اجذرا بان يتواضع كالوقام لتقبل على المجلس عليه اقبل وسرايهم
كان القيام على واجد بينهم مؤدونهم في المنزلة اوجب حتي ان لم يقر منيف
وقبل له قد قام فلان وفلان فمن انت حتى تفرق عن القيام
فكيف صح استئناوه وهو جني عن الملائكة قبل على حكم التقلب
في الملاقاة الملائكة عليهم وعليه فاخرج الاستئناؤه على ذلك فخرجوا
الافان لا اشارة بين الرجل اي جملة مستانقة كانه جواب قائل قال
لم لم يتخذوا الوجه ان لا يقدروا مفعول وهو السجود المذلول عليه بقوله سجدا
ولم يلق منقاه اظهر انما هو توقف وتنبط فلا يخرج حقا فلا يكون سببا لاجلها
واما اسيد الي ادم وخله بفعل الشفاء دون حواء بعد اشر اكهما في الخروج
للشيع

في الخروج لان في جن شفاء الرجل وهو قديم اقبل وامرهم شفاء شجر كان في جن
سعدا وشفاء ادم فاختصر الكلام باختصاره اليه ونما مع الحافظة على الفصلة
او انما الشفاء والتعب في طلب الثمرة وذلك ففصوت بيا من الرجل ومفعول
اليه وزوي انما في طي الى اوم نور اخر فكان حركت عليه ويتبع العروق من حبيبه
فمن واكل بالسكر والفح ووجه الفح العطف على ان لا تجوع ^{لان لا يدخل}
على ان لا يقال ان ان لا يدخل منطلق والكاو نابة عن ان وقاية شفاءها
لم او حلت عليها قلست الطول لم ينعن لتكون ابدانا نابة عن ان انما هي نابة
من كل عاريل فليحتم ان تكون حرقا موضوعا للتفتيش خاصة كان لم ينعن في انما
كما امتنع اجتماع ان وان الشيع والبرس والكسوف والكن في قطاب التي
يدور عليها كفاف الاشيان فذكره استجاء عنها في الحق وان لم يكن لا يحتاج
الي كفاية كاف ولا الي كسب كاسب كالحجاء الي ذكر اقبل الدنيا وذكرها
بلفظ الشفي لثباتها التي هي الموضع والغري والظاء والضحى ليظهر شفاء
باسامي اضايف الشفاء التي جذرة في بنح من السبب الموضع منها كراحة
كيف يترك وشوس تارة باللام في قوله وشوسن لهما الشيطان
واخرى بالي قلست وشوسن الشيطان كقولك الشك ووعو عه الذي في وقفة
الاجاجية في انما كتابات الاصوات وحكمها حكم صوت واجوس ومنه وشوس
المبرسم وهو وشوسن لكسر الفتحين واشدا من الاعراب وشوسن يدعو
مخلصات الفلق فاذا قلت وشوسن له فعناه لاجله لقلد اجرسنا ابن
ابي كباشر وفيه وشوسن اليه اني اليه وشوسن كقولك جرت اليه واسر اليه
اضاف الشجرة الي الجلد وهو المذلول لان فكل منما خلد برعية كاتيل ليزوم
فمن الحياة لان من شراة حبي ومكلا يبل ويل على ابداء صلب من علي
وابن عجل رضي اسنهم الى ان يملك بالسكر طين بفعل كذا مثل جعل بفعل
واخذوا شفاء وحكمها حكم كاد في وقوع لبرفلا مضارعا وبقينا في سنافة

قصيرة من الشرح في أول الأمر وكذا لمشا رفته والدنوم منه قري محققان للتكثير
والتكثير من خضوب النعل وهو لن تحزر عليها الخفاف أي يلزقان الورق بينهما
للتسوية وهو ورق التين وقيل كان مدورا فصار على هذا الشكل من تحت أصابع
وقيل كان لباسهما الظفر فلما أصابا بالخطئة فرزع عنهما وتركت هذه البقايا في
أطراف الأصابع عن ابن عباس لا شبهة في ذلك آدم صلوات الله عليه لم يشغل ما رسم
الله له وتخطى فيه ساحة الطاعة وذكر في الغصيا لولا عصى حن في فعله من أن
يكفر رشدا وخيرا فكان عينا لا محالة لأن الفري خلافا لرسوله ولكن قوله وعصى
آدم ربه أقوى بهذا الإطلاق وهذا التصرح وحديث لم يقل وزل آدم وأخطأ
وما أشبه ذلك ما يعبر به عن الزلات والفرط في لطف بالمكلفين من جهة
بليغة وموعظة كافية وكانت قبل لهم نظروا واعتبروا كيف يعيت على النبي المصنوع
حبيب الله الذي لا يجوز عليه إلا اقتراف الصغائر على التقدير رتبة هذه الخطية
وهذا اللطف للشيخ فلا تنبأ وتوايما يفرط منكم في السيئات والصغائر فضل
لن تحسروا على التورط في الكبائر ومن بعضهم أقوى فيهم من كثرة الأكل وهذا
وإن صح على لغة من قبل الباء المكسورة ما قبلها القاف فيقول في بني وبنى فثا وبنوا
بنوطي نفسيت حيث ^{ما منع لهم اجتناب ربه} ثم قبله بعد
التوبة وقومه إليه من حيث إلى كذا فاجتنبوا نظيرة جبلت على العزوف وأحلتها
ومنه قوله عز وجل وإذا لم تأتكم بآية قالوا لولا اجتنبنا أي اجتنبت اليك
فاجتنبها وأحل الكلمة لمع ويقولون اجتنبت الفرس نفسها إذا اجتمعت
نفسها راجعة بعد النفاذ وقد كان أي وقعة حفظ التوبة وغيره من أسباب
العصية والتقوى لما كان آدم ولجوا عليها السلام أهل البشر والسبعين
الذين بينهما شوا أو نفر عوا جفلا كما أنها البشر في أنفسهم فحطبا فحطبتهم
فقبل فاجتنبنا تنكأ على الخطيئة ونظير استأفهم الفعل إلى التمسك وهو
في الحقيقة المنسب عند كتاب وشريعتهم ابن عباس حين الله لمن أتبع

القرآن أن لا يفضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم قوله فمن أتبع هداي فلا يضل
ولا يشقى والمعنى أن الشقاء في الآخرة هو عقابه فضل في الدنيا عن طريق الدين
فمن أتبع كتاب الله وأمثل وأمره وأتقى عن نواهيه نجاة الضلال ومن عفا به
الفضل مصدر يستوي في الموضع به المذكور والمؤنث وقري ضل على فعل وقع
ذلك أن مع الدين النسيب والقناعة والتوكل على الله وعلى نفسه فصاحبه يتبع
ما رزقه بسلام وسنوله فيعيش عيشا رافعا كما قال عز وجل تلحقينه حياة طيبة
والمعرض عن الدين مستول عليه لمرض الذي لا يزال يطعم به الأرواد من الدنيا تسلط
عليه الشح الذي يقبض يد عن الانفاق فيعيش ضل وحاله مظلة كما قال بعض
المصنفين لا يفرض أحد من ذكوره أهلا ظلم عليه وقته وشيوش عليه رزقه ومن
الكثرة من ضل الله الذلة والمسكنة وبأوا بعض من الله ذكورا يهمل كانوا ينفرون
بآيات الله وقال ولولا أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربه
لا طوامين فوقهم ومن تحت أرجلهم وقال ولولا أن أهل القرى آمنوا
واتقوا لنحنا عليهم بركات من السماء والأرض فلو لم يستغفروا ربكم
إله كان غارا يرسل السماء عليكم مدرارا وقال وإن لو استقاموا على
الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا وعن الحسن هو الضريع والزرع في النار
وعن أبي سعيد الخدري عذاب القبر قري وحشرهم بالجزم علقا على
محبل فإن لم يعيشه ضل لانه جواب الشرط وقوي وتحشره يسكون
الهاء على الخطأ الواقع هذا مثل قوله وحشرهم يوم القيامة على وجوههم
عيا ونجا وضأ وكما ينشر الزرق بلغمي كذلك أي مثل ذلك فعلت أنت ثم
فسر بأن آياتنا منك واضحة مستنبذة فلم تنظر إليها بعين العقين
ولم تبصروا تركتها وعيت عنها فلكل اليوم نشر على عاك ولا تنزل عطاء
من غيبك لما توقعه المعرض عن ذكره بعقوبته من العيشة الضرك في
الدنيا وحشره أعني في الآخرة حشر آيات الوعيد بقوله ولعذاب الآخرة

أشد وأبغى كانه قال ولتخسر على العمى الذي لا يزول أبدا أشد مضيق العيش
 المتعصى أو أراد ولتكن أياته في العمى أشد وأبغى من تركه لا ياتنا فاعل لشم
 بعد الجلة بعد بريد لم يمد لهم هذا معناه ومضمونه ونظيره قوله تعالى وتكونا عليه في
 الآخرين سلاما على نوح في العالمين أي تركنا عليه هذا الكلام ويجوز أن يكون فيه ضمير الله
 أو الرسول يدل عليه القراءة بالنون وترك يمشون بريد أن قرئوا يتقلبون بريد
 عاد وعمر ويمشون في سبائهم ويغيبون أنا هذا لهم الكلمة الشافية هي العدة بتأخير
 جزاءهم إلى الآخرة يقول لولا هذه العدة كان عمل أهل الكفاة أو مؤدوا المازا للهؤلاء الكفرة
 والبراءة ما مضى لأزيم وصفتهم واثباتها في مفعول أي يلزم كانه الله للزوم لفظ
 لزومه كانه قالوا الزوار خصم وأجل شتم لا يخلوا من أن يكون مخطوفا على كلمة أو على الضمير وكان
 أي كان لاخذ العاجل وأجل شتم لا يخلو من أن يكون مخطوفا على كلمة أو على الضمير وكان
 المستحقون لاخذ العاجل بعد تركه موضع للمال أي وأنت حابذ لتركه على أن وفعل التسبيح
 وأما عليه المراء بالتسبيح الصلاة أو على ظاهره قدم الفعل على الأوقات أو الأوقات
 على الفعل آخر كانه قال صلى الله قبل طلوع الشمس يعني الفجر وقبل غروبها يعني الظهر والعصر
 لأنها أوقات في النصف الآخر من النهار بين روال الشمس وغروبها وتعد أوقات الليل
 وأطراف النهار فخصها لها بصلواتك وذكر أن أفضل الذكر ما كان بالليل اجتماع القلب
 وهو الرجل الخلق بالرب وقال الله عز وجل إن تأسيت الليل هي أشد وطأة وأقوم
 قسلا وقال أم من هو قانت أنا الليل ما جدا وغابنا ولأن الليل وقت السكون والراحة
 فإذا اجتمع القلب إلى العبادة كانت على النفس أشد وأشد ولتكن أنتب وأنصب مكانا
 أفضل في معنى التكليف وأفضل عند الله وقد قلنا في الشيخ في أنا الليل صلاة العتمة
 وفي أطراف النهار صلاة المغرب وصلاة الفجر على الكراهة زيادة الاجتماع صرح باختصاص
 في قوله حافظ على الصلوات والصلاة الوسطى عند بعض المتأخرين
 ملوحت قوله وأطراف النهار على الجمع وأما أطرافه قال قال أرقم الصلاة طرفي النهار
 للجنة آمنه الليل وفيه التنبية زيادة بيان وتفسير مجي الأمثلة في الآية

مجتمعا في قوله ظهرهما مثل ظهور النورين وقرب أطراف النهار عطفًا على
 إنا الليل ولعل للمخاطب أي أذكر الله في هذه الأوقات طمأنينة ورجاء أن يقال عند
 آتينا به قرص نفسك ويسير قلبك وقربك من الله إلى ما طاب ولا تزدن جنبك
 أي نظر عينيك ومز النظر تطوبه ولتكن لك زيادة استحضارنا للنظر إليه
 واجتماعه وتبني الذكر لك كما فعل طهارة قارون حين قالوا يا ليت لنا مثل
 ما لآلئ قارون إنه لذو حظ عظيم حتى واجههم أولو العلم واليمان بويلكم
 ثواب الله خير من آمن وعمل صالحا وفيه أن النظر غير المزدود مغفوق عنه
 وذلك قبل نظر زيادة الشيء بالنظر ثم غرض الطرف ولما كان النظر إلى
 الزخارف كالمركوز في الطبع وأن من أنظر منها سببا أحب أن يذله نظره
 ومثله عيشته فسل ولا تزدن عينيك أي لا تفعل ما أنت مغفوق له و
 ضاربه ولقد شد العلاء من أهل النقوب في وجوب غرض البصر عن البنية
 الطيلة وعدم الفسقة في اللباس والمركب وغير ذلك لا نهمنا اتخذوا أهل
 الأشياء لغيوب النظارة فالعاطف إليها محض لغرضهم وكالمغفور لهم
 على اتخاذها أو واجبا منهم أصنافا من الكفرة ويجوز أن ينتصب حالا
 من هاء الضمير والفعل وأمع على منهم كانه قال إلى الذي متغابا وهو
 أصناف بعضهم وناسا منهم علام انتصب زهرة
 على أحد الزهرة أو حبه على الذم وطو النصب على الاختصاص وعلى نظير متغابا
 معنى أعطينا وحولنا وكونه مغفوقا تابياله وعلى إبداله من محل المأز والحرور
 وعلى إبداله من الزوال واجبا على تقدير زهره ما معنى الزهرة
 فيمن حرك معنى الزهرة بعينه وهو الزينة والجمعة كاجاء في الجملة
 للزهرة قرى إنا الله جوهرة ولتكن جمع زاهر وصفا لهم بانهم
 زاهروا أهل الدنيا صفاء الموانع مما يلهون ويتغفون وتصل
 وجوههم ونها زهرهم وشارتهم خلاف ما عليه المؤمنين

الصادق البكر السني

المعرك

والضلأى من شحوب الأولين والنفس في الثياب ليفتقنهم لنيلهم حتى
 يخرجوا العذاب لوجه الكفر منهم أولئك هم الذين في الآخرة بسببهم وزر في
 هو ما أذخر له وثواب الآخرة الذي هو خير منه في نفسه وأزوم أو ما أذخره من ثمنه
 الإسلام والنبوة أو لأن أموالهم الغالب عليها العقب والسرقه والحرمه ونقص العيون
 والحال خير وأبقر لأن الله لا ينسب إلى نفسه إلا ما جازى طالب ذون ما حرم وحلت و
 والحرام لا ينسب إلى ما عمن غير الله من قسطنطين أو في فكر يعنى رسول الله صلى الله عليه
 إلى موسى وقال له يقول لك رسول الله أقرضني إلى رحب فقال والله لا أقضه إلا بغير
 فقال رسول الله يا أمين يا أمين في الأرض اجعل اليد في الجوز فتركت
 ولا تمدن عينيك واستر أهلك بالصلاة اي واقبل النصح اهلك على عباكي الله والصلاة
 واستعينوا بها خلاصتكم ولا تنهكم بأمر الزرق والعيشة فان زرقك مكنتك من
 عندنا ونحن لا زرقك ولا نسلك ان ترزق نفسك ولا اهلك ففرغ بالكلية من الآخرة
 وفي معناه قول الناس من كان يعمل لله كان الله يخله وعن عروة بن الزبير انه كان
 اذ ارأى ما عند السلاطين قراء ولا تمدن عينيك الآية ثم نادى الصلاة الصلاة رحلكم
 الله وعن بكر بن عبد الله المزني كان اذا اصاب اهله خصاصة قال قوموا فصلوا بهذا
 امر الله ورسوله ثم يقول هذه الآية اقترحوا على عبادهم في التفتت آية على النبوة يقول
 أو لم نأتمكم آية هي أم الآيات واغظي يا باب ما عجز يعني القرآن من قبل
 القرآن برهان ما في سائر الكتب المنزلة وحليل صحة الآية معجزة ولكن كيف
 معجزات فهي متفجرة إلى شهادته على صحة ما فيها افتقار الحق عليه إلى شهادته
 الحق وتترك الضعيف والخفيف وذكر الضمير الراجع إلى البينة لا تنافي في معنى البرهان
 والدليل فري نذل وحجري على الخط ما لم يتم فاعلة كل شيء كل واحد منا ومنكم
 من رزق الجبدا والمستوي والسوي والسوي والسوي تصغير السوي
 وقري فتمتعوا فستوف تعلمون قالوا ارفع حافظة من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن رسوله صلى الله عليه من فرعون طه اعطى يوم النبامة

معنى سبل الزمان
 منه كانه عام لا ايام
 امره امره انما
 برهن كانه قد
 لا دهر الله

المناجرين ولا يضار وقال لا يقرأ أهل الجنة من القرآن الا طه وسورة
 الانبيا ملكية وآياتها ١١٢ بسم الله الرحمن الرحيم هل
 السلام لا تخلو من تلك صفة لا تقرب أو ناكيد الاضافة للسباب اليهم كقولك
 أرف المحي رحيلهم الاصل أرف رحيل المحي ثم أرف المحي الرحيل ثم أرف
 للمحي رحيلهم ونحو ما أوردته سببه في باب ما ينشئ فيه المستقر توكيد اعلمك
 زيد حريقك عليك فكل زيدا غبت فيك ومنه قولهم لا ابا لك لان الله مولى للمحق
 الاضافة وهذا الوجه اعرب من قوله والمراد اقتراب الساعة والبقاء
 وغير ذلك ونحو واقرب الوعد للمحق **فأقلت** كيف وصف بالاقتراب وقد
 غرت دون هذا القول الترمس خمس باية عام **قلت** هو مقترت عند الله
 والدليل عليه قوله عز وجل ويستعملونك بالعذاب وان يوما عندك تكلف سنة
 بما بعدون ولا تكل آت ولز كل آت ولز طالت أوقات استغاله وترقبه
 قريب وانما البعيد هو الذي وجد وانقرض ولا ت ما بقي أقصر وأقل مما سلف
 منها بدليل انفات خاتم النبي الموهوب مبعثه في آخر الزمان وقال عليه السلام
 بعثت في شمس الساعة وفي خطبة بعض المتقدمين ولت الدنيا حذاء ولم يبق إلا
 ضيابة كفتا بقا لانا واذا كانت بقيقة الشيء ولز كثرت في نفسها قليلة بالاضافة
 إلى مغلظة كانت خليقة بأن توصف بالقلية وقصر الذرع وعن ابن عباس أن المراد
 بالقليل المشركون وهذا من إطلاق اسم الجليس على بعضه للدليل القام ومثما يملوه وصيات
 المشركين وصفتهم بالقلية مع الاعتراض بما في انهم غافلون عن حساب جهنم ساهون
 كما ينكرون في عاقبتهم ولا ينفقون بما رجع اليه خاتمة امرهم مع اقتضا حقايلهم
 أنه لا بد من جزاء المحسن والمسي واذا فرغت لهم العصا ونبهوا عن سيرة الغفلة
 وفطنوا لذلك ياتل عليهم من آيات والذرا عرضوا وسدوا آسمانهم ونفروا وقرروا
 اعراضهم عن تنبيه المنية وايضا الموقظ بأن الله تجدد لهم الذكر وقتا فوقتا وتحدث
 لهم الآية بعد الآية والسورة بعد السورة ليكرر على آسمانهم التنبيه والموعظة لعلهم

صيانة الشيء
 باقينه

منها من لا يهتم بامتثال الآي والسفوف ما فيها من فنون المعاني والبصائر التي هي الحق
للحق واجد الجلال لا يعيا وتلتهنا واستخارا والذكر من الطائفة النازلة من الغزاة وقراء
ابن أبي غنبله فحدث بالرفع صفة على المحل قوله وهم يلقون كاهية فلو أنهم كانوا
مترادين أو متداعيان وقراء كاهية بالرفع فالحال واحد لأن كاهية فلو أنهم
خبر بقدر خبر لقولهم وهم واللاهية من لبي عنه إذا فعل وعقل في أنهم ولز فطنتهم
في قلة جدوى فطنتهم كاهية لم يظنوا أصله ونبتوا على رأس غنبلته وهو لبيهم عن النازل
والشعر فلو بهم الجوى ومنهم من التناجى كالكفر الخ خيفة فما معنى قوله واستروا
تفناه وبالقوا في إغنائها أو جعلوها بحيث لا يظن أحد لتناجيهم ولا يعلم أنهم
متناجون أبدا الذين فلوهم واستروا استعارا بأنهم الموصوفون بالظلم الفاحش
فيما استروا بها وجاء على لغة قنفاك الطوبى البر اعيش أو هو منصوب المحل على أنهم
منذ خبره استروا الجوى فقدم عليه المعنى وهو لا استروا الجوى فوضع المظهر موضع المصير
تسجيلا على فعلهم بانه ظلم هل هذا لا يشتر شكك أفتاؤن السحر وأنتم تبصرون هذا الكلام
فلم في محل النصيب بذكر الجوى أي واستروا هذا الحديث ويجوز أن يتعلق بقالوا مضرا
يعقدوا أن رسول الله لا يفتقر إلى ملكا ولا كل قنفاك على الرسالة من البشر وجاء بالمعجزة
فهو ساجد ومعجزة سحر فذكر قالوا على سبيل الإنكار فمخضون السحر وأنتم شاهدون
وتعاينون أنه سحر لم استروا هذا الحديث وبالقوا في إغنائها

كان ذكر نبيه الشا ور فيما بينهم والتجاور في طلب الطريق إلى هذه أميرة وعمل المنصوب
في الشيطانية وعادة الشا ورين في خطيب أن لا يشركوا أعزاءهم في شواهم ونجا
في طيبتهم منهم ما أكلن واستطيع ومنه قول النابلس استعينوا على جوابكم بالتيارات
ويرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يشيروا نحو هذا بذكره فيقولوا رسول الله
والله منير لربك ما تدعون حقا فاحذر وبأيا أمر زناه فلا قبل بفعل
السر لقوله واستروا الجوى القول عام يشمل السر والجر فكان في العلم به العلم
بالسر في زيادة فكان الكذب بيان الإطلاع على جواهرهم لئلا يعلم السر كما أن قولهم

يعلم السر كما من أن يقول فلم يشر منه ثم بين ذكر بانه الغيب العالم لانه مكلف تخفي
عليه خافية فلم ترك هذا كما كذب في سون الفرقان في قوله قل انزل الذي يعلم
السر في السموات والأرض ليس بواجب أن يجزى بالآية كذبه كل موضع ولكن
بالوكيد بارة وبألا كذا أخرى كجزي بالحسن في موضع وبألا حسن في غير بعض الكلام
افتيانا ونجمع الغاية وما دونها على أن أسلوب بكل الآية خلاف أسلوب هـ
من قبل الله قد علم ههنا أنهم استروا الجوى فكانه أراد أن يقول إن ربي يعلم ما استروا
قوضع القول موضع ذكر كذا الغيب ونشر قصده وحقق بانه أنزل الذي يعلم السر في السموات
والأرض فهو لقوله عالم الغيوب عالم الغيب لا يغرب عنه مثقال ذرة وقري قال في
حكاية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أضربوا عن قلوبهم هو سحر إلى أنه تحاليل
أهلام ثم إلى أنه كلام مفترى من عند ثم إلى أنه قول شاعر وهكذا الباطل الخ
والمبطل مخترع رجاج غير ثابت على قول واحد ويجوز أن يكفر تنزيلا من الله تعالى
بأنه الهيم ودرج العساكر وأن قولهم الثاني أسد من الأول والثالث أسد من الثاني
وكذلك الرابع من الثالث صحة التسمية في قوله أرسل الله ولون بحيث أنه في معنى
كما أن الأولون بالآيات لأن إرسال الرسل متضمن للآيات بالآيات التي
أنه لا فرق بين أن تقول أرسل محمد وبين قولك أني محمد بالمعجزة أفهم يبينون
فيه أنهم أعني من الذين اقترحوا على أنبيائهم الآيات وعلموا أنهم يؤمنون بخبرها
فلما جاءهم لم يكتفوا وقالوا أنا هلكتم الله فلو أعطناهم ما يقترحون لكوا أنك
وانك أمرهم أن يستعملوا أهل الذكروهم أهل الكتاب حتى يفعلواهم
أن رسل الله المؤخر إليهم كانوا بشر أو لم يكونوا ملائكة كما اعتقدوا وإنما أهالهم
على أولئك أنهم كانوا يشايعون المشركين في معاداة رسول الله قال الله تعالى في الشفيع
من الذين أولوا الكتاب من قبلهم ومن الذين أشركوا أذكي كثيرا فلما يكذبونهم
فيما هم فيه ردة برسول الله لا ياكلون الطعام صفة حسدا والمفح وما جعلنا
الأنبياء قبله ذوي جسد غير طاعين وتوحد بسدا لأداة البشر كما قال ذو ضرب

والاجساد وهذا رد لقولهم ^{في} هذا الرسول ^{في} كل الطعام نعم قد رد
انكارهم ان يكفر الرسول بشرا باكل ويشرب بما ذكرت فما اذا رد قولهم
بقوله وساكانوا خالدين ^{فجعل} لذي يقولوا انه بشر مثلنا يعيش كما نعيش
وموت كما نموت او يقولوا اهل كان ملكا لا يطعم ^{ومثل} انا معتقدين ان الملائكة
لا يموتون او مستبين حيا لهم ^{المنظورة} وبها هم الممتدة كلود اصدفنا هم
الوعده من قبل واختار موسى قومه والاضل في الوعد وقومه ومنه صدقوا
القتال وصدقني بين بكره ومن نشاء هم المؤمنون ومن بقا به مضطرب ذكرهم
شركهم وصيبتكم كما قالوا وانه لذكر لذكر لقومك اي مواعظكم او فيه مكارم الاخلاق
التي كنتم تطلبون بها النشاء وحسن الذل وحسن الجوار والوفاء بالعهد وصدق
الحديث واوداه الاماية والسقاء وما اقبه ذكركم قضا من قريه وارادة عن
غضب شديد ومناديه على سخط عظيم بان القسم اقطع الكسر وهو الكسر بين ثلاث
الاجزاء بخلاف القسم ارا بالقرية اهليا ولذلك وضعها بالظلم وقال قوما آخرين
لان المعنى اهلكنا قوما وانسانا قوما آخرين وعن ابن عباس انها حضور وهي
وسحول قريتان باليمن فنسب اليها النيات وفي الحديث كفن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثوبين سحوليين وروي حضور بين بعث الله اليهم نبيا فقتلوه فسقط
الله عليهم فحقت نعتهم كسلطه على اقل بيت المقدس فاشتا صلهم وروي انه
لما اخذهم السبوف ونادي من مشا من السماء بالنارات كانباء ندموا واعتذروا
بالخطا وذكر حين لم ينفعهم الندم وظاهر الآية على الكثرة ولعل ابن عباس
اشبهما ذكر حضور بانها اشد القرى التي اراها الله بهذه الآية فلما
غلوا استعذروا بانهم لم يظنوا علم حشر وشاهد لم يشكوا فيها تركوا من
ويارهم والركض ضرب الدابة بالرجل ومنه قوله تعالى ركضوا ركضوا
ان يركضوا وانهم يركضونها هارين من هارين من قريتهم لما
ادكهم ففقدوا القذاب ونجوا ان يشهدوا به شره عذوبهم على الجاهل

بالركضين الركضين لادواتهم فقبل لهم لا تركضوا والقول مخدوع
من القائل ^{فجعل} لذي يلفظ بعض الملائكة او من ثم من المؤمنين او يفتلون
خلقا وان يقال لهم ذكر ان لم يقل او يقول له رب العزة ونسبته ملائكة ليقنعهم
في ديمهم لو يلمعونهم فليفتنوا به نفوسهم وارجعوا اليها انتم فيهم والعيش
الرافة والمال للناجية والامان ان ابطال النعمة وهي الذرة لعلكم تشالون تعلمكم
بمخبر وتبين اي ارجعوا اليي بعلم ومساكنكم لعلكم تشالون غدا عما جرى عليكم
وتشالون بماؤاكم ومساكنكم فليفتنوا السائل عن علم ومشاهد او ارجعوا واجلسوا
بما كنتم في محاسنكم وترتبوا في مراتبكم حتى يسلك عبيدكم وحشمكم وقرباؤكم امره
ويقتضيه امركم وتعلمكم ويقولوا لكم هم نامزون وماذا انتم سمون وكيف ناتي
ونذكر كفاة المتقين المحذرين او ينسلكم الناس في انديتكم المعاون في نوازله
لخطوب ويستشيرونكم في المهمات والعوارض ويستشفون بشدايدكم ويستشرون
يارايكم او ينسلكم الوافدون عليكم والطامع ويستطرون سحاب اليكم وتتمرون
اخلاف مغروركم وابادكم اما لانهم كانوا استحياء ينفعون امورهم رياء الناب
وطلبت النشاء او كانوا اخلا فقبل لهم ذكرهم اليهم وتوحيها اليي فخرج بذكر اشارة
الي باويله لانهما دعوى كانه قبل فمارا الت تكل الدعوى ودعواهم والدعوى كيد
ينفع الدعوى قال الله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
ليست شيت دعوى لان القول كانه يدعوا لويل يقول تعالى يا ويل هذا
وقتل وتلك مرفوع او منصوب اشياء او خبرا وكذا دعواهم لحييد الزرع
المحصول اي جعلنا هم مثل الحصيد شبههم به في احتياصهم وحبسهم
واحتياطهم كما تقول جعلنا هم زما اي مثل الزماد والضمير منصوب
هو الذي كان مبتدأ والمنصوبان بعد كانا خبرين له فلما دخل عليها جعل
نصبها جيعا على المفعولية كيف ينصب جعل ثلثة مفاعيل

حكم الله سبحانه وتعالى في حكم الواحد ان مغيثه فخلق خلقا واحدا جعلته جامعاً
 للطقس وكذلك مغيثه فخلق خلقا جامعاً للمناخ وللصيد وللخوف ابى وما سويها
 هذا السقف المرفوع وهذا البها والموضوع وما بينهما من اضافات للمناخ مشحونة
 بضروب البذائع والعجايب كالبسوس والبارزة سفوفهم وفرشهم وسائر خصالهم
 للبهو والسحب وانما سويها للنفوذ والدينية والحكم الربانية لتكفر مطارح افكار
 واعتبار واستدلال ونظير لعبادنا مع ما يتعلق لهم من النافع التي لا تعد والاربع
 التي لا تحصى ثم بين ان السبب في ترك الخلق للبهو والسحب وانبتانه من افعالهم
 صواب الحكمة صارفة عنه والا فاننا قد اوردنا على الخادم الله كنهنا على كل شيء
 قد روي قوله لا تخزنه من كنهنا لقوله رزقنا من كنهنا اي من خزائنه قد روي قوله
 الوالد بلغة اليمن وقيل المرأة وقيل من كنهنا من الملكة لا من الاربع رزق
 الولادة السبع وعزير بل اضرات عن الخلق للبهو والسحب وتزينة شبه لادان
 كانه قال سبحانه ان نتخذ الله والنسب بل من عبادتنا وموجب حكمتنا واستغناء
 عن القبح ان تغلب السحب بالجد ونزحصر الباطل بالحق واستعار لذلك القذف
 والدمع تصويرا لابطاله به واهداره ومحقة فحمله كانه جرم صلب كالصخرة
 مثلا فذرف به على جرم رخوا جوف فدمعه ثم قال انكم الوبلر مما تصفونه به بما لا
 يجوز عليه وعلى حكمته فركي فدمعه بالنصب وهو في ضعف قوله سائر من ركي
 لنبى نيم ولحق بالحجاز فاسترحا وفركي فدمعه من عذراء هم الملكة والمراد
 انهم مكرمون من نزلون للراية عليهم منزلة المقرين عند الملوك على طريق التمثيل
 والبيان لغيرهم وتفضلهم على جميع خلقه الاستحسان من القصة في المسود
 وكان الابلع في وصفهم ان ينفذ عنهم اولى المسود في الاستحسان بيان ان ما هم
 فيه يوجب غاية المسود واقصاه وانهم اجزاء لتلك العبادات الباطلة بان
 يستحسنوا فيما يفعلون اي يشبههم من قبل دايمة جميع اوقانهم لا يخلد في غراغ

او يستفيل آخر هذه ام المنقطعة الكائنة بين بل والخرق قد اذنت بالاضراب على قلوبها
 والاعمال بابعوها والمنكر هو الخافهم الله من الارض ينشرون الوبي والقرى انهم
 اعظم المنكرات ان ينشر الموتى بعض المواث كيف اكبر عليهم اخذ الهبة
 تنشر وسلاوا يدعون ذلك الهبة وكيف وهذا يعرض عن هذه الرغوى وذكر انهم
 كانوا مع اقرارهم لله عز وجل بانهم خالفوا الشدات في الارض ولين كالتهم من خلق
 السموات والارض ليقولن الله وبالله العباد في حيا المقدورات فلها وفي النساء الاولي
 منكم من الميثق ويقولون منحي العظام وهي رميم وكان غيظهم في قيل الخيال للامح
 عن قدرة القادر كنان القدر وكيف يدعونهم ليعباد الذي لا يوصف بالقدرة راسا
 الامور كما ذكرت وكنتهم بادعائهم لها الى الهبة يلزمهم ان يدعوا لها الا انشا
 لا لله لا يستحق هذا الاسم الا القادر على كل مقدور والانشاء من جليله المقدورات وفيه
 بآيات من التكم بهنم والتوجه والتعجب والاشغال بان ما استهموه من الله لا يقع
 استعانة لان الهبة لا تحتضج معها الا بقدر الخيال البذاء وفيه علة وحكم قوله
 جرح الارض فوكر فلان من كنهنا اومر المديكة تر يدركي او حذرت ومغيث يستبها الى الارض
 الايدان بانها الاضام التي تعبد في الارض لان الهبة على ضربين ارضية وسماوية
 ومن ذلك حديث الامه اليه قال لها رسول الله صلى الله عليه ابن ركل فاضارت السماء
 فقال ايها مؤمنة لا ته فبهن منها ان مرادها ان الهبة الارضية اليه هي الاضام
 لا اثبات السماء مكانا لله عز وجل ويجوز ان يراد الهبة من جنس الارض بها اما ان
 تحت من بعض الحجاز او تعمل من بعض جواهر الارض لا بد من تكملة في قوله
 هنر الثلثة فيه اداة مغيثه لخصيصية كانه قيل لهم اخذوا الهبة لا يقدر
 على الانشاء الا هم وحدهم وقرأ الحسن ينشرون وهما الفعان اشراقة
 الموتى ونشرها وصفت الهبة بالاكايوصف بغير الوصل الهبة غير الله
 ما منعك من الرفع على البديل لان لو عرفت ان في ان الكلام معه موصف و
 البديل لا يسوغ الا في الكلام غير الموصف كقوله تعالى ولا ينفق منكم احدا الا باشرانك ولكن

لان اعم العالم يصح تفيده ولا يصح ايجابه والمحي لو كان يتو لا سما ويتر ان شرنا الهمة
 حتى غير الواحد الذي هو فاطرهما الشدنا وفيه دلالة على امرين احدهما وجوب
 لولا يكثر من هذا الامر واحدا والآخر لا يكثر من الواحد الا اياه وهذا لقوله الله
 لم وجب الامران ^{لعلمنا ان الرعية بنفسه لا يملكين بالاجدتها}
 من القالب والتناكر والاختلاف ومن عبد الملك من مزوان حين قتل عمرو بن سعيد
 الاشد وكان والله اعز علي من ذم ناطري ولكن لا يجمع فجلان في شول وهذا ظاهر
 واما طريقة التمايز للملكين فيها تجاوز وطراة ولز هله لا فاعل فمناجاة الى تلك الذات
 المتميزة بكل الصفات حتى تثبت وتستقر اذا كانت معادة الملوك والجنابة ان
 بشا لهم من ملكهم عن افعالهم وعما يوردون ويضربون من ذم ملكهم شيئا
 واجلا مع جوار الخطا والزلزل وانواع الفساك عليهم كان ملك الملوك وزب الارباب
 حالهم ورايتهم اولي بان لا يسأل عن افعالهم مع ما علم واستقر في العقول من
 ان ما يفعلونه كله منقول يداعي الحكمة ولا يجوز عليه الخطا ولا يقل القبايح وهو من
 يسألون اي هم مملوكون مستغفرون خطاؤون فما اخطئهم بان يقال لهم
 لم فعلتم في كل شي فعلموه كرام اخذوا من وجه الله استغفلا للشاهم واستغفلا
 للفرير اي وصفتم الله تعال بان شر بكانها توارها انكم عبادا من جهة العقل
 واما من جهة الوجه فالتكلم لا تجردون كتابا من كتب الاولين الى وتوجد الله
 وتزعمه عن الابداد مدعو اليه والاشراك به منهي عنه متوعده عليه اي هذا الوجه
 الوارد في معنى توحيد الله ونفي الشركاء عنه كما ورد على فقد ورد على جميع الانبياء فهو
 ذكر اي عظمة للذين معي يعني امته وذكر للذين قبل برؤا امه الانبياء وقري ك
 ذكر من معي وذكر من قبل بالثوبين ومن منقول منصوب بالذكر كقوله او اطعام
 في يوم ذي شعبة بينا وهو الاضل والاصافة في اضافة المصدر الى المفعول
 كقوله غلبت الروم ونصم من بعد عليهم سيفلون وزويهم معي من قبل
 عيا من لا منا بتم في هذه القيلة وادخال الحار عيا مع عزيت والعذر فيه انه اسم

هو طرف نحو قبل وبعد ولدن وما اشبه ذلك فدخل عليه من كل طرف اخوانه
 وقري ذكر معي وذكر قبل كما انه قيل بل عندهم ما هو اصل الشر والفساد
 عليه وهو الجمل وقد العلم وعدم التمميز بين الحق والباطل فمن هذا جاء هذا
 الاعراض من هنا كور هذا الانكار وقري الحق بالرفع على توسيط التوكيد
 بين السبب والمسبب والحق انما انجز احصهم بسبب الجمل هو الحق والباطل
 ويجوز ان يكون المتصو به ايضا على هذا الحق كما تقولوا عند الله الحق
 لا الباطل بوجه ونحو من شهودنا له وقدر الآية مقرون بما سبقها من ان
 الحق جبر نزلت في خرافة حيث قالوا الملائكة بنات الله سورة ذات من
 ذكر لغير اخبر عنهم بانهم عبادا والقبولية في شاي الولادة الا انهم مكرمون
 مكرمون عند ربهم مفضلون على سائر العباد كما هو عليه من احوال وصبوات
 لغيرهم فذكر هو الذي غرضهم من عدم انهم اولا دي تعاليت عن ذكر
 علوا كبيرا وقري مكرمون ولا يشفونه بالقيم من سبب نفسه فسبقته
 اسبقته والحق انهم يتبعون قوله ولا يقولون شيئا حتى يقوله فلا يسبق
 قولهم قوله والمراد بقولهم فانيب اللام من باب الضافية اي لا يتقدمون
 قوله بقولهم كما تقول سبقت بقرسي قرسه وكما ان قولهم تابع لقوله فقلتم
 ايضا كذا مني كما امره لا يعملون عملا ما لم يؤمروا به وجميع ما ياتون
 ويذرون مما قد سواوا واخروا بغير انية وهو مجاز بهم عليه ولا احاطة بذلك
 المضطون انفسهم وبراعون احوالهم ويعفون او قاتلهم ومن تحفظهم انهم
 لا يحسرون ان يشفعوا الا لمن اتوا الله واهله للشفاعة في ارباب القلوب
 والتعظيم لشرائهم مع هذا كله من خشية الله مشفقون اي متوقعون من اماره
 ضعيفة كما يكون عيا خذروا رغبة لا يامنون بكر الله وعن رسول الله صلى الله عليه
 الله راى جبريل ليلة المخرج ساقطا كالجلوس من خشية الله وبعد ان وصف كرامتهم
 عليه وقري من من لغيرهم عبادا وانني عليهم واصاف اليهم تلك الاعمال السنية والاعمال

المرضية فاجاء بالوعيد الشديد وانذر بعد اب جهنم من انهم ان كان ذلك على سبيل
القرض والتمثيل مع اجابة عليه بانه لا يكون كما قال ولوا انهم كانوا يعلمون
قصد ذلك تنطبع امر البشر وتعلم شيك التوحيد قري الرب بغير واورثا
بنع الناء وكلانما في معنى المفعول كالحلق والنفص كانا متوقفتين
المرنق صباح ان يقع موقع من توقفت لانه مقدر فمما بال الرقوت
هو على تقدير موصوف اي كانا شيئا متساويين في ذلك ان السماء كانت لا صفة
بالارض لا فضا بينهما او كانت متساوات متساويتين وكذلك الارضون لا تفرح
بينهما ففتنهما الله وفتح بينهما وقيل فتنتا هما بالمطر والنبات بعدا كانت
منصبة وانما قيل كانت دون كن لان المراد جماعة السموات وجماعة الارض
ونحن قولهم لقاها بن سوزا وان اي جماعة كان فعل في الضم كحوبا فعل
في المظهر
متي راوهم اثار ثاقبي جاء تقريرهم بذلك
فيه وجهان احدهما انه وارث في القران الذي هو معجزة في نفسه مقام مقام
المرئي المشاهد والثاني ان تلاصق الارض والسماء وتباينهما كلاهما
جاء في القليل فلما بدأ للتباين دون التلاصق من خصص وهو القديم سبحانه
وجعلنا لا نخلوان بتعدي الي واجدا واثنين فان تعدي الي واحد فالنفع
خلفنا من الماء كل حيوان كقوله والله خالق كل اية من ماء او كانا خلقناه
من الماء لفرط احتياجه اليه وخبه له وقله صبر عنه كقوله خالق الانسان من
عجل وان تعدي الي التباين فالنفع صبرنا كل شيء حتى يسبب من الماء لا بد له منه
ومن هذا نحو من بقوله عليه السلام ما انا من دود ولا الذمبي وقري
متا وهو المفعول الثاني والظرف لقوا اي كراهة ان يميل جهنم وتطير
اولان لا يبدل جهنم لحذف لا والله وانما جاز حذف لعدم الياس كقراؤ
لذلك نحو قوله لئلا تعلم اهل الكتاب وهذا من قبيل الكوفية التي الطريق الواضح
في النجاح فيغيب الوصف مما لها قدمت على السبيل ولم توضح كاي قوله

النفص وسونا
تساو في الارتفاع
والنمر

استلوا منها سبيلا فاجا . لم نغفرهم وهي صفة ولكن جعلت جالا لقوله
لغفرهم موصيلا لذكرهم
فيها ما اخرهما اعلام بانه جعل طرقا واصفها والثاني بانه حين خلقها خلقها
على تلك الصفة فهو بيان لما اهتممته بحفظها حفظا بالامساك بقدرته وان
يقع في الموضع ويحذر لزل او بالتهيب عن تسمع السبطين على سكاينم من الماء لانه
عن انابها اي عن اوقع الله فيها من الدلة والعبير بالشعير والقمير وسائر النيرات
وسايرها وطلوها وغمرها على الحساب القوم والترتيب العجيب الذي
على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة ولين جليل عظم وجليل من اعرض عنها ولم
يذهب به وضمه الي ذكرها والاعتبار بها والاشارة اليها على عظمة شأنها في الارض
عن غمر ودمرها ونصبها هذه النصبه واودعها سالا ودعها مالا يعرف كنهها الا هو
عزرت قدرته ولطف علمه وقري من آياتها على التوحيد الكفا بالواجل في الدلالة على
الجبر اي هم منغبطون لما يرد عليهم من السامع من المنايع الذموية كالاستبشاء و
بقميرها والاعتقاد بكونها وحياة الارض والحلول باسطارها وهم عن كونها
آية بيته على الخالق مفرضون كل التنوير فيهم يوم من المضاف اليه اي علمهم
في تلك السحون والمصير للشعير والقمير والاربابا جنت الطوائع كل يوم وليد جعلوا شكلا
بثرة لتكاملها بها ونمو السبب في جمعها بالشعير والقمير والاربابا جنت الطوائع كل يوم وليد جعلوا شكلا
واجل والقمير واجل وانما جعل الضمير واوالفعل بالوضف بفعلهم وهو
السبابة الجلة ما جعلها محلها الضمير الضمير على المال من الشمس والقمر
كيف استبد بها دون الليل والنهار ينصب للمال عنها فليست
كما تقول رايت ريذا وهذا استبرجة ونحو ذلك واذا جئت بصفة تختص بها
بعض ما تعلق به العاقل ومنه قوله تعالى هذه السورة ووليتنا لا يحق
وتعقوب نافله او لا محل لها لا يستلزم فيها
فلكي جاز في كلفه قيل جيفهم شكون في ذلك فليست هذا كقولهم كساهم

الامير حلة وقلدهم سيفا اي كل واحد منهم اوكسا هم وقلدهم من اللينين
فالتفت بما يدل على الجنس اخيرا اولان الغرض الدلالة على الجنس كما هو في قوله
الله سبحانه يستحقون ثوابه فيقضي الله على السما بيمينه التي هي لله لا يخلد
في الدنيا بشر افلا نستولا هم الامم فلهذا فاذ كان الامر كذلك فلان مشايخ
الله في قوله وفي مقاداة قول القائل فقل للسماء متبرنا اقبوا سبلع السحاب فقول
كل قسما اي تحسبكم كما يجب فيه الضيق واليلا با وما يجب فيه العسر والنعيم
واليسار حركتم فحسبكم على حسب ما يوجب منكم من العسر واليسار وانما
ابتداء وهو عالم بما سيكون من اعمال العالمين قبل وجودهم لا في صورة الاختيار
وقد تقرر من ذلك ان الله لم يخلقهم في غير لفظه الذكر بل في لفظه المذكر فاذ كان
في اصلهم ما اطلق ولم يقيدهم بلفظ الذكر سمعت فلما يذكر ان كان هذا الاصل
فهو انما كان من ذواتهم فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا
الذي يذكر الله في قوله تعالى فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا
تذكر به من كونهم في مقاداة وشهادة وشهادة ان يذكر ما ذكر في خلاف ذلك وما
ذكر الله وما يجب ان يذكر به من العافية فهم به كافر ولا يصدر قول به اصل
فهم الحق بان يتخذوا من اهل الجنة فائق الحق وهم مبطون وقيل في ذلك
قولهم ما يعرف الرحمن من انزل عليك من القول والخلق في موضع الحار والبار
وهو على حال من اصل النور والنعمة وهي النور بالله كما هو استعملون عذاب الله
وايا بها الجنة الى العلم والافراد يقولون في هذا القول فاذ انهم من ال
مستجيرين ورحمتهم فقدم اولهم الانسان في افراط العجلة والله مظهر
عليها ثم تهاهم ورحمتهم كانه قال ليس يدرج منكم ان يستعملوا فانكم
تجنون على ذلك وهو طبعكم وسجنتكم وعن ابن عباس انه اراد بالانسان آدم
وانه حين بلغ الروح صدارة ولم ينشأ فيه اراة ان يقوم وزوي لا دخل
الروح في غيبه نظر الى الجنة ولما دخل جنة الجنة في الطمان والطمأنينة

النهار يوم الجمعة قبل غروب الشمس فاسترخ في خلقه قبل مجيها وعن ابن عباس
انه انظر من الحار والظاهرات المراء للجنس وقيل العجل الطين بلفظ جبر
وقال شاعرهم والفضل بين الماء والعجل والله اعلم بصحته
لم يهاهم عن الاستعجال مع قوله خلق الانسان من عجل وقوله وكان الانسان
مجنونا ليس هذا من كلفه بالاطاق هذا المركب فيه الشهوة وامره
ان يعلها لانه اخطاه القدرة التي يستطيع بها قمع الشهوة وترك العجلة وترك خلق
الانسان جوابا لو تخذ وقتا حين يقول به ليعلم اي يفعلون الوقت الذي
يستعملون عنه يقولون من هذا الوجوه وهو وقت ضيق شديد فيطبع فيه
النار في قوله وقد اثم فلا يتدرون عيا دعيها ومنعها من انفسهم ولا يجدون نارا
لما كانوا بتلك الصفة من الكفر والاستهزاء والاستعجال ولكن جعلهم به هو الذي
هو الله عندهم وجوز ان يفتي في علم مثروكا بلا تعدي به في لو كان معهم علم
ولم يكونوا جاهلين لما كانوا مستعجلين وحين منصوب لضربا حين لا يكون
عن وجوههم النار انهم كانوا على الباطل وينبغي عنهم هذا الجمل العظيم انما
يكونوا بل نجاة هم فقلهم بقول المظلوم في الحاجة منهموت ومنهجهت
الذي كثر اي غلب ابراهيم الكافر وقراء الاغش باسهم فيهمهم على التذكير الضمير
للوعد والجنين فالام رجع الضمير الموت في هذه القراء فقلت
الى النار اوالوعد لانه في معنى النار وهي التي وعدوها او يحيا وبلا العدة
والموعدة او الى الجنين لانه في معنى الساعة او الى البعثة وقيل في القراء الاولى
الضمير للساعة وقراء الاغش بفتح العين ولا هم ينظرون تذكير
بانظاره اياهم واثمالة ونفسهم وقت التذكير عليهم اي لا ينهلون بعد طول
الاثم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل ياتيهم بان له في الدنيا عيالهم السلام
اشوة وان ما يفعلونه به حقيق بهم كخاف بالسمعة بين بالانبياء ما فعلوا
من الرحمن اي من الله وعذابه بل هم مغرضون عن ذكره لا يخطر وتعلمهم

فقط انما نجاوا باسحق اذ اذ رزقوا البطالة منه عز قوا من الكمال وصلحوا السوال
عنه والبراد انه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكمال انهم لا يفلحون
لذلك لا عزاهم من غير ذلك انهم شرا ضرب من ذلك في ام من مفعيل بل وقال انهم
المنة تمنعهم من العذاب فجاءوا منقعا وحفظنا انما سبنا في فبعت ان ما ليس يبارك
في انفسهم ومنعنا ولا يمحوب من الله بالنصير والتأييد كيف يمنع غيره وينظر في
نعمت ان بل ما هم فيه من الحفظ والبطالة انما هو من الاخر ما منع عنهم من الحفظ الكنا
وما كملناهم وانا هم الما حيين الا تشيع الله بالحياة الدنيا واما الاكثاف
غيرهم من الكفار واما كملناهم حتى طاع عليهم الامم وامتدت ايام الروح والطا
فحسبوا ان لا ينالوا ايا ذلك لا يعلمون ولا ينزع عنهم ثوب امتهم واستماتهم وذكر
طبع فارغ وامل كاذب افلا يرون انا انقضى ارض الكفر والخراب ونحو اطرانها
تسلطت المسيلين عليها واطهارهم على اهلها وارضها وارضها وارضها
ابن قابله في قوله ناتي الارض قلت الفائدة فيه تصدير ما كان الله يجزيه على اهل
المسلمين ولزعموا انهم وسراياهم طاعت تغزو ارض المسلمين وتاتيها غالبة
عليها فافقه من اطرانها قري ولا يسمع القوم ولا يسمع القوم بالقاء والياء اى لا يسمع
الله لا يسمع رسول الله ولا يسمع القوم ولا يسمع القوم لا يسمعون دعاء الله
لا لا يسمعون دعاء المذنب كيف قبل او انا يندرون اللام في القوم اشارة
الى قول المذنبين كايته للعدو الجريح لا يسمعون او انذروا اي هم
في هذه الصفة من الجزاء والبطالة في القضاة من ايات الانذار ولكن مستهم وهذا
الذي يندرون به اذنيهم لا يسمعون او ذلوا او قروا باسحق فلو انفسهم حين
نصاموا وامنوا وامنوا في البصر والنفخ تلك من القبايل التي في عين القلب والنزلة
يقال النفخة الدابة وهو ربح يسير ونفخة بطيئة ونفخة وليلها الموت وصفت الموازين
بالخط وهو العدل في الله كائنا في انفسها قسطا او غير قسطا في ايدى ذوات
الخط واللام في يوم القيامة منلها في قولك حيلة خفيها اهلون في الشبر ومنه

المرثان

ومنه بيت القافية فو قمت آيات لها ففرتها لستة اعوام وذا العام ساج
وتيسل لاهل يوم القيامة اي لا ظلمهم ما المراد بوضع الموازين
فيه قولك اعدل كما ارضا لمساب السوي والجزاء على حسب الاعمال
بالعدل والصفحة من غير ان يعلم عباد من حال ذرة في مثل ذلك بوضع الموازين للعدل
في الموازين والالتفات في انما يوضع الموازين للحقيقة ويوزن بها الاعمال من الحسن
طوبى من ان له كسافه ولسان ويروي ان داود عليه السلام سأل ربه ان
يريه الميزان فلهذا اراه عيسى عليه السلام فقال يا ابي الله من الذي يقدر ان
يملأ كفة حسنة فقال يا داود ابي اذ ارضيت عن عبد ملأها بها بمائة
كيفية يوزن الاعمال واما ما هي اعراض فيه قولك اعدل
لوزن صحابف الاعمال والنا تجعل في كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة
وفي كفة السيئات جواهر سود مظلمة وفكر في متعال خفية على كان النامة كقولك ان
كان ذوا عشرين وقراء ابن عيسى ومجاهد ايتت بها وهي متاعلة من الميزان
الحجارة والمخافة لا تهم ثقة بالاعمال وانا هم بالجزاء وقراء حميد ايتت بها
من الثواب وفي قوله اي جنتها بها وانيته من الميزان لا ضافة الى الجنة كقولهم
ذهبت بغض اصابعه اي باتت اصابعه القلزم وهو التورية وابتاه ضياء وذكر
المتقين والمحق انه في نفسه ضياء وذكر او اجناهم ما فيه من الشرايع والواجب
ضياء وذكر او عن ابن عباس القلزم القلزم كقولهم يوم الفرقان وعن الضحاك قل
الحجر وعن محمد بن كعب الخزي من الشهات وعن ابن عباس ضياء بغير واو وهو
ضياء عن القلزم والذكر الموعظة او ذكر ما يحتاجون اليه في دينهم ومصالحهم والشرايع
محل الذين جرت على الوضعية او نصبت على المذبح او رفع عليه ذكر عليه ذكر مبارك هو
القلزم ويركبه كنز منافع وعزارة خيره الرشد الاضداد لوضع الصلح فاك
الله تعالى ان اسمهم منهم رشا فاذا فعلوا اليهم موالهم وقري رشا والرشد والرشد
كالعدم والعدم ومعني ايضا فيه اليه انه رشا مثله وانه رشا له مكان من قبل

وقيل موسى وهرون ومثلي عليه به انه علم منه اخوانا بديفة واسرا الانجيبة وصفت
 قدر ضيقتا واحدا ما حيا اهل الله الى الله ومخا الصبية وهذا القول كخبر من الناس ان العلم
 بفلا ان فطامك هذا من اجتناء على محاسن الاوصاف بمنزلة ان يتعلق
 بانثا او برسل او محزوف اي اذكر من ذوات وشدة هذا الوقت فلو لم يهازل
 التماثيل بما اهل لهم وتغاب الخلق والشهم ويصغر شأنها مع علم بتعظيمهم واجلهم
 لها لم يتو لعا كنين منقولة واجزاء مجرى ما لا يتعدى كقولك فاعلمون العنكبوت
 لها او واقفون لها هلا قيل بطلانها كقولك بطلانها بطلانها بطلانها
 لهم قلت لو قصد التعدي لعداه بصلية الى هي على ما اجمع التقليد والقول المتقبل
 بغير برهان وما اعظم كيد الشيطان للمفلذين حين استدرجهم الى ان قلدوا
 آباءهم في عباد التماثيل وعقروا لها جباهاهم وهم معتقدون انهم
 على شيء وجادون في نصرته من ههنا ومجاولون لاهل الحق عن باطلهم وكيف اهل
 التقليد شبة ان عبدة الاصنام منهم انهم من التاكيد الذي لا ينفك الكلام مع الخلال
 به لان القطع على صير هوية حكم بعض الفعل متبوع ونحو اسكن انت وزوجك
 اراد ان المقلدين والمقلدين جميعا متخبطون في شرك ضلال لا يخرج على من به اذني
 مشككة لا يستجاد الفريقتين الغيب بل بل الى موسى مشيع وشيطان مطيع لا يستبعد
 لزيك ما هم عليه ضلالا لا يتوان متعجبين من تضليل آباءهم وحسبوا ان ما قاله آباءهم
 بما وجه المزاج والمراعية لا يحاط طريق بل قد قالوا هذا جيتنا به ام وجد وحق
 ام لعت وفقران الصبر في فطرهن للشوات والارض او للتماثيل وكونه للتماثيل
 اذ حل في تضليلهم وان ثبت للاحتجاج عليهم وشهادته على ذلك الا انه بالجملة عليه و
 تعجبنا ما كان في الدعوى بالشهادة كما قالوا انا الذين ذكرنا وبرهين كاتين انما هو
 بالبينات لاني كنت منكم فاقول ما لا اقدر على انبائه بالجملة كما لم تقدر على الاحتجاج
 لمضيق ولم تزدوا على انكم وخدمتم عليه آباءكم فراء معاذ بن جبل ياتيه وقرئ قولوا
 متبع تنولوا ويعقوبها قوله فتولوا غفلة مذبذبين ما الفرق بين التماثيل والالهة

لما راعى المارة

قلت ان الباء هي الاصل والتاء بدل من الواو المبدلة منها وان التاء فيها
 زبارة مفعلة وهو التهج كانه تعجب من شغل الكبر على يد واثبت لان ذلك كان امرا
 مقنونا منه لصقونه وتعذره ولعزى ان منكم صنعت متعذر في كل زمان
 في زمن نرو من مفعولة واستكباره وقوة سلطانته وانه لك على نظرة حريه ولكن
 اذا الله سني عذري تبشر اذ روي التاء او خروجه به في يوم عيد لهم قبلوا وابتد
 لاصحابهم فلما غلبوا وسجدوا لها ووضفوا بينها طعاما جرحوا به معهم وقالوا
 الى ان ترجع بركتكم الالهة على طعامنا فلما غلبوا ونفى ابراهيم من نظر الى الاصنام
 وكان شبعان صنما مصطفاة وثم صنم عظيم مستقبل للباب وكان من ذهب
 وفي خفيه جوهرا تان فصنمك بالليل فليس لها طمها بفاين في يد حتى لم يبق
 الا الكبر علق الناس في غيبه عن فتادة فاذن سيرا في قويمه ووروك الناس
 والفتح وقرئ جذد اجمع جويدي وجذر اجمع جذر وانا اسبق الكبر لا تة
 خلب في ظنه انهم لا يرجعون الا اليه لما شامقوه من انكاره ليدبرهم
 وسيد لا الهتهم فيمكنهم ما اجاب به من قوله بل فعله كبرهم هذا
 فسلوه من وعن الطي اليه الكبرهم ونفع هذا العلم يرجعون
 اليه كما يرجع الى العالم في حل المشكلات فيقولون ما الهؤلاء كمنسورة وما
 صحيحا والاسر على ما قيل قال هذا بناء على ظنه بهم لما جرت وذاقت
 من مكابرتهم لفقولهم واعتقادهم في الهتهم وتغيبهم لها او قاله مع
 علم انهم لا يرجعون اليه استهزاء بهم واستحسانا لان قيس حال من
 يستجذله ويوقله للعباك ان يرجع اليه في حل المشكل
 فاذا رجعوا الى الصنم تكابرهم لفقولهم ورسوخ الاشياء في اغواقهم
 فاني فابذل وبنيته في رجوعهم اليه حتى تجعل ابراهيم صلوات الله عليه
 قلت اذا رجعوا اليه تبين ان الله عاجز لا ينفذ ولا يضر وظهر انهم
 في عبادته على جهل عظيم اي ان من فعل هذا الكسر العظيم لسد باب الظلم

معدود في الظلمة انما جاز به على الالهة الحقيقة عند هذا التوفير والاعظام وانما
 لانهم راوا انما طاب خطها ونما ديا في الاستمارة بها ما حكم التعليل
 بعد سبقتا فتى واي فرق بينهما ... هما صفتان لغت الا لمن الاول وهو
 بذكرهم لا بد منه لسمع لان لا نقول سبقتا ريد او سبقتا حتى نذكر شيئا مما سمع
 وانا انما نكس كذلك ابراهيم ما هو فليس قبل هو خير مثله
 محذوف ونما ديا والصحيح انه فاعل يفكر لان المورد الاسم لا المسمى على اعيان
 الناس في محل المار في معانيها مشاهدا اي غير ان منهم ومنظر
 ما سمع الاستعلاء على ... مؤوار في طريق المثل اي يفتت اتيانه
 في العين ويمكن ثبات الراكب على المركوب وتكلمه منه لعلهم يشهدون
 عليه بما سمع منه وما فعله او يحضرون عقوبته له روي ان المبرور بلغ منزلة
 واشراق قومه فامروا باحضاره هذا من معارض الكلام ولطائف
 هذا النوع لا يتفكر فيها الا اذهان الراضية عن غلاء المعاني والافعال فيه
 ان قصدا ابراهيم صلوات الله عليه لم يكن الى ان يشب الفعل الصادر
 عنه الى الصنم واما قصدا فخر من نفسه واثباته لها على اسلوب تعريضي
 يبلغ فيه غرضه من الداعية الى وتكليمهم وهذا القول في كذا صحت وقد
 كتبت كتابا بخط رشتيق وانت ظهري بحسن الخط انت كتبت هذا
 وصاحبك ارجى لا بحسن الخط او لا بقدر الال على خرم منية فاسد فقلت له
 بل كتبت انت كان قصدا في هذا الجواب تقوية كرمه الاستعلاء به لا ثبته
 عنك واثباته للامم والخر من لان اثباته والامر والامر بينك للعاجز
 منك الاستعلاء به واثباته للفاو ولغايد ان يقول غاطفه تلك الاضام
 حين انصرها مضطقة مربية وكان غيظ كبيرها الكبر واشد باراء من
 زيادة تعظيمهم له لاسند الفعل اليه لانه هو الذي شئت لاثباته بها وخطه
 لها والفعل لا يشد اليها بشر يشد اليها ليل عليه ويجوز ان يكون حكاية

لا يقولون انهم من مدعيهم كانه قال لهم ما تفكرون ان تفعله كبير هذا فان
 حق من بعد ويدعي انها ان بقدر على هذا واشد منه وتكلم انما قال فعله كبيرهم
 هذا غضب ان تغلب هذه الصفات وهو التبرعها وقدر محله التبرع
 فعله كبيرهم يعني فعله اي فاعل الفاعل كبيرهم فلما الفهم على واخذ
 تخافهم وجعلوا الى انفسهم فقالوا انتم الظالمون على الحقيقة لاسن ظلموه حين
 قلتم من فعل هذا يا لهنا انه لمن الظالمين تكسنته ثلثته فقلت اسفله اعلاه
 وانكس انقلب اي استقاموا حين رجعوا الى انفسهم وجاءوا بالغير الضالحة
 ثم انكسوا وانقلبوا عن تلك الحالة فاخذوا في الجمالة بالبال والكلاب والكل
 هؤلاء مع تقاض حالها عن حال الحيوان الناطق الاله مغبور ومضارة منهم
 او انكسوا عن كونهم مجادلين لابرهم مجادلين عنه حين بقوا عنها القدر
 على النطق او قلوبا غيرهم حقيقة لغزط اطرافهم مجالا وانكساروا واخرالا
 مما بهتهم به ابراهيم فاما احاروا جوابا الى ما هو حجة عليهم وقري فكسوا
 بالشديد ونكسوا على لفظ ما يمشي فاعله اي تكسوا انفسهم على ووسمهم
 قوا به رضوان بن عبد القادر اي صوبت او اصوبت به علم اق صلاحه
 متعجب من حجة ما راى من ثباتهم على ما اذ بها بعدا تقطاع عذرهم وبعد
 وضوح الحق وزهوق الباطل فثاقف بهم واللام لبيان التناقض به انكم
 ولا الهنك هذا التناقض لجمعوا لانهم لما علموا باهلا له وهكذا البطل او
 قويت بهمته بالحجة وانفجرت لم يكن احدا يقض اليه من الحق ولم يقول
 متخرج الا ما صلبه فقلت فخر من بر رسول الله صلى الله عليه حين حجروا
 عن المعارضة والذي اشيا وياخرا فيه مؤود ومن ابن عمر رضي الله عنه
 رجل من اعراب العجم من هذا الكراة وزوي انهم حين هموا باخراجه
 ثم بنوا بيتا كالحصن يمدون وجعوا شرا اصناف المشيب الصلاب حتى
 ان كاشت المرأة لفرص تقول ان عاقا في الله لا تحقن خطبا لابرهم

ثم انقلبوا ناراً عظيمة كادت الطير تحترق في الجوز ووجعها ثم وضعوها في جنيق
مقيداً مقلواً فرموا به فيها فناداها حينئذ على السلام يا نار كوني بركة او
سلاماً وحمل ما اخرجت منه ابراً وثاقه وقال له جبريل حين روي به هل لك حاجة
فقال اما البكر فلا قال فسل ذلك قال حسبي وسؤال علي حال وعن ابن عباس
انما جاء بقوله حسبي الله ونعم الوكيل واطل عليه عروذ من الطير فاذا هو
في روضته ومعه جليس له من الملائكة فقال اني قد ريت الى الليل قد اخرجت اربعة الاف بقرة
وكلف عن ابراهيم وكان ابراهيم اذا ذكر ابن سبت عترة سنة واختاروا
المعاقبة بالنار لانها اقوى ما عاقبت به وافطعة ولذلك جاء لا تعذب بالنار
الا حالها ومن ثم قالوا ان كنتم فاعلموا ان كنتم فاصبروا اليكم نصر الله
فاختاروا له افضل المعاقبات وهي الاخرى بالنار واذا فرطتم في نصرته
ولم تاعظوا النار وقلقوا في شهيته من رما وتغير شانهما ولم يبالوا جهنماً في
ذلك جعلت النار ليطاوعنها فقل الله وازادته كما هو في شهيته فامثلة في المعنى
قادت بنو ووسلام فبولع في ذلك كان في النار وسلاماً والبراد ابراهيم فسلم
من ابراهيم او ابراهيم نزلوا عن النار وعن ابن عباس لو لم يقل ذلك لكانت
يتروها . . . كيف عذبت النار من نار . . . نزع الله عنها طبعها
الذي طبعها عليه من الحزن والاحزان وانما صاغت الاجلعة ولا تفرق ولا تفكر
لا تفت وانه على كل شيء قدير ويجوز ان يرفع بطريقه عن جسم ابراهيم في رما
ويجعله فيها فكش كل من يقبل حزنه ويذل قوله على ابراهيم وازادوا
ان يكيدوه ويكرهوا به فما كانوا الا شياطين يفترون على النبوة بل لعل
فعلهم الله والمكة البكة وقروا الى الفقة والبروت بنصرة وقواه جينا
من العرافة الى الشاهدين كذا في الاصلين الى الملائكة ان الربنا يعثوا
فيضا تنسرت في الملائكة في الغنم وانا اهل الله لبرئته وهي البركات
للجنة وقيل بالملك له بكرة الماء والسجود والصلب طيب غش

التي والفقير وعن فضيل ان خرج الى الشام فمسل اليه ابن فقال ابلدك في الحرب
بدرهم وقيل ما بين ما عذب الا وسيع حمله من تحت الصخرة التي بين القديس
روي انه بملسطين ولو لم يلق بالموثقة وبينهما حيسر يوم وليلة الثانية ولد الولد
وقيل سال اسحق فاعطيه واغطي يعقوب نافلة اي راحة ونفلاً من غير سؤال
يهدون يا مرناتنا ان فليح ليكن قدوة في دين الله والهداية محتومة عليه كما هو
معه من جهة الله ليس له ان يخل بها ويثقلها بها وان ذكر ان يثقل بنفسه للذي
الانفاق بهذا اعم والنفوس الى الانداء بالمهدي اميل بفعل الخيرات اصدك ان تفعل
للخيرات ثمر فقل للخيرات ثمر بفعل الخيرات وكذلك اقام الصلوة وايتاء الزكاة حكا
حكمة وهو ما يجب فعله او فضلاً بين الخصوم وقيل هو النبوة والقوية سدوم اي
في اهل الدنيا او في الجنة وفيه الحديث هذا رختي ارحم بها قسائياً من قبل من قبل
هؤلاء المذكورين هو نصر الذي طاعوه انتصر وسيفت هذا لئلا يدعوا سار في
الملك النصرهم من اي جعلهم منتصرين منه الكثر الطوفان وما كان فيه
من تكذيب قومه اي واذا كرمها واذا بدرك منها النفس لا تنشأ بالليل وجمع
الخير لانه ارادهما والمحالين اليها وقرى لحيتهما والضمير في ثمنها ما الحكمة
والفتوى تركه فاقمنها ها حكم داود بالغنم لصاحب الحرب فقال سليمان وهو
ابن اخو في عشرة سنة غير هذا ارفع بالقرين فغزم عليه ليحكم فقال اري ان تلغ
الغنم الى اهل الحرب يتبعون بالبيانها واولادها واصوانها والحرب الى ارباب
الشاء يقومون عليه حتى يفوق كهيته يوم افسد ثم يتراد ان فقال فقال القضاء
ما قضيت وامنض لكم بذكر احكاما يوحى ام يا جنها قيل
حكماً جفا بالوحي لان حكومة داود نصحت بحكومة سليمان وقيل اجتهدا
جميعاً فجاء اجتهاد سليمان اشبه بالصواب ما وجه كل واحد من اللغو
منبر
اما وجه حكومة داود فلان الفروغ بالغنم ضلت بجنايتها الى
الجنبي عليه قال ابو حنيفة رضي الله عنه في العبد اذا جنى على النفس دفعه الموت

بذلك أو يغيره وعند الشافعي يسفه في ذلك أو يغيره ولعل قيمة الغنم كانت على قدر
 النقصان في الحرب ووجه حكومتهم سليمان أنه جعل لا تنفاج بالغنم بازاء
 مانات من الانتفاع بالحرب من غير أن يزول ملك المالك عن الغنم وأوجب على صاحب
 الغنم أن يفعل في الحرب حتى يزول الضرر والنقصان مثاله ما قال أصحاب
 الشافعي فمن نصب عبداً فأيقن من يده أنه يضمن القيد فيستغنى بها المقتضيات
 بازاء ما قوته الفاضل من مضاف الجيد فأظهر ترادفاً ملو وقت هذا
 الواقعة في شريعتنا ما حكمتها أبو حنيفة وأصحابه رضي الله عنهم لا يزول منه
 ضمناً بالليل وبالنهارة لا تكلف مع البهيمه سابقاً أو قابلاً والشافعي يوجب
 النقصان بالليل وفي قوله ففهمناها سليمان دليل على أن الماصوب كان مع
 سليمان وفي قوله وكلنا أتيناهما دليل على أنها جميعاً كانا على الصواب فيستحق
 حاله في مستحبات أو استيفاف كلفه قاتلاً قال كيف سخرهن فقال يستحق والطيور
 إنما تعطون على الجبال وإنما مفعول معه لم يفرحت الجبال على الطير
 لأن شجيرها وتيجها أعجبت وأذن على القدره وأدخل في الإعجاز لا أنها جاز على الطير
 حيولنا طبق روي أنه كان يتر الجبال مستجماً وهي تجاوبه وقيل كانت تسير
 معه حيث سار كيف تنطق للجبال وتسبح بأن يخلق الله فيها
 الكلام كخلق في الشجر حين كلم موسى وجواب آخر وتقول تسبح من أفعالها تسبح
 بتسبيح الله فلما حلت على التسمي وصفت به وكلنا على من أي قادرين على أن يفعل
 هذا أولئك كان محباً عندكم وقيل وكلنا تفعل ذلك بالطوبى والنومس الباش قال النيس
 يقول حالة لبوسا والمراد بالدرج قال قتادة كانت صناعات قال في سردها وخلقها
 داود وحف الجفة والتحصين لتحسن تربي بالنوم والباء وخفيف الصلابة
 وتشديد بها بالنوم به عز وجل والباء للعشقة أو للبوس على ناويل الدرج والباء الداود
 أو للبوس في تربي الزرع والرياح بالزرع والنصب فيها فالزرع على البتداء والنصب للتعطف
 على الجبال وصفت هذه الرياح بالعصف نارة وبالرخاوة أخرى فما التوفيق

كانت في نفسها رضية طيبة كالسليم فإذا مررت بك رسيته أبعثت به في منق
 يسيرة على ما قال عبدوفا شتروا وأخها شتروا فكان جمعها بين الأمرين لتكفر رخصاً
 في نفسها وعاصفة في عملها مع طاعتها سليمان وهو بها على حسب ما يريد ويحكم أيتها
 الآية ومعجزة مع معجزة وقيل كانت في وقت رخصاً وفي وقت عاصفاً للهيبها على
 حكم إرادته وقد أحاط علماً بكل شيء فيجري الأشياء كلها على ما يقتضيه علماً وحكماً
 أي يفوضون له في البحار فيستخرجون الجواهر ويحياون ذلك إلى ما عاروا البهر
 وبناء الدواب والقصور واجتراع الصنائع العجيبة كما قال تعلمون له ما يشاء من
 محاريب وما ينزل الله حافظهم لن يذيعوا عن أمره أو يبدلوا أو يغيروا أو يوحى
 منهم نساؤه للجلية فيها هم سخررون فيه أي نأواه بأي مسنن وقربى بالكسرة على إظهار القول
 أو لنقصان النداء منعاه الضر بالفتح الضر في كل شيء وبالضم الضر في النفس من ضر
 وهو اليرقون بين البناءين لا يفرق المعين الطيف في السؤال حيث ذكر نفسه بال
 بوجوب الرحمة وذكر ربه بغاية ولم يصرح بالطلب وتحمل أن مجوزاً تعرضت
 سليمان بن عبد الملك فقالت يا أمير المؤمنين شئت جرداً أن يتي على العصى فقال لها
 الطفت في السؤال لأجرم لا ردتها تبت وتب الغنم وولاء بيتها حيا كان أبو
 عليه السلام روميّاً من ولاسحق بن يعقوب عليهم السلام وقد استبناه الله وبسط
 عليه الدنيا وكثر أهله وماله كان له سبعة بنين وسبع بنات وله أصناف البهائم
 وخمسين مائة فدان شبعها خمس مائة غنم لظع عبد امرأة وولد وخيل فابله الله بذهب
 ولده اندم عليهم البيت فهلكوا وبذصاب ماله وبالمخرج يذبه تباري عشرة سنة
 وعن قتادة تلك عشرة وعن قتادة سبعاً وسبعة أشهر وسبع ساعات وقالت
 له امرأته يوماً لو دعوت الله فقال لها كذا كانت مدة الرضا فقالت ثمانين سنة
 فقال انا استحي من الله أن أدعوه وما بلغت مدة بلاني مدة رضى فلما أشفقت
 عنه أخبى في لده ورزقه بثلثم ونوافل منهم وروي أن امرأته ولدت بعد سنة
 وعشرين ابناً أي لرحمتنا العابدين وأنا نذكرهم بالاحسان لأننا صرح

أَوْ رَحْمَةً مِّنَ الْيَتِيمِ وَتَذَكُّرَةً لِّغَيْرِهِ مِنَ الْعَالَمِينَ وَأَمَّا تَذَكُّرُهُمْ بِالْجَنَابِ لِتَضَرُّعِهِمْ
كَأَصْبَرُ حَتَّى يَنبَأُوا كَمَا أَتَيْتُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَيَسْلُ فِي ذِي الْكَيْفِ هُوَ الْيَتِيمُ وَقِيلَ
زَكَرْنَا وَقِيلَ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَكَانَتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْخَطِّ مِنْ رَبِّهِ وَالتَّجْدِيدُ فِي الْحَقِيقَةِ
وَقِيلَ كَانَ لَهُ ضِعْفٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي زَمَانِهِ وَضِعْفٌ ثَوَابُهُمْ وَقِيلَ خُشَعَةُ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ فَوَافَقَتْهُمْ إِسْرَءِيلَ وَيَعْقُوبُ الْيَاسَ وَذُو الْكَيْفِ عِيسَى الْمَسِيحُ يَوْشَعَ وَذُو
النُّونِ مُحَمَّدٌ وَأَخَذَ النَّوْنُ الْحَوْتَ فَأَضْيَفَ إِلَيْهِ بِرَمِّهِ بِقَوْمِهِ لَطُولَ مَا كَرِهَ فَلَمْ
يَذْكُرُوا وَأَقَامُوا عَلَى كُفْرِهِمْ فَرَأَاهُمْ وَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ يَسُوعُ حِينَ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا
غَضَبًا لِّدِينِهِ وَنَفْضًا لِلْكَفَرِ وَأَهْلِهِ وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى وَيَسْطُرَ الْأَذَى نِيصَامُ
مِنْ أَهْلِ الْمُهَاجِرَةِ عَنْهُمْ فَأَبْنَى بِبَطْنِ الْحَوْتَ وَمَعْنَى مَغَاضِبَتِهِ لِقَوْمِهِ أَنَّ أَغْضَبَهُمْ
بِمَقَارِفَتِهِمْ هَلُولَ الْعِقَابِ عَلَيْهِمْ عِنْدَهَا وَقَرَأَ أَبُو شَرَفٍ مَقْضِيًا قَرِيْبَ
تَقْدَرُ وَتَقْدَرُ بِالنُّونِ مَخْفَقًا وَمُثْقَلًا وَيَقْدَرُ بِالْيَاسِ بِالْخَفِيفِ وَيَقْدَرُ وَيَقْدَرُ
لِلْمَفْعُولِ مَخْفَقًا وَمُثْقَلًا وَفُسِّرَتْ بِالتَّضْيِيقِ عَلَيْهِ وَيَقْدَرُ بِرَأْسِهِ عَلَيْهِ مَقْبُوبَةً
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مَعُودَةٍ فَقَالَ لَقَدْ ضَرَبْتَنِي بِأَمْوَاجِ الْقُرْآنِ الْبَاسَةِ
فَغَرِقْتُ فِيهَا فَلَمْ أَحِذْ لِنَفْسِي فَلَاصًا إِلَّا بِكَ قَالَ وَمَا هِيَ بِأَمْعُودَةٍ فَقَرَأَ هَذِهِ
الْآيَةَ وَقَالَ أَوْ يَطْنُ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ لَا يَنْقُذَ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنَ الْقُدْرَةِ
وَالْمُخْتَفِ يَقَعُ أَنْ يَفْسُرَ بِالْقُدْرَةِ عِيَامُغِي أَنْ لَنْ نَعْلَمَ فِيهِ قُدْرَتَنَا وَلَنْ يَكْفِيَ
مِنْ بَابِ التَّمْيِيلِ مَعْنَى فَكَانَتْ حَالَهُ مُمَثِّلَةً لِّحَالِ مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقْدَرَ عَلَيْهِ فِي مَرَاتِهِ
قَوْمَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْظَارِ الْأَمْرِ إِلَهُ وَجُوزَ أَنْ يَتَسَبَّقَ ذَلِكَ إِلَى وَهْمِهِ بِوَسْوَئِهِ الشَّيْطَانِ
ثُمَّ تَزَوَّجَهُ وَتَزَوَّجَهُ بِالْبِرْهَانِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُؤْمِنُ الْمُحَقِّقُ بِزَعَمَاتِ الشَّيْطَانِ
وَمَا يَوْشَعَ إِلَهُ كُلِّ وَقْتٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَظُنُّونَ بِأَنَّهُ الظُّنُونُ وَالْمُطَابَاتُ
بِالْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَطَابَاتِ أَيْ فِي الظُّلُمَةِ السَّيِّئَةِ وَالْمُتَكَافِئَةِ فِي بَطْنِ الْحَوْتَ كَقَوْلِهِ
وَقَبَّ اللَّهُ بِشُورِهِمْ وَزَكَّرَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ وَقَوْلُهُ يَخْرُجُونَ مِنْ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ
وَقِيلَ ظُلُمَاتٌ بَطْنِ الْحَوْتَ وَالْبَحْرُ وَالْبَلَدُ وَقِيلَ بَلَّغَ حَوْتَهُ حَوْتَ الْكُرْمِ

فَصَلَّى ظُلُمَاتِي بَطْنِ الْحَوْتَ وَظُلُمَةُ الْبَحْرِ أَيْ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ مَعْنَى أَيْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
مَا مِنْ مَكْرُوبٍ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا اسْتَجَبَ لَهُ وَعَنِ الْمُسْنِ مَا جَاءَ وَآلَهُ إِقْرَارُهُ
عِيَانُ نَفْسِهِ بِالظُّلْمِ نَجَّى وَنَجَّى وَالنُّونُ لَا تَدْعُمُ فِي الْجِلْمِ وَفَرَسَ تَحْلِلَ لِحَقِّهِ فَعَمَلَهُ فَعَلْ وَقَالَ نَجَّى
النَّجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ فَارْسَلِ الْبَاءَ وَاسْتَدْنَا إِلَى مُضَرِّهِ وَنَصِيبَ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّجَاءِ فَتَعَسَّفَ
بَارِدُ التَّعَسُّفِ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ وَلَئِنْ رَزَقَهُ وَلَا يَدْعُهُ وَجِدًا بِمَا وَارِثَ تَمَرَّةَ
أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ مُسْتَسْلِمًا فَقَالَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ أَيْ إِنْ لَمْ تَرْزُقْنِي فَيَرْزُقْنِي
فَلَا أَبَالِي فَأَنْكَرَ خَيْرُ وَارِثٍ إِصْلَاحُ زَوْجِهِ أَنْ جَعَلَهَا صَاحِبَةً لِلْوِلَادَةِ بَعْدَ عَمَلِهَا
وَقِيلَ تَحْسِينُ خَلْقِهَا وَكَانَتْ بَنِيهِ لِلْخَلْقِ الضَّيِّقِ لِلذِّكْرِ مِنْ رِجَالِ الْأَنْبِيَاءِ بِرِيْدُ
الْأَعْمَرِ مَا اسْتَحْفُوا الْإِجَابَةَ إِلَى طَلَبَاتِهِمْ إِلَّا لِمَا دَرَجَتْ أَبْوَابُ الْخَيْرِ وَمَسَارَتُهُمْ
فِي تَحْصِيلِهَا كَمَا يَنْقَلِبُ الرَّاغِبُونَ فِي الْأُمُورِ الْبَادِيَةِ وَتَقَرَّى رَغْبًا وَرَهْبًا بِالْإِسْكَافِ
وَيُوقِفُونَ تَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوْنَ رَحْمَتَهُ خَاشِعِينَ قَالَ لَكِنَّ ذُلَّ الْأَمْرِ
وَعَنْ مُجَاهِدٍ لِلشُّعُوبِ الْحَوْتَ الدَّائِمُ فِي الْقَلْبِ وَقِيلَ مَتَوَاضِعِينَ وَسُئِلَ
الْمُحَسِّنُ فَقَالَ أَمَا أَنْبَأْتُكَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَا تَدْرِي قُلْتُ إِنْ دَرَيْتَ قَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ
أَنَّهُ إِذَا رَخِيَ سِتْرُهُ وَأَغْلَقَ بَابَهُ فَلَمَّا رَأَى مِنْ خَيْرِ الْعُلُوكِ تَرَى أَنَّهُ أَنْ يَأْكُلَ
خَشِيئًا وَنَبْتٌ خَشِيئًا وَبَطَاءُ طَرِيقِ رَأْسِهِ أَحْصَتْ قَرْحَهَا إِحْصَانًا لِّخَلْقِهَا
لِلْحَالِ وَالْحَرَامِ جَمِيعًا كَمَا قَالَتْ وَلَمْ يُمْسَسْ شَرُّ وَلَمْ يَكُنْ نَفْعًا نَفْعُ الرُّوحِ
فِي الْجَسَدِ عِبَارَةٌ عَنْ أَحْيَائِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي أُنَبِّئْ
أَخْبِيئَهُ وَإِذَا نَبَّذْتُ ذِكْرَكَ قَوْلُهُ نَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَهِيَ الْأَنْفُ لَا تَذْكُرُ
فِي أَحْيَاءٍ مَرْتَمٍ مَعْنَاهُ نَفَخْنَا الرُّوحَ فِي عَيْسَى فِيهَا أَيْ أَحْيَيْنَاهُ فِي جَوْفِهَا
وَعَنْ ذِكْرِ الْقَوْلِ الزَّمَارُ نَفَخْتُ فِي بَيْتِ فَلَانِ أَيْ نَفَخْتُ فِي الْمِرْسَالَةِ فِي بَيْتِهِ وَجُوزَ
أَنْ يَرَادَ وَنَفَخْنَا النَّفْخَ فِي بَيْتِ فَلَانِ مَرْمٍ مِنْ جَهَنَّمَ رُوحَنَا وَهُوَ جَبْرَائِيلُ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ لِأَنَّهُ نَفَخَ فِي جَيْبِ دَرْعِهِ فَوَضَعَ النَّفْخَ إِلَى جَوْفِهَا
فَلَا يَسْلُ آتِينَ وَهِيَ الْوِلَادَةُ آيَةٌ مِنْ غَيْرِ خَلْقِ الْأُمَّةِ الْبَلَاءُ وَهِيَ إِشَارَةٌ إِلَى الْبَلَاءِ

الى حيا العلو يات من العذاب ولا تهم قدروا انهم يستشفعون بجهنم في الآخرة
 ويستشفعون بشفاعتهم فاذا صادفوا الامر على عكس ما قدروا لم يكن شيء انقبض
 اليهم منهم ^{اذا} انهم يتماثلون الاضنام فما مغي لهم فيها زفير قلت
 اذا كانوا هم واصنامهم في قرب واحد جاز لثقل انهم زفير ولم يكن الزفير من
 الهم دون الاصنام للتغليب ولعدم الالتباس والمصيب المحضوب به اي حجب
 بهم في النار والمصيب الرضي وقري يسكنون الصار وضعا بالمصدر وقري حطب
 وحطب بالصاري متحركا وساكننا وعن ابن مسعود يجمعون في ثوابيت من نار قلما
 يسمعون ويجوز ان يصنفهم الله كما يصنفهم الحسن في الجنة في الجنة تانيث
 الاحسن اما السقاء واما الشر بالثواب واما التوفيق للطاعة يروي ان عليا
 رضي الله عنه قواء هذا الآية ثم قال انا منهم وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
 وسعد وعبد الرحمن بن عوف ثم اقيمت الصلاة فقام مجزرا اذاه وهو يقول لا ينفق
 حبيسها والميسر الفتوت الذي يحسن في الشهوة طيب النفس للذة وقري لا يحزنهم
 من اخوت والفرع الاكثر قيل النخلة الاخيرة لقوله يوم ينفع في الصور تفرع من
 في السموات وقرني الارض وعن الحسن لا ينصرف الى النار وعن الصادق عليه السلام يطبق
 على النار وقيل حين يذبح الموت على صورة كيش افعى اي تستقبلهم الملائكة مقتنير
 على ابواب الجنة ويقولون هذا وقت ثوابكم الذي وعدكم انكم قد حلل العالم في يوم
 لا يحزنهم او الفرع او تسليمهم وقري تطوى السماء على البناء للمنفور والسجل يوزن
 القتل والسجل يلفظ الدلو وروي فيه الكسر وهو الضعيف اي لا يطوى الطومار للكتابة
 اي يكتب فيه او لا يكتب فيه لان الكتاب اخذ المصداك لبيان ثم يقع على المكتوب
 وجمع فعناه للمكتوبات اي لا يكتب فيه المعاني الكثيرة وقيل السجل مكن يطوي
 كتب بني آدم اذا رفعت اليه قيل كاتبت كان لرسول الله صلى الله عليه والكتاب
 على هذا اسم الصحيفة المكتوب فيها اول خلق يقول نبي الله الذي يغشوه نعيده
 والكاف مكشوفة بما والقي نبي الله كابداه ناه تشبهها للامانة بالابداه

في تناول القدرة لهما على السواء وما اول الخلق حتى يعيد كما بدأه قلت
 اوله ايجاده من العدم فكما اوجدوا لا من عدم يعيد فانبأ عن عدم
 ما بال خلق منكرا ^{هو} كقولك هو اول الخلق جازي ترمي اول الرجال ولكن قدرة
 وتكرره ارادة تفصيلهم رجلا رجلا فذلك مغي اول خلق اول الخلق يعني الملائكة لان
 الخلق مصدر لا جمع ووجه اخر ونول ينصب الكاف بفعل مضارع يفتقر فاعله وما موله
 اي يعيد مثل الذي بدأناه يعيد واول خلق طريق لبداهة اي اول ما خلق او حال
 من ضمير الموصول السابق من اللفظ النابذ في المغي وعذر اخذ مؤكدا لان قوله يعيد من
 اللامعة انا كنا فاعلين اي فادري من على ان تفعل ذلك عن النبي رحمة الله زبور داود والذكر
 التورية وقيل انهم جلسوا بالاول على الانبياء من الكتب والذكر ان الكتاب يعني اللوح اي
 بينهما المؤمنين بعد اجلاء الكفار لقوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون شيازي
 الارض ومفارقة قال موسى لقوله استعصوا بالله واضربوا ان الارض بيد يورثها من شيازي
 عباده والعاقة المنقذين وعن ابن عباس هي ارض الجنة وقيل الارض المقدسة يورثها الله
 محمد صلى الله عليه والاشارة الى المذكرة في هذه السورة من الاخبار والوعود والوعيد والوعاد
 البالغة والبلاغ الكفاية وما قيل به الغيبة ارسى الله عليه رحمة للعالمين لانه
 جاء بما يستعد من ان اتفقوا ومن خالف ولم يتبع فاما اي من عند نفسه حيث
 ضيع نصيبه منها ومثاله ان يفر الله غيبا غيبا فيسري ناس زر وعمر
 ومواسيهم بما فيها فيقولوا وينفي ناس مفروطون عن السقي فيضعوا في العين المجر
 في نفسها نعمة من الله ورحمة للفريقين ولكن الكفيلان محنة على نفسه حيث
 جرمها ما ينفعها وقيل لونه رحمة للفجار من حيث ان عقوبتهم اخرجت
 بسببه وامنوا به عذاب الاستبصال انما القصر الحكم على شيء او قصر الشيء على
 حكم كقولك انما زيد قائم وانما يقوم زيد وقد اجمع المثلان في هذه الآية
 لان انما يوضح الي مع فاعلة منزلة انما يقوم زيد وانما الحكم انه واحد
 منزلة انما زيد قائم وقابله اجتمعا الدلالة على ان الوحي الي رسول الله

مقصود على استيثار الله بالوحدانية وفي قوله فمهل ثم مشيرون ان العوض الوارد
 على هذا السنن موجب لنخلصوا التوحيد ولن يخلوا الا نداد وفيه ان صفة الخلائق
 يقع لن يخلو طريقها السمع ويجوز لن يخلو المعنى ان الذي يوحى الي فتكلم في موصولة
 اذن منقول من اذن اذا علم ولكنه كثر استعماله في مجرى مجرى النذر ومنه قوله
 تعا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وقول ابن جلدرة اذنتنايتها اشياء والمعنى ان
 بعد توليكم واغراض ما عرض عليكم من وجوب توحيد الله وتنزيهه وعن النذر
 والشركاء كزحل بينه وبين أعدائه هذه فاحسن منهم بغدلة فيبذلهم العمد
 والشهر النبذوا شاعه وآذنه جميعا بل كذا سوا اي مشيرون في العلم
 به لم يظوه عن احد منهم وكاشف عنهم وقشر الغصا عن لحاها وما توعدونه
 من علة المسيل عليكم كاي لا محالة ولا بد من لن يخلو بذلك الدلة والصغار وان
 كنت لا ادرى متى يكثر ذلك ان الله لم يغني عنه ولم يطلعني عليه والله عالم لا يخفى
 عليه ما تجاهرون به من كلام الطقائين في الاسلام وما تكفونه في صدوركم من
 الاخرين والحق للمسلمين وهو محاركم عليه وما ادرى لعلي ابا جبر هذا التوحيد
 امحانكم لن ينظر كيف يغفلون او يفتش لكم الجبين ليكشف ذلك حجة عليكم وليقع
 المعجزة في وقت هو فيه حكمة قرى قل وقال على حكاية قول رسول الله ورب احكم
 على الكفا بالثبوت ورب احكم على الضم ورب احكم على افعل التفصيل ورب احكم
 من الاحكام امرنا بتعجيل العذاب لقومهم فعدوا بئذرو معي بلحق لا تخافهم
 وشدد عليهم كما هو حقهم كما قال اشد وطانك على مضر قرى تصفون بالناء والباء
 كانوا يصفون لما على حيا ما جرت عليه وكانوا يطعنون لن تكف عنهم الشوك
 والقلبة فكتب الله ظنهم وخبث انهم ونصر رسول الله والمؤمنين فذلهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرب للناس حسا بهم حسابه الله حسابا
 يسيرا وصافحه وسلم كل من ذكر اسمه في القلندر

فيما ان ما اذا كانت
 كهي موصولة تكتب
 مقصود لا موصولة
 ح

بسم الله الرحمن الرحيم

الزلزلة شدته التخريك في الارض عالج ولذا يضاعف زلزال اشياء عن مقارها ومبرا
 كبرها ولا تخلو الساعة من لن تكلف على تقدير الفاعلة لها كانهما التي تزلزل اشياء
 على الجاز لكن فتكلم الزلزلة مصدر مضاف الى فعله او على تقدير المفعول بها على طريقة
 الاستعارة في الطرف واخر اية مجرى المفعول به كقوله تعالى الليل والنهار وهي الزلزلة
 المذكورة في قوله اذ ازلزلت الارض زلزالها واختلاف في وقتها فمن الحسن ان تكون
 يوم القيامة وعن علقمة والسعدي عند طلوع الشمس من مغربها امر بني آدم بالتفكير
 ثم علل وجوبها عليهم بذكر الساعة ووضعها باصول جنسية لسطروا الى تلك الصفة بصفات
 ومصور وما يعقوبهم حتى يتفوقوا على انفسهم وبرحمتها من شدائد ذلك اليوم بامتثال
 امرهم به رخص من التروي بلبس التقوى الذي لا يؤمنهم من تلك الامراض الا ان
 يتروا به ورويان هاتين الايتين نزلتا لبيان غزوة بني المصطلق فقرأها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يراكم بالكم تلك الليلة فلما اجتمعوا لم يخطوا السروج
 عن الدواب ولم يضرىوا الطناب وقت التزول ولم يطبخوا قدرا ولا نوا من خبز
 وبارك يوم ترونها منصوب تذلل والضمير للزلزلة وقرى تذلل كل مرضعة على البناء
 للمفعول تذلل كل مرضعة اي تذللها الزلزلة والذهول الذهاب عن الامر مع
 ذهنية لم قبل مرضعة دون مرضع المرضعة هي في حال الارضاع
 ملقمة تلوها الصبي والمرضع اليه شاء ان ترضع ولزم يباشر الارضاع وجاهر صحتها
 به ففيل مرضعة ليدل على ان ذلك القول اذا جئت به هذا وقد التفت الرضيع تلوها
 تذللها نزعته عن فيه لما يلحقها من الذهنية عما ارضعت عن ارضاعها وعن الذكر
 ارضعته وهو الطفل كما في نطقها الغير تام قرى وترى بالضم من ارضعك يا ابا او ربيك يا ابا
 والناس منصوب ومزفوع والنصب ظاهر ومن جعل الناس اسم تربي وانه على تاويل
 الجماعة وقرى سكرى وسكرى وهو نظير جوعى وعطش في جوعان وعطشان وسكار
 حو كسالى وجمالى وعن الاعشى سكرى وسكرى بالضم ونوعيت والمعنى ونراهم
 سكارى على التسيير وما هم بسكارى على التحقيق ولكن ما رخصهم من خوف عذاب الله

هو الذي اذهب عقولهم وطير قلوبهم ووردهم في جور حار من ذهاب السكر بعقله
 وتميزه وقيل وتراهم سكارى من الخوف وما هم سكارى من السراب
 لم يقل اولئك الذين تم قيل نرى على الافراد لان الرؤية او لا علق بالزلزلة
 لجعل الناس جميعا راين لها وهي معلقة اخيرا يكون الناس على حال السكر فلا بد
 ان يجعل كل واحد منهم رايا لسايرهم قيل نزلت في النضر من الحروب وكان
 جبره يقول للملك ثبات الله والقرآن اساطير الاولين والله غير قادر على احياء
 من قبل وصار ترابا وهي عامة في كل من تعاطى الجلال فيما يجوز على الله وما لا يجوز من
 الصفات والافعال ولا يرجع الى علم ولا يعرض فيه بغير سبط وطبع وليس فيه اتباع للبرهان
 ولا نزول على النصفه فهو محيط بحيط عشواء غير فارق بين الحق والباطل ووسع
 في ذكر خطوات كل شيطان مات علم من حاله وطهر وتبين انه من جعله وليا لم يزل
 ولا ينة الا الاضلال عن طريق الجنة والهداية الى النار وما ارى رؤساء أهل الانواء
 والبدع والمشويين بالتلقين بالامانة في دين الله الا دخل تحت كل هذا خولا
 اولئك بل هم اسد الشياطين اضلالا واقطعهم لطريق الحق حيث وقوا الضلال
 تدوينهم لقنوه اشياءهم بلبسها وكانهم ساطوه بخوبهم وديانهم واما هم
 فلي من قال ويا رب تقطعوا عن قلوبهم طريق حياه عندهم مشيهم ولو قراوا في الفرج
 ما خط فيه من بيان ايجاج في طريقه نحو اللهم تبشرا على العنقود العبيد الذي رحيته للملك
 في سوا ذلك انبياءك في ارضك واخذنا برحمتك في عبادك الصالحين والكتبه عليه مثل اني
 كما كتبت اضلالا مني لاه عليه ورقيم به لظهور ذلك في حاله وقرئ انه فانه بالفتح والكسر
 فمن فح فلان الاول ما كتبت والى عطف عليه ومن كسر فعل حكايه المكتوب كما هو كانا
 كتبت عليه هذا الكلام كما يقول كتبت ان الله هو الغني الجيد او غير ذلك قيل او على ان
 كتبت فيه معنى القول الحسن من العت بالتحريك نظيره للثب والطر في القلب والطر
 كما قيل ان ادرتم في البعث فربل ربكم ان تظنوا اني ابدخ خلقكم والخلق قطع
 الدم للامنة والمضفة العمة الصغيرة قد رما بضع والخلق النسوة النساء يقال خلق

سائط الكلام
 خلطه

السواك والعقد اذا سواه ومثله من قولهم ضحرة خلفاء اذا انت ملسا كان
 الله تعالى خلق المضع مقفاه ونه منها ما كامل للخلق المس من القيوب ومنها ما هو
 على غير ذلك فينبغ ذكر التناوت تفاوت الناس في خلقهم وصورهم وطولهم وقصرهم
 ونماهم ونقصانهم واما نقلناكم من حال الى حال ومن خلقه الى خلقه لبيان لكم
 بهذا التدرج قدرتنا وحيلتنا وان من قدر على خلق السم من تراب او لا ثم من طينة
 نانيا ولا نشا بين التراب والماء وقد رعى ان يجعل الطينة معلقة بينهما
 بنين ظاهر ثم جعل العلقه مضفة والمضفة عظاما قد رعى العادة ما ابداه بل
 هذا اذ خلق في القدرة من تلك القوت بالقياس وورود الفعل غير معدى الى البنين
 اعلام بان افعاله قد تبين بها من قدرته وعلمه ما لا يكتفي به الذكر ولا يحيط به
 الوصف وقرأ ابن ابي عمير لبيان لكم ونقرا بالياء وقرئ ونقروا يخرجكم بالنور
 والنصب وتخرجكم وتقر وتخرجكم بالنصب والرفع وعن يعقوب تقر بالنور
 وضم القاف من قر الماء اذا صبته فالقدرة بالرفع اخبارا بان الله يقر في الارحام
 ما يشاء ان يقره من ذكر الى اجل مسمى ومن وقت الوضع اخر ستة اشهر او تسعة
 او سنين او اربع او كذا شاء وقد روى ما يشاء اقراره مجتهد الارحام او اسقطه
 والقدرة بالنصب تعليل معطوف على تعليل ومعناه خلقناكم مدرجين هذا التدرج
 لغرضين احدهما ان بنين قدرتنا والثاني ان تقر في الارحام من نقر حتى
 يولدوا وينشأوا ويبلغوا حد التكليف فاعطفهم وبغض هذه القدرة قوله ثم
 لتبلغوا الشدكم وحدث ان الغرض الدلالة على الجس وتحميل تخرج كل واحد
 منكم طفلا الا شد حال القوة والعقل والتميز ومنه من الفاظ المخرج التي لم يستعمل
 لها كالا سدة والقنود وكاننا شديا في غير شئ واجد بنيت لذكر على لفظ الجمع وترك
 ومنكم من يتوحي اي يتوفاه الله اذ ولد الغم اتمم والحرف حتى يعوق كهيئة الاوتي
 في اوان طفولته ضعيف البنية سخي العقل قليل الفهم بين انه كما قدر على
 ان يرقية في درجات الزيادة حتى يبلغه حد التمام فهو قادر على ان يحطه حتى

وتقر

يتم به الى الحالة السفل لكيلا يعلم من بعد علم شيئا اي يصير نساء بحيث اذا كسب في
شيء لم يثبت له نكاحه ويترك عنه طهره فيسئل عنه من ساعته يقول لك هذا
فتقول فلان فما يثبت لحظة الاسا لك عنه وقراء ابو عمر والعمر يسكنون الميم
الهامير الميم الياسمة وهذه دلالة ثانية على البعث وظهورها وكونها
مشاهدة مع الله كرزها الله تعالى كتابه اهتزت وربت تحركت بالنبات
والشجر وقري ربات اي ارتفعت واليهي الحسن السار لناظر اليه اي ذلك
الذي ذكرنا من خلق بني آدم واحياء الارض مع ما في نفا عيب فكل من اضاف
الحكم والمطابق حاصل هذا وهو السبب في حصوله ولو لاه لم يتصور كونه وهو
ان الله مولق اي المات الموصوفه وانه قادر على احياء الموتى وخالق مقدور
وانه حكيم لا يخلط بينه و قد وعد الساعة والبعث فلما بدلت في ما وعد
عن ابن عباس انه ابو جهل بن هشام وقيل كركا كركت ساير الاقا صيغ
وقيل الاول في المقلدين وهذا في المقلدين والمراد بالعلم العلم الضروري بالهيك
الاستدلال والنظر لانه يهدي الى المعرفة وبالكتاب المنير الوحي انما يدل على
وتحسين لا باحد هذه الثلاثة وثني العطف عبارة عن الكبر والجلال كتصغير المجد
ول الجند وقيل عن الامراض عن الذكر وعن المسكين باي مظهره يعجز العين اي ما يقع
تفطير ليضل بغير الجادة قري بضم الباء وفتحها ما كان غرضه في هذا
الضلال عن سبل الله فكيف علمه وما كان ايضا مهتدا باهية اذا جادل خراج باجدال
من الهدى الى الضلال وخزيه ما اصابه يوم بدر من الضغار والقيل والسبب فيما مني
به من خزي الدنيا وعذاب الآخرة هو ما قدمت بدها وعزل الله ونعا قبيته النجار
وانا بغير الصالحين يحار في كل طرف من الدين لا في وسطه وقلبه وهذا مثل للكونهم
على قلب واضطراب في دينهم لا على سكن وطاينة كالذي يكون على طرف من الشكر
فان احسن بظفر وغني قروا طان والافرو طارت على وجهه قالوا انزلت في اعارب
قدروا المدينة وكان احد منهم اذا سمع بذكره ونجت فرسه مفراسريا وولدت امراة

نملانا سويًا وكثر ماله وما يشبهه قال اصبت الا شرا وانقلب وعن ابن سعيد الطبري
رضي الله عنه ان رجلا من اليهود اسلم فاصابته مصائب فنتا بالاسلام فاتي النبي
صلى الله عليه فقال قلبي فقال ان الاسلام لا يقال فنزلت المصائب بالحنه بترك التسليم
لقضاء الله وللروح الى ما يخطط الله جامع على نفسه مختير اخذها وهاب ما احسب
به والثانية وهاب ثواب الصابرين فهو خسران الدارين وقري خاسر الدنيا
والآخرة بالنصب الرفيع فالنصب على الحال والرفع على العاجلة ووضع الظاهر موضع
الغيم وموضع حسن او عي الله خبر مبتدأ مخذوف استعير الضلال البعد من
ضلال من ابعده الله ضالا فطالت وبعثت مسافة ضلاله الضرر والنفق
متفنان عن الاصنام مثبتان لها في الآيتين وهذا انما قضى اذا حصل النفع
والوهم وذكر ان الله تعالى سعة الكافرين انه يغفل عما لا يملك ضرا ولا نفعا وهو يغفل
بمنه بجهله وضلاله انه يستنفع به حين يستنفع به ثم قال يوم القيامة يقول هذا الكافر
يدعاه وضرا حين يترك استنصاره بملأ صنام ودخوله النار بعيا عنها ولا يرى اثر
الشفاعة التي ادعاهما لها من ضرة اقرب من نفعه ليس المول وليس العيش وكثر
يدعوا كانه قال يدعون دعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ثم قال لمن ضرة
بكونه مغفود اقرب من نفعه بكونه شقيفا ليس المول وفي حرف عبد الله من ضرة بغير
كلام المول الناصر والعشير الصاحب كقولهم ليس الغريق هذا كلام قد دخله اختصار
والنفع ان ناصر سؤليه الدنيا والآخرة فمن كان يظن من حاسديه واعاديه ان الله
يفعل خلاف ذلك ويظن فيه ويعينه انه لا يظفر بطلوبه بلبس قص وسعة ويستفرغ بجموعه
في ازالة ما يعينه بان يفعل ما يفعل من يلج منه الغبط كل مبلغ حتى مدحجلا الى السماء
بنية فاختنق فليستظر وليصور في نفسه انه ان فعل ذلك هل يذهب نصر الله الذي
يعينه ويسمى الاختناق قطع الان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه ومنه قيل
للبئر القطع ونبي فعله كيدا لانه وضع موضع اليد حيث لم يقدر على غيره او على سبل
الاستمرار لانه لم يكره محسونا انما كاد به نفسه والمراد ليس في يد الابد هيب

ما ليس

بما يغبط وقيل فليمدد بحبل السماء المنطوية وليضعه عليه فليقطع الوحي ان ينزل عليه
وقيل كان قوم من المسلمين يستدعونهم ويخبرونهم عن المشركين يستطعون ما وعد
الله رسوله من النصر واخرون من المشركين يريدون اتباعه ويخشون ان لا يقبلت
امرته فنزلت وقد نسر النصر بالرزق وقيل معناه ان الارزاق بيد الله لا تشارك
الا عبيده ولا يدلل العبد من الرضا بقسمته فمن ظن ان الله غير رازقه وليس به مبتلي
واستسلام فليبلغ غاية الجوع وهو الاختناق فان ذلك لا يغلب العيشة ولا يروق
مرزوقا اي ومثل ذلك لا يزال انزلنا القرآن كله آيات بينات ولا ان الله يهدي به
الذين يعلم انهم يؤمنون او يثبت الذين آمنوا ويزيدهم هديا انزلنا ذلك
مبين الفصل مطلق تحيل الفصل بينهم في الاحوال والماكين جميعا فلا يجازيهم
جزاء واحد ابقير تفاوت ولا يجهم في موطن واحد وقيل الا ذان خمسة اربعة
للسلاطين وواحد للرجل جعل الصابئون مع النصارى لانهم نوع منهم وقيل
يفصل بينهم بقية اي بين المؤمنين والكافرين او دخلت ان على كل واحد من حرك
الحكمة لزيادة التاكيد ونحو قول جرير ان للبلية سريرة سر بالملك به ترجى للمؤمنين
شربت مطاوعتها انما تجرت فيها من افعالها ونحوها عليه من تدبيره وشيخه ولها
سجدة التي تشبه الطاعة بها يا دحل افعال المكلف وباب الطاعة والابواب وهو
السجدة الذي كل خضوع وروية فما تشع بقوله وكثير من الناس وبانيه
من الاعتراضين احدهما ان السجدة قد استبد على سبيل العموم الى من في الارض من
الانبياء والجن او لا فاستاده الى كثير منهم اخر ما رقت لا انظم كثيرا في المقدسات
السناسية الداخلية تحت حكم النقل وانما ارفعه بفعل مضمر يدل عليه قوله سجدة
اي وسجدة لك كثير من الناس سجدة طاعة وعبادة ولم اقل افسر بسجدة الذي هو طاهر
بمعنى الطاعة والعبادة في حق هؤلاء لان اللفظ الواحد لا يصح استعماله في حالة واحدة
على تعقيب مختلفين او ارفعه على الابتداء والخبر مخذوف وهو مثبت لان خبر مقابلة
يدل عليه وينتفع به حق عليه العذاب ويجوز ان يجعل من الناس خبرا له اي من الناس

الذين هم الناس على الحقيقة وهم الصالحون والمتقون ويجوز ان يقال في كثير من
بالعذاب فيعطف كثير على كثير ثم يخبر عنهم بحق عليهم العذاب كانه قيل وكثير
وكثير من الناس حق عليهم العذاب وقيل حق بالقيم وقيل حق اي حق عليه
العذاب حقا ومن اهانه الله بان كتب عليه السفاوة لما سبق في علمه من كفره
او فسقه فقد بلى مهانا لن يجد له مكرما وقيل مكرما بفتح الميم في الكرام
انه يفعل ما يشاء من الكرام والاهانه ولا يشاء من كرامه ما يقتضيه على
العالمين واعتقاد المعتقدين للضم صيغة وصف بها الفوج او القرون فكأنه
قيل هذا ان فوجان او فريقان مختصان وقوله هذا للفظ واختصوا
للمع كقوله ومنهم من يستمع البك حتى اذا خرجوا ولو قيل هؤلاء خصان او
اختصا جاز ترا في المؤمنين والكافرين قال ابن عباس رجع الى اصل
الادب ان السنة في ربه اي في دينه وصفاته وروى ان اهل الكتاب
قالوا للمؤمنين نحن احق بالله واقدم منكم كنا با وبينا قبل نبيكم وقال
المؤمنون نحن احق بالله امنا محمدا وانا نبيكم وما انزل الله من كتاب وانتم
تعرفون كنا با انتم تركتموه وكفرتم به حسدا فهدى خصومتهم في ربه فالتفت
لقد رواه هو فصل الخصومة المعنى بقوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ورواه
خصان عن الكسائي خصان بالكسر وقيل قطعت بالتحقيق كان الله تعالى يقرر لهم اننا
على ما ويرجئهم تشمل عليهم كاتق طع الثياب الملبوسة ويجوز ان تطاهر على
كل واحد منهم تلك الثياب كالثياب المطهرة على اللابس بعضها فوق بعض ونحوه سريلهم
من قطران الحميم الماء الحار من عيسى بن عيسى لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لادأ
بشها يصهر يذاب وعن الحسن بشيد الهاء للبالغة اي اذا صب الحميم على
رؤوسهم كان تأثيره في الباطن الحسن نحو تأثيره في الظاهر فيذيب امعاء قلوبهم واحدا
كما يذيب جلودهم وهو ابلغ من قوله وسقوا ماء جحما فقطع امعاءهم والمقام
السياط في الحديث لو وضعت معلقة منها في الارض واجتمع عليها الثقلان ساقطوا

وقراء الاعشى رذوا فيها والاعاق والارذ لا يلفظ الا بعد الخروج فالمعنى كلما ارادوا ان
تخرجوا منها من غير ان يخرجوا منها واعادوا فيها ومعنى الخروج ما يروى عن الحسن ان النار تضرهم
بلمعها فتروقه حين اذا كانوا في اعلاها ضربوا بالمقابع فمروا فيها سبعين خريفا
وقيل لهم ذوقوا عذاب الطريق والطريق الغليظ من النار المنتشر العظيم
الا هلاك تكون وعن ابن عباس في حليب المرأة في حال ولولوء بالنصب
على ويوتون لولوء كقولهم وجوز اعشا ولولوءا بقلب المنة الثانية واوا
ولولوءا بقلبها واوا من ثمر قلب الثانية يا كاذل ولولوء كاذل فمن جبر ولولوء
ولولوءا بقلبها يا ابن عباس وهذا هم الله والهمهم ان يقولوا المذنب الذي
صدقنا وعده وهذا هم الطريق الجنة يقال فلان يحسن الى الفقراء وينعش
المضطهدين لا يراهم ولا استقبال وانما يراهم اذا سقم او جرحوا الاحسان منه
والنعش في جميع ازمته واوقات منه قوله ويصدقون عن سهل بن عبد الله الصديق
منهم من يصدقونهم للناس في الدين يقع عليهم اسم الناس من غير فرق بين حاضروا
وتراي وظاري وتراي واقاي وقد استشهد به اصحاب ابي حنيفة قائلين ان المراد
بالمتجدد المرام مكة على امتناع جوارينج دورسكة واجارنا وعند الشافعي لا يمنع
ذكره قراور اسحق بن راهوية فاحج بقوله الذين اخرجوا من ديارهم وقال اشيب
الديار الى ما كلفنا او غير ما كلفنا واستر عن ابن الخطاب دار البجينة من كلفنا او غير
ما كلفنا سوا بالنصب قوله حفص والباقيون على الرفع ووجه النصيب انه تاري
مفعول جعلناه اي جعلناه مستويا الفاعل فيه والباد في القراءة بالرفع بالجنة
مفعول ثان الاحاد العدول عن القصد واصيلة لما دللنا في قوله بالباد بظلم حالان
متبادفتان ومفعول ثان منقول ليشاؤا في كماله قال ومن يرد فيه مراد
ما عاد لا عن القصد ظالمنا نذره من عذاب اليم يعني ان الواجب على من كان فيه ان يضبط
نفسه ويسلك طريق السداد والعدل في جميع ما يهتكم به ويقتصد به في كل الاحاد في الحرم
منع الناس عن عمارته وعن سعيد بن جبير الاحتكاك وعن عطاء قول الرجل في الكباغة

والمعنى قلب
العرف

لا والله وبلى والله وعن عبد الله بن عمر انه كان له فسطاطان اخذهما في الليل والآخر في الحرم
فاذا اراد ان يغيب اهلكه عانتهم في الليل فيقول له فقال كنا نحدث ان من الهلك في فيه
ان يقول الرجل لا والله وبلى والله ويرد فيفتح الباب من الورود ومعناه فزاني فيه
بالحاد ظالمنا وعن الحسن ويزيد الحادة بظلم اراد الحاد فيه فاضافه على التسارع
في الظرف ككبر البيل ومعناه من يزد الحادة بظلم اراد الحاد فيه فاضافه على التسارع
في الظرف لكبر البيل ومعناه من يزد الحادة بظلم اراد الحاد فيه فاضافه على التسارع
الشرط عليه تقديره ان الذين كفروا ويصدقون عن المتجدد المرام نذيرهم من عذاب اليم
وقيل من انكسب فيه وثبا فهو كذلك واذا كرهين جعلنا لبرهم مكان البيت مباءة اب
مرحبا يجمع اليه العارة والعبادة رفع البيت الى السماء ايام الطوفان وكان من ياتوه
خروا فاعلم الله ابراهيم مكانه بريح ارسلا يقال لها الحجوج كسنت ما حوله فبناها
على اسم القديم وان من المفسرة كيف يلفظ النبي من الشرك لا من تبطير
البيت تفسير النبوة كانت النبوة مقصودة من اجل العبادة مكانه
فيل تعبدنا ابراهيم فقلنا له لا تشرك ب شيئا وظهرت بيني والاحسان والاوتان
والاقدار ان تطلع حوله وقرى يشركنا بالياء على الغيبة واذن في الناس ناد
فيهم وقراء ابن محيص واذن والنداء بالياء ان يقول حجوا او عليكم بالياء وروى
انه صعد ابا قبيس فقال يا ايها الناس حجوا بيت ربكم وعن الحسن انه خطب
لرسول الله امرا ان يفعل ذلك في حجة الوداع رجلا مشاة جمع راجل كقيام وقيام
وقري رجلا بضم الراء مخفف بليغ ومثله ورجال لعمال عن ابن عباس وعمل كل
شاهرا على مقطوعة على حال كانه قيل رجلا لا وركبانا ياتين صفة لكل ضامر
لانه في معنى الجمع وقري ياتون صفة للرجال والركبان والعميق البعيد وقراء ابن مسعود
معيق يقال يترفعون العميق والمعيق نكر المنافع لانه اراد منافع مختصة بهذا المكان
دينية ودينية لا توجب غير من العبادة وعن ابن حنيفة رضي الله عنه انه كان
يقا من العبادة قبل ان يخرج فلما خرج فصل الحج على العبادة اب كلها لما شاهد

من كل المضايق كني عن النحر والذبح بذكر اسم الله لان اهل الاسلام لا ينقلون عن ذكر
 اسمه اذ اخروا او ذكروا وفيه تبيين على ان الغرض لا يصل فيما يقترب به الى الله ان يذكر
 اسمه وقد حسن الطامح حسنا بستان جمع بين قوله ليذكر واسم الله وقوله على ما ارادهم
 ولو قيل لنحر واي ايام معلومات بهيمة الانعام لم تر شيئا من ذلك الحسن والرواية
 الايام المعلومات ايام العشر عند ابي حنيفة وهو قول الحسن وقتان وعند صاحبيه
 هي ايام النحر البهيمه مهمه في كل اربع في البر والبحر فيست بالانعام وهي ايام
 والنحر والضأن والمغز الاكل منها امر اياحه لان اهل الجاهلية كانوا لا ياكلون
 من شاة لهم ويجوز ان يكون ذلك في مساواة الفقراء ومواساتهم ومن استعمل التواضع
 ومن استعمل الفخار في كل الموضع من اخصيته مقدار الثلث وعن ابن مسعود
 انه بعث يدي وقال فيه اذ احمرته فكل وصدق وانعت منه الى غنبة يعني ايتبه
 وفي الحديث كلوا واذا خروا وانحروا واليايس الذي اصابه بؤس اي سلة والغير
 الذي اضعفه الا عسار قضاء التفت فصر الشارب ولا يلهو وتنف كرايط ولا يخلو
 والتفت الموضع فالمراد قضاء ازالة التفت وقربى وليوفوا بشرب الماء ونذروهم
 مواجب حجهم او ما عسى يندرونه من اعمال البر في حجهم وليطوفوا طواف الافاضة
 وهو طواف الزيادة الذي هو من اركان الحج ويقع به تمام التحلل وقيل طواف
 الصدر وهو طواف الوداع العتيق القدم لانه اول بيت وضع للناس من
 الحس وعن قتادة اعقب من الجبابرة كثر من جبابرة سار اليه ليهدمه فنه الله وعن
 مجاهد لم يكل قط وعن مجاهد اعقب من الغري وقيل بيت كبريم من قبلهم
 عتاق لليل والظلم قد تسلط عليه الحجاج فلم ينع ما قصد السلط
 على النبي وانا نحن به ابن الزبير رحمه الله فاحتمل لاجراجه ثم بناء ولما قصد
 السلط عليه ابرهة فعمل به ما فعل فذكر خبر مبتدأ مخذوف اي كثر او الشان
 ذلك لا يقدم الكاتب جملة من كتابه في بعض المعاني ثم اذا اراد الموضع في معنى آخر قال
 هذا وقد كان كذا والحرمة ساله على مثله وجمع ما كلفه الله بهذه الصفة من ما يسك

وفيه ما يحتمل ان يكون عام في جميع تكاليفه ويحتمل ان يكون خاصا فيما يتعلق بالحج وعن
 زيد بن اسلم للزومات خمس الكعبة للحرام والسجد للحرام والشهر للحرام والمحرم حني
 يحل فهو خير له اي فالعظيم خير ومنع التعظيم العلم بانها واجبة كمرعاة والمفظ
 والقيام بمرأعتهما المتلو لا يستثنى من الانعام ولكن المنع الا ما قيل عليكم به تحريمه
 وذكر قوله في سورة المائدة حرمت عليكم الميتة والميتة ان الله قد احل لكم الانعام كلها
 الا ما استثناه في كتابه فحفظوا ما اخلوه وادركوا ان يحرموا ما اخلوا
 كتحريم عذرة الاوثان والحجارة والسائبة وغير ذلك وان تجلوا ما اخلوا من كاهلهم
 اكل المذقون والميتة وغير ذلك لما حلت على تعظيم حرمانه واحذر من يعظمها اتبعه لا يبر
 باجتناب الاوثان وقول الزور للذي يصدق الله ونفى الشرك عنه وصدق القول
 للحرمان واسمها خطوا وجمع الشرك قول الزور في قرآن واحد وذلك ان الشرك
 من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن بحق له العباد فكانه قال
 فاجتنبوا عباد الاوثان التي هي رأس الزور واجتنبوا قول الزور فلهذا لا تنفروا
 شيئا منه لما دبر به في البه والساجدة وما طعن في من قبله عباد الاوثان وسمى
 الاوثان رجسا وكذلك الحز والميسر والازلام على طريق التسمية يعني انكم كانت تفرعون
 بطباعكم عن الرجس وتجتنبونه فعلمكم ان تنفروا عن هذه الاشياء مثل تلك النفرة
 ونبه على هذا المعنى بقوله رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه جعل العلة في اجتنابه
 انه رجس والرجس مخنت من الاوثان بيان للرجس وتمييزا له لقوله عندك
 عشرين من الداراهم لان الرجس منهم ينسأول غير شانه فيل فاجتنبوا الرجس
 الذي هو الاوثان والزور من الزور والازور رارونوا الاخراف كان
 الاكل من اكله اذا صرفه وقيل قول الزور قولهم هذا حلال وهذا
 حرام وما اسبه ذلك من انهم وقيل شهاد الزور عن النبي صلى الله
 عليه انه صلى الصبح فلما سلم قام فاجا واستقبل الناس بوجهه وقال
 عدلت شهاد الزور الا شراكل بالله عدلت شهاد الزور الا شراكل بالله

على ثلاث وثيبت الرابعة على طرف سنبلكه لان البدنة تقفل احدى يديها فتقوم على
ثلاث وتكون صواب في اي خواصر لوجه الله وعن عمرو بن عبيد صوابنا بالتقوى عن
من خرب الاطلاق عند الوقوف وعن بعضهم صواب في نحو مثل الغرب اعطى النفس بارها
بسكون الباء وجوب الجنوب وقومها على الارض من وجوب النايط وجبة اذا سقط
ووجبت الشربة غريبت والمغني فاذا وجبت جنونها وسكنت نسائها حل لكم
الاكل منها والاطعام القانع السائل من قنعت اليه وكنت اذا صغفت له وسالته
فتوعا والمعترا المتعريض بغير سوال او القانع الراضي بما عذر وما يعطى من غير سوال
من قنعت فتعاف وتعاذ والمعترا المتعريض بالسوال وقراء الحسن والمعتري
وعرة وعرة واعترة واعترة بمعنى وقراء الوجاء القنع وهو الراضي لا غير
يقال قنع فهو قنع وقانع من الله على عباده واستخبر الله بان سخر لهم البدك
مثل الشجر الذي راوا وعلوا باخذونها منقادا للاجرة طيعة يتبعونها
وتجسسون ما صافه قوامها انهم يطعنون في بئرها ولو لا شجر الله لم تطق
ولم تكن بالحجر من بعض الوحوش التي هي اصغر منها جرما واقل قوة ولكن ما
يتأبد من الابل شاها وعرة اي لن يصيب رضا الله والحكم المتصدق بها
ولا الدماء المفراثة بالخروج والمراد اصحاب الحكم والديار والقيس لن يرضى
المضحون والمعتريون رخصهم الا مراعاة البينة والاحلاص والاحتفاظ بشروط
التقوى في حل ما قرب به وغير ذلك من المحافظات الشرعية واوامر الورع
فاذا لم يزعوا ذكرهم يغيث عنهم التضيعة والتقريب وان كثر ذكرهم وقربك
لن ينال ولكن يناله بالياء والناء وقيل كان اهل الجاهلية اذا اخروا البدك
نضحوا الدماء حول البيت والخطوة بالدم فلما حج المسلمون اراوا مثل ذلك
فنزلت كثر ذكر النعمة بالشجر ثم قال لتشكروا الله على هذه اية اياكم لا علام
وبه ومناسك حجة بان تكبروا وتهللوا فاختصر الكلام بان ضمن التكبير معنى التكرار
وعندي تعويذه حصن المؤمن برفع عنهم ونصرتهم لهم كما قال انا لننصر رسلا والذين

امنوا وقال لهم لهم النضرون واخرى تحبوننا نصر من الله ونفتح قلوب وجعل البعثة
في ذلك الله لا يحب اعداءهم وصبر لحوته الكفر الذين يحونون الله والرسول
ويعونون امانا بهم ويكفرون نعم الله ويعطونها وقراء يدافع لغناه
يبالغ في الدفع عنهم كما يبلغ من غيالب فيه لان فعل الغالب يحى اقوى وابلغ
اذن ويقابلون قريبا على لفظ المني للفاعل والمفعول جميعا والبع اذن
لهم في القتال فحذف الماذون فيه لدلالة يقابلون عليه مكية يؤذونهم
اذن سيدا وكانوا اياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضر وب وشجوع
يتظلمون اليهم يقول لهم اضربوا فاني لم اوثر بالقتال حتى هاجر وانزلت هذه
الاية وقيل نزلت في قوم خرجوا مهاجرين فاغترضهم مشركوا مكية فاذا
لهم في مقاتلتهم والاختيار يكونه فاذا راوا على نصرهم عدا منه بالنصر وارتفع على
سنة كلام الجارية وما تمر من دفعه عن الذين امنوا مؤذون بمثل هذه البعد
ايضا لن يقولوا في محل الجرح على الايدى الحق اي بغير موجب سوى التوحيد
الذي ينبغي ان يكفر موجب لما قراروا التملين لا موجب للخروج والسير ومثله
هل تقوم منا الان امنابا الله دفع الله بعض الناس بعض اظهارة وتسلطه
المسلمين منهم على الكافرين بالمجاهدة ولو لا ذلك لاستولى المشركون على اهل الخليفة
في ازميتهم وعلى متعتداتهم فهدموها ولم يتركوا النصراري يتقاولا لربهاهم
صوامع ولا للهو صلوات ولا المسلمين مساجدا ولعلب استركون في امة محمد
عليه السلام على المسلمين وعلى اهل الكتاب الذين في ذمتهم وهدموا متعتدات
الفرقيين وقري وفاق ولهدمت بالتحفيف وسيتب الكليسة صلاة لانه يصح
فيها وقيل هي كلمة معربة اصلها بالعبودية صلواتا من نصرته اي ينصرونه
واولياءه هو اخبار من الله عز وجل يظهر الغيب عما ستكون عليه سيرة
المهاجرين رضي الله عنهم ان ملكهم في الارض ويسط لهم في الدنيا وكيف يقومون
بامور الدين وعن عثمان رضي هذا والله تعالى قبل بلاء يزيد ان الله قد اتي عليهم

قبل ان تجدوا في الخبر ما اخذوا وقالوا فيه دليل على صحة امر الطلقاء الزايد بن لان
الله لم يعط التكليف في نفاذ الامر مع السيرة العادلة غيرهم من المهاجرين لا حفظ ذلك
للاضمار والطلاق وعن الحسن هم امه محمد صلى الله عليه وسلم الذين منصوصون بذلك قوله
من ينصر والظاهر انه مجرور تابع للذين اخرجوا والله عاقبة الامور ابي مرجعها الي
حكمه وتقديره وفيه تأكيد على من اظهره اولا بانه واعلاء كلمته يقول الرسول صلى الله عليه
وسلم انه لم يترك في التلخيص فقد كذب الرسل قبل ان ياتيهم وكان بهم
اشوق لم يقل وكذب موسى ولم يقل وقوم موسى لان موسى كاذب
قومه بنو اسرائيل وانما كذبته غير قومه وهم القبط وفيه شيء اخر كانه قيل بعد ما ذكر
تكذيب كل قوم رسولهم وكذب موسى ايضا مع وضوح اياته وعظم معجزاته فما ظنكم بغير
والنكير في النكار والتغيير حيث ابدلهم بالنعمة محنة وبالحياة مملاكا وبالعبادة خرابا
كل مرتبة اظلمت سقيفة بيت او خيمة او ظلة او كرم فهو عرش ولما وكي الساقط من
حوي النجم اذا سقط والقال وروي المنزل اذا اهل من اهل وروي بطن الحامل
وقوله على عرونها لا يخلو من ان يتعلق بخاوية فكيف المعنى انها ساقطة على سفوفها
اي خرجت سفوفها على الارض ثم تدمت حيطانها فسقطت فوق السفوف وانما ساقطة
او خالصة مع بناء عرونها وسلاحتها وانما لا يخلو خبرا بعد خبر كانه قيل هي خالصة
وهي على عرونها اي قايمة متخللة على عرونها على معنى ان السفوف سقطت الى الارض
فصار تحتها قرار الحيطان وبقيت الحيطان مائلة في مشرفة على السفوف الساقطة فان
قلت ما محل للثنية من الغراب اي هي ظلمة في خاوية الاولى محل
النصب على المار والثانية لا محل لها لانها معطوفة على اهلكتها وهذا الفعل ليس
له محل فراء الحسن معطولة من اعطلة بمعنى عطلة ومعنى المعطلة انها عائرة فيها الماء ومنها
الات لا سقيا الا انها عطلت اي تركت لا يستقي منها البهائم اهلها والشمس المحضض
او المرفوع النيران والمعنى كم قرية اهلكتها ولم يترك عطلة عن سقائها وقصر مسير اهلها
عن ساكنة فترك كل لالة معطلة عليه وهذا دليل على ان على عرونها على مع الوجه

وروي ان هذه بيت من اهلها صامع اربعة الاف نفر من آمن به ونجاهم الله من العذاب
وهي مخضرة موت وانما سميت بذلك لانها صامع من حضرها مات وتم بئلا عند البئر
ايها صورا بناها قوم صامع وامروا عليهم جلع من جلايس واقاموا بها زمانا
ثم كفروا وعبدوا صنما وارسل الله اليهم عسقلان بن صفوان نبيا فقتلوه فاهلكهم الله
وعطل بئرهم وخرت قصورهم حتى انهم لم يسافروا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا
فاهلكهم الله بكفرهم وسامعوا انهم في قبورهم وان يكونوا قد سافروا وراوا
ذلك ولكن لم يعتبروا فماتوا كان لم يسافروا ولم يروا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا
اي يعقلون ما يجب ان يعقل من التوحيد ويستمعون ما يجب سماعه من الوحي فانها
الضير من الشان والقصة تجري مذكرا ومؤثرا وفي قراءة ابن مسعود فانه يجوز
ان يكفر صبرا او نكرا او يفتن البصائر وفيه تعني راجع اليه والمعنى ان البصائر هم
صبيحة سائلة لا علم بها وانما الغنى يملأونهم ولا يعقد بغير البصائر مكانه ليس بغير
بالاضافة الى غنى القلوب اي فائدة في ذكر المندور الذي قد غفرت
واعتقد ان الغنى على الحقيقة مكانه البصر وهو ان تصاب المدقة بما يطس نورها
واسعماله في القلب استعارة ومثل فلما اراد ان يثبت ما هو خلاف المعتقد من شئ
الغنى الى القلوب حقيقة وفيه عن البصائر احتياج هذا التصدير الى بيان تغيير وتغير
تغير ليتبين ان مكان الغنى القلوب لا البصائر كما نقول ليس المضاء للسيف
ولكنه ليس الذي بين ثكل تغير بل ان عينه ليس به وتثبت لان محل المضاء
هو لا غير وكان ثكل ما ثبت المضاء عن السيف وانتهى لبسائل فلهذا ولا سقيا
مبي ولكن تعدت به اياه بعينه تعدا انكر استعجالهم بالمتوعد به من العذاب العاجل
او لاجل كانه قال ولم يستعملون به كانهم يجوزون الفتوت وانما يجوز ذلك لاجل
من يجوز عليه التلف والله عز وجل لا يخلو البعد وما وعدا ليعيشهم ولو بعد حين
وهو سبحانه حليم لا يعجل ومن حليم وقاره واستقصا به المدد الطوال ان يؤثروا اجلا
عند ما يفسد عندكم وقيل معناه كيف تستعملون عذاب من يوم واحد من ايام

غذايه في طول سنة من سبيلكم لان ايام الشدايد مستطالة او كان ذلك اليوم الواحد لليلة
غذايه كالف سنة من سبيل العذاب وقيل ولن يخلف الله وعده في النظرة والامهات
وقيل يعدون بالبناء والبناء ثم قال وكثير من اهل قرية كانوا منكلم طالين قد انظرتم
حيث انتم اخذتمهم بالعذاب والمرجع ان قال حكلي لم كانت الا ولي
مقطوعة بالقاء وهلك بالواو الاول وكفت بدلا عن قوله كلف كان كبير وانا
هذه محلهما حكمنا تقدمها من الجنة القطر فتنير بالواو اي في قوله ولن يخلف الله وعده
وان يؤمنوا بعد ذلك كالف سنة يقال سبغت في امر فلان او اخلصه او افسده بسبغ
وعاجزه سابقه لان كل واحد منهما في طلبه مجازا لا حقيقيا الحاق به فاذا استبقت
يسل العجزة وعجزة والفتح سغوا في معناها بالسار من اللحن فيها حيث سموا
سجرا وسجرا واساطير ومن تسيط الناس عنها سابقين او مسابقين في زعمهم
وتقديرهم طامعين ان كيدهم لا يفلح لهم كان القياس ان يقال
انما انا لكم نبي ونذير لذكر القريتين بعد الحديث مسوق الى المشركين
ويأثم الناس نداء لهم وهم الذين قيل لهم ان لم يسيروا ووصفوا بالاشجار
وانما اجم المؤمنون ونواهم ليعاظوا من رسول ولا نبي دليلا بين عمل
تعاير الرسول والنبي وعن النبي صلى الله عليه وآله قيل عن الانبياء فقال ما بين
الف واربعه وعشرون الفا قيل فكم الرسل منهم قال للنبية وثلاثة عشر حقا
غفيرا والفرق بينهما ان الرسول من الانبياء فجمع الى العجزة الكتاب المنزل عليه
والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانا امر ان يدعو الى شريعة من قبله
والسبب في نزول هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنه قومه
ومشاقوه وحالفه عشيرته ولم يشاء دعوه على ما جاء به نبي لفرط صجره واولادهم
ولجودهم واما لك على اسلامهم ان لا ينزل عليه ما ينفرهم عنه فخذ ذلك طريقا
الى استمالتهم واستنزالهم عن غيبيهم وعنادهم فاستمر به ما شاء حتى نزلت
عليه سورة النجم وهو في نادى قومه وذلك التي في نفسه فاخذ يقرأها فلما

بلغ قوله ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان في امينته التي نساها اي وشوس
اليه بها شبعنا به فسبق لسانه في سبيل السهو والغلط الى ان قال كل الغرائيق
العلي وان شفا عظمي لفرجى وزوي الغرائقة ولم يقطن له حتى اذ كنه العفة
فنبه عليه وقيل نبه حليل عليه السلام او تكلم الشيطان فذكرنا شفا الناس
فلما سجد في آخرها سجد معه جميع قري النادى وكما بت نفوسهم وكان تكلم الشيطان
من ذلك صفة من الله وابتلاء زاد المنافقون به شك وظلمة والمؤمنون نورا و
ابقاء والميخات الرسل والانبيا من قبلهم كانت هجروا هم كذلك اذ آمنوا
مبتل ما ثبت ملك الله الشيطان ليبلغ في امانيهم مثل ما التي في اميتك اذ ان
استبحان من حولهم والله سبحانه له ان يبذل عبادة ما شاء من ضوف المحن
والواجب النعم ليضاعف ثواب الثابتين ويكره في عقاب المذنبين وقيل
تتم في زعمهم انهم تاتي كتاب الله اول ليلة تاتي ذوالنور على رسل امينته
قواته وقيل تلك الغرائيق ابتلاء الى الملائكة اي هم الشفعا في الاضمار فيسبح
ما يلح الشيطان اي يذهب به ويبطله ثم عزم الله اياته اي شينها والذين في قلوبهم
ممرض الحافقون والشاكوك والفاشية قلوبهم المشركون الكذوبون وان الطالبين
في قلوبهم هولاء المنافقين والمشركين واصله وانهم فوضع الظاهر موضع الضير
فصاحوا عليهم بالظلم الله الحق من ربك اي ليغلو ان تكلم الشيطان من اللقاء هو الحق
من ربك ولكم يؤمن الله لها دي الذين آمنوا ان ان يشا ولوا ما يشاء في الدين
بالنار وبلايا العليمة ويطلبوا ما استغل منه المحل الذي يقتضيه اصول الحكمة والقول
منهم الملائكة لا يحق حيرة ولا تعترهم شبهة ولا نزل قد امهم وقرب بها
الذين آمنوا بالنبيين الصبر في منهية القرآن اول الرسول اليوم القيم يوم
يؤذوا واما وصف يوم الحرب بالقيم لان اولاد النساء يقتلون فيصيرن كائنات
عظم لم يلدن اولاد الفاطميين يقال لهم انشاء الحرب فاذا قتلوا وصف يوم الحرب
بالقيم في سبيل المجاز وقيل هو الذي لا خير فيه يقال ربح عظيم اذ لم تنش مطرا

الهمجير الكلام التي فيها العجز 7

ولم يلق شجرة أو قيسل لم يلق في عظم أمره ليقال الملائكة فيه وعن الغمرك أنه يوم القيامة
وإن المراد بالساعة مقدساته ويجوز أن يراد بالساعة ويوم عظيم يوم القيامة وكان
فصل حجة نبيهم الساعة أو بآياتهم غدا فما فوضع يوم عظيم موضع الغمرك
في يومين عن أي حجة ينوب ^{الشعير} قدوة الكبرياء ينوب أو ينزل من ربه لقوله ولا يزال الذين
كفروا في مريعة منه حجة نبيهم الساعة لما جعلتهم المهاجرة في سبيل الله سمعهم في الموعظة
يعمل فريسات منهم مثل ما يعطون فيل تفضلا منه وإحسانا والله عليم بذرجات العالين
ومراتب استحقاقهم حكم عن تفریط المفراط منهم بفضله وكرمه روي أن طوائف من أصحاب
رسول الله قالوا يا نبي الله هؤلاء الذين قتلوا قد علمنا ما أعطاهم الله من الخير ونحن نحاربهم
معل كما جاهدوا فما لنا إن متنا معك فأنزل الله ما ندين إلا بين شيمته ابتداء بلقاء الله
له فحيث أنه سيئت وذلك مستبب عنه كما تجلوا النظر على الظاهر واليقين على البقير
الملازمة كيف طابق ذكر العقوبة الغفور هذا الموضع ^{المعاقبة} منقوش
من ربه الله عز وجل على الأهل والعقاب والغفور على أي طريقه في التوبة والالتزام
ومنه الله ومنه حيث عند الله المذبح أن أتى ما نذب الله وسلك سبيل التوبة فحيث
لم يؤذوا ولا انتصروا عابك ولم ينظر في قوله تعالى فاجزه على الله وإن تغفوا
أفرقت الشقوق ولحن صبر وغفران ذلك لمن عزم لا مورا فإن الله تغفوا غفورا كبيرا
كما يلزمه على ترك ما بعث عليه وهو ضامن لنصرته في كونه الثانية من أجله بالعفو وانتفا
من الباطن عليه ونحو ذلك فمن له النصر على الباطن في بعض مع ذلك كان أول به من العقوبة
ويوقع به بذكرها بين الصفتين أو دل بذكر العقوبة والمغفرة على الله فاجزه على العقوبة
لأنه لا يوصف بالعفو إلا الفاد على جليل ذلك أي ذكر النصر بسبب الله فاجزه على العقوبة
قد رتبها بالغة أنه يوم الليل في النهار والنهار في الليل وبسبب الله ما لقي الليل والنهار
ونصرهما فلا يخفى عليه ما يجري فيها على أيدي عباده من الخير والشر والبعث والانتصاف
والله سبحانه لا يقولون يصبر ما يقولون
ما ميعا ليلاح أحد الملوين في الأجر
تحصيل طلبة هذا مكان حيا وذكر يقين بوجه الشمس وحيا ذكر في مكان طلبة هذا

يظنونها كما ينفي السرى بالسراج ويظن يغفل ويظن يغفل في أحد ما ينقص
من آخر الساعات وقرب يدعون بالياء والقار وقراء البيان وأن ما يدعون
بلفظ النبي المفعول أو الواو واجتماع ما لا في معنى الآية أي ذكر الوصف خلق
الليل والنهار والإحاطة بما يجري فيها وإدراك كل قول وفعل بسبب الله الله الحق
الثابت لا يغيثه وأن كل ما يدعى الهادونه باطل مدعوه والله لا شيء منه شانا
وأكثر سلطانا قري محضرة أي ذات حصر على منغلة كبقية ومسبقة فالت
هذا قيل هذا قيل فأصحت ولم صرف اللفظ المضارع ^{لكنه} فيه
وهي فادع بقا من المطر زمانا بعد زمان كما تقول أنعم على فلان عام كذا
كذا فاروخ وأغدوشا كبراله ولو قلت كرحمت وعدوت لم يقع ذلك الموضع كان
قلت فما له رفع ولم ينصب جوازا لا يستعمل قلت لو نصب لا غلط ما هو
عكس الغرض لأن معناه انبساط الإحضر أو ينقلب بالنصب إلى نقل
حضر أمثاله لنقول لصاحبك المبررات أن أنعت عليك فشكر أن نصبت
فأنت تاف لشكر مشاك تفریطه فيه وإن رفعته فأنت منبت للشكر
وهذا أمثاله مما يجب أن يرغب له من أفعتم بالعلم في علم الخراب وتوفير
أهله لطيف وأصيل علم أو فضله إلى كل شيء خير يصالح الخلق ومنافعهم
ما في الأرض من الهائم مذلة للركوب في البر وفي الزاكن جاري في البحر
وغير ذلك من سائر السخرايات وقري والتك بالرفع على الابتداء أن تقع كرا
أن تقع إلا بسببه أحياء كذا أن كثر جارا وأثرا ونظرة وعلقة ومضغية
تلفوا لحمة لما أقاض عليه ضرر وب البعث مؤنهي لرسول الله أي تفتت إلى قوسهم
ولا تكتمهم من أن ينار عوا وهو خير لهم عن التعرض لرسول الله بالنار خير من الدين
وهم جهال لا يعلم عندهم وصم كفا خراجه روي أن بديلين وزفاه وبشرين
سفيان الخراطين وغيرهما قالوا المسلمين ماكم تأكلون ما تلتهم ولأنك تكون
ما تله الله يغنون الجنة وقال الزجاج هو نبي له من منازعتهم كما تقول لا يضار شكر

فلا تاتي الا تضارعه وهذا جائز في الفعل الذي لا يكون الا بين اثنين في امر
الذين وقيل في امر النساء في قري فلا يضر عنك اي انبى في ويترك بالانطواء
ان يجدوا في يدي بلوك عنه والمراد زياره التبيين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يذهب غضبه لله ولدينه ومنه قوله ولا يصدك عن آيات الله ولا تكون من المشركين
فلا تكون طهر الكافرين وهيها ان ترث همة رسول الله حول ذلك الحرف وكلمة
واراد على ما قلت من ان اراة التبيين والالهام وما في الزجاء من قوله فترثه
انزعه اي غلبته اي لا يغلبك في المنازعة لم جاءت نظيره هذه الآية
مقطوعة بالواو وقد نزلت عن هذه لان تلك نزلت مع ما يداينها ويناسبها
من الاي الواردة في امر السائل في عطف على اخواتها واما هذه فوافقة مع ابا عبد
عن معناها فلم تجد مقطوعة اي وان ابوالجهم الا المجادلة بعد اجتهادك في الكفر
بينك وبينهم تنازع فادفعهم فان الله اعلم بانهم لم يبق بها وما يستحقون عليها من
الحزاء فهو مجازيكم به وهذا وعد وانذار ولكن يرفق وليس الله يحكم بينكم خطابات
للمؤمنين والكافرين اب يفصل بينكم بالنواب والعتاب ومسئلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بلغ منهم وكيف يخفى عليه ما تعملون ومعلوم عند العلماء بان الله يعلم كل ما يحدث
في السموات والارض وقد كتبه في النوح قبل حدوثه والحاظ بذكره وان الله وحفظه
عليه يسير لان العالم الذات لا يتعد عليه ولا يفتق تعلق معلوم ويعلمون ما لم يتكلم
في حجة عباده بغيرها ان سوا وجهه الوحي والسمع والابصار ايها علم ضروري ولا
تحكم عليها دليل عقل وما الذي ارتكبو مثل هذا العلم من غير ان يضرهم ويصوب
مذهبهم المنكر القطيع من التحقير واليسور والانتكار كما لم يضرهم بمغيب الاكرام وقري
يعرف والمنكر والسطو الوثب والبطش قري النار بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف
كان فابا قال ما هو فيل النار اي في النار وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف
من شير وفكم من غيركم على النالين وسقطوا عليهم او ما اصابكم من الكفر والفسق
بسبب ما نزل عليكم وعداها الله استبان كلامه ومحمدا لم يكثر النار من النار

خير وان يلفحها انصبتها او جززتها باضار قد فان قلت الذي جاء به
مثل فليفت سماه مثلا قد ثبتت الصفة او الفضة الرابعة المتلفاة بالاستحسان
والاستغراب مثلا تشبها لها بفضائل السيرة لكونها مستحسنة مستغربة
عند من قري يدعون بالقاء والباء ويدعون مينا للمفعول لن اخذ في المستقبل
الا ان لن تنفيه نفيا مؤكدا وتاكيدا فهنا الدلالة على ان خلق الذباب مستحيل مناف
لا حوالهم كانه قال محال ان تخلقوا ما حمل ولو اجتمعوا له التفت على
لما كانه قال مستحيل ان تخلقوا الذباب مشروطا عليهم اجتماعهم جميعا خلقه وتعارفهم
عليه وهذا من ابلغ ما انزل الله في تحصيل قريش استركا لغيرهم والشهاد على ان
السلطان قد خربهم بخراجه حينئذ وصنفوا بالالهة التي تقضي القدر على
المقدورات كلها والاحاطة بالمعلومات عن اخرها صور او تانيستحيل
منها ان تغدر على اقل ما خلفه الله وادله واصغره واحقره ولو اجتمعوا
لذلك وساندوا اول من ذكر على غيرهم وانفعا قدرتهم ان هذا الخلق الاقل
الاول لو اختلف منهم ثبثا فاجتمعوا على ان يستخلصوه منه لم يقدروا وقوله
ضعف الطاليت والطلوب كالنسوية بينهم وبين الذباب في الضعف لو
حققت وجرت الطاليت اضعف واضعف لان الذباب حيوان وهو
جواد وهو غائب وذاكر مغلوب وعن ابن عباس انهم كانوا يطلبونها
بالزعران ورؤسها بالفسل ويلقون عليها الانواب فيدخل الذباب بين
الكوي قنائل ما قدر والله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته حتى لا يحوا
باشية فهو منسحق عن صفاته باسرها ولا يؤهلوه للعبادة ولا يتخذوه سركا
له ان الله قادر على كل شيء يخلق المخلوب تشبها به هذا رد على انكروا
من ان يكون الرسول من البشر ويبان ان رسل الله على ضربين ملائكة وبشر
ثم ذكر انه عز وجل ذكرا للذكوات عالم باحوال المكلفين ما مضى منها وما غابر
لا يخفى عليه منهم خافية واليه مرجع الامور كلها والذي هو بمنزلة الصفات لا يسئل

عما يفعل وليس لحدان يعترض عليه في حكمه وتدابيره واختياره وسبله للذكر شأن
 ليس لغيره من الطاعات وفي هذه السورة دلائل على ذلك فمن ثم دعوا المؤمنين أولا
 الى الصلاة التي هي ذكر خالص ثم الى العبادة بغير الصلاة كالصوم والحج والغزو
 ثم عظم بالحج عساير المنيوات وقيل كان الناس اول ما اسلموا يستجدون بركوع
 ويركعون بلا سجود فامروا بالتكبير صلواتهم بركوع وسجود وقيل مع ما عبادوا
 ربكم اتصلوا بركوعكم وسجودكم وجه الله وعن ابن عباس في قوله وافعلوا الخير صلبة
 الارحام ومكارم الاخلاق لعلمكم تملكون اي افعلوا هذا كله وانتم راجعون للخلاص
 كما معون فيه غير مستيقنين ولا شكوا في اعمالكم وعن عتبة بن عامر رضي قال قلت
 يا رسول الله في سورة الحج استجدان قال نعم ان لم تشك فيهما فلا تفراهما وعن عبد الله
 بن عمر فضلت سورة الحج يستجدان وبذلك ارجع الشافعي في تراوي سجدة في سورة الحج
 وابو حنيفة واصحابه لا يرون فيها الا سجدة واحدة لانهم يقولون ترون السجدة
 بالركوع فذلك كرايها استجد صلاة لا سجدة تلاوة واجاهدوا امرا بالغزو او مجاهدة
 النفس الهوى وهو الجهاد الاكبر عن النبي صلى الله عليه وآله رجع من بعض غزواته
 فقال ارجعنا من الجهاد الاضيق الى الجهاد الاكبر في الله اي في ذات الله وراي حيلة يكثر
 موثق عالم وجد عالم اي عالم حقا وجدا ومنه حق جهاد فما وجه هذه
 الاضافة وكان القياس حق الجهاد فيه وحق جهادكم فيه كما قال واجاهدوا في الله
 الاضافة تكلف يادني ما بسية واختصاص فلما كان الجهاد مختصا بالله حيث
 انه مفعول لوجهه ومن اجله صححت اضافة الله ويجوز ان يتسع في الطرف لقوله
 ويوم شهدناه سلبا وعامرا اجتباكم اجتاركم للربوبية ونصرتي وما جعل عليكم
 في الدين من حرج فتح باب التوبة للمؤمنين ونسج بالنواحي الرخص وبالكفارات
 والزيات والاروس وخوف قوله يريد الله بكم اليسرى ولا يريد بكم العسر فامة محمد
 هي امة الرحومة المرسومة بذلك في الكتب المتقدمة فكتب الله بمحزون ما تقدمها
 كانه يسر وسع دينكم توسعة ملة ايكم ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

او على الاختصاص اي انني بالدين ملة ايكم ايهم كفوا لذلقة الحيد لم يكن
 ايهم ابا لامة كلها مؤايد رسول الله صلى الله عليه وكان ابا لامة لان
 امة الرسول في حكم اولاد مؤيد مع اليه وقيل اي ايهم وشهد للقول الاول
 قراءة ابي بن كعب الله سماكم من قبل وفي هذا اي من قبل القران في سائر الكتب وفي
 القرآن اي فضلكم على الامم وسماكم بهذا الاسم الاكرم ليكن الرسول شهيدا عليكم انه
 قد بلغكم وتكونوا شهداء على الناس بان الرسول قد بلغهم واوقد خصلكم بهذه الكرامة
 والاثرة فاعبدوه وتغوا به ولا تطلبوا النضرة والولاية الا منه فهو خير مولى في ناس
 عن رسول الله صلى الله عليه من قراءة سورة الحج اعطى من الاجر كجرحها وعشرة
 اعتمر بها بعد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي

بسم الله الرحمن الرحيم
 قد نقيضه لما في تثبت المتوقع ولما تنفيه ولا شك ان المؤمن كانوا متوقعين لثبوت
 هذه البشارة وليس الاختيار بشبات الفلاح لهم فحطوا بآياتها على ثبات ما توقعوه و
 الفلاح النطق بالمراد وقيل البقاء في الخير والافلح دخل الفلاح كالبشر وحل في البشارة
 ويقال افلح اصارة الى الفلاح وعليه قراءة طلحة بن مصرف افلح على البناء للمفعول
 وعنه افلحوا على اكلون البراعيت او على الاتمام والتفسير وعنه افلح بضمه بغير
 واو اجتاراء بها عنها لقوله فلو ان الاطباء كان حويل وكان مع الالهاء الاسماء
 ساء المؤمنين سورة النعمة الضيف وانما في الشريعة فقد اختلف في علمه فان
 اخذوها من كل من نطق بالشهادتين موافقا لقلبه لسانه فهو مؤمن والاخر انه
 صفة من لا يستجيبها الى البر التيق دون الفاسق المستنوع في الصلاة خشية القلب
 والباو البصر عن فتاة وينو الرامة موضع السجود وعن النبي صلى الله عليه انه كان
 يحيط افعلا الى السماء فلما انزلت هذه الآية روي بصره نحو مستجيب فكان الرجل من العلماء
 اذا قام الى الصلاة هاب الرحمن ان يشد بصره الى شيء او تحذرت نفسه بشان الدنيا
 وقيل منع جمع اليهم لها والاعراض مما سواها ومن الشروع ان يستعمل الا اذا استنوي

كف التوب والعبث بحسب دينه والابتعاد والتطير والشاؤب والتقيض
وتعطية النعم والسند والقرينة والتيسير والاختصار وتقليب المحي روي عن
النبي صلى الله عليه وآله أنه أبصر رجلا يعبد في محبته في الصلاة فقال لو وضع قلبك هذا خشعت
جوارحه ونظر الحسن إلى رجل يعبد بالحصى وهو يقول اللهم زدني للموت العبد
فقال بئس الخاطب أنت تخطب وأنت تعبد ^{لم أضيف الصلاة}
إلهم لأن الصلاة ذبيرة بين المصل والمصلح فالمصلح هو المنفع بها وحسن وهي
عذرة وخيرته فهي صلته وأما المصلح له فبعض متعال عن الحاجة إليها والانتفاع بها
اللعنوا لا يغفلن من قول أو فعل كاللعب والنهل وما توجب المروة الغاءة والأطراف
يغفلن عنهم من غير ما شغلهم عن النهل لما وصفهم بالخشوع في الصلاة أتبعه الوصف
بالإعراض عن اللغو ليجمع لهم الفعل والترك الشاقيين على النفس اللزيم هما فاعدا
بشاء التكليف الزكوة اسم مشترك بين عباد ومغني فالعين القدر الذي يخرج الزكاة
من النصاب إلى الفقير والمغني فعل الترك الذي يتو التزكية وهو الذي أراد الله فجعل
التركين فاعلين له ولا يشوع فيه غير الله ما من مضدرا لا يعتبر عن معناه بالغير
ويقال لمحمد فاعل تقول المضارب فاعل الضرب وللفاعل فاعل الفعل والترك فاعل
التزكية وبهذا الكلام كله والتحقيق بهذا أن تقول في جميع المواضع من فاعل هذا يقال لكر
فاعله الله أو بعض الملق لم تنفع الزكوة الدالة على العبد أن يتعلق بها فاعلون طوعا
ومضج أن يشاء ولها الفاعل ولكن لأن الملق ليسوا بها عليها وقد أشهدوا الأمانة
بن الصلابة المطعون الطعام في السنة الأرمية والفاعلون للزكوات ويجوز
لغيره وبالزكوة العين وتقدر مضاف مخدوف وهو الأداء وحمل اليمين على هذا
أصح لأنها لا تجمع على الزكاة في موضع إلا إلى الأولين على أوجههم لو قوامين على
من قولهم كان فلان على فلانة فمات فلان خلف عليها فلان وتطير كان زيدا على البصرة
أي واليها عليها ومنه قولهم فلانة تحت فلان ومن ثم سميته المرأة فزاشا والمغني
أنهم لغزهم حافظون بكافة الأحوال في حال تزوجهم أو تسيرهم أو تعلق على محراب

يترك عليه غير المؤمنين كأنه يسئل يلامون إلا على الزواجر أي يلامون على كل ما سائر
إلا على ما أطلق لهم فأنهم غير ملومين عليه أو تجعله حيلة كما فطن من قولك احفظ على
عنان فرسي على نصيبه مغني النسخ كما سئل قولهم نشدك بالله أنه فعلت فبقي عليك منك لا
فعلك فلا قبل من ملكك بل أنه أريد من جنس العقل كما يحكي
مخبر غير العقل وهم الأناث جعل المستن حرا أوجب الوقوع عند فخر قال فن
أحدث ابتغاء وراء هذا المذموم شحيرة واشتباعه وهو باخه أربع من الحراير ومن
الماء ما شئت فأولئك هم الكاملون في الغدوان المتشاهون فيه ^{هل}
فيه دليل على تحريم المنفعة بل لأن المكروه نكاح المنفعة من جنس الأزواج إذا صح
النكاح وتركها لا ما تبهم بشي الشيء المؤمن عليه والفاصل عليه أمانه وهذا أو غيره قوله
إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وقال وتؤدوا أماناتكم وأما تؤدوا
العيون لا المعاني ونحو أن المؤمن عليه الأمانة في نفسها والراعي القائم على الشيء
يحفظ واجتاج كراعي الغنم وراعي الرعية ويقال فاعل هذا الشيء أي متوليه وصا
جبه وتحتل الغنم في كل ما يتفوق عليه وهو هذا وجبه الله عز وجل وجبه الملق
وللمنصوص من أجله من أمانات الناس وعندهم وقري على صلاتهم
كف كر زكوة الصلاة أولا وأخرا مما ذكر ابن مخلفان فليس
بشكرهم وصنفوا أولا بالخشوع في صلاتهم وأخرا بالتحفظ على ما ذكر أن لا يسها
عنها ويؤدوها أو فاتها ويقيموا أركانها ويؤملون نفوسهم بالاجتهام بها وما ينبغي
أن يتم به أو صافها وأيضا فقد وجدت أولا أيضا بالخشوع في جنس الصلاة أي
صلاة كانت وجمعت آخر التعداد الخافضة على أركانها وهي الصلوات الخمس
والوتر والسنن المرتبة مع كل صلاة وصلاة الجمعة والعبدين والبنارة والاستسقاء
والكسوف والخسوف وصلاة الضحى والتجدي وصلاة النسيح وصلاة الحاجة وغيرها
من النوافل أي أو لكل الجامعون لهذه الأوصاف هم الوارثون الأحقاء بأن سموا
ورثا دون من عداهم ثم ترجم الوارثين بقوله الذين يرثون الفردوس في آخر الآية

وجزالية لا يؤمنهم لا يحفي على الناطق ومفاتيح الارز ما تنو في سون مريم انت الغرة وسرنا ناول
 بلية وهو البشكان الواسع الجامع لاصناف الممرزوي ان الله عز وجل بني حبة القروون
 لبنة من ذهب لبنة من فضة وجعل خلاها المسك الاذقرو في روابهم ولبنة من مسك مذكر
 وعرس فيها حديد الناكهة وحديد الرخمان السلاله للخلاصة لانها شغل من بين الكدر
 وفعاله بناء لليلة كالقلاية والتمامة وعن الحسن ماء بين ظهراني الطين
 ما الفرق بين من ومن الاول للابناء والله لبيان لقوله عز وجل
 ما خلقنا الانسان نطفة صفاء الله خلق جوهره انسان اولاً
 طيناً ثم جعل جوهراً بعد ذلك نطفة الغراز المستقر والمراد الرحم وصفت بالمكانة
 التي هي صفة المستقر بها كقولك طريق سائر او مكانتها في نفسها لانها كانت تحبث هي
 واخرزت قري عظمنا فلكسونا العظم وعظامنا فلكسونا العظام وعظمنا فلكسونا العظام
 خلقاً آخر اخلقنا منابها للخلق الاول منابها ما انبغها حيث جعله حيواناً وكان جاداً
 وناظراً وكان انكم وسميها وكان اضم وبصير او كان الكه وادوخ باطنه وظاهره بل كل
 عضو اعضايد وكل جزء من اجزائه عجائب فطرة وغرائب حكمة لا تذكر بوصف الواصف
 ولا يبلغ بشر السارح وقد اجمع به ابو حنيفة رضي الله عنه فمن غضب ببضت فافرحت
 غفلة فافرح الغفلة ولا يرد الغرض لانه خلق آخر سوي البضية فشارك الله تعالى
 امره في قدرته وعلية احسن للتالين اي احسن المقدرين تقديره فترك في كذا الميز للالة
 للتالين عليه ونحن نطرح الماذون فيه في قوله اذن للذين يتقون للالة الصلة وزوي
 عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه لما بلغ قوله خلقاً آخر قال نبارك الله احسن
 للتالين وزوي انه عند الله بن سعد بن الجهمي كان يكتب لرسول الله منطلق بذلك قبل
 ان يابنه فقال له رسول الله كتب هكذا انزل فقال عند الله ان كان محمد نبيا يوحى اليه فانا
 نبي يوحى الي فلحق ملكه كافر انتم اسلم يوم الله قراء ابن ابي عملة وابن عيينة باليقول
 والفرق بين الميت والميت ان الميت لا يقي صفة ثابتة واما الميت فيدل على الموت

نقول زيدنايت المون ومايت غذا القولك يموت ونحوهما صديق وضائق بقوله
 وضائق به صدر كرجل الالبانة التي هي اعظام الحياة والبغث الذي هو اعادة
 ما يفيبه وتعلمه ويلين ايضا على اقتدار عظيم بعد الانشاء والاختراع
 فان لا حياة الا حياة الانشاء وحياة البغث ليس في ذكر الحياتين في
 الثالثة وهي حياة القبر كالود كرت تلي ما عندك وطويت ذكر تلي لم يكن وليلا
 على ان التلي ليس عندك وايضا فالغرض ذكر هذه الاجناس الثلاثة الانشاء
 والامانة والاعاق والمطوي ذكرها من جنس الاعاق والطوايق السموات
 لانه طويقت بعضها فوق بعض طارقة النعل وكل من فوقه مثل فهو طارقة
 اولها طرفة الملائكة ومتعلبا نهم وقيل الاقلال لانها طرايق الكواكب
 فيها مسيرها اراو بالخلق السموات كانه قال خلقناها فوقهم وما كنا عنها
 غافلين وعن حفيظها وانساكها ان تقع فوقهم بقدرتها واراو به الناس
 وانه انما خلقها فوقهم ليقع عليهم اراو والبركات منها وينفعهم بانواع
 منافعها وما كان غافلا عنهم وما يصلحهم بقدر يتقدرون يسئلون معه من
 المصرة ويصلون الى المنفعة او بمقدار ما غلتا من حاجاتهم ومصلحتهم
 كما سكتاه في الارض كقوله فسلكه بنا سبع في الارض وقيل جعلناه ثابتا في
 الارض وقيل انها خمسة انها سيجون نهر الهند وحينئذ نهر بلخ
 ودرجلة والفرات نهر العراق والنيل نهر مصر انزلها من عين واحد
 من عبود الجنة فاستودعها الجبال واخرها في الارض وجعل فيها منافع
 للناس في اصناف معاشهم وكما قدر على انزاله فهو قادر على رفعه واراو الله
 وقوله على اذهب به من ارفع البركات واخرها المنفصل والمعنى على وجه
 من وجوه الذهب به وطريق من طريقه وفيه ايدان باقندار المذهب
 وانه لا يتعيا عليه شي اذا ارادة وهو ابلغ في اليعاك بقوله قل ارايتهم
 ان اصبح ما وكم غورا فن يا نيك ماء معين فعلى العباد ان يستغفروا البغثة

في الماء ومفيدا لها بالسكندر الدائم ونحوها فانها اذا لم تشكر حوص هذه الانواع
 الثلاثة لانها الزم السجور وافضلها واجمعها للمنافع ووصف النخل والعنب بان
 ثمرهما جامع بين امرين انة فاكهة ينفع بها وطعام يؤكل رطبا وباسيا
 وعسبا وتمر او زيبا والزيتون بان دهنه صالح للاستنباح والاضطباع
 جميعا ويجوز ان يكلف قوله ومنها ناكلون من قولهم فلان ياكل من حرفة يجترقها
 ومن ضيقه يغفلها ومن حجارة يترج بها يغثون انها طعمه ورحمته التي منها يحصل
 رزقه كانه كانه فاكهة وهذه لثاثة وجوه ازرانكم ومعايشكم منها تزرعون
 وتعبسون وشجرة عطف على جنات وقريب من روعة على الانبعاث اي
 ومما انشئ لكم شجرة طور سيناء وطور سيناء لا تخلوا اما ان يضاهى فيه الطور
 ان ينفعة اسمها سيناء وسينون واما ان يكلف اسمها الجبل مكررا من مضاي
 ومضاي اليه كاسر القيس وكبعل كيم من اضاف من كسر سين سيناء
 فقد منع الضرب للتعريف في العجوة او الثاني لانها بقعة وفعلها لا يكلف اليه
 للثاني كلفنا وجرياء وفتح فلم تضرب بل الالف للثاني كلفنا وقيل
 هو جبل فلسطين وقيل بين مصر وابنة ومنه نودي موسى وقراء الاغش
 سيناء القصر بالدهن في موضع الحار اي تثبت وفيها الدهن وكبري تثبت
 وفيه وجريان احدهما ان تثبت بفتح تثبت واشتد لزهير رايت قوب
 لما جات حول بيوتهم فطبت لهم حتى اثبت الثقل واما ان تقول
 مخزوف اي تثبت زيتونها وفيه الزيت وقري تثبت بضم الناء وفتح
 الناء وحكمه حكم تثبت وقراء ابن مسعود رضي الله تخرج الدهن وضبع
 الاكلين وغيره تخرج بالدهن وفي حرف اي تثبت بالدهن ومن فصحهم
 تثبت بالدهان وقراء الاغش وضعا وقري وصباغ ونحوهما ذبح
 وذباغ والصنع الغسل لا بداه وقيل هي اول شجرة تثبت بعد الطوفان
 وصنعها الله بالبركة في قوله توفد من شجرة مباركة قري سقيم بناء

مفتوحة اي سقيم الانعام ومنها ناكلون اي يتعلق بها منافع من الرزق والميل
 وغيره ككس يعلق بالابن كل حمة من البغال والحير والميل وفيها منفعة لا بداه وهي الاكل
 الذي يمتنع بذوانها والتصدق بالانعام الى الابد لانها من المحول لغيرها في العادة وقري
 بالقلل التي هي السفائن لانها سفائن البركة والبركة سفينة ترفع خذلها
 بر يد صيدها عذرة بالرفع على المحل وبلجر على اللفظ والملة استيناف بحري مجري
 بالتقليل للاشارة بالعبادة افلا تنفون افلا تخافون ان ترفضوا عبادة الله الذي
 هو ربكم وخالقكم ورازقكم وشكر نعمته التي لا تحصى منها واجبت عليكم شكره فتردونها
 ففقدوا غير ما ليس من استحقاق العباد في شيء ان ينفصل عليكم ان يطلب التفضل
 عليكم وبرائكم لقوله تعالى وتكون لنا الكفرا في الارض وهذا اشارة الى نوع عليه السلام
 او الى ما حكمهم به من الملة على عبادة الله اي ما عبقنا بمثل هذا الكلام او بمثل هذا الذبح
 يدعي وهو شرا ان رسول الله وما انجب شارة الفضل لم يرضوا للنبوة
 ينشروا وقد رضوا الى الله بحجر وقولهم ما سمعنا بهذا بل على انهم وابا لهم كانوا
 في فترة متطاوله وتذبذوبا في ذلك لانها لهم في الغي وشرهم لان يذنبوا الحق
 بما امكثهم وما عنت لهم من غير تمييز منهم بين صديق وكذب الا انهم كيف
 جبنوه وقد علموا انه اخرج الناس عقلا واورثهم قولا ولجنة المفلون
 او الذين اي به جن تحبونه حتى حين اي اخمقوا واصبروا عليه اليك ان
 حتى ينجل امرة عن عاقبة فان افاق من جنونه والا قتلوه في نصرته
 اضلاكم فقامت قال اهلكهم بسبب نكذبهم اياك وانصرتي بدل ما كذبوني
 كما تقول هذا بذالك بدل اكل مكانه والغي ابدلني من ثم نكذبهم سلق
 النضر عليهم او انصرتي باجراما وعذبهم من العذاب وهو ما كذبوه فيه
 حين قال لهم ان افاق عليكم عذاب يوم عظيم يا عبيتنا بحفظنا وكلماتنا
 كانت معكم من الله حقا طائفا بكم وانه يعيهم ليلا يعرض لهم ولا يقبل عليه ففسد
 علمه ومنه قولهم عليه من الله عني كاليه ووحيتا اي تامل كيف نصنع

اذا مثلهم ومثل ارضهم مثلهم وتقال ايضا ما مثلهم وهم امثال الذين تدعونهم
وذلك الله بما دام امثالكم وقوسهم ما يقع بني اسرائيل كما انهم يفتخرون بنا خضوعا وتذلا اول الله
كان يدعي للالهية فادعى للناس العباد وان طاعتهم له عبادة على الحقيقة موسى الكتاب
قوم موسى التوراة لعلهم يخلو بشرايعها ومواظبتها كما قال على خوف من فرعون وملائم
يريد الى فرعون وكان يقولون هاتم وتيقف وتقيم وتبرأ قوسهم ولا يجوز ان يرجع
الضمير لعلهم الى فرعون وملائم لان التوراة انما اوتيتها بنوا اسرائيل بعد غرابه
فرعون وملائم ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى
لوقيل يتميز هل كان له وجه نعم لان من لم ولد من غير شمس
وعيسى روح من الله الذي الهنا وقد تكلم في المهد وكان يحيى الموتى مع معجزات اخر فكان
آية من غير وجه واللفظ محتمل للثنية على تقدير جعلنا ابن من مريم آية وامه آية
ثم حذف في اول الدلالة الثانية عليها الربوة والرباوة في رايها الحركات وقرب
ربوة ورباوة بالضم ورباوة بالكسر وهي الارض المرتفعة قبل من ايلياء الارض
تبت المقدس واما كذا الارض في اقرب ارض الى السماء ثمانية عشر ميلا عن
كعب فيل دمشق ووطنها وعن الحسن بن مطين فانها الربوة التي ذكرها
الله وقيل مضى والقرار المستقر من ارض مستوية منبسطة وعن قتادة
ذات تمار وماء يعني اهل الله لاجل النار يستقر فيها ساكنوها والعين
الماء الظاهر لما راي على وجه الارض وقد اختلف في رايان في وجهه واصلته في وجهه
من جعله منعولا انه مدرج العين لظهوره من عاتقه اذا ذكره بعينه نحو
ركبة اذا ضربه بركبته ووجهه من جعله منعولا انه نفاخ لظهوره وجره
من العيون وهو المنفعة هذا البداء والخطاب ليس على ظاهرهما وكيف
والرسل انما ارسلوا متفرقين في ازمينة مختلفة وانما النسخ الاعلام بان كل
رسول في زمانه نودي بالذكور وحي به ليقتل السامع ان امرا نودي له
بجميع الرسل فيصنوا به حيث ان يؤخذ به ويعمل عليه والمراد بالطبقات

ما حل وطابه وقيل طبقات الرزق خلخال مصاف وقوامه فالحلال الذي
لا يقضي الله فيه والصابي الذي لا ينس الله فيه والقوام ما يسكن النفس ويحفظ
العقل واريد ما يستطاب ويستلذ من الاكل والشراب ويشهد له بحسنه على
مقرب قوله واوتينا همما الى ربوة ذات قرار ومعين ويجوز ان يقع هذا
لاعلام عند ابواء عيسى ومريم الى الربوة فذكر على سبيل الحكاية اني اوتيناها
وقلنا لهما هذا اي اعلنا لهما ان الرسل كلهم خطبوا بهذا قطعا من اركاننا
واعلم اصحابنا اقتداء بالرسول قري وان بالكسر على الاستنباط وان يقع
ولان وان مخففة من الثقلية واشتمل من روعة معها وفرك زبراجع
زبور اي كتب مختلفة يعنى جعلوا دينهم اذ بانوا وزبرا قطعاً استعيرت
من زبر الفضة والحديد وزبرا مخففة البناء كرسل في رسل اي كل برقة في رقة
هو لاء المختلفين المقطعين فيهم فخرج بها طلبة مطين النفس معتقد انه على
الحق العزة الساء الذي يغتر القائمة فضررت مثلاً بانهم مغرورون من خيلهم و
عن انبيهم او شبهوا باللاميين في غرة الماء ان هم عليه من الباطل قال كاتبي صارت
في غرة يعنى وعن علي رضي عنهما انهم حتى حين الى ان يقتلوا او يؤتوا سبل رسولك
صلى الله عليه وسلم في ربي عن الاستيعاب بعد ايمانهم والخرج من اخبره وفري يدهم
ويسرع بالباء والفاعل الله سبحانه ويجوز في يسارع ويسرع ان يتضمن ضمير
المذموم ويسارع مبنياً للمفعول والفتح ان هذا الامداد ليس الا استدراجا
لهم الى المعاصي واستجرا الى زناهم والامم وهم حسبونهم مسارع لهم في الخير
وفيما لهم فيه نفع واكرام ومعاجلة بالنواب قبل وقته ويجوز ان يراد في جزاء
الخيرات كما يفعل باهل الخير والناسين وبلى استدراك لقوله يحسنون يعني بل هم
اشباه البهائم لا يفطن بهم ولا شعور حتى تاملوا ويفكروا في ذلك وهو استدراج
ام مسارعة في الخير ابن الراجح من خبر ان ابن اميرها اذا لم يكن
فيه ضمير مؤخروا في قدره يسارع به ويسارع الله به لقوله ان ذلك من

غزم الامور اي ان ذلك منه وذلك لاستطالة الكلام مع امن الاله ليس يؤثرون
 ما اتوا يعطون ما اعطوا وفي قراءة رسول الله وعائشة يا نون ما اتوا اي
 يفعلون ما فعلوا وعنها انها قالت قلت يا رسول الله هو الذي يرب ويشرق
 ويشرق الخ وتوغل ذلك خاف الله قال لا يا ايته الصديق ولكن هو الذي
 يصيب ويضوم ويتصدق وتوغل ذلك خاف الله لا لا يتبل منه يسارعون في الخيرات
 تحيل معنيين احدهما ان يراد يرغبون في الطاعات اشد الرغبة فينادون
 والثاني انهم يتعجلون في الدنيا المنافع ووجوه الاكرام كما قال فانهم الله ثواب
 الدنيا وحسن ثواب الآخرة واثبات الآخرة في الدنيا وانه في الآخرة لمن الظالمين
 لا تقصروا اسودج بها لهم فذسار عوا في نيلها وتجنبوها وهذا الوجه احسن
 طباق الآية المتقدمة لان فيه اثبات ما نفي عن الكفار للؤمنين وقري يسرعون
 في الخيرات لها سابقون اي فاعملون السبق لاجلها او سابقون الناس لاجلها
 او ايها السابقون اي ينافسون قبل الآخرة حيث عجلت لهم في الدنيا ويجوز
 ان يكتف لها سابقون خير بعد خبر ومعنى وهم لها الكافي قوله انت لها اخذ من
 بين الشريعتين ان هذا الذي وصف به الصالحون غير خارج من هذا الواسع
 والطاقة وكذلك كل ما كلف عبادة وما علق من الاعمال فغير ضائع عند
 بل هو مثبت لديه في كتاب بريد اللوح او صحيفة الاعمال فاطق بالحق لا يفرق
 منه يوم القيامة الا ما هو صديق وعدل لا زيادة فيه ولا نقصان ولا ينظم
 منهم احدا وارا ان الله لا يكلف الوسخ فان لم يبلغ المكلف لزمه على صفة
 هؤلاء السابقين بعد ان يستفرغ وسعة وينزل طاقته فلا عليه ولا يثقل
 فيه عمل السابق والمقتصد ولا ينظم احدا من حقيقة ولا خطه دون درجته
 بل ثلث الكثرة في غفلة عاملة لها من هذا اي بما عليه هؤلاء المؤمنين
 من المؤمنين ولهم اعمال متجاوزة من خطية لذلك لما وصف به المؤمنين
 هم لها معنادون وبها صارون لا يعطون عنها حتى ياخذهم الله بالعذاب

يستفرغ

منه اذا اخذنا منهم

وجه هذه هي التي تبداء بعرضها الكلام والكلام لليلة الشريعة والعذاب قتلهم يوم
 بذرا او الجوع حين دعا عليهم رسول الله فقل الله اشد واما نك على مصر واجعلها
 عليهم سبعين كسبي يوسف فاعلمهم الله بالحق طيحه اكلوا الحيف والكلاب والعظام
 المحترقة والقد والاولاد والحوار والخراب يستغاثه قال جاء ارساعات اليهم
 لربهم اي يقال لهم حينئذ لا نجاء رواحان الجوار غير نافع لكم منا لا تنصرون لا تنالون
 ولا تنفون منا او من حيث لا يلحظكم نصر ومفوفة قالوا الصبر في به البيت العتيق
 او الحريم كانوا يقولون لا يظهر احد لنا اهل الحريم والذي سوغ هذا الاخبار شهرتهم
 بالاستيكان بالبيت وانه لم تكن لهم مخرة الا انهم ولاته والفايكون به ويجوز ان يكون
 الي اياتي الا انه ذكر لانه في معنى كتابي ومعنى استيكانهم بالقرآن تكذبهم به استيكانا
 ضم استيكانهم بمعنى تكذبهم به او تحديته او تحديتكم استيكانا او تحديتكم
 وانتم مستيكانون بسببه او يتعلق الباء بسائر اي تسمرون بذكر القران والظعن
 فيه وكانوا يجتمعون حول البيت بالليل تسمرون وكانت عامة سمرهم ذكر القران
 وتسميته سجرا وسجرا وسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمرون والسامر
 نحو الحاضر في الاطلاق على الجمع وقري سمر واسمارا وتسمرون وتسمرون في سمر
 في منطلقها فحش والحقير بالضم الفحش ومن سمر الذي يذوقه في سمر
 اذا هزب والحقير بالفتح الهديان القول القرآن يقول انكم يذوقوه ليغفلوا الله
 الحق المبين فيصير قوايه ومن جاء به بل اجاءهم ما لم يات اباهم فلذلك انكروه
 واستبدعوه لقوله لتذوقوا ما انذرا با واهم فهم غافلون اولئك افوا جند
 تدبر اياته واما يصيبه مثل ما نزل عن قتلهم من المكذبين ام جاءهم من الآتين
 اباهم حين خافوا الله فامتنوا به وبكفيه ورسله واطاعوه واباؤهم انجيل
 واعفائه من غرانا وخطان وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تشبوا الحرث بن كعب
 ولا اسد بن خزيمة ولا تميم بن مرزبانهم كانوا على الاسلام وما تشككتم فيه
 من شيء فلا تسكوا في ان تبعنا كان مسئلا وزوي في ان حبة كان مسئلا وكان

عاشيهم سليمان بن داود دام لم يغير فوا محمدا وصحة نسبه وخلو له في سبطه ما شيم و
امانة وصلو له وشها منه وعقله واتسامه بانه خير قتيان قريش والمظنة التي
خطبها ابو طالب في نكاح خديجة بنت خويلد كفي برعاها من ادنا المنة للمنون وكانوا
يعلمون انه بريء منها وانما رزقهم مقلدا وانقبهم ذمها ولكنه جاءهم بما خالف
ظنواهم واهواءهم ولم يوافق ما نشاء اهل بيته وسبطه من اهل بيته وما يابى من اتباع
الباطل لم يجدوا له موقدا ولا موقدا لانه الحق الابل والصرط المستقيم فاخلدوا
الى التهلكة وعملوا في الكذب والنسبة الى الجنون والنجس والشجر
قوله والكنز فيه ان افلهم كانوا لا يكرهون الحق كان فيهم فبترك الالبان
به انفسه واستنكافا عن توبخ قومه ولزيقوا احباء ومتركون ابائهم لا كراهة للحق
كما يحكي عن ابي طالب يزعم بعض الناس ان ابا طالب صح اسلامه
يا سبحان الله كان ابا طالب كان اهل اتمام رسول الله حتى يستمر اسلامه خيرة
ونخبة اسلام ابي طالب دل هذا على عظم شأنه في الحق وان السموات والارض ما فاقا
ولا من فيهن الا به فلو اتبع اهواءهم لا ثلب باطلا ولا ذهب ما يقوم به العالم
فلا ينبغي له بعد توبته او اراد ان الحق الذي جاء به محمد وهو الاسلام لو اتبع اهواءهم
وانقلب شركا لجاء الله بالنيامة ولا هلك العالم ولم يؤخر ومن فساد ان
الحق هو الله ومعناه ولو كان الله الهما يتبع اهواءهم ويأمن بالشرك المعاص
لما كان الهما ولكن سبطا ولما قدر ان يسلك السموات والارض يدكره
اي بالكتاب الذي هو ذكرهم اي وعظمت اوصيتهم ونحوهم وبالذكر الذي
كانوا يمتنون به ويقولون لو ان عندنا ذكر او اية او لئن لنا عبادة الله المخلصين
وقري بذكرهم قري خراجا خراجا وخرجا خراجا وخرجا خراجا وهو ما يخرج
الى الامام من كفاة ارضه في كل عام من اجرة وجعل وقيل الخراج ما
تبرعت به للخراج ما لم يزل اداة والوجه ان الخراج اخضع من الخراج ما لم يزل
خراج القرية وخراج الكوفة زيادة اللفظ لزيادة المعنى ولذلك حشنت قراءة من

واخلدوا الى التهلكة

قوله خراجا خراجا ركب في اسم الله على هذا انك لم فليلا وعطاء الخلق قال كثير
من عطاء الخلق خراج قد اذنهم الحق في هذه الآيات وقطع معاذيرهم وعلمهم
بان الذي ارسل اليهم رجل مغرور فامره وحاله مخبور سريره وعلمه طليق
بان محبتي بقله للرسالة من بين كلمه ايتهم وانه لم يعرض له حتى يدعي مثل هذا
الدعوى العظيمة بباطل لم يجعل سبلا الى السبل من نياهم واستغفارا انما اليهم
ولم يدعهم الى ابي دين الاسلام الذي هو الصراط المستقيم مع ابرار المكنون
من اذوايتهم وهو اخلاصهم بالتدبير والنايل واستشارهم بدس الآباء الضلال
من غير برهان وتعليق بانه مخنون بعد ظهور الحق وتبات التصديق
من الله بالمعجزات والآيات النبوة وكراهمهم للحق واعراضهم عما فيه عظمتهم
من الذكر تحميل ان هؤلاء وصفتهم انهم لا يؤمنون بالآخرة لنا يكون اي
عادلون عن الصراط المذكور وهو قوله الى صراط مستقيم وان كل من
يؤمن بالآخرة فهو عن الفضل كاي لا اسلم ثامة من انا الحق والحق
بالنيامة ومنع الميرة من اهل مكة واخذهم الله بالسنين حتى اكلوا العليلين
جاء ابا سفيان رسول الله صلى الله عليه فقال قتل الآباء بالسيف والاباء
بالجوع والافغ لو كشف الله عنهم هذا الضر وهو الهزال والخط الذي اصابهم
برحمته عليهم ووجدوا الحبيب لا رتدوا الى ما كانوا عليه من الاستكبار وعداوة
رسول الله والمؤمنين وافوا طيهم فيها ولذهب عنهم هذا الانبلاس وهذا
التملق بين يديه يسترحونه واستشهدوا على اننا اخذناهم اولا بالسيف
ومما جرى عليهم يوم بدر من صنا وديهم واسرهم فما وجدت منهم بعد
فكر استكانة ولا انضغ حتى فتحنا عليهم باب الجوع الذي هو اسد من السر والقتل
وهو اسد العذاب فابليسوا الساعة وخضعوا رقابهم وجاء اغتاهم و
انقلبهم سبيكة في العناء ويستعطفون وممناهم حرب مخنة من القتل والجوع
فما روي قريش من مفاودة وهم كذا حتى اذ اعذبوا بنار جهنم فحينئذ يبلسون

أَوْ مَائَةٍ مَرَّةً لَذِكْرِهِ أَحْسَنُ قَوْلُ النَّاسِ فِي قَوْلِ لِي كَرِخُشَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ
يُخْبِرُكُمْ كَأَن يَقُولُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْكُمْ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَهْتَمُّونَ بِنَفْسِهِمْ وَقَرِئُوا مَا تَرَى مِنْهُمْ بِاللَّهِ
كَافِرِينَ فَإِن تَرَى مِنْهُمْ وَلَتَرَى مِنَ الْحَيِّمْ وَبِهِ ضَعِيفَةٌ وَقَوْلُهُ رَبِّ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ الشُّطْرِ
وَقَبْلَ الْجَزَاءِ حَتَّى يَأْتِيَ تَفْصِيلُ تَفْصِيلُ وَجَوَارِكَا نَوَائِكُ رُونَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَذَابِ وَتَحْلُوكُ
مِنْهُ وَاسْتَعِجَالَهُمْ لَهُ لَذِكْرِهِمْ فَفِيهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِإِجْمَارٍ وَأَعْدَانُ تَامَلْتُمْ فَمَا وَجِدْتُمْ
هَذَا الْإِنْكَارَ هُوَ الْبَلْغُ مِنْ أَنَّ يَقَالُ بِالْحُسْنَةِ السَّيِّئَةُ لَكَ فِيهِ مِنَ التَّفْصِيلِ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْفِ
بِالْحُسْنَةِ السَّيِّئَةِ وَالْعَنَى الصَّنْعَ عَنْ سَائِرِهِمْ وَمَقَابِلَتُهُمَا أَلَا تَكُنْ مِنَ الْإِحْسَانِ حَتَّى
إِذَا اجْتَمَعَ الصَّنْعُ وَالْإِحْسَانُ وَبِذَلِكَ لَا اسْتِطَاعَةَ فِيهِ كَأَنَّهُ حَسَنَةٌ مُنْصَاعَةً
بِأَرْزَاءِ سَبِيئَةٍ وَهَلْ قَضَيْتُمْ قَوْلَهُ بِاللَّهِ أَحْسَنُ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هِيَ شَهَادَةٌ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالسَّيِّئَةُ الشُّرْكُ عَنْ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ يَسْلَمُ عَلَيْهِ أَوْ الْقِيَمَةُ وَعَنْ
لِلنَّاسِ الْأَغْضَاءُ وَالصَّنْعُ وَقِيلَ هِيَ مَسْخُوعَةٌ بِآيَةِ السَّبْقِ وَقِيلَ مُحْكَمَةٌ لِأَنَّ
الْمُدَارَاتِ تَحْتَوِي عَلَيْهَا مَا تَقْدِرُ عَلَى تَلْوِينِهَا وَإِلَّا رَأَى مَرَّةً يَمُوتُ بِمَا يَصْنَعُونَ بِمَا يَذْكُرُونَ
مِنْ أَعْوَالِهِمْ بِخِلَافِ صِفَتِهَا أَوْ يُؤْصِفُهُمْ وَسُوءُ ذِكْرِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكُمْ وَأَقْدَرُ
عَلَى جَزَائِهِمْ الْهَمَزُ الْخُشْيُ وَالْهَمَزَاتُ جَمْعُ الْمَرَّةِ مِنْهُ وَمِنْهُمَا أَرْزَاءُ الرِّاضِ وَالْبَغْيُ
أَنَّ السَّيِّئَاتِ يَحْتَوِي النَّاسُ عَلَى الْمَعَالِي وَيَعْرِضُونَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ الرَّاخَةَ الدُّوَابَّ
حَتَّى يَلْمِزُوا الشَّيْءَ وَهُوَ الْهَمَزُ الْأَرْزَاقُ قَوْلُهُ تَوَكَّلْهُمْ أَرَأَيْتُمْ بِالْعَوْدِ مِنْ مَحْسَبَاتِهِمْ
بِلَفْظِ الْمَسْئَلِ إِلَيْ رَبِّهِ الْكِرْرُ لِيَذْكُرَهُمْ بِالْعَوْدِ مِنْ مَحْسَبَاتِهِمْ وَهُوَ أَهْلًا وَنَحْوُ مَا
قَوْلُهُ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَذْكُرُ تِلْكَ أَوَّلَ الْفَرَكِ وَعَنْ عِكْرِمَةَ عِنْدَ النَّجَّاشِيِّ حَتَّى تَتَغَلَّقَ بِصِفَتِهِ
أَبَى لَابَرِ الْوَلَدِ عَلَى سُوءِ الذِّكْرِ فِي هَذَا الْوَقْتُ وَأَلَيْتُمْ فَامِلَةٌ بَيْنَهُمَا حَتَّى لَا يَتَذَكَّرُوا
وَالْقَائِدُ لِلْأَغْضَاءِ عَنْهُمْ مُسْتَعِجَالٌ بِاللَّهِ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنْ يَسْتَرْزِلَهُ عَنِ الْمَلِكِ وَيَغْيِرَهُ
عَلَى الْإِيْتِمَارِ مِنْهُمْ أَوْ عَلَى قَوْلِهِ وَإِنَّهُمْ لَكَ أَذْيُونَ حَقَّابَاتِ اللَّهِ بِفَيْضِ الْمَلِكِ لِلتَّعْظِيمِ لِقَوْلِهِ
فَأَنْ تَبَيَّنَ حَرَمَاتُ النِّسَاءِ سِوَاكُمْ وَقَوْلُهُ أَلَا تَأْخُذُونَ بِاللَّهِ عَمَلُكُمْ إِذَا بَيَّنَّ
بِالْمَوْتِ وَالْأَعْلَى بِأَحْقَابِهِمْ لَا يَمُرُّونَ لَمْ يَمُرُّوا فِي سَافَرَةٍ مِنْ الْأَيَّامِ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ

فِيهِ سَأَلَ رَبَّهُ الرَّجْعَةَ وَقَالَ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي تَرَكْتُهَا وَالْمَعْنَى لَعَلِّي أَنْ
بِمَا تَرَكْتُهَا مِنْ الْأَيَّامِ وَأَعْمَلُ فِيهَا صَالِحًا كَمَا تَقُولُ لَعَلِّي أَنْبِيَّ الْإِسْلَامَ يَرِيدُ أَنْ يَسْأَلَ
وَأَبْنِي عَلَيْهِ وَقِيلَ فَمَا تَرَكْتَ مِنَ الْمَالِ وَعَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا عَابَ الْمُؤْمِنِينَ
الْمَلَائِكَةُ قَالُوا نَرَجِعُكَ إِلَى الدُّنْيَا فَيَقُولُ لِي ذُرِّيَّتُهُمْ وَمُؤْمِنُهُمْ وَالْآخِرَانِ بَلْ قَدْ رَوَى إِلَيْهِ
وَأَنَا الْكَافِرُ يَقُولُ لِي أَبِ الرَّجْعَةِ كَمَا رَدَّ عَنْ طَلِبِ الرَّجْعَةِ وَأَنْكَارُ وَاسْتِغْفَارُ
وَالْمُرَادُ بِالْكَلِمَةِ الطَّائِفَةُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُنْتَظَمِ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ وَهِيَ قَوْلُهُ لَعَلِّي أَعْمَلُ
صَالِحًا فَمَا تَرَكْتُ هُوَ قَائِلُهُمَا لَا مَحَالَةَ لَا تَحْلِيَّتُهَا وَلَا يَسْكُتُ عَنْهَا لَا اسْتِطَاعَةَ لِلْحُسْنَةِ
عَلَيْهِ وَتَسْلُطُ الدُّنْيَا أَوْ هُوَ قَائِلُهُمَا وَخَلَّ لَا يَجِبُ عَلَيْهِمَا وَلَا تَسْمَعُ مِنْهُ وَمِنْ رَأْيِهِمْ
بِرُوحِ الْبَصِيرَةِ لِمَجْمَاعِهِمَا إِنْ سَأَلْتُمْ حَائِلَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الرَّجْعَةِ إِلَى تَوْفِيمِ الْبَقِيَّةِ
وَالْبَقِيَّةُ هِيَ أَنَّهُمْ يُوجِفُونَ يَوْمَ الْبَقِيَّةِ وَأَنَا هُوَ الْفَاعِلُ فِي مَا عَمِلَ اللَّهُ لَأَرْجِعَ
يَوْمَ الْبَقِيَّةِ إِلَى الْأَجْرَةِ الصُّورُ يَقْتَضِي الرُّوْحَ وَالنَّاسُ وَالصُّورُ بِاللَّسْرِ
وَالْفَخْرُ عَنْ أَبِي زُرَيْبٍ وَهَذَا دَلِيلٌ لِيَنْ قَسْرَ الصُّورِ تَجْمَعُ الصُّورُ وَتَقْلِبُ الْأَشْيَاءَ
تَحْمَلُ أَنَّ التَّفَاطُعَ يَقَعُ بَيْنَهُمْ حَيْثُ يَتَفَرَّقُونَ مَقَامَيْنِ وَمَتَابَعَيْنِ وَلَا يَلْفُظُ
التَّوَاضُّعَ بَيْنَهُمْ وَالنَّالُ الْفَاعِلُ بِالْعَمَلِ فَتَلَفُوا الْأَشْيَاءَ وَتَبَطَّلُوا أَنَّهُ لَا يَنْقُضُ
بِالْأَشْيَاءِ لِرُؤَالِ التَّفَاطُعِ وَالْكَرَاهِيَّةِ بَيْنَ الْأَقَارِبِ إِذَا يَفْرُقُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ
وَأَمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبِيهِ وَبَنِيهِ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَا يَشَاءُ لَوْنٌ بِإِدْعَامِ
النَّاسِ فِي السَّيِّئِ قَدْ نَافَضَ هَذَا وَخَوَّ قَوْلُهُ وَلَا يَسْأَلُ حَتَّى يَخْلُقَ قَوْلُهُ
وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسْأَلُونَ وَقَوْلُهُ يَتَفَارَقُونَ بَيْنَهُمْ تَكْنِيْفُ التَّوَفُّقِ بَيْنَهُمَا
فِيهِمْ جَوَابُ أَنْ أَحَدَهُمَا أَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقْدَارُهُ أَلْفُ سَنَةٍ فِيهِ أَرْبَعُونَ
وَأَحْوَالُ مُخْتَلِفَةٌ يَسْأَلُونَ وَيَتَفَارَقُونَ فِي بَعْضِهَا وَفِي بَعْضِهَا لَا يَفْطَنُونَ لَذِكْرِ
لِيَسْأَلُ الْهَيُولَ وَالْفَرْعَ وَالنَّاسُ أَنْ الشَّاكِرُ يَكْفُرُ عِنْدَ النِّجْمَةِ الْأُولَى فَإِذَا كَانَتْ
الْمَلَائِكَةُ قَامُوا وَتَفَارَقُوا وَتَسْأَلُ الْوَاعِنَ ابْنَ عَبَّاسٍ الْمَوَازِينَ جَمْعُ مَوَازِينٍ
وَهِيَ الْمَوَازِينُ مِنْ الْأَعْيَانِ الصَّالِحَاتِ إِلَيْهَا وَزَنَ وَقَدْ رَدَّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَوْلِهِ

الاثر من كايضا يشك كرم اذا كان ساكنة كرا او قري الكرم بالرفع ونحو ذو
 العرس المجدي لا يرها ان له به كقول ما لم ينزل به سلطانا وهي صفة لازمة نحو قوله
 يطير جناحه حيها للتوكيد لا ان يكون في الالف ما يجوز له ان يكون له بها ان ويجوز
 ان يكون اعراضا بين الشرط والمجرأ لقولك من احسن الى ذبيلا حتى بالاحسان
 منه فانه متبينة وقري انه لا يفي بغير الله ومعناه حسابه عدله الفيلام ولا اصل حسابه
 انه لا يفي بغيره فوضع الكافرون موضع الضمير للذين يدعون في معنى الجوع وكذا حسابه
 انه لا يفي في معنى حسابه انه لا يفيون جعل فاحه السورة قد افلح المؤمنون واورد
 في حاشيتها انه لا يفي الكافرون فشتان ما بين الفاحه والحلقة عن رسول الله صلى
 عليه وسلم سورة المدثرية بشرته الملائكة بالزوج والرحمان وما ترونه كنبته
 عند نزول ملك الموت وزوي ان اول سورة قد افلح واخرها من يكون للعرس من غير
 بثلاث آيات من اولها وانقطع بآيات من آخرها فقد جاءوا في معنى غير
 للخطاب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله انزل عليه الوحى بتمتع بغيره وقري
 كدوي التحل فكننا ساعه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا
 واكرمنا ولا تهنا واغلبنا ولا تحزنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارزقنا وارزقنا
 ثم قال لقد انزلنا ثلثين عشر آيات من افامحق دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون
 جمع ختم العشر

سورة المدثرية
 في قوله لا تهنا
 لا تهنا لا تهنا
 لا تهنا لا تهنا
 لا تهنا لا تهنا

سورة المدثرية
 في قوله لا تهنا
 لا تهنا لا تهنا
 لا تهنا لا تهنا
 لا تهنا لا تهنا

ومن ثم نذكر من تشديد الدال وتخفيفها ففعلها على الابداء او الجذر مخذوف عند
 الخليل وسببونه على ما يقع فيما فرض عليكم الزانية والزاني اي جلدتهما ويجوز ان
 يكون الجذر فاجلدوا وانما جعلت الفاء لتكون الالف واللام بمعنى الذي وتضمينه
 معنى الشرط تقديره التي زنت والذي زين فاجلدوهما كما تقول من زين فاجلدوا
 وكقوله والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم وقري
 بالنصب على اضرار فعل يقتضيه الظاهر وهو احسن من سورة انزلناها لاجل
 الامر وقري والزاني بدل اياه ولجلد ضرب الجلد يقال جلد كقولك ظهره وبطنه و
 وراسه **فان قلت** اصدا حكم جميع الزناة والزواني لم حكم بعضهم فقلت
 بل هو حكم من ليس محصن منهم فان المحصن حكمه الرجم وشرائط الاجمان عند ابي
 حنيفة رضي الله الاسلام والحريه والعقل والبلوغ والتزوج بنكاح صحيح والدخول
 او انقذت واحده منها فلا احسان وعند الشافعي رحمه الله الاسلام ليس بشرط
 لما روي ان رسول الله رجم يهوديين وجمعه ابي حنيفة قوله عليه السلام من اشرك
 بالله فليس محصن **فان قلت** اللفظ يقتضي تطبيق الحكم لجميع الزناة والزواني لانه
 قوله الزانية والزاني عام في الجميع يتناول المحصن وغير المحصن **قلت** الزانية
 والزاني يدلان على المتيسرين المتأخرين الجنب والعفيف والعفيفة ذالة بطلقة
 والمتيسرة فامة في الكل والتبعض جميعا فانما قصد المتكلم فلما عليه كايضا بالاسم المشترك
 وقري ولا ياخذكم بالياء ورافة بفتح الهمزة ورافة على فعالة والمعنى ان الواجب
 على المؤمن ان يتصلبوا في دين الله ويتسفلوا الجذ والمثانة فيه ولا ياخذكم باليمن
 والهوادة في استيفاء حقوقه وكفى برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حيث قال
 سركت قاطمة بنت محمد لنقطع يدها وقوله لئن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
 من باب التوبيخ والتهاب الغضب لله ولدينه وقيل لا تترحموا عليهما حتى انعطلوا
 لحدود او حتى ترجعوا ماضيا وفي الحد ياتي في بوال نقص من الحد سوطا فيقول
 لبيد ان تنقله انت ارحم به مني فيؤمر به الى النار ويؤتي من راو سوطا

يَقُولُ رَحْمَةً لِّعِبَادٍ لِّقَالَ لَمْ أَنتَ أَزْهَمَ بِهِمْ مَتَى يَوْمُورِهِ إِلَى النَّارِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 إِقَامَةُ حَيْدَرٍ بَارِئٍ خَيْرٌ لِّأَهْلِهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَلِجَالِ الْأَمَامِ لَمْ يَنْصَبِ الْحَزَنُ
 رَجُلًا عَالِمًا بِصَبْرٍ أَيْقُنَ كَيْفَ يَضْرِبُ وَالرَّجُلُ يَجْلِدُ قَائِمًا يَجْرِدُ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا زَأْلُ
 حُرِّهَا وَسَطْلَا مَبْرُكًا وَلَا هَيْبًا مَقْرَأًا عَلَى الْأَعْضَاءِ طَهْنًا لَا يَسْتَيْسِرُ مِنْهَا إِلَّا ثَلَاثَةُ رُجُلٍ
 وَالرَّأْسُ وَالْفَرْعُ وَفِي لَفْظٍ لِلدَّاءِ شَلَّةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْتَفِعُ أَنْ يَجَاوِزَ الْأَلَمَ إِلَى الْيَوْمِ وَالْمَرَاةُ
 تَجْلِدُ قَائِمَةً وَلَا يَنْزِعُ مِنْ تَحْتِهَا إِلَّا الْمَشْوِيُّ وَالْفَرْعُ وَهَذِهِ الْآيَةُ اسْتَشْهَدُ الْوَحْيُفَةُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لِلدَّاءِ حَزَنًا غَيْرَ الْمُحْضَنِ بِالْأَقْرَبِ وَمَا جَعَلَ بِهِ الشَّافِعِيُّ يَجُودُ
 الْقُرْبُ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلًا بِالْبَيْتِ جَلْدًا بِأَيَّةٍ وَنَفَرِي عَامٍ وَمَا يَزُوكُ
 عَنْ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ جَلَدُوا وَنَفَرُوا مَسْنُونًا عِنْدَهُ وَعِنْدَ أَهْلِهَا بِأَيَّةٍ
 أَوْ عَمَلٍ عَلَى وَجْهِ الْفَقْرِ وَالْقَارِبِ مِنْ غَيْرِ وَجُودٍ وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي تَقْرِيبِ
 الْحَزَنُ وَاجِدٌ وَلَهُ فِي الْعَبْدِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ يَلْتَفِتُ سَنَةً كَالْحَزَنِ وَيَقْرُبُ بِضْعَ سَنَةٍ تَحْسِينُ
 جِلْدَةً وَلَا يَنْزِعُ كَأَقْوَالِ الْوَحْيِفَةِ وَهَذِهِ الْآيَةُ شَيْءٌ لِلنَّسِ وَالْأَوَّلِي فِي قَوْلِهِ السَّلَامُ
 فِي الْبَيِّنَاتِ وَقَوْلُهُ فَإِذَا وَجَّهًا قَيْسَ شَيْئًا عَدَا بَادِلًا عَلَى أَنَّهُ غُفُوبَةٌ وَجُودٌ أَنْ تَسْمَى
 عَدَا بِلَا إِلَهَ يَنْتَعِ مِنَ الْمَعَاوِدِ كَانَتْ تَكَلَّمُ الطَّائِفَةُ الْفَرْقَةُ الَّتِي يَكُنُ أَنْ تَكُونُ
 وَأَقْلَبُهَا ثَلَاثَةً أَوَّلِيَّةً وَفِي صِنْفٍ عَالِمَةً كَانَتْ بِالْمَعَاوِدِ حَوْلَ الشَّيْءِ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 فِي تَقْسِيرِهَا أَرْبَعَةٌ إِلَى أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ بِاللَّهِ وَعَنْ الْحَسَنِ عَشْرَةٌ
 وَعَنْ قَتَادَةَ ثَلَاثَةٌ فَصَاعِدًا وَعَنْ عِكْرِمَةَ رَجُلَانِ فَصَاعِدًا وَعَنْ مُحَمَّدٍ
 الْوَاحِدُ فَمَا فَوْقَهُ وَفَضَّلَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ لَأَنَّ الْأَرْبَعَةَ فِي الْمَعَاوِدِ الَّتِي يَلْتَفِتُ
 بِهَا هَذَا الْحَزَنُ وَالصَّحَابَةُ أَنَّ هَذِهِ الْكِبَرُ مِنْ أَهْمَاتِ الْكِبَائِرِ وَلِهَذَا قَرَأَهُ الْقَبِيلَانِ
 وَقَتْلُ النَّفْسِ قَوْلُهُ وَلَا يَزِيدُونَ وَمَنْ ذَكَرَ يَلْقَى آثَامًا وَقَالَ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَ أَنَّهُ
 فَاجِسَةٌ وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَقْسَمِ النَّاسِ يَقُولُ الزَّيْنُ
 فَإِنَّ فِيهِ سِتَّ خُصَالٍ ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ فَالثَّلَاثُ فِي الدُّنْيَا قَدْ
 هَبَّ الْبَنَاءُ وَيُورِثُ الْفَقْرَ وَيَقْضِي الْغُرْبَ وَأَمَّا الثَّلَاثُ فِي الْآخِرَةِ فَيُوجِبُ السَّخَطَ

وَسَوَاءٌ لِحَسَابٍ وَلِلْمَلُوكِ فِي النَّارِ وَلِذَلِكَ فِي اللَّهِ فِيهِ عَقْدٌ بِأَيَّةٍ بَكَرَ جَلَدًا فِي حَزَنٍ الْقَدْرِ
 وَشَرِبَ الْحَزَنُ وَشَرَعَ فِيهِ الْعُقْلَةُ الْهَوَلَةُ وَهِيَ الرَّحْمُ وَهِيَ الْمُؤْمِنُ مِنَ الرَّأْيَةِ عَلَى الْجَلْدِ
 فِيهِ وَأَمَّا شَهَادَةُ الطَّائِفَةِ لِلشَّهِيرِ فَوَصَفَ لَمْ يَكُنْ طَائِفَةً فَخَصَّ بِهَا الشَّهِيرَ وَالْوَاحِدَ
 وَالْأَنْثَى أَنْ لَيْسُوا بِكُلِّ الشَّيْءِ وَاجْتِصَابُهُ الْمُؤْمِنُ لَأَنَّ ذِكْرَ أَفْعُ وَالْفَاعِلُ
 صُلَاةٌ قَوْمِيَّةٌ لَمْ يَسْتَهْدِ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ بِاللَّهِ الْقَابِلُ
 لِلْبَيْتِ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ الزَّيْنُ وَالْتِقَابُ لَا يَرْغَبُ فِي كِتَابِ الصُّوَالِ مِنَ الشَّيْءِ وَاللَّامِي
 يَجْلِدُ فِي صِنْفِهِ وَأَمَّا يَرْغَبُ فِي فَاسِقَةٍ خَبِيثَةٍ مِنْ شَهْلَةٍ أَوْ مُشْرِكَةٍ وَالْفَاعِلُ فِي حَيْثُ
 الْمُسَافِحَةُ لَكَ لَا يَرْغَبُ فِي كِتَابِهَا الصُّلَاةُ مِنَ الرِّجَالِ وَيَنْفَرُونَ عَنْهَا وَأَمَّا يَرْغَبُ
 فِيهَا فَهُوَ مِنْ شَهْلَةٍ مِنَ النَّسَبِ وَالْمُشْرِكِينَ وَنِكَاحُ الْمُؤْمِنِ الْمَرْجُوعُ عِنْدَ اللَّهِ الزَّانِيَةُ وَ
 رَغْبَتُهُ فِيهَا وَاجْتِرَاطُهُ بِذَلِكَ فِي سَبِيلِ الْفُسْقَةِ الْمُفْسِدِينَ بِالزَّيْنِ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ مَحْظُورٌ لِأَيَّةٍ مِنَ
 الْقَسْبَةِ بِالْفَسَاقِ وَخُصُورُ مَوْجِعِ التَّهْمَةِ وَالْتِسْبِيبُ لِسُؤَالِهَا فِيهِ وَالْفَيْتَةُ وَأَنْوَاعُ الْمُنَافَةِ
 وَجَعَلَ السُّلْطَانِينَ كَمِنْهَا مِنَ التَّعْزِيرِ لِقَرَأَةِ الْأَنَامِ تَلِيْفُ بِمَزَاجَةِ الزَّوَانِي وَالْقَحَابِ
 وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُهُ وَأَنْتُمْ الْأَيَّامُ بِكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ
 مُوسِرَاتٍ مِنْ بَغَايَا الْمَشْرِكِينَ فَرَضَ تَعْدَا الْمُهَاجِرِينَ فِي نِكَاحِهِمْ فَاشْتَادَ نَارُ رَسُولِ اللَّهِ
 فَتَرَاتٍ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا زَانِيَ بِأَمْرَةٍ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْزِلَ فِيهَا لَهَا لَيْلَةً وَإِذَا
 بَاشَرَهَا كَانَ زَانِيًا وَقَدْ أَجَارَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَشَبَّهَهُ بِمَنْ يَنْزِلُ فِي شَجَرَةٍ ثُمَّ اشْتَرَاهُ وَعَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَبَّلَ عَنْ ذَلِكَ نَفْسًا أَوْ لَهَ سَفَاحٍ وَأَجْرُهُ بِكَافٍ وَالْحَرَامُ لَا يَحْرُمُ لِلْمَلَأِ
 وَقَيْسُ الْمَرَادُ بِالنِّكَاحِ الْوَطْءُ وَلَيْسَ يَقُولُ لِأَمْرٍ مِنْ أَهْلِهَا لَمْ يَكُنْ إِنَّمَا وَرَدَ

الرَّأْيَةُ لَا يَنْتَعِ الْأَزَانِيَةُ أَوْ مُشْرِكَةٍ
 وَالرَّأْيَةُ لَا يَنْتَعِهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ
 وَخَرِجَتْ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

قَوْلُهُ وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ
 انْظُرْ إِلَى الْفَضْلِ فِيهِ مِثْلُهُ لَا يَحْدُثُ إِلَّا فِي
 الْمَدِينَةِ مِنَ الزَّانِيَةِ وَالزَّانِيَةِ وَكَانَ
 كَذَلِكَ الْقَاضِي فَدَسَّرَهُ وَهُوَ ظَاهِرٌ
 وَهُوَ الْمَرْدُ مِنْ قَوْلِ صَاحِبِ التَّقْرِيبِ
 لَا يَنْتَعِ الْأَزَانِيَةُ بَعْدَ رَأْيِهِ نَعْلَمُ أَحَدًا بِالزَّانِيَةِ
 وَبِحُجْلِ الْأَخْرَاجِ كَوْنَهُ يَمْنَعُ الزَّانِيَةَ أَنْ لَا يَحْرُمَ
 فِيهِ الْعُقْرَةُ وَكَانَ لَيْسَ تَذَكُّرُ
 غرضه أَنْ يُلْزَمَ الْكَلْبُ فِي الْأَعْلَامِ فَاحْتَمَلُ

قَوْلُهُ وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ
 انْظُرْ إِلَى الْفَضْلِ فِيهِ مِثْلُهُ لَا يَحْدُثُ إِلَّا فِي
 الْمَدِينَةِ مِنَ الزَّانِيَةِ وَالزَّانِيَةِ وَكَانَ
 كَذَلِكَ الْقَاضِي فَدَسَّرَهُ وَهُوَ ظَاهِرٌ
 وَهُوَ الْمَرْدُ مِنْ قَوْلِ صَاحِبِ التَّقْرِيبِ
 لَا يَنْتَعِ الْأَزَانِيَةُ بَعْدَ رَأْيِهِ نَعْلَمُ أَحَدًا بِالزَّانِيَةِ
 وَبِحُجْلِ الْأَخْرَاجِ كَوْنَهُ يَمْنَعُ الزَّانِيَةَ أَنْ لَا يَحْرُمَ
 فِيهِ الْعُقْرَةُ وَكَانَ لَيْسَ تَذَكُّرُ
 غرضه أَنْ يُلْزَمَ الْكَلْبُ فِي الْأَعْلَامِ فَاحْتَمَلُ

ولكن في القاذور وفي الثانية صفة الزانية يكونا غير مرغوبين للزنا وهذا غريبان مختلفان
فا **ن**سب كيف قد ثبت الزانية على الزاني او لا ثم قد تم عليها نائبا **ف**ا **ن**سب كيف قد ثبت
 الآية لعقوبتها على صاحبها والمرأة هي الماتة التي منها شاة بطلانها لانه لو لم تطهر الرجل
 ولم يوضأ ولم يمسح لم يطق ولم يتكلم فلما كانت اضلا واقلية ذكر يكرهها وانما الثانية
 تسوغة لذكر النكاح والرجل اصل فيه لانه هو الزاني والطابت ومنه يبدأ الطلث ومن
 عنون غيب لا يملك بطريق على النبي والمرنوع ايضا فيه معنى النبي ولكن يبلغ والذكر ان رجلا الله
 ويرحل ابلغ من رجل ويجوز ان يكون خبرا محضا على معنى ان عادتهم جارية على ذكره وعلى المؤمنين
 ان لا يدخل نفسه تحت هذه العادة وينصون عنها وقربى وحرم يفتح الماء القذر يكفر
 بالزنا وبغيره والذي دل على ان المراد قد فتن بالزني شتان اخرهما ذكر المحصنات
 غيب الزواني والثاني اشتراط اربعة شهاد لان القذر بغير الزني يكفي فيه شهادتان
 والقذر بالزني ان يقول للمز القائل البالغ المحصنة بالزانية او المحصن بالزاني بالزانية
 بآب الزانية بالزانية لست لا يسكن لست برشد والقذر بغير الزني يقول يا اكل اليتيم
 يا سارق طرد يهودي يا مجوس يا فاسق يا خبيث يا ساحر يظن امره فعليه التعزير
 وينبغي به اذ يحل العبد وهو ان يقول بل نقص منه وقال ابو يوسف يجوز ان يبلغ به سبعه
 وتسعون وقال للامام ان يعزرا الى اربعة وثلاثين اخصان القذر خمسة الحرية والبلوغ
 والعقل والاسلام والعفة وقربى بآربعة شهاد بالمتنوعين وشهاد صفة **ف**ا **ن**سب
 كيف يحدون بجميع او يفترون **ف**ا **ن**سب الواجب عند ابي حنيفة واصحابه ان يحضروا
 مجلس اربعة وان جاوا منفردين كانوا اربعة وعند الشافعي يجوز ان يحضروا منفردين
 فان قلت هل يجوز ان يكفر زوج المذوقة واحدا منهم **ف**ا **ن**سب يجوز عند ابي حنيفة خلا للثقة
فا **ن**سب كيف يحد القاذون **ف**ا **ن**سب كاجلة الزانية لانه لا ينفذ عنه من ثيابه الى ما ينفذ
 من المرأة من الشهوة والقاذون ايضا كالزانية واشتد ضرب ضرب التعزير ثم ضرب
 النبي ثم ضرب الحر ثم ضرب القاذون قالوا لان سبب عقوبته محتمل للصدق
 والكذب الا انه عوقب حيا لانه لا عرض وروا عن علي **ف**ا **ن**سب قاذو ام يكن القاذون

فا **ن**سب كيف يحد القاذون ولا يحد الا بالكلية المذووق عروفا بما يذوق به ولا يحد
 ولا يعزير ردها ولا يحد من معلق عند ابي حنيفة باستيفاء المذووق واشهد قبل
 الحد او قبل تمام استيفائه قبلت شهادته فاذا استوفى لم يقبل شهادته ابدا وان
 تاب وكان من ابرارا لا تعيبا وعنده الشافعي يعلق ردها وانه يفسد القذر
 فاذا تاب من القذر بان يرجع عنه فاقبل شهادته وكذا ما تمسك بالآية فابو
 رحمه جعل جزاء الشرط الذي هو الرمي للحدود والشهادة وكذا ما تمسك بالآية عقيب الحد
 على التاب فاما ما روي في الشهادة عند ابي حنيفة وهو ملة حياتهم وجعل قوله واو بكر
 ثم القاصون كمالا مستثنا فاعرف اهل جزاء الشرط كانه حكاية حال الزاني عند
 بعد انقضاء الجملة الشرطية والاذن تابوا استثناء من القاصين ويذل عليه قوله فان
 الله غفور رحيم والشافعي رحمه جعل جزاء الشرط للجلية ايضا غير انه صرف الابد الى
 كونه قاذوا ومن تنبه بالتوبة والرجوع عن القذر وجعل الاستثناء متعلقا بالجملة الثانية
 وحق المستحق عند ذلك يكره مجرورا ابدا فمنهم من ينفذ له كلفه متصوبا لانه من موجب
 والذي يقتضيه طاهر الآية ونظما لا يكره للملأ ثلاث بعد من جزاء الشرط كانه قبل
 وقذر القاذون المحصنات فاجلدوهم وردوا شهادتهم وفسقوا هم اي فاجعوا لهم للحدود والرد والتسويق
 الا الذين تابوا عن القذر واصلوا فان الله يغفر لهم فينبغون غير مخلودين ولا امر
 دون ولا مفسقين فان قلت الكافر يذوق بغيره عن الكفر فيقبل شهادته بالاجماع
 والقاذون من المسلمين يثوب عن القذر فلا تقبل شهادته عند ابي حنيفة رضي كان القذر
 مع الكفر فهو من القذر مع الاسلام **ف**ا **ن**سب المسبلون لا يقبضون بسبب الكفر الا انهم
 شهروا بعد اوتهم والطعن فيهم بالباطل فلا يلحق المذووق بقذر الكافر من الشين والشار
 ما ينفذ بقذر مسلم مثله فشد على القاذون من المسلمين روعا وكفا عن لما في الشار
فا **ن**سب هل للمذووق او للامام ان يعفو عن حد القاذون **ف**ا **ن**سب انما ذكر قبل ان
 يشهد الشهادة وثبت الحد والمذووق عند حد الى ان لا يرفع القاذون ولا يظلم الله بالحد
 وعمن من الامام ان يحل المذووق على كظم القبط ويقول له اعرض عن هذا ودعه لوجه

قبل ثبات للزنا اذا ثبت لم يكن لواحد منهما ان يعفو عن الآخر حتى يسمع له ولا يسمع له
يصلح عليه **قال ابن** هل يورث المذنب **قال** عند ابن حنيفة رضي الله عنه لا يورث لقوله
المذنب لا يورث ويورث عند الشافعي واذا اناب القاذف قبل ان يثبت له المذنب سقط ويل
نزلت هذه الآية في حسان بن ثابت حين ثلجها فقال في غايته رضي الله عنه قاذف امرائه
اذا كان مسلما حرا غائلا بالغا غير محروم في القذف والمراة هذه العينة مع العينة صح
اللعان بينهما اذ انذرهما بصرح الزني وهو ان يعفوا لهما بالزانية او زنت او رايتك
فزينين واذا كان الزوج غيرا او محروما في القذف والمراة محصنة حذرا في قذف الزوجين
وعالم توافقه الى اللباس لم يجب اللعان واللعان ان يدا الرجل يشهد اربع شهدا اذ
بالله انه لمن الصادقين فيما رآها به من الزني ويعفوا لهما بصرح ان لعنة الله عليه لكان
من الكاذبين فيما رآها به من الزني ويقول المرأة اربع موثبات تشهد بان الله اقر بين
فيما رآها به من الزني ثم يعفوا لهما بصرح ان لعنة الله عليهما لكان من الصادقين فيما رآها
به من الزني وعند الشافعي يثام الرجل قايما حتى يشهد المرأة قاعدا وثام المرأة الرجل قايما
حتى تشهدوا بما رآها به من الزني في قوله يقول له ان اخاف ان لم يكن صادقا ان يقول لعنة الله
وقال اللعان بركة بين العاقل والبليغ والمصدق على المنبر يثبت المقدس من جهة المذنب والمذنب
في الكيسه وحيت يعظم واذا لم يكن له دين في مساجدها الى المسجد الحرام لقوله لا يمسكون
عجس فلا يقرئوا المسجد الحرام ثم يقرئ القاضي بينهما ولا يقع الفرقة بينهما الا بقرينة عند
واحداهما الا عند زفر فان الفرقة تقع باللعان وعن عثمان الحق لا فرقة اصله وعند
الشافعي يقع بلعان الزوج وكفى هذه الفرقة في حكم التولية الباقية عند ابن حنيفة ومحمد ولا
يثاب تركها فاذا اذنب الرجل نفسه بعد ذلك جاز ان يتزوج ويحرم عند ابن حنيفة ومحمد ولا
والحسن من ياد والشافعي في فرقة بغير طلاق فوجب تحريما مؤثرا ليس لهما ان
يجتمعا بعد ذلك بوجه وروى ان آية القذف لما نزلت نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم
المذنب ثام عاصم بن عدي الا انصارين فقال جعلني الله فداك ان وجد رجل مع امراته
زنا فاحترق جلدنا بين وردت شهادتهما لا او فسق ولزمنه بالسب قبل ولا يكت

سكت على غيبطوا الى ان يحيى باربعة شهداء فقد قطع الرجل حاجته ونفي اللتم افتم
وخرج فاستقبله هلال بن امية او غويش فقال ما وراك قال شر وحدثت على بطن امرأتك
خولة وهي بنت عاصم بن ريك بن شعاء فقال هذا والله شوالي ما اشرح ما ابتليت
به فزعنا فاحترق عاصم رسول الله فكم خولة فقالت لا اذري الغيرة او لكته ام
علا على الطعام وكان شريك يربطهم وقال هلال لقد رايتك على بطنها فزنت ولا آمن
بينهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولها ان لعنة الله عليه ان غضب الله عليها آمين
وقال القوم آمين وقال لهما ان كئت الميت بذنب فاعترف به فالرجم اهون عليك
من غضب الله ان غضبه هو النار وقال يحيى بن الوليد فان جاءت به اصب
اثنى بضرب الى السوا وهو لشريك ولزجاءت به اوزق جعلا جالنا طاح
السائقين فهو لغير الذي زمت به قال ابن عباس فجاءت بأشبه خلق الله
لشريك فقال عليه السلام لولا الابان لكان لي ولها شأن وقري ولم تكن
بالنساء للزنا شهداء جماعة لا اثم في معنى النفس التي بذل ووجه من فراء ان يعان
لانه في حكم المضد والعاقل فيه المضد الذي يوشها واهلهم وهي مشددا
للمختر قد بين فواجبت شهادته اهلهم اربع شهادت وقري ان لعنة الله وان غضب الله
على تخفيف ان ورفع ما بعدها وقري ان لعنة الله وقري ان غضب الله على فعل الغيب
وقري بنصيب الناس بين على معنى وتشهد للمامة **قال ابن** لم خضت الملائكة
بان خمس يغضب الله **قال** تغلبا عليها لانها هي اصل الجور ومبتدعها
واصلها ولذا كانت مقدمة في آية الجلال وشهدا لذلك قوله عليه السلام لخولة
قال لرجم اهون عليك من غضب الله الغضل الفضل وضواب لولا مشرك وتركه
قال علي بن ابي طالب بكفته ورتت مسكوت عنه ابلغ من خطوف به الى كل ابلغ ما يلفظ
من الكذب والافتراء وقيل مؤايبها لا تشعريه حية بياك واصله الا نك وهو
القلب لانه قول ما قول من وجهه والمراد ما اقل به على غايته رضي الله عنها والعصية
الجماعة من العشرة الى اربعين وكذلك العصاة واعصوا صيوا اجمعوا وهم بعد الله

راش النفاق وزيد بن ربيعة وصان بن ثابت ومسطح بن ايامه وخمسة بنات
تحت من ساعدهم وقرى كثره بالضم والكسر وهو عظمه والذي تولاها عبد الله
لا معانيه في عداوة رسول الله عليه السلام وانها زه الفرض وطلبه سبيلا الى العزة
اي يضرب كل ضارب في حديث ابي بكر بن العنبر نصيبه من الاشرار بمقدار خوضه
والعذاب العظيم لعبد الله لان معظم السركان منه تحكى ان صنونه متهو ورجلها
عليه وهو في ملأ من قومه فقال في هذه فقالوا يا بن الله ما جئت منه ولا جئا
منها وقال امراة بنيت مع رجل حتى اصبحت ثم جاء يقودهها والخطاب في قوله
هو خير لكم من ساءة ذلك من المؤمنين وخاصة رسول الله صلى الله عليه و ابو بكر
وعائشة وصنفان بن العطر ومغني كونه خيرا لهم انهم استنبوا فيه الثواب العظيم
لانه كان بلاء مبينا ومحنة ظاهرة والله نزلت فيه ثمان عشرة آية كل واحدة منها
مستغلة بما هو عظيم لسان رسول الله وتسلية له وتنزيه لاهم المؤمنين رسول الله
عليها وتطهير الازل البيت وتحويل من نكلم في ذلك او يجمع به فلم تحج اذناه وعمره
الظايف للسامعين والقابلين الى يوم القيامة وفوايد دينية واحكام واذا بات
لا تخج على ما ملها بانفسهم اي بالذي منهم من المؤمنين والمؤمنات لقوله ولا تلهوا
انفسكم وذلك نحو ما يروى ان ابا ايوب الانصاري قال لام ايوب الانصاري
ما يقال فقالت لو كنت بدل صنونه كنت تظن حرمة رسول الله سوء قال لا قالت
ولو كنت لها بدل ما كنت رسول الله فعايشة خير مني وصنفان خير منك
قال قلت فلا قيل لولا اذ سمعوه طنت بانفسكم خيرا او قلتم ولم يزل عن الخطاب
الى القبية وعن الصير الى الظاهر **قلت** ليل في التوبع بطبيعة الالتفات وليصترح
بلفظ الاباء والاله على ان الاشتغال فيه مقتضى ان لا يفتدق مؤمن على اجمه ولا مؤمنة
على اجتهتا قول غايب ولا طامع وفيه تنبيه ولذ يقول بين فيه ساءة على طبعه بالمؤمنين
لما هذا اكل مبين هكذا بلفظ المصريح ببراءة ساجدة كما يقول المستيقن المطلق على
صنونه لانه وهذا من الادب الحسن الذي قل الغائب به ولما فظ له وليشكل جلد من

من يتبع وسكت وتشتع ما سمعه باخواب جعل الله الفصلة بين الرمن الصادق
والكاوب نبوت شهادة الشهود الاربعة وانفاء ها والذين لموا عايشة لم يكن
لهم بينة على قولهم فقامت عليهم الجنة وكانوا عند الله اي بحكمه وشريعته كاذبين وهذا
توبيخ وتعتيف للذين سمعوا الاكل فلم يجدوا في ذنبه وانكاره واحتجاج عليهم بما هو
ظاهر مكشوف في الشرع من وجوب تكذيب الكاذب بغير بينة والتكليف به اذا قدف
امراة محصنة من عرض نساء المسلمين فكيف باهم المؤمنين الصديقة بنت الصديق
حرمة رسول الله وحبيبة حبيب الله لولا الاول للتحقيق وهذا لا يمنع الشر لوجه
غيره والمغني ولولا ان قضيت ان افضل عليكم في الدنيا بغروب البع الى رحلتها
الايمان للتوبة وان اترحم عليكم في الآخرة بالعتق والفقرة لما جلتكم بالعتاب
على ما خضتم فيه من حديث الاكل يقال افاض في الحديث وانرفع وخاص اذ طرق لشم
اولا انضم نطقه باخذ بعضكم من بعض فقال تلقى القول وتلقته وتلقته ومنه قوله
نطقه **قلت** في كلامه وقرى على الاصل تطلقته واذا تلقوته باذعام الذال
في التاء وتلقوته من لقيه يعني لفته وتلقوته من التاية بغضه على بغضه وتلقوته وتا
من المولى والائق وهو الكذب وتلقوته محبة عن عائشة رض وعن سفيان
امي نثرا الى تطلقته وكان ابوها يقرأ تحرف عبد الله بن مسعود **قلت** ما يخج
قوله باقوا هم والقول لا الكفر الابان **قلت** معناه ان النبي المعلوم بكنهه عليه السلام
فبترجم عنه اللسان وهذا الاكل ليس قولا يجري على السبكم ويدور في افواهكم من غير
توجيه من جمل في القلب كقوله لما يقولون باقوا هم ما ليس في قلوبهم اي حسبوكم
صغيرة وهو عبد الله كبير وعن بعضهم انه جرح عند الموت فقبل له اخاف وتبنا لم يكن في
على بال وهو عبد الله عظيم وفي كلام بعضهم لا تقولن لشي من سبائك حقيز فلعنه عبد الله
تخله وهو عبد الله كبير وصنونه بار تكاب ثلاثة ايام وعلق من العذاب العظيم بها هذا
تلي الاكل بالسبهم وذلك ان الرجل كان يبلغ الرجل فيقول له ما وراكن فحذرتك محذرتك
حي شاع وانتشر لم يبق بيت ولا نارا ولا طار فيه والثاني النظم ما لا يعلم لهم به والثالث

استغفار هير لذكر وهو عظمة من العظام **فكيف** جاز الفصل من لولا
 وقلتم **قلت** للظروف شأن وهو تنزلها من الأشياء مشبهة انفسها لغيرها
 فيها وانما لا تنزل عنها فلذلك تشبه فيها ما لا يتشبه بغيرها **فان** كانت فائدة
 الظرف حتى او تقع فاصلا **قلت** الفائدة فيه بيان انه كان الواجب عليهم ان يغفروا
 ما فعلوا بالكلية من النظم به فلما كان ذلك الوقت اهتم وجب التوب من **فان** كانت
 مفعلة بغير الظاهر بدونه مثلت لوقبل ما لنا ان نعلم هذا **قلت** مفعلة بغير مفعول
 اي ما ينبغي لنا ان نعلم هذا وما ينبغي لنا ان نعلم ما كلفنا له **قلت** ان قولنا ليس لي شيء
 للتعجب من عظم الامر **فان** **قلت** ما ينبغي التوبة في كل الشئ **قلت** الاصل في ذلك ان يشهد الله
 عند ربه العبد من صلاته ثم كثر حتى استعمل في كل شئ منه او لئلا يترك الله في كل شئ
 حرمة بيته فاجرة **فان** **قلت** كيف جاز لنا ان نغفر امرأة النبي كرامة كرامة بوجوه لم
 يجوز ان نغفر فاجرة **قلت** لان الانبياء بمنعوتهم الى الغفار الذين هم يستوفون من
 يجب ان لا يغفروا عنهم ما يغفرون عنهم ولم يكن الكفر عندكم ما يغفرون انما الكفر عندكم
 اعظم المنكرات ان كراهة ان تعودوا في توبوا من توبوا من توبوا فلما نزل ذلك انكره
 وادبرهم ما داموا احياء متكلمين ان كنتم مؤمنين فيه نصيب لهم ليشعروا
 وتذكروا ما يوجب ترك القوم وهو ايضا فهم بالاحكام الصادق من كل مفعول
 فبين الله لكم الدلالات على علمه وحكمته ما ينزل عليكم من السرائع ويعلمكم من الامور
 الجسلة ويعظمكم به من الواعظ الشافية والله عالم بكل شئ فاعلم ان الله يعبد بواع
 الحكمة التي تيسعون الفاحشة عن قسطنطين لا يشاعة وارا اذ هو وحجته لها
 وعذاب الدنيا الحذر ولقد ضرب رسول الله عبدا من بني ابي وصفا انا وسخطا
 وقدر صفوان المسان فخرته ضربة بالسيف وكلف بضربة ومثل هو البراءة
 بقوله والذين تعال كبره منهم والله يعلم ما في القلوب من الاسرار والقمار
 وانتم لا تعلمون يعني انه قد علم محبة من احب الاستغاثة وهو معاقبة عليها
 وكره الله ان يترك المعاملة بالعباد فاجاب لولا احد فضله وفي هذا التكرار

الذي
 كان
 في
 ذلك

مع حذف اللغات مبالغة عظيمة وكذلك في التوب والروف والرجيم الغشاء
 والناجسة ما افترطت في قوله **فان** **قلت** صراحتي من تفاحشها ان
 افترطت غيرتها والتكرار ما تنكره النفوس فتغفر عنه ولا تتركه وفكر خطوات
 ينج الطاء وسكونها وذلك بالسند يدو الضمير لله عز وجل ولولا ان الله تفضل
 عليكم بالتوبة المحضة لما ظهر منكم اذا محضوها وهو سبغ لقلوبهم بغيرها
 واجلاصهم من قبل اذا حلف ابتغال من اللفظ وبطل من قولهم ما لوث
 جهدا لقالهم يتركه شيا وليشهد للآخرة للسن ولا يتار واللفظ لا يخلو
 على ان لا يحسنوا الى المستحقين للاحسن او لا يقصروا في ان يحسنوا اليهم ولما
 كانت بينهم وبينهم تحننا ولجانية اقترنوها بليقود واعلمهم بالغفور الصبور
 بهم مثل ما يرحون لن يغفل عنهم ربه مع كثرة خطاياهم وذنوبهم تركت
 في شأن مشط وكان ابن خالته ابي بكر الصديق ربه وكان فقيرا
 المهاجرين وكان ابو بكر ينفق عليه فلما افترط منه ما افترط الى ان ينفق عليه وكفى به
 داعيا الى الجاهلية ونزل الاستغفار بالمطافاة للنبي ونروي ان رسول الله صلى الله عليه
 قداما على ابي بكر رضى فقال بل احب ان يغفر الله لي ورجع الى مشط نفسه وقال
 والله لا اتركها ابدا وقراء ابو حنيفة وابن قطيب ان توثوا بالنا على الانبياء
 ويغفر الله قولهم لا تحبوا ان يغفر الله لكم الغايات السلمات الصلوات والنفقات
 القلوب التي ليس فيها دماء ولا مكر لا تهتن لم يخرج من الامور ولم يترك
 الاحوال فلما بظن لما تظن له المحربات العزائم قال ولقد لهدت بظن
 مائة بلها تظنني على اسرارها وكذلك ابلة من الهجر في قوله انكرا هل
 الجنة ابلة وفكري يشهد بالباء والحق بالنصب صفة للدين وهو الجزاء والرجوع
 صفة لله ولو قللت العزائم فله ونشئت عن او عذبه الغصاة لم تراه عز وجل
 قد غلط في شئ فليظن في اكل عايشة رضى ولا انزل من الاباب الفوارج المشحونة
 بالوعيد السند يدو لعقاب البليغ والزجر العنيف واستغلام ما ركب من ذلك

واستفطاع ما افهم عليه ما انزل فيه على طرفي مختلفة واساليب مختلفة كل واحد
منها كاف في بابه ولو لم ينزل الى هذه الثلاث الكيفية بها حيث جعل القرفة
منعوتين في الدارين جميعا ونوعهم بالقداب العظيم في الآخرة وبأن السنتهم
وايديهم وارجلهم تشهد عليهم بما افكروا وشكروا والله يوفيهم جزاءهم الحق الواجب
الذي هم اهل له حتى يغفلوا عند ذلك ان الله هو الحق المبين فاجز في ذلك واشبع وقيل
واجل في الذكر ورجاء بالم نفع في وعيد المشركين بعد الاوتان الا ما هو دون
في العظيمة وما ذكره الامير وعنه ابن عباس رضي الله عنهما كان بالبصرة يوم عرفه
وكان يسأل عن تفسير قوله تعالى في مثل هذه الايات فقال من اوتيت ذنبا
ثم تاب منه قبلت توبته الا من حاض في امر عائشة وهذا منه بالغة وعظيم
بالمر لا فكل في قوله الله اربعة اربعة باربعة تباركوا عليه السلام بلسان الساهل
وشهد شاهد من اهلهما وبراموس من قول النبي فيه بالحجر الذي ذهب بتوبته وتبرا
مريم بانطاع ولدها حين نادى من حجرها اني عبد الله وتوبت عايشة بل الايات
العظام في كتابه الحجز التلو على وجه الدهر مثل هذه التبرية هذه الميا لقايت
نا نظركم فيها وبين توبة اولئك وما ذاك الا لانهما علموا مشيئة رسول الله والتبشيرة
على انافة محل سيد ولد آدم وحيزة الاولين والآخرين وحجة الله على العالمين وقد
اراد ان يتحقق عظمة شانه وتقدم قدمه واخراره لقصص السبق دون كل
سابق فليست كل من ايات الاكل ولبنا مثل كيف عجب الله له في حرمته وبالغ
في المشيئة عن حجابها **قلت** ان كانت عايشة هي المراد فكيف قيل المحنة
قلت فيه وجهان احدهما ان براد بالخصيات اذ رواج رسول الله وان
خصص بان من قد فعل هذا الوعيد لا حق به واذا اردت وعائشة كبراهين
منه وقوله عند رسول الله كانت الرادة او لا والله انها ام المؤمنين فحتم
ارادة انها ولبنا منها ساء الامة الموصوفات بالاحسان والفتنة والامان
كما قال قد نرى من نصير الحسين قد اراد غير الله بن الزبير وشياعه وكان

اعدائه يكتونه خيب ابية وكان مضطوقا وكنته المشهورة ابو بكر الى ان هذا الا
وذكر في الصفة **فان قلت** ما يقع قوله هو الحق المبين **قلت** معناه ذواللقين
ابي العادل الظاهر العدل الذي لا ظلم في حكمه والحق الذي لا يوصف بساطل ومن هذا
صفتهم تسقط عند اساءة منس ولا احسان محسن حتى مثله ان ينزل ويحجب
فحار منه ابي الحسينات من القول فقال او تعد الحسينين من الرجال والنساء والحسينون
منهم يتفرضون الحسينات من القول وكذلك الحسينات والطيبون واولئك بان
الى الطيبة وانهم منبر ورون مما يقول الحسينون من خبيات العلم وهو كلام
جاء بحري المثل لعائشة رضي الله عنها من قول لا يطابق حالها في التزاهية
والطيب ونحو ذلك كلفا اولى السارة الى اهل البيت وانهم منبر ورون مما يقول
اهل الاكل ولز يرا بالحيثيات والطيبات النساء ابي الحسينات يتزوجن
الحينات والحينات للحينات وكذلك اهل الطيب وذكرا البرق الكريم هاهنا
مثله واعتدنا لها رزقا كريما وعن عائشة رضي الله عنها عطاها ما اعطيت من
امراءه لقد نزل جبريل عليه السلام بصورت في راحته حين امر رسول الله ان
يتزوجني ولقد تزوجني بكرا وما تزوج بكرا غيري ولقد تزوجني وان راسه في حجر
ولقد فبر في بيبي ولقد خفته المائكة في بيبي وان الوحي لينزل عليه في اقله فيسفر فون
عنه وان كان ليشر عليه وانا معه في طاقه واني لا بنته خليفته وصديقه ولقد نزل
عذري من السماء ولقد خلقت طيبة عند طيب ولقد عذرت مغفرة ورزقا كريما سنائما
فيه وجهان احدهما انه من الاسنياس الظاهر الذي هو خلاف الاستحياس بان
الذي يظن بان ياب غير لا يذري ابوة له ام لا فهو كالسجود من خفاء لما عليه فاذا
اذن لم يستشعر في الحق حتى يودن كك لقوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يودن لكم
وهذا اجاب الكناية والرداف لان هذا النوع من الاستحياس يردف لاذن فوضع
موضع الاذن والثاني لذي كلف من الاستحياس الذي هو الاستعلاء والاستكشاف
استفقال من انس الشئ اذا ابصر ظاهرا مكشورا والحق حتى شغلوا وشكسوا المار

هل يراؤوه فلو لم آمن لا ومنه قولهم استأمن من هذا أو استأمن من فلان
 أي تعرفت واستعلفت ومنه بيت النابغة على مستأمنين وحيد وجوز أن يكون
 من لا يمس وهو أن يتعرف هل تم استأمن وعن أبي أيوب الأنصاري قلنا يا رسول الله
 ما الاستئناس قال يتكلم الرجل بالشجعة والتكبر والتجدة فيفتح يودن أهل
 البيت والتسلم لم يقول السلام عليكم أو دخل ثلاث مرات فان أدركه والأرجح
 وعن أبي موسى الأشعري أنه أتى باب عمر فقال السلام عليكم أو دخل فالتأثم رجع
 وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاث واستأذن رجل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل عليه السلام لا امرأة فقال لها روضة قومي
 إلى هذا فعليه فانه لا يحسن الاستئذان فقل له يقول السلام عليكم أو دخل فسمعا
 الرجل فقال ما فقال أو دخل وكان أهل الجاهلية يقول الرجل منهم أو دخل بيتا
 غير بيته حينئذ متباها وحينئذ متباها ثم يدخل فربما أصاب الرجل مع استأذنه
 في غاي وأجدر فضل الله عن ذلك وعلم الأحسن الاجل ولم يكن باب من أبواب
 الذين هو عند الناس كالسيرة المشوكة قد تركوا العمل به وباب الاستئذان
 من ذلك حيث أنت في بيتك إذ رجع عليك الباب بواجب من غير استئذان ولا تحية
 من جبابرة الإسلام ولا جاهلية وهو ممن سمع ما أنزل الله به وما قال رسول الله ولكن
 ابن الأوزاعي الواعية وفي قراءة عبد الله حتى يسلموا على أهلها وتستأذنونوا وعن
 ابن عباس وسعيد بن جبير أنها هوجت تستأذنوا فخطأ الكاتب ولا يقول
 على هذه الرواية وفي قراءة عبد الله حتى يسلموا على أهلها وتستأذنونوا وعن ابن عباس
 وسعيد بن جبير أنها هوجت تستأذنوا فخطأ الكاتب ولا يقول على هذه الرواية
 وفي قراءة أبي جندب تستأذنوا ذلك الاستئذان والتسلم خير لكم من تحية الجاهلية
 والمأمور وهو الدخول بغير إذن واستئذنه من الدمار وهو الهلاك كان حاجته
 دامت لعظم ما ارتكب وفي الحديث من سمعت من استأذنه فقد مروروي أن
 رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم استأذن عليا قال نعم قال يا نبي الله ليس لها حاجة غيرك

استأذن عليهما حملت قال أختب أن تراها عريانة قال الرجل لا قال فاستأذن
 فلكم تذكرون أي أنزل عليكم أو قبل لكم هذا إرادة أن تذكروا وتعطوا وتخلوا
 بما أمرهم به في باب الاستئذان يحتمل فان لم يجدوا فيها أحدا من الأذنين فلا تدخلوا
 وأصبروا حتى تجدوا من يأتونكم ويحتمل فان لم يجدوا فيها أحدا من أهلها ولكن
 فيها حاجة فلا تدخلوها إلا بأذن أهلها وذلك أن الاستئذان لم يشرع لئلا يطلع
 الذم على عورة ولا يشق عينه إلى ما لا يحل النظر إليه فقط وإنما شرع لئلا يؤتف
 على الأحوال التي يطلعها الناس العادة عن غيرهم ويحفظون من الملاحاة أحد
 عليها ولا أنه تصرف في ملك غيرك فلا بد من أن يكفر برضاه والآية الغيب
 والتغيب فادعوا إلى لا تلجوا في الخلق ما ذن ولا تلجوا في شهيد الحجاب
 ولا تفتقروا إلى الأبواب منتظرين لأن هذا مما يجلب الكراهة ويقدر في قلوب
 الناس فصحنا إذا كنا نؤذي مودة ومروا حينئذ بالآداب المستترة وإذا نهى
 عن ذلك لا يرويه إلى الكراهية وجب الاستئذان من كل ما يؤذي البها من فتح الباب
 بغير الترخيص بمصاحب الدار وغير ذلك مما يدخل في عادات من لم يندب
 من الكثر المتأخر ومن أي غيبه رحمه الله ما فرغت بابا على طام قط وكفى ببقية بني
 أشد لاجرة وما نزل بها من قوله إن الذين يتكلمون بالظلمات والظلمات أكثرهم
 لا يعقلون فان قلت هل يصح أن يكون المعنى وإن لم يؤذن لكم وأمرهم
 بالرجوع فاستملوا ولا تدخلوا مع كراهيتهم قلت بقا أن حرم النبي عن
 الدخول خوفا من أن يدخلوا من أهل الدار حاضرين وعائدين لم يبق شبهة
 في كونهم ممنعوا مع إصطحابهم لا بد بالرجوع إلى قبل الاذن **قلت** فادعوا
 أمر في دارهم يوقوا هجوما من صاوي وظهور منكر تحت انكارة **قلت**
 ذلك مستثنى بالدليل في الرجوع أطقت لكم وأطهر لما فيه من سلامة الصدور
 والبعد عن الرينة أو الفسق وأما خبر أنتم أوعد المخاطبين بذلك بانه عالم بما أتت
 وما يذكرون بها خطبوا به فوفى جزاءه عليه استثنى من النبوت التي يجب

الاستيذان في داخلها ما ليس يسكن منها وفكر نحو الغنادق وهي الحاناث
والربط وهو نبت البياض والمتاع المنفعة كالاستيذان من الحشر
والنزد وابعاء الرضا والسلع والسري والبيع ويروي أن ابا بكر رضي الله
عنه قال يا رسول الله قد انزل عليك آية في الاستيذان وأنا مختلف في تحايراتها
فتنزل هذه الحاناث افلا تدخلها الا ياؤن وقيل للزنايات ينزل فيهن والمتاع
التي ترين ما تبدون وما تكتمون وعبد للذين يذخرون للزنايات والدور
للزنايات من قبل الزينة من التبعية والمراد غرض البصر عما يحرم والاقصاؤه
على ما يحل وجوز الاخص ان يكلف مزيدا واباه سبويه ما في ذلك كيف فعلت
في غرض البصر دون حفظ الفرج **قلت** دلالة على ان امر النظر اوسع الاتري
ان الحارم لا بأس بالنظر الى شعورهن وضدورهن وندهنهن واعضاؤهن واقراهن
ولذلك لا يكره الا في المستقرضات والاجنبية ينظر الي وجهها وكفها وقدميها اجزى
الرواية واما امر الفرج فمضيق وكذا نزل ان ايج النظر الا ما استثنى منه وخطر
الماء الا ما استثنى منه ويجوز ان يراد مع حفظها عن الافشاء اليها ليعر حفظها عن
الابداء وعن ابن زيد في ما في القران من حفظ الفرج فهو من البري اهل افاته اراؤ به
الاستيذان اخبر الله خبير يا خول الله وانفاليهم وكيف يحفظون ابصارهم وكيف يحفظون
بساير خواصهم وجوارحهم فليعلموا انهم عرفوا ذلك لئلا يكونوا منهم تقوى وخطر في كل كره
وسكون النساء ما مورات ايضا بعض الابصار ولا يحل للمرأة ان تنظر من اجنب الى
ما تحت ما تحت شدة الى ركبته ولما استتت غطت بصرها راسا ولا تنظر من المرأة
الا الى مثل ذلك غطتها بصرها من اجانب اصلا اولها واخص ومنه حديث ابن ام مكتوم
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده منقوشة فاقبل ابن ام مكتوم
وذكر بعد ان امير بالجاب فدخل علينا فقال احببنا فقلنا يا رسول الله اليس اعني لا يبصرنا
الستات بصره قال قلت لم قدم غرض لا ابصار على حفظ الفرج **قلت** لان النظر
يزيد البري وراى الجور والبلوى فيه اشد واكثر ولا يكاد يقدرا على الاجتناب منه الزينة

ما تزيّن به المرأة من خيل او حيل او خضاب فما كان طاهرا منها كالحاتم والفتحة والكحل
والخضاب فلا بأس بابدائه للاجانب وما خفي منها كالسوار والطناء والدمج والفلانة
والاطليل والوساج والشرط فلا يبدئه الا الهولاء المذكورين وذكر الزينة دون مواضعها
لأن الزينة في الامر بالنصون والتستر للزينة واقعة على مواضع من السد لا يحل
النظر اليها لغير هؤلاء وهي الذراع والساق والعضد والفتق والصدور والاذن فهذه
من ابداء الزينة نفسها فليعلم ان النظر اذا لم يحل اليها لما يستتبعه من الوقوع في الخطر ثابت القوم
اليها غير لما يستتبعه لهما لا مقام في حله كان النظر الى الوقوع انفسها متكنا في الخطر ثابت القوم
في الحرمة شاعرا ان النساء حقه ان تحتطن في سترها وتبين الله في الكشف عنها
ما تقول في القراميل هل يحل نظر هؤلاء اليها قلت نعم **اليس**
موقعها الظاهر ولا يحل لهم النظر اليها ويظهرها وزيادها والشعر فوقها القراميل
على ما ذكرنا تحت الشعر **قلت** ولكن امر القراميل خلاف امر سائر
الامر لا يتبع الا فوق البنين ويجوز النظر الى ثوب الوقوع على الظهر والبطن والاجانب
فضلا عن هؤلاء الا اذا كان يصف لوقفة فلا يحل النظر اليه فلا يحل النظر الى
القراميل واقعة عليه **قلت** ما المراد بموقع الزينة ذلك العضو كله ام المقدار
الذي تلاسته الزينة منه **قلت** الصحيح انه العضو كله كما فسرت مواقع الزينة
لحقيقة وكذلك مواقع الزينة الظاهرة الوجه الكحل في عينه والخضاب بالوشمة في
الجانب وسائر منه والفرجة في خدي والكف والقدم موقع الحاتم والفتحة و
والخضاب باطاء **قلت** لم سوغ مطلقا في الزينة الظاهرة **قلت** لان
سترها فيه حرج فان المرأة لا تجزى من ستر اوله الاشياء بغيرها من الحاجة
الى كشف وجهها خصوصاً في الشهاقة والمحاكمة والسكاج وتضطر الى المنى في
الطرقات وظهور قدميها وخاصة الفتيات منهم وهذا في قوله الا ما ظهر
منها يعني الا ما خرجت القافة والجبهة على ظهوره ولا اصل فيه الظهور واما سوغ في

في الزينة الحقة أو ليكن المذكورون لما كانوا مختصين به من الحاجة المضطرة الي
مداخلة في وقت الطهارة ولقلة توفيق القنينة من جهاتهم ولما في الطبايع من القوة عين
مراشدة الغرائب وتحتاج المرأة الى عصبية في الاستعداد للزوال والركوب وغير ذلك كانت
حيث يهيموا اسعة تفرق منها خورقون ويأخذونها ولكن يشد لن الحزن والهم
فتتبع مكشوفة وامرئ بان يشد لها من قدامها حتى يغطيها ويجوز ان يراد بالحب
الصدور تسمية ما عليها ايلا يشهدا ومنه قولهم ناصح لليليب وموسى حيث يجار ما يجيها
كقولك حيث يدي على اللابطة او وضعها عليه ومن عابته رضى الله عنها ما لا يفت
خير من نساء الانصار لما نزلت هذه الآية فامث كل واحد منهن الى برطها المرحل
فصارت منه صديقة فاختزن فاضحى على رؤوسهن الغربان من يجرن وقررت
حيث يهيمن كسرى ليليليبا وكذا كنوننا غير يتوكم فيل في سائر هذه التوضيحات
لانه ليس للمؤمن ان يتخرد بين يدي مشرك او كتابية عن ابن عباس والظاهر انه عني
بنسائهن وما عكست انهن في محبتهم وخدمتهم من الخراير والاماء والنساء كالمش
نساء في كل نظر بعضهم الى بعض وقيل ما ملكك انما تهمم المذكور والانات جميعا
ومن عابته انها اباحت النظر اليها لغيرها وقالت لذكوان اكلها فوضعني في
الغبر وخرجت فاشتخر ومن يعبد من المشرك مثله ثم رجع وقال لا تغركم آية التور
فان المراد بها الاماء وهذا هو الصحيح لان عبد المرأة بمنزلة الاجنبي فيها حبسها كان
او محلا ومن ينسبون بنت محلا للابنة ان معوية وحملها ومعه حصي فتقتعت
منه فقال هو حصي فقالت يا معوية انك انما انت له به محلا ما حرم الله وعند ابن جندب
لهم لا يحمل امساك للصبان واستخدمتهم وبنهم وشراؤهم فلم يفتل عن احد من السلف
امساكهم فانه قلت روي انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصي فقبله **فدبت**
لا يقبل فيما نغم بها بلوي الا حديث مكشوف ولزج فلعله قبله ليغتنقه او لسبب
من ان شباب الازمة الحاجة فيل هم الذين يتبعونكم ليعيشوا في فضل طاعتكم والحاجة

لهم النساء لانه يله لا يعرفون شيئا من امرهم او شيوخ صلياء اذا كانوا معقون
مفتوا انصارهم او بغير عناية وفري غير النصب على الاستبشاء او لما ولج
على الوضعية وضع الواحد موضع الجمع لانه يميل للنس ويتبين ما بعد انه يراد به
الجمع ونحوه ونحوه كما لم يظهر وانما من ظهر على تلك اذا قوي عليه وظهر
على القرب اخذوا طاقم اي لم يبلغوا وان القدرة على الوطء وقررت عورات
ومن لغة هذيل **الامر** لم يذكر الله الامام والاخوان **قلت** سئل الشعبي
عن ذكر فقال لا يصعبها الدم عند ابنه ولا ذكره ومعناه ان سائر القربان
يشترك لاث وراين في المحرمية الى الغم والمال واثنا هما فاذا رايها الارب فزما
وصفها لابنه وليس محرم فيذاني بصورة لها بالوصف نظرة اليها وهذا ايضا
من الدلالات البليغة على وجوب الاحتياط عليهن في الشئ كانت المرأة تقرب
الارض برجلها ليتفقق خلجا لها فيعلم انها ذات خلخال وقيل كانت تقرب
بالخرب رجلها الاخر ليعلم انها ذات خلخال والى انهم عن اظهار صنوب
للخل بعد ما ين من اظهار الخل علم بذلك ان النبي عن اظهار مواضع الخل ابلغ
وابلغ او امرت به وتواهي في كل باب لا يكاد العبد الضعيف يقدح في امرها وان
ضبط نفسه واجتهد ولا يخلو من تقصير يقع منه فليذكر في المؤمنين حقا بالتوبة ولا
سيفار وبتاميل الفلاح اذا تابوا واستغفروا وعن ابن عباس توبوا من انتم تنقلو
في الجاهلية لعلمكم تسعدون في الدنيا والاخرة **فقلت** قد صحبت التوبة بالاسلام
والاسلام نجيت ما قبله فما يقع هذه التوبة **قلت** اراد بها ما يقوله العلماء
ان من اذنب ذنبا ثم تاب عنه يلزمه محلا ذكره ان يجلي عنه التوبة لانه
يلزمه ان يستمر عيا ندمه وعزمه الى ان يلقى ربه وفري آية المؤمنين بضم
الهاء ووجهه انها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الالف فلما سقطت الالف بالنساء
السالكين اتفتحت حركتها حركتها ما قبلها الا يا حي واليسامي اصلها اياهم وبناءهم
فعلينا والائم للرجل والمرأة وقد ام وامث وثابا اذا لم يتزوجا بكون او يتبين

قال فان تبكي انك وان تشابي وان كنت اقمي منكم انايم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم انا نعوذ بك من الغمة والغمة والامية والكفر والظلم والمراذ انكحوا من نائيم
 منكم من احرار والمراذ انكحوا منكم من غلامكم وجواركم وقوي من غيبكم وهذا الامر
 للثلب لا علم من ان النكاح امر مندوب اليه وقد كلف للزوج في حق الاولياء عند طلب
 المرأة ذلك عند اصحاب الطواجر النكاح واجب وما يدل على كونه مندوبا اليه قوله عليه السلام
 من اخطى فطريق فليستن سني ومن النكاح وعنه فكان له ما يزوج فلم يزوج فليستن
 وعنه اذا تزوج احدكم مخ شيطانة يا ويله عظم ابن آدم من ثلثي دينه وعنه يا عينا خرا
 تزوجن عجوزا ولا غافرا فاني مكاتب والاحاديث فيه عن رسول الله والافا كثيرة وزعموا
 كان واجب التزك اذا ادى الى خصية او منسدة وعن النبي صلى الله عليه وآله اني على امتي
 مائة وثلاثون سنة فقد حلت لهم العزلة والعزلة والتزك على رؤوسهم لئلا يفر
 لحديث ياتي في الناس زمان لا تشار المعيشة فيه الا بالمعصية فاذا كان ذلك الزمان
 حلت العزلة لم خص الصالحين ليخصن دينهم ويحفظ عليهم صلاحهم
 ولا ان الصالحين من الارقاء الذين مواليهم يستغفون عليهم وينزلونهم منزلة الاولاد والافا
 والمورق فكانوا مظلنة في التوسية بشائهم والاهتمام بهم وتقبل الوصية منهم واما
 المنسدة منهم فما لهم عند مواليهم على عكس ذلك واريد بالصلاح القيام بحقوق النكاح
 ينبغي ان تلتزم بربطة الله غير متسببة في هذا الموعود ونظايره وهي متسببة ولا يشاء للملك
 الا ما اقتضته الحكمة وما كان مضلحة وخوف ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
 من حيث لا يحتسب وقد جاءت الشريعة منصوصة في قوله ولنزحتم عيلة فسوف
 يغفر الله لفضل ان شاء ان الله عليم حكيم ومن لم يتس هذه الشريعة لم ينصف
 مغفرضا يعزب كان غنيا فافقرة النكاح وبما سبق تاب واتق الله وكان له شئ يقضي
 واصبح مسلكتا وعن النبي صلى الله عليه وسلم التمسوا الرزق بالنكاح وشكا اليه رجل للماجة فقال
 عليك بالباءة وعن عروضي الله عجب لمن لا يطلب البنى بالباءة ولقد كان عندنا رجل
 رازح الجار ثم رايته بعد سنين وقد انقضت حاله وحسنت نسبا لله فقال كنت في اوله

هذا الحديث يدل على وجوب النكاح في حق الاولياء عند طلب المرأة ذلك عند اصحاب الطواجر

ان من يحسن عياله من الرزق والافا قلما رزقت بكر ولدي تراخيت عن الفقر
 تلتا ولدي الثاني رزق خيرا فلتما تلتا تلتا تلتا تلتا تلتا تلتا تلتا تلتا تلتا تلتا
 الى ما ترى والله واسم من يبيع ذنبا يترزاه اغناء للابن وكذا علم يستط
 لمن يستط ويقدروا ويستغفون ويحذروا ويحذروا ويحذروا ويحذروا ويحذروا ويحذروا
 كالت من تلتا العلق وجاملا عليه لا يحذرون فاما اي استطاعة خروج ويجوز
 ان يراد بالنكاح ما يقع به من النكاح نعيم الله ترجية للمعصية ونقدمة وعند
 بالتفصيل عليهم بالبيع **لكن** انظار ذلك وتاسيله لطفا لهم في استغفارهم وزبطا على
 تلوهم وليظهر بذلك ان فضلة **اول** بالاعفاء واذا في الضلأ وما احسن ما رت
 صلا الاول والزوجات امر اوليا ينعهم من المعصية ويعدل من موافقة المعصية وهو
 عمن البصر فخر بالنكاح الذي يخص به الذين ويقع به الاستغناء بالحلالين الحرام
 ثم جامل على النفس المماثلة بالسوء وعزفها عن الطوبى الى الشوق عند العجز عن النكاح
 الملك يزوج العزلة عليه والذين يتبعون مرفوع على ابتلاء او منصوصت بفعل
 نعيم كما تبوههم كقولهم زيدا فاضربه ودخلت الغاء لتفرض مع الشرط والكتاب
 والكتاب كالمعصية والكتابية وهو لا يتعدى الرجل المملوك كما يشك على البذرهم
 فان ادها تلتا ومعناه كسبت كل ما تشي ان تفتق مني اذا اوفيت بالمال وكسبت
 لي على نفسي ان يني بذلك وكسبت عليل الموقلة بالمال وكسبت على العتق ويجوز عند
 حال المومجلا ومنه وغيره لان اقدم رجل لم يملك التوبة وما سألها سائر العفو
 سوغد انما هي راحة الله لا يجوز الا موطلا نحن او لا يجوز عند نكاح واحد لان العبد لا يملك
 سلبا ففقد حيا لا منع من حصول العز من لا يشاء يقدرا على اداء البذل عاجلا ويجوز
 عتقه على حال قليل وكثير وعلى هذه مة في ملة معلومة وعلى عتق مملوك موقت مثل جفر
 خمرين مكان بعينه معلومة الطول والعرض وبك اذار قد اراه اخرها وحضا
والاشقي به ولقد كانت عليه لم يجوز ان اذا اصاب عتق ولقد كانت على وصيف جاز لقله
 الجار ومجنى المستط وليس له ان يطاء المكاتبه ولذا اذ في عتق وكان وهاؤه لولاه

هذا الحديث يدل على وجوب النكاح في حق الاولياء عند طلب المرأة ذلك عند اصحاب الطواجر

لانه جاد عليه بالكسب الذي هو في الاصل له وهذا الامر للذبح عند عامة العلماء ومن
 الحسن ليس في ذلك عزم ان شاء كاتب وليرشاه لم يكاتب وعن عمر بن الخطاب
 وعمر بن الخطاب عن ابن سيرين مثله وهو مذهب داود وغيره اذ قد رآه على اداء
 ما يشارفون عليه وقيل انما نقول كسبا وعن سلمان قال انتم لو كنتم انتم ان يكاتبه
 فقال اخذوا ما قال قال انما مني ان اكل غنما له ايدي الكاس واوشوهم
 امر للنسب على وجه الوجوب باعانة المكاتبين واعطاهم منهم الذي جعل الله لهم من
 بيت المال كقولهم وفي التوقاب عند ابن خزيمة واخبره **فان قلت** هل يحل لمولاه اذا
 كان غنيا ان يأخذ ما تصدق به عليه **قلت** نعم وكذا لو ادا له ثمن الصدقة بجميع
 البذل وغيره اذا ادا المالك طاب القول ما اخذ له لانه لم يأخذ بسبب الصدقة
 ولكن بسبب عقد الكاتبة لمن يشتري الصدقة من الفقير او من يبيعها له في الصدقة
 قوله عليه السلام في حديث بريدة هو لها صدقة ولنا هدية ومنه المتأني رحمه الله
 هو اجاب على السؤال ان يخطوا لهم من مال الكاتبة وان لم يفعلوا اخرجوا وعن علي بن
 خطالة الرزق وعن ابن عباس يوضح له ان كاتبة تبتا وعن عمر بن الخطاب انه كان يحل له
 يكي ابا امية وهو اول عبد كوفي في الاسلام فاداه باول يوم فوجدها له طروقا قال انفق
 به بما مكاتبك فقال لو اخرته الى اخر يوم فقال اخاف ان لا اذرك ذلك وهذا عندنا
 على وجه الذبح وقال انه عقد معاوضة فلا يجوز على الخطيئة كالبيع وقيل **فان قلت**
 اسلفوه من قبل انفقوا عليه بعد ان يؤدوا ويفتقروا وهذا كله مستحب وروي
 انه كان لمولاه عبد الغزي مملوك فقال له الصبيح سال مولاه ان يكاتبه قال نعم
 كانت امة له لماله يساعده على مواليه وكان لعبد الله بن ابي راس النفاق
 بسبب جوار معاودة ونسبته وائمة وعزة وادوي وقبيلة يكره من خط البقاء
 وضرب عليه خرايب فشكلت ثمنان فتمن ان يسولاه فتركت وتك بالبيع والفتاة
 عن القيد الامة وفي الحديث لئن احلتم ثنائي وثنائي ولا يقل عني واسمي **والسقاء**
 مضربا على **فان قلت** لم اقم قوله ان اذن من غنما **قلت** لان المالك لا ياتي الى مفسد

سهم

وزادة الخصص واما الطبيعة المواتية فليست باسمي مكرها ولا امرة البراءة وكذا
 ان وابتاعها على اذ الباق فان المساميات كن يخطون ذلك برغبة وظواغية
 بينهم وان يافهم من معاودة ومنسبته من حيز الميثاق النادر **وقيل** **رحم** لهم
 اول من اولهم ولهم ان تاتوا او اخطوا او في حرة ابن عباس الذي غفر رحيم
فان قلت لا حاجة الى تعليق المذنب بغيره بل ان المذنب على الزنا جلدوا المذنب
 عليه في ما غير امة **قلت** لعل لا كراهة وتوفى ما اعتبرته الشريعة من الكراهة
 بهن في امة ما كانت من النكاح او ذوات العتق من ضرب خفيف او غير حتى شمل
 من المذنب في امة او من المذنب الذي يغير فيه مملوك **فان قلت** **حيث** من ايات
 التي ينسب في هذه السورة وما تحتها من ايات النكاح والمزور ويجوز ان يكون
 نبيها في امة في الطرف وقرب بالكثر ان يثبت في الاحكام والمزور جعل
 انفق في امة في امة او من يبيع بغيره في مئة المثل وقدرين العليم الذي يثبت
وقيل **فان قلت** من قبل ان يثبت في مئة مئة من مئة مئة من مئة مئة من مئة مئة
 عما يشترطه **فان قلت** ما عطف به في الآيات والمثل من قوله ولا ياخذكم بها رافة
 في دين الله لو لا ان سبغتموه ولولا ان سبغتموه **فان قلت** الله ان تعفوا والمقبل انظر
 قوله الله نور السور **فان قلت** قوله مثل نوره والله الله نور قوله نوره وجوده
 ينطق الله من مكنونه وجوب والبيع في نور السموات ونور السموات
 السموات والارض التي تشرق بالشمس والشمس في قوله وان للذين آمنوا
 يخرجهم من الظلمات الى النور اي من الظلمات الى الحق واضاف النور الى السموات
 في الارض اجماعا على ان النور لا ينفك عن الحق ونسبوا اجزاء به حتى تضيء السموات
 وظلالها وان امة اهل السموات والارض في امة من سبغتموه **مثل نور** ان
 صفة نورية في امة في امة **فان قلت** كسبها كسبها مشكاة وهي الكوة في الجدار
 غير النور في امة في امة **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت**
 ازمنه شئبه في زهره باخرا لاراني حركه **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت**

كانت مطبوعا عليها لا تنفعه وتبصر الانوار بعد ان كانت غيبا لا تبصر احسن ما علموا
 ان احسن جزاء اعمالهم لكونهم الذين احسنوا الحسن واليحيى يستحقون بها فون لا يحزنون
 ثوابهم مضاعفا ويملأهم على الثواب تقضيا وكذلك يخفى قوله للحسين وزيادة الثوبة
 للحسين وزيادة عليهما من الفضل ومطاة الله عز وجل انما تقبلوا ابنا فوامتوا واما عطف
 والله برزق ما تنفضل به بغير حساب فاما الثواب فله حسابات لكونه على حساب
 الاستحقاق **السراب** ما يرفى في القلاة من ضوء الشمس في وقت الظهيرة يشرب على
 وجه الارض كجزة في جبار وقرى بصفاء منورة كزهر عذراء شبيه ما يفعل من
 لا يعتقد الايمان ولا يتبع الحق من الاعمال الصالحة الى عيشها تنفعه عند الله وتجيء
 من عذابه ثم تخيب في العاقبة امله وتبلى ضلالت ما قدر لسراب براه الكافر
 بالساعة و قد علمه عطف يوم القيامة فيحسبه ماء فياثره فلا يجد ما رجا
 ويجد زبانية عند ياحذروا فتمت فتنلوته الى جهنم فيسقونه الحية والفساد
 وهم الذين قال الله فيهم عاملة ناصية وتحسبون انهم يحسنون صنعا فبدنا
 الى ما علموا من عمل فحفظناه لهبا مشورا وقيل ثلثت في غيبه من ربيعه بين
 انجنت قد كان تعبد وليس المسحوق والتمس الذين في الجاهلية ثم في الاسلام **الحج**
 العيق الكبير الماء مشروب الى الحج وهو منقطع ماء البحر وفي **الحج** من الوازع فيه
لم يكد يراها متالفة في لم يرها اي لم يقرب ان يراها فضلا عن ان يراها فلو منته
 قول في الرمة اذا غاب الناء في الجبين لم يكد رسيش الهوى من حبيبته يفرح
 اي لم يفرح من المراح فما باله يفرح شبيه اعمالهم اول في فوات ثقتها وخصوب
 صر لها سراب لم يجد فخره من بعيد شيئا ولم يلقه غيبته وكذا ان لم يجد
 شيئا كغيره من السراب حتى وجد عند الزبانية فغلبت الى النار ولا تقبل طمأنينة باله
 وعيشها نايضا في طلبها وسوادها لكونها باطلا وخلقها من نور الحق بطلات
 منراكية من البحر والامواج والسحاب ثم قال ومن لم يولد نور توحيده وعظمته والظهير
 فهو في ظلمة الساجل لا نور له وهذا الكلام مجازة بحري الكليات لان الانطاف انما تروى

بناء ص

الامان والعدل او كونهما متقربين الا تروى الى قوله والذين هادوا فبما نبينا سبيلنا
 وقوله وتقبل الله التائبين وقرى **سحاب طلائع** وسحاب طلائع بر فرج
 سحاب وتوحيده وجر طلائع بدلا من طلائع الاول صافات تصنف اجنحتهم
 في الهواء والضمير في علم لعل اوله وكذا في صلاته وتسبحه والصلوة الدعاء ولا
 يتغير لئلا يلهيهم الله الطير دعاءه وتسبحه كما انهم سائر العلوم الدقيقة التي لا يكثر
 القلاء يفتخرون اليها **برق** كسوق وسنة البضاعة المزجاة التي يوجبها كل احد
 لا يرضاه **والسحاب** بكسر واو كالماء وجرها كالرياح ومفعي تاليف الواحد
 انه بكسر فزعا بضم بعضه الى بعض وجاز بينه ويؤ واحد للزمني بين اجزائه
 كما قيل في قوله بين الدخول والخروج **والزكام** المترام بعضه فوق بعض **الوق**
المطر من ضلال من فتونه وجره جمع ضلال كجبال في جبل وقرى من ضلاله
وتنزل بالشديد ويكاد سبيلها لا يظلم **برق** جمع برق وهو المقدار من البرق
 كالغرفة والظلمة وقرى به شير لانها كايض في جمع فقلة فغلات كطلات
 وسنارة برقها على الماء المقصور فيمضض والحدود فيمضض العلو ولا ارتفاع من
 قولك سبي البرق منقوع **ويذهب بالانوار** بالانوار كقوله ولا تلتقوا بايديكم
 عن اي جمع المذنب وهذا امر تعدد الانوار على انوارها وظهور اشهر حيث
 ذكر سبي في السموات والارض وكل ما يطير بين السماء والارض ودعاهم له
 وابتهلهم اليه وانه سحر السحاب الشخيخ الذي وصفه وما يحدث فيه من افعاله
 حتى ينزل المطر منه والله يقسم رحمة بخر خلقه ويصفها وينظمها على ما تقتضيه حكمته
 ويرويهم البرق في السحاب الذي يكاد يخطف انصارهم ليعتبروا ويحذروا ونهايت
 بين البلى والنهار ومخالف بينهما بالطول والقصر وسأله الاميراه من في غلبته
 الوضوح على وجوده ونسبته ودلائل منارته في صفاته لمن نظر ومكر وتبصر وتذكر
فان قلت سبي راي رسول الله تسبيح في السموات ودعاهم وتسبيح الطير
 ودعاهه وتنزل المطر من جبال برقيه السماء حتى قيل له لم تر قلت غلبة من جباله اجباله

مستقل منصرفه لان معناه ليعمل الحكم بينهم ومجمل جمع بينهما والنعمة بينهما ومثله
 لقد قطع بينكم وبين قراء بينكم منصوصا اليهم وقع النطق بينكم وهذا المعنى مجاوبة
 لقوله دعوا قري **ويقف** بكسر الفاء والهاء مع الوصل وغير وصل ويشكون
 القياض وكسر القاء شبيهة بفتح بكيف تخفف كقوله قالت سليبي استر لنا سورتنا
 ولقد رجع الله سبحانه في هذه الآية اسباب الفوز وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 ومن رجع الله في قرائته ورسوله في سنده ونحوه في ما مضى من نبيه ويتبعه
 فيما سبق وعن بعض المفسرين انه سأل عن آية كافيته فقلت لا هذه الآية
جملة حقيقة مستحاضة من جملة نفسه اذا بلغ اقصى وضعها وذلك اذا بالغ في اليقين
 وبلغ غاية شدة ما وكادتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يفتقر خبره من اصل
 انتم جهاد اليقين قسم جهاد اليقين جهاد الحذف البطل وقدم المفسر موضع
 مضى قال في النقول كقوله ضرب الرقاب وحكم هذا المنصوص حكم المار كما
 قال جاهدوا ايمانهم **وطاعة** معروفة خبر مبتدأ محذوف ومبتدأ محذوف
 الخبر اي امرؤم والذي يطلب منكم طاعة معروفة معلومة لا يشك فيها ولا يربو
 كطاعة للفرس المؤمنين الذي طابق باطن امرهم طاعة لا ايمان تقسمون
 بها بانواهم وقولكم على خلافها او طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول وقول البطل
 او طاعة معروفة امثل واولى لكم من هذه الايات الكاذبة وقراء البزيرين طاعة
 معروفة بالنصيب على معنى اطعوا طاعة **ان** **التي** **يخبر** **بكم** ما في ضمائكم ولا يخفى عليه
 شي من امركم وانته فاحكم لا محال ومجازيكم في ثنائكم حرف الكلام عن الغيبة
 الى الخطاب على طريقة الالتفات ويتوايل في تكليمهم فريد فان تنولوا فاضروا
 وانما ضررتم انفسكم فان الرسول ليس عليه الا ما حمته الله وكلفه من اداء
 الرسالة فلو ادى فقد خرج عن هذه التكليف وانما انتم فعلكم ما كلفتم من التلويح
 بالقبول لادعائ فان لم تنزلوا وتولين فقد عجزتم عنكم لستطابته و
 عذابه وان اطعوه فقد ضررتم بفسادكم من الخوف من العدالة الى الهدى

تمام
المراد

والنفع والضربا بل ان اليكم وما الرسول الا ناصح وما عليه الا ان
 يبلغ ما له نفع في قبولكم ولا عليه ضرر في توليكم **والبلع** بمعنى السبلع كالاداء مع
 التاذيب ومعنى **المبين** كونه مفروفا بالابان والعجوات للكتاب لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم **مفوض** حكم للبيات كاليه واخره من الغنى وعندهم الله لنقض الاسلام
 على الكفر وتوهم الا رض وتجعلهم فيها خلفاء كما فعل بيني وبين اهل حرس او رثهم
 من والتمام بعد هذا ان المباني لا يملكها من الدين المرتضى وهو دين الاسلام
 وتمكنه تنبيهه وتوطئه وان يؤمن من سرهم ويؤيد عنهم الخوف الذي كانوا عليه
 وذكر ان رسول الله واصحابه ملكوا مكة عشر سنين خائفة ولما صاروا الى
 في السلاخ ونمسون فيه حتى قال رجل ما بان عليا يومنا من فيه ونضع السلاخ
 فقال عليه السلام لا تغيرون الا يسير احيى تجلس الرجل منكم في الماء العظيم
 فحسب اليك فيه حذيرة فاجز الله وعله واظهرهم على جزيرة العرب **واقتحوا**
 بعد اداء المشرك في القريب ومزقوا مملكتهم كاسرة وملكوا حزابهم واستولوا
 على الدنيا ثم خرج الذين على خلاف سيرتهم فكفروا ابتكروا نعمة وفسقوا وذلك
 قوله عليه السلام لولا انه بعدى لثبتون سعة ثم يملك الله من شاء فتصير ملكا
 ثم يصير يورث قطع سبيل وسفك دماء واخذ اموال بغير حقها وقرب **كا**
استخلف على البناء المفعول **ليبدل** **لهم** بالشيء **فان قلت** **ابن** **القسم** **المتلوي** **بالام**
 والنون في ليشن لفسهم **قلت** هو محذوف تقديره وعندهم الله واقبلهم يستخلفهم
 او نزل الله ليستخلفهم **فان قلت** ما محل تقديره **قلت** ان جعلته
 استخلفا لم يكن له محل كان قابلا قال ما لهم يستخلفون ويؤمنون فقال
 يقبلونني ولما جعلته حاكما عن وعدهم اي وعدهم الله ذكره حال عبادتهم
 واخلاصهم محله النصيب **ومن** **كفر** **يزيد** **كفران** **النعمة** **كقوله** **فكفرت** **بانتم** **لله**
 فاولئك هم الفاسقون اي هم الكابلون في فسقهم حيث كفروا بملك النعمة
 العظيمة وجسروا على عظمها **فان قلت** هذا من آية دليل على امر للملأ بالرا

قلت أوضح دليل في آية لأن المتخلفين الذين آمنوا وعلوا الصلوات هم
هموا أقيموا الصلاة معطوف على أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وليس بعد ذلك
شيء بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل ولعلنا لأن حق المعطوف لا يكون
غير المعطوف عليه وكثررت طاعة الرسول تأكيداً لوجوبها وقوي **لا يجنبين**
وفيه أوجه لن يكون منجزين في المأخر من المعطوفات والمعطوفات التي
كفروا أحدًا بغير الله في الأرض حتى يطيعوا هم في مثل ذلك وهذا معنى قوله
ولن يكون فيهم خير الرسول المقدم ذكره في قوله وأطيعوا الرسول ولن يكون
الأصل لا يجنبنهم الذين كفروا معجزين ثم حذف الضمير الذي هو المعطوف
الأول وكان الذي سبق ذكره الفاعل والمفعولين لما كانت لشيء واحد
اقتنع بذكر اثنين عن ذكر الثالث وعطف قوله وما وأتم التاء على تحسین
الذين كفروا معجزين كأنه قيل الذين كفروا لا يتوبون الله وما بهم النار في
المراذبه المفسون جنداً بأنهم أمر بأن يستأذن العبد وقيل
العبد والأما والأطفال الذين لم يحلوا من الحرائر ثلاث مرآت في اليوم
والليلة قبل صلاة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ما ينأى
فيه من الثياب وليس ثياب البقعة وبالطهارة لأنها وقت الثياب لليلة
وبعد صلاة العشاء لأنه وقت التجرد من ثياب البقعة والالتحاف
بثياب النوم وسمى كل واحد من هذه الأحوال قوة لأن الناس من كل
شئ هم وحفظهم فيها والعقود والملك ومنها أن لا يفتروا على الله
المكان والمقود المحلل المعين ثم عذرهم في الاستبداد في هذه المراتب
وبين وجه العذر في قوله فأن عليكم يعني أن بكم وهو من حاجة إلى المبالغة
والمدحلة يطوفون عليكم الخزمة ويطوفون عليهم للاستخدام فلو جزم
الأمر بالاستبداد في كل وقت لادى إلى الجرح روي أن ملاح بن عمرو وكان
علماً أنصاراً أرسله رسول الله وقت الظهر إلى عمر رضي الله عنهما فدخل

عليه وهما ثم وقد انكشف عنه توبه فقال عز وجل لو كنت إن الله عز وجل ثم لما
وأما تأويلنا الذي لا نخلو علينا هذه الساعة إلا بأذن ثم انطلق معه
إلى النبي عليه فوجدناه وقد أنزلت عليه هذه الآية وهي اخذت الآيات المنزلة
بسيب عمرو وقيل نزلت في أسماء بنت أبي بكر قالت أنا دخلت على
الرجل والمرأة ولعلهما يكونان في مخافتي وحيداً وقيل دخل عليهما غلام
لها كبريت فوقبت كبريتاً ودخلت فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه فالت ان خلاصاً
وعلمنا أنها يدخلون عليهما في حال نكاحهما وعن أبي عمرو **والعلم بالسكون** وروى **قلت**
عورات بالنصب بذكر ما عن ثلث مرآت أي أوقات ثلث عورات وعن الحسن
فان قلت ما حمل ليس عليكم قلت إذا رفعت ثلث عورات كان ذلك في محل
الرفع على الوصف المعنى هفت ثلث عورات مخصوصة بالاستبداد وإذا نصبت
لم يكن له محل وكان كلاماً مقرباً للأمر بالاستبداد في تلك الأحوال خاصة **فان قلت**
ثم ارتفع بعضكم **قلت** بالابتداء وخبر على بعض على معنى طائف على بعض وحذف
لأن طوافون يدل عليه ويجوز أن يرتفع بيطوف محض التكرار الدلالة **الأطفال** من
أي حرام دون المالك **الذين من قبلهم** من قبل الذين بلغوا الحلم وقيلهم وهم
الرجال أو الذين ذكروا في قبلهم في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم
حتى تنظفوا الأبواب والمعنى أن الأطفال ما ذكروا منهم في الدخول بغير إذن إلا في
العورات الثلاث فإذا امتد الأطفال ذكركم خرجوا من حيز الطهارة بأن يحلوا
أو يلبسوا البسمل إلى علم فيها عليهم باللبس وجب أن يلبسوا من تلك العادة وحلوا
على أن يستأذنا في جميع الأوقات كما الرجال الكبار الذين لم يعتادوا الدخول
عليكم إلا بأذن وهذا مما الناس منه في غفلة وهو عندكم كالسريفة المشوكة وعن
ابن عباس رضي الله عنهما لا يؤمن بها الكثر الناس أنه إذا ذن وإن لم يجازي أن
تستأذن على وسأله عطاء الاستأذان على الخية قال نعم وإن كانت في حجر ثوبها
فلا والله الآية وعنه ثلاث آيات تحذرن الناس الأذن لله وقوله إن الركب عطف

للخبيث والطيب الطعمة وهم يكتون عليها ياكلون فتعطلت اساريهم
وهو قال هكذا وجدناهم هكذا وجدناهم يردد كبرياء الصفاة ومن لهم من
البدارين وكان الرجل يذخر ارضه وهو غائب فيسأل جاريته كسبه فباخر
ما شاء فاذا حضر مولاهما فاخبرته اغنىها سووذا بذكر وعن جعفر بن محمد عن
عظيم خرمه الصدوق ان جعل الله في البشر النعمة واليساط وطرح المشمة في
النفس والاب والاي والابن وعن ابن عباس الصديق ائير من الولد ان
المهنية لما استعانوا لم يستغيثوا بالاباء والاشهاد فقالوا فما لنا من شافعين
ولا صدوق حيم وقالوا اذ اذ اظهر الحال على رضا المالك فام ذلك مقام الاذن الصريح
ولما سمع الاسند لم يقل لمن قدم اليه طعام فاستاذن صاحبته في الاكل منه **حيثما**
او استأنا اي جمع بين او متفرقين نزلت في بني لبيد بن ربيعة كانوا
يخرجون ان باكل الرجل وخذل فرما قعد منظر انارة الى البير فان لم يخرج من
يو اكله الك ضرورة وقيل في قوم من النصارى اذا نزل بهم ضيف لا ياكلون الا مع
ضيفهم وقيل خرجوا عن الاختيار على الطعام لاختلاف الناس في الاكل وزيادة
بعضهم على بعض **واذا دخلتم بيوتنا** اي من هذه البيوت لتاكلوا فقد نوا بالسلام على أهلها
الذين هم **خيرة من عند الله** اي ثابته بامره ومثروعة من لونه او لان التسليم والخيرة
طلب سلامة وحياء للتسليم عليه والمحبة عند الله وصفها بالبركة والطيب
لانها دعوة مؤمنين مؤمنين يرضى بها الله زيادة الخير وطيب الزرعي وعن ابن
نار خربت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة في روي تسع سنين فما قال النبي
فعلته لم فعلته ولا قال لي لشي كسرتك لم كسرتك واقعا جارا ايه اصبت الماء على
بريه فرقع رأسه فقال الا اعلكم ثلاث خصال تنفع بها قلت بل يا بني وامي يا رسول الله
قال لي لقيت من امني احدا فسلم عليه لم يردني واذا دخلت بيتك فسلم عليه يكثر
خير بينك وصل صلاة الفجر فانها صلاة الابرار الا وامين وقالوا ان لم يكن في البيت
احد فليسلم السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين على أهل

دينا وقرابة

البيت ورحمة الله وعن ابن عباس اذا دخلت المسجد فقل السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين خيرة من عند الله وانصب خيرة سلكوا الالهة في معنى تسليم
لقولك فقدت جلوسا واذا عز وجل ان يربهم عظم الجارية في ذهاب الداء
عن مجلس رسول الله بغير اذنه اذ كانوا على امر جابر فجلت ترك ذهابهم
حيث استاذنوه ثالث اليمان بالله واليمان برسوله وجعلها كالنسيب له
واليساط لذكره وذلك مع تصدير الجملة بآيها وابقاع المؤمنين مبتدأ فخر اعنه
بموصول احاطت حيلته بذكر اليمان ثم عقبه بما يزيد ثوبا واذا حيث
اعاده على اسلوب آخر وينو قوله ان الذين يستاذنوا ثوبا لولئك الذين يرونك
بالله ورسوله وخمسة سبب آخر وينو انه جعل الاستاذان كالمصداق لصحة اليمان
وعرض حال المنافقين وتسللهم لو اذ او معي قوله لم يذهبوا حتى يستاذنوه لم
يذهبوا حتى يستاذنوه ويا ذن لهم الا انه كيف علق الامر بغير وجه استاذنهم
بغشيه واذنه لمن استصوب ان ياذن له **والامر للجابر** الذي نزع له الناس
فوصف الامر بالجابر على سبيل المجاز وفكر كونه نكته عذرا وشاوريا خطب
منهم او نصايم لارهاب مخالف او ناسخ في حلف وغير ذلك ولا امر
الذي يغمر بصره او ينفعه وقري امير جمع وفي قوله اذ كانوا معه على
امر جابر انه خطب جليل لا بد لرسول الله فيه من روي راي وقوة بظاهر
عليه وبقا ووثقه ويستضي بارا اليهم ومعارفهم وجارهم في كفايته
فمعارفة احدهم في مثل تلك الحار مما يشق على قلبه ويستحق عليه رايه
فمن ثم غلظ عليهم وضيق عليهم الامر في الاستاذان مع العذر اليسير
ومساس الحاجة اليه واعراض ما يفتهم ويغيبهم وذلك قوله لتغض شائهم
وذكر الاستغفار المستاذين في ليل على ان الاحسن لا فضل لا لاخذوا
التسليم بالارهاب ولا يستاذنوا فيه وقيل نزلت في جعفر الخندق وكان
قوم يتسللون بغير اذن وقالوا كذلك ينبغي ان يكثر الناس مع ابيهم في

في الدين والعلم يظهرهم ولا تخذلوهم في نازلة من النوازل ولا يفرقون بينهم
والامر في الاذن موقوف الى الامام ان شاء اذن ولز شاء لم ياذن على حسب ما انقضاء
رأيه اذا احتاج رسول الله الى اجتماعكم عند الامر فاعلموا انكم لا تفرقوا عنه الا باذنه ولا
تفسيروا دعاءه اياكم على دعاء بعضكم بعضا ورجوعكم عن الجمع بغير اذن الداعي او لا تجعلوا
شبهة ونزاهة بينكم كما يشي بعضكم بعضا ويخاديه باسمه الذي ساء به ابوه ولا تقولوا
يا محمد ولكن يا نبي الله وبارك الله مع التوقير والتعظيم والضيقة المحفوظ والنواضع
وتحليله تجعلوا دعاء الرسول ربه مثل ما يذبحون صغيركم كبيركم وتفيدكم غنيكم بشار
حاجة فرما اجابه وزمارة فان دعوات رسول الله مستجابة **بما تسألون**
تسألون قليلا قليلا وتطلبون تسألون تدرج وتدخل **واللواذ** اللواذ وهو الذي يلوذ هذا
بذاك ذاك هذا يعني يسألون عن الجماعة في الجنة على سبيل المداورة واستتار بعضهم
ببعض ولو اذ احال اي ملاوذين وقيل كان بعضهم يلوذ بالرجل اذا استأذن
فياذن فيسألون الذي لم يوذن له معه وقيل لو اذ بالفتح يقال خالفه الى المشر
اذا ذهب اليه دونه ومنه قوله وما اليرقان اذ اقام اليك ما اهلكك عنده وحالفه
الا عن الامراء اذ اصدعته دونه ومعنى **الذين يحالفون** من امره الذين يصرون عن
امره دون المؤمنين وهم المنافقون فحذف المفعول لان الغرض في ذكر الحالف
والحالفة الضمير في امره به سبحانه او للرسول عليه السلام والمعنى عن طاعته ودينه
فمنه محبة في الدنيا او يفسرهم **عذاب اليم** في الآخرة وعن ابن عباس فمنه
قتل وعن عطاء ولا زك واهوال وعن جعفر بن محمد يسلم عليهم سلطان
جابر اذ دخل ليؤكد عليه ما هم عليه من مخالفة عن الدين والنفاق ورجع
توكيد العلم الى توكيد الوعيد وذكر ان قذا اذ دخلت على المضارع كانت بمعنى
زعموا فقتلوا في خروجها الى معنى التلخيص كقوله فان تمس منجور العناء
فربما اقام به بعد الوقوف وقود وعقوبة قول زهير اخر بقية لا تملك الحشر
ماله ولكنه قلل المال نائلة والمعنى ان جميع ما في السموات مختصة به خلقا ونفكا

90
وعلى فكيف يحج عليه احوال المنافقين ولز كانوا يجتهدون في ستر ما عن الغيب
واختباها وسببهم يوم القيامة بما ابطنوا من سوء اعمالهم وسببناهم
حق جزائهم والمطاب والغبية في قوله قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرفعون
البحجوز ان يكونا جميعا للمنافقين على طريقة الالتفات ويجوز ان يكون ما انتم
عليه عامما ويرفعون للمنافقين والله اعلم عن رسول الله عليه من قراء
سورة النور اعطى من الاجر عشر حسنة بعد كل مؤمن ومؤمنة فيها شيء
وفيما بقي سورة الفرقان **سورة الفرقان** **سورة الفرقان** **سورة الفرقان**
بسم الله الرحمن الرحيم البركة كثرة الخير وزيادته
ومنه تبارك الله وفيه معنيان تزايد خيرة وتكاثر او تزايد عن كل شيء وتعالى
عنه في صفاته وافعاله **والفرقان** مصدر فرق بين السنين او فصل بينهما او شق
به الفرقان لفصل بين الحق والباطل او لانه لم ينزل جملة واحدة ولكن مفروقا
مفصلا بين بعضه وبعضه في الانزال الاتري الى قوله وقد انزلناه ليقراء على
الناس على ملك ونزلناه تنزيلا وقد جاء الفرق بفتح الفاء قال ومشترك كافر
بالفرق وعن ابن الزبير عينا كره وهم رسول الله وامته كما قال لقد انزلنا
اليك قولوا امنا بالله وما انزل اليك من قبله **ليكون** الحق والانس من امته
اي محروقا او انذارا كالتيكبر عن الانكار ومنه قوله فكيف كان عذاب ونذر الذي
له رجع على البديل الذي نزل او رفع على المذبح او نصبت عليه فان قلت
كيف جاز الفصل بين البديل والمبدل منه قلت ما فصل بينهما بشي لان المبدل
منه صلبه نزل وليكون تعليل له فكان المبدل منه لم يتم الا به فان قلت
في المثلث معنى التقدير فاما معنى قوله وخلق كل شيء فقدره تقديرا كانه وقدر كل شيء
تقديره **قلت** المعنى انه اخذ كل شيء اجزا ثم اعادها فيه التقدير وهما لا يتصلان
لانه مبدل الله خلق الانسان على هذا الشغل المقدر والمسنون الذي تراه فقدره
للتكاليف والمصالح المنوطة به في باب الدين والدنيا وكذلك كل حيوان وجماد

يعني اول الفرقان وتفضل رجوعه
الى الفرقان قراءة ابن الزبير **للتكاف**

أَوْ بَالُغُونَ هُمْ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ فَيَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي دُنْيَاهُمْ وَمَعَادِهِمْ وَإِذْ قَالَ لِلنَّاسِ
أَتَاخُصُّ بِأَعْيَانِهِمْ وَضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْبَاطِنِ لِيُشْجِلَ عَلَيْهِمُ بِالظُّلْمِ فِيمَا قَالُوا
وَقِيلَ لَكَ قُلْ لَوْ كُنْتُ لَكُمْ جَنَّةٌ بِالنَّارِ وَأَنَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نَارًا قُلْتُ مَا وَجَّهْتُ الرِّجْلَ وَنَصَبْتُ
فِيهِ مِصْرًا قُلْتُ النَّصْبُ لَا يَكُونُ لَوْلَا بَعْدُ هَذَا وَكَلَّمَ اللَّهُ لَأَسْتَفْهَامَ وَالرَّفْعَ عَلَيْهِ
أَنَّهُ مَقْطُوفٌ عَلَى أَنْزَلٍ وَمَحَلُّهُ الرِّفْعُ الْأَنْزَالُ يَقُولُ لَوْلَا يَنْتَوِي بِالرِّفْعِ وَقَدْ عَطَفَ عَلَيْهِ
يُلْفِ وَيُكْفَرُ مِنْ فَوْعَيْنٍ وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ فِيهِمَا لَا تَعْلَامُ فِيهِمَا لَوْلَا وَلَا يَكْفُرُ
لَا سُرُوفًا وَلَا يَكُونُ هُمْ كَقَارِئِشِ الْمُنْزِلِ الْمَارِثِ وَغَيْرِ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُهُ وَيَقُولُ
بِهِمْ خَوِيلٌ وَفِيهِمْ مَعَهُمْ **مَشْهُورٌ** أَسْمَى فَعَلِبَ خَافِلَةً أَوْ ذَا سَحَرٍ وَهُوَ الرِّبَا عَلَى الْغُلُوبِ
أَنَّهُ يَسْتَرْ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَالْأَحْوَالُ الدَّارَةُ مِنْ بَيْنِ مَشْهُورٍ كَيْفَ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وغير ذلك فَيَقُولُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
فَلَا يَجُوزُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَقَوْلُهُ أَنْ يَجْعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِثْلًا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَقَوْلُهُ أَنْ يَجْعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِثْلًا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
مَنْطِقًا يَجْعَلُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِثْلًا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
أَنَّهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسَاءٍ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَيَجُوزُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَكَيْفَ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الْقَارِ السُّبْحَانَ اسْتَغْفِرُكَ مِنَ الْمُسْرِئِ أَنْتَ أَسْمَى مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ رَأَيْتُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ خُذْهُمْ
تَنْزِيلًا وَتَنْزِيلًا مِنْ قَوْلِهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الْحَازِلُ وَالْمُفْعِلُ إِذَا كَانَتْ مِنْهُمْ مِثْلُ الْغُلُوبِ الْغُلُوبُ مِثْلُ الْغُلُوبِ الْغُلُوبُ مِثْلُ الْغُلُوبِ
بِصُورَةِ التَّغْيِيرِ وَالزَّائِرِ وَجُوزَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

الرفع للدين
الرفع للدين

عَلَى الْغُلُوبِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
اللَّهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الْقُصُورُ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
حَيْثُ الْقَائِمَةُ مَكَانَ ضَيْقٍ يَتَرَأَّسُونَ فِيهِمْ أَصَاكَا رُوي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ تَفْسِيرُ
أَنَّهُ يَضِيقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَضِيقُ الرُّوحُ فِي الرُّوحِ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَضِيقُ مُسْتَلْسِلُونَ مُقَرَّر
لَقَدْ فِي السَّلَاسِلِ قُرْبَتٌ أَيْدِيهِمْ إِلَى عُنَانِهِمْ فِي الْجَوَائِعِ وَقِيلَ يَقْرَنُ مَعَ كُلِّ كَافِرٍ
شَيْطَانٌ فِي سِلْسِلَةٍ وَفِي أَرْجُلِهِمُ الْأَصْفَادُ **وَالشُّرُكُ** الْهَيْلَالُ وَدُعَاؤُهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
أَيُّ تَعَالَى يَنْبُورُ فَنَدَا جَيْشَكَ وَرَمَا نَكَالَ **لَا تَدْعُوا** أَيْ يَدْعُوا لَكُمْ وَهُمْ أَهْلًا بِأَنْ
يَقَالَ لَهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
فِيهِ وَاحِدٌ أَيْ هُوَ يَنْبُورُ كَثِيرٌ لِلْمَلَائِكَةِ الْعَذَابُ أَنْوَاعُ وَالْوَأْتُ كُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا يَنْبُورُ
لَشَرِّهِمْ وَفَطَانَتِهِمْ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الزَّاجِعُ إِلَى الْمَوْصُولِينَ مَحْذُوفٌ يَفْعُ وَغَيْرُهَا الْمَنْقُوبُ وَمَا يَشَاءُ وَنَهَى
يَسْأَلُ كَمَا تَشَاءُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
فِي الْبُحْرِ قَبْلَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
فَإِنْ قُلْتَ مَا مَنَعَكَ قَوْلَهُ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا **قُلْتُ** هُوَ كَقَوْلِهِ نَعَمْ الثَّوَابُ
وَحَسَنَتٌ مَرْتَفَعًا مَدْحُ الثَّوَابِ وَمَكَانُهُ كَمَا قَالَ بَشَرُ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ
مَرْتَفَعًا مَدْحُ الْعِقَابِ وَمَكَانُهُ لَانَ النِّعَمِ لَا يَتِمُّ لِلْمَنْعَمِ إِلَّا بِطَيْبِ الْكَانِ
وَسَعِيدِهِ وَمَوْافَقَتِهِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
بِفَنَاءِ الْمَوْضِعِ وَضَيْقِهِ وَطَلَبِهِ وَجَعِهِ لَأَسْبَابُ الْاجْتِرَاءِ وَالْكَرَاهَةِ فَلَذَلِكَ
ذَكَرَ الْمَصِيرَ مَعَ ذِكْرِ الْجَزَاءِ وَالضَّيْقَ فِي كَانِ بِأَيْشَاءُ وَنَ **وَالْوَعْدُ** الْمَوْعُودُ أَيْ كَانَتْ
ذَلِكَ مَوْعُودًا وَاجْتِرَاءً بِكَرَامَتِهِ حَقِيقًا أَنْ يَسْأَلَ وَيُطْلَبَ لَأَسْبَابُ الْجَزَاءِ
وَأَجْرٌ مُسْتَحَقٌّ وَقِيلَ قَدْ سَأَلَ النَّاسُ الْمَلَائِكَةَ فِي دُعَاؤِهِمْ رَيْبًا وَأَيْشَاءُ
مَا وَعَدْنَا بِأَرْسِلَكَ رَيْبًا وَأَيْشَاءُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَخْلَسَ

جَنَابِ عَدْنِ الْيَعْنِي وَعَدْنَهُمْ **خَشَرَهُمْ** فَقَوْلُهُمْ بِاللَّحْمِ وَالْيَاقِ وَقَرَى خَشَرَهُمْ كَقَرَى
الْمُسْنِ وَمَا يَفْعِدُونَ وَيُرِيدُ الْمُعْتَبِرُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُسْمِ وَعَزِيرُونَ عَنْ الطَّعْنِ الْأَضَامِ
يُسْقِطُهَا اللَّهُ وَيُخَوِّزُ لَهَا كَقَرَى عَالَمَهُمْ جَمِيعًا **فَالَيْتَ كَيْفَ صَحَّ اسْتِغْفَالُ بَابِ الْعَقْلِ قُلْتُ**
هُوَ مَوْضُوعٌ عَلَى الْعُقُومِ لِلْعُقُلَاءِ وَغَيْرِهِمْ بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْ بَعِيدٍ يَأْهُو
فَأَدْرِ قِيلَ لَكِ أَشْيَاءٌ قُلْتُ جَمِيعُهَا هُوَ وَيُذَكِّرُ قَوْلَهُمْ قُلْتُ لَيْسَ بِعَقْلٍ وَأَرَادَ بِهِ الْوَضْعُ
كَأَنَّهُ يَتَسَلَّ وَمَقْبُودُهُمْ الْأَتْرَافُ قَوْلُهُ إِذَا رَأَيْتَ الشَّيْءَ عَنْ جَنْبِهِ زَيْدًا يَزِيدُ
أَطْوَلَ أَمْ قَصَرَ أَفَيْقَهُ أَمْ طَبِيبٌ **فَالَيْتَ** مَا قَالَهُ أَنْتُمْ وَهَمْ وَهَلَا يَتَسَلَّ الْأَضْلَاقُ
عِيَادِي هُوَلَاءِ أَمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ **قُلْتُ** لَيْسَ السُّؤَالُ عَنِ الْفِعْلِ وَوُجُودِ لَانَّهُ لَوْلَا وَجُودُ
لَا تَجْعَلُ الْعُقَاتِ وَأَيْضًا هُوَ عَنْ مَقُولِهِ فَلَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَلَا يَكُونُ خَرَفٌ لَاسْتِغْنَاءِ
حِينَ يَعْلَمُ أَنَّهُ الْمَسْئُولُ عَنْهُ **فَالَيْتَ** فَالَّذِي سَبَّحَ أَنَّهُ قَدْ سَبَّحَ عَلَيْهِ بِالْمَسْئُولِ عَنْهُ فَمَا
قَالَهُ هَذَا السُّؤَالُ **قُلْتُ** أَنْ تَجِبُوا مَا أَجَابُوا بِهِ حَتَّى يَكُنْ عِنْدَهُمْ بِكُلِّ بَيْتٍ بِأَهْلِهِ
فَيَسْمَعُوا وَيَسْمَعُوا وَيَزِيدُ حُسْرَهُمْ وَيَكُونُ ذِكْرُ تَوَعُّبِهِمْ لِحَقِّهِمْ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَيَغْشَى الْمُؤْمِنُونَ وَيَفْرَحُوا بِحَالِهِمْ وَجَانَتْهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَكَيْفَ وَلَيْكَلَهُ حَقًّا يَفْ
ذَكَرَ الْقُرْآنَ لِقَدِّ الْمَلَائِكِينَ وَفِيهِ كَسْرٌ يَنْ يَقُولُ فَمَنْ عَزَمَ أَنْ يَسْأَلَ عِبَادَهُ عَلَى
الْحَقِّ حِينَ يَقُولُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ أَضَلُّوا هُوَ أَمْ هُمْ ضَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ
فَيَسْتَبْرُونَ فِي أَضْلَالِهِمْ وَيَسْتَعِيدُونَ بِهِ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُمْ مُطْلَقًا وَيَقُولُونَ بَلْ
أَنْتَ تَفْضِلُ مِنْ غَيْرِ مَا يَفْقَهُ عَلَى هَوْلِهِ وَأَنَا بِهِمْ تَفْضِلُ هُوَ أَوْ كَرِيمٌ فَجَعَلُوا
النِّعَةَ الَّتِي هُنَا لَمْ تَكُنْ سَبَبَ الشُّكْرِ سَبَبَ الْكُفْرِ وَشَيْءٌ مِنَ الذِّكْرِ وَكَانَ فَكُلُّ مَنْ
هَلَّا كَرِيمٌ فَإِذَا رَأَتْ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ أَنْفُسَهُمْ مِنْ تَشْبِيهِ الْأَضْلَالِ الَّذِي هُوَ عَلَى
السَّبَاطِ بِأَنْفُسِهِمْ وَاسْتَعَاذُوا مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ الْغَنَى الْعَدْلَ لَمْ يَكُنْ تَعْرِيفًا وَتَعْرِيفًا
مِنْهُ وَلَقَدْ نَزَّ صَوْرَتُهُمْ أَضَاءُ الْبَدَنِ تَفْضِيلًا بِالنِّعَةِ وَالْمَتَّبِعِ بِهَا وَاسْتَدْرَا
بَشِيَّاتِ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ لِلنُّوَارِ الْكُفْرِ فَتَسْرَحُوا الْأَضْلَالَ الْحَازِبِ الذِّكْرِ
اسْتَدْرَا إِلَيْهِ خَاتَمُهُ فِي قَوْلِهِ يَفْضِلُ مِنْ شَيْءٍ وَلَوْ كَانَ هُوَ الْمُضِلُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَكَانَ

48
لِلدُّوَابِ الْعَبِيدُ أَنْ يَقُولُوا بَلْ أَنْتَ أَضَلُّنَاهُمْ وَخَلَقْنَاهُمْ أَنْتُمْ أَوْ تَعْمَلُونَ فِي الْأَضْلَالِ
مَنْ طَرِيقَ الْحَقِّ أَمْ هُمْ ضَلُّوا عَنْهُ بِأَنْفُسِهِمْ **قُلْتُ** مَطَاوِعُ أَضْلَالِهِمْ وَكَانَ لَيْسَ
الْبَاطِلُ ضَلُّوا عَنْ السَّبِيلِ لَا أَنْتُمْ تَوَلَّوْا الْبَاطِلَ كَمَا يَرُكُّهُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ وَالْأَضْلَالِ
إِلَى الطَّرِيقِ وَالْمَطَرِيقِ وَقَوْلُهُمْ أَضْلَالُ الْبَعِيدِ فِي مَقِيٍّ جَعَلَهُ ضَالًّا أَيْ ضَالِبًا
لَا كَانَ الْكُرْدُ ذَلِكَ بِتَقَرُّبِهِ مِنْ صَاحِبِهِ وَهَلْ أَجْتَابَ فِي حَقِّهِ قِيلَ أَضْلَالُهُ
سَوَاءٌ كَانَ مِنْهُ قَوْلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ **سَبَّحَ** لَمْ تَكُنْ تَكُنْ تَكُنْ تَكُنْ تَكُنْ تَكُنْ تَكُنْ تَكُنْ
لَهُمْ كَانَتْ حِلَالُكَ وَآيَاتُهَا مَقْصُومُونَ فَمَا أَبْعَدَ عَنْ الْأَضْلَالِ
الَّذِي هُوَ مُخْتَصٌّ بِالْبَشَرِ وَخَيْرُهُمْ وَنَطَقُوا بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ لَوْ أَنَّهَا هُمُ الْمُسْتَحُونَ
الْمَقْدَرُونَ الْمُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ كَيْفَ يَلْبِقُ بِحَالِهِمْ أَنْ يَضْلُوا عِيَادِي أَوْ
قَصْدُ رَأْيِهِ تَعْرِيفُهُ عَنْ الْأَنْدَادِ وَأَنْ يَكُونُوا لَمْ يَكُنْ أَوْ تَكُنْ أَوْ غَيْرُهَا
فَذَاكِرُ قَالُوا مَا كَانَ يَصْغُرُ لَكَ مَا يَسْتَقْبِلُ وَحَسَنَ مَقْصُومُونَ أَنْ تَقُولَ
أَعْدَاؤُكَ كَيْفَ لَنَا أَنْ تَجْعَلَ غَيْرَ بَاطِلٍ أَنْ يَتَوَلَّوْا ذُو نَكَرٍ وَمَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا
أَنْ نَكُونَ أَمْثَالُ الشَّيَاطِينِ فِي تَوَلِّيهِمْ الْكُفْرَ كَمَا تَوَلَّاهُمْ الْكُفْرَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ السَّبَّاحِينَ بِرُكُوبِ الْكُفْرِ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاءُ هُمْ
الطَّاغُوتُ وَقَوَّالُ الْبُؤْسِ الْفَرِيقُ **قُلْتُ** عِيَادِي الْبُؤْسِ هَذَا الْفِعْلُ
أَيْ أَخَذَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَأَخَذَ قَوْلُهُ لِيَأْخُذَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِكَ أَخَذَ
ثَلَاثًا وَلِيَأْخُذَ لِلَّهِ تَعَالَى أَخَذَ وَالْمُهْجَةُ مِنَ الرِّضَى وَقَالَ أَخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلَهُ الْقُرْآنَ الْأَوَّلِيَّ مِنَ الْمُتَعَدِّ إِلَى الْوَاحِدِ وَالْمُؤْمِنِ أَوْلِيَاءُ وَالْمُؤْمِنِ
أَنْ يَتَعَدَّى أَوْلِيَاءُ خَيْرُهُمْ خَيْرُهُمْ كَيْدُ مَقِيٍّ النِّعَةِ وَالْحَافِيَةِ مِنَ الْمُتَعَدِّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
قَالَ أَوْلِيَاءُ بَنِي لَمْ يَفْعَلْ وَالْبَاطِلُ مِنَ الْوَاحِدِ وَمِنْ تَشْبِيهِهِ إِلَى أَخَذَ وَتَقَرُّ
أَوْلِيَاءُ وَتَشْكُرُ أَوْلِيَاءُ مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ مَخْصُومُونَ وَهُمْ الْجَسَنُ وَالْأَضْلَامُ
وَالذِّكْرُ ذِكْرُ اللَّهِ وَالْبَيَانُ بِهِ أَوَّلُ قَوْلِهِ وَالْمَشَارِعُ **وَالنُّوَارُ** الْبَلَاكُ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ
وَالْمُحْجُورُ لَمْ يَكُنْ جَمْعٌ بِأَنْ يَكُونَ كَالْمُحْجُورِ وَعُدُوهُ بَعْدَ الْمَعَاجَاةِ بِالْمَحْجُورِ وَالْمُحْجُورُ

حَسَنَةً رَائِعَةً وَخَاصَّةً إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهَا الِالْتِفَاتُ وَخُذْتُ الْقَوْلَ بِمَحْضِهِ
 قَوْلُهُ غَرَّ عَمَلًا يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ بَيِّنَاتٍ مِمَّا فِي الرِّسَالِ أَنْ
 يَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَقُولَ لِلْقَائِلِ قَالُوا
 خَرَامَاتٍ أَقْبَصَ مَا يَرَاؤُنَا شَرَّ الْعُقُولِ قَدْ جَاءَنَا خَرَامَاتُهَا وَقَدْ قِيلَ **تَقُولُونَ** بِالنَّارِ
 وَالْيَاغِيَةِ مِنْ قَوْلٍ بِالْقَاءِ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِقَوْلِكُمْ أَنَّهُ هِيَ الْبُخْرَى وَمِنْ قَوْلٍ بِالْيَاغِيَةِ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ
 بِقَوْلِكُمْ أَنَّهَا كَانَتْ تَبْلُغُ لَنَا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُونِهَا وَيَا **فَلَيْتَ** هَلْ يَخْتَلِفُ حُكْمُ
 النَّارِ مَعَ النَّارِ وَالْيَاغِيَةِ **فَلَيْتَ** إِي وَابِدِهِ مَعَ النَّارِ كَقَوْلِهِ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ وَالْخَيْرُ وَهُوَ
 بَيِّنٌ فِي الظُّهْرِ كَأَنَّهُ قَبْلُ فَقَدْ كَذَّبُوا لِمَا يَقُولُونَ وَبَعِيَ مَعَ الْيَاغِيَةِ كَقَوْلِهِ كَذَّبُوا بِالْقَوْمِ
يَسْتَلْهِمُونَ بِالنَّارِ وَالْيَاغِيَةِ فَيَسْتَلْهِمُونَ أَنْتُمْ يَا كَذَّابِينَ الْعَذَابُ عَلَيْكُمْ
 وَبِالْقَوْمِ الثَّوْنُ وَقِيلَ لِلْحِكْمَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَّهُ لَيْسَتْ أَيْ تَحْتَ أَيْ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَهُكُمْ
 أَنْ يَصْرِفَ عَنْكُمْ الْعَذَابَ أَوْ أَنْ يَحَالُوا لَكُمْ لَلْعَذَابِ لِيُخْلِفَ بِهِ الْخَلِيفُ وَالْعَذَابُ الْكَبِيرُ
 لَا يَحْصِي حُكْمُكُمْ **وَالْكَافِرِينَ** لِمَا لَقُوا لِقَاءَ الشَّرِّ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَالْقَائِلُ قَالُوا لَقَدْ كُنَّا
 لَمْ تَنْتَبِ فَالْيَاغِيَةُ وَالْعَذَابُ وَقَدْ قِيلَ بِالْيَاغِيَةِ وَفِيهِ ضَمِيرُ اللَّهِ أَوْ ضَمِيرُ مَصْدَرٍ يَطْلُمُ بِالْمَاءِ فَقَدْ
 أَلْهَمْتُمْ لَكُمْ صَوْفَ مَحْذُوفٍ وَالْيَاغِيَةُ وَالْعَذَابُ قَالُوا لَقَدْ كُنَّا لَكُمْ أَحَدًا مِنْ الرِّسَالِ وَخَوَّهَ قَوْلُهُ غَرَّ
 مِنْ قَائِلٍ وَمَا مَتَا إِلَهُ مَقَامَ مَقْلُوبٍ عَلَى بَعْضِ مَا بَيْنَا أَحَدًا وَمَقْرَبٍ **وَقَدْ قِيلَ** بِالْيَاغِيَةِ
 لَقَوْلِهِمْ لَيْسَ فِيهِمْ حَوَاجَتُهُمْ وَالنَّاسُ وَلَوْ قَرِئَ يَمْشُونَ لَكَانَ أَوْ هَكَذَا أَوْ هَكَذَا
 وَقِيلَ هُوَ حَوَاجَتُهُمْ عِيَانًا فَكَانَ هَذَا الْقَوْلُ لِيُحْلِلَ الطَّعَامَ وَتَحْتَمِلُ الْمَسْأَلَةَ
فَتَنَةً أَيْ حَلَّةً وَأَجَلًا وَهَذَا أَنْصَبُ لِمَا رُسِلَ عَلَيْهِمْ عَلَى الْقُوَّةِ وَاسْتَبْدَلُوا مَقَامَ
 أَكْلِ الطَّعَامِ وَمَشْيِهِ بِالْمَسْأَلَةِ فَقَدْ جَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ مَسْأَلَةُ الرِّسَالِ بِقَوْلِهِمْ
 عَادُوا وَمُضِيَّتْ حِكْمَتُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبَعْضُهَا بَيْنَا النَّاسِ يَعْضُرُ بِالْبَيِّنَاتِ أَيْ لَيْسَ الْمُسْلِمِينَ
 بِالْمُسْلِمِينَ لَيْسَ فِيهِمْ حَوَاجَتُهُمْ الْعَدَاوَةُ وَأَقَابُوا بِهِمْ لِلْمَارِجَةِ مِنْ جِدِّ الْإِنْفِصَالِ وَالْفَرَجِ
 إِذَا هُمْ وَطْلَبَ بِهِمُ الْقَبْرِ الْخَبِيرُ وَخَوَّهَ وَكَسَمَتْ مِنَ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكِتَابَ بِرُسُلِهِمْ
 وَمِنْ الَّذِينَ لَيْسَ لَوَاظِمُ كَيْفَ لَيْسَ لَوَاظِمُ أَنْ يَنْصُرُوا وَتَقُولُ فَإِنْ فُكِرَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ مَوْجِعٌ

بسط

انصرفت بعد ذكر الفتنة موقوع انكم بعد الايتلاف في قوله لنسلوكم انكم احسن
 محمدا **بصير** عالما بالصواب بينا يشل به وغيره فلا يضيقت حذر ذكره لا يستعمل
 اقاويلهم فان في ضميركم عليهما معاد ذكره في الدارين وقيل في تيسر له
 عذره به **انصرفت** حين قالوا او تلبسوا كثر او كلفه له حجة وانته جعل الاغنياء فتنة
 للفقراء لينظر هل يصبرون وانها حكمة ومشيئة في شيا وتيقن من شيا
 وقيل جعلناك فتنة لهم لانك لو كنت غنيا صاحب كنوز وجنان لكانت تبتلهم
 اليك فلما عظم لك الدنيا او مكر وجهه بالدنيا فاما ما بعثناك فقيرا فتكون طاعة وتطهر
 خالصا لوجه الله من كل طمع ونيون وقيل كان ابو جهل والوليد بن المغيرة والعاقر
 بن وائل ومن في طبقتهم يقولون ان اسلمنا وقد اسلم قبلنا غارا وضميرهم ليلال
 وثلاث وفلان ترفعوا علينا اذ لا بالسا بقية فهو افتتان بعضهم يفيض اى ياملون
 لقاءنا بالخير لانهم كفرة او لا يخافون لقاءنا بالسوء والرجاء في لغة تهامة
 الحزن وبه تفسر قوله تعالى لا يرجون بقه وقار اجعلنا الصبر وزنا الى دار جزائه
 منتهى له لثابته لو كان ملتبسا اقترحوا احزابا ان ينزل الله عليهم الدابة فتخبرهم
 بان محمد صادق حق يصدر قوة او يرفوا الله جبهة قياضهم بتصدده واتباعه
 ولا تخلووا ما انزلنا على الذين بان الله لا يرسل الدابة الى غير انبياء وان الله
 لا يقبل الذنوب وانما اعلقوا انهم ما لا تكفر وانما ان لا يكفروا بالذين يذكرون انما
 ارادوا التفتت باقتراح آيات سبوح الايات التي نزلت وقامت بها الحجة
 كما فعل قوم موسى حين قالوا ان نؤمن لك حتى ترى الله جبهة فان **فليت**
 ما نفع في انفسهم **فليت** معناه انهم اصبروا واستكبروا عن الحق وهذا الكفر
 والعناد في قلوبهم واعتقدهم كما قال ان في صدورهم الاكبر ما هم به الغيبة
وهتوا وتجاوزوا الحجة في الظلم بقا متاعينا فلان وقد وصف العتو بالكبير
 فبان في افراطه في انهم لم يخشوا على هذا القول العظيم الا انهم بلغوا غاية الاستكبار
 واقصفت الفتور واللام جواب قسم محذوف وهذه الجملة في حشر استينافها غاية وفي

اسلوها قول القائل وجارة جساسا نانا نانا بها كليبنا غلت ثبات كليبنا بواو
 وفي نحو هذا الفعل دليل على التجب في غير لفظ تجب الا ترى ان المعنى اما اشتد استلزام
 وما اكبر غنوه صرنا اغل نانا بواوها كليب **يوم يرون** منصوب باحد كين
 اما ناول عليه لا بشرى اي يوم يرون الملائكة ينفعون البشر او يعذبونهم ويؤذيهم
 للتكرير واما باضارا او كرم يوم يرون الملائكة ثم قال لا بشرى **يوم يرون** المجرى
 وقوله للمجرمين اما ظاهرا في موضع ضمير واما لانه عام فقد شاع في قوله يوم يرون
مجرى اذ كرهه سينويه في باب المضاد غير المتصرفه المنصوبه يا فاعل مفعول
 اظهار ما عومفا ذلته وقدره عز وجل هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند لقاء
 عدوهم وتورا او هجوم نازلة او مخوذك يصفونها مؤمنين الاستعدادة قال سينويه
 ويقول الرجل للرجل اتفعل كذا وكذا فيقول مجرا ويني من حجرة اذا سئله لان
 كالت بر الله ان تمنع المكروه فلا يلحقه فكان المعنى ان تمنع ذلك منعاً
 وتجره مجرا وتجنبه على فعل او فعل في قراءة السين تصرفه لاختصاصه بوضع
 واجد كان بعد ذلك عز وجل ان شئت لبعض الزجاء قالت وفيها حيلة
 وعز عزوذينكم **فقلت** فاذ قذفت ان من باب المضاد رفا
 معنى وصفه **فقلت** جات هذه الصفة لتأكيد معنى الجحيم كالاواذيل في ايل والذيل
 الهوان وموت مايت والمعنى في الآية انهم يطلبون نزول الملائكة ويشعرونها
 ولم اذا اوفهم عند الموت او يوم القيامة كبر هو الفاء هم وقروا منهم لانهم
 لا يلقونهم الا ما يكرهون وقالوا عند رؤيتهم ما كانوا يقولونه عند لقاء العدو
 الموتور والشد النازلة وقيل يجوز قول الملائكة ومعناه محترقا عليكم الغرير
 والجنة او البشرى اي جعل الله ذلك حرا ما عليكم ليس ههنا قدوم ولا ما يشبهه
 القدوم ولكن مثل حال هؤلاء واعمالهم التي غلوا في كفرهم من صلبة رجح **الطاقة**
 مذهب وقوي حبيب ومن على السبر وغير ذلك من كلامهم ونحوه من حال قديم
 خالفوا سلطانهم واستغفروا عليه فقدم الى شيائهم وقصد الى ما تحت ايديهم

البواي يشارون فلان بواو لدم فلان
 واباءت فلان بواو اذا تفلقه مجر

فانداها ومن قها كل محرق ولم يترك لها اثر ولا عترة **والهجا** ما خرج من اللحن
 مع حنو القس شبيهة بالهجا وفي امثالهم قل من الهباء منشور **اجنحة** للهيبه شبيهة
 بالهباء في قلته وحقا ربه عجل وانه لا يمتنع به ثم بالمتور منه لانك تراه مستطاع الصبر
 فاذا حركته خرج رائحته قد شاعروا ذهب كل مذيق وحق قوله كعصف ما كور ليه
 يكلف ان تشبههم بالعصف حتى جعله موقفا بالاكاد ولا ان تشبه عملهم بالهباء حتى
 جعله متناثر ومنقول ان لبث جعلناه اي جعلناه جاعلا لحقارة الهباء والناثر
 كقوله كدوا قردة فاسيبين اي جاعلين للسنخ والخنس ولا الهباء واو بدليل
 النبيق **السنقر** المكان الذي يكونون فيه في الكثر او قاتبتهم مستقرين في السون
 ونحوه **والقيل** المكان الذي يافون اليه للاسترواح الى ارجهم والتمتع بفار التهن
 وملا مسنين لان المترفين في الدنيا يعيشون على ذلك الترتيب وروي انه يفرغ
 من الحساب في نصف كل اليوم فيقبل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وفي
 مناه قوله عز وجل ان اصحاب الجنة اليوم في شغل دائم هم وازواجهم
 في ظلل ظلل المراكب يحلون قسلا في تفسير الشغل اقتضا من الاكثار والنوم في الجنة
 وانما مكان دهم واسترواحهم الى الجوز **مقبل** على طريق التسيب وفي لفظ الاخضر
 رمر الى ما يترين به مقبلهم من حسن الوجوه وملاحة الصور الى غير ذلك من النجا
 سبين والزين وقرى **تشفق** والاضل تشفق تحذو بعضهم التاء وغير او عها
 ولما كان انشقاق السماء بسبب طلوع الغمام منها جعل الغمام كانه الذي تشق
 به السماء كما تقول تشق السنام بالشفرة وانشق بها ونظير قوله السماء شقظ
 به فان **قلت** اي فرق بين قولك انشق الارض بالنبات وانشق عن النبات
قلت معنى انشقق به ان الله شققها بطلوعه فانشقق به ومعنى انشقق عنه ان
 التربة ارتفعت عنه عند طلوعه والمعنى ان السماء تنفتح بغمام يخرج منها وفي الغمام
 الملائكة ينزلون وفي ايديهم صحائف اعمال العباد وروي تشق سماء سماء
 وتزيل الملائكة الى الارض فيقبل موعدهم انيض رقيق مثل الصبابة ولم يكن

البواي يشارون فلان بواو لدم فلان
 واباءت فلان بواو اذا تفلقه مجر

الابن يسرنا في تهمهم وفي معناه قوله تعالى ينظرون الا ان ياتهم الله في ظن
من العالم والملائكة **وقر** ونزل الملائكة ونزل الملائكة ونزل الملائكة ونزل
في حرف النون الذي هو في الفعل من نزل فراه اهل مكة للحق الثاني للزحل ملك
ينزل يومئذ ويصل لا يبع الا ملكه **عص** البدين والنايل والسقوط في الكبر والكل
البسات وخرق الانسان والارم وقرنا كابات عن الفيض والخسرة لانها من رواد
فيها فنذكر الرادفة ونذكر ما في المروفي فيرفع الكلام به في طبقة المضاجعة ويجز
الشاح غفل في نفسه من الزوجة والاشجسان ما لا يحل عند لفظ الملك عنه وقيل
نزلت في عقبه بن ابي عيط بن ابيته بن عبد شمس وكان يكنى فحيا السنة رسول الله وقيل
اختر ضيافة فلما ابها رسول الله فان ان ياكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين
تفعل وكان ابي بن خلف صدقة فحاشه وقال صبات يا عقبه قال لا ولكن الى ان لا ياكل
من طعامه ويؤتي بيتي فاستجبت منه فشهدت له والشهادة ليست في نفسه فقال وجهي
من وجهك حر اثم ان لقيت فحاشا انم نكاه فاش في وجهه وتلطم عنته فوجعل
ساجدا في دار الغدوة ففعل ذلك فقال رسول الله لا انا اخرج من مكة الى غلوت
راسك بالسيف فقبل يوم بذر امر على ارضي الله عنه بقتله وقيل قتله عامم بن ثابت
بن ابي الانصاري وقال يا محمد ابي من البنية قال الى النار وطق رسول الله ابي يا محمد
فرجع الى مكة فمات فالله في **السلام** يجوز ان يكتفى للبهن اذ به عقبه جاحته ويجوز ان
يكتفى للجن فماتوا وعقبه وغيره **معي** ان لو حجب الرسول وسكره طريها
واحد او منوط يوطى ولم يتشعب به طرف الضلالة والهدى او ارا ابي كنت
حاشا لم يكن في سبيل قط فليست حصلت لنفسه في محبة الرسول سبيلا **يا ويلي** بالباء
وموا الاصل لان الرجل ينادي وويلته وهي ملكته يقول لها تعاف هذا وانكر وانما
قيلت الباء الفاعل في صحاري ومداري **فلان** كناية عن اعلامه كان الممن كناية
عن الاحكام فان اريد بالعلم عقبه فالصحيح ان يكتفى لم اخذ ابي خليله فكنى عن اسمه
وان اريد به الجنس فكل من اخذ من الضليلين خبيلا كان خبيلا باسم علم لا محالة

فعله كناية عن الذكر عن ذكر الله والقرآن او مؤظفة الرسول ويجوز ان يكون
بطقة بشهارة الحق وعزمه على الاسلام **والشيطان** اشارة الى خيله من الشيطان
لانه اضله كما يضل الشيطان ثم خذله ولم ينفعه في العاقبة او اذ ابليس وانه هو
الذي حمله على مخالفة المضل ومخالفة الرسول ثم خذله او اذ ابليس فكل من شيطان
من الجن والانس وتحتل له يكتفى وكان الشيطان حكاية كلام الظالم ولما كلف كلام الله
اختر يقرأ على الامام والظاهر والامام **الشر** الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
فريش على الله عند شكوته فومته اليه وفي هذه الحكاية تعظيم للسكينة وتحويل لقوة
لان الانبياء كانوا اذ التجاوا اليه وشكوا اليه فومته حل بهم العذاب ولم ينظروا
ثم اقبل عليه مسليا وموسيا واعد النضرة عليهم فقال كذلك كان كل من قبلك مثل
بعد اذ قومه وكما ان يهاووا الى طريق قهرهم والانتصار منهم وناصر الكفر عليهم
مفجورا تركوه وصعدوا عنه وعن ايمان به وعن النبي صلى الله عليه وسلم تعلم القول
وعلمه وعلق مصفاهم بغيره ولم ينظروا فيه جاء يوم القيامة معلقا به يقول يا رب
العالمين علق بهذا الخزي ساجورا اقبض بيني وبينه وقيل يؤمن هجر اذ اهدك
اي فعلوه متفجورا فحرف الجار ومثولي وجزية احد ما عنهم انه هدايان وباطل
واساطير الاولين والى الثاني انهم كانوا اذا سمعوه هجروا فيه لقوله تعالى لا تسمعوا لهذا
القرآن والعذوبة ويجوز ان يكون المحجور يعني الحجر كالمجلود والمفعول والمعني
اخذوه هجروا **والعذر** ويجوز ان يكتفى واحدا وجعا لقوله فانهم مذول وقيل المعني
وقال الرسول يوم القيامة **نزل** ههنا يعني انزل لا غير كغيره يعني اخبروا اذ كانت
مؤذنا وهذا ايضا من اعراضهم واقتراب احابهم الدالة على شرادهم عن الحق
وحجابهم عن اتباعه قالوا هذا انزل عليه دفعة في وقت واحد كما انزل الكتب
الثلاثة وماله انزل على التفريق والغالبون فريش وقيل الهوى وهذا افضل
من القول ومما اراه ما لا يابل حنة للشر لا عجزا والاحتجاج بالاختلاف بمرور حلة
واحدة او مفردا وقوله كذلك جواب لهم اي كذلك انزل مفردا والحكمة فيه ان نقوي

بشعره فواد حتى نفيه وتحفظه لان المتلقين انما يتقوى قلبه على حفظ العلم شيئا
بعدي وجزء عقيب خبره ولو انزل عليه جملة واجلة ليعلم به وتيقنا بحفظه والرسول
صلى الله عليه وآله قال في حال موسى وداود وعيسى حين كان اميا لا يقرأ ولا يكتب
وهم كانوا قارئين كاتبين فلم يكن له من التلقين والتحفظ فانزل عليه مجموعا من عشرين
سنة وقيل في ثلث وعشرين وايضا فكان ينزل على حسب الحاجة وجوابات
السائلين ولان بعضه منسوخ وبعضه ناسخ ولايتان ذلك لا يما انزل مفردا
فان قلت ذلك كذا يجب ان يكون اشارة الى شي تقدمه والذي تقدم من انزاله
جملة فكيف فتره بذلك انزلناه مفردا **قلت** لان قوله لولا انزل عليه جملة معناه
لم انزل مفردا والدليل على ناسا هذا الاعتراض من جهة خبره وان يا نواحيهم
واحد من خمسه وخمسة واثني عشر من اصغر السور فابرزوا صفة مجزوم
وسجلوا به على انفسهم حين لا ذوا بالنا صفة وفزعوا الى المجازاة تفرقا لولا
هنا نزل جملة واجلة كانت قد رويها على تفارقه حتى يتدروا على حمله **ورتلناه**
مقطوع على الفعل الذي تعلق به كذلك كانه قال كذلك فترناه ورتلناه ومفغ
ترتلنا ان قد رآه اية بعد اية ووقفة عقيب وقفة ويجوز ان يكون المعنى وانما
يتربل قرانه ورتل القران ترتلنا اي اقراءه بترسل ونبت ومنه حديث
عائشة في صفة قرانه لا كسرهم هذا الوارد السامع ان يقرأه ووقفة لقاها
واصله الترتيل في الانسان وهو تليها يقال تترتل وتترتل وتترتل
بنورا لا تحول في تليها وقيل من ان نزل مع كونه متفرقا على تلك الترتيل
في مدة متباعدة وهي عشرين سنة ولم يفرقه في مدة متقاربة **ولا ياتونك**
بسؤال عجب من سوالهم الباطلة كانه مثل في البطلان الا انك كائن
بالجواب الحق الذي لا يجد عنه وما موافق احسن معنى ومودى من سوالهم
ولما كان التفسير من التفسير مما يدل عليه الكلام وضع موضع معناه
فقالوا تفسير هذا الكلام كيت وكيت كما قيل معناه كذا وكذا او لا ياتونك

بحال وصفه محبته يقولون فلما كانت بعد اصغرك وما كذا نحو ان يقر بك
ينزل معك ويبلغ اليك كذا او يكون كذا جملة او ينزل عليك القران جملة الا انك
تخبر من الاله هو الحق كذا حكيما ومشيئا ان نعطاه وما امدوا حسن
تكسيفا لما بعثت عليه ودلالة على صحته يعني ان نزيله مفردا وتجزئة بان
ياتوا ببعض تلك التفاريق كما نزل من منها اذ كل في العجاز وانزل للجنة من ان
ينزل جملة جملة ويقال لهم حينئذ انزل هذا الكتاب في فصاحته مع بعد ما بين طرفيه
كانه قبل ان حاكم على هذه التسولات التي تفضلون سبيلا وتحتجزون مكانة
ومنه ليه ولو نظرتم بعين الانصاف وانتم من السجودين على وجههم الى جهنم
العلم ان مكانكم مشرق مكانه وسبيلكم اصل من سبيله ويظهر بقره قل هل
انتم بشيرون وكل متوجه عند الله من لطفه الله وعظيبت عليه الية ويجوز ان يرا
بالمكان الشر في المنزلة والذين اذوا والسكن كقولهم ان الذي يقدر خير منكم
واحسن تدبرا ووضعه السيل بالضلالات من العجاز الحكيم ومن الغم على الله على
الناس يوم القيامة على نعمة الله ثلاث ثلث على الدواب وثلث على وجوههم وثلث
على اقدامهم ينسبون تسلا الواراة لاشاء في السور فتركان يبعث في الزمن
الواحد اية ويؤمر بان يوازي بعضهم بعضا والمعنى فترصا اليهم فترصا
فترصا اية كقولهم اضرب بعضك البحر فانطلق اي ضرب فانطلق ارا واحصا له
القصة فذكرها شيئا اولها واخرها لانها المقصود من القصة بطولها انما الزام
للمجته بعبارة الرسل في استحقاق التدبير وتكذيبهم وعن علي رضي الله عنه ودتر نعم
وعنه فترصا هم وقوي **فترصا** على التاكيد بالنون التثنية كانه كذا وانها ومن
تبطر الرسل صرخا وكان تكذيبهم لواجدهم تكذبا بالجمع اولم يروا بعثة الرسل
اصلا كالبراهمة وجعلناهم وجعلناهم انما او تقسم للظالمين انما ان يبعثهم
تقوم نوح واصله واعتدوا لهم امة تصد عليهم فاعلموا ان الله لا يبعثهم
مظلمة ما اجمعهم في جعلناهم او على الظالمين للذي المعنى ووعدها للظالمين وقوي وثق

يخافون من العقوبة واثا المشغوب فينا واولا انهم الرب الاكبر قس في اصحاب
 الرس كلوا قوما من عتق الاصنام اصحاب اباي ومواسي فبعث الله اليهم شعيبا فقام
 اليهم فسلموا قوما في طغيانهم وفي ابدانهم فبينما هم حول الرس فمنا البكر غير الطرية
 عن ابي عبيدة انهم اذ اصابهم فحسب بهم وبديارهم وقيل الرس قريظة فبذل البكر فمنا
 بينهم فمنا قوما وهم ببقية قود قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح وقيل هم
 فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح
 الذي يقال له دح وهو شق على جنابهم ففقططوا ان اغوزها الصيد فمنا قود ملاح
 فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح
 الاخذ فودد الرس فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي
 وقيل كذبوا بينهم ورسوة في بيوتهم في دسوة فيها **بين ذلك وبين** فمنا قود ملاح
 بذكر الذكرا انهم فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي
 ثم يقول فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي
 بينا القصة العجبة وقصص الاولين ووصفنا لهم ما اجر واليه من تذكير
 الانبياء وجر عليهم من عذاب الله وتذميرهم **والنبي** فمنا قود ملاح
 ومنه النور وهو نوار الذهب الفضة والزجاج **وكلا الا** فمنا قود ملاح
 عليه صريته الامثال وهو اندرنا وحذرنا والنا بسترنا لانه فارغ له ارا والقر
 سدوم وقري فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي
ومطر السوء فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي
 على كل القرية التي اهلكت بالجماعة من السماء فلم يكونوا في مزارعهم ورواحهم
 ينظرون بال انا عذاب الله ونكاله ويذكرون بل كانوا قوما كفرا بالنعمة
 لا يتوقعون شورا وعاقبة فوضع الزجاء موضع الوقع لانه انما يتوقع العاقبة
 من يوم من يوم ينظرون ولم يذكروا ومنوا بها كما مرت ركايمهم ولا يملكون
 شورا كما يامله المؤمنون لطمعهم في الفضول لثواب اعمالهم ولا يحسنون

من احسن الطرق فمنا قود ملاح

الاولى انهم الرب الاكبر قس في اصحاب الرس كلوا قوما من عتق الاصنام اصحاب اباي ومواسي فبعث الله اليهم شعيبا فقام اليهم فسلموا قوما في طغيانهم وفي ابدانهم فبينما هم حول الرس فمنا البكر غير الطرية عن ابي عبيدة انهم اذ اصابهم فحسب بهم وبديارهم وقيل الرس قريظة فبذل البكر فمنا بينهم فمنا قوما وهم ببقية قود قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح

على السعة التمامية ان الاول ثمانية والثانية مخففة من الثقلية والثالث على الفارقة
 بينها **واخذ** فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي
انها فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي
 في معرض السليم ولا فدا وقرهم على غاية الجحود والناكار سحرية واستهزاء ولولم
 يستهزوا قالوا قالوا هذا الذي زعم او ادعى انه منقوت من عند الله رسولا
 وقولهم **ان كان** فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي
 فصاري الوسخ والطاقة في استعظامهم مع عرض آيات والمعجزات عليهم
 حتى ساروا بزمهم لزم كواذبهم الى بن لا سلام لولا فوط لاجهم واستمسكهم
 بعبادة الهتهم وكولا في مثل هذا الظلام حار من حيث المني لاج حيث الصنعة
 محرم التقييد للحكم المطلق **وتسوف تعلمون** فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي
 ولما كانت مدة الاممها ولا بد للوعيد لئلا يحتمل فلا يغرنهم التاخير وقول
 من اصل سبيلا كالجواب عن قولهم ان كان لا يضلنا لانه شبيه برسول الله
 الضلال من حيث لا يضل غير انهم من قضا في نفسه ويروى انه من قول
 ابي جهم لعنه الله فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي
 وليا ولا يضل في البرهان فهو عايد بمواها وجاعله الهه فيقول لرسوله
 هذا الذي لا يرضى عنه الا بمواها كيف يستطيع ان تدعوا الى الهدى انت ووطر
 عليه وجبره على الاسلام وتقول لا بد لك من تسليم سبيت او ابيت ولا الكراهة في الدين
 وهذا القول وما انت عليه من جبار لست عليهم فمنا قود ملاح وقيل هم اصحاب النبي
 منهم كان يقبل الجور واذا راى احسن منه رضى به واخذ آخر ومنهم لم يرض
 الشبهة هذه منقطعة معناه بل تحسب كان هذه المودة اشد من التي نقلها
 حتى حقت بالاذراب عنها لئلا وهي كونهم مستسلمين لاسمها والعقول لا تقهر
 لا يلقون الى اسمها الحق اذنا ولا الى تدبره عقله ومشيئته بل لا يقام اليه
 هي مثل في العقلية والصلابة ثم اخرج صلاله منها **فان قلت** فمنا قود ملاح

والأصل قولك اتخذ النوى **فان قلت** ما هو المقول الثاني على القول
 للعناية لا تقول قلت منطلقا بل الفضل من انك بالمتعلق **فان قلت** ما معنى
 ذكره لا كقولك **فان قلت** كان فيهم من لم يصدق عن الاسلام الا اذا و اجروا فوجب الرئاسة
 وكثيره واء عضلا **فان قلت** كيف جعلوا اصل من الينعام **قلت** لان الينعام
 تنقاد لاربابها الى تعلقاتها وتعتد لها وتعرف من تحسن اليها من بين اليها
 وتطلب ما ينفعها وتجتنب ما يضرها وتبذل لمواهبها ومساكنها وهؤلاء
 لا ينفادون لربهم ولا يعرفون احسانه اليهم من اساءة الشيطان الذي
 هو عدوهم ولا يطلبون الثواب الذي هو اعظم المنافع ولا يفتنون العقاب الذي
 اشده المضار والمهاول لا ينفذون الحق الذي هو الشرع الهادي والعذب الروي
الم تر ان ربك لم تنظر الى صنع ركب قدومه ومعنى هذا الطل ان جعله شجرة ونسب
 فينتفع بها الناس ولو شاء لجعله ساكنا الى اصحابا من كل جنس وبناء
 وشجرة غير منبسطة لم ينتفع به احد سمي انبساط الطل وامتداد حركته
 وعدم ذكر سكوتها ومعنى كون الشمس دليلا ان الناس يستدلون بالشعر باحوالها
 في معرفة احوال الطل من كونه ثابتا في مكان وزايله ومتسعا ومتقاصا
 فينتون حاجتهم الى الطل واستغنائه عنهم عنه على حسب ذكره وقبضه اليه انه
 ينسخه بفتح الشين سيرا الى كل من يهل وفي هذا القبض السيم شيئا بغير شئ من المنافع
 ما لا يقد ولا يحصر ولو قبض بغير واحد لم تقطعت القرى من افاق الناس بالطل
 والشجر **فان قلت** انهم في هذه الموضعين كيف موقعتا **قلت**
 موقعتا لبيان تفاضل الامور الثلاثة كان الثاني اعظم من الاول والثالث
 اعظم منهما تبين انما يتبين في الفضل بغير ما بين الموازين في الوقت
 ووجه اخر وموانة من الطل حين يبين السماء كالقبة المرفوعة ودحا الارض
 تحتها فالت قبيلتها الى الارض فيساها ما في اديم جوت لقدم النور ولو شاء
 لجعله ساكنا مستقرا على تلك الحالة ثم خلق الشمس وجعلها على ذلك الطل ليرسلها

غير لونه
 او طينه او
 رحته

عليه ونصها دليلا متبوعا لانه لا يتبع الدليل في الطريق فهو يزورها وينقض ويتركه ويقلص
 ثم نسخها فبقبضه قبضا سميلا يسيرا غير عسير وتحمل ان يريد قبضه عند قيام الساعة
 بعض اسبابه ومن الاجرام التي تلحق الطل فيكون قد ذكر اعداءه باعدام اسبابه
 كما ذكر اساءة باسبابه وبقوله **بعضنا** السائر عليه وكذلك قوله يسيرا كما قال
 ذكر حشر علينا يسيرا سمي ما يستمر من ظلام الليل بالناس السائر والسائر الموت
 والتسبوت الميت لانه مقطوع للبناء وهذا القول وهو الذي يتوفاكم بالليل **فان قلت**
 صافيته بالراحه **قلت** الشورى في مقابلته يا باه اياه العيوف الوار ذو نور تف
 وهذه الآية مع ولا اله الا الله فذكره الخالق بها اظهار البعثة على خلقه لان الاحتجاب
 يستمر الليل كم فيه كثير من الناس من فساد دينية ودينية والنوم واليقظة وشبهها بالمر
 والحياة ان غير فيها لمن اعتبر عن لقمان انه قال لابنه يا بني كاسام فتعظك كبريت
 فتشرب في البرج والبرج اشرا احباء وتشرب جمع شئور وفي الحنية وتشرب تخفيف
 وتشرب تخفيف شرب شئور وتشرب وبين يدي رحمة استعارة بفتح السين قد ام
 المظهر ظهور البليغ في كهارته وعن احمد بن يحيى هو ما كان طاهر في نفسه مطهر في القبر
 فان كان ما قاله شرح البلاغية في الطهارة كان سيديا او يقصد قوله تعالى وتزل كم
 من السماء ماء فيطهركم به ولا فيليس قول من التفعيل في شئ والطهور على وجهه
 في العربية صفة واسم غير صفة فالصفة قولك ماء طهور كقولك طاهر واسم قولك طاهر
 يشطر به طهور كالوضوء والوقوف لا يتوضو به وتوقد به النار وقولهم تطهروا
 طهورا احسنا كقولك وضوءا حسنا وذكره سيبويه ومعه قوله عليه السلام لا صلح
 الا بطهور الى بطهار **فان قلت** ما الذي يزيل عن الماء اسم الطهور **قلت** يتبين
 تحالطة النجاسة او غلبتها على الطهر يتبين احدا او مضافه السالبة او لم يتغير او استواء
 في البدن الاداء عبادا عند ان جيفة راض وعند ما كرم لم يتغير احدا او مضافه فهو طهور
فان قلت فما تقول في قوله عليه السلام حين سئل عن بئر بضاعة فقال الماء طهور لا نجس
 شيئا **قلت** قال الواقدي كان بئر بضاعة طهرقا الماء الى البساتين وانما قال شيئا

لأن البلد في ميف البلدي قوله فسقناه إلى بلديت ولله غير جار على الفعل كقول
ومفعول ومفعول وقري **بشيقة** بالفتح وسقى وأسقى لغتان وقيل أسقاء جعل
له سقيا **الاناس** جمع انسى وانسان وحقن طراين طراين على قلب النون ياء
والاصل اناسين وطرايين وقري بالتحيف حذف ياء افعال كقولنا اناس في اناسهم
فان قلت انزال الماء مؤصفا بالطهارة وتعليقه بالاحياء والسقى يؤذن بان
الطهارة شرط في صحة ذلك كقول حلي الامر بما في من جعله لا يصدر عليه **الخش** قلت
لما كان سقى الاناس من جملة ما انزل له الماء وصنفه بالطهور والبراهم وتيمم الله
عليهم وبيانا ان من حققت حين ارا الله لهم الطهارة وارا دهم عليها ان يؤمنوا
في بواطينهم ثم في ظواهرهم ولتربوا ويا انفسهم عن مخالطة القاذورات كلها
كاريا **بهم** رخص **فان قلت** اخض الانعام من بين ما خلق من الميوعة الشارب
ب قلت لان الطير والوحش تبعه في طلب الماء فلا يفوزها الشرب بخلاف الانعام
ولا تها فينبه الاناسي وعامة منافع متعلقة بها فكان الانعام عليهم سقى انعامهم
كالانعام بسقيهم **فان قلت** فما معنى تنكير الانعام والاناس ووضوفا بالكثر **قلت**
معنى ذلك ان طينة الناس وجميع منيعون بالقرب من الاقوية ولا تها ومنافع الماء
فيهم غنية عن سقى السماء وانعامهم وهم كثير منهم لا يعيهم الماء فيترك الله رحمة
وسقيا سايه وكذلك قوله لخير بلد ميتا يؤيد بعض بلاد يتولا المشعة عن
سقات الماء **فان قلت** فلم قدم اجياء الارض سقى لانعام على سقى الاناسي **قلت**
لان الاحياء الاناسي حياة ارضهم وحياة انعامهم فقدم ما هو سبب حياة جميعهم
وتعيشهم على سقيهم ولا تهم اذا طغروا بما يكثر سقيا ارضهم ومواسيهم لم يفرموا
سقياهم بريد **ولقد رزقنا هذا القول** من الناس في القول في سائر الكتب الضخف
التي انزلت على الرسل ونودوا لانشاء السحاب وانزال القطر ليفكروا ويعتبروا
وتعرفوا حق النعمة فيه ويشكروا فاني اكثرهم الاكفر للنعمة وجودها وقلة
الكربات لها وتبسل ضررنا المظربتهم في البلاد المخلقة والافات المتنايرة

100 208
وعلى الصناعات المتفاوتة من وابل وطل وجود ورواد ووجبة وروهايم فابوا الا
اللقورا ولت يقولوا مطرنا ينوء كذا ولا يدركوا ضح الله ورحمة وعن اس عيسى
ما من عام اقل حظا من عام ولكن الله قسم ذلك بين عباد على ما شاء وتلا قوله الآية
توزوي ان اعلم انكم تعرفون عدد المطر ومقداره في كل عام لانه لا يختلف ولكن يختلف
فيه البلاد وبتخرج من هنا جواب في تنكير البلدان والانعام والاناس كانه قال لخير
بعض البلاد الميتة ونسقيهم بعض الانعام والاناس في ذلك البعض كثر **فان قلت**
فلن تكفر فينسب الاملاز الى الانواء **قلت** ان كان لا يراها الا من الانواء فكل
لذلك في ربي والانواء من خلق الله فهو كما في قوله كان يري برب ان الله خالقها وقد
نصب الانواء ولا يله واما ان يظن انهم يظن بقوله لم رسول الله عليه ولو شئنا
خلقنا خلقا عتيا نذارة جميع القري ولبعثنا في كل قرية نبيا نذرها وانا فصرنا
الامر عليك وعقلنا انك واجلناك وفصلنا كل شئ بالرسول فقابل ذلك بالشدة
والتصبر ولا تطع الكافرين فيما يريدونك عليه وانا ارا هذا في جميع المؤمنين
ومحرمهم والضيق للفر كنز او لترك الطاعة الذي بذل عليه ولا تطع والمراد ان الكفار
يجدون ويجحدون في توهين امرك فقابلهم من جدك واجتهادك وعقل على اجازك
ما تقبلهم به وتقلوهم وجعل جهاد الكبريا لا يحمل همه من الساق العظيم ويجوز
لنرجع الضيق في به الى ما دل عليه ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذرا من كونه نذير
كافة القري لانه لو بعث في كل قرية نذيرا لوجبت على كل قرية نذير مجاهد فريتهم
فاجتمعت على رسول الله تلك المجاهدات كلها فكل من جهاد من اجل ذلك وعظم فقال
له وجها هذه بسبب كونك نذير كافة القري جهادا كبيرا جامعيا لكل مجاهد سقى
الباين الكثيرين الواسعين **النفقات** البليغ القذوبة حتى يقرب الى الطلاق
والاجاج نقيض ومرجها خلاصا متجا وزين مثلا صفتين ونوبذرتهم بفصل
بينها ومنعها التمازج وهذا من عظيم اقتداره وفي كلام بعضهم ومحرم احد سامع لاجر
منزوح وما العذب منها بالاجاج مزوج **برضا** حايلا من ندرته كقوله عز وجل

بغير عذر ثم لما لم يجد غير ذلك من ربه وخلق فاعلم ان الله عز وجل
 من اجابته وخلقها وخلقها وخلقها وخلقها وخلقها وخلقها وخلقها وخلقها
فلما من الجنة التي يقولها المتعبد وقد نشرها وخلقها وخلقها وخلقها وخلقها
 كان كل واحد من الجن يتعبد من صاحبه ويقول له خذ من الجنة ما تشاء
 اكلها على صاحبه بالمازجة فانها البقيت كما تتعبد منها جعل كل واحد منها
 في صورة الباقى على صاحبه فهو يتعبد منه وبنى من احسن الاستعارات واشهرها
 على البلاغة الا ان قسم البشر قسمين ذوي نسب اي ذكر وانثى فيقال فلان
 بن فلان وفلان بنت فلان وذوات جنس اي انا كائنا بصاحبه من جنس وكون قوله
 فعمل منه الزوجين الذكر والانثى وكان تركه في حيث خلق من النطفة الواحدة
 بشرانوعين ذكر وانثى **الظهير** والمظاهر كما تعبدون والمعاون وفعل يعني مقابل
 غير عذر والمعنى ان الكافر يظهر الشيطان على ربه بالعزاة والشرك روي ان
 نزلت في ابي جهل وحججه لزيد بالظهير الماعة كقولهم والملائكة بعد ذلك طهرها
 والجليل ويزيد بالكافر الجن وان بعضهم يظهر لبعضهم اطباء نور في الله
 وقيل معناه وكان الذي يفعل هذا الفعل ويتعبد له ما لا ينفع ولا يضر على ربه
 هيئته مهيتا من قوله ظهرت به لافا خلفه خلف ظهره لا تلتفت اليه وهذا الحق قوله
 اولئك اهل الاخرة ولا يعلمهم الله ولا ينظر اليهم من الايمان شاء والمعاد الا
 فعل من شاء واستثنى عنه الاخر قول ذي شعفة عليك قدس لك في حصيل ما
 ما اطلب منك ثوابا على ما سعت ان ان تحفظ هذا المال ولا تبغضه فليحفظ
 انك لتفكر من جنس الثواب ولكن صورة متعبدية الثواب وسماه باسمه فان
 فابدين اجزها ما تلح سبته الطبع في الثواب من اخله كما انه يقول ان كان حفظ
 لما لك ثوابا فان اطلب الثواب والناية انهما الشفقة بالآخرة وانك لم تحفظ
 ما لك عند حفظ ثوابا ورضي به كما يرضى المتعبد بالثواب والقرى ان رسول الله
 يحيا الله عليه كان مع المتعبد اليهم هذا الصدور وقوله ومعنى اخذهم الله بسبيله

تقرهم اليه وطلبهم عند الذي بالابان والطاعة وقيل المراد التقرب
 بالصدق والتقية في سبيل الله امره بان يتق به ويسند امره اليه استكفاء
 شروره مع التمسك بفعله التوكل واساس النجاة ومتوطا عنه ومباداة
 وتبينه وتحميد وعرفه ان الحق الذي لا يموت حقيق بان يتوطا عليه وخلق
 ولا ينطق على غير من الاحياء الذين يموتون وعن بعض السلف انه قرأها
 فقال لا يضر الذي يفعل ان يثق بفعله مخلوق ثم ارا اولئك ليس اليه امر
 بعبادته شي امنوا ثم كفروا وانه حين باحوالهم في جزاء اعمالهم في ستة ايام
 يعني في مدة مقدارها هذه المدة لانه لم يكن حينئذ نارا ولا بيل وقبل ستة
 ايام من ايام الاخرة وكل يوم اثنتي عشرة ساعة والظاهر ان ايام الدنيا وعن مجاهد
 اولها يوم واحد وارضها الجنة ووجهه لئلا يشي الله تعالى للملائكة تلك الايام المدة
 بهذه الاسماء فلما خلق السموات وارضها وترتب امر العالم على ما هو عليه خربت
 السمية على هذه الايام واما الداعي الى هذا العدوا في السنة دون سائر
 الاعداء فلما نزل الله دأى حكمة لعلنا انه لا يقدر تقدير الا بداعي حكمة ولزكنا
 لا نطلع عليه ولا يهتدي الى معرفته ومن ذلك تقدير الملائكة الذين هم اصحاب
 النار تسعة عشر ورحمة العرش ثمانية عشر والشهور اثني عشر والسنوات سبعة
 والارض كذلك والسنوات خمس واعداد النصب والحدود والكفارات وغير
 ذلك وراى ان يدعى للملك في جميع افعاله وبيان ما قدره حق وصنوات موالات
 وقد نصرت عليه في قوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا ملائكة
 الا منته للذين كفروا ويستيقن الذين اوتوا الكتاب ويؤمنون بالذين آمنوا
 ايماناً ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم
 مرض والكافرون ما اذا اراد الله بهذا امثلاً ثم قال وما يعلم جنود ربك
 الا هو ومنه لطايب ايضا في ان لم تخلقها في لحظة ومتوفاة على ذلك وعن
 سعيد بن جبير انما خلقها في ستة ايام ومتوفاة على ذلك تخلقها في لحظة فليعلم

خلقهم الرفق والتثبت وقيل اجتمع خلقها يوم الجمعة فجعل الله عبد المسكين
الذي خلقه من ماء من تحت العرش والرحمن خيره او من صفة الرحمن والرحمن خيره من ماء من تحت العرش
 عن المستنير استوي وقوي الرحمن بالرحمن صفة الرحمن وقوي بالاسماء والباء في جملة
 سئل لقوله سائل بعد اب واقع كالكون عن صفة في قوله ثم لست لن يومئذ
 عن النعم سائل بكفوك اتم به واعينه واشتعل به وسأل عنه كقولك تحت غنة
 ففش عنه وكف عنه او صفة خيرا او جعل خيرا مفعول سئل تريد فسل عنه رجلا
 غار يا خبير كبريجه او فسل رجلا خيرا به ويرجته او فسل يسأل خيرا كقولك ان
 به اسد اي برؤيته والبعث ان سألته وجدة خيرا او جعله حاة عن الهاء يريد فسل
 عنه غا لا يخل شي وقيل الرحمن اسم من الله مذكور في الكتب المتقدمة ولم يكنوا
 يعرفون ففعل فسل هذا الاسم من مخبرك من اهل الكتاب حتى تعرف من تذكره ومن ثم
 كانوا يقولون ما تعرف الرحمن الا الذي بالائمة يعرفون منسيلة وكان يقال له
 رحمن الائمة وما الرحمن يجوز ان يكون سؤالا عن الشيء لا ثم ما كانوا يعرفون
 بهذا الاسم والسؤال من المجهول بما يجوز ان يكون سؤالا عن معناه لانه لم يكن
 مستعملا في كلامهم كما استعمل الرحيم والرحوم والراحم اولانهم انكروا الملافة
 على الله **يا منزه** اي الذي نامزناه بغير نامزنا سجدة على قوله امرتك للجزا والامر
 لنا وقوي بالباء كان بعضهم قال يفيض اسجد يا منزهنا مجد او يا منزهنا المشر بالرحمن
 ولا تعرف ما تعرف في رادهم ضمير السجدة والرحمن بالاء فهو المفعول **البرق** منازك
 الكوكب السبعة السيارة لليل والنور والجرار والسرايا والاسد والسبعة
 والميزان والفقر والغنى والبدن والدنو واللوث سميت
 بالبرق التي هي التصور العالية لانها الهاء الكواكب كالنار السكاينة واستفاد
 البرق من التبرير لظهوره **والسراج** الشمس لقوله وحفل الشمس سراجا وقوي شرعا
 وهو الشمس والكواكب الكبار منها وقول الحسن والاعشى **وقيل** من
 وبين جمع بلاء كانه وذا خير مني لان الليالي تكون شرابا بالبرق فاضا فيه

ونظير في بناء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام المضاف اليه مقامه قول حسانك
 يروي يصدق بالرحمن المسلم يروي يصدق بالرحمن المسلم يروي يصدق بالرحمن المسلم
 التمر يعني التمر كالزبد والرش والرش والغرب والعرب **الخلق** من خلق كالبوكية
 من ركب ومن المالة التي تخلق منها الليل والنهار كل واحد منهما الآخر والبعث جعلها
 ذوق خلقه اي ذوق غيبة يغيب هذا ذكر ذاك هذا ويقال الليل والنهار خلقان
 كما يقال نعمتيان ومنه قيل واختلاف الليل والنهار ويقال بخلق خلقا واحدا
 اذا اختلف كثيرا الى متبوعه وقوي **بكسر** ويذكر ويحيى اي من كعب يندكر
 والمفعول ليعرف في اختلافاها المظاهر فيعلم ان لا يزل لا انفصال بينهما في حال الخلق والبرق
 من نازل ومغير ويستعمل بكسر على عظم قدرته ويستعمل الشاكر على النعمة فيهما من
 الشكون بالليل والنور بالتعريف بالنامز كما قال عز وجل ومن ربه جعل لكم الليل والنهار
 لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وانكوا وتقر للذكرين والساكنين من فاته
 علمه من الغفلة والتفكير بالنهار كان له في الليل مستغيب ومفاته بالليل كان
 له في النهار مستغيب **وعباد الرحمن** من عباد خيرة في آخر السورة كالتيم
 قيل وميلوا المرحل الذين عملوا صلاتهم بآولئك يجوز ان المرفقة ويجوز ان
 يكون خيرة المرحل منسبون واصنافهم الى الرحمن خصيصا وتفصيلا وقوي
 وعباد الرحمن وقوي بمشوب هوذا حال او صفة للمسن بغير هيبة او شيئا
 هيبة ان في وضع المصدر ووضع الصفة بمالفة **والهون** الرقيق واللين
 ومنه الحديث احب حبسك هوذا ما قوله المؤمنين همفونك لسنوك
 والمثل اذا عجز اخول فمن ومنه لادعاسر في اسر والمفعول همفونك
 سكتية ووجار وتواضع للغير من باب اقامتهم ولا يخفون بعبادهم اسرا
 ويظهر او كذا كره بعض العلماء الركوب في الاسواق ولقوله ويستوفون
 في الاسواق سلا ما سئل انكم لا تجاهلكم ومشاركة لا خير ميتا ولا تسير
 اي تسلم منكم تسلا فاقم السلام مقام التسليم وقيل قالوا اسكرا اذا عجز القول

اي شدا اذ يقال يوم ذواتنا يوم القيوم **نصاعف** بذل من يلقى لا يتما في معنى واحد
 كقوله متى تاتنا نلهم بنا في ديارنا نجر خطبا جزلا ونارا ناهجا وقرى تضعف
 وتضعف له العذاب بالنون وتضعف العذاب وقرى بالرفع على الاستيفاء او على
 الملام والذكر **نخلد** وقرى ونخلد على السواء المفعول محققا ومثلا جزلا خلافا والتخليل
 وقرى ونخلد بالناء على الالفات تبدل مخفف وشغل وكذلك شيئا تهم فان قلت
 ما معنى مضاعفة العذاب وابدال المسنات شيئا قلت اذا ارتكب المشرك معاصي
 مع الشرك عذب على الشرك وعلى المعاصي جميعا مضاعفة العقوبة مضاعفة العقاب
 عليه وابدال السيات حسنات انما يحوها بالنوبة ويثبت مكانها للمسنات
 الايمان والطاعة والتقوى وقيل تبدلهم بالشرك ايماننا وبقتل المسلمين قتل
 المشركين وبالزينة عفة واحسانا بريد ومن يترك المعاصي ويندم عليها وينزل
 في القدر الصالح فانه يذكرنا بيب الى الله مثابا الى الله الذي يعرف حق التائبين ويقبل
 بهم ما يشكوهون والذي يحب التوابين ويحب المتطهرين وفي كلامهم يقدر
 الغرب لله افترج بنوبة القندر من الفضل الواحد والطار من الوار والقيم
 الوالد او فانه يرجع الى الله وتوابه مرجعا حسنا وان مرجع محمل انهم ينفرون
 عن محاضرات الذابين ومجالس المطالبين فلا يحضرونها ولا يقرؤونها ثم
 عن مخالطة الشر واهله وصيابه ليدبرهم عما يناله للشر مستأجرة الباطل ثم
 فيه وكذلك قيل في النظارة ان كل مالم شئو غدا السريعة هم شركاء فاعلم انهم
 لان حضورهم ونظرهم دليل الرضا به وسبب وجوه والزبادة فيه
 لان سلق على فعله من حساسات النظارة ورعتهم في النظر اليه وفي مواضع
 عيسى بن مريم صلوات الله عليه اياكم ومجالسة اللطائف ومحمل انهم لا يشهدون
 شهادة الزور وتحذف المضائق وافهم المضائق اليه مقامه وعن قنادة
 مجالس الباطل وعن ابن الجبنة اللهو والافشاء وعن مجاهد ابناء المشركين
 اللغو كل ما ينبغي ان يلقى ويطره والمغنى واذا اسروا باهل اللغو واستقبلوا

به مرقا مغر ضير عنهم مكر بين انفسهم عن التدفيع عليهم وللوصف معصية
 كقوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لانا لانا ونكم انكم سلام
 عليكم لا يفتن الجاهلين وعن الحسن لم تسمعوا من المعاصي وقيل واذا سمعوا
 من اللغو التستم والادوي اعرضوا وصحوا وقيل اذا ذكروا النكاح كنتم
تخروا عليها ليس يفتن بخروا انما هو انبات له وتنف بلصم والعمى لا تقول لا يفتن
 زيد بل هو تنق للسلام لا للقاء والمغنى انهم اذا ذكروا بها التوا عليها جزوا على
 استماعها واقتلوا على الذكر بها وهم في انباتهم عليها سامعوا باذان واعية فيصرون
 بغيرون راعية لا كالذين يذكرون بها فتراهم فيكون عليها مغيبين بل من يذكرونها
 بها مظهرين للحرس الشديد على استماعها وهم كالضم الغنم حيث لا يعرفونها
 ولا يفتنرون ما فيها كالنفاقين واسبا هم قرى **درين** او ذريانا وقرى
وترو اعين وقرات اعين سألوا انهم ان يروهم ارواها واعفا باعفا الله
 يشرون بكاهم وتقر بهم عيونهم وعن محمد كعب ليس شيء اقرب لعين المؤمن
 من ان يرى زوجته واولاده مطيعين به وعن ابن عباس هو الولد اذا رآه
 يكتب الفقه وقيل سألوا ان يلحق لقتلهم ارواهاهم وذريتهم في الجنة ليسهم
 لهم شروهم اراهم فالتقى بالواحد للاله على الجنة ولقد لم اليس كقول
 ثم خرجكم طفلا او اراهم واجعل كل واحد من ايماننا او اراهم جمع آية لصايم وصيايم
 او اراهم واجعلنا ايماننا واجدا لا حادونا وانفاقا طقتا وعن بعضهم في الآية ما
 بذل على ان الرياسة الذين يحب ان تطلب ويرغب فيها وقيل ثلث هذه
 الآيات في العشرة المبشرين بالجنة **فان قلت** من قوله اراهم واجنا ما هي **قلت**
 محتمل ان يكون بيانية فانه قيل هب لنا قررة اعين ثم بينت القررة وقبرت
 بقوله اراهم واجنا وذريتنا ومعناه ان يحملهم الله لهم قررة اعين ومنه وقع لهم
 رايت منكم اسدا اي انت اسد ولز يكتل ابتداء لانه على معنى هب لنا من جنتهم
 ما تقر به عيوننا من طاعة وصلاح **فان قلت** لم قال قررة اعين **قلت** ان

اما الشك في الاجل فكبر الفترة لان المضاف لا سبيل الى تكبير المضاف
 اليه كانه قال هب لنا منهم سرورا وفوحا وانما قيل ايمن وكون عيون لا تهم
 اوله اعين المتقين وهي قليلة بالاضافة الى عيون غيرهم قال الله تعالى قليل
 من عبادي الشكور ويجوز ان يقال في تكبير اعين انما اعين خاصة وهي اعين
 المتقين المراد بحزون الغربات وهي العلاب في الجنة فوحدا اقتصارا والوجه
 الدال على الجس والذليل على فكر قوله وهم في الغربات آمنون وقراءة من
 قراء في العرفية **ما حبروا** بضمهم على الطاعات وعن الشهوات وعلى اذي الكفار
 ومجاهدين وعلى الفخر وغير ذلك اطلاقه لاجل السبيل في كل مضبو عليه وقوي
يلفون كفعله ولفا ههنا يلفون ويلفون كفعله ويلق اقاما **الجنة** دعاء
 بالعبور والسلام دعاء بالسلامة يعني ان الملائكة يحيطونهم ويسلمون عليهم
 او يحضونهم بعضا ويسلم عليهم او يعطون التيقية والتخيل مع السلامة
 من كل آفة الله ونفنا لظالمك واجعلنا مع اهل رحمتك وانزلنا ما نزلهم
 في دار رضوانك نا وصف عباد القباد وعدد صالحاتهم وحسناتهم وانني
 عليهم من اجلها ووعدهم الرغ من درجاتهم في الجنة اتبع ذكر بيان انه انما اكرت
 لا وليك وعبا بهم واعل ذكر ووعدهم ما وعدتهم لاجل عبادتهم فامر رسول
 ان يصرح للناس ويخبرهم لهم القول بان الاكرات لهم عند ربهم انما هو للعباد
 وخدمها لا لغيره اخر لو لا عبادتهم لم يكثر لهم الجنة ولم يغتد بهجهم ولم يكونوا
 على شيا ينال به **الدعاء** العادة وما من طاعة لغير الاستغناء وهي في
 محل النصب وهي عبارة عن المضد كانه قيل واني عني بعبادكم لولا انكم
 يعني انكم لا تستأجلون شيئا من العبد بكم لولا عبادتكم وحققت قولهم ما
 عبادت به ما اعتدلت به من قواج هومي ومما يكون عباء على كاتقول
 ما كثر شديا ما اعتدلت به من قواج ومما يعني وقال الزجاج في ناول ما تعبدا
 لرب ان وزن يكثر لكم عند ويجوز ان تفسد نافية فقد كنتم بتدوا اعلمتم ان

حكمي ان لا اعتد بعبادي الا لعبادتهم فقد خالفتم بتكذيبكم حكمي فسوف يلزمكم اثر
 تكذيبكم مع بكم في النار وتطير في الكلام ليقول الملك من استغنى عليه ان من
 عاذن ان احسن الى من يطيعني وينبع امري فقد غضبت فسوف تزي
 ما اجل برك سبب غضبا برك وقيل غناه ما يرضع بكم ربي لولا دعاءه اياكم
 الى الاسلام وقيل ما يرضع بكم لولا دعاءكم معه الهة **فان قلتم**
 الى من يتوجه هذا الخطاب **قلت** الى الناس على الاطلاق ومنهم مؤمنون عابدون
 ومكذبون عاصون فحطوبوا بما وجد في جنسهم من العباد والتكذيب وقوي
 فقد كذب الكافرون وقيل بكثر العذاب لزاما وعن مجاهد هو القتل يوم
 يذروا انه لو ذم بين القتل لزاما وقوي لزاما بالفتح معي اللزوم كالنيات
 والقبول والوجه ان ترك اسم كان غير منطوق به بعد ما علم انه مما توعد به
 لاجل ايهام وتناول ما لا يكتفي به الوصف والله اعلم بالصواب **عن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفرقان لقي الله يوم القيامة وهو مؤمن بان الساعة
 آتية لا ريب فيها واودخل الجنة بغير حساب **سورة الشعراء** ملكية لا قوله **والضراء**
الى اخر السورة وفيها بيان وسبع وعشرون اية ورواية ست وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم طسم يتفحم الالف واما انها واظهار
 النون وادغامها **الكتاب المبين** الظاهر انجازه وصحة انه من عند الله والبراه
 السورة او القران والفتح ايات هذا المؤلف من الحروف المشددة تلك ايات الكتاب المبين
البحر ان يبلغ بالفتح الجاء بالباء وهو عزق شديدا الفقار وذكر اقص حد الذراع
ولعل للاشفاق يعني اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة عا ما فانك من اسلام قومك
 ان لا يكونوا مؤمنين لئلا يؤمنوا ولا متباع ايمانهم او خيفة ان لا يؤمنوا وعني
 باخس نفسك على الاضافة ارا اية محبة الى ايمان فاسرة عليه **نقلت** معطوف
 على الجز الذي هو تنزل لانه لو قيل انزلنا لكان صحيحا وتطير فاصدق ان
 كانه قيل اصدق وقد قوي **لو سبنا لا نزلنا** وقوي فتظن اننا هم **فان قلت**

كيف صح يحيى خاضعين خدرا عن الاعتراف **قلت** اصل الكلام فطلوا منها خاضعين فاجت
الاعتراف لبيان موضع الخضوع وترك الكلام على اصيله كقولهم ذهب اهل الامية
كان لاهل غير مذكور اولنا وصفت بالخضوع الذي هو للفقهاء يسلم خاضعين لقوله
لساجدين ويسلم اعتراف الناس رؤسنا وهم ومقدمهم شبهوا بالاعتراف كما قيل
لهم الرؤوس والنواصير والصلور قال في محمل من نواصي الناس مشهور وقيل خاضع
الناس يقال جانا عنق من الناس لغوج منهم وقري فطلت اعترافهم لها خاضعة
وعن ابن عباس نزلت هذه الآية في بني امية قال سئلون لنا عليهم الدولة
فذل لنا اعترافهم بغضوبهم ولحقهم عنوان بغضوبة اي وما يجدوهم الله بوجه
مؤعظة وتذكير الاجر والاعراض عنه وكفر ابيه **قلت** خولف بين النواصي
والغرض اجروهم لا اعراض والتكذيب والاستهزاء **قلت** انما خولف بينهما لاختلاف
الاعراض كما انه قيل حين اعرضوا عن الذل فقد كذبوا به وحين كذبوا به فقد
خف عندهم قدره وصار عرضه للاستهزاء والسخرية لان من كان قايلا للحق
مقبلا عليه كان مهذبا به لا محالة ولم يظن به التكذيب ومن كان موقفا له فسيماهم
وعيد لهم وانذارا بانهم سيعفون اذ امسهم عذاب الله يوم يذرون القيامة ما
الشي الذي كانوا يستهزئون به ويؤثرونه وسبناهم ابناء واهواله ان كانت
خافية عليهم وصف الزوج وهو الصنف من النبات بالكبر والكرام والكل ما يرضى وعده
في بابه يقال وجه كبرتم اذ ارضى في حشبه وجماله وكنايت كبرتم مرضى في معانيه وقوابله
وقال حتى يشق الصنف من كرمه اي من كونه مرضيا في شجاعته وبابيه **النبات**
الكبر المرضي فيما يتعلق به من المنافع ان في انبات تلك الاعتراف لآية على ان منبتها
قادر على اجناء المعنى وقد علم ان الكبر مطبوع على قلوبهم غير مزخوبا بانهم **وان**
ربك لهم العزيز في انتقامه من الكثرة **الرحم** لمن تاب وآمن وعمل صالحا **فان قلت**
ما معنى الرحم لمن لم وكل ولو قيل ان انبتنا فيها من زوج كبريم **قلت** قد دل على كل
الاجابة بازواج النبات على سبيل التفسير ولم على ان هذا المحيط متكافئ مفرط الكثرة

فقد اتفق الجمع بينهما وبه نبت على كل قدرته **فان قلت** فما معنى وصف الزوج بالكبر
قلت عمل متعين اخذهما ان النبات على نوعين نافع وضار فذكر كثر ما انبت
في الارض جميع اصناف النبات النافع وظل ذكر الضار والنا ان يغم جميع النبات
نافعه وضاره ويصفها جميعا بالكبر ويبيته على الله ما انبت شيئا الا وله قايلا لان
لكلم لا يتعمل فعلا الا لغرض صحيح وحكمة بالغة ولز غفل عنها الغافلون ولم يتوصل
الى معرفتها الغافلون **فان قلت** فحين ذكر الزوج ودل عليها بطلني الكثرة والا
خاطمة وكانت بحيث لا يخصها الا عالم الغيب كيف قال ان في فكره به وهذا قال
آيات **قلت** فيه وجهان لذكره فذكر اشار ابيه الى حذر انبتا فكانه قال ان
في النبات لآية اي **قلت** ان في كل واحد من تلك الزوج لآية وقد سبق
لهذا الوجه نظائر سجل عليهم بالظلم بان قدم القوم الظالمين ثم عظمهم عليهم عطف
البيان كان معنى القوم الظالمين وترجمة قومه فرعون وكانها عيار ان تعقب
بما مؤدى واحدا من شأ ذلكهم غيرتهم بالقوم الظالمين واشاء غير قوم
فرعون وقد استحوذوا هذا الاسم من جهة ظلمهم انفسهم بكفرهم **قلت**
ووجه ظلمهم لئني اسراييل باستعبادهم لهم قري **الا يتقون** بكسر التوق بمعنى
الا يتقون في حذرت النون لاجتماع النونين والياء **الان** لم تعلق قوله الا
يتقون **قلت** هو كلام مستأنف اتبعه عز وجل رسالة اليهم للانذار والتجمل
عليهم بالظلم تعجيبا لهم عليه السلام من حالهم اليه شتت في الظلم والعسف و
ومن اخبرهم العواقب وقلة خوفهم وحذرهم من ايام الله وحمل لذكر لا يتقون
حالة الضمير في الظالمين اي يظنون غير متقين الله ومقابلة فلو ضلت همزة الانكار
على اللام وامتنع قراء الان تقون على الخطاب فيطريقة الانبات اليهم وجههم
وضرب وجوههم بالانكار والغضب عليهم كاتري من يتكلمون ركب جنائده
الى بعض اخصائيه والماني حاضر فاذا اندفع في السكينة وجر مزاجه وحس غصبيه
قطع مباته صاحبه واقبل على الماني بوجهه ويعتف به ويقول له ام تق الله ام

تسبح الناس **فان قلت** فما تأبذ هذا التفتاب والخطاب مع موسى عليه السلام
في وقت الشجارات والمقتضيات التي لم يتصور ان يكون في تعليم المرسل
التي لم يمتنع اجراءه بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل انما هو من قبيل
ولم يمتنع لطف وحسن على زيادة التقوى وكما في الآية انزلت في شأن الكافرين وفيها اوتى
فصيب المؤمن تدرأ لها واعتبار الامور دها وفي الآيات فيكون بالآية وكثير المنون وفي
آخر وهو قوله تعالى في الايات اناس يقولون كقولهم لا يشعروا ويضيق وينطق بالرفع
لانها مقطوفان على خبر ان وبالنصب لقطعها على جملته ان والفرق بينهما في المعنى
ان الرفع يفيد ان فيه تلك على خوف العذوب وصيق الصدر وامتناع الانطلاق
اللسان والنصب على ان خوفه متعلق بذكر الثلاثة **فان قلت** في النصب تعليق
لخوف بالامور الثلاثة وفي جملتها ان في انطلاق اللسان وحقيقة الخوف انما هي من خوف
الامور لا من سيقه وذكر كان واقفا فليكن جارا تعليق للخوف به **قلت** فليعلق
لخوف بكنههم وما يحصل له بسبب من صيق الصدر واللبس في اللسان والامر على ما كان
به على ان نكر الحسنة التي كانت به فلما ثبت بدعوى وقيل بقيت منها بقية يسيرة
فان قلت عند ذلك هذا يرد في الرفع لان المعنى اني خائف صديق لم يدر غير منطلق
اللسان **قلت** يجوز ان يكون هذا قبل الرفع واسمها بينهما ويجوز ان يذكر القدر
اليسير الذي بقي به ويجوز ان لا يكون مع جمل العدة من لسانه من القصص المصاير
التي انما هي اسلاطة الالبسة وبسطة القار وهو ان كان ينكر الصفة فاذا ان
يقول ويدل عليه قوله عز وجل واخرجهم من ارضهم وهو انهم من لسانه ومعنى ان رسل
اليهم من ارضهم من لسانه واخبره نبي او ارضي به واشدد به عذره وهذا كلام
مختصر وقد بسط في غير هذا الموضع وقد اخبر في الاختصار حيث قال يا رسول الله ان
لما يا يمين مع الاستئذان ومثله في تغيير الطولية والمسن قوله تعالى فليكن اذها
الى القوم الذين كانوا يا بابتا فمرناهم تدميرا حيث اقتصر على ذكر طريفة الحقيقة اولها
واخرها ومنها الا بذا والذمير وذلك بذكر صما على ما هو الغرض من القضية الطويلة

مخلتها وهذا هم قوم كذبوا بايات الله فاذا الزام الحجة عليهم فبعت اليهم رسولين
فكذبوا بها فاهلكهم **فان قلت** كيف ساع لموسى عليه السلام ان يامره الله
بامر لم يتقبله يسمع وطاعة من غير توقف وتثبت بعلمه وقد علم الله من ورائه **قلت**
قد امتثل وتقبل ولكنه التمس من الله ان يعضد باجده في نفاذ ما عليه تنفيذ امره
وبليغ رسل الله فهدى قبل ان يامره عزرة فيما التمس ثم التمس بعد ذلك تنفيذ العذر
في الامور المعينة على تنفيذ الامور التي يتوقف في الامتناع الا امره وما يتخلل فيه وكفى بطلب
العون وليلا على التفتاب لا على التفتاب اذ وبالذي قبله القبط وقيل كان جبار
برعون واسمه فابن يبع ولهم على بكفة ذنب وهي تؤذ في القتل **فان قلت** فليعلق
به فيجوز المضاعف ان يمتنع من ذنب كاسر جزاء السبي سبيته **فان قلت** فليعلق
لذلك نكر التفتاب علما وجعلها تنبيها للعذر فيما التمس فما قولك في هذه الرا
بعة **قلت** هذه اسئلة في الحقيقة التوقعية وتزق من ان يقتل قبل اداء الرسالة
فكيف يكون قتل او الدليل عليه ما جاء بعد من كلمة الرفع والموعود بالكلية
والرفع جمع الله له اسمها بين معاني قوله كما فاذا هب لانه استدفعه بلاءهم
فوعده الرفع برده عن الموت في التمس منه المواراة باجده فاجابه بقوله
اذ هب ابي اذ يفت انت والذبح طلبته وهو صرون **فان قلت** كلام
عطفت قوله فاذا هب **قلت** على الفعل الذي يدل عليه فلا كانت فيل يارتع
باموسى عما تظن فاذا هب انت وصرون وقوله **فان قلت** مستمعون من محار
الطام يريد انما لكان العذر كما كانا صر الطمير كما عليه اذ احضر واستمع
ما جرى بينكما وبينه فاطهر كما وعلما وكسر شوكته عنكما ونكسه ويجوز ان يكون
خبر لان او يكتف مستمعون مستقرا ومعكم لقوا **فان قلت** فليعلق
مستمعون قريته معكم في كونه من المحار والله تعالى يوصف على الحقيقة بانه يسمع
وسامع **قلت** ولكن لا يوصف بالسميع على الحقيقة لان الاستماع جارية محرك
الاضفاء والاستماع من السمع بمنزلة النظر من الرؤية ومنه قوله تعالى اوجي

إِنَّهُ اسْتَمَعَ نَسْرَ مَلِكَيْنِ فَقَالَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا وَقَالَا اسْمِعْ إِلَىٰ هَذِهِ
 وَاسْمِعْ لِحَدِيثِهِ أَيْ اصْغُرْ إِلَيْهِ وَأُذِّنْ لَهُ كَحَسَّاشَةِ الشَّيْخِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ
 اسْمَعَ الْحَدِيثَ قَوِّمَ وَهُمْ لَهُ كَارَهُونَ حَتَّىٰ فِي أَذُنِهِ الْبَرْمُ **فَإِنْ قُلْتَ**
 هَلَا بَيْنَ الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ قَوْلًا نَاوَسُوهُ وَتَكَلَّمَ الرَّسُولُ بِكَلِمَاتٍ يُغْنِي الرَّسُولُ
 وَمَعْنَى الْمُرْسَالَةِ تَقَرُّ بِغَيْرِ الرَّسُولِ لَمْ يَكُنْ يَزِيدُ مِنْ تَشْيِيقِهِ وَجَعَلَ هُنَا مَعْنَى الْمُرْسَالَةِ
 فَجَارَتْ الشُّبُهَةُ بِهَا إِذَا وَصِفَ بِهِ شَيْءٌ الْوَاحِدُ وَالْقَبِيلَةُ وَالْجَمْعُ كَمَا يُفَعَّلُ بِالْصِّفَةِ بِالْفَاعِلِ
 خُوصُومٌ وَزَوْقٌ قَالَ الْبُحَارِيُّ وَخَبَرُ الرَّسُولِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا يَخْرُجُ مِنْهُ لِمَا عَمِلَ وَالشَّاهِدُ
 فِي الرَّسُولِ بِغَيْرِ الْمُرْسَالَةِ قَوْلُهُ لَقَدْ كَذَبَ الْوَاقِفُونَ مَا نَحْنُ بِعَدُوٍّ لَهُمْ بَلْهُمْ بَسِيرٌ وَلَا
 أَرْسَلْتُمْ بِرَسُولٍ يُجْزَىٰ أَنْ يُوْحَىٰ لَكُمْ فَكُنْ مِنَ السَّامِعِينَ وَأَنْتُمْ قَائِمَاتٌ سَمِعْتُمْ
 وَاحِدَةً وَأَحَادَ هَذَا الذِّكْرُ وَالْآخِرَةُ كَانَ هَكَذَا وَاحِدًا فَكَانَتْ أَرْسُولُ وَاحِدًا أَوْ أَرِيدَ
 أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِمَّا أَنْ أَرْسَلَ يَعْزِي إِلَىٰ أَرْسَلَ لِيَقْرَأَ الرَّسُولُ بِغَيْرِ الْأَرْسَالِ وَيَقُولُ أَرْسَلْتُ
 إِلَيْكُمْ أَنْ أَعْمَلَ كَذَلِكَ فِي الْأَرْسَالِ مِنْ مَعْنَى الْقَوْلِ كَمَا فِي الْمَنَادَةِ وَالْمُتَشَبِّهِةِ وَخَوَذَكَ وَمَعْنَى
 هَذَا الْأَرْسَالِ التَّحْلِيَّةُ وَالْإِطْلَاقُ لِقَوْلِكَ أَرْسَلَ لِلْبَارِئِ يَزِيدُ عَلَيْهِمْ يَزِيدُ هُنَا مَعْنَى الْإِسْلَامِ
 وَكَانَتْ مُسْكَتًا وَيُرْوَى أَنَّهُمَا انْطَلَقَا إِلَىٰ بَابٍ فَوُجِدَ فِيهِ نَهْيٌ لَهَا سَمِعَتْ حَتَّىٰ قَامَ
 الْبَوَاتُ إِنَّ هَاهُنَا إِنْسَانًا يُزْعِمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَا أَيْدِيكَ لَمْ نَعْلَمْنَا
 نَفْعَكَ مِنْهُ قَدْ بَايَ الْإِلَهَ الرَّسَالَ فَعَرَفَ مُوسَىٰ فَقَالَ لَهُ أَلَمْ تَرَكْ هَٰذَا قَائِمًا فَرَعُونَ
 قَالَا لَمْ نَكُنْ لَمْ نَعْلَمْ لَمْ لَا يَسْتَحِبُّ هَٰذَا النَّوعُ مِنَ الْأَحْصَارِ كَيْفَ فِي النَّبِيِّ **الْوَلِيدِ**
 الصَّحْبِيِّ الْقَرِيبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ مَعْنَى الْوَاقِفِينَ عَلَىٰ عَمَلِهِمْ بِسُكُونِ الْيَمِّ **سَمِعْتُمْ** قِيلَ
 سَمِعْتُمْ عَنْهُمْ بَلِّغْتُمْ عَنْهُمْ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ الْعِلْمُ هُوَ الْبَلِّغُ هُوَ الْبَلِّغُ مَعْنَى سَمِعْتُمْ عَنْهُمْ
 عِلْمًا تَرَاهَا وَلَمْ يَكُنْ بَلِّغٌ عَنْ النَّبِيِّ **فَقُلْتَ** بِالْكَسْرِ هِيَ قِيلَةُ الْبَلِّغِ لِأَنَّهُ
 قِيلَ بِالْوَكْرِ وَهُوَ حُرَّتٌ مِنَ الْقَتْلِ وَأَمَّا النُّقْلَةُ فَلَمَّا كَانَتْ وَكَرَّةً وَاحِدَةً يُدْرِكُ عَلَيْهِ
 نَعْمَةً مِنْ رَبِّهِ وَيُطْلِقُ بَلِّغُ الرَّحْمَةِ وَنَحْوَهَا جَرَىٰ عَلَيْهِ فَيُقْبَلُ خَبَرُهُ وَعَظْمُهُ
 ذِكْرُهُ وَنُطْقُهُ يَقُولُهُ وَقُلْتَ قِيلَتْ لِي فَقُلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ بِمَا كُنْتَ تَقُولُ خَلَا

أَيْ قَتَلْتُهُ وَأَنْتَ لَذَلِكَ مِنَ الْكَافِرِينَ بِمَا كُنْتَ تَقُولُ إِذَا كَانَ مِنْ تَكْفُرِهِمْ الشَّيْءُ
 قَدْ افْتَرَىٰ عَلَيْهِ أَوْ جَبَلَ مَوْرَ لَمْ يَكُنْ يَبْقَايُ شَيْءٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاءَهُمْ
 مِنْ بَرِيدَاتٍ بِسَمْعِهِمْ مِنْ كُلِّ كِبَرَةٍ وَمِنْ بَعْضِ الصَّقَايِرِ فَمَّا بَالَ الْكَفْرَةَ وَجُوزَ لِيَكْفُرَ
 قَوْلُهُ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ بِمَا كُنْتَ تَقُولُ بِأَنَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ بِالْبَرِّ وَكَانَ عَادَتُهُ كَفْرًا
 الْبَرِّ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ خَوَاصُّ الْمَنَعَةِ عَلَيْهِ بِدَعَا مَعَهُ أَوْ بَأَنَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ بِفِرْعَوْنَ وَالْأَهْبَةِ
 وَمِنْ الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ فِيهِ وَبَيْنَهُمْ فَقَدْ كَانَتْ لَهُمْ الْهَيْئَةُ يَقْبَلُونَ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكَ قَوْلَهُ
 وَيَذَرُونَ الْهَيْئَةَ وَفَرَّكَ **وَالْأَهْبَةُ** نَا جَابَهُ مُوسَىٰ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِأَنَّ لِكُلِّ الْفَعْلَةِ إِنَّمَا
 قَرِطَتْ مَعَهُ وَمَعْنَى الْقَضَائِينَ أَيْ الْمَالِيَيْنِ وَقَرِطَةُ ابْنِ مَشْعُورٍ وَهُوَ **الْحَاجِلُ**
 مَقْسُورٌ وَالْمَعْنَى مِنَ الْعَالَمِينَ يَعْلَمُ أَوْ يَجْهَلُ وَالسَّقْفُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ لَا خَيْرَ فِي هَٰذَا عِلْمٍ
 مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَجِبَهُ إِذَا أَنْتُمْ جَاهِلُونَ أَوْ الْمُخْطِئُونَ كُنْ يَقْتُلُ حَطَا مِنْ غَيْرِ
 تَعْدِلُ لِلْقَتْلِ أَوْ الزَّاهِبِينَ مِنْ الصُّوَابِ أَوْ النَّاسِبِينَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ تَقْبَلَ أَجْرًا مِمَّا
 تَقْدِرُ أَجْرًا مِمَّا أَتَىٰ **وَكَلَّمَ** فَرَعُونَ وَدَعَى الْوَصْفَ بِالْكَفْرِ عَنْ نَفْسِهِ وَبَرَاءَ
 سَاحَتِهِ بِأَنَّهُ وَضَعَ الْقَضَائِينَ مَوْضِعَ الْكَافِرِينَ رَبَّيَا يَجْعَلُ مَنْ رَزَقَ لِلنَّبِيِّ عَنْ
 تَكَلَّمَ الصِّفَةِ ثُمَّ كَرِهَ أَنْ يَمُنَّ بِهِ عَلَيْهِ بِالْقُرْبَانَةِ فَابْتَلَاهُ بِأَصْلِهِ وَاسْتَأْصَلَهُ مِنْ سَخِيخِهِ
 وَأَبَىٰ أَنْ تَسْمَىٰ نَعْمَةً وَلَا يَفْقَهُ حَيْثُ يَتَّقِي أَنْ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ عَلَيْهِ تَعْبِيدُ نَبِيِّهِ
 لِأَنَّهُ تَعْبِيدُهُمْ مَعَهُ لَمْ يَزَلْ يَزِيدُ عَلَيْهِمْ بِمَا قَالُوا السَّبَبُ فِي حُصُولِهِ عِنْدَهُ وَتَرْبِيَّتِهِ فَكَانَتْ مَبْنًى
 عَلَيْهِ تَعْبِيدُهُ قَوْمَهُ إِذَا حَقَّقَتْ وَتَعْبِيدُهُمْ نَذِيلُهُمْ وَأَخَذَهُمْ عِبَادًا بِمَا لَمْ يَكُنْ
 الرَّحْمَةُ وَاعْبُدْنَاهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ عِبْدًا قَالَ عَلَامُ تَعْبِيدِ قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ مِنْهُمْ أَبَاعُورُ
 بِأَشَاءَ وَأَوْعَدَانِ **فَإِنْ قُلْتَ** أَذِنَ جَوَابَ وَجْزًا وَمَعْنَى الْكَلَامِ وَقَعَ جَوَابًا لِقَوْلِهِ
 فَكَيْفَ وَقَعَ جَرَاءُ **قُلْتَ** قَوْلُ فَرَعُونَ وَقُلْتَ قَعْلَكَ بِهِ مَعْنَى أَنْكَ جَاؤَتْ نَعْمَةً بِمَا فَعَلْتَ
 فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ نَعْمَ فَعَلْتُمْ حَاجَرًا بِأَنَّكَ تَسْلِمُ الْقَوْلَ لِأَنَّ نَعْمَةً عِنْدَ جَدِيدَةٍ بِأَنَّ حَاجَرَ
 بِحُجْرَةِ الْخَزَاءِ **فَإِنْ قُلْتَ** لَمْ يَجْعَلِ الصَّبْرَ فِي مَنَاسِكِ أَعْرَادِهِ فِي مَنَاسِكِهَا **وَعَبَّرْتَ** **قُلْتَ**
 الْحَقُّ وَالْفَرَارُ لَمْ يَكُنْ نَامِئَةً وَخَلَّ وَمِنْ صِلَابَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِقَبْلِهِ بِذَلِيلِ قَوْلِهِ إِنَّ الْمَاءَ

يأتون بكل بطلوك وامتنان منته وحل وكذلك التمسيد **فان قلت** تلك اشارة
الى ما اذا اوان عذبت ما حملها من الاغراب **قلت** تلك اشارة الى خصلة شفاء
منه لا يدرك ما هي الا بتفسيرها ومحل ان عذبت الرفع عطف بيان لنكروية
قوله تعالى ونصبت اليه ذلك الامران داير هو لا مقطوع والمعنى تعيد كبري اسرائيل
نعمتها على وقال الزجاج وجوز ان يكون موضع نصب المعنى انما صار في
لان عذبت بني اسرائيل اي عذبتهم شغل ذلك للمعنى اصل ولم يلق في الهمزة ما قال له بوانه
ان ههنا من عذبت انه رسول رب العالمين قال له عند قوله وما رب العالمين
يؤيد ان شي رب العالمين وهذا السؤال لا يخلو ان يرد به اي شيء من الاشياء
التي شوهت وعرفت اجابها اجاب بما يستدل به عليه من افعاله الخاصة ليعرف
انه ليس بشي مما شوهت وعرفت من الاجرام والاعراض وانه شيء مخالف لجميع
ليس كسائر شي واما الذي يرد به اي شيء من افعاله الخاصة ليعرف
ما هي فاجابه بان الذي اليه سبيل وهو الكافي في معرفته معرفة ثباته بصنائه
استدل لا بافعاله الخاصة على ذلك واما التفتيش عن حقيقة الخاصة التي هي فوق
القول فتفتيش على السبيل اليه والسايل عنه مبعث غير طالع للحق والحق يلق
عبار فرعون ويذكر عليه الكلام ليعرف سؤاله هذا انظار لان قول العالمين رب
سواء لا داعية الا لاهيته فلما اجاب موسى بالاجاب عجبت قومهم جوا به حيث
نسب الزينة الى غيره فلما ثنى بتقديره قوله جنة الى قومه ووطنه حيث سماه
رسوله فلما قلت بتقديره اخرجوا حقدوا واحتدم وقالين اتخذت اليها غيرك
وهذا يدل على محبة هذا الوجه **فان قلت** كيف قيل وما بينهما على التفتيش والموجع
يجمع **قلت** اريد وما بين للتفتيش قول بالمعنى ما فعل بالظاهر وقال في التفتيش
جاليين **فان قلت** ما معنى قوله ان كنتم موقنين وابن من فرعون وملاية الايقان قلت
معناه ان كان يرضيكم الايقان الذي يورث اليه النظر الصميم فتعلم هذا الجواب
والا لم يقع او ان كنتم موقنين بشي فظ هذا الاول ما توفيقون به لظهوره واية دليله

114 226
فان قلت ومن كان قوله **قلت** اشرف قومه قبل كانوا احسن ما نه رجل
عظم الاساور وكان من الملوك خاصة **فان قلت** ذكر السموات والارض وما بينهما
لما استوعبت به اللطاف كلها فامع ذكرهم وذكر آياتهم بعد ذكر المشركين والمنكرين
قلت قد علم اولاً ثم خصص من افعالهم ببيان انفسهم واباءهم لان اقرب المنظر
فيه من العاقل نفسه ومنه ولد منه وما ساءد وعاب من الدلائل على الصانع والناقل
من هيئة الى هيئة وهما العالمين وقت ميلاده الى وقت وفاته ثم خصص المشرق
والغرب لان طلوع الشمس من اهل المشرقين وغروبها من اهل المغربين مستقيم
في قول الله وحساب يستقيم اظهر ما استدلال به لظهوره انتقال الى الاحتجاج
به دليل الله عن الاحتجاج بالاحياء وما ساءد على عروذين لكان فثبت الذي
كفر وقرب رب السارق والمغارب الذي ارسل اليكم بفتح التفتيش **فان قلت**
كيف قال اولاً ان كنتم موقنين واجرا ان كنتم تعقلون **قلت** لاي اولاً فلما
راى منهم شدة السكينة في العبادة وقلة الاصفاء الى عرض الحاشية وعارض
ان رسولكم لمجدون بقوله ان كنتم تعقلون **فان قلت** ان كنتم لا تعقلون
من لا جعلتكم المسجونين ومود يا موداة **قلت** انا اخبر نعم واما موداة
فلا لان معناه لا جعلتكم واحداً من عرق عالمهم في سجود وكان معاديه
ان تاخذ من يريد سجنه فيطرحه في حوة ذاهية في الارض بعيد العقوبة
لا يضر فيها ولا يسمع وكان ذلك أشد من القتل واشد الوأوه قوله **اولاً وجعلتكم**
واولاً دخلت عليها هرة الاستفهام معناه النقل من ذكره لوجوبك بشي
مبين ارجائاً بالعجزة وفي قوله **ان كنتم من الصادقين** انه لا ياتي بالعجزة
الا الصادق في دعوة لان العجزة تصديق من الله مدعي الشوق واليكيم لا يصدق
الكاذب ومن العجرات مثل فرعون لم يخف عليه هذا وحقق على ناس من اهل
القبيلة حيث جوزوا القبح على الله حتى لم يسم تصديق الكاذبين بالعجرات
وتفقد ان كنتم من الصادقين في دعواك اثبت به فحذف الجزاء لان الامر

بالاتيان به يدل عليه **ثعبان مبین** الموهو الثعبان لانه لاشئ يشبه الثعبان
كما تكثر الاشياء المروزة بالسحرة والسحر وروي انهما انقلبتا حين ارتفعت
في السماء قد اميل ثم انحطتا فقبلت الى فرعون وجعلتا تقول يا موسى مني ما لي
ويقول فرعون انما اكل بالذي ارسلك الا اخذتها فاحرقها فحدثت عنهما **الناظر**
دليل على ان بياضها كان شبيها بجمع النظارة على النظر اليه لم وجه عن العادة
وكان بياضها يوزن ياروي ان فرعون لما انظر الآية الاولى قال فهل غير ما فخرج
يد فقال له ما هذا قال انك لما ابها فادخلها في ابطن ثم نزعها ولها شعاع
يكاوي نفس الابصار ويسد الأفق **فان قلت** ما الغايل في قوله **ثالث** هو منضو
نصيب نصبت في النقط ونصبت في المحل فالغايل في النصيب النقطي ما يقدر في النظر
والغايل في النصيب المحل وهو النصيب على الحار قال ولقد جئنا فرعون لما انظر
الآية وبقى لا يدرى اي طرفيه اطول حتى زل عنه ذكر وغوي الاهمية وحط عن ملكيته
كبرياءه كبريائه وارتعدت فرائضه وانفتح سحره خوفا وقرقا ونقلت به الا
سطة ليقوم الذين هم بزعمه عبيد وهو بالاهم ان طفق بوايمهم
ويعترف لهم بما حذر منه وتوقعه واحسن به من حكمة من موسى وغلبته على ملكه
وارضه وقوله **ان هذا الساحر عليم** قوله يا هبت اذا غلبت وستم اذا البرم **ثامن**
من المسمرة ومن الشاورة او من الامور التي موضعا التي جعل العبيد اميرين
ورثهم مامورا لا استول عليه في حفظ الارض والحيرة **واذا** منضو اما
ليكون في معنى المضد او اما لانه معقول به في قولك امرتكم ليرقري ارجيه بالهين
والخفيف وهما الفتان يقال ارجاءه وارجيته اذا اخرته ومنه الترجية
وهو الذين لا يقطعون بوعد الشاق ويقولون هم مرجعون لا امر الله والمفع
اخرو ومنظرته لو كانت اجتمع السحرة وقيل احبته **حاشي** شرطا يحسرون
السحرة وعمارضا قوله ان هذا الساحر بقولهم بل عار فجاوا بطلة لا حاطة صفة
الينا القابل مناس نفسه يسكنوا بعض ليلة وقراء الاعشى بكل ساحر **اليوم**

المعلوم يوم الزينة ومبعاته وقت الضحى لانه الوقت الذي وقته لهم موسى صلوات
الله عليه من يوم الزينة في قوله موعدكم يوم الزينة ولما تحضر الناس صبحوا **والسيف**
ما وقت به اي حذر من بيان اماكن ومنه موافقت الاحرام هل انتم تحفظون
استبطاء لهم في الاجتماع والمراد منه استنجي الله واستخمسنا ثم ما يقول الرجل
لغلامه لعل انت متطلق اذا اراد ان يخرج كمنته وتحتج على الانطلاق كما نأجل
له ان الناس قد انطلقوا ونوافقت ومنه قولنا بطشاً هل انت باعيت دينار
حاجبنا او عند رب اخا عون بن محراق يريد بفتح الناس سريعا ولا يتطير به
لعلنا يتبع السحرة اي في دينهم ان غلبوا موسى ولا تتبع موسى في دينه وليس منهم
باتباع السحرة وانا الغرض الكل لا يتبعوا موسى فساووا الكلام مساق الكناية
لاهم اذا اتبعوهم لم يكونوا متبعين لموسى **فقرنهم** بالسحرة وهذا القيان ولما
قوله ان لنا الاجزاء في معنى جزاء الشرط لانه عليه وكان قوله وانكم لمن المنقرين
مقطوعا عليه ومزجلا في حكم دخلت اذن نارة في مكانها الذي يقتضيه الجواب
والجزاء وعدهم لتجمع لهم الى النواب على سحرهم فذروا انهم يقبلون به موسى
القرينة عند الذين اتفقوا بعزة فرعون وهي من كان الجاهلية وهكذا كل
حليف بغير الله ولا يقع في الاسلام الا الحلف بالله متعلقا ببعض شأنه او صفاته
كقوله بالله والرحمن ورب العرش وعزة الله وقدره الله وجلاله الله
وعظيمة الله قال رسول الله صلى الله عليه لا تحلفوا باياكم ولا يا متهمائكم ولا بالظواهر
ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا الا وانتم صادقون ولقد اسخرت الناس في هذا
الباب في اسلامهم جاهلية نسبت لها الجاهلية الاولى وذكر ان الواحد منهم
لو اقسم باسماء الله عليها وصفاته على شيء لم يقبل منه ولم يعتد بها حتى يقسم برأس
سلطانه فاذا اقسم به قبله عندهم هذا البين التي ليس وراها حلفت طائف
ما يا بلون ما يقبلونه عن وجهه وحقيقته سحرهم وكبرهم ويزورونه
فيحلفون في حياهم وعصيتهم انها حبات تسقى بالتمويه على الناظرين وانهم

ستمثل الاشياء انما هي الفة روي انهم قالوا ان يكل ما جاء به موسى سحر اقلن يفعل
 وان يكل من عند الله فعلن نجح علينا فلما قدف عصاه فسلقت ما اتوا به فملوا
 انه من الله فامنوا وعمن عكرمة اصبوا سحره وامسوا شهداء وانما عكرمة عن الخمر
 بالالفاء لانه ذكر مع الفاءات فسلك به طريق المسألة وفيه ايضا مع مراعاة المسألة
 انهم حين راوا سارا والم ياكلوا ان رموا بانفسهم الى الارض ساجدين كما هم
 اخذوا فطرحوا طرعا فان قلت فاعل الفاء ما هو لو صرح به قلت هو الله عز وجل
 يخلصهم من التوفيق واياهم او ما عاينوا من العجزة الباطنة وذلك لا تقدر فاعلا
 لان القوا يعني خروا وسقطوا **رب موسى وهرون** غطف بيان لرب العالمين
 لان فرعون لعنه الله كان الربوبية قارا ذوا ان يغزلون ومعنى ايضا فيه اليها في ذلك
 المقام انه الذي يدعو اليه هذان والذي اجري على ايديهما ما اجري **فلسن تعلمون**
 اي وبار ما فعلتم الضرو والضرو والضرور واجد اذا ذوا الاضرر علينا في ذلك بل لنا فيه
 اعظم النفع لما حصل لنا من الضرو عليه لوجه الله من تكفير الخطايا والذنوب العظيم
 مع الاعراض الكثيرة او لا ضير علينا فيما نتوعدنا به من الغلظة انه لا بد لنا من الانقلاب
 الى ربنا بسبب اسباب الموت والقتل امون اسبابه واوجاهها ولا ضير
 علينا في مثل ان قلنا انقلبتا الى ربنا انقلاب من بطن في مغفرة وبرجو
 رحمة لما رزقنا من سبق اليك ان وجلا محذوف والمغ لا خير في ذلك او علينا
ان لنا معناه لان لنا وكانوا اول جماعة مؤمنين من اهل زمانهم او من رعية
 فرعون او من اهل المشهد وقرى ان لنا بالكسر ونحوه الشرط الذي يحى به المذنب
 بامر الله التحق بصفته وهم كانوا محققين انهم اول المؤمنين وطبقة قول الفاعل
 لمن يوجز جعله ان كنت غلبت كره في حق ومنه قوله عز وجل ان كنتم خرجتم جهلا
 في سبيل الله فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين **انهم** لم يخرجوا الا لذكر قري **انهم** قطع الصخرة
 وفضلها وبنوا **انهم** متفقون على الامر بالامر بالامر باقتناع فرعون وخنودوا **انهم**
 والمعنى ان بنيت تدبر امرهم وامرهم على ان تقعدوا ويتبعوكم حتى يدخلوا

وسلكوا مسلككم من طريق البحر فاطبقت عليهم فاهلكهم وروي انهم مات في تلك الليلة
 في كل بيت من بيوتهم ولذا فاستقلوا بموتهم حتى خرج موسى بقومه وروي ان اشواحي
 الى موسى ان اجمع بني اسرائيل كل اربعة ابيات في بيت ثم اذبحوا الذبا واخبروا بديانها
 على ابوابهم فان سائر الملائكة لم يدخلوا ابوابها بابه دم وسائرهم يقتل ابتكار
 القبط واخبروا اخيرا فاطبقت فانه استرخى لهم ثم استرخى يدي حتى تنهي الى البحر
 فباتيل امري فارتسل فرعون في اتره الف الف وخمسمائة الف فمسلح مسور
 مع كل تلك الف خرج فرعون في جمع عظيم وكانت مقدمته سبع مائة الف كل رجل
 يحاصن سوي يدايات فذلك استقل قوم موسى وكانوا استماتة الف وسبعين الفا
 وسماهم **بشرهم** قليلين ان هؤلاء محلي بقدر قول حضرة الشريعة الطائفة القليلة
 وضما قولهم ثوبت سبواهم للذي بل ونقطع قطعاً ذكرهم بالاسم الدال على الغلبة فمعلم
 قليل بالوصف ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليلا واختار جمع السلامة الذي
 هو للقلية وقد جمع القليل على اقلية وفلا يجوز لذي يربط بالقلية الذلة والقلة ولا يريد
 قلة العدد وانما انهم لقلتهم لا بيان بهم ولا يتوقع غلبتهم وعلوهم ولكنهم يفعلون
 انما لا يقطنوا وتضييق هذا وزنا ونحن قوم من عبادتنا التيقظ والمذروا استعوار
 الخرم في الامور فاذا خرج علينا خارج سار عنا الى حرم فساده وهذا معاذير اعتذر
 بها الى اهل المذنبين بل لا يقطن به ما يكسر من قهره وسلطانه وقري جزرون وحاذ
 رون وحاذرون بالذال غير المعجزة فالخزرا البقظ والحاذر الذي يجرد حذر وتسل
 المؤدي في السلاح وانما يفعل ذلك حذرا واجتباها لنفسه وللماء والسمين القوي
 فاك اجب الصبي السوء من اجل امية وان يقضه من نفسها وهو حاد راسه
 اراد انهم اقوياء اشداء وقيل مذبحون في السلاح قد كسبهم ذك حذارة واجسامهم
 وعن مجاهد ساهما كنورا لانهم لم ينفقوا منها في طاعة الله المقام المكان يريد النار
 الحسنة والمجاهدين الهبة وعن الضحاك النابذ وقيل السوء في الجبال كذا كعمل ثلاثة
 اوجه النصب على اخرجهام من بلادهم كذا الاجزاج الذي وصفنا والبحر على انه وصف

لما هم اب لغام كثرهم مثل ذلك المقام الذي كان لهم والرفع على انه جبر لم يندم محذوف
 الامر كذلك فانتفوخهم فليختمهم وقريكم فانتفوخهم مشرقين داخيلين في وقت الشروق
 من شرف الشمس ثم اذا اطلعت سيمهدي طريق النجاة من ذالكهم واضرارهم
 وقريكم قل ان ارات البعثات انما لم تكون بشئ من الدال وكسر البراءة في ذالك السبي
 اذا اصاب فقي ومثله قوله بل اذكر عيلتهم في الآخرة قال الحسن جعلوا علم الآخرة
 وفي معناه بئس الحاسية بعد من في الذين تشابخوا ارجى الحياة ام من الموت
 اخرج وانفع انما تشابخوا في الهلاك على ايديهم حتى لا يبق من احد **الفرق**
 للجزء المنفرد منه وقري كل فرق والمغني واحد **الطود** الجبل العظيم المنطاد
 في السماء وازلفنا ثم حيث انقلب البحر الاخرين قوم فرعون ابى قريشاهم
 من بني اسرائيل واذ بنينا بعضهم ونفخهم وجفاهم حتى لا ينجو منهم احدا وقد مناهم
 الى البحر وقري وازلفنا بالقياف ان ازلنا اقداسهم وانفع اذهبتا عزهم
 كقوله نذاركم عسا وقد نزل عزهم واذ بنينا اذ نزلت باقداسهم النعل ونحمل
 ان نجعل الله طريقهم في البحر على خلاف ما جعله لبني اسرائيل بنساق فيزلقهم فيمن
 عطاش السائب ان جبرئيل كان بين بني اسرائيل وبين آل فرعون فكان يقول
 لبني اسرائيل ليملحن اخركم باولكم وبسبيل القبط فيقول زويدكم بلحق اخركم
 فلحقا انهم موسى الى البحر قال له مؤمن آل فرعون وكان بين يدي موسى ابن ابنت
 فهذا البحر اسألك قد عتبتك آل فرعون قال اميرت بالبحر ولا يدرى موسى ما ينفع
 فافرح الله اينه ان اجرت بعضا البحر فخرته فعصار فيه اثنا عشر طريفا لكل سبط
 طريق وروي ان يوشع قال كلم الله ابن اميرت فقد عتبتك آل فرعون والبحر امانا
 قال موسى ههنا فخاص يوشع الماء وضرب موسى عصاه البحر فدخلوا وروي ان
 موسى قال عند ذالك يا من كان قبل كل شئ والكلون لكل شئ والكلين بعد كل شئ وبقا
 هذا البحر فوخر القلزم وقيل فوخره وراى مضر يقال له اساف ان في ذالك لآية
 اية آية واية لا توصف وقد عاينها الناس وسأع اميرها بينهم وما تنبه عليها

الكلهم ولا آمن بالله وببنو اسرائيل الذين كانوا اصحاب موسى المخصوصين بالنجاة
 قد سألوا بكرة يقدرونها واخذوا العجل وطلبوا رؤيته لئلا يهتروا وان ركب
 لهم العجز من المستقيم من اعدائه الرحيم باوليائه كان ابراهيم صلوات الله عليه
 يعلم انهم بعد اصنامهم ولكنه سألهم لئلا يعلم ان ما يعبدونه ليس من الخلق
 العباد في شئ كما تقول للتاجر ما لك وانت تعلم ان ماله الرقيق ثم تقول له
 الرقيق جمل او ليس به **فان قلت** ما تعبدون سؤال عن العبودية فحسب
 فكان اليأس ان يقولوا اصناما كقوله ويسألونك ما ذا يفتنون قل العفو
 ما ذا قال ربكم قالوا الحق ما ذا انزل ربكم قالوا خير **قلت** هو آلاء قد جاؤا
 بقصة اميرهم كالمبتغيين بها والتجدين فاشتملت على جواب ابراهيم
 وعلى ما قصده من اظهار ما في نفوسهم من الانهاج والافتخار بالانراهم كيف علموا
 على قولهم تعبدوا فمظلل لها عاكفين ولم يقتصر على زيادة تعبد وجد ومثاله ان
 تقول لبعض الشطار ما تلبس في بلادك فيقول البس البرد الا حني فاجرد يله
 بين جوارى الحى وانما قالوا انظروا انهم كانوا يعبدون ما بالهم اردون الليل
 لا بد في سمعوتكم من تقدير حذف المضارف معناه هل يسمعون دعائكم وقراء
 فتادة يسمعونكم اي هل يسمعونكم الجواب عن دعائكم وهل يقدرون على ذلك
 وجاء مضارعا مع ايعاذه في اوجها به لخالها ضيعة ومعناه استحضروا
 الاحوال الماضية التي كنتم تدعونها بها وتقولوا هل يسمعون او يسمعونوا وهذا
 ابلغ في التبكيت لما اجابوه بجواب المقلدين لا بايهم قال لهم رتوا اميرهم
 تعبدكم هذا الى اقصى عاياته وهي عبادة الاقدمين الاولين من اباكم فان
 التقدم والاولية لا يكون بها ثانيا على البصيرة والبالل لا يتقلب حقا بالقدم
 وما يباكي من عند هذا الاضمار للعبادة اعداء له ومعنى العبادة قوله تعالى
 سيكفرون بعبادتهم ويكفونون عليهم صبرا وان المغيري على عبادتها اعداء
 اعداء الانسان ومنه الشيطان وانما قال عذرا في قصور البصيرة في نفسه

عاجع ان فكرت في امرى فرايت عبادى لها عبادة للقدوة فاجتنبتها واثرت
 عبادة من كل كلمة منه واراها بذلك انما تصحى نصيح بها نفسه او لا وبنى عليها تدبير
 امره لينظر وايقولوا انصحنا ابراهيم الاله ما نصحه به نفسه وما اراد لنا الا ما
 اراد لزوجك ليكفر او في لهم ان القبول والاعتقاد الى الاستماع منه ولو قال فانه قد
 كتم لم يكن تلك المناهية ولانه دخل في باب التعريض قد يبلغ التعريض المنصوص
 ما لا يبلغه التصريح لانه يتامل فيه قوما فاداه القائل الى التفسير ومنه ما يحكى بين
 السامع في حجة الله ان رجلا واجهه بشئ فقال لو كنت بحيث انت لاحتجت الى ارب
 وسبع رجل ناسا يخدمونك في البحر فقال ما مؤبديني ولا يبتسم والعدو والصدوق يخدمان
 في مغبة الوحشة والمخافة قال وقوم على ذوي بيوت اراهم عذوا وكانوا صديقا
 ومنه قوله تعالى وهم كرم عذوا وشبهها بالمضاد والموازنة كالقول والورع والحسين الصبر
الارباب العالمين استنبأ منقطع كانه قال لكن رب العالمين فهو مدعى
فهو مدعى يريد ان جبين ام خلقه ونفع فيه الروح غيبه ذكر هذه اية المتصلة
 الى لا تنقطع الى كل ما يصلح ويعينه والافان هذه الى ان يتقدي بالدمج في البطن
 امتصاصا ومن هذه الى معرفة التدبير عند العولاة والى معرفة مكانة ومن هذه
 تكيفية الارض الى غير ذلك من هذا باب المعاني والمعارف وانما قال مرضت
 دون امرضني للتركيز اسباب المرض تحدث بتفريط الانسان في مطامع
 ومشاربه وغير ذلك ومن ثم قال الحكاء لو قيل الاكثر الموت ما سبب اهلاككم
 لقولوا النخم وقري **خطايا** والمرا وما يند منه من نقص الضعفاء لان
 الانبياء معصومون مختارون على العالمين وقيل هي قوله ابن سقيم
 وقوله بل فعله كبيرهم وقوله بسارة هي اختي وما هي الامراض كلام وخيلات
 للفتنة وليسست خطايا بطلب لها الاستغفار **ان قلت** اذا لم يند منهم الا
 الضعفاء ومن يقع للفتنة فما لا يستلطفه خطيئة او خطايا **قلت** للمواث ما سبق الى وطبع ان
 ان استغفار الانبياء تواضع منهم لربهم ومضم لا انفسهم وبذلك عليه قوله

تفكر له
 وطبع ان

اطع ولما تجزى القول بالمغفرة وتعليم الاممهم وليكن لطف الله في اجتناب
 المعاصي والحذر منها وطلب المغفرة مما يفسد منهم **ان قلت** لم علق مغفرة
 الخطيئة بيوم الدين وانما تغفر في الدنيا **قلت** لان اثرها يتبين يومئذ وهو
 الان حتى لا يعلم للكم الملكة او للكم بين الناس بالحق وقيل النبوة لان
 النبي ذو حجة وذو حجة بين عباد الله ولا الحاق بالصالحين ان يوقعه لغيره ينظم
 به في حجة الله ويحج بيته وينتم في الجنة ولقد اجابه حيث قال وانه في الآخرة بين
 الصالحين والآخراء من الخزي وهو الهوان ومن الخزيه وهي اللبا وهذا
 ايضا من خواص غفارهم مما علموا انه مغفور وفي يتبعون صير العباد الى الله
 معلوم او صير الصالحين وان يجعل من حجة الاستغفار لا يبع ولا يخزي
 يوم يبعث الصالحون والى فيهم الامن ان الله الامن ان الله يقبل سليم وهو
 من قولهم حجة بينهم ضرب وجميع وما توابه الا السيف ونياته ان يقال ان كل
 ليزيد مال وبنون فتقول حاله وبنوه سلامة قلبه يزيد في المال والبنين عنه
 واثبات سلامة القلب له بدلا عن ذلك ولزيت حملت الكلام على المعنى
 وجعلت المال والبنين في معنى الغنى كانه يسئل يوم لا ينفع غنى الاغني من
 ان الله يقبل سليم لان غنى الرجل في دينه سلامة قلبه كانه غناه في دنياه بهاله
 ونبيه وكل من جعل الاستغناء منقطعاً ولا بد من ذلك من تقدير الضارب وهو
 المال والمراومها سلامة القلب وليسف من جنس المال والبنين حتى يؤول
 المعنى الى ان المال والبنين لا ينفعان وانما ينفع سلامة القلب ولو لم يند
 المضاف لم يحصل الاستغناء من غير ذلك من مغفلة لا ينفع ان لا ينفع
 مال ولا بنون الا رجلا سليم قلبه مع ما له حيث انقذه في طاعة الله ومع بيته حيث
 ارشد هم الى الدين وعلمهم الشرائع وجوز على هذا الامر ان الله يقبل سليم
 من فتنة المعاصي ومن اكرم الله به خليفته ونبيه على جلالة محله في الخلاص ان كل
 استغناء هذا حكاية راضيا بعبادته ثم جعله صفة له في قوله وان من شيعته

لا يبرهم اذ جاء ربه بقلب سليم ومن يرفع التماسير فيفسد بعضهم السليم بالذبح
 وحشية الله وقول اخر منو الذي سئل وسلم واسلم واسلم وما اخسر
 ما ريت ابراهيم عليه السلام كلامه مع المشركين حين سألهم ولا عما يعبدون
 سوال مقبر ولا مستغفم ثم اخي على التماسير فابطل امرها بانها لا تنفع ولا تنفع
 ولا تبصر ولا تستمع وبما يغلبهم ابا نصر الاقدمين فكسروا اخرجه من ان يكون
 شبهة فضلا ان يكون حجة ثم صور المسئلة في نفسه وروى حتى تحصل منها الى
 ذكر الله عز وجل فاعظم شانه وعذوبته من لدن خلقه واشتياؤه الى حين فاته
 مع ما يورث في الآخرة من رحمة ثم اتبع ذلك ان دعاه بدعوات الخلقين وابتدل اليه
 ابتهاج الاوابين ثم وصله بذكر يوم القيامة وتواب الله وعقابه وما يدع اليه
 المشركون يومئذ من الندم والحسرة بما كانوا فيه من الضلال وسمى الكفرة الى الدنيا
 المؤمنين او يطيعوا الجنة لكفر قريته من موقف السعداء ينظرون اليها ويغبطون
 بانهم المحضون اليها والنار تكون بارزة مكشوفة لا تنقيها بمراسم منهم
 يحسرون على انهم المسوقون اليها قال الله تعالى والقيت الجنة للمؤمنين غير بعيد
 وقال فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وجم غلبهم الغوم طمها والحراث
 فجعل النار مراكبهم فيهلكون عما في ظلمة ويخرجون على اسرارهم فينقل
 لهم ابن التمسك هل ينفعونكم ينصرونكم بكم او هل ينفعون انفسهم بانفسهم
 لا تنصرونهم وقود النار ومن قوله فليقبلوا بها هم الى الله والفاؤون
 وعبدتم الذين يورثونهم الحيم واللبنة نكروا الكبر في اللفظ ولبس
 على النكر براء المعنى كانه اذ البقي في جهنم بكتب مرة بعد مرة حتى يستعير في قعر
 اللهم اجرنا منها باخير مستجار وحنود ابلس شياطينه او متبعوه من غصاة
 الاشركين وجوز ان ينطق الله الاضنام حتى يجمع التفاول والحقا ثم يجوز
 ان يخرج في ذلك بين الغصاة والشياطين والمراد بالجمع بين الذين اضلواهم
 ذو شأونهم وكبراهم كقوله رثنا انا اطفئنا سادتنا وكبرنا انا فاضلونا السبله



ومن الشدي الاولون الذين اقتدينا بهن وعن ابن حزم ابلس وابن آدم
 القائل لانه اول من قتل انواع المعاصي كما لنا من شافعين كما
 المؤمن لهم شفعاء من الملائكة والنبيين ولا صديق كما نرى لهم اصدقاء لانه
 لا يتصادق في الآخرة الا المؤمنون واما اهل النار فينبغي التفاوي والتباغض
 قال الله تعالى الاخوان يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واما النار شافعين
 ولا صديق حيم من الذين كنا نعدهم شفعاء واصدقاء لانهم كانوا يعقدون
 في اضناسهم انهم شفعاء ونعم عند الله وكان لهم اصدقاء من شياطين الاريس
 او اراوا انهم وقعو في مسلكه فلو ان الشفاء والاصدقاء لا ينفعونهم ولا يذ
 ففون عنهم فقصروا بنفهم في ما يتعلق بهم من الشفع لان ما لا ينفع حكم حكم
 المعذوم والمليم من الاجتام ومنوا الايمان ومنوا الذي بهما ما يهلك او من المامة
 يقع للناصية وهو الصديق الحاضر فان قلت لم جمع الشافع ووجد الصديق الحاضر
 قلت لكثرة الشفعاء في العادة وقلة الصديق الا ترى ان الرجل اذا ابحث بارفاق
 ظلم تعصفت جماعة وافرة من اهل بلد لشفاعته راحة له وجنة ولن تنسب له
 بالكرهية مع غيره واما الصديق ومنو الضاد في وادك الذي بهما ما اهلك فاعتر
 من بعض الانوف ومن بعض الحما ان سئل عن الصديق فقال اسم لا ينفع له ويجوز
 ان يورث بالصديق للجمع الكثرة الرجعة الى الدنيا ولو في مثل هذا الموضع ومعنى
 كانه قيل فليت لنا كثره وذكرنا بين معني لو وليت من التلاني في التقدير ويجوز
 ان يكون على اصلها وتحدف الجواب ومنو لقلنا كبت وكبت القوم مؤنة وتغير
 توبة وتطير قوله المرسلين والمراد نوع عليه السلام فذلك فلان تركب الدواب
 ويبلس البرود وماله الا اباة ونور وبتل اخوهم لانه كان منهم من قول
 العرب يا احابني نيم يريدون با واحد منهم ومنه بيت الحاسية لايسالون
 حين يندونهم في النايبات على ما قال برهاننا كان اميتا فيهم مشهورا
 بالامانة كجده صلوات الله عليه وسلامه في قريش وايطعون في نفسي كرم وفيما

ادعوك اليه من الحق عليه هذا الامر وعلى انا فيه نفع دعاؤه ونصحه ومفع فانقوا
 الله واطيعون فانقوا الله في طاعته وكثره ليؤلفه عليهم ويقرره في نفوسهم مفع
 تعليل كل واحد منهما بعلية جعله الا اول كونه ايضا بنيتهم وفي الثاني حتم
 طبعهم وقرئ واتباعا جمع تابع كشاهد استنادا وجمع تبع كبطار وابطار والواو
 للحال وحقها ان يضر بعد ما قد في وابتغى قد جع الا اذ ان على البعثة وعلى التلخيص
 في قوله الذين هم ارا فلنا والردالة والندالة الحسنة والذناة وانما استردوهم
 لا يتضاع نسبهم وقلة نفيسهم من الدنيا وقيل كانوا من اهل الصناعات الدينية
 كالجياكة والحجامة والصناعة لا تزرى بالديانة وهكذا كانت قرى
 تقول في اصحاب رسول الله وما زالت اتباع الانبياء كذلك حتى صار من
 من سائرهم واسارهم الا ترى ان من قرى من سائر الانبياء عن اتباع رسول الله فلما
 ضعفه الناس في ارا دلهم قال ما زالت اتباع الانبياء كذلك وعن ابن عباس هم
 الفاعة وعن عكرمة الماكة والاسكافعة وعن مقاتل السيفلة وما علمي وان شئت علي
 والمراد انقضاء عليه باخلاص اهلهم لله والاداء على سائرهم وناطيه وانما قال هذا
 لا يضره فطعنوه مع استرد البهم في ايمانهم وانهم لم يؤمنوا عن نظر وبصيرة وانما انشوا
 هرب وتوهمه كاحل الله عنهم في قوله الذين هم ارا دلنا باوون الراي ويجوز ان يقال لهم
 نوح عليه السلام فيفسر قولهم الاوولين ما نفعوا الردالة عند من شؤوا الاعمال وفساكر
 العقائد ولا يلتفت الى ما هو الردالة عندهم ثم يبيني جوابه على فكر فيقول ما على الا ابتلا
 الطواير وكون التفتيش عن اسرارهم والسوق عن قلوبهم ولما كان لهم على شيت
 فانه محاسبهم ومجازيهم عليه وما انا الا منذر لا محاسب ولا مجازي فلو شغروا
 ذكر ولكنهم يجهلون فتساقون مع الهم حيث سيقركم وقصد بذكر رد اعتقادهم
 وانما ان يسمي المؤمنين رد لا لكونهم انفس الناس واوصفهم نسبيا فان الغني في
 الدين والنسب سبب التقوى وما انا بطار والمؤمنين يريد ليس من شأن ان اتبع
 شهواتكم واطيب نفوسكم بطار والمؤمنين الذين صح ايمانهم طاعة ايمانكم وما على الا

ان اندركم انذارا ايضا بالبرهان الصحيح الذي يميز به الحق من الباطل ثم انتم اعلم
 بشانكم ليس هذا باختيار بالتكذيب لعل ان عالم الغيب والشهادة اعلم بشانكم
 ولكنه ارا اني ادعوك عليهم لما غاظوني واذا وني وانما ادعوك لاجلهم واهلكهم
 دينكم ولا تهم كذبون في وخيركم رسالتكم فاحكم بيني وبينهم والفتاحة للكون
 والفتاح للملك لانه يفتح المستغلق كما يفتح قسلا لانه يفتل بين الخصومات
 الفكل المستقيمة وجعه فكل قال الله تعالى وتري الفكل فيه مواجر فالواحد يوزر رقل
 والجمع يوزر اسد كسر وافعلا على فعل كالكسر وافعلا على فعل لانها اخوان في قولك
 العرب والغرب والرشد والرشد فقالوا اسدوا اسدوا ومكروا وكروا ونظروا ونظروا
 هجاء وابل هجاء ووزع ولاض ووزع ولاض فالواحد يوزر كئنا ولام
 يوزر كرام والمشحون المملو يقال شحنتها عليه خيلا وزجلا قري بطل
 ربح بالكسر والفتح وهو المكان المرتفع قال المستبث بن عيسى في الا في رقبها و
 تحفظها ربح يلوخ كانه سجل ومنه قولهم كم ربح ارضكم وينوار رقبها والآية
 العلم وكانوا امنين يفتدون بالجحوم في اسفارهم فاخذوا في طرقتهم اعدائنا
 طوا لا يفتنوا بذكر لانهم كانوا مستغنيين عنها بالجحوم وعن مجاهد بن سوا
 بطريق يروى الحام والمضايغ ما اخذ الما وقيل الفضول المستدة والحفون
 تعلم يخلدون ترحفون الملوذ في الاثا او تشبه حالكم من يخلد في حرق الي
 كانكم وتري يخلدون بضم التاء تحقنا ومشددا واذا بطستم بسوطة او شيف
 كان ذلك لنا وعلوا وقيل الجبار الذي يقتل ويضرب على الغضب وعن الحسن
 تبارون تعجل العذاب لا تعفون متفكرين في العواقب بالغ في تبهمهم
 حيث اجملها ثم فصلها مستشهدا بعلمهم وذكر انه انقطعهم عن صفة غلظتهم
 عن احسين قال امركم بانقلون ثم عدوها عليهم وعرفهم المنعم بتعديدها على
 من يعقبة وانه قادر ان يفضل عليكم هذه النعمة فهو قادر على النوايا والعقبة
 فاقوة وعن قوله تعالى وحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد فان قلب

كيف قرن البنين بالانعام قلت انهم الذين يعينونهم على حفظها والقيام عليها
فان قلت لو غطت او لم تغط كان اخضر وايقظ واجل قلت ليس لي في بواجر وشهنا
 فرق للامور وسواء غلبت انعمت هذا الفعل الذي هو الوغظ ان لم تكن اضلا من الغلبة
 ومباشر به فهو بالغ في قلة اعتدالهم بوعظهم من قولك انهم تغط من قراء خلق الاولين
 بالغة فغناه ان ما جئت به اختلاف الاولين وخبرهم كما قالوا اسالهم الاولين
 او ما خلقنا هذا الا خلق الغرور الخالية بحياها ونوت كما نوا ولا يغف ولا
 حساب ومن قراء خلق بعضهم وبواجر فغناه ما هذا الذي نحن عليه من الذين
 الا خلق الاولين الخالية وعادتهم كانوا يدينونه ويعتقدونه ونحن بهم مقتدون
 او ما هذا الذين نحن عليه من الحياة والموت الاعادة لم يزل يملأ الناس في قلوبهم الهم
 او ما هذا الذي جئت به من الكذب الاعاق الاولين كانوا يلقون شدة وبسطوة
 انتم كون تجوز ان تكون انكار الان يتركوا ان مخلدين في بعضهم لا يزالون
 عنه ولا يلقون نكاحا بالنعمة في تخليته الله اياهم وما يفتنون فيه من المناب
 غير ذلك مع الامن والدعة فيما لها من الذي استقر في هذا المكان من النعم ثم
 نشر بقوله في جنات وعيون وهذا ايضا اجاز ثم تفصيل **فان قلت** لم قال
 وتخل بقوله في جنات والجنة تتناول النخل اول شي كما يتناول النعم الابل
 كذلك من بين الامواج في انهم ليدكرون الجنة ولا يقصدون الا النخل كما ذكرنا
 النعم ولا يريدون الا الابل قال شفي عنه **فقلت** فبه وجهان ان يخص
 النخل بافراجه بقوله في حكمة ساير الشجر تنبها على افراجه عنها بفضل
 عليها ولزيرها بالجنات غيرها من الشجر لان اللفظ يفيح لذلك ثم يعطف عليها
 النخل المطلقة من التي تطلع من النخل كفضل السيف في جوفه ثم ارجح الفتوة
 اثم الخارج من الجذع كما هو جوفه وشا ربحه والمقصود اللطيف الضامير
 من قولهم لشج هضم وطلع اناب النخل فيه لطف وفي طلع النخل جفاء وكذلك
 طلع البرق الطف طلع اللون فذكرهم نعمة الله في ان وهب لهم اجود النخل

وانتفع لان البانات ولا اداة التبر والبرق اجود التبر والجنة وتجوز ان يريد ان
 تحسبهم اصابه جود المناب وسعة الماء وسيلت من الفاهات فخلل على الكين
 واذا اكثر الحيل هضم واذا قل جاء فخر او قيل المصير اليك النضج كانه قال
 فخلل فدا رطب ثمرة قول السنين بفتح الماء وفري قريهين وفار هين والفرقة
 الكيسر الشياط ومنه خيل فلهذا استعير لا منشا الامور وارشابه طاعة الله
 المطاع او جعل الامور مطاعا على الجاز للكمي والبراد الامور ومنه قولهم كل من
 على امره مطاعة وقوله تعالى وطيعوا امري **فان قلت** ما فائدة قوله ولا يضر
قلت فائدة ان فسادهم فساده مضت ليس معه من الفساح كما تكون حال
 بعض المفسدين مخلوطه ببعض الصالح **المشعر** الذي شجر كثير حتى غلب على قلبه
 وقيل منور الشجر المروية وانه يشتر الشراب النصيب من الماء نحو السقي
 والقيت للخطير السقي والقوت وفري بالضم روي انهم قالوا ان يردنا فة عشر
 تخرج من هذه الصخرة فليد سقيا ففعل صالحا سكر فقال له جبريل صل لك فغير
 وسئل ربي ان تافه ففعل فخرجت النافه وبركت بين ايديهم وتحت سقيا مثلها
 في العظم وعن ابن موسى رايت مضراها فاذا هو يستون ذراعا وعن قتادة
 اذا كان يوم ينزلها شربت ماء فم طم ولهم شرب يوم لا شرب فيه الماء يسوء
 يضرب او عقرا وغير ذلك عظم اليوم طلول العذاب فيه ووصف اليوم به ابلغ
 من وصف العذاب للز الوقت اذا عظم بسببه كان موقعه من العظم أشد
 وزوي ان مشطقا الماء لها ال مضيض في سبغ فرما بينهم فاصاب رجلها
 فسقطت ثم ضربها فدار وزوي ان عايرها قال لا اعيرها حتى ترضوا اجمعين
 فكانوا يدخلون على المرأة في حذرهما فيقولون ارضين فيقول نعم وكذلك
 مينا ثم **فان قلت** لم اخذهم العذاب وقد ابدوا **قلت** لم يكن ذلك من
 ندم نابيين ولكن ندم خائفين ان يعاقبوا على العقير عاقبا عاجلا كنت
 يرب في بعض الامور رايا فاسدا وبني عليه ثم يندم ويحشر كندامة الكسبي

المن الذي يضرب بدمه
 الى السعد وم من

أزبدوا ندم تائبين ولكن في غير وقت التوبة وذلك عند معاينة العذاب وقال عز وجل
 وليس التوبة للذين يعملون السيئات الآتية وقيل كانت ندامتهم لما تركوا العمل
 وموعدوا اللاتمة في العذاب إشارة إلى عذاب يوم عظيم أراد بالفالسين الناس
 أي أنا نون من بين أولاد آدم لما فرط كفرهم وتفاوت اجناسهم وعلبت
 أبنائهم على كبرهم في الكثرة ذكر أنهم كان الأناث قد أغورنكم أو أنما تون
 من بين من عدكم من الفالسين الذين يقع أنكم يا قوم الوطو وخذكم تفضون
 بعن الفاحشة والعالمون على هذا القول كل ما يتبع من الجور من أرواحكم
 يصح أن يكون نسيباً لما خلق ولزكف للشفيع ويزاد ما خلق العفو الباع
 منهن وفي قراءة ابن مسعود ما أصابكم منكم من أرواحكم وكانهم يفعلون
 مثل ذلك نسيباً لهم العادي المتعدي في ظلم النجا ورفيه ليل ومغناه آخر يكون
 هذه العقيمة على عظمها بل أنتم توفون ما دون في جميع النجاس في هذا من جملة ذلك
 أو أنتم توفون اجناباً بأن توصفوا بالعذاب حيث أن كنتم مثل هذه العقيمة
 لكن لم تنبه عن نهيت وتقيح أمرنا للذين من جملة من أخرجه من بين
 أظهرنا وطردناه من بلدنا ولعلهم كانوا يخرجون من آخر جوة على أسود
 حار وتغيب به واجناباً لبلادهم وكان يكون حال الطلبة إذا أجلوا بغير
 من يغضبون عليه وكان يفعل أهل مكة بمن يريد المهاجرة ومن
 الفالسين أبلغ من ذلك يقول ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أبلغ من قولك فلان عالم لا نك تشهد له بكونه مغدوداً في زمرة من مغدودين من
 لهم العلم ويجوز أن يريد من الفالسين في فلانم والبل البغض الشديد كما أنه يفتقر
 بفعل القواد والكبد وفي هذا دليل على عظم العقيمة والمراد القيل من حيث
 الدين والتقوى وقد تنويهم في الدين في دين الله حتى تقرب كراهة للعاصي
 من الكراهة للبلية بما يفعلون من عقوبة عليهم ومنوا الظاهر وتحميل أن
 يريد بالنجبة العقيمة **فان قلت** فما معنى قوله فنجبتاه وأهله أجمعين

إلا يجوز **قلت** مغناه أنه عصمه وأهله من ذلك إلا يجوز فاشا كان مع غير
 منه للفرقة ارضية به ومعيته عليه ومخرسته والراضين بالعصية في حكم الفاص
فان قلت كان أهله مؤمنين ولو لا ذلك لما طلب لهم النجاة فكيف انتبخت
 الكافرة منهم **قلت** إلا حسنته إنما وقع من لاهل وفي هذا الاسم لها صفته
 شركة بحق الزواج ولعل شراهم في الأيمان **فان قلت** في العاصرين صفته
 لها كانه قبل لا يجوز عابرة ولم يكن الغيور صفتها وقت نهيتهم قلت
 مغناه إلا يجوز مقدار غيور لها ومع الغايير في العذاب والهلاك غير
 الناجين قليل لها هلك مع مخرج من القرية بما أمطر عليهم من الحجارة و
 المراد بقدر مبرهن الاستفاد بغير واما الاشارة فنحن فتاة انظر الله
 يا شذاؤ القوم حجارة من السماء فاهلكهم وعن ابن زيد لم يرض بالاستفاد
 حتى اتبعه مطراً من حجارة ونابل ساء مطر المذريين ولم يزد بالمذريين
 قوماً باغياهم إنما هو لجنس المحض بالدم مخدوف ومنو مطرهم
 قري أصحاب الأيكة بالهزج وتخييفها وبالجرج على المضافة ومنو الوجه ومن
 بالنصب وزعم أن ليكة يوزن ليلة اسم بلد فقومه قاذ اليخط المصحح حيث
 وجدت مكتوبة في هذه السورة وفي سورة صاكي بغير الف وفي المصحف أيضاً
 ككتبت على خلاف فيلس الخط المصطلح عليه وإنما كتبت في هاتين السورتين على
 حكم لفظ الألف لا بكتبت منه كان ولول على هذه السورة لبيان لفظ الخقف
 وقد كتبت في سائر التوراة على الأصل والقصة وأجل على أن ليلة اسم لا يعرف
 وروي أن أصحاب الأيكة كانوا أصحاب شجر شريف وكان شجرهم الدوم **فان**
قلت هذا يفسل أخوهم شعيت كما في سائر المواضع **قلت** قالوا إن شعيتاً لم يكن
 من أصحاب الأيكة وفي الحديث أن شعيتاً أقامدين أرسل إليهم وإلى أصحاب الأيكة
الكيل على ليلة أضرب وأب وطيف وزائد فامسوا بالواجب الذي نوا الأبناء وتبي
 عن المحرم الذي نوا التطييف ولم يذكر الزائد وكان تركه عن الأمر والنهي دليل على

وفي هذا الوجه ان تنزله بالعربية اليه من لسان قومك فيلزم ان يكون
 تفهمه وتفهيمه فويل ولو كان انجريا كان نازلا على سمعك دون قلبك لئلا يفتق
 اجراس حروف لا تفهم معانيها ولا تعينها وقد تكلف الرجل عارا فابعد لغات
 فاذا لم يفهمه اليه لغتها او لا و شيئا عليها وتطبع بها لم يكن قلبه الا الى معاني الكلام
 يلقاها بقلبه ولا يكاد يظن الا لفظا كلف حرج وان لم يفهم تلك اللغة ولم يكن
 ما هو اعرف منها كان نظره اولاه في الفاظها ثم في معانيها فهذا انما هو انما نزل على
 قلبه لنزوله بلسان عربي مبين وانه وان القارئ يفهم ذكره مثبت في سائر
 الكتب المتواترة وقيل ان معانيها فيها وبه حجة لابي حنيفة رضي الله عنه وفيه
 جواز القراءة بالعربية في الصلاة على ان القارئ قرآن اذا ترجم بغير العربية
 حيث قيل ان الله في زبر الاولين تكون معانيها فيها وقيل الضمير لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكذا في ان يغله وليس واضح فري يكن بالتركيب وانه بالنصب
 على انها خبره ولن يغله من الاثره وقرئ تكن بالثانيات وجعلت اية اثنا وان
 يغله خبرا وليس كذلك الا في الوقوع النكرة اسماء والمعرفة خبرا وقد خرج لها
 وجه آخر ليخلص من ذلك قيل في تكن ضمير الفضة وانه ان يغله جملة واقعة
 موقع الخبر ويجوز على هذا ان يكون له اية من جملة الشان وان يغله بدلا عن
 اية ويجوز مع نصب الآية تاينث تكن لقوله ثم لم يكن نعمتهم الا في الاول وانه
 بيت ليدفع وقدمتها وكانت عادة منه او هي عروث اقدامها وقري
 تغله بالفاء وعلاء بن اسير اسير عبد الله بن سلام وغيره قال الله تعالى واذا قيل
 عليهم قالوا انما نزلنا من ربنا انما كنا من قبله مسلمين **فان قلت**
 كيف خط في الصحف على ابواب قبل الالف **قلت** خط على لغة من قبل الالف
 الى الواو وعلى هذه اللغة كتب الصلوة والركوع والربوا الانجم الذي لا يفتح
 وفيه بلسان عجمي واستعجم والاعجمي مثله الا ان فيه لزيادة بياض البنية
 زيادة تاكيد وقراءة الحسن الانجيين ولما كان في تركم بلسان غير بلسانهم

في تركم بلسان غير بلسانهم

لا يفهمون كلامه قالوا له انجم او انجيس شبهة بين يجمع ولا بين وقال الكل
 في صوت من الهاء والظنور وغيرهما انجم قال حنبل ولا عريشا شافعة
 صوت انجيا سلكناه او خلناه ومكناه والفتح انا انزلنا هذا القرآن على
 رجل عريبي بلسان عربي ليسعوا به وفهموه وعرفوا معناه وانه عجمي
 لا يعارض بلام مثله وانهم الى ذلك اتفق علماء أهل الكتب المنزلة قبله
 على ان البشارة بانزاله وحلية المنزل عليه وصفته في كتبهم وقد تضمنت معانيه وقصده
 ومع ذلك انما من عند الله وليس بلسان طير كما زعموا فلم يؤمنوا به وحجروا وسثموا
 مستغرا كاذرة وسجرا اخري وقالوا هو من تلقى محمد واقترا به ولو نزلناه على بعض الامم
 الذين لا يحسن العربية فضلا عن ان يفهموا على نظم مثله فقرأ عليهم هكذا افعى امحجرا
 متحدث به لكفروا وكافروا وتخلوا المحجور وهم عذرا ولسموا سحرا ثم قالوا كذا سلكناه
 اب مثل ذلك السلك سلكناه في قلوبهم وهكذا مكناه وقرئناه بها وعلى هذا لعل
 الصفة من الكفرية والتكذيب له وصفناه فيها فكيف ما فعل بهم وصنع وعلى
 ابي وجيه وقرئ امهم فلا سبيل الى ان يتغير واعا لم عليه من حجب وانكاره
 كما قال ولو نزلنا عليك كتابا به قرطاس فليسموه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا
 الا سحر مبين **فان قلت** كيف استند السلك بصفة التكذيب الى ذاته **قلت**
 اراد بالدلالة على علمه مكدنا في قلوبهم سحرا سحرا التكن وانتهت جملة منزلة امير
 قد جعلوا عليه وفطروا الى تركي الى قولهم هو محجول على التبع يريدون تكن التبع
 فيه لان الامور الحقيقية اثبتت من العارضية والدليل عليه انه استند ترك الى ان به اليهم
 على عقبيه وموقوله لا يؤمنون به **فان قلت** ما موقع لا يؤمنون به من قوله سلكناه
 في قلوبهم **قلت** موقعه منه موقع الموضع والخبر انما مسوق لبيان
 مكدنا محجورا في قلوبهم فاني ما بقدر هذا المعنى من انهم لا يزالون على التكذيب
 به وحجوب حجة يعاينوا الوعيد ويجوز ان يكلف حال اي سلكناه فيها غير مؤمن به
 وقد الحسن لنا انهم بالنار بين الساعة وبغثة بالتحويل وفي حرف ابي وبروءة بغثة

فان قلت ما معنى التعقيب في قوله فأتايتهم بغيرهم فبقوا **قلت** ليس المعنى تراؤف روية
 العذاب ومخاهاهم وسؤال النظر فيهم في الوجوه وإنما المعنى تراؤفها في الشئ كآلة
 قيل لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم للعذاب فما هو أشد منها وهو طوقه
 بهم مخاهاة فما هو أشد منه وهو سؤالهم النظر فيهم وبما ذكرنا نقول لمن
 يعظه ان أسأت مفعل الضالون فمثل الله فأنك لا تفصل بهذا القريب ان مثل
 يوجد عقيب مفعل الضالين وانا ففصلك ان ترتب بشدة الاضرب على النفس وانه يحصل
 له بسبب ساءة مفعل الضالين فما هو أشد من عقوبتهم وهو مفعل الله وترى خبر
 يقع في هذا الأسلوب فيجعل موقعا في العذاب يستعملون تبييت لهم بانكار وتكلم
 ومنعاه كيف يستعمل العذاب من معرض للعذاب يشاء ان فيه من جنس ما هو فيه
 اليوم من النظر والاشغال طرفة عين فلما حجاب اليها وتحميل لتلك هذه الحكاية
 تويج يوحون به عند استظهارهم يومئذ ويستعملون على هذا الوجه حكايته خال
 ما فيه ووجه آخر متصل بالبعد وذلك ان استعمل الله بالعذاب انما كان لا اعتداهم
 انه غير كائن ولا لاجي بهم وانهم متفوقون باعراط والوسامة واسم فقال عز وجل
 أبعذابنا يستعملون اشرا وبظرا واستهزاء واما لا على الاميل الطويل ثم قال
 صيت ان الامير لا يقتدون من تبعهم وتغير همهم فاذا جعلهم الوعيد بعد ذلك
 ما ينفعهم حينئذ ما يقع من طول اعمارهم وطيب معاشهم وعن يمينهم من هولاء
 انه لفي الحسن في الطواف وكان يمتلي لواءه فقال له عظمي فلم يزد على نداء
 هذه الآية فقال يمينون لقد وعظت فابتغيت وفكرت متفون بالخفيف منذ روت
 رسول يندرونهم ذكرى منصوبة بمعنى تذكيرة اي لان انذروا ذكر متفانك
 فكانه قبل تذكرون تذكيرة واما لا يتأخرون من الضمير في تذكرون اي يندرونهم
 ذري تذكيرة واما لا يتأخرون لعلهم يندرون لاجل الموعظة والتذكيرة او
 من روعة على انما خبر مبتدأ محذوف في هذه ذكرى والمجلة اعراضا عن وصفه
 في تذكرون ذروا ذكرى او جعلوا ذكرى في معانيهم في التذكيرة واطنا بهم

ووجه آخر وسوان تكون ذكرى متعلقة باصلكنا منقولاً والمعنى وما اصلكنا من
 اهل قرية كالمين الا بعد ما الزمناهم للحجة بارسل المنذرين اليهم ليكون اصلكنا
 تذكيرة وبعدها لغيرهم فلما يقضون مثل عقابهم وما لنا عالمين فنبذلهم ما غير كالمين
 وهذا الوجه عليه القول **فان قلت** كيف عزلت الواو عن الجملة بعد الاو ولم
 تعزل عنها في قوله وما اصلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم **قلت** الاصل عزل
 الواو لان الجملة صيغة لقومية واذا زيدت قلنا كيد وصف الصفة بالوصف كلمة قوله
 صيغة وتابهم كلهم كانوا يقولون ان محمدا كاهن وما ينزل عليه من جنس ما
 ينزل الشياطين على الكهنة فكذا يوابان ذلك ما لا يستعمل للشياطين ولا يقدر
 عليه لانهم مخرجون بالشهب مخرولون عن استماع كلام اهل السماء وقرا الحشر
 الشياطين ووجهه انه زاي آخره كاجر يبرين ويلسطين فتخير بين ان يخرج
 الاعراب على النون ويتر ان يخرج به على ما قبله فيقول الشياطين والشياطين يخرج
 العرب بين ان يقولوا قل يبرون ويبرين ويلسطين وحقه ان يستعمل
 من الشياطين وهي الهالك كما قيل له الباطل وعن الفراء غلط الشيخ في قرأته الشيا
 طن انما النون الي على هاتين فقال النضرين شميل ان جاز ان يحج بقول العجاج
 ورؤية فهدا جاز ان يحج بقول الحسن وصاحبه يزيد محمد بن السيف مع انا نعلم
 انهم يقرأوا به الا وقد سعى فيه قد علم ان ذلك لا يلفظ ولكنه اذا ان يخرج منه لا يواكب
 الا خلاصه التقوى وفيه لطف لسائر المطفين كما قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل
 فان كنت في شك من انزلنا البكر فيه وجهان احدهما الذي لا يرمي بانذار الا قرب
 فالاقرب من قومه ويهدا في ذلك من هو اول بالبداهة ثم بمن يليه وان يقدم انذارهم
 على انذار غيرهم كما روي عنه عليه السلام انه لا دخل لك قال كل رب يلبس بلباسه مؤ
 ضوع تحت قلبي هاتين واو لما اضعه ربا العباس والفا ان يؤمر بان لا ياخذ
 ما ياخذ القريب للقريب من الغطف والواقفة ولا يحاسبهم في الانذار والتخويف وزاد
 انه صعد الصفا لما نزل فتأوي الاقرب فالاقرب فخذ اخذ او قال يا بني عبيد الطلب

يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا عباس عم النبي يا صبيحة نعمة رسول الله ان لا املك لكم
 من الله شيئا سلوني من مالي ما تسلموا وروى الله جمع بني عبد المطلب هو يومئذ ان يقول
 رجلا الرجل منهم يا فلان للخدمة ويشتري الفس على رجل شاة وتغيب من لبن فاطوا وروا
 جمع صدر واثم انذرهم فقال يا عبد المطلب لو اخبركم ان بسفح هذا الجبل خيل
 اكنتم مصدري قالوا نعم قال فاني نذرتكم بين يدي عذاب شديد وروى انه قال يا
 عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف افندوا انفسكم من النار فاني لا ابيع علم شيئا
 ثم قال يا عاتكة بنت ابي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا فاطمة بنت محمد ويا صبيحة بنت
 اشتر بن انفسكم من النار فاني لا ابيع علم شيئا الظاهر ان الاراد ان يحط للوقوف
 كسر جناحيه وحفصته واذا اراد ان ينهض للطيران رفع جناحه فجعل حفصته جناحه
 عند الخطا طمنا في التواضع ولين الجانب ومنه قول بعضهم واثت الشهير خفض
 الجناح فلا تلب في رفعة اجل منهاه عن التكبر بعد التواضع **فان قلت** المتبعون للرسول
 هم المؤمنون والمؤمنون هم المتبعون للرسول فما معنى قوله لمن ابتغى من الدنيا
قلت فيه وجهان ان يستعمل قبل الدخول الى ايمان المؤمنين لستار قلوبهم فلو لم يزل
 بالمؤمنين المصدقين بالسنة وهم صنفان صنف صدق واتباع رسول الله فيما جاء به
 وصفت ما وجد منه الا التصديق فحسب ثم اما ان يكونوا منافقين او فاسقين
 والمنافق والفاسق لا يخفض لهما الجناح والمقي من المؤمنين من غيرهم
 يعني انذر قومك فان ابتغوا والاعاوك فاحفض لهم جناحك فان عصوك ولم ينفكوا
 فتنبروا منهم ومن اعدائهم من الشرك بالله وغيره وتوكل على الله فكيف شر من عصي
 منهم والتوكل تفويض الرضا امره الى من يملك امره ويقرر عينا نفعه وضرة وقالوا
 المتوكل من ان وجهه امر لم يحاول دفعه عن نفسه بما هو معصية لله ففعل هذا
 اذا وقع الانسان في حجة ثم سأل غيره خلاصته لم يخرج من حدة التوكل لانه لم يحاول
 دفع ما نزل به من نفسه معصية الله في تصاحف اهل المدينة والشام فتوكل به فراء
 نافع وابن عباس لم يحل ان يعطف ان يعطف على فضل او فلا ترفع على العزير الا حرم

على الذي يقهر اعداءك بعزته وينصرك عليهم برحمته ثم اتبع كونه رجلا على رسول
 ما هو من اسباب الرحمة وهو ذكر ما كان يفعل في خوف الليل من قيامه للتفكير
 وتقليبه في تصحيح احوال النجدة من اصحابه ليطلع عليهم من حيث لا يشعرون وينظرون
 ستر امرهم وكيف يفعلون الله وكيف يفعلون لا خير لهم كما حكى انه حين
 شخ فريض قبان الليل طاف نكل الليلة بينوت اصحابه لينظر ما يصنعون فخر عليهم
 ويحيا ما يوصد منهم من فعل الطاعات وتكلم للمسات فوجدوا كبنوت الزنا بمر
 لما سمع منها من ان يمشي بذكر الله والتلاوة والمراد بالساجدين المصلون وقيل
 معناه يراهم حين تقوم للمصلى بالناس جماعة وتقبله في الساجدين نصرته فيما
 بينهم بغيره وركوعه وسجوده وقعوده اذا اتمهم وعن مقاتل انه سأل ابا حفصة
 رضي الله عنه هل تجد الصلوة في الجماعة في القرآن فقال لا تحضرني صلاة هذه الآية
 وتحمل انه لا يخفى عليه حالكم كما قت وتقبلت مع الساجدين في كفاية امور الدين
 انه هو السبع لما اتوا له العلم بما تنويه وتعلم وقيل هو تقبل نصرته فين يمشي
 خلفه من قوله عليه السلام اتوا الركوع والسجود فواته ان لا اراكم من خلف ظهري اذا
 ركعتم وسجدتم وقرئ ويقلبك كل اقل اسمهم الله الكهنة والمنبئة كشيء وسط وسيلة
 وطلحة يلقون السبع هم الشياطين كانوا قبل ان يجنبوا بالرحم يمشون الى الماء
 الاعلى فيخططون بعض ما يخطون به مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يوحون به
 الى اوليائهم من اوليك والآخرهم كادبون فيما يوحون به اليهم لا ثم يسمعونهم
 ما لم يسمعوا وقيل يلقون الى اوليائهم السبع اي السموم من الملايكة وقيل ما كوك
 يلقون السبع الى الشياطين فيلقون وجبهتهم اليهم او يلقون السموم من الشياطين
 الى الناس اكثر الا فالكين كاذبون يفترون على الشياطين ما لم يوحوا اليهم وشرك اكثر
 ما يحكون به باطلا وزورا وفي الحديث الكلمة يحطها الجن فيقترها في اذن وليه فيريد
 فيها اكثر من جانية كذبته والقر الصب **فان قلت** كيف دخل حرف الجر على
 من المتضمنة لغير الاستفهام والاستفهام لم يندرج الكلام الا ترى الى قوله على زيد

مترزت ولا تقول علي اني مترزت قلت ليس في التضمن ان الهم ذل على غنيين
معا مع الهم ومع الحرف وانما معناه ان الاصل امن فحرف الاستفهام او متر
الاحتفال في حذو حذو من هل والاصل اهل راونا بسفح الفاعل ذي الالهم
فاذا دخلت حرف الجر على من فقدت المفعلة قبل حرف الجر في خبر كذا تقول
انما من تنزل الشياطين كقولك اني ريد مترزت **باب قلت** يلقون ما حمله **قلت**
يجوز ان يكون في محله النصب على الما اي تنزل علي من السم وفي محله الجر صفة للكل انا
لانه في محله الج و لا يكون له محل بان يستأنف كان قابلا قال لا تنزل على الاكابر
فصل يلقون كيف وكيف فان قلت كيف يتسلوا اكثرهم كاذبون بعد ما في
عليهم ان كل واحد انا قلت الا فاكون هم الذين يلقون الاكل ولا بد ان يكون في انهم
لا ينطقون الا بالالف ما اذا ان هؤلاء الاكابر قل من يصدق منهم فيما يحكي عن الحق
واكثرهم يصدق عليه فان قلت وانه لتزويل رب العالمين وما تنزل الشياطين
هل انتم على ما تنزل الشياطين لم فرق بينهن ومن اخوات **قلت** الرب
التفريق بينهما بآيات ليست في معناه من الرجوع الى الجرح ومن وتطرية ذكرها
فيهن كونه بعد كونه فيقول على ان المعنى الذي نزل فيه من الما الى استندت كونه
لشيطانها ومثاله ان تجرت الرجل عذرت وفي صدره اهتمام بشي منه وفصل عناية
مترزة بغير ذكره ولا ينقل عن الرجوع اليه والشعراء مبتداء ويتبعهم الفاوون
خبره ومعناه انه لا يتبعهم على باطلهم وكذبهم وفصل قولهم وما هم عليه
من الجحار وتزييف الاعراض والفتاح في الاسباب والنسيب بالحزم والفرار في الابتال
ومخرج من لا يصدق المدح ولا يستحسن ذلك منهم ولا يظن في قولهم انه الفاوون و
الشعراء والشطار وقيل الفاوون الراوون وقيل الشياطين وقيل هم
شعراء فريش عبد الله بن الزبير وهبيرة بن ابي وهب المخزومي ومسافع
بن عبد مناف وابو عزة الجهم ومن يفتي امية بن ابي الصلت قالوا نحن نقول
مثل قولهم وكانوا نجوتهم ويجمع اليهم الاغراب من قومهم يستمعون اشعارهم

واما جهم وقراء عيسى بن عمر الشعراء بالنصب على اضرار فعل يفتنه الظاهر قال
ابو عبيد كان الغالب عليه حب النصب فراء حالة الخطب والشارف والشارفة
وسورة انزلناها وقرى تبعهم على الخفيف ويتبعهم يسكنون العين تبيها
ليعه بفضيل ذكر الوادي والهيوم فيه تمثيل لذهابهم في كل شعب من القول والنسب
وفيه مبالغة في الطول في المنطق ومجاورة حذو القصير فيه حتى يقتلوا الخبيثين
على غنزة واشجعهم على حاتم وان يهتوا البري ويستقوا النقي وعن الفرزدق ان
سليمان بن عبد الملك سمع قوله بيتين عجائبي مضماني وبث افش اطلاق للتمام فقال
قد وحي لي لذي فقال يا امير المؤمنين قد رواه الله عن لذي بقوله وانهم يقولون ما لا
يقولون استثنى الشعراء المؤمنين الصالحين الذين يلقون ذكر الله وتلاوة القرآن
وكان ذكر اغلب عليهم من الشعر واذا قالوا اشعروا قالوا في توحيد الله والتناء عليه الملك
والمعظمة والرفيد والاداب المسنة ومدح رسول الله والعبادة وصلى الامية وما لا
باس به من المعاني التي لا يسلطون فيها بدني ولا يلبسون بشائعه ولا منقضية وكان
هجاؤهم على سبيل الانصهار من نحوهم قال الله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
الا عظم وذلك من غير اعتداء ولا زيادة على ما هو جواب لقوله تعالى ان اغترب عليكم
فاعتدوا عليه مثل ما اعتد عليكم وعن عمرو بن عبيد ربه ان رجلا من العلوية قال له ان
صللي ليخيش بالشعر فقال فما اعتدك منه بما لا بأس به والقول فيه ان الشعر
بات من الكلام فحسنة حسنة الكلام وفيه كنه الكلام وقيل المراء بالاستثني
عند الله بن رواحة وحسان بن ثابت والكعبان كعب مائل وكعب بن زهير
والذين كانوا يباحون عن رسول الله ويكافحون هجاء فريش وعن كعب بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه قال لا اتجهم من الذي يفتي بدين الله واشد عليهم من النبل وكان يقول
لحسان قل وروح القدس مكل حتم السورة بآية ناطقة بالاشي اعيت منه واهول
ولا انقاء لعلوب الشايلين ولا اضلع لا كباد المتدبرين وذكر قوله وسيفلم وما فيه
من الوعد البليغ وقوله والذين ظلموا واطلافة وقوله ان شغل يلقون ولها منه

وقد نلاها أبو بكر لعرضي الله عنهما حين عهدا إليه وكان السلخ الصالح يتواظفون
بها ويتنادون بشدة ما وتفسير الظلم بالقرن قليل ولأن خوف كسبغ الأمن
خير من لزنا من قسبغ للوف وقراء ابن عباس أي منقلب ينقلبون وغناه
إن الذين ظلموا يظفون أن ينقلبوا من عذاب الله وسيعلمون أن ليس لهم
وجه من وجهه إلا بغياب وهو النجاة اللهم اجعلنا ممن جعل هذه الآية بين
عينيه فلم يفعل عنها وعلم أن من عمل سيئة فهو من الذين ظلموا والله أعلم بالصواب
قال رسول الله صلى الله عليه من قراء سورة الشعراء كان له من الأجر عشر حسنات
بقدرة صدق نبوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم وبعد من كذب
يعيش وصدق محمد **سورة المل عليه وهي ثلث وتسعون آية وتسل**
اربع وتسعون بسم الله الرحمن الرحيم
طس قري بالتحجيم والإماله وتكرار إشارة إلى آيات السورة **والكتاب المبين**
إنا أنزلناه قرآننا فيه كل ما هو كائن فهو بيته للناظرين فيه إبانة
وآيات السورة وآيات القرآن وإبانتهما أنما يستبان ما أودعاه من العلوم
وليكلم والشرائع وأن أعجازها ظاهرا مكشوف وإضافة الآيات إلى القرآن
والكتاب المبين على سبيل التحجيم لها والتعظيم لأن المضاف إلى العظيم
يعظم بالإضافة إليه **فان قلت** لم تكرر الكتاب المبين **قلت** ليس هذا
بالتكثير فيكون المحم له كقوليه في مقعد صدق عند مليك مقتدر **فان قلت**
ما وجه عطفه على القرآن أو إزايده **قلت** كان عطف أحد الصفتين على
الأخرى في نحو قوله هذا فعل السخى والجلوا والكريم لأن القران هو المنزلة
المباركة المصدق لآيتين بآية فكان حكمه الصفات المستقلة بالمدح
فكانه يسئل تلك الآيات آيات المنزل المبارك في أي كتاب مبين وقراء ابن
أبي عمير **وكتاب مبين** بالرفع على تقدير وآيات كتاب مبين فحذف المضاف
وأفهم المضاف إليه مقامه **فان قلت** ما الفرق بين هذا وبين قوله الركن

الكتاب

آيات الكتاب وقدره مبين **قلت** لا فرق بينهما إلا ما بين العطف والمغفلة
من التقديم والتأخير وذلك على ضربين جارحى التثنية لا يترجى فيها حيث على جانب
وضرت فيه ترجى الأولى نحو قوله وقولوا حطة وأدخلوا الباب سجدا ومنه ما نحن
بصدوره والتأخيره قوله شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم هدى وبشر في كل
النصب أو الرفع فالنصب على الحال أي هادية ومبشرة والعامل فيها ما في تلك من معنى
الإشارة والرفع على التثنية أو جهة على هدى وبشرى وعلى البذل من الآيات وعلى التكثير
خبر بقدر خبره انجفت أنها آيات وإنا هدى وبشرى والمعنى في كونها هكذا للمؤمنين
أنها آيات في هذا هم قال الله تعالى الذين آمنوا وأتواهم إيانا **فان قلت** وهم
بالآخرة هم يؤمنون كيف يتصل ما قبله **قلت** يحتمل أن يكون من جملة صلة الموصول
ويحتمل أن يتم الصلة عنه ويكفر جملة غير أضفه كأنه يسئل ويقول الذين يؤمنون
ويقولون الصالحات من إقامة الصلوة وإيتاء الزكاة وهم المؤمنون بالآخرة وهو
الوجه وبذل عليه أنه غير جملة ابتداءية وكثر فيها البشارة الذي يؤمنون به صار
وما يؤمن بالآخرة حتى الإتيان الأول لما يعنون بين آيات والعقل الصالح لأن
خوف العاقبة يحلهم على تحمل المساق **فان قلت** كيف استندت بين أعمالهم إلى
دأبه وقد استندوا إلى الشيطان في قوله ورين لهم الشيطان أعمالهم **قلت** بين الإنسان
وبين كثره وذلك أن إسنادة إلى الشيطان حقيقة وإسنادة إليه مجاز وله طريقان
في علم البيان أحدهما التكثير من المجاز الذي يسمى الاستعارة والثاني التكثير
من المجاز المحم - فالطريق الأول أنه لما شفعهم بطول العري وسعة الرزق وجعلوا
العام الله بذكر عليهم وأحسن الله إليهم فريضة إلى اتباع شمولهم وبطهرهم وإتار
الروح والنفقة ونجارهم عما يلزمهم فيه التكليف الصعبة والمساق التبعة
فكانه رين لهم بذكر أعمالهم وإليه أشارت الملائكة صلوات الله عليهم في قولهم بل
هو لأواباء هم حتى نسوا الذكر والطريق الثاني أن إسماله الشيطان وتخليته
حيث يزين لهم ملبسة طاهرة للتزيين كما سنده إليه أن المجاز المحم يفتحه بعض

الغلابسات وقيل هي اعمال الخير التي وجبت عليهم ان يعملوها زينة لهم الله فعملوا
 عنها وصلوا ونعزوا الى الحسن والعهدة الخيرة والترفة لا يكون حال الضلال عن الطريق
 وعن بعض العرب انه دخل السوق وما انبصرها قط فقال رايت الناس عجبين اذا
 شردوا بين اعمالهم واشتغالهم **شوق القزاب** القتل والشرع يوم يذروا اخسروا
 اشترى الناس خسراناً لانهم لو آمنوا بالثواب من الشهداء في جميع الامم خسرنا ذلك مع
 خسران النجاة وثواب الله لتلك العزلة لثوابه وتلقفه من عبادي حكيم وان علم هذا
 متبع مجيها نكرين وهذه الآية بساط وتجهل لما يريد ان يسوق بقدرها من الاقا
 صيصر وما في ذلك من لطائف حكمية وقد قايق عليه او متصنوت بمضمر وهو اذكر كانه
 قال على اثر ذلك من آثار حكمية بقصة موسى وعجوز ان ينصب بعلم زوي انه لم يكن
 مع موسى عليه السلام غير امرائه وقد كنى الله عنها بالاهل فتبع ذكره في روضة الخطاب على
 في لفظ الجع وهو قوله امكنوا السحاب السقعة والقبس النار المبتوسة واصناف
 السحاب الى القبس لانه يكثر ثباتا وغير قبس ومن قرأ بالقبس من فضل القبس
 بركة او صفة لما فيه من منفع القبس والقبس ما يحترق به عن حال الطريق لانه كان قد
 ضل **ان قلت** سائلكم فيها خبر ولعل انكم منها تخبرون كالتدافعين لان اخذهما
 تريح والاخر تيقن **قلت** قد يقول الراعي اذا قوبى رجلاوه ساقط كذا وسيكون
 كذا مع تجوز له **ان قلت** كيف جاء بسين التسوية **قلت** عذرا له عليه انه لا يتم
 وان ابطأ او كانت المسافة بعيدة **ان قلت** فلم جاء باودون الواو **قلت** بن الرعاء
 على انه ان لم يظفر حاجته جميعا لم يعدم واحدة منها انا هداية الطريق واما اقتباس
 النار فبعادة الله لا يكاد الله لا يكاد الله جمع بين خبرين على غير ما اذا رآه حين
 قال ذلك انه ظاهرا على النار كما جنته الطينتين جميعا وهما العز ان عز الدنيا وعز الآخرة
 ان هي المنفعة لان الله فيه معنى القول والمعنى قبل له بورك **ان قلت** هل يجوز
 ان تكون المنفعة من التوبة ومعلوم بانه بورك والعز من الشان **قلت** لا لانه لا يذ
 من **ان قلت** في اضرارها **قلت** لا يضره بل انما علامته لا تحذف ومعنى بورك

جند

في النار ومن حولها بورك من في مكان النار ومن حول مكانها وكانها البقعة التي
 حصلت وهي البقعة المباركة المذكورة في قوله تعالى بورك من شامل الوادي ايتين في
 البقعة المباركة وتدل عليه فبارة ابي تباركت الارض ومن حولها وعنده بورك النار
 والذي بورك له البقعة وبورك من فيها وهو اليها حدوث امر ديني فيها وهو علم
 الله موسى واستنبأوه له واظهرنا المعجزات عليه ورتب خير بجد في بعض البقاع
 الله بركة وكل الخير في اقامتها ونبت آثاره في ابا عبد الله فليكن مثل ذلك الامر العظيم
 الذي جرى في هذه البقعة وقيل بالمبارك فيهم موسى والملائكة للناظرين والظاهر
 انه عام في كل من كان في تلك الارض ومن في ذلك الوادي وحولها من ارض الشام ولقد جعل الله
 ارض الشام بالبركات موسومة في قوله وتبيناه ولو طأ الى الارض التي باركنا فيها للشان
 وخفت ان تكون كذلك فهي ان تكون كذلك فهي مبعث الانبياء صلوات الله عليهم وخطب
 الوحي اليهم وكلماتهم احياء وامواتا **ان قلت** فما معنى ابتداء خطاب الله موسى
 بذلك عند مجيئه **قلت** من بشارته له بانه قد قضى امر عظيم تنميته في ارض الشام
 كلها البركة وسبحان الله رب العالمين تبيننا ان الكائن من حلال بلاد الامور
 وعظام الشؤون الهاء في انه يجوز ان يكون خبر الشان والشان انا الله مبتدا
 وخبر والعزير للملك صفات المخبر وان يكون راجعا الى ما دل عليه ما قبله
 يعني ان محكيكنا والله بيان انا والعزير للملك صفات المؤمنين وهذا تمجيد
 لما اذا ان يظهره على ايدى من المعجزة يريد انا القوي القادر على ما ينبغي من الامور
 كقول العصاة **ان قلت** علام عطف قوله والق عصاك **قلت** على بورك لان المعنى
 فوري ان بورك من في النار وان الق عصاك كلاما تفسير لفوري والمعنى قبل له
 بورك من في النار وقيل له الق عصاك والدليل على ذلك قوله عز وجل قالوا ان
 الق عصاك بعد قوله ان يا موسى ان انا الله على تكوير حرف التفسير كما تقول كتبت
 ايلك ان حج وان اعلموا ان شئت ان حج واعلموا قراء الحسن جان على لغة
 من جند في العرب من النفايس الساكنين فيقول سابة ودابة ومنها قراءه

خرويس عبيد ولا الصالحين لم يفتق لم يرفع يقال عقيب الغائب اذا كثر بعد الغياب
 قال معا عقبوا اذا قبل من عقيب ولا تزلوا يوم الكريهة منكم وانما
 رعب لظنه ان ذلك لا يرايد به ويدل عليه اني لا عاقب الذي المرسلون والاعقب
 لكن لا تله لنا اطلق في الخوف من الرسل كان ذلك مظنة لظهور الشبهة فاستدرج
 ذكر المني ولكن من ظلم منهم اي فرطت منه صيغة من يجوز على الانبياء كالذي فرط من آدم
 ويوسف وداود وسليمان واجود يوسف ومن موسى بكرة العيطي ويوشع ان
 يقصد بهذا التعريف ما وجد من موسى ونمو من التعريفات التي يلفظ ما اخذها وسماء
 فلما قال موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وللمسلمين والسوء حسن التوبة
 وفتح الذنب وقري الا من ظلم يحزن التنبية وعن ابي عروبة رواية عظمة حسنا
 في سبع آيات كلام مستأنف وحرر الجزية بفتح مخذوف والمني اذهب في سبع
 آيات ابن خرون وخو فقلت الى الطغام فقال منهم فريقت تحسد الانس الطغام
 وجوز ان يكون المني والنعصاك واخذل يدك في سبع آيات اي في جملة سبع آيات وعبد
 ولما بل ان يقول كانت الآيات احدى عشرة ثبثان منها البد والعصا والتسعة الفلق
 والظلمات والجمرا والتمل والضفادع والدم والطنش والحرب في بواجرهم
 والنقصان في مواجرهم المبصرة الظاهرة البينة جعل الا بصار لها وهو في الحقيقة
 لما تليها انهم لا يسووها وكانوا بسبب منها ينظرون وتكلم فيها وجوز
 لزيد اذ ابحار فرعون وملاية لقوله واستيقنتها انفسهم او جعلت كائنات
 فتعذب لان العنى لا تقدر على الاهتداء فضلا ان تنادي غيرها ومنه قولهم كلمة
 عيشة وكلمة عوز لان الكلمة للجنة ترسل والسيئة تعوي وخو قوله تعالى
 لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر فوضعتها بالبصائر
 كما وضعت بالبصائر وقراء على بن وقادة مبصرة وهي نحو مجتبية ومجتهرة
 اي مكنانة يكثر فيه البصر الواو في واستيقنتها والظاهر وقد عدها مضرة والعلو
 اليك والرفع عن الابان ما جاء به موسى كقوله فاستكبروا وكانوا قوما غايبين فقالوا

منه
 في سبع
 آيات

انهم ليسوا من قبلنا وقومهم لنا عابدون وقري علينا بالضم والكسر كقري عينا
 وقابله ذكر الانفس انهم يحدوها بالسبب واستيقنتها في فلو بجر وضائهم
 والاستيقان ابلغ من الايقان واي ظلم الحش من ظلم من اعتقد واستيقنت انها
 آيات بيته واضحه جات من عند الله ثم كابر بتسميتها سحر ايتنا مكشوف لا شبهة
 فيه على طائفة من العلم وعلى سبب غير ان **قلت** البصر هذا موضع الفاء دون
 الواو لقولك اعطينته فشكر ومنعته نصير **قلت** بل ولكن عطية بالواو اشعار
 بان ما قاله بعض احدت بينهما ايتاء العلم وشي من مواجبه فاحذر ذكر ثم
 عطف عليه التحيه كانه قال ولقد ايتناهما على ان يعلا به وعلاه وعرف الحق
 البقية فيه والفضيلة وقال المخرجه الذي فضلنا والكيكر المنفصل عليه من لم يوت
 ميل عليها وفيه اثما فضلا على كثير وفضل عليها كثير وفي الآية دليل على شرف العلم
 وانا في محله وتقدم حليته واهليه وان بعة العلم من اجل النعم واجزل القسم وان
 من اوتيه فقد اوتي فضلا على كثير من عبان كما قال والذين اوتوا العلم وزجارت
 وما ستمهم رسول الله ورثة الانبياء الملة انا بهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم
 القوام بما بعثوا من اجله وفيها الله يلزمهم هذه النعمة الفاضلة لوازهم منها
 ان تحمدوا الله على ما اوتوه من فضله على غيرهم وفيها التذكير بالتواضع وان يقتدر
 العالم ان فضل على كثير فقد فضل عليه مثلهم وما احسن قول عمر كل الناس ائمة
 من غير وريث مئة النبوة والكل دون سائر ربيبه وكانوا تسعة عشر وكان داود اكثر
 تعبدوا وسليمان اقيسوا واشكر لبيعة الله قال يا ايها الناس تسبيحوا لبيعة الله وتوقروا
 واعبروا فانها وادعاء للناس الى التصديق بذكر المعجزة التي هي علم منطبق
 الطير وغير ذلك من اوتيه من عظام الامور والمنطق كل ما يصوت به من المفرد والمؤلف
 المفرد وغير المفرد وقد ترجم يعقوب كتابه باصلاح المنطق وما اخط به الا مقروا
 العلم وقال العرب نطق الحامة وكل صنف من الطير يتفاهم اصواته والذكر
 على سليمان من منطق الطير هو ما يفهم بعضه من بعض من سقائه واخرجه

موسى

والطهور لا ياكل غير من الساج واذا استخزله الطهور ولم يتم ما يستخرج من اجله الا بالنار
والسبب استه جاز ان يباح له ما يستعمل به وقرئ ليانتي وليانين والسلطان
للجنة والعززان **قلت** قد حلف على احد الله اشياء فحلفه على فعله لا مقال فيه
ولكن كيف حلفه على فعل الله تعالى من ان ياتي بسلطان حتى يقول الله
لياتي بسلطان **قلت** لما نظرت الثلاثة باو في الحكم الذي هو ليل ال كلام مراد
ليكونت احدا الامور يعني ان كان الاتيان بالسلطان لم يكن تعذيب ولا ذبح وان
لم يكن كان احدهما وليس في هذا ادعاء في رايه على انه يجوز ان يشعقت حلقه بالغير
وحي من الله بانه سياتي بسلطان مبين **قلت** بقوله اوليا بيني سلطان مبين
عن رايه وايان **قلت** ثري فتح الكافي وضمها غير بعيد غير زمان بعيد
كقولك عن قوسب ووصف مكنه بغير الحزن للدلالة على اسرار محوفا من سليمان وبلغ
كيف كان الطير مستحرا الى ايمان ما اخطى من سليمان المعجزة الدالة على نبوته وعلى
قدرة الله عز وجل احطت بادغام الظاهر في الناء بالبيان وبغير الجواب اللهم الله الذي
فكاه سليمان هذا الكلام على ما اوتي من فضل النبوة والحكمة والعلوم الحقة والاحاطة
بالعلوم والكثرة ابتلاء له في علمه وتبينها على ان في اذني خلقه واضيقه من احاطتها
بما لم يخط به ليحيا قراية نفسه ونفسا غير الله علمه ويظهر لظلاله في ترك الاحجاب الذي
هو قسمة العلل واعظم بها فتنة والاحاطة بالشئ على ان يعلم جميع جهاته لا يخفى
شيء معلوم قالوا وفيه دليل على بطلان قول الرافضة ان الامام لا يخفى عليه شئ ولا يفتقر
في زمانه احدا اعلم منه سببا قرئ بالعرف وشيعه وقد روي سكنون الباء وعن ابن
كثير رواية سببا بالالف كقولهم ذهبوا الى سببا وهو سببا بن يشجب بن عريب بن عثمان
فمن جعله اسما للفيلة لم يضره ومن جعله اسما للجن او الالب الا كثر صرف قال من سببا
الحاضر من سارب او يبتوا من دون سبب الغرما ما قال الواردون ويتم في ذك
سببا قد عرفت انما فهم جلد اللوايس ثم شيمت مدينته سارب سببا وبنتها
وبن منغافا سبب **قلت** كاشيت معافز معا فربن او وخبيل ان يراو المدينة والقوم

الكافة الواجبة

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
من نسخة
من نسخة

النساء الذين الذين له شأن وقوله من سببا سببا من جنس الكلام الذي سماه
المحدثون البدع وهو من محاسن الكلام التي تتعلق باللفظ بشرط ان لا
مطبوعا وبضعة عالم يجوز الكلام بحفظ مع صحة المعنى وسداؤه ولقد
جاء ما هنا زائدا على الصحة تحسن وبدع لفظا ومعنى الا ترى انه لو وضع
مكان سببا خبر كان المعنى صحيحا وهو كاجاء اخذ لاني البناء من الزيادة
التي يطابقها وصف للمراة بليق من حيث شراجل وكان ابوها مكررا من
البنين كلها وقد ولد له اربعون ملكا ولم يكن له ولد غيرها فغلبت على الملك وكانت
هي وقومها يحوسن بغير دون الشمس والشمس في كل يوم راجع الى سببا فان اراد به
القوم فالامر ظاهر وان اريدت المدينة فعناه فلكر اهلها وقيل في وصف
عزبتها كان ثمانين ذراعاً في ثمانين وسكنه ثمانين وقيل ثمانين مكان
ثمانين وكان من ذهب وفضة مكررا بانواع الجوهر وكانت فراغة من
يا قوت احمر واخضر ودر وورمز وعليه سبعة ابيات على كل بيت باب مغلق
فان قلت كيف استعظم عزها مع ما كان يرى من ملك سليمان **قلت**
ان لا يكتفى لسليمان مثله ولز غطت مملكته في كل شئ كالكلب لبعض امراء المل
طراف شئ لا يكتفى مثله للملك الذي يملك عليهم امرهم ويستخرونهم ومن قول النصارى
من يقف على قوله ولها عرش ثم يتدري عظيم وجدنا يزيدا امر عظيم ان وجدنا
وقومها يتجدون للشمس قرمين استعظام الله عز وجلها فوق في عظمته
وهي نسخ كتاب الله **فان قلت** فكيف قال واوتيت من كل شئ مع قول سليمان
واوتيت من كل شئ كانه سوك بينهما **قلت** بينهما فرق بين لان سليمان
عطف قوله على ما هو معجزة من الله وهو تعليم منطلق الطير فرجع او لا الى ما
اوتي من النبوة والحكمة واسباب الذين ثم الى الملك واسباب الدنيا وعطفه
الهدى على الملك ثم يرد الى ما اوتيت من اسباب الدنيا الدالة بغير حالها فيمن

الزمن والقيم
البر والحق
البر والحق
البر والحق

الكلامين بكون بعيد كيف جني على سليمان مكانها وكانت المسافة
بين مخيمه وبين بلد قريته وهي مسيرة ثلاثين ميلاً وسار رب قلت
لعل الله عز وجل اخفى عنه ذلك لصلحته رآها كما اخفى مكان يوسف عيا يعقوب
وانت للهذه الهدى الى معرفة الله ووجوب النجوة له وانما
سجودهم للشمس واذا قيت الى الشيطان وتزبيده لا ينبغي ان يلهمه
الله ذلك اللهم وغير من الطيور وسائر الجوان العارف بالطبيعة الى لا يكا
الغفلة الرماح العقول تهدي لها وراوا واستفرا ذلك فليد بكتاب الجليل
خصوصاً في زمن بني شجرة له الطيور وعلم منطقها وجعل ذلك معجزة له فقرأ
بالشديد ارا وقصدهم عن السبل لان لا يسجدوا وحذف الجارح ان ويجوز
لن تلتزم لا مريداً ولكن الغي فله لا يمتدون الى ان شجرة واذا من قراء بالتحفيف
فهو الا يا اسجدوا الا للرب وباحرف الباء وسأواه مخدوف كاحرفه من قال
الا يا اسلي يا دار من على البلى وفي حرف عبد الله وهي قراءة الا انشدها وهلا بقلب
المخترين ها وعن عبد الله هلا شجرة ونوع الاشجار ونوع الخطاب
وفي قراءة اي الاشجار ونوع الله الذي يخرج الحب من السماء والارض ويعلم سر كل
وما تعلون وشي الخبوء بالمضرب وهو النبات والمطر وغيرهما من اجزاء
عز وجل من غيبه وقرن الحب على تحفيف الهرة بالحذف والنبأ على تحفيفها بالقلب
وهي قراءة ابن مسعود وما لكرين دينار ووجهها ان يخرج على لغة من يقول في الوقف
هذا المنيور رايت لها ومررت بالحبني ثم اخرجي الوصل مجرى الوقف لا على لغة من
يقول الحكمة والحياة لا انما ضعيفة مستردة وقرن تحفون ويحلفون بالياء والتاء
وتيسل من احطت الى العظيم موكلة ثم الهدهد وقيل كلام رب العزة وفي اخرج
الحب اسارة على انه من كلام الهدهد لهذ سببه ومعرفة الماء تحت الارض وذلك
بالهام من يخرج الحب في السموات والارض جلت قدرته ولطف علمه ولا تكاد
تحفي على ذي الفراسة النظا ينفور الله محابيل كل مختص بمسألة او من من العلم

في رواه ومنطقه وشما يله ولله اورد ما عجل عند عمله الى النبي الله عليه رواء عليه وان قلت
اجدة التلاوة واجدة في القرائن جميعاً في احديهما قلت هي واجدة فيها جميعاً لان مواضع الجمع
اما امها او مدح لمن اتي بها او ذم لمن تركها واحدي القرائن امر بالتجويد والاخر
ذم للتلاوة وقد اتفق ابو حنيفة والشافعي على ان سجدة القرآن اربع عشرة واذا
اختلفا في سجدة صاد في عند ابي حنيفة رضي الله عنه سجدة تلاق وعند الشافعي رحمة
سجدة شكر وفي سجدة سورة الحج وما ذكره الزجاج من وجوب السجدة مع الخفيف
دون الشديد فغير مرجوع اليه **فان** ليس على الفرق الواقف بين القرائن قلت نعم
اذا خفف وقف على منهم لا يمتدون ثم ابتداء الا يا اسجدوا وان شاء وقف
على الا يا اسجدوا اسجدوا واذا اشدد لم يقف الا على العرش العظيم فان قلت
كيف سوي الهدهد بين عرش بلقيس وعرش الله في الوصف بالعظيم قلت هي
بين الوصفين بكون عظيم لان وصف عرشها بالعظيم تعظيم له بالاضافة الى
ابناء جنسها من الملوك ووصف عرش الله بالعظيم تعظيم له بالنسبة الى سائر
ما خلق من السموات والارض وقرن العظيم بالرفع يستظهر من النظر الذي هو
الناسل والتضعف واذا صدقت امر كذبت الى ان كنت من الكاذبين ابلغ لانه
اذا كان معروفاً بالخطا في سبيل الكاذبين كان كاذباً لا محالة واذا كان
كاذباً انهم بالكذب فيما اخبر به فلم يؤت به نول عنهم نزع عنهم الى مكان
قريب تنوارى عنه ليكون ما يقولونه عشيح منك ويرجعون من قوله تعالى
يرجع بعضهم الى بعض القول فيقال دخل عليها من كذا فالتق الكتاب اليها وتوارى
في الكون **فان** ليس لم قال فالتق اليهم على لفظ الجمع **فان** الله قال وجدها وتوارى
تسجدون للشمس فقال فالتق الى الذين هذا اديتهم اهتماماً منه بأسر الدين واستعلاءه
عن غيره وبني الخطاب على لفظ الجمع لذلك كبريم حسن مضمونه وسأينه او وصفته
بالكبريم لانه من عند ملك كبريم او محتوم قال عليه السلام من كرم الكتاب حقته وكان
عليه السلام يكتب الى العجم فيقول له انهم لا يقبلون الا كتاباً عليه خاتم فاصطنع

خاتما ومن ابن المقفع بن كعب بن ابي كنانة ولم يختمه فقد استخف به وقيل
مصدرا لبسم الله الرحمن الرحيم هو استيناف وتبيين لما القى اليها كانهما
قالت ايا كني ان كتاب كريم قيل لهما من هو وما هو فقالت انة من سليمان
وانه كيت وكيت وقراء عند الله واية من سليمان واية عطا على ان وقريه
انة من سليمان وانه بالفتح على انة بزل من كتاب كانه قيل النبي ان انة
من سليمان ويجوز ان يزبد لانة من سليمان ولا انة كانهما عيلت كرمه بكونه
من سليمان وتصديره باسم الله وقراء ان ان من سليمان وان باسم الله على ان
المفسر ولز في ان لا تعلقوا مفسرا ايضا لا تعلقوا لا تكبروا ولا تفعلوا الملوك وقراء
ابن عباس بالفين مخمة من العيلة وهو مجاوزة الحد يروي ان بشخة الكتاب
من عند الله سليمان بن داود الى بلقيس ملكة سبأ السلام على من اتبع الهدى
اتبعوا فلا تعلقوا اعل والثوي مسلمين وكانت كتب الانبياء جملة لا يطيلون
ولا يكثرون وطبع الكتاب بالمسك وختمه بخاتم فوجدتها الهذرا في قعرها
ثياب وكانت اذا رقت غلفت الابواب فوجدتها الهذرا في قعرها
بما تروى ووضع الفاتح تحت راسها فدخل من كثرة وطرح الكتاب على
خبرها وهي مستلقية وقيل نقرها فاشبهت فرعة وقيل اناها والقائد
والجنود حوالها ففرقت ساعة والناس ينظرون حتى رقت راسها
فالتع الكتاب في حجرها وكانت فارلة كاتبة عروبة من شبل تبع بن شراجيل
ليكري فلما رأت الخاتم ارتعدت وخضعت وقالت ليقومها ما قالت
مسلمين متادين او مؤمنين الفتوى للوالب في المادئة استفتت على طريق
الاستخارة من الفناء في السبن والمزاد بالفتوى ههنا الاشارة عليها بما ههنا
فيما حدث لها من الاري والتدبير وقصرت بالانقطاع اليهم والرجوع الى
استيناف تهمروا استطلاع ازا اثم استغفاهم ونطبت نفوسهم لهما
لنوهما ويقوموا معها فاطعة امرا فاصلة وفي قراءة ابن مسعود فاصية

اي لا ائت امرا الا تخفكم وقيل كان اهل مشورتهما ثمانية وثلاثة عشر
رجلا كل واحد على عشرة الارب اراوا بالفتح قوة الاجسل وقوة الالات
والقدور والبلل النجدة والبلل في الحرب والامر اليك اي هو من كوال اليك
وتحن تطيعون كقولنا يا مترك نطعل ولا نغفل كانهما اشاروا عليها بالتدبير
اوازاوا نحن من ابناء الحرب لا من ابناء الراي والمشورة وانث في انا اي
والتدبير فانظري ما ذا ترون نبتع راياكنا احشيت الميل الى الحاربة والانيه
من الراي الميل الى الصلح والابتداء ما هو احسن ورثيت اللوات ورثقت اولما
ذكروا وارثهم لخطا فيه بان الملوك اذا دخلوا قرية عشوة وهمرا افسدوها
اي خربوها ومن ثمر قالوا للفساد الحربة واذا لواء عثرنا واهلنا اشرا فها
وقتلوا واسروا فذكرت لهم عاقبة الحرب وسوء ميعتها ثم قالت وكذلك يفعلون
ازادت وهذه عاذتهم المشجرة الثابتة اليه لا تتغير لانهما كانت في بيت الملك القديم
فسمعت نحو ذلك وراث ثمر ذكرت بعد ذلك حديث الهذرية وما رأت من الراي
السديد وقيل هو نصيرين من الله لقولها وقد يعلق الساعون في الارض بالفساد
هذه الآية وتجعلونها حجة لانفسهم ومن استباح حراما فقد كفر بما في رسالته
بالقرآن على وجه التحريف فقد جمع بين كفرين من رسالة اليهم هذبة اي رسالة
رسلا هذبة اصابعها عن ملكنا طرة ما تكلف منه حتى اغفل عن الحشيش فلك
قروي انما بعثت خمس مائة غلام عليهم ثياب الجوارب وعليتهم الاستيوار
والاطواف والقرطة راكي غيل مغمسة بالديباج محلاة بالجم والسرور بالذهب
المرصع بالجواهر وخمس مائة جارح في زي الغلمان واللب لبنة من ذهب
وفضية وناجا مغطا بالذرو واليا قوت المرتفع والمسل والعنبر وخفافه ذرة
غذراء وجزعة معوجة الثقب وبعثت رجلين من اشراف قومها المنذر من
غمر وواخر ذراي وعقل وقالت لكان شيئا مثير بين الغلمان والجوارب
وثقت الذرة ثقباً مستنوباً وسلك في الحزرة خيطا ثم قالت المنذر ان نظر

الملك نظر غضبان فهو ملك فلما ينزل ولذا رايته سببا لطيفا فهو بين فاقبل الله
 فاحبوس سليمان فامر بالبن فصرىوا البن الذهب والفضة وفرشوه في ميدان
 يده طول سبعة فراسخ وجعلوا حول الميدان حائطاً شرفه من الذهب والفضة
 وامر باحضار الدواب في البر والبحر فمرطوها عن يمين الميدان ويساره على
 اليمين وامر بالاولاد والبن وهم خلق كثير فاقبوا عن اليمين واليسار ثم تعذر
 على سيرهم والكراشي وحيا نبيه واصطفت الشياطين صفو فافراسخ والوخش
 والسباع والطيور والهوام كذلك فلما دنا القوم ونظروا بهتوا وراوا الذفا
 تروا على اللبن تنقاصت اليهم نفوسهم ورموا ما معهم ولما وقفوا بين يده نظر
 اليهم بوجه طلق وقال ما وراكم وقال ابن لقي واخبره جبريل ما فيه فقال لهم ان فيه
 كذا وكذا ثم امر الارض فاحدت شجرة ونفدت فيها فجعل رزقها في الشجرة
 واخذت دودة بيضاء لينظ بيهها ونفدت فيها فجعل رزقها في الفواكه ودعا
 بالما فكانت الملائكة تاكل الما بيدها فجعل في الاخرى ثم نظرت به وجهها
 والغلام كما باخل يضرب به وجهه ثم ردت الهدية وقال للوزير ارجع اليهم فالت
 هو بين ومالكه لثاثة فتخصت اليه في اثني عشر الف قيل تحت كل جبل الذهب في
 قراة ابن مسعود فلما جاوا اشدوا في فري عذب النار والاكنفاء بالكنزة
 وبالاوغام كقولهم الخاجون ويون واحدة اشدني الهدية اسم الهدى كما ان
 العظيمة اسم العظي فتضاف الى الهدى والهدى له تقول هذه هدية فلان
 تريد هي التي اهداها او اهديت اليه والمضاف اليه هاهنا هو الهدى اليه
 والمعنى ان ما عندك خير مما عندكم وذكر ان الله انان الذين فيه الخط الاثر
 والغني الوسخ وانان من الدنيا ما لا يستر اذ عليه فكيف يرضى من ان يستر
 بالوساخ به بل انتم قوم لا تعلمون الا ظاهرا من النبوة الدنيا فلذلك تفرحون
 ما تزدون ويهدى اليكم لان فلك مبلغ همتكم وحال خلاف حالكم وما ارضى منكم
 بشي ولا افرح به الا باليمان ونزل المجوسية فان قلت ما الفرق بين قوتهم وقوتهم

بالوانا افعي منكم وبين ان تقولوا بالفاء قلت اذا قلته بالواو فقد جعلت
 مخالفا لما يربى بادي عليه في الغنى والبسار وهو مع فلك تدوين بالمال واذا
 قلته بالفاء فقد جعلته بمن خفيت عليه حال فانا اخبره الساعة بما لا احتلج
 معه الى امداوه كاني اقول له انكر عليك ما فعلت فاني غني عنه وعليه ورؤيته
 فما اتاني الله فان قلت فما وجه الاضراب قلت لما انكر عليهم الامداد
 وعذر انكاره اضرب عن ذلك الى بيان السبب الذي جعلهم عليه وهو
 انهم لا يعرفون سبب رضاء ولا فرح الا ان يهدى اليهم فظنوا الدنيا التي
 لا يعلمون غيرها ويجوز ان تجعل الهدية مضافة الى الهدى وتكفر
 المعنى بل انتم بهديتكم هذه اليه اهدىتموها ففرحوا فخرج افتحارهم بالملك
 بانكم قد رزقتم على اهداها وتكلموا بغير عناية عن الرزق كما قال بل انتم
 من حيلكم لن تأخذوا هديتكم وتفرحوا بها ارجع خطاب الرسول وقيل
 للهدى هذا محله كناية اخرى كما قيل لا طاعة ولا طاعة حقيقة القيل المعاومة والمقالة
 اي لا يقدرون ان يربوا بل هوهم وقراء ابن مسعود لا قيل لهم بهجهم والضمير
 في منها النساء والذل لن يذهب عنهم ما كانوا فيه من العز والملك والصغار ان
 يقعوا في اسروا استعباد ولا يقتصر بهجهم على ان يرجعوا اسوة بعد ان كانوا
 ملوكا بزوي انما امرت عند خروجها الى سليمان عليه السلام فجعل عرشها
 في آخر سبعة ابواب بعضها في بعض في آخر قصر فصور سبعة لها وعلقت
 الابواب وكلت به حرسا يحفظونه ولعله اوجى الى سليمان باشتياقها
 من عرشها فاراد ان يغرب عليها ويبرها بذلك فغضب ما خصه الله به من اجر
 العجايب على يد مع اطلابها على عظيم قدره وعلى ما يشهد لنبوة سليمان ونفدت
 فيها وعن فتاة اراد ان ياخذ قيل ان شئتم لعلها انما اذا اسلت لم يحل
 له ما لها وقيل اراد ان ياخذ قيل ان شئتم لعلها انما اذا اسلت لا يوتي
 به فيسلك ويغير ثم ينظر ان تبته ام تنكره اخبرنا العقلها وقري بغيره

والعفو والعفريت والعفريت والغفوة والغفوة من الرجال الخبيث المنكر
 الذي يعقر أفراته ومن التباطين الخبيث المارد وقالوا كان اسمه وكذا ان
 لقوي امين اتي به كاهن الا حنزل منه شيئا ولا ابد له الذي منكم علم الكتاب
 رجل كان عند اسم الله الاعظم وهو باحن يا قنوم وقبيل يا الهنا واليه كل شئ
 الهنا واجل الهنا انت وقبيل يا ذا الجلال والكرام وعن الحسن الله والرحمن
 وقبيل هو اصنف بن بزخيا كانت سليمان وكان صديقا عالميا وقبيل
 اسمه اسطوم وقبيل هو جبريل وقبيل ملك ابي الله عليه سليمان وقبيل هو
 سليمان نفسه كانت اسبطا العفريت فقال له انا اريك ما هو اسرع مما تقول
 وعن ابن السبعة بلغني انه للحضر عليه السلام علم من الكتاب من الكتاب المنزّل
 وهو علم الوحي والشرائع وقبيل هو اللوح والذي منكم علم منه جبرائيل وانك
 في الموضوعين يجوز لك ان تكلف فعله واسم فاعلم الطرف حريصا اذا نظرت
 موضع موضع النظر ولما كان الناظر موضوعا بارسل الطرف في محو قوله
 وكنت اذا ارسلت طرفي رايت الغليل يوما انفتحت الناظر ووصف برز
 الطرف ووصف الطرف بالارتداد ومغني قوله قبل ان يتردد اليك كل ذلك
 ترسل كل فكر الى شئ قبل ان تروق انضرت العرش بين يديك ويروي ان
 اصنف قال لسليمان اعم مد عينيك حتى تنبني طرفك لئلا عيبه فنظر نحو اليمن
 ودعا اصنف فقال العرش في مكانه بيا رب شمر تبع عند مجلس سليمان
 بالتمام بقدره الله قبل ان يرد طرفه ويجوز ان يكون هذا امثله لا يستقصا
 مدة الحج به كما تقول لصاحبك اقل ذلك في الخطية وفي ردة طرف والتفت
 فربي وما اشبه ذلك تريد السرعة بشكر لنفسه لا ته خطابه عنها حيث
 الواجب ان يصونها عن سمة الكفر واليرتبط به النعمة ويستمد المزيد وقبيل
 الشكر قبل النعمة الموجود وصنف النعمة المنقودة وفي كلام بعض المتقدمين ان
 كفران النعمة بوارا فلما افسحت نارة فرجعت في نفسها فاستدع

اسم الله الاعظم

ساردها بالسكرو واستدع زاهنا بكرم الجوار واعلم ان شيوخ سنن الله منقصر
 عما قريب اذا انت لم تخرج لله وقارا غني عن الشكر كرم بالانعام على من
 يكثر نعمته والذي قاله سليمان عليه السلام عند رويته الغرير شاكرا لربه جرك
 عايشا لاله انشاء جنسية من انبياء الله والخلصين من عباده يسلفون النعمة القادرة
 بحسب الشكر كما يشيعون النعمة المودعة حيل الضير يكرهوا اجعلوا منكم استغفرا
 عن خطيئة وشكركم كما يتكبر الرجل للناس لئلا يعرفوا قالوا وسعوا وجعلوا منكم
 مؤخرة واعلمه اسفله قري منظر باجزم على الجواب وبالرفع على الاستيناف انك
 لغرفة او الجواب اذا سئلت عنه او ليدبر والامان بشيعة سليمان اذا رأت
 نكر العجزة البتة من تقدم عرشها وقد خلفته واغلقت عليه الابواب ونصبت عليه
 الحراس هكذا اتك كل ايات خرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الاشارة لم يقل هذا
 عرشك ولكن امثل هذا عرشك لئلا يكفر بلبثها فالت كانت هو لم نقل هو هو
 ولا ليس به وذلك من رجا حية عقلمها حيث لم تقطع في الخيال واوتينا العلم من كلام
 سليمان وملا به فان **فلم** علما عطف هذا الكلام وبه انقل **فلم** لما كان
 المقام الذي سئلت فيه عن عرشها واجابت بما اجابت به مما اخرج في سليمان
 وملا به وما يناسب قولهم واوتينا العلم بخولنا يقولوا عند قولها اذ ريت الاسلام
 وعلمت قدرة الله وصحة النبوة بالآيات التي تقدمت عند قدرة المنذر وبهذا الآية
 العجيبة من امر عرشها عطفوا على ذلك قولهم واوتينا نحن العلم بالله وبقدرة
 وبصحة ما جاء من عندك قبل علمها ولم نزل عاوين الاسلام بشكر الله على فضله
 عليها وشيخهم الى العلم بالله والاسلام قبلها وصداها عن التقدم الى الاسلام عاوين
 الشمس وشيخها بين ظهراني الكفرة ويجوز ان يكون من كلام بلقيس موضوعا بقولها
 كانت هو المعنى واوتينا العلم بالله وبقدرة وبصحة نبوة سليمان قبل هذه العجزة
 او قبل هذه الحالة تعني ما تبين من الآيات عند قدرة المنذر ودخلنا في الاسلام ثم
 قال الله تعالى وصداها قبل ذلك ما دخلت فيه ضللتنا عن سواء السبيل وقبيل وصداها

الخالف والبيات مباغته الغدول لئلا وعن الشكندرا انه استبر عليه البيات
 فقال ليس من آيين الملكوت استبراف الظفر وقري من هلك بفتح اليم واللام وكذا
 من هلك وهلك بفتح اليم من هلك وحمل المصدرو المكان والزمان **فان قلت** كيف
 يكونون صادقين وقد جحدوا ما نقلوا ما نوا بالخبر على خلاف الخبر عنه **قلت**
 كما هم اعتقدوا انهم اذا استوا صالحا وبتوا الله فجمعوا بين البياين ثم
 قالوا ما شهدنا من هلك اهله فذكروا اخرضا كما ان الصادقين لا يهملوا فعلوا
 البياين جميعا اخرضا وفي هذا دليل قاطع على ان اللزب فيه عند الكثرة الذين
 لا يعرفون الشرع ونواجهته ولا يحفظون بياهم الا ترى انهم قصدوا قتل نبي الله
 ولم يرضوا لانفسهم بان يكونوا كاذبين حتى سؤوا للصدق في خبرهم جيلة
 ينقصون بها عن الكذب مكرهم ما اخفوه من تدبير الشك مصاح واخفوه مكر
 الله اهلا لهم من حيث لا يشعرون شبه مكر الماكر على سبيل الاستعارة زور انه
 كان لصاح مسجدة في حجر في شغب بضم فيه فقالوا ارفع مصاح الله يفرغ بنا الى
 تلك فحق نزع منه ومن اهله قبل التلات فخرجوا الى الشغب قالوا اذا جاء
 بضم ثلثناه ثم رجعنا الى اهله فقتلناهم فبعث الله صخرة من الجنوب صارت لهم
 قباد روا قطعت الصخرة عليهم فم الشغب فلم يذروهم ابن هجر
 ولم يذروا ما فعل بنوهم وعذب الله قلوبهم في مكانه ونجى صالحا ومنعه
 وقبل جازوا بالبلد شاهدين سيقوهم وقد ارسل الله الملائكة من دار صالح
 فدمغوههم بالحجارة يرون الحجارة ولا يرون رايها انا دمرناهم ابيسناك
 وقرقرا بالفتح رفعة بدلة من العافية او خبر مبتدأ محذوف تقديره هي تدبرهم
 او نعبه على معنى لانا او على انه خبر كان اي كان عافية مكرهم الدمار خاونه
 حار على انها ما دل عليه نكر وقرقرا عيسى بن عمر خاونه بالرفع على خبر مبتدأ محذوف
 واذا كر لوطا او وارسلنا لوطا للذلة لقد ارسلنا عليه واذا نزل على الاوطار
 على الكا وانتم تبصرون تبصر الغلبا يكون انما فاجسه لم تشبهوا انما

وان الله انما خلق الانبياء للذكر ولم يخلق الذكر للذكر ولا الانبياء للاني فيضات
 فيه لعلكم وخلكه وعلمكم بذلك اعظم لذنوبكم واو خلق في القبر والساجدة وفيه دليل
 على ان النبي من الله انما بعثه من عباد الله اعلم العالمين واكرم الحاكمين او تبصرونا
 بعصمكم من بعض خلافة ومجاعة وانما كما في العصية وكان ابانوا من بني عامر فبهم
 قوله ونح باسم مانا في وورين التي في الخبر في الذات من ذوبها ستر او تبصرون
 آثار الغضا فيكم وما نزل بهم **فان قلت** فترت تبصرون بالعلم وقد
 بل انتم قوم تجهلون فكيف يكونون علما **قلت** اراو تفعلون بفعل
 لما هلب يا نسا فاجسته مع عليكم بذلك وتجهلون العاقبة اراو بالجميل السفا
 والمجاعة اليه كانوا عليها **فان قلت** تجهلون صفة لقوم والموصوف لفظ لفظا
 فصلا فابعد الصفة الموصوف فكري بالباء وون الناء وكذلك انتم قوم تشنون
قلت اجتمعت الغيبة والمخاطبة فقلبت المخاطبة لانه اقوى واربع اصلا من
 الغيبة وقرأ الاغص جوات قومهم بالرفع والمشهدرة احسن ينظمون يشنون
 عن القاذورات كلها فينبكون هذا العمل القذر ويعطينا انكارهم وعن ابن عباس
 هو استراة قدرنا ما قدرنا كونهما من الغابرين كقوله قدرنا انما من الغابرين فالتقدير
 واقع على الغيوب في المعنى امر رسوله صلى الله عليه ان ينلو هذه الايات الناطقة بالبراهين
 على وخرابته وقدرته على كل شيء وحكيته ولنت يستفتح بتجديد والسلام على انبياء
 والمصطفين من عباد وفيه تعليم حسن وتوقيف على ادب جيد وبعث على التيقن بالذكرين
 والبركة ما والاسنطها وكنها على ما يلحق الى السامعين واصفاهم اليه وانزاله من
 قلوبهم المنزلة التي ينفخها المنبع ولقد نوارت الغل والخطاة والوعاظ كابر اغن
 كابر هذا الاية فخر والله وصلوا على رسول الله لئلا يام كل علم مناد وقبل لم عطفه وتذكرو
 وفيه منقح كل خطية وشبههم المرسلون فاجروا عليه او ابل كنهم في الفتوح والتماني
 وغير ذلك الخواص اليه لها شان وقيل هو متصل بما قبله وامر بتجديد
 على الحاكمين من قار الايم والعلم على الانبياء واشياهم الناجين وقيل

الآثر ان فز لم يمتنع اختلاف المذاهب وتضليل اربابها بعضهم ببعض كان امره
اهون من بيع بها وهو خافئ لا يشخص به طلب التمييز بين الحق والباطل ثم ما هو
اسوء حالا وهو الغي ولا يكتفى مثل البهيمه قد علف منه بما يظنه فوجه لا يخطو به
حقا ولا باطلا ولا يتركه عاقبة وقد جعل الآخرة جندا اسلحه ومنشأه فذلك كراهه
من دون من لان الكفر بالعاقبة والمجازاة من الذي جعلهم كالبهايم لا يتدبرون ولا يتصورون
الفاعل في اذا نادى عليه ايضا المخرجون وهو يخرج لان بين يديهم اسم الفاعل فيه عاقبا
وهي همة الاستبهايم لئلا يلام الابدان وواجب منها كافيته قلبه اذا اجتمع والمزلة
الاخر من الارض او من حال الفناء الى الحيوة وتكون حروف الاستبهايم باو حاليه اذا
وان جميعا انكارا على انكار وهو عقيب محض ودليل على كبره كدنيا في العترة في انهم
ولا يابهم لان لو لم تراثا قد نشأ ولهم وآباءهم قد تم في هذه الآية هذا على محض
واو انا وفي آية اخرى قد تم نحن واو انا على هذا القديم دليل على ان القديم
هو القدر المتعد بالذكر والكلام انما سبق لاجله في اخدي الامير في علي اجماع البعث
من الذي تجد الكلام وفي اخرى على اتحاد البعث بذكر الصدوق لم يخلق علامة الثاني
يفعل العاقبة لان ثابتهما غير خفي لان الميع كيف كان اخرا امرهم واو انا بالبحر من
الكافرين وانما عثر على الكفر بلفظ الاجرام ليعلم لفظ المسلمين في ترك الجرائم وتخوف عاقبتها
الا ترى الى قوله قد لم علمهم زعمهم بدينهم وقوله ما حطناهم الخرفوا ولا خزن علمهم
لا زعمهم لم يتبعوا فليسوا او هم قومه فريست كقوله لعلوا ناهج تشك على انا وهم ان لم يمتوا
بهذا الحديث استغايه فيخرج من ذر من مكرهم وكيدهم كذا لا ثابا لئلا يترك فان
الله يبعث من الناس فقال ضاق الشئ ضيقا وضيقا بالغ والكفر وقد قري بها والضيقة ايضا
تخفيف العتيق قال الله تعالى ضيقا خرجا قويا مخفقا ومثلا ويجوز ان يكون في امر ضيق
من مكرهم استعملوا العذاب الموعود فيعلم انهم عيسى ان يكون ردكم بعضه وهو عذاب
يعم بذر فريست اللام لكيد كالباء في ولا تلتقوا ايديكم او ممن مغي غير يمد ي باللام نحو
والكم وازف لكم ومعناه بكم وحكم وقد عثر كين قال قلت لارسلنا من غير وقرأ الا تخرج

روى كتم يؤزب ذمب وهذا القتاب والكسر الفتح ونسي وعل وسنوف في وعند اللوح
ووعيدهم يذل على صديق الامر وجده وما لا مجال للتكلف وانما يغنون بذكر المهار
وقارهم وانهم لا يحلون ما لا تتعالم لادالهم بغيرهم وعلجهم وثوقهم بان عدوهم
لا يلوهم وان الرمية الى الاعراض كافيته من ختمهم فعلا ذلك حوي وغلا الله ووعيد
الفضل والفاضلة الا فضل ولان فواضل في قومه وفضل ومطاه انه مفضل
عليهم بتاخير العقوبة وانه لا يباع جلتهم بها واكثرهم لا يعرفون حق النعمة فيه ولا
يشكرونها ولكلهم بحملهم يستعملون وتوقع العقاب وهم قريش قريش تكلن
يقال كفتش الشئ والفتنة اذا سترته واخفيتته يعني انه يعلم ما تخفون وما يعلن
من اذرة رسول الله ومكائدهم وهو معاقبتهم على ذلك ما يستوجبونه من الشئ الذي
يعيب ويخفي عاقبة وخافيه فكانت القاء فيهما من لهما في العاقبة ونظائرهما
السلطة والرمية والذمحة في انها اسماء غير صيغ ويجوز ان يكونا صفتين وكا واما
اللباقة كالزواية في قولهم ريل للشاعر من رايه السوء كانه قال في ما من شئ شديدا
القيومية والظنا الا وقل عليه الله واحاط به وانته في اللوح المبين الظاهر المبين
لن ينظر فيه من المالك قد اختلفوا في المسيح فخر بوا فيه اخر انا ووقع بينهم الشاكر
في اشياء كثيرة حتى لعن بعضهم بعضا وقد نزل القران في بيان ما اختلفوا فيه لو انصفوا
واخذوا به واسلوا يؤيد اليهود والنصارى للمؤمنين لمن انصف بهم وآمن اي من
بن اسرائيل او منهم ومن غيرهم بينهم بين من آمن بالقرآن ومن ما يفي
بحكمه ولا يقال يذير بضره ومنع منعه معناه بما حكم به وهو عذله
لانه لا يفي الا بالعدل فيسحق المحكوم به حكما او اراد بحكمته وبذل عليه قراة من قرأ حكمه
جميع حكمه وهو العزيز فلا يرد قضاؤه العليم بمن يفي له ومن يفي عليه والعزيز
في انتقامه من الظالمين العليم بالفضل بينهم وبين المحقين امرة بالتوكل على الله وقلة الناس
كاه باعداء الذين وعذر التوكل بانه على الحق الا بالذي لا يتعلق به الشك والظن وقيل
ان صاحب الحق حقيق بالوقوف بعين الله وبصرته وان مثله لا عدل

لا شمع الذي يشبهه لئلا يظن خيرا آخر للتوكل فما وجهه فكر
 بالتوكل على سبب ان كان يعجز رسول الله من جهة المشركين واهل الكتاب من ترك
 اتباعه وشييعه وذكر بالعداوة والادي فلما لم يفلح ذلك ان يعجز عن كل متوكل من الله بان اتبعهم
 امر قد يظن منه لم يبق الا الاستعانة عليهم لئلا يظنوا انهم واشتدوا به واداهم
 وشبهوا بالوفى وهم اخيار صحاح الحوائس لا تصير اذا سمعوا ما ينزل عليهم من آيات
 الله فكانوا اقماع القول لا يطيعه او انهم وكان سماعهم كلاما كان شجاعا لهم لا يهابوا
 جذوي السباع كما ان الوقي الذين قد واصلوا السباع وكذلك تشبههم بالضم الذي
 ينفق بهم فلا ينفقون وشبهوا بالعمى حيث يصلون للطريق ولا يقدرون احد
 ان ينجع عنهم ويجعلهم هذه بصرى الا الله عز وجل ما مفعي قوله اذا
 ولهم من ينزل هو كما كان لهم لانه اذا اتبعوا من الذي بان يظن منه ذلك
 كان ان يظنوا انهم اذ اكلوا من قري ولا يسمع الضم وتساوت بينا في الغنى على الاصل والى
 الغنى وعن ابن مسعود وما ان تترك الغنى وهذه عن الضلال لقوله ساءة عن العفة
 ان بعدة عنها بالسفر والعدل عن الضلال بالهدى ان يسمع من ساجدي استأجر الا
 على الذين علم الله انهم يؤمنون باياته اي يصدقون بها فهم مشبهون اي يخلصون
 من قوله تعالى من اسلم وجهه لله ينجي الله سلكا الله ما يوصله من مخرج القول وموداه
 بالقول ومنعوا وعدوا من قيام الساعة والعداب ووفو غنة حصول والمراد بشارقة
 الساعة وظهور اشرارها وحيد لا تنفع التوبة ودابة الارض للسانه جاء في
 الحديث ان طولها يستون ذراعا لا يذركها طالت ولا يقوتها هارت وزويك
 لها انع قوائم وزعت ورش وجناحان وعن ابن جرير في وصفها راس
 ثور وعين خنزير واذن فيل وقرون ابل وحف بعير وما بين المفصلين
 اثنا عشر ذراعا يذراع آدم عليه السلام وزويك لا يخرج الا راسها وراسها يبلغ
 اعناق السما او يبلغ الشجرات وعن ابن مسعود فيها من كل لون وما بين قوائمها
 فرسخ للراكب عن الحسن لا يتم خروجها الا بعد ثلثة ايام وعن علي رضي الله عنه انها

في قوله تعالى ولا يظن من الله شيئا ولا يظن من الله شيئا ولا يظن من الله شيئا

صفه دابة الارض

في قوله تعالى ولا يظن من الله شيئا ولا يظن من الله شيئا ولا يظن من الله شيئا

تخرج ثلثة ايام والناس ينظرون فلما خرجوا انزلتها وعن النبي صلى الله عليه وآله
 شيل من ابن تخرج الدابة فقال اعظم الساجد حرمة على الله فيعني السجود المحرام
 وزويك انها تخرج ثلث حركات تخرج باقية اليمن ثم تكتن ثم تخرج بالبادية ثم
 تكتن وهو اطولها فبينما الناس في اعظم الساجد حرمة والكره على الله فما
 هو لهم الا خروجها من بين الركنين حذاء دار بني مخزوم عن بين المذبح من المسجد
 تقوم يهرتون وقوم ينفقون نظارة وقيل تخرج من الصفات كلها بالقرية
 بلسان ولق نقول ان الناس كانوا باياتنا لا يؤمنون يعني ان الناس كانوا
 لا يؤمنون بخروجي لان خروجها من الآيات وتقول لا تغنى الله على العالمين وعن
 السدي تكلمه سلطان الاويان فلما سوي بين الاسلام وعن ابن عمر يستقبل
 المغرب فتخرج صرخة فتدثر فتستقبل المشرق ثم الشام ثم اليمن فتفعل مثل
 ذلك وزويك تخرج من اخيار وزويك يسا عيسى عليه السلام يظوف بالبيت ومعه
 المسلون اذا اضطرب تحتهم تحرك القدريل ينشق الصفام ابل السعي فتخرج
 الدابة من الصفاء معها عصا موسى وخاتم سليمان فتضرب الموضع منجل او فيما
 بين غيليه فتكلم بكلمة بيضاء فتفسو تلك الكلمة في وجهه حتى يضي لها وجهه او فيترك
 وجهه كانه لو كبت وزويك وتكلمت بغير عينيه مؤمن وتكلمت الكافر بالحكم في افة فتفسو
 الكلمة حتى يسود لها وجهه وتكلمت بغير عينيه كافر وزويك يخلو وجه المؤمن بالصفاء
 ويخطم آلف الكافر بالحكم تخرج تقول لهم يا فلان انت من اهل الجنة وبالفلان
 انت من اهل النار وقوي تكلمهم من الكلام وهو الجرح والمراد به الوشم بالصفاء والحكم
 وعجزوا لئلا يكلمهم من الكلام ايضا على معنى التكليم يقال فلان مكلم اي مجروح وعجزوا
 ان يستدلوا بالصفاء على ان المراد بالتكليم الجرح كالفن الجرح فنه بقراءة على ارضي
 عنه الجرح فنه وان يستدل بقراءة ان تبينهم وبقراءة ابن مسعود تكلمهم بان الناس
 على انه من الكلام والقراءة بان مكشورة حكاية لقول الدابة اما ان الكلام مفعي
 القول او بانصار القول اي يقول الدابة ذلك او هو حكاية لقوله في ذلك فان قلت

اذا كانت حكاية لقول الدابة فكيف يقول بآياتنا قولها حكاية لقول الله اويل
تفني بآيات ربنا او لا يختصا بها بالله واكثرها عندنا وانما من خواص خلقه افاضت
آيات الله الى نفسه كما يقول بعض خاصية الملك فليتنا وبلاؤنا وانما هي خيل مولاه
وبلاؤه ومن قراء بالفتح فلي حذق البار اي تكلمهم بان فلهم يوزعون تحصيل انهم
على آخرهم حتى يحتملوا فيكذبوا في النار وهذا عبارة عن كثرة العذر وتباعد
اطرافه كما وصفت جنود سليمان بذلك وكذلك قوله فوجا فان الفوج الجماعة الكثيرة
ومنه قوله تعالى يدخلون في دين الله افواجا وعن ابن عباس ابو جبريل والوليد بن المغيرة
وسميته بن ربيعة يساقون بنزير يدي اهل مكة وكذلك حشر قادة سائر الامم يوم يومهم
الى النار اي فرقي بين من الاول والثانية الاولى للتبسيط والثانية
للتبيين لقوله من اوله وان كان الواو للحال كانه قال الذين هم بها يدي الرومي من غير فكر
ولا نظير يود الى احاطة العلم بكنهها وانما حقيقة التصديق او بالتكذيب او اللطف
اي انجز مؤمها ومع تحذوكم لئلا تلتفوا اذهاكم لتحققها وتبصرها فان المكتوب
اليه قد تحذف لتبصر الكتاب من عند من كتبه ولا يدع مع فكر ان يقرأه ويفهم
مضامينه ويحيط بمعانيه ام ما اكنتم بها تعملون بها للتكليف لا غير وذلك انهم
لم يعملوا الا بالتكذيب فلا يقدرون ان يكذبوا ويقولوا اذ صدقنا بها وليس الا للصدق
بها او التكذيب ومثاله ان تقول لراعيك وقد عرفته زويعي سنو انا كل نعمي ام ما
ذا عملنا ففعل ما تشدك به وجعله اصيل فطاميل واساسه هو الذي مع عندك
من اكله وفساده وترمي بقولك ام ما ذا فعلنا معك انك لا تعلم الا اكله ليشته
وتعلمه بملك ياته لا يحى منه الا اكلها والله لا يقدر الذي على لفظه والاضلاع لما شاهر
من خيلان ذكره ارا اذ اما كان لكم عمل في الدنيا الا اللغو والتكذيب بآيات الله ام
ما ذا كنتم تعملون من غير ذكر نعم الله انهم لم يكن لهم عمل غير ما كنتم تعملون الا اللغو
والنقصية وانما اخلصوا للابان والطاعة عايطون بهذا قبل كتبهم في النار ثم
يكونون فيها وذلك قوله ووقع القول عليهم يومئذ ان العذاب الموعود يشتمهم

بسبب ظلمهم ومما التكبى بآيات الله فيستغفرون عن النطق والامتناع انقول
هذا يوم لا ينطقون جعل الامتناع للفتار ومما لا يلهي ما للفتا بل
لم يزاغ في قوله ليسكنوا ومبصر حيث كان احدهما ملة والاخر حال
شراحي من حيث المعنى وهكذا النظم المطبوع غير المنطوق لان معنى مبصر ليس هو
فيه طرق التقدير المكاسب لم قيل ففرغ دون ففرغ
لكنه وهي الاستعارة لتحقيق الفرع وبنيته والله كالبين لا محالة واقع على اهل السموات
والارض لان الفعل الماضي يدل على وجوه الفعل وكونه مطلقا به والمراد ففرغتم
عند النسخة الاولى حين ينصنعون الا ان شاء الله الا من كتب الله قلبه من الملكة
تالواهم جبريل وميكائيل واسرافيل وملاك الموت وقيل الشهداء وعن الفقهاء
للوزر خزانة النار وحملته العرش وعن جابر منهم موسى لانه صديق مروة ومثله قوله
ونفخ في الصور فصعق فرفخ السموات وفرفخ الارض الا ان شاء الله وفرفخ اتوه وانه
ودخر من فاطم على المعنى والتوحيد على النطق والذاخر والاخر الصاغر وقيل معنى
التيان حضورهم الموقف بعد النسخة الثانية ويجوز ان يراد دخولهم الى اسرهم
وانتقادهم له جامدة من جرد مكانه اذ لم يفرح جمع الجبار فسيار لا تستر الزرع
الشجائب فاذا انظر اليها الناظر حسبتها واقعة ثابتة في مكان واحد وهي مشر
مراحيث كما يتر السحاب وهكذا الاجرام العظام المتكاثرة اذا تحركت لا
يكاد يبين حركتها كما قال النابغة في صفة حيتس يا رعن مثل الطود تحسب انهم
وقوف طليح والبركات ثم ما صنع الله من المصاير والمؤكدة لقوله وعذابه وحيثه
الله الاموكلد مخدوق ومما التكبى ليوم ينفخ والمعنى ويوم ينفخ في الصور فكان
كيت وكيت اثبات الله المحسنين وعاقبت الجرمين شتر قال صنع الله بزيده الا ثابته
والمعاقبة وجعل هذا المصنع من جملة الاشياء التي اتقنها وان بها على الحكمة والصلب
حيث قال صنع الله الذي اتقن كل شيء يعني ان مقابلة الحسنة بالنوبة والسنة بالنعما
من جملة احكامه للاشياء واتقانه لها واجراية لها على تعاضل الحكمة انه عالم بما يفعل

وَيَا يَسْتَوْجِبُونَ عَلَيْهِمْ كَيْفَ يَحْسِبُ ذِكْرُ مَنْ يَقُولُ مَرْجَا بِالْحُسْنَةِ
 إِلَى آخِرِ الْآيَاتِينَ فَاَنْظُرْ إِلَى مَلَأَةِ هَذَا الْكَلَامِ وَحُسْنِ نَفْثِهِ وَكَمَالَةِ إِعْجَابِهِ
 وَرِصَانَةِ تَفْسِيرِهِ وَأَخْلَافِهِ بِحُجْرَةِ بَقِيضِ كَانَا أَفْرَاقًا وَاجِدًا وَلَا مَسِيرَ
 مَا الْحُجْرَةُ الْقَوِيَّةُ وَآخِرُ الشَّعَائِقِ وَكُوْهُ هَذَا الْمَضْجَرِ إِذَا جَاءَ حَقِيقَةُ كَلَامِهِ جَاءَ كَالسَّابِقِ
 بِصَحْتِهِ وَالْبَادِي عَلَى سَدَادِهِ وَأَنَّهُ مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُنْ إِلَّا كَأَنَّكَ كَانِ الْأَمْرُ إِلَى
 قَوْلِهِ شَيْءٌ وَصِبْغَةُ اللَّهِ وَوَعْدُ اللَّهِ وَفِطْرَةُ اللَّهِ بَعْدَ مَا وَصَّيْنَا بِإِصْلَاحِهَا إِلَيْهِ بِسْمَةِ
 التَّعْلِيمِ كَيْفَ تَلَاهَا يَقُولُ الَّذِي أَتَى كُلَّ شَيْءٍ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ
 الْبَعْدَ لَا يُبْدِلُ خَلْقَ اللَّهِ وَفَرِي تَعْمَلُونَ عَلَى الْمَطَابِقِ فَلَمْ خَيْرٌ مِنْهَا بِرَبِّ الْأَضْعَافِ
 وَأَنَّ الْعَمَلَ يَتَقَبَّحُ وَالتَّوَابُ يَذُومُ وَتَشْتَاتُ مَا بَيْنَ فِعْلِ الْعَبْدِ وَفِعْلِ السَّيِّدِ وَفِيهِ
 فَلَمْ خَيْرٌ مِنْهَا أَيْ خَيْرٌ حَاصِلٌ مِنْ جَهَنَّمَا وَهُوَ الْجَنَّةُ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْحُسَيْنِ كَلِمَةُ التَّهَانِ
 وَفَرِي يَوْمَئِذٍ مَفْشُوحًا مِنَ الْأَضَافَةِ لِأَنَّهُ أَصْنَفُ الْغَيْرِ يُمْكِنُ وَمَفْشُوحًا بِمَعْنَى التَّوْبِ
 مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْفَرْعَيْنِ الْفَرْعُ الْأَوَّلُ يَوْمًا لَا يَخْلُو مِنْهُ أَحَدٌ عِنْدَ
 الْإِحْسَانِ بِشِدَّةٍ تَفْجُ وَهُوَ كَيْفَ جَاءَ مِنْ رَغْبٍ وَهَيْبَةٍ وَلِذَا كَانَ الْحُسَيْنُ يَا مَنْ لَمَّا كَانَ
 الْقُدْرَةُ كَابِرُ خَلْقِ الرُّحُلِ عَلَى الْمَكْرِ بِضَرْبِهَا بِقَلْبٍ وَجَابٍ وَلِذَا كَانَتْ سَاعَةُ
 اعْزَازِهِ تَكْرِيمُهُ وَإِحْسَانُ تَوَلِيَّتِهِ وَأَمَّا النَّاسُ فَالْخَوْفُ مِنَ الْعَذَابِ
 قَدْ قَرَأَ مِنْ قُرْآنٍ بِالْقَنُوبِ مَا مَعْنَاهُ خَقْلٌ مَغْنَبُ مِنْ فَرْجٍ وَاجِدٍ
 وَهُوَ خَوْفُ الْعِقَابِ وَأَمَّا مَا يَلْحَقُ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالرَّغْبِ
 لَمَّا بَرَزَ الْأَنْوَالُ وَالْعُظَامُ فَلَمَّا يَخْلُوتُ مِنْهُ لَانِ الْبَشَرِيَّةُ تَقْتَضِي ذِكْرَ فِيهَا
 خَبَارُ الْأَتَارِ مَا بَدَلَ عَلَيْهِ وَمَنْ فَرَّجَ شِدَّةً مَقْرُوبَةً لَيْسَتْ لَا يَكْتَفِيهِ الْوَصْفُ وَهُوَ
 حَوْفُ النَّارِ أَوْ بَعْدَ بِالْجَارِ وَيَنْفِيسُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَمَّا مَنَّا مَكْرًا اللَّهُ وَقِيلَ
 السَّبْتُ الْأَشْرَاقُ يُعْبَرُ عَنْ الْمَلَكَةِ بِالْوَجْهِ وَالرَّأْسِ وَالرَّقِيَّةِ فَكَانَتْ قَبْلَ تَكْلُوفِ النَّارِ
 فِي النَّارِ لَقَوْلِهِ فَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ النَّارَ لَنَكْفُرَنَّ عَنْكُمْ وَلَيُنْزِلَنَّ عَلَيْكُمُ الْغَمَامُ وَالنَّارُ
 وَجُوهِهِمْ فِيهَا مَسْكُوسِينَ هَلْ خُزُونٌ خُزُونٌ فِيهِ الْفَتَاتُ وَجَمَاعَةٌ مَا بَقِيَ لَهُمْ

عِنْدَ التَّكْلِيبِ بِإِخْرَاقِ الْقَوْلِ أَمْرٌ رَسُولُهُ بِأَنْ يَقُولَ أَمْرٌ أَنْ أَخْفَى شَيْءٌ وَخَفَى
 بِالْعِبَادَةِ وَلَا أَخَذَ لَهُ مَرِيضًا كَمَا فَعَلَتْ قُرَيْشٌ وَأَنَّ الْوَيْلَ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْقَابِضِينَ عَلَى
 مِلَّةِ الْأَسْلَامِ وَأَنَّ أَتَلُو الْقُرْآنَ مِنَ التَّلَاوَةِ أَوْ مِنَ التَّلَوِ كَقَوْلِهِ وَاتَّبِعْ مَا يُوْحَى
 إِلَيْكَ وَالْبَلَدُ مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ اجْتَنَبَهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْبِلَادِ بِإِصْلَاحِهَا بِسْمِ اللَّهِ
 لِأَنَّهُمَا أَحَبُّ بِلَادٍ إِلَيْهِ وَالْأَمْرُ بِالْإِيمَانِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهَا عِنْدَهُ وَهَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي مَهَاجِرٍ فَلَمَّا بَلَغَ الْحِزْوَةَ يُوْحِيهِ الْكُورُ فَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ
 أَنَّ أَحَبَّ بِلَادٍ إِلَيَّ إِلَهِي وَلَوْ لَا أَنَّ أَهْلَكُمُ خَرَجُوا مَخْرُجِي وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِإِشَارَةٍ
 تَعْلِيمٍ لَهَا وَتَقَرَّبَ دَأْلًا عَلَى أَنَّهَا مَوْطِنُ نَبِيِّهِ وَمَهْطُ وَجْهِهِ وَوَصَفَ اللَّهُ
 بِالْحَرَمِ الَّذِي يُوْحِي خَاصُّ وَصْفُهَا فَأَخْرَجَ بِذِكْرِ قِسْمِهَا فِي الشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ وَوَصَفَهَا بِأَنَّهَا
 مَحَرَّمَةٌ لَا يَتَمَسَّكُ حَرَمُهَا إِلَّا ظِلْمٌ مُضَافٌ لِرَبِّهِ وَمِنْ رُفَيْهِ بِالْحَادِ بِظِلْمٍ مُزْدَفٍ مِنْ عَذَابِ
 أَلِيمٍ لَا يَحْتَمِلُ خَلَاْعًا وَلَا يَفْضَحُ شَجْرُهَا وَلَا يَنْفَرُ حَيْدُهَا وَاللَّاحِظُ إِلَيْهَا آمِنٌ وَهَقْلٌ
 وَخَوْلٌ مُلْتَمِسٌ تَحْتَ رُفُوعِ بَيْتِهِ وَمَلَكُوتِهِ كَالْفَاعِ لِلْخَوْلِهَا تَحْتَهَا وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ
 مَلَكًا مَلَكًا مَلَكًا الْمَلَكَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّاهِدَةُ قَدْرُكُنَا وَمَلَكُ الْهَامَلِ شَيْءٌ الْتَمُّ بَارِكُ لَنَا فِي
 سَكَنَاهَا وَأَمَّا مَا بَيْنَهَا شَرُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَنْفَلْنَا مِنْ جَوَارِيهِ إِلَّا إِلَى دَارِ رَحْمَتِهِ وَرَبِّهِ
 إِلَيْهِ حَرَمَهَا وَأَتَى عَلَيْهِمْ هَذَا الْفَرَاغُ عَنْ آيَةٍ وَأَنَّ التَّكْلِيمَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْحُسَيْنِ
 أَهَذَا بِأَقْبَابِهِ آيَاتٍ فِيهَا أَنَا بِصَدَقٍ مِنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَفِي الْأَنْدَادِ عِنْدَهُ وَالْإِخْوَالُ
 فِي الْمَلَكَةِ لِلْعَبِيَّةِ وَاتِّبَاعُ مَا أَنْزَلَ عَلَى الْوَحْيِ فَتَنْفَعُ أَهْلُهَا بِإِعْدَادِهِ رَاجِعَةً إِلَيْهِ إِلَى مَنْ
 صَلَّوْهُ لَمْ يَتَّبِعْنِي فَلَا عِلَّ وَمَا أَنَا إِلَّا رَسُولٌ مُنْذِرٌ وَمَا عِلِّيَّ الرَّسُولُ إِلَّا الْبَلَاغُ ثُمَّ أَمَرَ
 أَنْ تَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى مَا حَوَّلَ مِنْ نِعْمَةِ الْبَقَا إِلَى لَأَتَوَّازِي مَا نِعْمَةً وَأَنَّهُ يَنْدَرُ أَعْدَاءُ مَا سَبَّحَ
 اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ الَّتِي تُجَسِّمُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْإِقْرَارِ بِآيَاتِ اللَّهِ وَذَلِكَ جَبَرُ لَا يَنْفَعُهُمُ الْمَعْرِفَةُ
 بَعْدَ فِي الْأَخْزَةِ مِنَ الْحَسَنِ وَعَنِ الْكَلْبِ الدَّخَانُ وَابْتِغَاءُ وَمَا حَلَّ مِنْ نِعَمَاتِ اللَّهِ
 فِي الدُّنْيَا وَقِيلَ لَقَوْلِهِ سَنُيَبِّئُهُمْ آيَاتِنَا فِي آفَافٍ وَفِي أَنْفُسِهِمْ أَلِيمَةً وَكُلُّ مَلَكٍ يَعْلَمُ
 فَالْقَوْلُ بِمَعْنَى غَيْرِ مَا قِيلَ عَلَيْهِ لَيْسَ الْعَقْلُ وَالشَّهْوَةُ خُزُونٌ عَلَى عَالَمِ الذَّاتِ وَهُوَ مَنْ

بجزوه و احد الخزاور و هو في الروابي
 ديلا

وراجعوا الغامضين قريبي يعلمون بالياء والفاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 فراطس سليمان كان له جزا خير عشر حسنايت بعد من صدق سليمان وكذب به
 وهو يوسف وصالح وابراهيم ونوح ومن قريه وثوبنا دي لا اله الا الله
 بسم الله الرحمن الرحيم
 من نيا موسى وفرعون مفعول تملوا اي تملوا عليكم بعض خبرهما بالحق مخفون
 كقولهم ثبت بالدهرين لقوم يؤمنون لمن سبق في علمنا ان الله يؤمن لان
 البلاوة انما تنفع هؤلاء دون غيرهم ان فرعون جعله مستأثرا كالنفس
 النجس كان قابلا فاك وكيف نباء هما فقال ان فرعون علما في الارض نبي ارض
 ممكنه قد طغى فيها وجاوز الحد في الظلم والعسف شيعا فارقا بشيعوته على ما
 يريد ويطيعونه لا يملك احد منهم ان يلوى عنقه قال العشي وبلد يرحب
 للواب ولجننا حتى نراه علينا يتبعنا السباع او يتبع بعضهم بعضا في طاعتهم
 او اضنا فاني استخداهم يتسخروا صناعا في بناء وحشاي في حربي وميتا في حقروم
 لم يستعمله ضرب عليه للزينة او فارقا مختلفا قد اغرك بينهم العداوة وهم
 بنوا اسرائيل والقيظ والظلمة المستقصعة بنوا اسرائيل وسبب دفع البناء ان
 كاهنا قال له يولد مولود في بني اسرائيل يذبح لكل على يد وفيه دليل بين على
 تخانة حتى فرعون فانه ان صدق الكاهن لم يذبح القتل الكاهن ولكن كذب
 فما وجه القتل ويستضعف حال من القوي وجعل اوصيته لشيعا او كلام
 مستأنف ويذبح بدل من يستضعف وقوله ان الله كان من المفسدين بيا ان القتل
 ما كان الا فعل المفسدين فحسب لانه فعل لا ما بل حقه صدق او كذب
 كلام غلط وقوله ويريد ان نمن وعطفه على تملوا ويستضعف غير شديد
 من حلة معطوفة على قوله ان فرعون علما في الارض كاهنا يطير تكرر وقوعها تفسير
 لباء موسى وفرعون واقتضا صالة ويريد حكاية حال ما حية ونحو ذلك كلفها لا
 من يستضعف اي يستضعفهم فرعون ونحن نريد ان نمن عليهم كيف

سبعة
 ايات

جميع استضعفهم واراوة الله الحق عليهم واذا اراد الله شيئا كان ولم يتوقف
 الى وقت آخر لما كانت منه الله على صميم من فرعون قبيصة الوقوع
 جعلت اراوة وقوعها كاهنا مقارنة لا يستضعفهم ائمة مقامين في الدين والرضا
 يطاء الناس انما هم وعن ابن عباس قاة يقتدى بهم في الخير وعن مجاهد
 دغاة الى الخير وعن قتادة ولادة كقولهم جعلكم ملوكا الوارثين يرون فرعون
 وقوته عليكم وكل ما كان لهم مكن له اذا جعله مكانا يقدر عليه او يتردد عليه
 او يتردد فوطاة ومهل ويطير ارض له ومغية التمكن لهم في الارض وهي ارض
 مصر والسام ان يجعلها بحيث لا تتبوءهم ولا تفت عليهم كما كانت في ايام
 الليانة وينفذ امرهم ويطلق ايديهم ويسلمهم ويرى فرعون وهما ملك
 وجنودهما اي يرون منهم ما خذروه من حاب ملكهم وهلاكهم على يد يولفو
 منهم البم البحر نيل هو نيل مصر ما المراد بالخوفين حتى اوجب اخرا
 ونبي من الآخر اما الاول فالخوف عليه من القتل لانه كان اذا صاح
 خاف ان يسمع الجير لرضوته فينبوا عليه واما الثاني فالخوف من العرق ومن
 الضياع ومن الوقوع في يد بعض الغيور المبسوثة من قبل فرعون في تطليق الولد لير
 وغير ذلك من المخاوف ما الفرق بين الخوف والحزن الخوف غم
 يلحق الانسان لتوقع والحزن غم يلحقه لواقع وهو قراة والخطا به فيبيت
 غلما جيعا او ميتا بالوحى اليها ووعدت ما يسكنها ويطامن قلبها ويلوها
 غبطة وسرورا وهو ردة اليها وجعله من المرسلين وزوي ان الله فرج في طلب موسى
 تسعون الف وليد وزوي انها حين اقرنت وضربها الطلق وكانت بعض القوايل
 الموكلات بحبال بني اسرائيل مصابة لها فقالت لها ينبغي اليوم تعاليتها فلما
 وقع الى الارض هالها نور بين عينيها وارفعش كل مفصل منها ودخل حنة قلبها ثم
 قالت ما جيشك اذ لا قبل مولودك واخبر فرعون ولكن وجدت لا ينكحها ما
 وجدت بشلة فاحفظه فلما خرجت جاء غيوت فرعون لثقة في حرقه ووضعته

فلان لا يفت عليه شي الا جميع واعف
 ريت فسد

في تنوير مجرى ولم تعلم ما تصنع لما شئت من غلبتها فطلبوا فلم يلقوا شيئا فخرجوا
وهي لا تدري مكانه فسمعت بكاء من التنوير فاطلقت وقد جعل الله النار عليه
بردا وسلة ما فلتماح فرعون في طلب الولد لراوح الله اليها فاليقين في البر وقد
روى انها ارضعت ثلاثة اشهر في ثابوت من يد ربي مطايعا بالغار من داهله
اللام في يكون هي كما في اليه معناه التعليل كقولك جئت لك من سواك بسواك ولكن
مع التعليل فيها واراد على طريق المجاز دون الحقيقة لانه لم يكن داعيهم الى التعليل
لأنهم لم يذروا حزننا ولكن المحبة والبنية غير ان ذلك كان نتيجة التباين
له وتربية شبيه بالذاري الذي يفعل الفاعل الفعل لا جله وهو الكرام الذي هو شجرة
الحجر والتاديب الذي هو قرة الضرب في قولك ضربته ليتادب وتحريرة ان هل
اللام حكمتها حكم الأسد استعيرت لما يشبه التعليل كما يستعار الاسد لمن يشبه
الاسد وقري وحزننا وهما لغتان كالقدم والقدم كانوا خاطبين في كل شيء
فليس خطأ وهم في تربية عدوهم يدرج منهم او كانوا امم من مجرمين فقامتهم
الله بان ربي عدوهم وقرئوا شيب هلاكم على ايديهم وقري خاطبين خفت خاطبين
او خاطبين الصواب الخطاء روي انهم حين التقطوا التابوت عالجوا
فكهم فلم يقدروا عليه فعا لجوا كسر فاعياهم فذلت آسية فزالت في جوف التابوت
نورا فعالجته ففكته فاذا بقيت نورة بين يمينه ويمينها مئة لبتا فاحبوه وكان
لفرعون بنت برصاء وقالت له الاطباء لا نبزوا الا من قبل البحر يوجد فيه
شبه انسان ووافوا رقة فلطخت البرصاء برصها برقيقه فزالت وقيل
لما نظرت الى وجهه برأت ففالت ان هل لسمه مباركة فهذا احد ما عطفتم عليه
فقال الغواة من قومه هو الضيق الذي عذر منه فاندن لنا في قلبه ففهم بذلك فقالت لينة
قرئت عين لي ولكن فقال فرعون كبرالي وروي في حديث لوقال هو قرة عين لي كما في
لكل من ادرك الله هذا وهذا سبيل الفرض والتدبر لاني لو كان غير مطبوع على قلبه
كاسية لقال مثل قولها ولا سلم كما سلمت هذا ان مع الحديث تأويله والله اعلم

بعينه وروي انها قالت له لعله من قوم آخرين ليس من بني اسرائيل فقرة بين
هذه من قبل محذوف ولا يتيقن ان جعله مثله ولا تقتلوه خبرا ولو نصب المكان
اقوي وقراءة ابن مسعود دليل على انه خبر من لا تقتلوه قرة عين لي ولكن يقتلهم
لا تقتلوه عسى ان ينفعنا فان فيه مخايل البين ودلائل النفع لا عليه وذكر ما عانت
من النور وارضاء الانعام وبرز البرصاء ولعلها توسدت في سبيلها النجاسة
المؤنة بكونه نفاعا او تبتشاه فانه اهل للتبني ولان يكفر ولذا يفعل الملوك
وهم لا يستغفرون حال فما ذوقها لها ذوقها الى فرعون ففهم
الكلام فالتقط الى فرعون ليكون لهم عدوا وحزننا وقالت امرأة فرعون كذا
وهم لا يستغفرون انهم على خطا عظيم في التقاطه ورجاء النفع منه وتبينه وقوله
ان فرعون الآية جعله اعتراضا واقعة بين المخطوف والمخطوف عليه مؤكدا
لغير خطا وهم وما احسن نظم هذا الكلام عند المراض يعلم محاسن النظم فارغا
صغرا من القيل والميل انما حين سمعت بفرعون طار عقلها لما دهمها
فرط الجزع والذهش وخوف قوله تعالى واقتلتم هؤلاء اي خوف لا عقل فيها ومنه
تيت حسان اذ ابلغ اباسفياك عني فانت مجوق تحت هواه وذكر ان القلوب مراكب
القول الا ترى الى قوله فتكفروا لهم فلو تيقنوا بها وبذل عليه قرة عين فزالت
وقري قرعا اي حالها من قولهم اخوذ بالله من صغرا لانا وقزع البناء وقزعهم
وما وهم ينهم فرغ اي هدر في بطل قلبها وذهب وقيت لقلب لها من سدة
ما ورد عليها القديري به لتجرب به والصبر لموسى والمراد بامرهم وقصته والله
لولا ان لبطننا على قلبها بالهام الضيق يربط على الشيء المنقلب ليقر ويظهر لكفر
من المؤمنين من المصدقين بوعد الله وهو قوله انا رادوه اليك وبحور واضع فزادها
فانما من الهيم حين سمعت ان فرعون عطف عليه وتبشاه ان كادت لشرب بانه
ولذا ما لا تماثل نفسها فرحا وشرورا عا سمعت لولا انا ظاننا قلبها وسكتا لقلعه
الذي حدثت به من سدة الفرج والتمهاج لتكفر من المؤمنين الواتقين بوعد الله لا يتيقن

الخبر الجبان الذي لا فؤاده

ترج النبأ الكفر عليه غاشية وزوار كذا قال القتي

فرعون ونظفه وفركي موسى بالفضة جعلت الضمة في جارة الواو وهي الياء
 كأنها فيها فخرت كأنه زواؤه وجهه وقصبيه اتبع أثره وتبع خبره وفركي
 فبصرت بالكسر يقال بصرت به عن جنب وعن جنبه يعني عن يمينه وفركي
 عن جانب وعن جنب والجنب يقال يقال تعد إلى جنبه وإلى جانبه أي نظرت
 إليه من وراءه متجافئة مخافة أنه لا يحسبونها بأنها أخوته وكان اسمها منرم
 التجرم استعارة للمنع لأن فرعون لم يسمع الله تعالى ففكر في منعهم من
 الحجج وذكر أن الله منعهم من ذلك فكان لا يقبل تزي من وضع قطع حتى أصغروا
 ذكر والمراضع جمع مرضع وهي المرأة التي ترضع أو ترضع وهو موضع الرضاع
 يقع التذكر أو الرضاع من قبل من قبل قصصها انظر زكريا أنما قالت وهما له
 ناصحون قالها ما إن أنها لتعرفه وتعرف أهله فقالت إنما أردت وهما
 ملكك ناصحون والنفع إخلاص العذر من شيايب الفساد فأنطلقت إلى أمها بامرهم
 فجاءت بها والصبي على يدي فرعون فعلمته تنفعه عليه وهو يترك الرضاع
 فجاءت بها إلى أمها استأشس والنعم كذا فقال لها فرعون ومن أنت منه فقد
 أنزلت مني إلا تذكر قالت إن امرأة طيبة كرم طيبة النبي لا أرى بصبي الأقبل
 قدفعه إليها وأجرى عليها وذهبت به إلى بيتها وأجر الله وعذره في الرد ففعلها بنت
 واستقر في عليها أن سيكون نبيًا وذكر قوله وتعلم أن وعذره حق يريدها ليت
 عليها ويملك كلفل لها لئلا هذا الأجر على الرضاع ولدها
 كانت تأخذ على أمه أجر على الرضاع ولكنه قال حزن كانت تأخذ على وجهه الأشياء
 وقوله ولكن الترهيم لا يعلمون داخل تحت عليها المعنى تعلم أن وعذره حق
 ولكن الترهيم لا يعلمون أنه حق فيرتابون وينسبه الترهيم ما قرط منها
 حين سمعت خبر موسى فجزعت وأصبح قواؤها فارغا يزوي أنها حين القت
 التابوت في البه ماها الشيطان فقال لها يا أم موسى كبريت أن يقتل فرعون
 موسى فتوحيه ثم ذهبت فتوليت قتلها فلما أنها الخبر بأن فرعون أصابه

قالت ونفع في يد العذرة فسببت وعذره وجوز له بعلق ولكن قوله وتعلم وعذره
 أن الردا ما كان لهذا الغرض الذي وموعليها بصدق وعذره ولكن أكثر
 لا يعلمون بأن هذا هو الغرض الأصلي الذي ما سواه تبع له من فرة العين وذات
 الحزن واستولوا واعتدلوا تحت استحكامه وبلغ المبلغ الذي لا يزال عليه كمال القبط
 واستحلوا أمرهم به ذكرهم شتر الميرة كالحج أو أضرعا وذكر أن يقول
 سنة ويروي أنه لم ينفذ نبي إلا عاريا من رعين سنة العلم التوراة والمسلم
 السنة وجهه الأنبياء منهم قال الله تعالى وأذكرن ما ينزل في بيوتكن من آيات الله
 والملكه وقبل معناه آتياه سيرة الحكماء العلماء ومنهم قبل البعث فكان لا يفعل
 فعلا يستجمل فيه المودة مضرو قبل مودة منفع من أرض مضرو حين غفله ما بين
 العشاين وقيل وقت القاتلة وقيل يوم غديرهم فم يستغلون فيه بلهولهم
 وقيل لما شئت وعقل أخذ ينظم بالحق وينزل عليهم فأخافوه فلما دخل قريته إلا
 يحاقتل وقراء سيويده فاستعانه من شيعته ممن شائعه على دية من بني إسرائيل
 وقيل هو السامري من عذره من بني الغيرة من القبط وموتوا ثوب وكان يستخر
 إلى إسرائيل يحمل الحطب إلى مطبخ فرعون والوكز الدف ياطرا في الأصابع
 وقيل جمع الكلف وقراء ابن مسعود فلكزة باللام فقطع عليه فقتله
 لم جعل قتل الكافر من عمل الشيطان وعذره ظلم النفس واستغفر منه
 لأنه قتل قبل أن يؤمن لأنه القتل فكان ذنبًا يستغفر منه وعن ابن جرير
 ليس لبي لم يقتل ما لم يؤمن بها نعمت بما يجوز لئلا يقتل قسما جوابه مخدوق
 فلهذه أقسم بالعباس على بالغيرة لأن ثوب فلن الكون طهر بالمجربين وإن
 يكون استعطا كما أنه قال رب اغضبي حق ما نعمت على من الغيرة
 فلن الكون إن غضبي طهر بالمجربين وأراد عظمة من المجربين أما صحبتته
 فرعون وانظامه في جليله وتكثيره سواؤه حيث كان يركب بركوبه كالولد
 مع الوالد كان يسمى ابن فرعون وأما عظمة من أودت مظاهره في الحرم

والا انتم كظاهرة اسرائيل المؤدية الى الفشل الذي لم يجعل له وعن ابن عباس
 لم يستثن فابطل به مرة اخرى يعني لم يقل لمن اكون ان شاء الله وهذا نحو قول
 ولا تتركوا الى الذين ظلموا ومن عطاء رجم الله ان رجلا قال له ان اخي ضرب بقلبه
 ولا يدور رقه قال فمن الراس يعني من يكذب له قال خال الذين قبلوا القسرة قال كان
 فعل موسى وتلك هذه الآية وفي الحديث يتادي متادي يوم القيامة بين الظلمة
 واسماء الظلمة واعوان الظلمة حتى يلاق لهم دواة او يربى لهم فلما يجمعون
 في ثابوت من حديد فيرمى به في جهنم وقيل معناه ما انفتحت على من القوة فلن
 استعملها الا في مظاهرة اولياء كواهل طاعتك واليمان بك ولا ادع قبضا بقلب
 احدا من بني اسرائيل يترقب الكدوة وهو الاستعداد منه او الاخبار وما يقال
 فيه ووصف اسرائيل بالغي لانه كان سبب فشل رجل وهو يقابل اخرو في
 يسطش بالضم والذي هو عدو لهما القبطي لانه ليس على دينهما ولان القبط كانوا
 أعداء بني اسرائيل ولجأ الى الذي يفعل ما يريد من الضرب والقيل بظلم لا ينظر
 في العواقب ولا يرفع بالحق من احسن وقيل التعظيم الذي لا يتواضع لامر الله ولما
 قال هذا انشأ على موسى فانتشر الحديث في المدينة وروى الى فرعون وهو ما يقبله
 الرجل مؤمن الى فرعون وكان ابن علم فرعون ويسمى مجوزا ارتفاعه وصفا لرجل
 وابنه صباه ما لا عنه لانه قد خصصه بان وصفه بقوله من افعى المدينة واد اجعل
 صلة جلاء لم تجز في شغل الا الوصف والامتنان الشما وروى قال الرجلان يشاكران
 وباعتران لان كل واحد منهما با امر صاحبه بشي او يشير عليه بامر والحق يتشاو
 لون بسبيل كتمان وليس بصيلة الناصحين يترقب التعرض له في الطريق
 او ان يلحق بقاء مدين قصدها وخوها ومدين قرية شيعي عليه السلام ثم
 تبعته مدين ابن ابراهيم ولم تكن في سلطان فرعون وبها وبين مضر ميسرة ثمان
 وكان موسى على الله عليه لا يعرف اليها الطريق قال ابن عباس خرج وليس له علم
 بالطريق الا حسن فله بربه وسواء السبل وسطة ومظم نجه وقيل خرج

خائبا لا يعثر الا بورق الشجر وما وصل حتى سقط خفف قدمه وقيل جاءه
 ملك على فرس يده عترة فانطلق به الى مدين ماء مدين ما وهم الذي يستقون
 منه وكان بكر ابن ابي زوي ووزوده مجننه والوصول اليه وجد عليه وجد فوقه
 ومنسقا له امه جماعة كنفه العدو من الناس من الناس مختلفين من ذوبهم
 في مكان اسفل من مكانهم والذود الطرد والدفع وانما كانتا تذودان ان
 على الماء من هو اقوى منهما فلما تمكنا من السقي وقيل تكرر ان الراحة على الماء
 وقيل بلما يخلط اغنامهما باغنامهم وقيل تذودان عن وجوههما نظرا
 لشيء مما ما خطبكم ما ما تكمما وحديثه ما ما خطبكم ما اي مطلقا
 من الزباد يسمى المخطوب خطبا كما يسمى المشوون شاة في قوله ما ما تكمما
 شاة ثنت شاة اي قصدت قصدا وقري لا تشيع وتصدروا الرعاء بضم الراء
 والياء والراء والراء اسم جمع كالرجال واما الرعاء بالكسر فعباس كعباس
 وبنيام كبير كبير السن تسمى لهما فسمع عنهما لاجلها وزوي ان الرعاء
 كانوا يضعون على راس البئر حجر الاثقل الا يستفد رجال وقيل عترة وقيل
 اربعون وقيل مائة فانه وحده وزوي انه سألهم لواء من ماء فاعطوه
 دلوهم وقالوا استقمي ما كانت لا يترعها الا اربعون فاستقمي ما وصيها
 بخلوصه ودعا بالبركة وروى عنهما واصدا رعبا وزوي انه دفعهم
 عن الماء حتى سقي لهما وقيل كانت بئر اخرى عليها الصخرة وانما فعل
 هذا رغبة في المعروف واغاثة للملوك والمغني انه وصل الى ذكر الماء وقد
 اردت امه من اناس مختلفة مشا بقية العدو وروى في الضعيفين من رايهم
 مع غيبتهم ما ترقين لفرانهم فما اخطات همته يدور بين الله بكل القرصة
 مع ما كان به من النصير سقوط حيف القدم والموج ولكنه رجمها فاعانها
 وكناهما امر السقي في مثل نكر الرحمة بقوة قلبه وقوى ساعده وسأناه الله
 من الفضل في مقابلة النظرة ورمائه لليلة وفيه مع ارادة اقتصاص امره

وكان اوتي من البطش والقوة وما لم يقبل عنه على ما كان به من اشتها في فرصة الاختصاص
 ترغبت في الخير وابتها في فرصة وبقيت في الاقتداء في ذكرها بالمتجليين والاحد سبهم
 ومذاهمهم لم ترك المفعول غير مذكوريه قوله يسقون وتذوقون
 ولا شئ لان الغرض هو الفعل لا المفعول الا ترى انه انما رخصها لانها
 كانت على الذاياد وهم على السبق ولم يترجمها لان مذودها علم وسبقهم انما على
 فذلك قولها حتى يضر الرعا، المقصود فيه السبق السبق كقوله
 سؤاله سألهم عن سبب الذود فقالنا السبب في ذلك اننا امرنا ان
 ضعيفان مشغوران ان لا نذكر في مساجلة الرجال ومشاخمتهم فلما بد لنا من اخير
 السبق الى ان يفرغوا وانا لنا رجل يقوم بذكرنا ابونا شيخ قد اشفقه الكبر
 فلما نظرت للقيام به ابلغنا الله عزه هيا في توليها السبق بانفسهما كيف
 سأل النبي الله الذي هو شفيق عليه السلام ان يرضي لانيته بشي الاشيم قلت
 امره في نفسه ليس يخطون في الدين لانا باه وانا المروة فانا من مشغول في ذلك
 والعادات متباينة فيه واخوال العرب فيه خلاف اخوالهم ومذاهبهم
 البدو فيه غير مذهب اهل الحضرة خصوصا اذا كانت الحالة ضرورة انما في
 شي انزلت الى قليل وكثير عيت او سمين لتقدير وانا اخذ في تقدير باللام لانه
 ضيق في سائل وكالب فيل ذكر ذكر وان حضر البتل تراك في بطنه من
 النزال ما سأل الله الا اكله ونجمل لذي يدا في تغير من الدنيا لاجل ما انزلت
 الى من خبر الدين وهو النجاة من الظالمين لانه كان عند فرعون في ملكه في ذرة
 قال فذكرنا بالبدل السني ونوحاه وشكرنا وكان الظل للسنه في السجود
 في موضع اللال التي مسخية مخيرة وقيل قد استترت بك في رعيها روي انها
 لما رخصنا الى ايها قبل الناس وانما منها ما حقل بكان قال لهما ما اجملا
 قالنا وهذا رجلا صالحا رجلا نسي لنا فقال لاجدهما اذ هي فاذيها ليشيها
 موسى بالرب الرجح نوحا بحسدهما فوصفها فقال لهما اشبي علي واغني لي الطريق

فلما قصر عليه فقتله قال له لا تخف فلما سلطان لفرعون بارضا
 كيف سأل موسى عليه السلام لثي فعل بقول امرائه وان يمشي معها وهي اجنية
 انما القول بقول امرائه فلما فعل بقول الواحد حوا كان او بعدا ذكر
 كان او اني في الاخبار وما كانت انا مخيرة عن ايها بانه يدعوه ليجريه
 واما ما سألته امرأة اجنية فلما باس منها في نظام نزلت لمارس في ذلك الاحتياط
 والتوقع كيف صح له اخذ الاجري البر والمعروف بخور
 لن يفر قد فعل ذلك لوجه الله وفي سبيل البر والمعروف وقيل اطعام شبيب
 واحسانه لا في سبيل اخذ الاجر ولكن في سبيل التقبل المعروف مبتدأ كيف
 وقد قصر عليه قصصه وعزله انه من بيت النبوة من اولاد يعقوب ومثله خيقر
 بان يضيف ويكرم خصوصا في دار بني من انبياء الله وليس شك ان يفعل
 ذلك لاضطرار الفقر والفاقة ملتبسا لاجر وقدر في ما يقصد لهما القولين روي
 انها لما قالت ليجزرك كره ذكر في لنا قدم اليه الطعام امسح وقال يا اهل بيت
 لا شئ دينا بصلاح الارض ذهبنا وانا اخذ في المعروف سأل حتى قال سقيت
 هذه عادتنا كل من ينزل بنا وعن عطاء بن السائب رفع صوتا بدعا به
 لسمعها فلذلك قيل له ليجزرك اجزا سقيت اي جزاء سقيت والقصص مضد
 كالعكر يتي به المقصود كبر انما كانت تسمى صفراء والصغرى صفراء وصفراء
 هي التي ذهبت به وطلبت الي ايها ان يشا جرة وهي التي تزوجها وعن ابن
 عباس رضي الله عنه ان شعبة اخفطه الغيرة فقال وما علك بقوته واما الله
 فذكرت اقل الجرو ونزع الدلو وانه صوب رأسه حتى بلغه رسالة واسر
 بالمشي خلفه وقولها ان خير من اشتا جرت القوي الابيين طامم حكيم حاج
 لا يراذ عليه لانه اذا اجتمعت هاتان الحصلتان اني الكفاية والامانة في انما
 باسوك فقد فرغ بالاك وتكر مرادك وقد استغثت بارسل هذا الكلام الذي
 سيقا في سياق المسئل واللكية ان تقول اشتا جرة لقوته وامانة

كيف جعل خبر من استأجر من اشرار القوي الاميين خبرا هو مثل
 قوله **الا ان خير الناس حيا ومالكا** اسير لتعريف عند فهم في السلاسل في ان الغاية
 هي سبب التقدير وصيرت حتى جعل لها ما هو احق بان يكلف خبرا اشيا وورود
 الفعل بلفظ الماضي للدلالة على انه امر قد جرت وعرف ومنه قوله **اهون ما املك**
 لسانك مني وعن ابن مسعود رضي الله عنه اقرض الناس ثلثة بنيت متعيب وصاحب
 بنفسه في قوله **عسى ان ينفعنا** وابوكير في عمر روي انه اكله صفراء وقوله **ما بين**
 فيه دليل على انه كانت له غيرهما تاخير من اجزائه اذ اكلت له اجيرا القوي بكونه
 اذ اكلت له ابا وتمايل في طرفه او من اجزائه كذا اذا انتهت اياه ومنه تعريته سؤال
 صلى الله عليه اجركم الله ورحمكم وتمايل في مفعول به ومعناه رغبة تاني فان
 قلت كيف صح ان يتكلم اخذني ببقية من غير تميز لم يكن ذاك ذاك عند
 للكتاب ولكن موايل ومواصفة امر قد عزم عليه ولو كان عند الفاعل قد اكله ولو
 يقول اني اريد ان اكلك **تلفح** ان يجرها اجارة نفسه في رغبة الغنى
 ولا بد من تسليم ما هو مال الاتوي الى ابن حنيفة رضي الله عنه كيف منع ان يترفع اجارة
 بان تحذرهما سعة وجوز ان يترفعها بان تحذرهما عند سعة او يتكلمها ذاك سعة
 لانه في الاول مسلم نفسه وليس في الثاني مؤسست **مالا** وهو العبد او الدار قلت
 الا شريها مذهب ابن حنيفة على ما ذكرت واما الشافعي فقد جوز التزوج على الاجارة
 لبعض الاعمال والى زمة اذ كان الشا جرة او المخدم فيه امرا معلوما وفعل ذلك
 كان جائزا في تلك الشريعة ويجوز ان يكلف المهر شيئا آخر واما ارا ولز يتكلم في امر غنمه
 هذه المدة وارا ان يتكلم الله فذكر المراءين وعلق الانكاح بالرغبة على معنى انقل
 هذا اذا فعلت ذلك على وجه المعاينة لا على وجه المعاينة ويجوز ان يستأجر لبرغبة
 كما في سنيين يتبع معلوم ويؤقنه اياه ثم يتكلم الله به ويجعل قوله على ان تاخير
 عبارة عما جرى بينهما فان اتممت على عشر من عندك فانما من عندك والى من سنيين
 عندك لا من عندك يعني لا البركة ولا اخوة وما اريد ان ايشق عليك الزام اتم الاجلين

ما حقيقة قولهم **شفت عليه وشق عليه** امر حقيقة
 واجابه **ان الامرا اذا تعاطوا** كما قد شق عليك لكل بائنين تقول تانا اطيعه وتارة لا
 اطيعه او وعدت المساهلة والمساهلة من نفسه وانه لا يشق عليه فيما استأجره
 له من رعي غنمه ولا يفعل نحو ما يفعل المعاسرون من المسترعين من المناقشة في
 مراعاة الاوقات والمراقة في استيفاء الاعمال وتكليف الرعاة انما لا خارجة
 من حد الشرط وهكذا كان الاثباء عليهم السلام اجزين بالاسم في معاملة
 الناس ومنه الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشارك في ارضي ولا يشارك
 ولا يمازي وقوله **سجدت ان شاء الله من الصلحين** يدل على ذكر يزيد بالصلاح
 حسن المعاملة وطاعة لطلق ولين الجانب ويجوز ان يزيد بالصلاح على
 العموم ويدخل تحته حسن المعاملة والمرااد باشتراط منية الله فيما وعد
 من الصلاح الانكاح على توفيقه فيه ومعونته لا انه يستعمل الصلاح ان شاء الله وان
 شاء استعمل خلافه ذلك متندا وبيني وبينك خبره وهو اشارة الى ما عاين
 عليه شعيت برير ذلك الذي قلته وعاهدني فيه وشا رطني عليه قائم يتشبا جميعا لا
 يخرج كلانا عنه لا انا عما شرطت علي ولا انت عما شرطت على نفسك ثم قال اني اجل
 قضيت من الاجلين اطولهما الذي هو العشر واقتصرهما الذي هو الثمانين
 عدوان علي اي لا يعندي علي في طلب الزيادة عليه تصور القولين
 انما هو في احد الاجلين الذي هو الاقصر وهو المطالبة ببقية العشر فما عني تعليل
 العدوان بهما جميعا **معناه** كما ان ان طوليت بالزيادة في العشر
 كان عدوانا لا سلك فيه فكذا ان طوليت بالزيادة في الثمان ارا بدك تقرير امر
 للبار وانه ثابت مستقر وان الاجلين على السواء ايا هذا واما هذا من غير
 تفاوت بينهما في القضاء واما التمه فوكولة الى اني ان سئت اثبت بها
 والام اجبر عليها وقيل معناه فلا اكون معتدبا وهو في في العدول عن نفسه
 كقولك لا اتم علي ولا تبعه علي وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنى الاجلين ما قضيت

وقري ايما يسكنون البناء كقولهم شطرت نضرا واليسالكين ايها يما من الغيب استهلكت
 مواطرة وعن ابن قتيب يدوان بالكسر ما الفرق بين موقعي ما
 المبركة في الغرابين وقعت في المستقيمة مؤكدا لانها ماتي زابلا في سبيلها
 وفي الشاذة ناكيدا للقضاء كانه قال ان الاجلين ضمت على قضائه وجررت عزي
 له الوكيل الذي وكل اليه الامرو ولما استعمل في موضع الشاهد والمهيمن والقيت
 غدي بعل لذكر روي ان شعيب كانت عند عصا الانبياء فقال لموسى بالليل اذخل
 البنت فخر عصا من تلك العصا فاخذ عصا هبط بها آدم من الجنة ولم يزل الانبياء
 يتوارثونها حتى وقعت الى شعيب فسهها وكان مكفوا فاضن بها فقال غيرها
 مما وقع في يد الانبياء سماع مزايا فعمل ان له سكا وقيل اخذها جبريل بعد
 موت آدم وكانت معه حتى لقي بها موسى ليلة وقيل اودعها شعيبا ملك في
 صورة رجل وامرئته ان ثابته بعضا فاثبت بها فردها سبع مزايا فلم تقع في
 يدها غيرها فدفعها اليه ثم ندم لانها وديعة فتبعه فاختصا فيها ورعيا ان حكم
 بينهما اول طالع فاناهما الملك فقال البيها فمن رفعها فيس له فعلمها الشيخ فلم
 يظنها ورفعه موسى عن الحسن ما كانت الاعضا من الشجر اعترضها اعراضا
 وعن الكلبى الشجرة الى منها نودي شجرة العوشج ومنها كانت عصاة ولما اخرج
 قال شعيب اذ ابلغت مفروق الطريق فلا تأخذ لي عيسك فان الظلمة وليك ان بها
 الكثر ان فيها نيتا اخشاه عليك وعلى الغنم فاخذت الغنم ذات البمين ولم يفلح
 في كنهها فتمس على اترها فاذا اعتبت وريف لم يزل مثله فنام فاذا بالبين قد اقبل
 فحاربه العصا حتى قتلتها وعادت الى جنب موسى دامية فلما ابصرها دامية
 والنتن مقتولا ارتاح لذلك فلما رجع الى شعيب من الغنم فاخبره موسى ففزع
 وعلم ان لموسى والعصا شاة نا وقال له ان وهبت لك من شاة غني هذا العام كل
 اذرع ووزنا فاوجي اليه النام ان اضرب بعضاك بعصاك ففعل ثم سقى
 فما اخطأت واجله اياه وضعت اذرع ووزنا فوفي له بشره سئل رسول الله

صلواتي الاجلين في موسى فقال اتبعهما وابطأهما وروي انه قال فيض اوفا
 هما او تزوج صفرهما وهذا خلاف الرواية التي سفت للزوجة باللفات
 الثلاث وقري بهن جميعا الغنم الغليظ كانت في راسه ناز اولم تكن قال كثير
 بانث حواطب ليل يلمس لهما جزل للذي غير حوار ولا غير وقال
 والي على قيس من التار جردوة شديد اخلية حرها واليهما من الاول والثانية اي
 اناه البداء من شاطي الوادي من قبل الشجرة ومن الشجرة بدل من قوله من شاطي
 الوادي بدل الاشكال لان الشجرة كانت ثابتة على الشاطي كقوله لجعلنا لمن يلفز
 بالرحمن ليؤتهم وقري البتعة بالضم والفتح والرهف بفتحين وضمين وفتح وسكون
 وضم وسكون وهو الخوف ما في قوله واضم اليك جناحك من الرهف
 فيه معنيان احدهما ان موسى عليه السلام لما قلب الله العصا حية فرب
 واضطرب فارتاعها بيد كما يتقل للنايت من الشئ فيقل له ان اتاك بيدك
 فيه عصا عند الاعداء فاذا القيتها فكا تتقلب حية فادخل يدك تحت عصبك
 مكان اتعاك بها ثم اخرجها بيضاء ليحصل الامران اجنبات ما هو
 غصاة عليك واظهرها شجرة اخرى والمراو بالجنج اليد لان بدا الانسان
 مثله جاحي الطائر واذا اذخل يدك اليه تحت عضيدك اليسرى فقد ضم
 جناحه اليه والى ان يراذ بضم جناحه اليه تجلده اليه وضبطه نفسه
 وتشدده عند انقلاب العصا حية حتى لا يضطرب ولا يرهف استعارة من
 فعل الطائر لانه اذا هاف شرد جناحه وارخاهما والام جناحه سقوطا
 اليه مشران ومنه ما يحكى عن عمرو بن عبد الله العزيز رحمه الله ان كاتبه له كان يكتب
 بين يديه فانفلت منه قلته زح فحمل وانكسر فقام وضرب بقله الارض فقال له عمر
 خذ قللك واضم اليك جناحك وليتدخروا على فان ما سفتها من احد اكثر ما سفتها من
 نفسه ومع قوله من الرهف من اجل الرهف اي اذا احسا بك الدهب عند روية الجنة فام
 اليك جناحك جعل الرهف الذي كان يقبضه سببا وعلة فيما امر به من جناحه

اليه ونفي واظم اليك جناحك وقوله اسلك يدك في جيبك على احد التفسيرين ولكن
 بين العبارتين وانما كثر المعنى الواحد لاختلاف الغرضين وذلك ان الغرض
 في احدى حركات اليد بفضاء وفي الثاني اخفاء الرهيب قد جعل
 الجناح وهو اليد في احد الموضعين مضمونا وفي الآخر مضمونا اليه وذلك قوله واظم
 اليك جناحك وقوله واظم يدك الي جناحك فما التوفيق بينهما البراد
 بالجناح المضموم هو اليد التي وبالمضموم اليه السرير وكل واحد من معنى اليد
 ويشراهما جناح ومن يدع التفسير ان الرهيب انك بلفظ جبر وانهم
 اعطيت مائة رهيب وليت شعري كيف تحته في اللغة وهل سمع من الانيات البقاء
 التي ترفع عزبتهم ثم ليت شعري كيف موقعه في الآية وكيف تفسر
 المفصل كسائر كلمات التفسير على ان موسى عليه السلام ما كان ليلة المناجاة
 الا زائفة من صوف لا كني لها قد اكل قري مخفنا ومشددا فما لمخفف مثني ذاك
 والمشدد مثني ذلك ثم انان حجتان يثبتان نيران لم سبب الحجة
 برهاننا لبيانها وانارنا من قولهم للمرة البيضاء برهه بغير
 العين واللام معا والدليل على زيان النون قولهم ابره الرجل اذا جاء بالرهاب
 ونظيره شيبهم اياها سلطانا من السليط وهو الزيت لانارنا يقال رداؤه
 اعنفه والرداء اسم ما يغان به فعل يقع مقول به كان الدف اسم لما يذنا به
 قال سلامة بن هندل وروي كل ابيض مشرق في تعجيد الحار غضب ذي ثلوث
 وقوي ردا على التخييف كما قوي الحب رداء ايصق في بالرفع والمزوم صفة وجواب
 نحو وليا برثنى سوا تقدير اعيد ما النابت فيه ليس الغرض بتقدير
 لزيقوله صدقت او يقول للناس صدق موسى وانما هو ان يخص بلسانه الحق
 وينسط القول فيه ويجادل به الكفار كما يفعل الرجل المنطبق ذو العارضة فذكر جار
 مجرى التصديق المقيد كاصدق القول بالبرهان الا نري القول واخي هرون هو
 انهم من لساننا ما رسله في فضل الصاحبة انما يحتاج اليه لذكر لا لقوله صدقت

العارض
 وقيل ان
 لا يوافق
 كان قاروا
 الكلام

فان سبحان وباقلا يشعوبان فيما وبيل جناح كلامه بالبيان حتى يصدق
 الذي يخاف تكذيبه كما سنده التصديق الى هرون لانه السبب فيه اسنادا محاربا
 ومعنى الاسناد المجازي ان التصديق حقيقة في المصدق فاسادة اليه حقيقة
 وليس في السبب تصديق ولكن استعير له الاسناد لانه لا بس التصديق بالسبب
 كما لا بس الفاعل بالمتأثر والدليل على هذا الوجه قوله ان اخاف ان يذريوني
 وقراءة من قرأ رداء يصدقون وفيها تقوية للقراءة بحزم تصدقني القصد قوام
 اليد وبسند ما سنده قال طرفة ابني لبني لسم بيد الاله التي نسبت لها القصد
 ويقال في دعاء الخير شدا الله عضدك وفي حديث فت الله في عضدك ومعنى سشد عضدك
 يا جيك سشدك به ونفسك فاما الذي كثر ذلك لان اليد سشد سشد العضد والملة تقوي
 بسند اليد على سزاولة الامور واما لان الرجل شبه باليد استدا ادها باستدله
 العضد فجعل لانه يد مشددة بعضيد سشد سسلطانا غلبة وسلطانا اوجته واجه
 باياتنا متعلق بخوما تعلق به في سبع ايات اي ادها باياتنا او بجعل لنا
 سلطانا اي سلطانا باياتنا او بلا يصلون فتنبون منهم باياتنا وهو
 بيان للعالمون لاصلة لا امتناع تقدم الصلة على الموصول ولونا خرم يكن
 الاصلة ويجوز ان يكون قسما جوازه لا يصلون مقدما عليه او من لغو القسم
 سحر مقري سحر فعل انت ثم تقريه على الله او سحر ظاهر افتراوه او مو
 صوق بالافتراء كسائر انواع السحر وليس بحجزة من عند الله في اياتنا حال
 منصوبة عن هذا اي كابتا في زمانهم واياهم يريد ما حدثنا بكونه فيهم
 ولا يخلو من ان يكفوا كما ذين في ذلك قد سمعوا وعلموا بخبره او يريدوا انهم
 لم يسمعوا بعلمه في فطاعته او ما كان الكهتان يخبرون بظهور موسى ومجيئه
 عاجا به وهذا دليل انه هم مجتوا ويهتوا وما وجدوا ما يدقون به عاجا هم
 من الايات الا قولهم هذا سحر وبذعة لم يسمعوا بثلها يقول ربي اعلم بمن يحار
 من الله الفلاح الاعظم حيث جعله نبيا وبعثه بالهدى ووعده حسن العقب

فان سبحان وباقلا يشعوبان فيما وبيل جناح كلامه بالبيان حتى يصدق
 الذي يخاف تكذيبه كما سنده التصديق الى هرون لانه السبب فيه اسنادا محاربا
 ومعنى الاسناد المجازي ان التصديق حقيقة في المصدق فاسادة اليه حقيقة
 وليس في السبب تصديق ولكن استعير له الاسناد لانه لا بس التصديق بالسبب
 كما لا بس الفاعل بالمتأثر والدليل على هذا الوجه قوله ان اخاف ان يذريوني
 وقراءة من قرأ رداء يصدقون وفيها تقوية للقراءة بحزم تصدقني القصد قوام
 اليد وبسند ما سنده قال طرفة ابني لبني لسم بيد الاله التي نسبت لها القصد
 ويقال في دعاء الخير شدا الله عضدك وفي حديث فت الله في عضدك ومعنى سشد عضدك
 يا جيك سشدك به ونفسك فاما الذي كثر ذلك لان اليد سشد سشد العضد والملة تقوي
 بسند اليد على سزاولة الامور واما لان الرجل شبه باليد استدا ادها باستدله
 العضد فجعل لانه يد مشددة بعضيد سشد سسلطانا غلبة وسلطانا اوجته واجه
 باياتنا متعلق بخوما تعلق به في سبع ايات اي ادها باياتنا او بجعل لنا
 سلطانا اي سلطانا باياتنا او بلا يصلون فتنبون منهم باياتنا وهو
 بيان للعالمون لاصلة لا امتناع تقدم الصلة على الموصول ولونا خرم يكن
 الاصلة ويجوز ان يكون قسما جوازه لا يصلون مقدما عليه او من لغو القسم
 سحر مقري سحر فعل انت ثم تقريه على الله او سحر ظاهر افتراوه او مو
 صوق بالافتراء كسائر انواع السحر وليس بحجزة من عند الله في اياتنا حال
 منصوبة عن هذا اي كابتا في زمانهم واياهم يريد ما حدثنا بكونه فيهم
 ولا يخلو من ان يكفوا كما ذين في ذلك قد سمعوا وعلموا بخبره او يريدوا انهم
 لم يسمعوا بعلمه في فطاعته او ما كان الكهتان يخبرون بظهور موسى ومجيئه
 عاجا به وهذا دليل انه هم مجتوا ويهتوا وما وجدوا ما يدقون به عاجا هم
 من الايات الا قولهم هذا سحر وبذعة لم يسمعوا بثلها يقول ربي اعلم بمن يحار
 من الله الفلاح الاعظم حيث جعله نبيا وبعثه بالهدى ووعده حسن العقب

ينبغي نفسه ولو كان كاذبا ساجرا مشهورا لما اقبل له ذلك انه غير حكيم
 لا يرسل الكاذبين ولا ينبي الساجدين ولا يقبل عند الظالمون وعاقبة الدار
 هي العاقبة المحزنة والدليل عليه قوله عز وجل اولئك هم عتبي الدارجات عذرت
 وقوله وسيعلم الكافرون عتبي الدار والدار بالدار الدنيا وعاقبتها وعقبها
 ان تخم للعبد بالرحمة والرضوخ وتلقى الملائكة بالبشرى عند الموت
 العاقبة المحزنة والمذمومة فلما علموا ان شئ عاقبة الدار لان الدنيا اما ان
 يلقوا عاقبتها بخير او بشير فلم اختصت عاقبتها بهذه الشبهة دون عاقبتها بالشر
 فوضع الله سبحانه الدنيا مجازا الى الآخرة واراها بعين لن لا يعلموا
 الا الخير وما خلفهم الا لاجلهم ليشقوا عاقبة الخير وعاقبة الصدق ومن عمل
 فيها خلاف ما ضحك الله له فقد حرق فاذن عاقبتها الاضيلة هي عاقبة الخير
 واما عاقبة السوء فلا اعتدوا بها لانها من نتائج تحريف النجار وقراء ابن
 كثير قال موسى بغير واوحى ما في مصاحيف اهل مكة وهي قراءة حسنة لان الموضع
 موضع سؤال وتحت عا اجابهم به موسى عند شيتهم مثل تلك الايات الباهرة
 سحرا مقروى ووجه الاخرى انهم قالوا ذلك وقال موسى هذا لنوارك النار
 بين القول والقول ويصغر فسادا حدهما وصحة الاخر وبضدهما تبين
 الاشياء وتبرك بكون بالقاء والبناء روي انه كالمربى الفرج جمعها ملك
 الفاعل جمع اجمع خمسون الف بناء سوي لا تبايع والاحراء وامر بكنج
 الاجر والخصر بجر الخشب وضرب المسامير فشدوه حتى بلغ ما لم يبلغه شيط
 احد من الملق فكان الباني لا يقدر ان يقوم على راسه بنى فبعث الله جبريل
 عند غروب الشمس فصر به جناحه فطعم ثلاث قطع وقطعت قطعة على مسكر
 فرعون فقتلت الف رجل ووقعت قطعة في البحر وقطعة في المغرب
 ولم يبق احد من عا الا قد هلك وروي بهذه القصة ان فرعون ارتفع فؤده
 فرمى بنشابة نحو السماء فاراد الله ان يفتنهم فردت اليه وهي ملطوخة بالدم

فقال قد قتلت الله موسى فعند ما بعث الله جبريل ليهزمه والله اعلم بصحته
 ينفي بطله بالعلم غير بوجهه معناه ما لكم من الله غيري كما قال عز وجل ان الله اعلم
 الله ما لا يعلم في السموات ولا في الارض معناه بما ليس فيهم وذلك لان العلم
 تابع للمعلوم لا يتعلق به الا ما هو عليه فاذا كان الشئ مقدورا لم يتعلق به
 موجودا ائتم شئ كان انتفاء العلم بوجوده لا انتفاء وجوده وغير عن انتفاء وجوده
 بانتفاء العلم بوجوده ويجوز ان يلقوا على ظاهره وان الها غير غير معلوم عند
 ولكنه مطلقون بدليل قوله واني لا ظنة من الكاذبين واذا ظن موسى كاذبا في انبائه
 الها غيره ولم يعلمه كاذبا فقد ظن ان في الوجه الها غير ولو لم الخذلان لكانا
 كالبقيين بل عا لما يصح قول موسى عليه السلام لقول موسى له لقد علمت ما انزل هؤلاء
 الارب السموات والارض بصائر لما نطق ذكر الشبان العظيم ولا تعب في بناء
 ما تعب لعله يطلع بزعمه الى الله موسى ولما كان جاهلا مفرط الجاهل وبصافته حيث
 حسب انه في مكان ما كان موسى في مكان وانه يطلع اليه لكان يطلع اليه اذا
 في عليته وانه مكر السماء كما انه مكر الارض ولا ترى بيته اثبت شهادة على افرط
 جهل وعيا وبه وجهل ملائكة وعيا ونهم من انهم راوا نيل اسباب السموات
 يصح يشوقه وليست شغري كان يلبس على اهل بلاده ويقعد من غولهم حيث اقام
 اغية الناس واخلاهم من الفطن واشبههم بالهائم بذكر ام كان في نفسه بطل الصفة
 وان ح ما حكي من رجوع الشاة الى ملطوخة بالدم فتعلم به بالفعل كجاء التهم
 بالقول في غير موضع من كتاب الله بنظر آية من الكفرة ويجوز ان يفسر الظن على الله
 الاول باليقين لقوله فقلت لهم طنوا بالفي مدح ويكلف بناء الصرح مناقضة
 لما ادعاه من العلم واليقين وقد خفيت على قومه لغياوتهم وبلههم او لم تخف عليهم
 ولكن لما كان يخاف على نفسه سوطه وسيفه واما قال او قل يا صامان على
 الطين ولم يقل اطلع لي الاجر واجل لانه اول عمل الاجر فهو يعلم الصفة
 ولان هذه الصفة ولان هذه العبارة احسن طبا في الصراحة القريرة وعلو طيبته

شراهم في الفارس المستور ومنه ظنوا استبقوا
 واما خوف عذوة باليقين بالتيك

فهم الغزاي امد انطلق الدخي واندرست العلوم فوجب ان ساكن اليهم فارسلنا
وكنت اكل العلم بقصص الانبياء وقصة موسى كانه قال وما كنت شاهدا لموسى و
وما جرى عليه ولكننا اخبرناه اليك فذكر سبب الوحى الذي منوا لانه القصة ودل
به على المسبب على عادة الله في اختصار اياته فان هذا الاستدراك شبيه بالاستدراكين
بقدره وما كنت ثابرا اى نقيضا في اهل مدون وهم شقيقت والمؤمنون به تشلوا
عليهم آياتنا تفرقها عليهم تعلما منهم بربذ الآيات التي فيها قصة شقيقت قومه
ولكننا ارسلناك واخبرناك ما وعلنا لهما ان نادينا بربذ مادة موسى ليلة
المناجاة ونطقه ولكن علناك راحة وقرى راحة بالرفع اى هي راحة ما اتاهم
من نذر في زمان الفترة بشكل وبين موسى ونوحى راية وخشون سنة ونحوه
قوله لنذر قومنا ما انذر اباؤهم لولا الاول ابتداء عينة وجواها ما مخدوق
والثانية تحضيضه واحدى الفائن للعطف والاخرى جواب لولا لكونها في حكم
الامر من قبل ان الامر يات على الفعل والبايعت والمحض من واد واحد
والمعنى ولولا انهم ثابكون اذا غلبوا ما قدروا من البشر والمعاصي فلما ارسلنا
اليهم رسولا متخفين على بنا يدركنا ارسلنا اليهم نبي ان ارسلنا الرسول اليهم
انما هو ليلزموا الحق ولا يلزموها كقوله ليلما يلقى الناس على الله حجة بعد الرسل
ان تقولوا سلما كما من شير ولا نذر لولا ارسلنا اليهم رسولا متخفين اياتك
كيف استقام هذا المعنى وقد جعلت العقوبة هي السبب
في الارسل لا القول لدخول حرف الابتداء عليها ووجه القول العقوبة
بان يلقى سبب الارسل ولكن العقوبة لما كانت هي السبب للقول
ولان وجوب وجودها جعلت العقوبة كانهما سبب الارسل بواي سطر
القول نادى فليت عليها لولا وحى بالقول فطوقا عليها بالفاء المقطعية مع السببية
ويقول نغاة الى قوله لولا قولهم هذا اذا احصا بهم حبيبت لما ارسلنا ولكن
اخبرت هذه الطريقة لكونه وهي انهم لولا باعنا بمواثيقا لغيرهم

وقد عاينوا ما ليلوا به الى العلم اليقين لم يفعلوا لولا ارسلنا اليهم رسولا
وانما السبب في قولهم هذا هو العقاب لا غيرا للتأشيف على فائهم من الملك
على القيم وفي هذا من الشهادة القوية على استحكام كبرهم وزسوخه فيهم سالا
نحى كقولهم ولورودوا القادوا لما نوا عنه ولما كانت اكثر الاعمال نزا اول
بالا يدي جعل كل عمل معتبرا عنه باختراج الايدي وتقدم الايدي وان كان من
اعمال القلوب وهذا من الاشياء في الكلام وتغيير الاقل تابع الاكثر وتقلب
الاعمال على الاقل فلما جاءهم لم يلق وهو الرسول المصدق بالكتاب المعجز
مع سائر المعجزات وقطعت معادتهم وسد طريق احتجاجهم قالوا
لولا اوتي مثل ما اوتي موسى من الكتاب المنزل جلة واجل ومن قلب العسا
هينة وقلق البحر وغيره من الآيات فجاءوا بالافترافات البنية على التفتت
والعناد كما قالوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك وما ذكر اولم يلقوا نبي
ابناء جنسهم ومن مدعيهم عنادهم وهم الفترة في زمن موسى بما اوتي
موسى وعن الحسن راحة الله قد كان للغرب اصل في ايام موسى فغناه على
هذا اولم يلقوا اباؤهم قالوا في موسى وهرون ساخران تظاهرا اى
تعاونوا وقرى اظاهرا على الادغام وسحران بمعنى دوا سحر وجعلوا ما
سحرين معا لفة وضمهما بالسحر او اراوا نوعان من السحر بطل بطل واحد
منهما ثم علق قوله من قبل في هذا التفسير باولم يلقوا
ول ان اعلقة باوت فتقلب المعنى الى ان اهل مكة الذين قالوا هذه القبلة
كالقروا محمد عليه السلام وبالعراق فقد كفروا بموسى وبالنورية وقالوا محمد
ومحمد ساخران تظاهرا اى في الكتابين سحران تظاهرا وذلك حين
يقعوا الرهط الى رؤساء اليهود بالمدينة يسئلونهم عن محمد عليه السلام
فاخبروههم انه نعمة وصيته وانه في كتابهم فرجع الرهط الى قريش
فاخبروههم يقول اليهودي فقالوا عند ذلك ساخران تظاهرا هو اهل

بهما ما انزل على موسى وما انزل على هذا الشرا من محو ما ذكرت انه شرط
 المذل بالامر المحقق لصحة لان امتناع الايمان بكتاب اهدي
 الكتابين امر معلوم محقق لا مجال فيه للشك ويجوز ان يقصد بحرف
 الشكل التكميل بهما ما الفرق بين فعل الاستجابة والايه
 وبيته في قوله لم يستجب عند ذلك محبت حيث عدي بغير اللام قلت
 هذا الفعل بعدني ان الدعاء بنفسه واللداعي باللام ونحو ذلك
 الدعاء اذا عدي الى الداعي في الغالب يقال استجاب الله دعاءه
 او استجاب له ولا يقال فيقال استجاب له دعاءه وانما البتة فعناه
 فلم يستجب دعاءه في حذف المضاف فالا استجابة تقضي دعاء
 ولا دعاء هاهنا قوله فانما بكتاب امر بالاثبات والامر
 بفعل الفعل ودعاء الله وكأنه قال فان لم يستجبوا دعاءك الى ان ياتي
 بالكتاب الا هدي فاعلم انهم قد الزموا ولم يبق لهم حجة الا ابتغاء
 الهوى ثم قال ومن اصل من لا يتبع في دينه الا هواه بغير هدى من الله
 اي يطلبون عايا فليمنع الاطراف ان الله لا يهدي ابا لا يظلم بالقوم
 السابطين على الظلم الذين اللاطف بهم غابت وقوله بغير هدي في موضع
 لما يعي مخذولا لا محمل بيته وبين هواه قوي وصلنا بالتشديد والتخفيف
 والمعنى ان القدر انما هو متساويا صلا وعدا او مبيدا وقصصا و
 وعبرا او مواظبا ونصاحا ارادة ان يتذكروا فيقولوا او نزل عليهم
 نزولا متصلا بفضله في ان يرضى لقوله وما ياتهم من ذكر من الرحمن
 الا كانوا عنه مغريرين نزلت في مؤمني اهل الكتاب وعن رفاة بين
 قرطه نزلت في عشرة انا احدهم وقيل في اربعين من سبلى اهل الجبل
 اتان وتكون جواهر مع جعفر من الارض الحبيسة وثمانية من الشام و
 والقيصر في من قبل للقرآن اي فرق بين الاستينافين الله وانا

قلت الاول تعليل للايمان به لان كونه حقا من انه حقيق بان يؤمن
 به والثاني بيان لقوله امتا به لانه يحتمل ان يكون ايمانا قويا القبل
 ويعيد فاجتروا ان ايمانهم به متقادهم لان ابا هم القديما فورا
 في الشك الاول ذكره وابنا وهم من بعدهم من قبله من قبل وجوده
 ونزوله لمسلمين كاتنين على دين الاسلام لان الاسلام صفة كل موجود
 مقدر للوحي بما صبروا بصبرهم على الايمان بالتوراة والايمان
 بالقرآن وبصبرهم على الايمان بالقرآن قبل نزوله وبعد نزوله وبصبرهم
 على ادي المشركين واهل الكتاب ونحوه يؤتم كملين من رحمة بالحسنة
 السنية بالطاعة المعصية المتقدمة او بالكل الا في سلام عليكم تودع
 ومشاركة وعن الحسن كلمة من المؤمنين لا يتبعن الجاهل لانهم لا يريدون
 لظلمهم وضجعتهم من خاطبوهم بقولهم وكم اعانكم الا
 غين الذين دل عليهم قوله واقفا سمعوا اللغو لا تهابي من اجبت لا تهابي
 ان تدخل في الاسلام كل من اجبت ان يدخل فيه من قومك وغيرهم
 لانك عبد لا تعلم المطبوع على قلبه من غير ولكن الله يدخل في الاسلام
 من يشاء وهو الذي علم انه غير مطبوع على قلبه وان الاطراف تنفع
 فيه فيقرون به الطائفة حتى تدعوه الى القول ومما علم بالمشركين
 بالقائمين من الذين لا يقبلون قال الزجاج اجمع المسلمون انها نزلت في
 ابي طالب وذكر ان ابا طالب قال عند موته يا معشر بني هاشم اطيعوا
 محمدا وصديقه فطاعوا وترشدوا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا معشر بني هاشم اطيعوا
 بالنصيحة لانفسهم وتذعنوا للنفس قال فما تريد يا ابن اخي قال اريد
 مثل كلمة واجد فانك في آخر يوم من ايام الدنيا ان تقول لا اله الا الله
 اشهد ان لا اله الا الله قال يا ابن اخي قد علمت انك صادق ولكنك اكره ان يقال
 خرج عند الموت وتو لا ان تكون عليك وعلى بني ابيك غصاة ومسببة بعدك

لقلتها ولا قررت بها عينك عند الفراق لما ارى من شدة وجده وتصيحته ولكن
 شوق الموت على مله الاشباح عبد المطلب وهاشم وعبد مناف قال في شرحه
 ان القائل الجرح بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف اخن تعلم انك على الحق ولكنك
 ان اتبعناك وخالفنا العرب بذلك وانما اخن اكثره راسا لم يقلون ان يتخلفوا من
 ارضنا فالقوله الله المحرم بانهم لم يكن لهم المحرم الذي آمنه بحرمه البيت وامن قطارهم
 وكانت العرب في الجاهلية حولهم بنفا ورون وشا حرون وهم امنون في حرمهم كخاتون
 وحرمه البيت هم قارون بواو غير ذي رزق والتمرات والارزاق تحبب اليهم من كل اوب
 فاذا اخذ الله ما خولهم من الامن والبرق بحرمه البيت وحدها وهم كفون عند افعالهم
 فكيف يستقيم ان يعرضهم للتخوف والتخطف ويستلبهم الامن اذا اخذوا الى حرمه البيت
 حرمه الاسلام وايساد الامن الى اهل الحرم حقيقة والى الحرم مجاز تحبب اليه تجلب
 وتجمع قري بالقاء والباء قري تحبب بالنون من الحبي وتقبله بال كقولك يحس اليه قري
 الى الحافة ونحوه بضمير وبضمير وسكون ومعنى الكليمة الكثرة كقوله واوتيت من كل
 شئ ولكن اكثرهم لا يعلمون متعلق بقوله من كل شئ اي قليل منهم يقررون بان ذلك رزق
 من عند الله واكثرهم جهلة لا يعلمون ذلك ولا يظنون له ولو علموا الله من عند الله لعلوا ان
 الحرف والامن من عنده ولما خافوا التخطف اذا امنوا به وخلعوا انداف
 ثم انصبت رزقا من جعلته مضرا اجاز لنسبها بمعنى ما قبله بان معني تحبب
 اليه ثمرات كل شئ ويرزق ثمرات كل شئ واحد ولن يكتفى منفعه لاله وان جعلته بمعنى
 مزروق كان حال الامم المذات لتخصيصها بالامانة كانت صفة من التكرار المتخصصه
 هذا تحريف لا قبله من سوء عاقبه قوم كانوا في مثل حالهم من انعام الله عليهم بالرفق
 في ظلال الامن وحقق الغنى فخطوا البعده وقابلوها بالاشير والبطور فصرهم الله وحر
 ويارهم وانصبت معيشتها اسما تحذف بالاروا بصل الفعل لقوله واخذوا موسى قومه
 واسما على الظرف بنفسها كقولك بلطاني يقيم او يتعدى حذوف الزمان المضارب اقبله بطر
 معني كبرت وعظمت فيسل النظر سوء اختيار البغي وهو ان لا يحفظ حق الله فيه الا قليلا

من السكينة قال ابن عباس لم يسكنها الا المسافر وسار الطريق يوما او ساعة
 وتحمل ان شوقهم معاصي المعصين بقي شدة في ديارهم فكل من سكنها من اغياهم
 لم يبق فيها الا قليلا وكنا نحن الوارثين لتلك المساكن من ساكنيها الى تركناها
 بما حال لا يسكنها احدا وخرتنا ما وسويناها بالارض تخلف الاثار عن افعالها
 حيث اوتدركها الفناء وما كانت عاقبة ركب لتلك القرى في كل وقت حتى يبعث
 في القربة التي هي منها اي اصلها وقصبتها التي هي اعمالها وتوابعها رسولا بالالزام
 للحجة وقطع المعذرة مع عليه انهم لا يؤمنون او وما كان في حكم الله وسابق قضائه ان
 يهلك القرى في الارض حتى يبعث في اتم القرى بغي مكة رسولا ونوح محمد صلى الله عليه وسلم
 الانبياء وقري اصحابا يقيم الهمة وكسرها لاتباع الحزب وهذا بان لعذبه وتقديره
 عن الظلم حيث اخبر بان لا يهلكهم الا اذا استحقوا الاهلاك بظلمهم ولا يهلكهم
 مع كونهم ظالمين الا بعد نكيد الحجة والالزام ببعثة الرسل ولا يحفل على باخوانهم
 فحجة عليهم ونزلة ذاته لتسليمهم ومن غير ظالمين كما قال وما كان ركب ليهلك القرى
 بظلم وانقلبت اضلحون فصر في قوله بظلم انه لو اهلكهم وهم مصلحون لكان ذلك ظلم
 منه وان حاله في غناه وحكمته متساوية للظلم ذلك على ذكر حرف النية مع لامة كما قال
 وما كان الله ليضيح ايمانكم واي شئ اصبتموه من سباب الدنيا فماتوا او ائتم
 وريته ابا قلابل وهي ملأ للمياة المتعقبة وساعد الله ونحوه خير في نفسه
 من ذكره ابق لان بقاءه دائم سرمد وقري يعقلون بالياء ونحوه في المعطية
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله خلق الدنيا وجعل اهلها ثلاثة اصناف المؤمنين
 والمنافقين والكافرين المؤمنين يتزود والمنافق يتزمن والكافر يمتنع هذه الآية
 تقرير وايضا للتي قبلها والوعد الحسن الثواب لانه منافع وايضا وجه التعظيم
 والاستحقاق وان شئ احسن منها ولذلك شئ لله الجنة بالحنى ولا فيه كقوله و
 لقاهم نصر وسروا وعلمته فسوف يلقون غيا من المحضرين من الذين اخبروا النار
 وكفوا كلف من المحضرين فلدنوا فانهم محضرون فيسئل تزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم

وان جعل الله الله وقيل في علي وحزبه وان جعل وقيل في عمارين باسروا والويلين
 الجبريل القاسم وتم واخبرني من موافقها فذكر في الآية
 التي قبلها مناع الدنيا وما عند الله وتفاوتهما ثم عقبه بقوله ان الله وعذابه
 بما سقى بعد هذا التفاوت الظاهر يسوي بين ابناء الاخرة وابناء الدنيا
 فهذا معنى الفاء الاولى وبيان موقعها واما الثانية فللمشيه لان لقاء المؤمن
 مستبث عن الوعد الذي هو الضمان في الخير واما ستر فلتراخي حال الاضلال
 عن حال التمتع لا التراخي وقته عن وقته وقري شتر هو يسكون الهاء كقيل
 عضد في عضد شبيهة بالتفصيل بالتفصيل يسكون الهاء في فهو وهو لئلا يحسن
 لان الحرف الواحد لا يطق به وهذا فهو كالتفصيل شركا في معنى عجزهم
 وفيه تكلم زعم يطلب مفعولين كوله ولم ازل عن ذلك عجزا
 فان صما محذوفان تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركا في وجوز حذف
 المفعولين في باب طنت ولا ينع الاقتصار على احدهما الذي حق عليهم
 القول الشياطين او ايضا الكفر ورؤوسه ومعنى حق عليهم القول وجب
 عليهم مقتضاه وثبت وهو قوله لا تاتونهم من الجنة والناس اجمعين
 وهؤلاء مبتدأ والذين انعموا صفة والراجع الى الموصول محذوف وانعموا
 الخبر والظان صفة مضدر محذوف تقديره انعموا هم فعوا غيبا مثل ما غونا
 يغنون انما لم نقول باختيارنا لان ثقتنا مغفون انعموا بقدرتهم ولما
 او دعونا الى الغي وسؤلوه لنا فهو لا كذلك غفوا باختيارهم لان اغوا
 لهم لم يكن الا وسؤلوه لا قسرا والهاء فلا فرق اذن بين غفوا واهبهم
 ان كان تسويلنا داعيا لهم الى الكفر فقد كان في مقابلته دعاء الله لهم
 الى الايمان ما وضع فيهم من اذلة العقل وما بعث اليهم من الرسل وانزل
 عليهم من الكتب المشحونة بالوعيد والمواعظ والزواجر وناهيك بذلك
 صانع الكفر وداعيا الى الايمان وهذا معنى ما حكاه الله عن الشيطان

ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتم وما كان لعلكم من سلطان الا ان
 فاستجبتم لي فلا تلون ولو مو انفسكم والله عز وجل قد علم هذا المعنى اول حيث
 قال لا بليس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من ابتغى من الفاوين
 نيرانا اليك منهم ومن اخذوا روة من الكفر بانفسهم هو في منهم للباطل ومثنا للحق
 لا يفتق منا على استكراههم ولا سلطانا ما كانوا ايانا يعبدون انما كانوا
 يعبدون اهواءهم ويطيعون شهواتهم واخذوا الخلف من العاطف لكونهم مقررين
 لغير الحقيقة الاولى لو كانوا يمشدون لوجه من وجوه الجليل فكون به العذاب اول انهم
 كانوا يمشدون مؤمنين كما رآه وكنوا انهم كانوا يمشدون او تحيروا عند رويته وسئلوا
 فلا يمشدون طريقا حقا ولا يؤمنهم به من اخذهم له شركاء ثم ما يقوله الشياطين
 او انهم عند توحيهم لا شتم اذا وحقوا بعبادة الالهة اعتدروا بان الشياطين
 هم الذين استغفروهم وارتدوا اليهم عبادتها ثم يشبه الشكائهم من استغفرتهم
 وحذر لانهم لهم وعجزهم عن نصرهم ثم يسكنون به من اهل حجاج عليهم باراسار
 الرسل وازاحه البطل فبعث عليهم الانبياء فصارت الانبياء كما بعث عليهم جميعا
 لا يمشدون اليهم منهم لا ينسألون لا ينسأل بعضهم كالناس في المشكولات لانهم يشاؤون
 جميعا في عني الانبياء عليهم والعجز عن الجواب وقري فبعث والمراد بالانبياء
 الخبر على اجاب به المرسل اليه رسوله واذا كانت الانبياء لم يزل كل اليوم
 يستفتون في الجواب عن مثل هذا السؤال ويقوضون الامثال على الله وذكرك
 قوله تعالى يوم نجمع الله الرسل فيقول ما ذا اجبت قالوا لا اعلم لنا انك انت علام
 الغيوب فما ظنك بالضلال من اممهم ما من تاب من المشركين من الشرك
 وجمع بين الايمان والعمل الصالح فقص ان يعلم عند الله وعبيد الكرام تحقيق
 ونحو ان يواد لرجي التائب وطيع كانه قال فليعلم ان يفي بالخيرة من الخير
 كالطيرة من الشيطان يستعمل معي المضد وروى الخبر ومعنى الخبر كقولهم محمد
 خيرة الله من خلقه ما كان لهم الخيرة بيان لقوله وعشار لان عشاء وعشار

ما يشاء ولهذا لم يدخل العاطف وانما ان الحيرة لله في افعاله ومما اعلم بخلق
 ملكه فيها ليس لاحد من خلقه لاختار عليه قبل السبب فيه قول الوليد بن المغيرة
 لو لا نزل هذا القرآن لما دخل من القرية عظيم يغني لا يبعث الله الرسل بغير
 المرسل اليهم وقيل معناه واختار الذي لهم فيه الخير ان يختار للعباد ما هو
 خيرا لهم واوضح ومما اعلم بمصالحهم من انفسهم ومن قولهم في الامرين ليس بينهما
 خيرة لمختار فابن الراجح من الصلة الى الموضوع اذا جعلت ما
 موضوعا اصل الكلام ما كان لهم فيه الخير فحذف فيه كاحذف منه في قوله
 ان فكل من غريم الامور لانه مفهوما سبحانه الله اي الله بري من ان يشركهم ومما جعلهم
 عليه من الحيرة على الله واختيارهم عليه ما لا يختار ما تكن صدورهم من عداوة
 رسول الله وحسب وما يعقلون من مطاعينهم فيه وقولهم هذا اختير عليه غيره
 في النبوة وهو الله ومما استأثروا بالهيئة المختص بها ولا اله الا هو تفرقوا لذلك
 كقولكم الكعبة القبلة لا قبله الا هي المذبة الدنيا فاهلها هم فعلموا
 في الاخرة موقولهم المذبة الذي اذهب عنا الحزن المذبة الذي صدقنا
 وعدا وبطل المذبة رب العالمين والتجديد هناك على وجه الله لا الكلفة وفي
 الحديث يلقون الشيع والنفوس وله لكم القضاء بين عباد ارايتهم وقريكم
 ارايتهم تحذف الهوى والبس تحذف قياسا ومعناه اخبرون من يقدر على هذا
 والسرمه الدائم المتصل من الشدة ومما المتابعة ومما قولهم في الاشر الحزم تلكه
 شدة وواحد قرد واليم مزلة وورثة فعل وبطون ولا ماض من الدار فان
 قلت هذا قبل ان يشار تنصرفون فيه كما قيل بليل تسكنون فيه
 ذكر الغيباء وموضوء الشمس لان المنافع التي تتعلق به متكاثرة ليس الشرف
 في المعاش وصد والظلام ليس بذكر المشقة ومن ثم قرن بالغيباء افلا تنفكون
 لان النعم يدرك ما لا يدرك البصر من منافعه ووصف فوايده وقرن بالليل
 افلا تنفكون لان غيرك ينعم من منفعة الظلام ما ينعمه انت من الضلالت

ما لا يملكه من افعاله ومما اعلم بخلق ملكه فيها ليس لاحد من خلقه لاختار عليه قبل السبب فيه قول الوليد بن المغيرة

ونحوه ومن رحمة رافح بين الليل والنهار لا غرض لثلاثه لتسكنوا في احدهما وهو
 الليل ولتتقوا من فضل الله في الآخر وهو النهار ولا رافح سكركم وقد سلكت هذه
 الآية طريقه اللطيف في تكرير التوبيخ باخذ الضمائر ايدان بان لا شيء اجلب لغضب الله
 من الاشرار كما لا شيء ادخل في مرضاته من جسد الله فكا اذ خلنا في اصل
 توحيدك فادخلنا في التاجين من وعيدك ونزعنا واخرجنا من كل امة شهيدا
 ومما يبينهم لان انبياء الامم شهداء عليهم شهدون بما كانوا عليه فقلنا بالامم
 هاتوا برهانكم فيما كنتم عليه من الشرك مخالفة الرسول بخلوا جبينهم ان الحق
 لله وليس سواه لا اله الا هو ولشياطينهم وصل عنهم وغاب عنهم غيبة الشياطين ما كانوا
 يتفكرون من الباطل والكذب فارون اسمهم الخبيث مثل هرون ولم ينصرف
 للجنة والتعريف ولو كان فاعولا من قرن لا انصرف وقيل مخفي كونه من قومه
 انه آمن به وقيل كان ابنا لبليلا ابن لموس بموس فارون بن يضر بن
 قاهن بن لاوي بن يعقوب وموسى بن عمران بن قاهن وقيل كان لموسى
 ابن اخيه وكان يسمى المنور لطمن صورته وكان اقربا بني اسرائيل للتوراة
 ولكنه نافق كانا فاق السامري وقال اذا كانت النبوة لموسى والمذبح والقرآن
 الى هرون فصايل وزوي ان لا تاجا وزعيم موسى البحر وصارت الرسالة
 والنبوة لهرون يغري القربان ويكون راسا بينهم وكان القران الى موسى
 فجعله موسى الى اخيه وجد فارون في نفسه وحسدهما فقال لموسى الامر لك
 ولست على شيء الى متى احببناك موسى هذا صنع الله قال والله لا اصبر لك حتى
 تأتي بآية فامر زوسا بني اسرائيل بان يحي كل واحد بعضاه فحرمها والقاء
 في القبة التي كان الوحي ينزل عليه فيها وكانوا يحرسون عصيتهم بالليل فاصحوا
 واذا بعضا هارون تهاون ولها ورق اخضر وكانت من شجر النور فقال فارون
 ما هو باعجب مما تفنعه من الشجر فتعني عليهم من البقي وهذا الظلم قبل ملكه فزعك
 يحاكيه اسرائيل فظلمهم وقيل من البقي ومما الكبر والبذخ فبذخ عليهم بكثرة ماله
 ابراهيم

ما لا يملكه من افعاله ومما اعلم بخلق ملكه فيها ليس لاحد من خلقه لاختار عليه قبل السبب فيه قول الوليد بن المغيرة

وولد وقيل زاد عليهم في التياب سبوا المباح جمع منتهج بالكسر وهو ما ينتج
 به وقيل في الخزان وقيل في واحد مفتح بالفتح ويقال ناء به لئلا إذا انقلبت
 حجة أماله والعصبة للماعة الكثرة والعصبة بمنزلة ما اعصوا أصبوا اجتمعوا
 وقيل كانت تحمل من مباح خزانة سبتون بعد لكل جزاءه مفتاح ولا يربط المفتاح
 على أصبع وكانت من ضلوة قال أنور زين يكنى الكوفة مفتاح وقد يربط في ذلك
 بلفظ الكنوز والمباح والنوء والعصبة وأولى القوة وقيل بديل بن ميسرة بنوء
 بالياء ووجهه أن يفسر المباح بالخزان ويغنيها حكم ما أحضرت إليه للملازمة
 والابتناء كقولك ذهبت أهل البمامة ومحل إذ منقولت بنوء لا تخرج كقول
 ولا تخرجوا أناكم وقول القائل ولست بمفراج إذ الدهر سترني وذكر أنه لا يفتح
 بالذنب إلا من رضى بها وأطاعت وأما من قلبه إلى الآخرة ويعلم أنه مفارق في
 عن قريب لم تحزنه نفسه وما أحسن ما قال القائل أشد الغم عندي في شرب
 يقين عني صاحبه ابتغالا وأتبع فيما أكل الله من الغني والثروة الدار الآخرة
 بأن تفعل فيه أفعال الخير وأضاف الواجب المنذور إليه وجعله زاد إلى
 الآخرة ولا تنس نصيبك وهو أن تأخذ منه ما يليك ويصلحك وأحسن إلى عباده الله
 كما أحسن الله إليك وأحسن شكرك وطاعتك لله كما أحسن إليك والفاسد في الأرض
 ما كان عليه من الظلم والبغي وقيل إن القائل موسى عليه وقرين وأتبع علم أبي علي السجستاني
 واستجاب لما في العلم الذي فضلت به الناس وذكر أنه كان أعلم بني إسرائيل
 بالتوراة وقيل لم يعلم الكهنة عن سعيد بن المسيب كان موسى عليه السلام يعلم
 علم الكهنة فافاد يوشع بن نون تلمذ وكالب بن يوشع تلمذ وقارون تلمذ فخرهما
 قارون حتى أضاف علمهما إليه فكان يأخذ الرضا والنحاس فيعملهما ذهباً وقيل
 هو بصره بأنواع التجارة والرفقة وسائر الكاسب وقيل عندي مغناه في ظني كما تقول
 لا امر عندي كذا كذا قال أنا أوتيت على علم كقولك ثم إذا خولناه نعمة مثا قال أنتما
 أوتيت على علم ثم زاد عندي ابن هو في ظني وراي هكذا يجوز أن يكفر ابتغاء العلم بأن

نبي

الله قد أهلك من القرون قبله من هو أقوى منه وأغنى لأنه قد نراه في التوراة وأخبر
 به موسى سمعه من حناظ التوراة والأيام كانه قبل أو لم يعلم في حيلة ما عند من
 العلم هذا حتى لا يغتر بكثرة ماله وقوته ويجوز أن يكفر نبياً عليه بذكر الله لا فاك
 أوتيت على علم عندي فتفتح بالعلم وتعظم به قبل عند مثل ذلك العلم الذي أوتاه
 وراي نفسه به مستوحشة لكل نعمة ولم يعلم هذا العلم النافع حتى بقي به مضارع الهما
 لكن وألترجف المال أو ألترجاعة وعدداً ما وجه انفصال قوله ولا
 يتأخر عن دفعهم المجرمون ما قبله لما ذكر قارون من أهلك من قبله
 من القرون الذين كانوا أقوى منه وأغنى قال على سبيل التهديد والله مطلق على
 ذنوب المجرمين لا يحتاج إلى سؤالهم عنها واشتغالهم بها ونوقاد على أن يغافروهم
 عليها كقوله والله خير مما يغفلون والله بما تغفلون عليم وما أشبه ذلك في نفسه قال
 الحسن في الحرة والصغرة وقيل خرج على بقله شهاب عليه الأرجوان وعليه نزع
 من ذهب ومعه أربعة آلاف على رية وقيل عليه وعلى خيلهم الديباخ الأحمر
 وبنيهم ثلثمائة غلام وعن بسار ثلثمائة جارية بيض عليهن اللؤلؤ والديباخ
 وقيل في تسعين ألفاً عليهم المقصفراث ولما أول يوم رآي منه المقصفراث كانت
 المغمثون قوماً مسليين وأما منقوة على سبيل الرغبت في البسار والاستغناء كما
 هو عاقبة البشير وعن قتادة تنقوه ليتقر بوابه إلى الله وينفقوه في سبيل الخير وقيل
 كانوا قوماً كفاراً الفاطم هو الذي يمتنى مثل نعمة صاحب من غير أن يزول عنه ولما
 هو الذي يمتنى أن تكفر نعمة صاحبه له دونه فمن الغبطة قوله تعالى ليت لنا مثل
 ما أوتي قارون ومن المسد قوله ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقيل الرسول
 صلى الله عليه وسلم يضر الغبط فقال لا إلا كايضراً بعضاً للبط والمخط للمذو والبعض
 وصفوا بأنه رجل مجرد وبتحوت يقال فلان ذو حيط وحيطه ومخطوط وما الدنيا
 إلا أحاط وحذوق وتلك أصله الدعاء بالهلكة ثم استعمل في الزجر والردع والبعث
 على ترك ما لا يرضى كما استعمل لا أباك وأصله الدعاء على الرجل بالمرء في الحب على الغفل

أمر بالمعجزة

والراجع في ولا يلقينها لله الى تكلم بها الغلابة والكثوب لانه في معنى المنوبة واللمبة
 اول السيرة والطريقة وهي الايمان والعمل الصالح الصابرون على الطاعات من
 الشهوات وعلى ما قسم الله من القليل عن الكثير كان قارون يوذى بنى لله موسى
 كل وقت وهو يذاريه للفرابة التي بينهما حتى نزلت لركاه فصاحه من كل الف دينار
 على دينار وعن كل الف درهم حسبه فاستكثره فسححت به نفسه فحج بني اسرائيل
 وقال ان موسى اذا دكم على كل شئ وهو يذيان يا خدا موالكم فقالوا انت كبيرناو
 سيدنا فزعنا شئت قال نزل طل فلانة البغي حتى ترميه بنفسها فيترفضه بنو اسرائيل
 فجعل لها الف دينار وقيل طشتا حرقه وقيل طشتا حرقه فمملوءة ذهباً
 وصل حلقها فلما كان يوم عيده قام موسى فقال يا بني اسرائيل من سرق قطعناه
 ومن افترى جلدناه ومن زنا ومو غيتر محض جلدناه وان اخصن رجناه فقال
 قارون وان كنت انت قال وان كنت انا قال فان بني اسرائيل يرفعون اناك
 فجزت بملائه فاحضرت فنادى بها موسى بالذي تلقى البحر وانزل التوراة ان
 تضرق فتدركها الله فقالت كذبوا بل جعل لي قارون جعلاً على ان اقدر فكم ينفع
 موسى ساجداً يبيك وقال يارب ان كنت رسولك فاعضب لي قارون اليه ان من الاثر
 بما شئت فاما ما طبعه لك فقال يا بني اسرائيل ان الله قد نعمني الي قارون كما نفعني
 الي فرعون فمن كان معه فليلزم مكانه ومن كان معي فليعتزل فاعتزلوا جميعاً غير
 رجليين ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الي الركبت ثم قال خذيهم فاخذتهم الي الاوساط
 ثم قال خذيهم فاخذتهم الي الاعناق وقارون واصحابه يتضرعون الي موسى و
 يناسدونه بالله والرحم وموسى لا يلتفت اليهم لشد غضبه ثم قال خذيهم فانظمت
 عليهم واوحى الله الي موسى ما افعل استعاناوا بك من ارا فلم ترحمهم اما وعزل لواباك
 وعوامرة لوجدي قريباً مجيباً فاجب بنو اسرائيل يتناجون بينهم انا دعا
 موسى على قارون لست بداره وكفوزه فدنا الله حتى حسف بداره وامواله من
 المستخرجين من الثمينين من موسى او من المتبعين من عذاب الله يقال نصر من

من غلب فانتصر اي منعه منه فامتنع قد بدكر المشرق والبراذير اليوم الذي قيل
 يؤمك ولكن الوقت المستقر على طريق الاستعارة مكانه منبره من الدنيا ومن
 مقصوده عن كان وهي كلمة تنبيه على الخطاء وتندم ومغناه ان القوم قد نهبوا
 على خطيئهم في عيبتهم وقولهم ياليت لنا مثل ما اوتي قارون تذلوا ثم قال لولا
 كانه لا ينظر الكافرون اني ما شئت لما ربان الكافرين لانتالون الفلاح وهو
 مذهب الخليل وسيمونه قال ويكان من يكن له نصيب فحبت ومن ينقص
 يغش عيش ضر وحل الفراء ان اخرايته قالت لزوجها ابن ابك فقال وبكاته
 وللا البيت وعند الكوفيين ان وتك نفي وتلك وان المعنى لم تعلم انه لا ينفع
 الكافرون ويجوز ان يكون الكاف كاف الخطاب مضمونه الى ان يكونه وتلك عند
 اقدم وانه معنى لانه واللام لبيان المعول لاجله هذا القول اول لانه لا ينفع الكافر
 كان ذلك ومثله لتشف بقارون ومن الناس من يعف عاوي ويندرك كانه وفهم
 من يعف عاوي بل وقراء الامس لولا من الله علينا وقدر حسف بنا وفيه طعير
 الله ولا تحسب من القول ان تقطع به ولا تحسب من انك تقطع لها وتنجم لسانها
 يعني تلك التي سمعت بذكرها وتلفك وضعتها ولم تعلق الموعد بترك العلو والفساد
 ولكن بتوكيد اذ هما وميل القلوب اليهما كما قال ولا تركنوا الي الذين ظلموا انقلب
 الوعيد بالركون وعن علي رضي الله عنه ان الرجل ليفجد ان يفتن بترك فعله اخو من شرك
 فعل صاحبه فيدخل تحتها وعن الفضيل انه تراها ثم قال ذهبت الاماني فها
 وعن عشرين بخدا العزيز انه كان يره ذهابه فيصر من الطماع من جعل
 العلو لفرعون والفساد لقارون متعلفاً بقوله ان فرعون علو الارض
 ولا تبع الفساد في الارض ويقول من لم يكن مثل فرعون وقارون فله نك
 الدار الآخرة ولا يندرك قوله والعاقبة للمتقين كما تدبره على الفضيل وغير
 مغناه فلا يجزؤون موضع الذين علوا السيات موضع الضير لان في اشارة
 على السيرة اليهم مكرراً افضل ليجيب ما اليهم وزياق فيفيض السيرة الى القلوب

السامعين الى ما كانوا يفعلون الا مثل ما كانوا يفعلون وهذا من فضيلة العظم
 وكرمه الفاسح ان لا تجزي السبحة الا بطلبها وتجزي الحسنة بعشر مثا لها ويسبح
 مائة ومئة في قوله فله خير منها فرض عليك القرآن اوجب عليك تلاوته وتليفه
 والعمل بما فيه يعني ان الذي حكمه صغوبة هذا التكليف لم يسهل عليها ثوابا لا يحيط
 به الوصف ولذا ذكر بعد الموت الى معاد اي معادوا الى معاد ليس لغيرك من البشر
 وتذكير المعاد لذلك قيل المراد به مكة ووجهه ان يراود ردة اليها يوم الفتح
 ووجهه تذكير انما كانت في ذلك اليوم معادا له شأن ومرجعاه اعتداه لغيره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أهلها الظور عز الاسلام وأهلها وذل
 الشرك وجزية والشور ملكة فكان الله وعمل وهو مكة في اذني وعلية من أهلها
 انه لما حربه منها وبعلد انما ظاهر افاقر وقيل لزلت عليه حين بلغ الحنفه
 في مهاجرة وقد اشتاق الى مولد ومولدا بابه وحررم ابراهيم فنزل جبريل
 فقال له اشتاق الى مكة قال نعم فاحاها الله كيف انقل قوله
 قل في اعلم يا قبله لما وعد رسوله الرد الى معاد فاقول لمنشركين اني
 اعلم من جاء بالهدى يغيث نفسه وما يستحقه من الثواب في معاد ومن هوى
 ضلار يبين فيهم وما يستحقونه من العقاب في معاد ههنا قوله
 الا وجهه من ربك ما وجهه الاستثناء فيه هذا كلام محمول على المعنى كانه قيل
 وما اليك الكتاب الا وجهه من ربك وجوز ان يكون المعنى لكن لا يستدرك
 اي ولكن لوجهه من ربك اليك اليك وقري بصيرتك من اصل معني صدق وهي في لغة
 طيب وقال انا من صدق الناس بالسيف عنهم صدقوا السواقي عن انوار اللوام
 بعدوا انزلت اليك بعد وقت انزاله واذا نقض الله اسماء الزمان
 لقولك حينئذ ولبسناك يومئذ وما استبته ذكره الله عن مظاهر الكافرين
 ونحو ذلك من كتاب التبيين الذي سبق ذكره الا وجهه الى اياه والوجه بغيره
 عن الذات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طسم القصر كان له من الاخر

وصدق موسى وكذب ولم يبق ملك في السموات والارض الا شهد له يوم القيامة
 انه كان صادقا ان كل شيء هالك الا وجهه له لكم والله ترجعون
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الحسبان لا يقع تعليقه بمعاني المفردات ولكن بمفاهيم الجمل الا ترك
 انك لو قلت حسبت زيدا وطلعت الشمس لم يكن شيئا حتى نقول حسبت
 زيدا غائبا وطلعت الشمس جواد الا ان قولك زيد عالم او الفرس جواد كلام
 قال يحاطون بأروث الاخبار عن ذلك المصنوع تابعا عندك على ذلك الوجه
 من فكر شطري الجملة مزجلا عليها فعمل الحسبان حتى يتم كذا عملك
 فابن الكلام الدال على المصنوع الذي يقتضيه الحسبان في الآية هو
 في قوله ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وذلك ان تقديره احسبوا
 تركهم غير مفتونين لقولهم امنا فالترك اول مقبول حسب وقولهم امنا
 هو الخبر واما غير مفتونين فتحة الترك لانه من الترك الذي هو معنى التخليق لقوله
 فتركته حرر السباع ينشئه الا ترى انك قبل الجي بالحسبان تقدير ان تقول
 تركهم غير مفتونين لقولهم امنا على تقدير حاصل ومستقر قبل اللام
 ان يقولوا هو علة قولهم غير مفتونين فكيف يصح ان يقع خبر مبتدأ
 لما نقول خروجه لمخافة الشر وضربه للتأديب وكان التأديب والمخافة
 في قوله خرجت مخافة السر وضربه تأديبا تعليلين ونقول احسبت خروجه
 لمخافة السر وطلعت ضربه للتأديب فتجملها مفعولين كما جعلتها مبتدأ
 وخبر او الفتنه الامتحان سدا ليد التلطف من مفاخرة الاوطان ومجاهدة
 الاعدا وسائر الطامعات الساقية ومجر الشهوات والملاذ بال فقر والنحو
 وانواع المصائب في النفس والاموال ومضايقة الكفار على اذاهم وكيدهم
 وضراهم والمع احسب الذين اجروا حلة الشهادة على السيفم اظهروا القول
 بالابان انهم يتركون لذلك غير متحدين بل تحنهم الله بضرب المحن حتى يتلو

صبرهم وثبات اقدارهم وجهته عما يدهم ونصوع بنائهم ليمتد الخلف
 من غير الخلف والراسخ في الدين من المضطرب والتمكين من العابد على حرفي كفا
 لتسلون في اموالكم وانفسكم ولستم من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
 ومن الذين اسركوا اذي كثير او ان تصبروا او تنفوا فان ذلك من عزم الامور
 وزوي انها نزلت في ناس من اصحاب رسول الله قد جرعوا من اذي المشركين
 وقيل في عامين ناس وكان يغرب في الله وقيل في ناس اسلموا مكة فكتب لهم
 المهاجرون لا يقبل منهم اسلامكم حتى تهاجروا فخرجوا فبعضهم المشركون
 فردوهم فلم تزل كتبوا بها اليهم فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوه
 فيهم فقتل منهم من حيا وقيل في مجمع بن عبد الله مؤيد من الخطاب رضي وهو
 اول قتل من المسلمين يوم بدر رماه عامر بن الحضرمي فقال رسول الله صلى الله
 عليه سيد الشهداء مجمع ونوا اول من يدعى الى باب الجنة من هذه الامة فخرج عليه
 ابواه وامراته ولقد نفا موصولا بحسب او بلا يقتنون لغيرك الا تخن فلان
 وقد استجن من هو خير منه يعني ان اشباع الاسباء قبلهم فدا صابهم من الذين
 والمحن نحو ما اصابهم او ما هو اشد منه فصبروا وكافوا وكان من بني قيس
 معه ربيون كثير فما وصوا الآية وعن النبي صلى الله عليه قد كان من قبلكم
 يؤخذ قبوض المشركين على راسه فيفرون فوقيته ما يفرقه فلك من دينه ويشتط
 باستشاط الحديد اذون عظم من لحم وعصب ما يفرقه ذلك عن دينه فليعلن
 الله بالانحان الذي صدقوا في الايمان وليعلن الكاذبين فيه كيف
 وهو عالم بذلك في عالم بزل لم يزل غلة مغدوما ولا يغلة موجودا الا
 اذا وجد المغنى والتميز من الصادق منهم من الكاذب ويجوز ان يكون وعدا
 ووعيدا لانه قال وليبين الذين صدقوا وليبين الكاذبين وقراء على
 والزهري وليعلن من الاعلام اي وليعرف منهم الله الناس من هم او
 وليبينهم بعلامته يعرفون بيا من بياض الوجوه وسوادها وحل

الغيبون وزرقتها ان يسبقونا ان يقولوا يعني ان الجزاء يلحقهم لا محالة
 وهم لم يطعوا في القوت ولم يحدثوا به نفوسهم ولكنهم لعنهم وقلة
 فكرهم في العاقبة واضرارهم على المعاصي في صورة من يقدرون يطعن
 فيه ونظيرة وما هم مخزون في الارض ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا انهم
 لا يعجزون اين مفعولا حسب اشغال صلة ان على مسند
 اليه سند مسند المفعولين لقوله ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ونجوز ان يضمن
 حسب يعني قدروا ام مقطعة ومعنى الاضراب فيها ان هذا الحساب اهل من
 حسابان لا اول لان ذلك يقدرا انه لا يمتحن لا بما به وهذا يظن انه لا يحاكم
 عساو به ساء ما يحكون بغير الذي يحكونه حكمهم هذا او بغير حكمه
 حكمهم هذا الخذف المخصوص بالذم لفاء الله مثل للوصل الى العاقبة من تلقى
 ملك الموت والبغت والحساب والجزاء منيت تلك الحال عند قدمه على سيده
 بعد عهد طويل وقد اطلع مولاه على ما كان ياتي ويذر فاما ان يلقاه بينفس
 وترتيب لما رضى من افعاله او يضد ذلك لما سخط منها في قوله من كان يرجو
 لقاء الله فليست له نكاحا وان يلقى فيها الكرامة والنعمة والبشرى فان اهل
 الله ومثو الموت لايت لامحالة فليباد العمل الصالح الذي يصدق رجاءه ويحقق
 املة ويكتسب به العزة عبد الله والزلن ويكسب السبع العلم الذي لا يخفى عليه
 شيء مما يقول عيانا وما يعلو له فهو حقيق بالتقوى والحسنة وقيل يرجو
 عاقبة من قول الهذلي في صفة عسالة السعفة الذي لم يزر لسعها
 فان اجل لله لايت كيف وقع جوابا للشرط اذا علم ان لقاء الله غيب به
 تلك الحال الممتدة والوقت الذي تقع فيه تلك الحال ومثو الاجل المصروف للموت فكانت
 من كان يرجو لقاء الله فان لقاء الله لايت لان الاجل واقع فيه اللقاء كما تقول من كان
 يرجو لقاء الملك فان يوم الجمعة قريب اذا علم انه يقعد للتاس يوم الجمعة
 نفسه في منعه ما تأمر به وحملها يا ما تأباه فانما يجاهد لها لان متعة ذلك راحة

إليها وأمر الله ونهى ربه لعباده ونهى الغني عنهم وعن ظاهريهم أن يذكروا
 مثلهم صلحين قدام الله أو أن يفضوا إليهم وسبوا نهم مغفرة بحسناتهم
 فهو يكثر ما عنهم أي يسقط عقابها بتوب اللعنات ويجزواهم أحسن الذي كانوا
 يفعلون أي أحسن جزاء أعمالهم وأما قولهم مسركين آمنوا وعلوا الصلوات
 فالله عز وجل يكثر سبنا بغيره بأن يسقط عقاب ما تقدم لهم من القصور والمعاصي
 ويجزواهم أحسن جزاء أعمالهم في الإسلام وصي حكمه حكم أمر في معناه ونصرت فيه
 يقال وصيت زيداً بأن يفعل خيراً كما تقول أمرته بأن يفعل وبه يثبت الأصلح
 ودينياً وصيت بينهما بأن كذب الغرافف والقرووف كالوقال أمرتهم
 بأن يتبينوها ومنه قوله تعالى وصي بها إبراهيم بنبيه أي وصاهم بكلمة التوحيد وأمرهم
 بها وقولك وصيت زيداً بقدر ومعناه وصيته بغيره ومراعاة أنه وكذا ذلك
 مع قوله وصيت الإنسان بوالديه حسناً وحسناً بآبائه والديه حسناً لفظ
 حسنه كقوله وقولوا للناس حسناً وقرئ حسناً وأحساناً ويجوز أن يجعل حسناً
 من باب قولك زيداً بأخيراً اضرب إذا رايته منهياً للضرب فتشبهت بأخيراً أو لهما
 أو بفعلهما لأن التوضيحه بهما والعلية وما بعد مطابق له كأنه قال قلنا أولهما
 معروفان ولا نطعمهما في الشرك إذا حملنا عليه وعلى هذا التفسير إن وقف على بوالديه
 وأبداً حسناً أحسن الوقف وعلى التفسير الأول لا بد من إضمار القول معناه
 وقلنا إن جاهدك أيها الإنسان ما ليس لك به علم أي لا علم لك بالاعتقاده والمعرفة
 بين العلم نفي المعلوم كأنه قال لتشرك برب شيئاً لا يقع لك بكلمة الله ولا يستقيم
 وصاه بوالديه وأمره بالأحسان إليهما شريطة نهيه عن طاعتها إذا أذا
 بما ذكر على أن كل حق وإن عظم سابق إذا جاء حق الله والله لا طاعة لمخلوق
 في معصية الله قال إن ترجع من آمن منك ومن أشرك بما جازك حق جزاكم
 وفيه بيان أحلهم أن الجزاء إلى فلا تخذلت نفسك بخفة والدليل وعقوبتهما
 لشركهما ولا تخزنها برك أو مغرور في الدنيا كما إن لا أنعمما رزقاً وكان التخيير

من شأبعتهما على الشرك ولحلت على القنات والاستقامة في الدين يذكر المرح
 والوعيد روي أن سعد بن أبي وقاص الزهري حين أسلم قالت أمه وهي
 حذيفة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس يا سعد بلغك أنك قد صبت نوال الله
 لا يطلع سقف بيتك من الضح والريح وإن الطعام والشراب على حرام حتى تفسر
 محمد وكان أحب ولدها إليها كأي غداً ويعيش ثلاثة أيام كذلكها سعد البدر
 صلى الله عليه وسلم وسما الله فنزلت هذه الآية واليه في لمن واليه في الأحقاف فأمرو
 رسول الله أن يدار بها ويترضاها بالأحسان وروي نزلت في عيسى بن أبي
 ربيعة المخزومي وذكر أنه لما خرج مع عشرين للطاب متراً فبينما هم في الدار
 فخرج أبو جهل ابن هشام والحارث بن هشام أخوة لأمية أسماء بنت مخزومة
 امرأة من بني تميم من بني حنظلة فنزلوا بغيرها وقالوا له إن من بني محمد حيلة
 الأرحام وبر الوالدتين وقد تركت أسك لا تطعم ولا تشرب ولا تأوي بيتاً حتى
 تتركوهن أشد حباً لكم منا فخرج معناه وقتل أمية في الذروة والغاري فاستسلف
 محمد فقال همما بخدعناك ولكن قال إن أقسم مالي بين وبينك فمأز الأبه حتى أتا
 عنهما وعصى محمد فقال عمرات إذا عصيتن فخذ ناقة فليسج الدنيا بغير لحنها
 فإن رايك منهم رايك فارجع فلعنا الله إلى البئراء قال أبو جهل إن نافي
 قد كنت فاجعاً فاعل قال نعم فنزل ليوطى لنفسه وله فاحذاه فشداه وثاقاً وجلده
 كل واحد مائة جلدة وذهب به إلى أمه فقالت لا تزال في عذاب حتى ترجع عن
 دين محمد فنزلت في الصالحين يمجدهم والصلح من أبلغ صفات المؤمنين وهو
 مني أنبياء الله قال الله تعالى كاية عن سليمان وأدخلك برحمتك في عبادك
 الصالحين وقال في إبراهيم وأنه في الآخرة بين الصالحين أو في مظهر الصالحين
 وهي الجنة وهذا الحق قوله ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم
 الآية هم فاسكنوا أبو منون بالسنة فادامهم أدب من القار وهو المراد
 ببيتهم الناس كان ذلك صار قالهم عن الإيمان كأن عذاب الله صار للمؤمنين

عن الكفر أو كالحجب لن ينفذ عذاب الله صار قاروا انظر الله المؤمنين وعظمهم
 اعترضواهم وقالوا ان كنا معكم اي شايعين لكم في دينكم ثابتين عليه نساكم
 ما قدر احد ان يفتننا فاعطونا نصيبنا من المغنم ثم اخبر سحبا ان الله اعلم
 بما في صدور العالمين من العالمين بما في صدورهم ومن ذلك ما كن صدور هؤلاء
 والنفاق وهذا اطلاق منه للمؤمنين على ما ابطنوه ثم وعد المؤمنين و
 اوعد المنافقين قري ليقولن بفتح اللام امروهم هذا بفتح السين سيبيلهم وظهرهم
 التي كانوا عليها في دينهم وامروا انفسهم على خطاياهم ففعلوا الامر على الامر
 وارادوا ليجمع هذان الامران في الحفظ لا يشعروا سبيلنا وان عمل خطايكم
 والمعنى تقليد ليل بالاتباع وهذا قول صناديد فريسيين كانوا لو لم يكن من
 بينهم لا يفتن نحن ولا انتم فان شئ كان ذلك فانا نقول عنكم الامر وتوحي في
 المشي بالاسلام من يفتن باولئك فيقول لصاحبه اذا اراد ان يجمع
 على ارتكاب بغض العظام افعل هذا وانه في غنى وكم من مغرور
 يتل هذا الصان من ضعفة العامة وجهلهم ومنه ما يحكى ان ابا جعفر
 المنصور رفع اليه بغض اهل المشوخواجة فلما انقضاها قال يا امير
 المؤمنين بقيت الحاجة العظمى قال وما هي قال شغل عمن يوم القيامة فقال
 له عمرو بن دينار رحمه الله اياك وهؤلاء فانهم طغاء الطريق في الناس
 كيف ساءهم كاذبين وانما صنفوا شيا علم الله انهم لا يقدر ان
 الوفاء به وما من ما لا يعلم اقتداره على الوفاء به لا يسمي كاذبا لا حين ضمن
 ولا حين عجز لا نعمه للمالين لا يدخل تحت حد الكاذب وهو الخبز من الشئ لا
 بما هو عليه شبه الله حالهم حيث علم ان ما ضمنوه لا يطوف لهم
 الى ان ينفوا به فكان مما نهم عند لا على ما عليه المضمون بالكاذبين الذين
 خبرهم لا على ما عليه المخبر عنه وجوز ان يبرر انهم كاذبون لانهم
 قالوا اولئك فلو نهد على خطايه كالكاذبين الذين يهدون الشئ في ظلمهم

يجمع

نية للطف ولجملتن انما لهم ان انما انفسهم وانما لا يقع انما لا اخر غير
 الخطايا اليه صنفوا المؤمنين خلتها وهي انما الذين كانوا سبيلنا فضلا لهم
 وليس لن سوال يفرع عما كانوا يفعلون اي يخلقون من كاذب ولا باطل
 وقري من خطيائهم كان غير نوح عليه السلام الف وخمسين سنة بعث على
 راس الزيقين ولبث في قوميه شغاية وخمسين وعاش بعد الطوفان سنين
 وعن وهب انه عاش الف واربع مائة سنة فلا يسل تسع
 مائة وخمسين سنة ما اورد الله احكم لانه لو قيل كانت لما ران
 يتوهم اطلاق هذا العدد على غيره وهذا النقص راجل مع محله كذا وكذا
 قيل تسع مائة وخمسين سنة كاملة وافية العدد الا ان ذلك اخضر واغرت
 لفظا واسماءا بالعائدين وفيه ثلثة اخرى وهي ان الفضة مسوقة للكر
 ما اقبل به نوح عليه السلام من امته وما كان من طول المصايرة تسليمة لرسوله
 وتيسر له فكان ذكر راس العدد الذي لا راس له ثم وقع واوصل الى الفرض
 من استطالة السابح مدح صبره فلم جاء المير اولابا السنة
 وثانيها بالعام لان تكرير اللفظ الواجد في الكلام الواجد حقيقة بال
 جتناب في البلاغة الا اذا وقع ذلك لاجل غرض من تنجيد النظم من تعجيم او توير
 او تنويه او نحو ذلك الطوفان ما اطاق واحاطا بكنزة وعلية من سبل او
 ظلام ليل او نحو هذا قال العجائ وعظم طوفان الظلام الانبياء احقاب السيفينة
 كانوا ثمانية وسبعين نفسا نصفهم ذكور ونصفهم اناث منهم اولاد نوح سام
 وخام وقايث ونساوهم وعن محمد بن اسحق كانوا عشرة خمسة رجال وثلث
 نسوة وقدر روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا ثمانية نوح واهله وبنوه الثلاثة
 والصغيرة وجعلناهم السيفينة اول الحادثة والفضة نصيب ابراهيم باضمار
 اذكر وايدل عنه ايدل الاستعمال لان الاحيان تشبه على ما فيها او هو
 مقلود على نوحا واذا طرفا لاسلنا يعني ارسلناه حين بلغ من السن

الاناء بخرت من البحر ستا كذا في الخبر

والعلم متعلقا فيه لان يعطى قوته ويضخم عليهم لطف وياسرهم بالعباد والنفوس
 وقراء ابراهيم الخفي واوحى اليه وابراهيم بالرفع على منغ ومن المرسلين ابراهيم
 ان كنتم تعلمون يعني ان كان فيكم علم بما اوحى لكم من انموذجكم او ان نظرتكم
 بعين الدراية المتبصرة دون غير هذا العلم علمتم انه خير لكم وقرئ تخلقون
 من خلق بمعنى التكوين في خلق وتخلقون من خلق بمعنى تكذب وتخرص وتوري افكارا فيه
 وثمان لم يلق مضدرا نحو كذب ولعب والاكل مخفف منه كالكذب واللعب
 من اجلها ولزك في صفة على فعل اي خلقا افكارا افكر وباطل واخذل فتم الانكسار
 الاوتان الهمة وشركاء تباركوا شفعاء الله او سمي الاصلان افكارا وعلمهم لها وختمهم
 خلقا للافكر لم تترك الرزق ثم عترقة لانه ارادوا لا يشيطون
 لن يتركوا شيئا من الرزق فاتبوا عند الله الرزق كله فانه هو الرزق او خلقا
 لا يترك غيره اليه يرفعون وقرئ يفتح البناء فاستعدوا للقاء بعبادته والشكر له
 على نعمه ولزك يوتي فلا تضروني بتكذيبكم فان الرسل قد كذبتم انتم وما ضرهم
 وانما ضروا انفسهم حيث حل بهم ما حل بسبب تكذيب الرسل وانما الرسول
 قد تم امره حين يبلغ البلاغ المبين الذي رآه معه السكر وهو اقرباياته بايات
 الله ونحوه اياه او لوليت مكرنا فيما بينكم فلب في سائر الانبياء ايسرة وسيرة
 حيث كذبوا على الرسول ان يبلغ وعليه ان يصدق ولا يكذب وهذه الآية والآيات
 اليه بقدرها الى قوله فما كان جواب قومه محتلة لم يلق من جملة قوله ابراهيم
 صلوات الله عليه لقوله ولزك تلعن آيات وقعت مغترصة في شأن رسول الله صلى
 وسلمان ترين من اول نصية ابراهيم واخرها اذا كانت من قول
 ابراهيم فما انزاد بالامر قبله يوم شيت وادريس ونوح وغيرهم وكما يقوم
 فوج امه في معنى ام حبة مكرمة ولقد لما اراد رس الف سنة في قومه الى ان دفع
 الى السماء وامن به الف انسان منهم على عاد وسيد واعفاهم على التكذيب
 فما نفع يقول فل يروا في الارض من حكاية كلام الله حكاه

ابراهيم عليه السلام لقوله كايحكي رسولنا صلى الله عليه وسلم كلام الله على هذا المنهاج في الذكر
 القليل فاذا كانت خطا بالقرين فما وجه تخطيها بين طريقتي قصة
 ابراهيم ليس الا اذ ان للشقيس عن رسول الله ولزك تلعن مسئلة له ومنه رجاء
 بان اياه ابراهيم خليل الله كان ممنوا بك ما مني به من شرك قومه وعبادتهم
 الاوتان فاعترض بقوله ولزك تلعنوا على معنى انكم يا معشر قريش ان تكذبوا محمدا
 فقد كذب ابراهيم قومه وكل امه نبيها لان قوله فقد كذب امم من قبلكم لا بد
 من تناوله لامة ابراهيم ومنه كاري اعتبارا من واقع متصل ثم سائر الآيات
 العاطفة عقيبها حيث بالها وتوايها لكونها ناطقة بالتوحيد والحمد لله وحده
 الشكر وتوصيه قواعده وصفته قدرة الله وسلطانه ووضوح حجته وبرهانه وقرئ
 تروا بالباء والياء ويبدى ويبدأ وقوله ثم يعيد ليس مقطوف على يديك
 الرؤية واقعة عليه وانما هو الجبال بالاعاق بعد الموت كما وقع النظر
 في قوله كيف بداء الملق ثم الله يفتي النشأة الآخرة على البزود دون الانشاء
 قولك ما زلت او تزل فلاننا واستخلفه على من اخلفه مقطوف
 يحرف العطف لما بدله من مقطوف عليه فما من مقطوفه قوله او لم يروا كيف
 يبدى الله الملق ولذلك واستخلفه مقطوف على جملة قوله ما زلت او تزل فلاننا
 ذلك يرجع الى ما يرجع اليه من قوله ولما هون من معنى يعيد في قوله النشأة
 الآخرة على انهما نشأتان وان كل واحد منهما انشاء اي ابتداء واخر
 واخر من عدم الى الوجود لانها اختلفت بينهما الا ان الآخرة انشاء بعد انشاء
 مثله والاول ليس كذلك وقرئ النشأة والنشأة كاللواقيمة والرافة
 ما نفع الاصلح باسمه مع ايقاعه مبتداء في قوله ثم الله يفتي النشأة الآخرة بعد
 اضماره في قوله كيف بداء الملق وكان القياس لزيغال كيف بداء الله الملق ثم يفتي
 النشأة الآخرة الكلام معهم كان واقعا في الاعاق ومنها كانت تصطر
 الركب فلما قرأهم في الابتداء بانه من الله اخرج عليهم بان الاعاق انشاء مثل الابتداء

فأذا كان الله الذي لا يغيره شيء مؤلماً لم يغيره إلا ابتداء فهو الذي وجب له لا يغيره
 إلا ما كان فكأنه قال ثم ذكر الذي أنشأ النشأة الأولى فهو الذي ينشئ النشأة الآخرة
 فلذلك لا بد والتبعية على هذا المعنى أن يراد به ما وقع منه من إنشاء شيء فغيره
 ويرحم من شيء رحمته وتعلق المستبين فمفسر مبين في مواضع من القرآن وهو
 من يستخرجها من الكافر والفاسق إذا لم يتوب أو من المعضوب والتائب فقلوبك
 تردون وترجعون وأنتم تعجزون ثم أي لا يفوتونه ان هربتم من حكمه ونصايه
 في الأرض الفسيحة ولا في السماء التي هي أفصح منها وأبسط لو كنتم فيها كقول الله تعالى
 أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا وقيل ولا من في السماء كما قال
 حساك من لا يجوز سؤل الله منكم ويذكره ويضرب سواه ويحكم له لا يغيره
 كيف ما هيظن في منهاوي الأرض إنما فيها أو علم في البروج والقلوب الذاهبة
 في السماء كقولهم ولو كنتم في بروج مشيت أو لا تعجزون أنتم الجباري في السماء والأرض
 أن تجري عليكم فيصيبكم بسلام يظهر من الأرض وينزل من السماء بآيات يدل على علم
 وحلايته وتبينه ونجوا به ولقائه والبغيت بسوا من رضى وعبد أي يبا سوك
 يوم القيامة كقولهم ويوم تقوم الساعة تبللن الجحيمون أو هو وصف حالهم لأن
 المؤمنين إنما يكون راحياً حاشياً فاما الكافر فلا يحظر سالكه رجاء ولا خوف
 أو شبه حاله في انتفاء الرحمة عنهم محال من ينشئ الرحمة وعن فتادة أن الله
 وهم قوم ما كانوا عليه فقال أولئك يشعرون رضى وقال الله لا يبا سون من رضى الله
 إلا القوم الكافرون فينبغي للمؤمن أن لا يبا سون من رضى الله ولا من رضى رضىه ولا يبا سون
 عذابه وعقابه صفة المؤمنين الذين لا يفتنوا بآيات الله فرب جواب قومه بالنصب
 والرفع قالوا قال بعضهم لبعض ان قالوا واحد منهم وكان الباقون راحين فكانوا جميعاً
 في حكم القابلين وروى أنه لم يفتن في ذلك اليوم بالنار في يوم القيامة في النار
 وذكر لها بجرها في يوم القيامة في النار في يوم القيامة في النار في يوم القيامة في النار
 على وجهه على التعليل أن لشواد وأبستم وتواصلوا الإجماع على ما بدأ بها وأتواكم عليها

مودة بينكم

وايتلافكم كما يتلف الناس على مذهب فيكونون ولكن سببناهم ونضادهم
 ولز يفتن منغولاً لنا بآيات الكفر وأخذ الله مودة أي أخذتم الأولاد سبب المودة
 بينكم على تقدير حذف المضارف أو أخذتموها مودة بينكم تقع مودة بينكم لقوله
 تعالى ومن الناس من يجرد من دون أن إذا أخطبهم كذب الله وفي ذلك زيادة
 خبر إلا أن على أن ماصولة ولز يفتن خبر مصادف وحذوف والمعنى أن الأولاد
 مودة بينكم أي مودون أو سبب مودة وعن غاصم مودة بينكم يقع بينكم من الأضار
 كإفري لقد قطع بينكم مودة ومود فاعل وقراء ابن مسعود رضي الله عنه أنما مودة بينكم
 في الحياة الدنيا أي إنما تتوادون عليها أو تودونها في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة
 يقوم بينكم التلاعن والتباغض والتعادي يتلاد عن العدل ويقل العدل وال
 ضنائم كقولهم عز وجل ويكونون عليهم صداً كان لوط ابن أخيه إبراهيم وموآول
 من آمن له حين رأى النار لم تحرقه وقال يفتن إبراهيم أني منها جرم من كوني وهي
 من سواد الكفرة أي حران ثم بينهما إلى فلسطين ومن ثم قالوا لعل بني هجره ولا هم
 هجران كان معه في هجرته لوطاً وامرأته سارة وهاجره وبنوه ابن خنيس وغيره
 سقر إلى رب إلى حيث أمرني بالهجرة إليه أنه مؤمن العزيز الذي يفتن من أعدائي
 الحكيم الذي لا يبا سون إلا ما هو مصلح أجره الثناء الحسن والصلوة عليه آخر الأمر
 والذرية الطيبة والنبوة وإن أهل النار كلهم يقولون ما بال السجدة
 عليه السلام لم يذكر روى كذا رضى وعقبة قد دل عليه في قوله وجعلنا في ذرية
 النبوة والكتاب فكل الذليل لشهرة أمره وعلو قدره ما المراد بالكتاب
 قصده جئت الكتاب حتى دخل محنة ما نزل في ذرية من الكتب لا رغبة التي
 النوراة والنور والابحار والقرآن ولوطاً مغطوف على إبراهيم وأبى ما عطف عليه
 وأما حشنة الفعل البالغة في الفج وها سببكم بها من أحد من المؤمنين حشنة تشافه
 مفرقة لفحاشية تلك الفعل كان فابله قال لم كانت فاحشنة فيلزم أن أحد أقبلهم
 لم يفرم عليها أتميزاً منها في طبعهم لا فراطاً فيها حتى أقدم عليها قوم لوط طحيت

لمنتهم وقد اطماعهم فالوالم ينز ذكر على ذكر قبل قوم لوط فقط وفركي انكم بغتوا استقام
 في الاول دون الثاني ابو عبيد وخبرته في الامام بحرف في اجليد بغيرها ورايت ان
 بحرفين الباء والنون وقطع السيل على غير قطع الطوفان من قبل الناس واخذ
 الاموال وقيل انهم اضموا السبل بالفاخشة وعن الحسن قطع النسل بانك
 ما ليس بحرف والمكر عن ابن عباس مؤلفا بالحق والحق بالبناء وقيل
 ومنع العكر والسواك بين الناس وحل الارزاق المسبات والحق في المزاج
 وعن عائشة كانوا يعاقبون وقيل السحرية بين من يرمون وقيل المجاهرة
 في نادرهم بذلك العلو وكل معصية فاطهارها اقم من سائرها ولذلك جاء في حروف حجاب
 للماء فلا عيبه له ولا يقال بالجليل يا ذا الازاد ام فيه اقله فاذا قاموا عنه لم يبقوا
 ان كنت من العتاة وقبر من اعداء من نزول العذاب كانوا يفسدون الناس
 بحملهم على ما كانوا عليه من الفواحش طوعا وكرها ولا تهم انهم
 الفاحشة وسنوها فمن بعدهم ونار الله الذي كفروا وصدا عن سبل
 الله وناموا عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون فاذا لوط عليه السلام
 ان يشتد غضب الله عليهم فذكر ذلك صفة المفسدين في دعائه بالبشرى هي السائة
 بالولد النافلة وما السحق ويعقوب واصافة منهلكوا اضافة تخفيف التعريف
 والمعنى الاستقبال والقرينة سدوم اليه قيل اخوز من فاحيه سدوم كانوا يابلين
 معناه ان الظلم قد استمر منهم ابحاده في الانبام السالفة ومن عليه صبرون وظلمهم
 كفرهم والوان معاصيهم ان فيها لوطا ليس اخبار الله بكفره فيها وانما هو
 جزا في شانه لانهم علقوا اهلها بظلمهم اعترض عليهم بان فيها من هو
 بري من الظلم واذا بالجدال اظهر الشفقة عليه وما يجب للمؤمن من التحزن
 لاجله والتميز في نصرة وجهي طلبة والخوف من ان يسهل اذى او يلحق ضررا فكل
 لا يرب المؤمن ان لا يخطو المؤمن الا نركب الي جوابهم بانهم انتم منة بين فيها بقون
 نحن اعلم من كل واحد عار لوط وحال قومه وامتناره منهم الاستقبال البين

وانه لا يستاهل ما يستاهلون تخفيض على نفسك وهوون عليك الخطاب وقري
 لتجنته بالتشديد والتخفيف وكذلك تنجوا ان حيلة الكذب وجهه الفعلين متقربا
 احدثهما على الآخرة ومثيرة متجاورين لا فاصل بينهما كما هما وحدا في جزء واحد
 من الزمان كما انه قيل كما احسن محبتهم فاجاءت النساء من غير رغبة
 عليهم من قومه وصاف بهم ذراعا وصاف يشابههم ويذير امرهم ذراعه
 اي طاقته وقد جعلت العرب حديق الذراع والذراع عبارة عن مقدار الطاقة
 كما قالوا رخت الذراع بكذا اذا كان سطيقا والاصل فيه ان الرجل اذا طاع
 ذراعه نال ما لا يشاء القصيد الذراع ففرب ذلك مثالية الجزر والقدرة الجزر
 والرجس العذاب من قولهم ارجز وارحس اذا اضطرت ليا يلحق العذب
 من الخلق والاضطراب وقري منقولون تخفقا ومشددا منها من القرية
 ابنة بنته انا من اهلهم الجزية وقيل بقية الحارة وقيل الماء الاسود
 على وجه الارض وقيل الخبر ما ضيع بهم لقوم يتعلق بتركنا او يبتغيه وارجوا
 وانقلوا ما خرجون به العاقبة فاقيم النسب مقام السب او امره بالزور
 والمراد بشرط ما يسوقه من الابان كما لو من الكافر بالشرعيات كما اراق
 الشرط وقيل بقوم الرجاء يقع للوقوف والرجعة الزلزلة السدرة وعن الفحار
 فصحته جهريل لان القلوب رجفت لها في دارهم في بلادهم وارضيتهم او في دارهم
 فاكثري بالواجل لانه لا يلبس جلابين براكين على الركبتين متين وعاد
 منصوب باضارا فلكنا لان قوله فاحذتهم الرجعة يدل عليه لانه في معنى الاكل
 وقد ثبت فيكم ذلك فغير ما وصفه من اهلهم من جهة مسئلتهم اذا انظرتم اليها
 عند مروركم بها وكان اهل مكة يروون عليها اسفارهم فينبصونها وكانوا
 مشبهين من غللاء متكئين من النظر والافتكار ولكنهم لم ينفكوا او كانوا يشبهون
 ان العذاب نازل بهم لان الله تعالى يدين لهم على السنة الرسل ولكنهم لم ينفكوا
 هلكوا سابقين قاتنين اذ كنتم امرا الله لم ينفكوا لما حبس لقوم لوط وهم رج

المنظرة

ما صفت بها حبسها وقيل ملك كان يربهم والفينحة لمدن ونحوه والحشف للقاء
والغرف لقوم نوح وفرعون والغرض شبهة ما اخذوه وتمكلا ومغفدا لادبهم و
تولوه ودوب الله ما هو مثل هذا المكن في الوطن وضعف القوة وموتشج العنكبوت
الاثر الى مطلع الشبيه وموتوله وان اوهن النبوت لينت العنكبوت فان
قلت ما في قوله لو كانوا يفعلون وكل احد يعلم ومن بيت العنكبوت
مفناه لو كانوا يفعلون ان هذا مثلهم وان ائروهم بالغ هذه الغاية من الوطن
ووجه آخر وموتاه اوضح تشبيه ما اعندوه في دينهم ببيت العنكبوت وقد صرح
ان اوهن النبوت بيت العنكبوت فقد ثبت ان دينهم اوهن الاذيان
لو كانوا يفعلون او اخرج الكلام بعد معنى التشبيه في الجواز فكأنه قال وان اوهن
ما يعتمد عليه في الدين مبادى الاوثان لو كانوا يفعلون ولما لم يقول مثل المبرك
الذي يعتمد الوثن باليقين الى المؤمن الذي يعتمد الله مثل عنكبوت تحت بيتا بالا
صافية الى رجل يني بيتا باجر وحضر ويحتمه من صخر وكما ان اوهن النبوت
اذا استقر فيها بيتا بيتا بيت العنكبوت كذلك ضعف الاذيان اذا استقرت فيها
وبسا وبسا بيا الاوثان لو كانوا يفعلون قريب يدعون بالنساء والباء وهذا
توكيد للمثل وزياد عليه حيث لم يجعل ما بدعونه شيئا وموت الغرير للمكلم
فيه خجيل لهم حيث جندوا ما ليس بشي لانه مما اذ ليس معه مصحح العلم والقدر
اصلا وتركوا عباد القادر القاهر على كل شيء الحكيم الذي لا يتقل شيئا الا بحكمة
وتدبير كان لليلة والسفهاء من قومهم يقولون ان رب محمد يضر المثل الذي
والعنكبوت ويفعلون من ذلك فكل ذلك قال لان الامثال والتشبهات انما هي
الطرف الى المعاني المحجبة في الاستار حجة خبرها وتكشف عنها وتصورها
الانها ما كانت هذه الشبهة الفرق بين حال المبرك وحال النوح وعن النبي
صلى الله عليه وآله فلا هذه الآية فقال العالم من عقل عن الله فغلب طاعته واجتنب
سخطه بلحق الغرض الصحيح الذي هو حق لا باطل وموت ان تكونا مساكين عباد

وعند المغنيرين منهم ودلائل على عظم قدرته الاثر الى قول ان في ذكر لانه لم ينز
وتحق قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ثم قال وذكر ان الذين
كفروا الصلاة تلوث لطفنا في ترك المعاصي فكانت فاهية عنها كم من قيل
يزنك ولا تنهاه صلته الصلاة التي هي الصلاة عند الله المستحق بها
الثواب ان يدخل فيها مقدما للتوبة النصوح متقيا لقوله تعالى انما يتقبل الله
من المتقين وبصليها خاشعا بالقلب والجوارح فقد روي عن حاتم كان رجل
على الصراط والشمس يميني والشار من يساري ومكمل الموت من فوقه واصلي بين
لحوق والرجاء ثم يحوطها بعد ان يصليها فلا يحيطها في الصلاة التي تنهى
عن الغشاة والمنكر ثم يزد به صلاة الله الابدا وعن الحسن رحمه
الله من لم تنه صلته عن الغشاة والمنكر فليست صلته بصلاة وهو يبارك
عليه وقيل من كان مراعا للصلاة جرة ذكر الى ان ينهي عن التسلية
يوما ما فقد روي انه يسأل الرسول الله ان فلانا يصلي بالليل ويصلي بالليل
فقال ان صلته لئلا روعه وروي ان فتى من الانصار كان يصل معه الصلوات
ولا يدع شيئا من الفواحي الا ركبته فوصف له فقال ان صلته ستنهاه فلم
يلتفت ان تاب وعمل كل حال فان المراعى للصلاة لا بد له من الغشاة
والمنكر من الابرار ما وابعدكم من مضلين ثنها هم الصلاة عن الغشاة والمنكر
واللفظ لا يقتضي لئلا يخرج واجد من المضلين عن قضيتها كما تقول ان زيدا ينهى
عن المنكر فليس غرضك ان ينهى عن جميع المنكر وانما يريد ان هذه الفضلة
موجودة فيه وحاصلة منه من غير ان يضاهي للقوم ولذكر الله اكثر يزد للصلاة
من غير ما من الطاعات وسمها بذكر الله كما قال فاسعوا الى ذكر الله وانما قال
ولذكر الله ليستغفر بالتعليل كانه قال وللصلاة اكثر لانها ذكر الله او لذكر الله
عند الغشاة والمنكر وذكر الله وعبد بكنها اكثر فكان اول بان ينهى من
اللفظ الذي في الصلاة وعن ابن عباس و لذكر الله اياكم بخرجته اكثر من ذكركم

وعن ابن عباس رضي عنهما لم تأمره
صلاته بالغرور ونهته عن الغرور

اياه بطاعته والله يعلم ما تصنعون من الخير والطاعة فبئسكم احسن الثواب
 بالحق من احسن بالفضل الى من احسن ومن مقابلته المشاورة بالخير والفضل
 بالعلم والسورة بالاناء كما قال ارفع بالحق احسن الا الذين ظلموا فامسوا في الدنيا
 والعياذ بالله ولم يقبلوا النفع ولم ينفعهم الفرق فاستغلوا انفسهم بالعلم وقيل
 الا الذين آذوا رسول الله وقيل الا الذين اثبتوا الولد والشريك وقالوا ايذا الله
 مغلوله وقيل مغناه ولا تجدوا الا الذين في الدنيا الموقنين للجزية الا بالحق
 من احسن الا الذين ظلموا فامسوا في الدنيا ومغوا الجزية فان اولئك هم المفلحون
 بالسيف وعن قتادة الآية مشوكة بقوله تعالى فامسوا في الدنيا لا يؤمنون بالله ولا
 باليوم الآخر ولا تجدوا الا الذين اثبتوا السيف وقوله وقولوا امنا بالذي انزل
 الانبار من جنس المجادلة بالحق من احسن وعن النبي صلى الله عليه ما حدثكم اهل
 الكتاب فلا تصدقوههم ولا تكلنهم وقولوا امنا بالله وكنته ورسله فان كان
 باطلا لم تصدقوههم ولان كان حقا لم تكلنهم ومثل ذلك الا انزال انزلنا اليك
 الكتاب ان انزلناه مصدقا لسانك الساب والسموية تحققتا بقوله امنا بالذي
 انزل الانبار وانزل اليك وقيل ولا انزلنا الكتاب الي من قبلنا انزلنا اليك الكتاب
 فالذين آمنوا هم الكتاب هم عند الله بن سلام ومن آمن معه ومن هؤلاء
 من اهل مكة وقيل اراد بالذين اوتوا الكتاب الذين تقدموا عند رسول الله
 من اهل الكتاب ومن هؤلاء من في عهد منهم وما تجدوا بابا يتباع ظهورها
 وزوال الشبهة عنها الا المتوكلون في الكفر المصمون عليه وقيل هم
 كعب بن الاشرف واصحابه وانما امي ما عرفت لحد فظ يتلوه كتاب
 ولا خط اذن لو كان شيء من ذلك من التلاوة والخط لازناب المتطلون
 من اهل الكتاب وقالوا الذي جعل في كتبهم امي لا يكتب ولا يقرأ وليس به اولان
 منكم كما ملك وقالوا لعله تعلمه او كتبه يبين
 لكن انما وقالوا ليس الذي جعل في كتبهم كما نوا صا ديقين محققين وكان اهل

ملك ايضا حقا في قولهم لعله تعلمه او كتبه فانه رجل قارئ كاتب
 متطلين لا تعلم كقولهم ونوا من بعيد من الوثب وكأنه قارئ متطلون
 في كقولهم لو لم يكن اميا لازنابوا اشد الوثب فحين ليس بقارئ كاتب ولا
 لا رتبهم ومن آخر ونوا ان سائر الانبياء لم يكونوا انبياء ووجب الايمان بهم
 وحين جاءوا به كقولهم مصدقين من جهة الحكيم بالمعجزات فثبت انه قارئ كاتب
 لهم لم يؤمنوا به من الوجه الذي امضوا منه موسى وعيسى عليهما السلام لان المنزلة ليسا بمعجزتين
 وهذا المنزل معجز فاذن هم متطلون حين لم يؤمنوا به ونوا من متطلون
 لو لم يؤمنوا به ونوا من متطلون ما فائدة قوله بئسكم
 ومن المباحث التي يراون بها الخط زيادة تصوير لما في عنة من كونه كاتبنا الا ترى
 انك اذا قلت في الاثبات رايت الامير يخط هذا الكتاب بعينه كان اشد لاثبات
 انه قارئ كقوله فكل ذلك النقي بل الفرق ايات بينات في صدورنا وعلينا به وحفاطه
 ونما من خصا بصير الفرق كون اياته بينات الانجاء وكونه محفوظا في الصدور يتلوه
 اكثر الامة طاهرا بخلاف سائر الكتب فانها لم تكن معجزات وما كانت تقراء
 الا من المصاحف ومنه ما جاء في صفة هذه الامة صدور هذا اجلهم وما
 تجدوا ايات الله الواحجة الا المتوكلون في العلم الكاينون قري اية وآيات
 ارادوا بهلا انزل عليه اية مثل باقة صاب وما يلد عيسى وخود ذكر انما الآيات
 عند الله ينزل ايها سماء ولوسماء ولوسماء ان ينزل ما تقر حوته لفضل
 وانما انما ينزل كل من الانذار واثباته ما اعطيت من الآيات وليس ان انجبر
 على الله فاقول انزل على اية كذا دون اية كذا مع على ان الغرض من الآية ثبوت الدلالة
 والآيات كلها في حكم اية واحدة في ذلك شعر قال او لم يكنهم اية مغيرة عن سائر الآيات
 بات ان كانوا اهل البين الحق غير متعنتين لهذا القرآن الذي يدوم تلاوته عليهم
 بطل مكان واما ان فلان منهم اية ثابتة لا تزول ولا تقبل كاترول كل اية
 بعد كونها وكلف في مكان دون مكان ان في ذلك الآية الموجهة في كل مكان وزمان

البيان من هذا الآية

إلى آخر الدهر لرحمة نعمة عظيمة لا تشكر وتذكروا لقوم يؤمنون وقيل
 أولم يكن لهم في النبوة آيات أنزلنا عليكم الكتاب بغل عليهم بتحقيق ما في أيديهم
 من نفيك ونقيك وقيل إن ناسا اتوا رسول الله بكيف قد كتبوا فيها
 بعض ما نقول إليهم فلما أن نظر إليهم ألقاهم وقال كيف بها حافة قوم وضلالة
 قوم أن يزعموا نجا جاء بهم نبئهم إلى ما جاء به غير نبئهم فنزلت والوجه ما ذكرنا
 كيف بالله نبئهم ونبئكم شهيدا أني قد بلغكم ما أرسلت به إليكم وأنذر لكم وأنكم قابضون
 بالخط والتكذيب تعلم ما في السموات والأرض فهو مطلع على أمرهم وأمرهم
 وعالم بحجهم وباطلهم والذين آمنوا بالباطل منك ونمو ما بعدون مزدون الله
 وكفروا بالله وإياته أولئك هم المفسدون في صفتهم حيث استروا
 الكفر بالآيات أن الكلام ورد مؤدرا للاقتضاب كقوله وإنا أو أناكم لعل
 هدي أو في ضلال مبين وكقول حسان فتنوا خيركم بالعداء وزويك
 كعب بن الأشرف وأصحابه قالوا يا محمد من يشهدك يا نبي رسول الله فنزلت كان
 استنجال العذاب استنجالا منهم وتكذيبا والنظر من الحرث هو الذي قال الله
 أنظر علينا حجارة من السماء كما قال أصحاب الأيكة فأسفط علينا شيئا من السماء
 ولولا أجل قد سماه الله وبينه في النور لغداهم وأوجب الحكمة فاجبره إلى ذلك
 الأجل المسمى لما هم العذاب عاجلا والراو بالجل الأخرى لما روي أن الله
 عز وجل وعذر رسول الله أن لا يعذب قومه ولا ينزلهم إلى يوم القيامة قيل
 يوم يذروا قيل وقت فناءهم بأجلهم المحطة أي سخطهم يوم يقسمهم
 العذاب أو هي محطة بهم في الدنيا لأن المعاصي التي توجبها محطتهم بهم
 أولها ما لهم ومرتجعهم لا محالة فكانها الساعة محطتهم بهم ويوم يقسمهم
 على هذا منصوب مقدر أي يوم يقسمهم العذاب كان كنت وكنت ومن قوتهم
 ومن تحت أجليهم كقوله لهم من قوتهم ظلم من النار ونجيتهم ظلم ونقول قري
 بالنور والباء ما كنتم تعلمون أي جزاءه نفي الآية أن المؤمنين أو الميسهل له البقاء

والله اعلم
 بالصواب

في بلد مؤفوه ولم ينش له أمر دينه كما يحب فلها جوعته إلى بلد ينفذ راته فيه أسلم
 قلبا وأصح دينا والفرع عباد وأحسن مستوعا ولغزى أن البقاء بقاوت
 النفاوت الكبرى ولقد جرتنا وجرب أولون فلم نجد فيها ذرنا وذرنا وذرنا
 على قهر النفس وبغضيان الشفق أجمع للقلب التلقيب وأصم للهم المنين
 وأخت على القناعة وأطرد للشيطان وأبعد من كثير من الدين وأخطط للآمر
 الدين في الجنة من سجن حرم الله وجوار بيت الله فلهذا على ما سئل من ذكره وقرب
 ورزق من الصبر وأوزع من الشكر وعن رسول الله صلى الله عليه من قر يدينه
 من أرض إلى أرض ليزكك بشرا من الأرض استوجب الجنة وكان رفيق
 إبراهيم ومحمد وقيل في المستضعفين مكة الذين نزل فيهم ألم تكن أرض الله
 فيها جوارها وأما كان ذلك لأن أمرهم ما كان يستيت لهم بين ظهري الكفرة
 ما يأتي ما عندون في النظم خوابة ضربت في الغائب وأبال غصنك في الخاطر والشد
 ما يأتي ما عندون ما في الغاء في ما عندون وتقدم المقول
 الغاء جواب شرط محذوف لأن المعنى إن أرضي واسعة فان لم تخلصوا
 العباد إلى أرض فخلصوها إلى غيرهما حذف الشرط وغوص من حذفه
 تقدم المفعول مع إنا ذو تقديمه معنى الاختصاص والخلص لنا أمر عباد
 بالحرص على العباد وصدق الاهتمام بها حتى يطلبوا لها أوقف البلاد ولتر
 شسعت ابتعة قوله كل نفس البغة الموت أي واجلة مرارته وكربة كالحمد
 الذائق طعم المذوق ومعناه أنكم ميتون فواصلون إلى الجزاء ومن كانت
 هذه غائبة لم يكن له بد من التزو إليها والاستعداد لجهنم لتبوءهم لنزلهم
 من الجنة على ذلك وقري لتبوءهم من الشواء ولمو النزول بلانامة يقال نوبك في التبر
 واتوي واتوي غيرة وتوي غير شعيرة فاد انعدك بزيادة هذه النمل لم يتجاوز
 مفعولا واجلا نحو ذهب وأدبته والوجه في تقديره إلى غير المؤمنين والنفوس
 إنما جزاؤه مجري لنزلهم وتبوءهم أو خلاف الجار وأيضال الفعل أو شبيهه
 الظرف الموقف بالمبتوم وقراء على بن وناي نعم بزيادة الغاء الذين صبروا على

مَنَازِلَهُ الْأَوْطَانِ وَالْمَجْرُورَةِ لِأَهْلِ الدِّينِ وَعَلَى أَهْلِ الشَّرِكِينَ وَعَلَى الْبُخْلِ وَالْمُنْكَرِ
 وَعَلَى الطَّاعَاتِ وَعَنِ الْفَاحِشِ وَلَمْ يَتَوَكَّلُوا فِي جَمِيعِ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ لَا أَمْرَ رَسُولٍ لَيْسَ مِنْ
 أَسْلَمَ مَكَّةَ بِالْبَحْرِ وَخَافُوا الْفَقْرَ وَالْفَيْسَةَ فَكَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ يَتَمَنَّاهُ أَنْ يَكُونَ بَلَدًا
 لَيْسَتْ لَهَا فِيهَا مَجِيئَةٌ فَتَمَرَّتْ وَالْأَثَرُ كُلُّ نَفْسٍ فِي بَيْتٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عَقَلَتْ أَوْ لَمْ
 تَعْقِلْ لَا تَحْمِلْ رِزْقَهَا لَا تَطْلُقْ لِرِجْلِهَا لِيَضَعَهَا عَنْ حِمْلِهِ اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ إِنْ
 لَا يَرْزُقُ بِكُلِّ الدَّوَابِّ الضَّعَافِ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَرْزُقُكُمْ أَنْفُسُهَا إِلَّا الْقَوِيَاءُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ
 كُنْتُمْ تَطْلُقِينَ حِلَّ الرَّزْقِ وَكُنْتُمْ لَا تَلْوِيهِ تَقْدِرُكُمْ وَلَمْ يَفْزَرْكُمْ أَنْشَابُ الْكَسْبِ
 كُنْتُمْ تَحْمِلُونَ الدَّوَابَّ الَّتِي لَا تَحْمِلُ عَنْ لِسَانِهَا رِزْقَهَا لَا تَذْخِرُهَا أَنْفُسُهَا
 تَصْنَعُ فَيَرْزُقُهَا اللَّهُ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَيْسَ مِنْ حَيَاةٍ إِلَّا الْإِنْسَانُ وَالنَّمْلَةُ وَالْفَارَةُ
 وَعَنِ بَعْضِهِمْ رَأَيْتُ الْبَيْتَ يُحْكَمُ فِي حِفْظِهِ وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ حَيَاةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَنْسَاهَا
 وَمَا يَتَّبِعُ لِقَوْلِهِمْ خَشِيَ الْفَقْرَ وَالْفَيْسَةَ الْعَلِيمُ بِمَا فِي صُدُورِهِمْ الصَّيْدُ فِي سَائِلِهِمْ لَا أَهْلُ
 مَكَّةَ قَاتِلٌ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَلَنْ لَا يَشِيرُ كُذُوبُهُمْ أَقْرَارِهِمْ
 بَأَنَّهُ خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَذَرُّوا رِزْقَ وَفَكْرَهُ يَتَغَيَّرُ إِذَا ضَعُفَ الَّذِي
 رَجَعَ إِلَيْهِ الصَّيْدُ فِي قَوْلِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ هُوَ مَنْ يَشَاءُ فَمَا كَانَ بِشَطِّ الرِّزْقِ وَقَدْرُهُ جُعِلَ
 لِوَأَجِدَ تَحْمِيلُ الْوَحْمَةِ جَمْعًا أَنْ يَرِيدَ وَيَقْدِرُ الْمِنْ يَشَاءُ فَوْضِعَ الصَّيْدِ فَوْضِعُ
 مَنْ يَشَاءُ لَا أَنْ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ غَيْرُ مَقِينٍ فَكَانَ الصَّيْدُ يَتَمَثَّلُ وَأَنْ يَرِيدَ تَقَابُطَ
 الْأُمُورِ عَلَى وَاجِدٍ عَلَى حَسَبِ الْمُصْلَحَةِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ مَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ الْعِبَادُ وَمَا
 يَفْقَهُهُمْ اسْتَحْدَّ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَمُنَّ أَقْرَبُكُمْ مَا أَقْرَبُكُمْ ثُمَّ نَفَعَهُ ذَلِكَ تَوْحِيدُ اللَّهِ
 فِيهِ الْأَنْدَادُ وَالشُّرَكَاءُ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ أَقْرَبُكُمْ إِلَّا عَاطِلًا كَأَقْرَبِ الشَّرِكِينَ وَعَلَى أَنْفُسِهِمْ
 الْقَضَاءُ ثُمَّ قَالَ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ مَا يَقُولُونَ وَمَا فِيهِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى
 بَطْلَانِ الشَّرِكِ وَحُجَّةِ التَّوْحِيدِ أَوْ لَا يَعْقِلُونَ مَا يَزِيدُ بَقَوْلِهِمْ لِلدَّيْنِ وَلَا يَفْظَنُونَ
 لَمْ خِذْتُ اللَّهُ عِنْدَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِزْدِرَاءٌ لِلدَّيْنِ وَتَضْيِيقٌ لَأَمْرِهِمْ وَلَيْسَ
 لَا يَصْغُرُهَا وَهِيَ لَا تَزِيدُ عِنْدَ جَنَاحٍ بِفَوْضَةٍ يَزِيدُ مَا هِيَ لِشَرِّهِ زَوَالِهَا عَنْ

عَنِ أَهْلِهَا وَمَوْتِهِمْ عَنْهَا إِلَّا كَمَا بَلَغَتْ الْعَيْنُ سَاعَةً ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ وَإِنْ
 الْأَخِيرَةُ لَيْسَ لِلْيَوْمِ إِلَّا لَيْسَ فِيهَا إِلَّا حَيَاةٌ مُتَمَرَّةٌ وَإِنَّهَا خَالِدَةٌ لَا مَوْتَ
 فِيهَا فَكُنْتُمْ فِي دَائِمَتِهَا حَيَاةً وَالْحَيَوَانُ مُصْدَرُ حَيٍّ وَفِي اللَّهِ حَيَاتٌ تُغْلِبُ
 الْبَاءُ النَّارُ وَأَوَّاكَ أَلَا حَيَوَاتٌ فِي أَسْمِ الرَّجُلِ وَبِهِ مَتْنٌ مَا فِي حَيَاةٍ حَيَوَاتًا قَالُوا
 اسْتَرْزُقُوا الْمَوْتَانِ وَلَا تَشْتَرُوا الْحَيَوَاتِ وَفِي بِنَاءِ الْحَيَوَاتِ زِيَادَةٌ مَعَ لَيْسَ فِي بِنَاءِ
 الْحَيَاةِ وَهِيَ مَا فِي بِنَاءِ فَعَلَانِ مِنْ مَعْنَى الْحَرَكَةِ وَالْإِضْطِرَابِ كَالنَّزْوَانِ وَالنَّفْثَانِ
 وَالْمُهَيَّاتِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ لِلْحَيَاةِ حَرَكَةٌ كَمَا أَنَّ الْمَوْتَ سَكُونٌ فَجَعَلَ عَلَى بِنَاءِ
 دَائِلِ عَلَى مَعْنَى الْحَرَكَةِ مِمَّا لَفَتْ فِي مَعْنَى الْحَيَاةِ وَلِذَلِكَ اخْتِصَرَتْ بِهَا الْحَيَاةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 الْمُقْتَضِ لِلْبَيِّنَةِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَمْ يُوَيَّرُوا وَالْحَيَاةُ الدَّيْنُ عَلَيْهَا
 انْقِصَلَ قَوْلُهُ فَإِذَا رَكِبُوا تَحْذَرُونَ وَلَا عَلَيْهِ مَا وَصَفْتُمْ بِهِ وَشَرَعَ مِنْ أَمْرِهِمْ
 مَعْنَاهُ مَعْنَى مَا وَصَفْتُمْ بِهِ مِنَ الشَّرِكِ وَالْعِبَادَةِ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفِكْرِ دَعَا اللَّهُ تَحْلِيصَ
 لَهُ الدِّينَ كَابْتِنِينَ فِي صُورَةٍ مِنْ تَحْلِيصِ الدِّينِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ
 وَلَا يَدْعُونَ مَعَهُ إِلَهًا آخَرَ وَفِي تَحْلِيصِهِمْ تَحْلِيصُ شَرْطِهِمْ مِنْ التَّكْلِيفِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ إِلَى الْبَرِّ
 وَآمَنُوا عَادُوا إِلَى حَالِ الشَّرِكِ وَاللَّامِ فِي تَكْلِيفِهِمْ وَتَحْلِيلِهِمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَكِنْ
 وَلَيْسَ تَعْمَلُ مِنْ قَرَاهَا بِالْكَسْرِ وَالْمَعْنَى أَنْ تَقْرَأَ بِقَوْلِهِمْ إِلَى شَرِكِهِمْ لِيَكُونُوا بِالْعَوْدِ
 إِلَى شَرِكِهِمْ كَأَفْرِدِينَ بِنِعْمَةِ النِّجَاةِ فَاصْبِرُوا إِلَى التَّوَكُّلِ بِهَا وَالْتِمَازِ بِالْغَيْرِ عَلَى خِلَافِ
 مَا هُوَ عَادَةُ الْمُؤْمِنِ الْمُحْلِصِ بِالْحَقِيقَةِ إِذَا أَجَاهَهُمْ اللَّهُ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
 فِي أَجَاهِهِمْ وَتَحْلِيلُ نِعْمَةِ النِّجَاةِ وَنِعْمَةُ إِلَهِ زِيَادَةِ الطَّاعَةِ إِلَى التَّوَكُّلِ وَالْتِمَازِ
 وَلَنْ تَكُونَ لَامُ الْأُمُورِ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءِ وَلَيْسَ تَعْمَلُ بِالْكَسْرِ تَحْلِيلُ شَرْطِهِمْ وَتَحْوُهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى مَا يَسْتَعِينُ اللَّهُ بِمَا تَعْلَمُونَ بِصِيْرٍ كَيْفَ جَارَ أَنْ يَأْمُرَ
 اللَّهُ تَعَالَى بِالْكَفَرِ وَيَأْمُرَ بِالْعَصَاةِ مَا سَأَلَ وَأَوْهَوْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ وَمَتَّعَهُ عَلَيْهِ
 هُوَ جَارَ عَنِ الْحَذَرِ وَالْخَلِيلِ وَإِنْ ذَلِكَ لَأَمْرٌ مُتَشَبِّهُ إِلَى غَايَةِ وَمَا لَمْ

ان توى الرجل قد عزم على امر وعندك ان ذلك لا شر خطا والله يودى الى ضرر
 عظيم فثبت الي في نصحه واستنزل الي عن رايه فاذا لم ترضه الا الالباء والتضييق
 عليه وقلت انت وبتا لك وافتعل ما شئت فلما تولى هذا حقيقة ما سئل
 وكيف والامر بالشئ مريد له وانت تريد الكراهة مخفية وللك كل قول
 له فاذا ايتت قبول النصيحة فانت اهل لبغال لكل فعل ما شئت وثبتت عليه
 بسنتين لكذا انقلت صحة راي الناصح ونسأ وراك كانت العرب حول مكة
 بغزو بعضهم بعضا ويتغاورون ويتناهبون واهل مكة فارون آمنون
 فيها لا يغزون ولا يغار عليهم مع قلةهم وكثرة العرب فذكرهم الله هذه النعمة
 الخاصة ووقفهم بانهم يؤمنون بالباطل الذي هم عليه وينزل هذه النعمة
 الكسوة الظاهرة وغيره من النعم التي لا يقدر عليها الا الله وخلق مكنوزة عندهم
 افتروا وهم على الله لذبأ عنهم ان الله شريكا وتكذبهم بما جاءهم من الحق فكفرهم
 بالرسول الكتاب وفي قوله لاجاءة تنسيفه لهم يعني لم يتلفقوا في ذلك به وقت
 سيعفوه ولم يفعلوا كما يفعل المراجع الغفول المتنبئون في الامور يستعفون
 الخبر فيستعملون فيه الروية والفكر ويستأنون الى ان يضح لهم صدقه او كذبه
 اليس تشرى لبوا لهم في جهنم كقولهم الستم خبر من ركب المطايا قال بعضهم لو كان
 استنما ما اعطاه لليلقة ما ية من الابل وحقيقته ان الله عز وجل انما انكار
 وحلت على النبي فرجع الى في التفسير فها وجها ان اخذهما الايتنون في جهنم
 والايستوجبون الثواب بها وقد افتروا مثل هذا الكذب على الله وكذبوا بالحق
 هذا الكذب والثاني المزعج عندهم ان في جهنم منوب للمافرين في جهنم اجترأوا
 مثل هذه الجزية واطلق المجاهد ولم يقبلها منقول لتشتا ولعل ما حجب
 مجاهد من النفس الاشارة بالسوء والسيطان واعدا الذين فساد في حقنا
 ومن اجلنا ولو جهنا حال الصالحين منهم لمسلنا لنريدتم هذا الى سبيل الخير

والذي

وتوفيقا لقلوب الذين افندوا زادهم هذا ومن ابي سليمان الداراني والذين
 جاهدوا فيما علموا الهند منهم الى ما لم يعلموا وعن بعضهم من علم ما يعلم
 ونفى ما لا يعلم وقيل ان الذي ذكره من جهلنا بما لا تعلم انما هو من تقصيرنا
 فيما تعلم مع المحسنين لنا صرهم ومعينهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قراء سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعد كل مائة
 والمنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم القراء ة
 المشهورة الكبرى غلبت بضم الغين وسيعملون بفتح الياء والارض ارض
 العرب لان الارض المعنوية عند العرب ارضهم والحق غلبوا في ارض
 العرب منهم وهي اطراف الشام وارضهم على اناية اللام مناب المصطفى
 اليه اي في ارضهم الى عدوهم قال مجاهد هي ارض الجزيرة وهي ارض
 ارض الروم الى فارس وعن عباس الارزون وفلسطين وقبري في ارض
 الارض واليه من مابين الثلاث الى العشرة عن الاصمعي وقيل اجريت
 الروم وفارس بين ارضيات وبصرى فغلبت فارس الروم فبلغ للفرس
 مكة فشق على رسول الله والمسلمين لان فارس مجوس لا كتاب لهم والروم
 اهل كتاب وفرح المشركون وشتموا وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب
 ونحن وفارس لمبوت وقد ظهرا خواننا على اخوانكم ولما ظهرن نحن
 عليكم فنزلت فقال لهم ابو بكر رضي الله عنه لا يقرر الله اخيكم فوالله لنظفرك
 الروم على فارس بعد بضع سنين فقال له ابن بن خلف كذبت يا ابا قبيص اجعل
 بيتنا اجلا انا جمل عليه والمشاجبة المراهنة فشاخه على عشر فلما بصر من
 كل احد منهم فاخبر ابو بكر رسول الله صلى الله عليه فقال البضع مابين ثلاث
 الى التسع فزاد في الخطر وساد في الاجل فجعلوا صابا قلوبهم الى شبع
 سنين ومات النبي من جرح رسول الله وظهرت الروم على فارس

يَوْمَ الْمُنْيَةِ وَذَلِكَ عِنْدَ رَأْسِ سَبْعِ سِنِينَ وَقِيلَ كَانَ النَّصْرُ يَوْمَ بَدْرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ
 فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ لِحْظًا مِنْ رِيَّةِ ابْنِي وَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ تَصَدَّقْ بِهِ وَهَلْ
 الْإِيَّةُ مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَةِ الشَّاهِدَةِ عَلَى صِحَّةِ الْبَيِّنَةِ وَأَنَّ الْفَرَكَةَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَأَنَّهُمَا
 إِنِّي عَنْ عِلْمِ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَقَرِي عَلَيْهِمْ يَسْكُونُ اللَّامُ وَالْغَيْبُ
 مَضْرُوبٌ كَالْجَلْبِ وَالْجَلْبِ وَالْجَلْبِ وَالْجَلْبِ وَقَرِي عَلَيْهِمْ الرُّومُ بِالْفَتْحِ
 وَسَيَعْلَمُونَ بِالضَّمِّ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرُّومَ عَلَيْهِمْ أَعْلَى رَيْفِ السَّامِ وَسَيَعْلَمُونَ
 الْمُسْلِمُونَ فِي بَيْتِ سَبْعِ سِنِينَ وَعِنْدَ انْقِضَاءِ هَذِهِ الْمُدَّةِ أَخَذَ الْمُسْلِمُونَ فِي جِهَادِ الرُّومِ
 وَإِضَافَةُ عَلَيْهِمْ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْقُرَآنِيِّينَ فِيهِمْ فِي إِحْدَاهُمَا إِضَافَةُ الْمَضْرُوبِ
 إِلَى النُّعُولِ وَفِي الْآيَةِ إِضَافَةُ إِلَى الْفَاعِلِ وَمِنْهَا لَهَا مَحْرُومٌ عَلَيْكَ إِخْرَاجُهُمْ
 وَلَنْ تَخْلِفَ اللَّهُ وَعَلَى كَيْفِ صَحِيحِ الْمُنَاجَاةِ وَإِنَّمَا هِيَ قِيَامُ حَقِّهِ
 عَنْ قَنَادَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْقِمَارِ وَمِنْ مَذْهَبِ أَهْلِ حَقِّهِ
 وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعُقُودَ الْفَاسِدَةَ مِنْ عُقُودِ الرِّمَاءِ وَغَيْرِهَا جَائِزَةٌ فِي ذِي الْحِزْبِ بَيْنَ
 الْمُسْلِمِينَ وَالْكَافِرِينَ وَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ مَا عَقَّلَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ
 ابْنِ بَرٍ خَلِيفَ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِهِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتَيْنِ وَفِي إِخْرَاجِهَا جِدْنَ عَلَيْهِمَا
 وَجِدْنَ يَغْلِبُونَ كَمَا تَقِيلُ مِنْ قَبْلِ كَوْنِهِمْ غَالِبِينَ وَمَعْنَاهُ قَوْلُهُمْ كَوْنُهُمْ مَغْلُوبُونَ
 أَوَّلًا وَغَالِبِينَ آخِرًا لَيْسَ إِلَّا بِأَمْرٍ اللَّهِ وَقَضَائِهِ وَتَكَرَّرَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهُمَا بَيْنَ الْقَاسِ
 وَقَرِي مِنْ قَبْلِ مَنْ بَعْدَ عَلَى الْحِزْبِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ مَضْرُوفٍ إِلَيْهِ وَإِنْ تَطَاعَدَ كَانَ قَبْلُ
 قَبْلًا وَبَعْدًا يَتَّبَعُ أَوَّلًا وَآخِرًا وَيَوْمَ بَدْرٍ يَوْمَ غَلَبَتِ الرُّومُ عَلَى قَارِسٍ وَجَلَّ مَا وَعَدَهُ
 اللَّهُ مِنْ عَلَيْهِمْ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنُصْرَةِ اللَّهِ وَتَغْلِبُهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْآيَاتِ لَهُ وَغَيْظُ
 مَنْ بَنَتْ بِهِمْ مِنْ كَفَارَتِهِ وَقِيلَ نَصْرُ اللَّهِ مُوَافَقٌ لِمَا رَضِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا أَخْبَرُوا
 بِهِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَلَبَةِ الرُّومِ وَقِيلَ نَصْرُ اللَّهِ أَنَّهُ وَلَّى بَقِيَّةَ الْغَالِبِينَ بَعْضًا وَقَرِي بَيْنَ
 ظُهُورِهِمْ تَنَاوَلُوا وَتَنَاوَلُوا فَمَوْلَا شَوْكَةً هَؤُلَاءِ وَفِي ذَلِكَ قَوْلُهُ لِلْإِسْلَامِ وَعَنْ ابْنِ
 سَعِيدٍ الْخَزَنَدَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمِنْ يَوْمَ بَدْرٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَا الْغَيْرِ بِلَا رَحْمَةٍ

يَنْصُرُ عَلَيْكَ تَارَةً وَبِنُصْرَتِهِ أُخْرِجَ وَعِنْدَ اللَّهِ مَقْدَرٌ لِمَا تُكْفِرُ عَنْ أَلْفٍ مِنْهُمْ غَزَا لَكَ
 مَعْنَاهُ اعْتَرَفَ لَكَ بِمَا عَصَا وَأَنَّهُ وَعَدَ اللَّهُ ذَلِكَ وَعَدَ لَكَ مَا سَبَقَ فِي مَعْنَى وَعَدَ وَتَعَدَّ
 اللَّهُ غَزَا وَجَلَّ بِأَنَّهُمْ غَفَلُوا فِي أُمُورِ الدُّنْيَا بَلَدًا فِي أَمْرِ الدِّينِ وَذَكَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ الْحَارَاتِ
 وَمَكَاسِبَ وَعَنِ الْمَسِيحِ بَلَّغَ مِنْ حَذَرٍ أَحَدِهِمْ أَنَّهُ يَأْخُذُ الدَّرَاهِمَ بِأَصْبَعِهِ فَيَعْلَمُ أَرَادِي هُوَ
 أَمْ حَيْثُ وَقَوْلُهُ يَغْلِبُونَ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ لَا يَغْلِبُونَ وَفِي هَذَا الْإِنْدَالِ مِنَ التَّكْفِيرِ أَنَّهُ أَبْرَزَ
 مِنْهُ وَجَعَلَ حَيْثُ يَقُومُ مَعْنَاهُ وَيَسْتَدَسُّدُ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ عَدَمِ الْعِلْمِ الَّذِي
 هُوَ الْجَهْلُ وَبَيْنَ وَجُودِ الْعِلْمِ الَّذِي لَا يَنْجَاؤُ الدُّنْيَا وَقَوْلُهُ ظَاهِرٌ مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 يُعِيدُ أَنَّ لِلدُّنْيَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا ظَاهِرُهَا مَا يَبْغِيهِ الْإِنْسَانُ مِنَ التَّجَرُّعِ بِرُخَارِهَا
 وَالتَّشَعُّعِ بِمَلَاذِهَا وَبَاطِنُهَا وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا مَجَازٌ إِلَى الْآخِرَةِ يَنْشُرُ وَدُونَهَا إِلَيْهَا
 بِالطَّاعَةِ وَالْإِتِمَارِ الصَّالِحَةِ وَفِي تَشْكِيرِ الظَّاهِرِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا ظَاهِرًا وَاحِدًا مِنْ خِلْمِ
 ظَوَاهِرِهَا وَهُمْ السَّابِقَةُ بِحُجُوزِ لَمْ تَكُنْ مُنْتَدَاةً وَغَابِلُونَ خَبَرُ اللَّيْلَةِ خَبَرُ مَحْمَدٍ
 الْأَوَّلِ وَلَمْ تَكُنْ تَكْرِيرًا لِلأَوَّلِ وَغَابِلُونَ خَبَرُ الْأَوَّلِ وَلِلَّيْلَةِ خَبَرُ هُكْمِ الْأَوَّلِ
 وَلَمْ تَكُنْ تَكْرِيرًا لِلأَوَّلِ وَغَابِلُونَ خَبَرُ الْأَوَّلِ وَابْتِئَانًا فَذَكَرَ هَاسًا وَ
 عَلَى أَنَّهُمْ مَقْدَرُ الْغَفْلَةِ مِنَ الْآخِرَةِ وَمَعْنَاهُ وَمَعْلَمَتُهَا وَأَنَّهَا مِنْهُمْ تَنْبُغُ وَالنَّهْمُ
 تَوَجُّعٌ فِي أَنْفُسِهِمْ تَحْمِيلُ أَنْ تَكُنْ ظَرْفًا كَمَا تَقِيلُ أَوْ لَمْ تَحْدِثُوا التَّفَكُّرَ فِي أَنْفُسِهِمْ
 أَيْ فِي قُلُوبِهِمْ الْفَارِغَةِ مِنَ التَّفَكُّرِ لَا يَكْفُرُ إِلَّا فِي الْقُلُوبِ وَلَكِنَّ زِيَادَةَ
 تَضَوُّرِ طَالِ الْمُسْتَفْكِرِينَ كَقَوْلِكَ اعْتَقَدَ فِي قَلْبِكَ وَأَضْرَبَ فِي نَفْسِكَ وَلَمْ يَكُنْ صِلَةً
 لِلتَّفَكُّرِ كَقَوْلِكَ تَفَكَّرَ فِي الْأَمْرِ وَاحَالَ فِيهِ فِكْرَهُ وَمَا خَلَقَ مُتَعَلِّقٌ بِالْقَوْلِ الْمُحَذَّرِ
 مَعْنَاهُ أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا أَلْبَقُوا هَذَا الْقَوْلَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَيَعْلَمُونَ لِأَنَّ فِي الظَّاهِرِ
 دَلِيلًا عَلَيْهِ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٌ مُسَمًّى أَيْ مَا خَلَقَهَا بِاطْلَافٍ وَبَنَتْ بِغَيْرِ غَوْضٍ صَحِيحٍ
 وَحِكْمَةٍ بِالْقِيَّةِ وَلَا الشُّكَّ خَالِدًا وَإِنَّمَا خَلَقَهَا مَقْرُونَةً بِالْحَقِّ مَضْجُوبَةً بِالْحِكْمَةِ
 وَتَقْدِيرُ أَجَلٍ مُسَمًّى لِأَنَّهُمَا مِنْ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَيْهِ وَهُوَ نِيَامُ السَّاعَةِ وَوَقْتُ
 الْحِسَابِ وَالنَّوَابِ وَالْعِقَابِ الْأَتْرَافِ إِلَى قَوْلِهِ الْحَسْبُكُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ كَحَشَا

وَأَتَكَلَّمُ إِلَيْهَا لِاتْرَجَعُونَ كَيْفَ سَمَى تَرْكُهُمْ غَيْرَ رَاجِعِينَ إِلَيْهِ حُبًّا وَنَهَاءً فِي قَوْلِهِ
 أَلَمْ يَلْقَ بِمِثْلِهَا فِي قَوْلِكَ خَلَقْتُ عَلَيْهِ بَيْتَ السَّفَرِ وَاسْتَوَيْتُ الْفَرَسَ بِشَرْحِهِ
 وَطَامِدَ بَرِيدِ اسْتِرَاةٍ وَتَوَلَّى بَيْتَ السَّرْحِ وَابْتِجَامَ غَيْرِ مُنْقَلٍ عَنْهَا وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ
 مَا خَلَقْنَا إِلَّا وَهِيَ مُتَلَبِّسَةٌ بِالْحَقِّ مُتَفَرِّقَةٌ بِهِ إِذَا جَعَلْتَ فِي أَنْفُسِهِمْ
 صِلَةً لِلتَّفَكُّرِ فَمَا مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الَّتِي فِي أَوْرَثِ
 إِلَهُهِمْ مِنْ غَيْرِ صَاحِبِ الْخُلُوقَاتِ وَهُمْ أَعْلَمُ وَأَخْبَرُ بِأَحْوَالِهَا مِنْهُمْ بِأَحْوَالِ مَا عَدَاهَا
 فَيَتَدَبَّرُوا مَا أَوْفَعَهَا اللَّهُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ عَشْرِ أَيْكٍ لِلْجَمِّ الدَّالَّةِ عَلَى التَّذَكُّرِ
 دُونَ الْإِهْمَالِ وَأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ إِنْهَاءٍ إِلَى وَقْتٍ يُجَارِ بِهَا فِيهِ الْحَكِيمُ الذِّكْرُ
 أَمْرًا عَلَى الْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَعَلَى الْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا حَتَّى يَتَعَلَّقُوا بِهَا فَكُلُّ مَنْ سَبَّحَ
 لِلْعَلَّامِ كَذَلِكَ أَمْرًا جَارٍ عَلَى الْحِكْمَةِ وَالتَّذَكُّرِ وَأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ إِنْهَاءٍ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ
 وَالْمَرَادُ بِقِيَامِ رَتَبِهِمُ الْإِجْلُ السَّمِيُّ أَوْ لَمْ يَسِيرُوا تَقَرُّرَ لِسِيرِهِمْ فِي الْبِلَادِ وَنَظَرِهِمْ
 إِلَى أُنْثَى الْمَرْمِينِ مِنْ عَادٍ وَنُفُورِهِمْ مِنَ الْبَائِمِ الْعَابِتَةِ ثُمَّ أَخَذَ بَعْضُهُمْ
 أَحْوَالَهُمْ وَأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَتَارُوا الْأَرْضَ وَحَرَّثُوهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَأَدْلُو
 فَيْبَرُ الْأَرْضَ وَفَيْبَلُ لِقَرِ الْحَرْثِ الْبَيْتُ وَقَالُوا سَمَى ثَوْرًا لِأَنَّهُ الْأَرْضَ وَبَقَرَةً لِأَنَّهُ
 تَبَقَّرُهَا أَيْ شَتَّهَا وَغَرَّوَهَا بَعْدَ أَوَّلِكِ الْمَذْمُورُونَ الْكُثُورَ غَرَّوَهَا مِنْ عَارِهَا أَهْلُ
 مَكَّةَ أَهْلُ وَادٍ غَيْرِ دِيَارِ رِيحٍ مَالَهُمْ إِيَّاهُ أَهْلُ الْأَرْضِ أَوَّلَ عَارِهَا لَهَا أَسَافُهَا هُوَ
 إِلَّا تَكَلَّمَ بِبَعْضِهَا وَيُضَعِّفُهَا لَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ لِأَنَّهُمْ مَعْظَمُ مَا يَسْتَظْهِرُ بِهِ أَهْلُ الدِّيَارِ
 وَيَسَافِرُونَ بِهِ أَمْرًا لَدَهْقَنَةً وَهِيَ أَيْضًا ضَعْفُ الْقُوَى فَقَوْلُهُ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
 أَيْ مِنْ عَادٍ وَنُفُورٍ وَأَضْرَبَهُمْ مِنْ هَذَا الْفَيْبَلِ لِقَوْلِهِ أَوْ لَمْ يَزُوا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ
 هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَلَكِنْ كَانَ هَذَا الْبَلْعُ لِأَنَّهُ خَالِقُ الْقُوَى وَالْقُدْرَةِ فَكَانَ تَذَكُّرُهُ
 إِيَّاهُمْ لِيُحَذِّرَهُمْ لَأَنَّ هَالَهُ مُنَافِقَةٌ لِلظُّلْمِ وَلَكِنَّهُمْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ حِينَ عَلَوْا مَا أَوْجَبَ
 تَذَكُّرَهُمْ قَرِيبٌ مَقَابِلُهُ بِالْغَيْبِ وَالرُّفُوعِ وَالسُّوْدِ فَإِنَّهُ الْأَشْوَرُ وَهُوَ الْفَيْحُ
 كَمَا أَنَّ الْمُنْشَى تَابِتُ الْإِحْسَانِ الْبَيْتُ أَيْ أَنَّهُمْ عَفَوْا فِي الدِّيَارِ بِالْمَارِ ثُمَّ كَانَتْ عَابَتُهُمْ

السُّوْدِ إِلَّا أَنَّهُ وَضَعَ الْمُنْظَرُ مَوْضِعَ الْمُضَرِّ إِلَى الْعُقُوبَةِ إِلَى هِيَ أَسْوَأُ الْعُقُوبَاتِ
 فِي الْآخِرَةِ وَهِيَ جَهَنَّمُ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَأَنَّ كَذِبُوا بَعْدَ أَنْ كَذَبُوا أَوْ جَوْرًا لِكَيْفَ
 أَنْ يَغْنَى أَيْ لَأَنَّهُ إِذَا كَانَ تَفْسِيرُ الْإِسَاءَةِ التَّكْذِيبُ وَالْإِسْمَاءُ كَانَتْ فِي بَيْتِ الْقَوْلِ
 كَوْنًا وَبِ وَكُتِبَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَجِهَةٌ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا وَالسُّوْدُ بَعْدَ أَنْ تَفَرَّقُوا
 لِحُطْمَةِ الَّتِي هِيَ أَسْوَأُ لِحُطْمَاتِهَا وَأَنَّ كَذِبُوا عَطَفَ بَيَانِ لَهَا وَخَبَرَ كَانَ تَحْذُوفًا
 تَحْذُوفُ جَوَابِ لَهَا وَلَوْلَا دَوَاءُ الْإِسْمِ ثُمَّ إِلَهُ تَرْجَعُونَ إِلَى إِلِهِ تَوَابِهِ وَمَقَابِهِ وَفَرَى
 بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ الْإِنْدَاسُ أَنْ يَبْقَى بِاسْمِهَا كَمَا مَخْتَارَ بَقَا نَظَرُهُ فَإِلَيْهِ إِذَا الْمَرَّةُ
 يَنْبَسُ وَيَنْبَسُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُ النَّاقَةُ الْبَيْتَ الَّتِي لَا تَزُولُ أَوْ قَرَى يَنْبَسُ بِغَمِّ الْأَمْرِ
 مِنْ الْبَيْتِ إِذَا اسْتَكْنَتْ مِنْ شَرِّهَا مِنْ الَّذِينَ يَنْبَسُ وَهُمْ مِنْ دُونَ اللَّهِ وَكَانُوا بِشَرِّهَا مِنْ
 كَافِرِينَ أَيْ يَكْفُرُونَ بِالْإِهْتِمَامِ وَتَحْذُوفُهَا أَوْ كَانُوا إِلَى الدِّيَارِ كَافِرِينَ بِسَبِّهِمْ وَكُتِبَ
 شَقَعُوا فِي الْمُخْتَفِ بِمَا وَقَبِلَ الْإِلَافِ كَأَنَّ عُلُوًّا بَنَى إِسْرَائِيلَ وَكَذَلِكَ كُتِبَ السُّوْدُ
 بِالْإِلَافِ قَبْلَ الْمَاءِ أَيْ أَنَّهَا لِلْمَنْزَعِ عَلَى صَوْرَةِ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا الصَّيْرُ فِي
 يَتَغَرَّقُونَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَافِرِينَ بِدَلَالَةِ مَا بَعْدَ عَلَيْهِ وَعَنْ الْمَسْنُونِ تَقَرُّقُ
 الْمُسْلِمِينَ وَالْكَافِرِينَ هُوَ لَا فِي عِلْيَتَيْنِ وَهُوَ لَا فِي اسْتِفْلٍ سَافِلَيْنِ وَعَنْ قِتَافٍ
 فَرَقَةٍ لَا إِجْتِمَاعَ بَعْدَهَا فِي رَوْضَةٍ فِي بَيْتَيْنِ وَهِيَ لِلْمَنَةِ وَالشُّكْرِ لِأَنَّهَا مَرُومٌ
 وَتَحْجَمُ وَالرَّوَضَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ أَرْضٍ ذَاتُ نَبَاتٍ وَمَاءٍ وَفِي اسْمِ الْبَيْتِ
 أَحْسَنُ مِنْ بَيْتِيَّةٍ بِرَوْضَةٍ بِرِيدُونَ بِبِضِّ النِّعَامِ تَحْبَرُونَ يُسَرُّونَ
 يُقَالُ حَبَرَةٌ إِذَا سَرَّ سُرُورًا أَهْلًا لَهُ وَجَنَّهُ وَظَهَرَ مِنْهُ أَثَرُهُ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْأَقَاوِيلُ
 لَا حِيَالَ وَجُوهَ جَمِيعِ الْمَشَارِقِ عَنْ مَجَاهِدٍ يَكْرُمُونَ وَعَنْ قِتَافٍ يَنْفَعُونَ وَعَنْ
 ابْنِ كَيْسَانَ يُحْلُونَ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ السَّجَّانِ عِلَازُ وَوُسْهَمُ وَعَنْ وَكَيْعِ السَّعَاءِ
 فِي اللَّيْلَةِ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ اللَّيْلَةَ وَمَا فِيهَا مِنَ النِّعَمِ وَفِي آخِرِ الْقَوْمِ الْحَوَالِي
 أَنَّ فِي اللَّيْلَةِ لَهَا أَحَادِثُ الْإِبْكَارِ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ هُوَ صَائِبَةٌ يَتَحَقَّنُ بِأَصْنَافِ
 لَمْ تَسْعَ لِلْعَلَّامِ بِمِثْلِهَا فَكُلُّ مَنْ تَقَرَّرَ نَعِيمَ اللَّيْلَةِ قَالَ الرَّادِي سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ

بهم يفتنون قال بالتشيع وزوب ان في الجنة لا شجارا عليها اجراس من فضة
 فاذا اراد اهل الجنة السماع بقى الله تعالى من تحت العرش فتقع في تلك الاجراس
 فتخرج تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لما تواطروا بها مخضرون لا
 يغيبون عنه ولا يخف عنهم كقوله وسأهم بخارجين منها لا يفترون عنهم لا ذكر الوعد
 والوعيد ابتغى ذكر ما يوصل الى الوعد ويخرج من الوعد والراؤ بالتشيع طاهره
 الذي يؤمن به الله من السوء والنساء عليه بالخير في هذه الاوقات لما يجرد فيها من
 بغير الله الطاهرة وبهيل الصلاة وقيل لا بين عيسى هل يجد الصلوات الحس
 في القرية قال نعم وثلاصل الابه تسون صلوات الغريب والعشاء وتصحون صلاة
 العجر وتبثا صلاة العصر وتظهر وتظهر من صلاة الظهر وقوله وتبثا متقبل بقوله
 حين تسون وقوله وله الحمد في السموات والارض اذ تراض بينهما ومعناه ان على
 المنصور عليهم من اهل السموات والارض ان يمدوه لهم وهب الحسن
 رحمة الله ان الابه مدنية لانه كان يقول فرضت الصلوات الحس
 بالمدنية وكان الواجب بكمه ركعتين في غير وقت معلوم والقول الاكثر ان
 الحس انما فرضت بكمه ومن عابثه رضى فرضت الصلاة ركعتين فلما قدم
 رسول الله المدينة اقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر وعن رسول الله صلى
 عن شمر ان بكرا له بالقيظ الا وفي الليل فبثا ان الله حين تسون وحين تصبحون
 الابه وعنه عليه السلام من قال حين يضح نسيحان الله حين تسون وحين
 تصبحون الى قوله وكذلك يخرجون اذ ركضاته في يومه ومن قالها حين
 يمشي اذ ركضاته في ليله وفي قراءة عكرمة حين تسون وحين تصبحون
 والمعنى تسون فيه وتصبحون فيه كقوله يؤمنا لا تجزي نفس عن نفس شيئا
 معني فيه الحس من الميت الطاهر من البضية والميت من الحس البضية من الطائر
 واجنبا الارض اجزاء النبات منها وكذلك يخرجون ومثل ذلك الاجزاء
 يخرجون من القبور ويبعثون والمعنى ان الابداء والاعادة متساويات

في قدرة من فوقه في النظر والعلم من احوال الميت من الحس والاجزاء
 الحس من الميت واجنبا الميت واما به الحس وفري الميت بالتشديد يخرجون
 بفتح التاء خلقكم من تراب لانه خلق اضلهم منه واذا المفاجاة وتقديره
 ثم جاء ثم وقت كقولكم بئس مثقشون في الارض كقوله وبث بها رجلا
 كثيرا ونساء من انفسكم ازواجا لان حواء خلقت من ضلع آدم والنساء بعد
 خلقت من اضلاع الرجال او من شغل انفسكم وجنسها لا من جنس اخر
 وذكر لا بين الاثنين من جنس واحد من الالف والسكون وما بين الاثنين
 المختلفين من النافذ وجعل بينكم التواد والتراحم بعظمة الزواج بعد ان
 لم تكن بينكم سابقة معروفة ولا لغا ولا سبب يوجب التعاطف من قرابة
 او رحم وعن الحسن المؤدة كناية عن بلع والرحمة عن الولد كما قال ورحمه
 منا وقال ذكر رحمته ذكركم عبد وتعال سكن الله اذا مال الله لقولهم انقطع اليه
 واطمان اليه ومنه السكن وسوا الالف المسكون الله فعل بمعنى متقول وقيل
 ان المؤدة والرحمة من قبل الله وان الفرك من قبل الشيطان الاليسنة
 اللغات او اجناس النطق واشكاله خالف عز وعلا بين هذه الاشياء حتى
 لا تكاد تسمع منطقتين متبعتين في هيس واحد ولا جارة ولا حارة ولا حارة
 ولا فضاهية ولا كنية ولا نظم ولا أسلوب ولا غير ذلك من صفات النطق و
 واحواله وكذلك الصور وتخطيطها والالوان وتنوعها والاختلاف ذكر وقع
 النعارة والالفوا انقش وشا طلت وكانت ضربا واحدا لوقع الجاهل
 والالباس والسقطات مصباح كثيرة وزنا رايت توامتين بشبهان في اللحية
 فيعزول اللطاف في التمييز بينهما وتعرف حكمة الله في المخالفة بين الليل والنهار
 اية بيته حيث ولدوا من اب واحد وفرعوا من اضل فذوهم على الكثرة
 التي لا يعلمها الا الله مختلفون متفاوتون وفري بلعالبين بفتح اللام و
 كثرها ويشهد لكثير قوله تعالى وما يعقلها الا العالمون هذا من باب الميف

و ترتيبه و آياته مسامك و ابتغاؤكم من فضله بالليل و النهار الا انه فصل
 بين القريتين الاولين بالقرينين الآخرين لانها زمان و الزمان و الالواح
 فيه كشي واحد مع امانة اللف على الانجاد و يجوز ان يرد مسامك في الزمانين
 و ابتغاؤكم فيها و الظاهر هو الاول لتكرره في القرية و اسد الغابن ما دل
 عليه القرآن يستفوت به الا ان الواجبة في بركم و جهن ان اضرار ان و انزال البقل
 منزلة المصداق و فيها من المثل شمع بالمعنى خبير من ان تراه و قول الغابر
 و قالوا ما شاء ففعل الله الالواح ان يري حقاً من
 الصاعية او من الاخلاف و طمنا في الغيب و قيل حقاً للمساير و طمنا للمساير
 و هما منصوبان على المفعول له من حق المفعول له ان يكفى
 فعلاً بفعل الفعل المفعول و المفعول و الطمنا لسا ذلك فيه و جهن اخذهما
 ان المفعولين و اعلون في المعنى لا تصم راوون فكا في سبيل جعلكم راينين
 البرق حقاً و طمنا و ان لا يكفى على تقدير حذف المضارع اي ارادة خوف و اراة
 طمنا و حذف المضارع و اتم المضارع اليه مقامه و يجوز ان يكونا حالين اي ما بين
 و طامعين و يري ينزل بالسند يدور من آياته قيام السموات و الارض و استمسكها
 بغير غير ياتره ان يقول كونا فابنينا و المراد باقامته لهما و اراة به يكونان
 على سعة القيام دون الزوال قوله اذا فاعلهم قوله بركم في ابتغاؤكم
 موقع المفعول على المعنى كانه قال و من آياته قيام السموات و الارض ثم خروج
 الموق من القبور اذا احياهم دعوت و اجاء بالاهل القبور اخرجوا و المراد
 شريعته و جوهه ذلك من غير توقف و لا انكبت كما يجب الداعي الطاع مدعوة كافي
 القابل دعوت طمنا دعوة فكا دعوت به ابن الطور و هو اسرع
 يريد باين الطور الصدي او الحج او اندفدي و انما عطف هذا على قيام السموات
 و الارض ثم بيان العظم ما يكفى من ذلك الامر و اقتداره على مثله و هو ان يقول
 باهل القبور قوموا فلا ينفخ سمة من الاولين و الآخرين الا قامت تنظر

ان يري
 اول كل

كانا عن و علمنا ثم نبح فيه اخبرنا فاذا هم قيام ينظرون فوكون دعوتهم من مكان
 كذا يجوز ان يكون مكانك يجوز ان يكون مكان صاحبك تقول دعوت و بذا من
 اعل الجبل فنزل على و دعوتهم من اسفل الواد فطلع اليك ثم تعلق
 من الارض بالفضل ثم بالفضل هتات اذا جاء ثم بطلت ثم بطلت
 ما الفرق بين اذ و اذا الاولى للشرط و الثانية للمفاجأة
 و هي تنوب مناب الفاء في جواب الشرط و قرى خروج بضم التاء و فتحها
 فانتون متقادون لوجهه افعاله فيهم لا يمنعون عليه و هو انقون عليه
 فيما يحب غيظكم و تنقاس على اصولكم و يقتضيه مفعولكم لان من اعاد منكم
 حشنة شي كانت اسهل عليه و اهلون من اسبابها و تغذرون للضلع
 اذا اخطى في بعض ما ينسبه يقولكم اول الغزو اخرج و تسون الناصر
 في صناعته معا و اقول ان الله عاودها كره بعد اخرجي حتى مرون عليها و هما
 نت عليه لم ذكر الضمير في قوله و هو اهلون و المراد به الاعادة
 مقناه و لن يصعد اهلون عليه لم اخرجت الصلة في قوله
 و هو انقون عليه و قد مت في قوله موعلي هيت هناك تضيد الاختصاص قلت
 و هو محزة فبعل موعلي هيت و لكان مستضعفا عندكم ان يولد بين
 هم و عاير و اما ههنا فلا معنى للاختصاص كيف و الامر مبني على ما
 يفعلون من ان الاعادة اسهل من لا ابتداء فلو قد مت الصلة لتغير
 المعنى ما بال الاعادة استغفلت في قوله ثم اذ اعادكم حتى كانها
 فصلت على قيام السموات و الارض بامرهم ثم دعوت بعد ذلك
 الاعادة في نفسها عظمة و لكنها موقوت باليساس الالاشاء و قيل الضمير
 في عليه للخلق و مقناه ان البعث انتون على اللقي من الاشياء لان تكونه
 في حد الاستحكام و القيام اهلون عليه و اقل تعباً و كذا من ان تنقل
 في احوال و يندرج بها الى ان يبلغ ذلك الحد و قبل الالاهون مع العيتن و وجهه

الكبر السند و المسقة هكذا فسر
 ابو عبيد حمير

وَيُؤْتِي الْأَنْشَاءَ مِنْ قِبَلِ التَّفْضِيلِ الَّذِي يَخْتَارُ فِيهِ الْفَاعِلُ بَيْنَ أَنْ يَفْعَلَ وَيُفْعَلُ أَنْ لَا يَفْعَلَ وَالْإِعَادَةَ مِنْ قِبَلِ الْوَاجِبِ الَّذِي لَا يَبْدُلُهُ فِعْلُهُ لِأَنَّهَا جُزْءُ الْأَعْمَالِ وَجُزْءُ الْأَوَاجِبِ وَالْإِنْفِصَالُ أَشْأَخَالٌ وَالْحَالُ مُتَّبِعٌ أَصْلًا حَارِجًا عَنِ الْمَقْدُورِ وَأَمَّا مَا يَضُرُّ الْمَلِكِ مِنْ فِعْلِهِ صَارِقٌ وَمِنْهُ الْبَيْعُ وَمِنْهُ وَدِيعُ الْحَالِ لِأَنَّ الصَّارِقَ يُنْتَفَعُ وَجُودَ الْفِعْلِ كَمَا يُنْتَفَعُ الْإِحَالَةُ وَأَمَّا التَّفْضِيلُ فَالْمَالُ بَيْنَ بَيْنِ الْفَاعِلِ أَنْ يَفْعَلَ وَلَمْ لَا يَفْعَلَ وَأَمَّا وَاجِبٌ لَا يَنْزِلُ مِنْ فِعْلِهِ وَلَا سَبِيلٌ إِلَى الْإِخْلَالِ بِهِ فَكَانَتْ الْوَاجِبُ أَبْعَدَ الْأَفْعَالِ مِنَ الْإِمْتِنَاعِ وَأَقْرَبَهَا مِنَ الْفُضُولِ فَلَمَّا كَانَتْ الْأَعْيَانُ مَبْنِيَّةً عَلَى الْوَاجِبِ كَانَتْ أَبْعَدَ الْأَفْعَالِ مِنَ الْإِمْتِنَاعِ وَإِذَا كَانَتْ أَبْعَدَهَا مِنَ الْإِمْتِنَاعِ كَانَتْ أَوْحَلَهَا فِي النَّجَاسَةِ وَالْقَسْبِ لَمَّا كَانَتْ أَمْتُونَ مِنْهَا وَإِذَا كَانَتْ أَمْتُونَ مِنْهَا كَانَتْ أَمْتُونَ مِنَ الْأَنْشَاءِ وَلَمْ يَكُنْ الْمَثَلُ الْأَعْلَى أَيْ الْوَصْفُ الْأَعْلَى الَّذِي لَا يَسْلُفُ لغيره مِثْلَهُ فَذَلِكَ يَفْهَمُ مِنْهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى السَّنَةِ لِلطَّائِفِ وَالسَّنَةِ الدَّلَائِلُ وَمِنْهُ أَنَّ الْفَاعِلَ الَّذِي لَا يَفْعَلُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَنْشَاءِ وَالْإِعَادَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَقْدُورَاتِ وَيَزِلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَمِنْهُ الْعَزِيزُ لِلْمَلِكِ أَيْ الْفَاعِلُ لَمْ يَفْعَلْ مَقْدُورٌ لِلْمَلِكِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى فِعْلِهِ كَمَا قَضَى بِأَحْكَمِهِ عَلَيْهِ وَعَنْ جُلْهِهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَعْنَاهُ وَلَمْ يَكُنْ الْوَصْفُ الْأَعْلَى الَّذِي يَكُونُ الْوَصْفُ بِالْوَحْدَانِ وَيُفَضِّلُ قَوْلَهُ ضَرَبَ كَمْ مِثْلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَقَالَ الرَّجَاءُ وَلَمْ يَكُنْ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ قَوْلُهُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ فَضَرَبَ كَمْ مِثْلًا مِنْهَا يَعْصِي وَيَسْتَعِزُّ بِرَبِّهِ الْقَسِيرِ الْأَوَّلِ أَيْ تَرْتِيبًا مِنْ الْأَوَّلِ وَالنَّائِبَةِ فِي قَوْلِهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْدِيكُمْ مِنْ شَيْءٍ كَمَا هُوَ الْأَوَّلُ لِلْإِبْدَاءِ كَمَا قَالَ أَهْلُ مِثْلًا وَأَنْتُمْ مِنْ أَقْرَبِ شَيْءٍ مِنْكُمْ وَبِمَنْ أَنْفُسِكُمْ وَلَمْ يَنْبَغِ وَالنَّائِبَةُ لِلتَّبَعِيَّةِ وَالنَّائِبَةُ مَبْدَأٌ لِنَاكِدِ الْأَشْيَاءِ هَامِ الْجَارِي فِي النَّبِيِّ وَمَعْنَاهُ هَلْ تَرْضَوْنَ أَنْ تَفْسِدَ وَأَنْفُسُكُمْ وَتَعْبِيدُكُمْ أَمْثَالَكُمْ بِشَرِّ كَيْسٍ وَغَيْرِهِ لَعِبِيدَانِ يَشَارِكُكُمْ تَعْبِيدُهُمْ فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ أَمْوَالٍ وَغَيْرِهَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ فِيهِ عَلَى السَّوَاءِ مِنْ غَيْرِ تَفْضِيلٍ بَيْنَ حُرٍّ وَعَبْدٍ تَبَايَعُونَ أَنْ تَسْتَبِدَّ وَابْتَصَرَ فِي وَجْهِهِ وَأَنْ تَقْتُلَ قَوْلُهُمْ عَلَيْهِمْ كَمَا نَهَى أَنْ تَفْسِدَ بَعْضًا مِنَ الْأَخْرَارِ وَالْعَبِيدِ لَمْ يَخْتَلَفُوا بِقَفْرِ أَنْفُسِهِمْ بِأَمْرٍ كَذَا أَيْ فَانْهَ بِهِ

وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِمْ كَمَا نَهَى أَنْ تَفْسِدَ بَعْضًا مِنَ الْأَخْرَارِ وَالْعَبِيدِ لَمْ يَخْتَلَفُوا بِقَفْرِ أَنْفُسِهِمْ بِأَمْرٍ كَذَا أَيْ فَانْهَ بِهِ

هذا

تَعْبِيدِهِ لَمْ يَكُنْ كَذَا أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ التَّفْضِيلُ يُفَضِّلُ الْبَابَاتِ أَيْ يُبَيِّنُهَا لِأَنَّ التَّفْضِيلَ مِمَّا يَكْتَسِفُ الْمَعَانِي وَيُوضَعُهَا لِأَنَّهُ مَعْنَى الْقَضَائِرِ وَالشَّكْلِ لَهَا الْأَنْشَاءُ كَيْفَ صَوَّرَ الشَّرَّكَاءَ بِالصُّورَةِ الشَّوْهَةِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ أَشْرَكُوا الْقَوْلَ كَمَا أَنَّ الشَّرَّكَاءَ الْعِلْمَ عَظِيمٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَيْ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ جَاهِلِينَ لِأَنَّ الْعَالَمَ إِذَا رَكِبَ مَوَاهِجَ رُحْمَارٍ وَغَيْرِهَا عَلَيْهِمْ وَلَقَدْ وَأَمَّا الْجَاهِلُ فَيُبَيِّنُ عَلَى وَجْهِهِ كَالْبَهِيمَةِ وَلَا يَلْقَى شَيْءًا مِنْ أَضَلِّ لَقْدَمٍ خَلَّاهُ وَلَمْ يَلْقَ بِهِ لَعْلَهُ أَنَّهُ مِمَّنْ لَا لُطْفَ لَهُ فَمَنْ يَفْقَرُ عَلَى هَذَا يَبْذُلُ وَقَوْلُهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ وَلَيْلَ عَلَى أَنَّ الْمَوَادَّ بِالْإِخْلَالِ الْخِلَافُ فَإِنَّ وَجْهَهُ لِلدِّينِ فَقَوْمٌ وَجْهَهُ لَهُ وَغَيْرُهُ غَيْرُ مُتَقَبِّحٍ عَنْهُ يَمُوتُ وَبِمَا لَا وَتَقْبَلُ لِقَابًا عَلَى الدِّينِ وَاسْتِقَامَتِهِ عَلَيْهِ وَتَبَاتُهُ وَاهْتِمَامُهُ بِأَسْبَابِهِ فَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الشَّيْءِ مَقْدُورٌ عَلَيْهِ طَرَفٌ وَسِدْرٌ إِلَيْهِ نَظَرُهُ وَقَوْمٌ لَهُ وَجْهَةٌ مُقْبِلًا بِهِ عَلَيْهِ وَجْهَةً حَالًا مِنَ الْأُمُورِ وَمِنْ الدِّينِ فَطَرَهُ اللَّهُ الزُّمُورَ فَطَرَهُ اللَّهُ أَوْ عَلَيْكُمْ فَطَرَهُ اللَّهُ وَأَمَّا أَصْحَابُ غِيَا حُطَابٍ لِمَا عَنِ الْقَوْلِ مُبَيِّنِينَ إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ حَالًا مِنَ الضَّرِيقِ الزُّمُورَ أَوْ قَوْلَهُ وَأَنْفَعُهُ وَأَقْبَمُوا أَوْ لَا تَكُونُوا أَنْفَعُ عَلَى هَذَا الْمُضْمَرِّ وَالْفِطْرَةُ لِلْقَوْلِ الْأَنْشَاءِ أَيْ قَوْلُهُ لَا يَبْدُلُ خَلْقَ اللَّهِ وَاعْلَمَ أَنَّهُ خَلَقَهُمْ فَأَيُّ لَيْلٍ لِلتَّوْحِيدِ وَدِينِ الْإِسْلَامِ غَيْرُ نَائِبَةٍ عَنْهُ وَلَا مُتَكَبِّرِينَ لَهُ لَكُونَهُ مُجَاوِزًا لِلْفِعْلِ مَسَاوِيًا لِلنَّظَرِ الصَّحِيحِ حَتَّى لَوْ تَزَكُوا لَمَّا اخْتَارُوا عَلَيْهِ دِينًا آخَرَ وَمِنْ غَوِيٍّ مِنْهُمْ فَبَاغُوا سَبَاطِينَ الْأَشْرَارِ وَالْبَيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَلْعُ عِبَادِ رَبِّ خَلَقْتَ خَلْقًا وَاجْتَنَلْتُمْ السَّبَاطِينَ عَنْ دِينِهِمْ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَشْرَكُوا بِغَيْرِهِمْ وَقَوْلُهُ طَلْعُ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكْفُرَ أَوْ يَهْدِيَ أَوْ يَهُودِيَهُ وَيُصْرِيَهُ لَا يَبْدُلُ خَلْقَ اللَّهِ أَيْ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَبْدُلَ تِلْكَ الْفِطْرَةَ أَوْ تَغْيِرَ فَإِنْ قُلْتَ لَمْ وَجَدَ الْخَطَابُ أَوْ لَا تَمُتُ جَمْعٌ قُلْتَ خُوطِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلًا وَخَطَابُ الرَّسُولِ خَطَابُ الْأَمَّةِ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ التَّعْظِيمِ لِلْإِسْلَامِ ثُمَّ جُمِعَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْبَيَانِ وَالْتِجَاسُ مِنَ الَّذِينَ يَذَلُّونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْفَعُوا دِينَهُمْ تَزَكُوا دِينِ الْإِسْلَامِ وَفَرَى فَرَفَعُوا دِينَهُمْ أَيْ جَعَلُوهُ أَوْ بَانًا مُخْتَلَفًا لِأَخْلَافِهِ

انما هم وكانوا سبيعا فورا كل واحد شراخا امامها الذي اضلها كل حزب
 منهم فخرج مذهبهم مشهورا بحسب باطله حقا ويجوز ان يكون من الذين منقطعوا
 مما قبله ومغناه من الفارقين بينهم كل حزب فخرجوا بالدين وكلمته رفيع
 فخرجوا على الوصف لكل كقولهم وكل خليل غير هاضم نفسه الضم السلف من مزال
 او مريض او مخط او غير ذلك والرحمة للخلاص من السلف واللام في تكلفوا واما
 بطلها في تكلفهم عزوا فتمنعوا انظروا ما سبتم فسوف تعلمون وقال
 تمنعكم وقرابن مسعود وليتمنعوا السلطان للجنة وتكلمه جازا فانوار كتابه
 ناطق بكذا وهذا مما نطق به القرآن ومغناه الدلالة والشهادة فانهم
 يشهدونهم وبصحة وما كانوا مضمرية اي يكونهم بالله يشركون ويجوز
 ان يكلفوا موصولة ويخرج الضم منها ومغناه فهو ينظم بالامر الذي سبتمه شركون
 وتكمل لتكلم المعنى ام انزلنا عليهم اسلطان اي ملكا معه برهان فذلك الملك
 ينظم بالبرهان الذي سبتمه يشركون واذا اذقناه رحمة اي نعمة من مظهر
 اوسع او صحة فخرجوا بها ولزمتهم سبتمه اي بلاء من جذب او حنيف او مريض
 والسبب فيها شوقهم معاصيهم فسطوا من الرحمة ثم انزل عليهم بانهم قد علموا الله
 مؤبدا بساط القايض فما لهم ينطقون من حنيفة وما لهم لا يرجعون الله تائبين
 من المعاصي الى عوقبوا بالسلف من اجلها حتى يعيد اليهم رحمة حق ذي القربى
 صلة رحم وحق المسلمين وابن السبيل فبعضها من الصدقة الشماة لهما وقد ارجع
 ابو حنيفة رحمه الله الاية وجوب النفقة للمحارم اذا كانوا محتاجين لما جازين
 عن النسب وعند الشافعي رحمه الله لا نفقة بالقرابة الا على الولد والوالد والفقير فاس
 سائر القرابات على ابن العم لانه لا اولاد بينهم فان كانت كيف تعلق فأت
 في القربى بانفسه حتى جى بالفاء فلهما لما ذكرنا الصلابة اصابهم بما لا مث
 ايدهم ابتغى ذلك ما يجب ان يفعل وما يجب ان يفكر بيزيدون وجه الله
 تخيل ان يراد بعونه ذاته او جهته وجانبه اي يقصدون بفقره فبهم اياه خالصا

وصفه كقوله تعالى الا ابتغاء وجهه ربه الاعلى او يقصدون جهة التقرب الى الله
 لاجته اخرى والمغبان متقاربان ولكن الطائفة مختلفة هل الامة في معنى قوله
 عز وجل بحق الله الربوا ويرى الصدقات سواء بسواء بيزيدون وما اعطيتكم الا
 الربوا من ربوا البر بوزن اموالهم ليزيدون بوزن اموالهم فلا يوزن كوعنده ولا يبارك
 فيه وما اتيتم من ركن اي صلة في تنفقون به وجهه خالصا لا يطلبون به كفاة
 ولا رياء وسمعة فاولئك هم المضعفون ذوو الاضعاف من الحسنات ويظهر
 المضعف المقوي والموسر الذي الفقه والبسار وفري بفتح العين وقيل نزلت
 في تعفيف وكانوا يزيرون وقيل المراد ان يلبس الرجل للرجل او يهدي
 له ليعوضه الكرم ما وهب او اهلي فليست تلك الزيادة محرام ولكن المعنى
 لا يثبت على تلك الزيادة وقالوا الربوا ربوا فان حرام كل فرض يؤخر فيه الكرم
 منه او يحجر منفعته والذي ليس محرام ان يستدعي بهته او يهديه الكرم منها وفي
 الحديث المستغز زينات من هبته وفري وما اتيتم من ربوا مع وما غشيتوه
 او هبتموه من اطاربا وفري ليزيدوا اي ليزيدوا في اموالهم كقوله ويرى
 الصدقات اي يزيدها وقوله فاولئك هم المضعفون الثبات حسن كانه
 قال للابنية وخواص خلقه فاولئك الذين يزيرون وجهه الله بصدقاتهم ههنا
 المضعفون فهو امدح من ان يقول فانتم المضعفون والمغ المضعفون
 به لانه لا يزد من حيز يزدج الى ما وجهه آخر ومولت تكلف بقدرة فونوه اولئك
 هم المضعفون والمغ في الكلام من الدليل عليه وهذا سهل ساهل اول اول
 املاء بالغاية الله مبتدأ وخبر الذي خلقكم اي الله فاعل هذه الافعال
 الخاصة التي لا يقدر على شي منها احد غير الله قال هل من شر كابكم الذين الحمد لهم
 انداد الله من الاضمار وغيرها من يفعل شيئا فقط من تلك الافعال حتى يبع
 ما ذهبت اليه ثم استغفر حاله من حار شر كابكم ويجوز ان يكون الذي خلقكم
 صفة للمبتدأ ولكن هل من شر كابكم وقوله من ذلكم هو الذي ربط الجملة بالمبتدأ

لأن معناه من أفعالهم ومن لا أول والثانية والثالثة كل واحد منهن مستقلة
بتأكيدهم لتعجز شراهم وتجهيل عقولهم الفساد في البر والبحر نحو الخسوف
وقلة الريح في الزوايا والرياح في البحار وفوق العوالم في الناس
والدواب وكثرة الحرق والعرق وإحراق الضاردين والفاضة وحرق
البركات من كل شيء وقلة المنافع في الليلة وكثرة المضار ومن ابن عباس أخبرني
الأرض وانقطعت مائة البحر وقالوا إذا انقطع القطر عنت دواب البحر
وعن الحسن أن الميراث بالبحر مذكور في القرآن التي على شاطئه وعن عكرمة
العرب شجر الأمصار البحار وقري في البر والبحور ما كسبت البري الناس
يستسبب معاصيهم وقد تفرغوا لقوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم
وعن ابن عباس ظهر الفساد في البر يقبل ابن آدم أحياه وفي البحار يات
جللته كان يأكل كل شئ من مأكلاتها وعن قتادة كان ذلك قبل البعث فلما
بعث رسول الله رجع راجعون عن الضلال والظلم ويجوز أن يكون ذلك ظهور
الشرك والعاصي بكسب الناس في كل ما معني قوله ليدفعهم بعض
الذي علموا العلم يرجعون أما على التفسير الأول فظاهر وهو أن الله
قد أفسد أسباب دنياهم ومحقها ليدفعهم وبما يقضون أعمالهم في الدنيا قبل
أن يعاقبهم بجمعها في الآخرة لعلهم يرجعون عما هم عليه وأما على الثاني فاللأنهم
مجازي على أن ظهور الشرور بسببهم ما استوجبوا به أن يذنبهم الله وبما أنما هم
إرادة الرجوع فكانهم إنما أفسدوا وتسببوا الفسوق المعاصي في الأرض لا قبل
فلكل قري ليدفعهم بالنون ثم الذي تسبب المعاصي لعقاب الله ونكاله حيث
أمرهم بأن يسيروا فيمنظروا كيف أهلك الله الأمم وأذاقهم سوء العاقبة
معاصيهم وذلك بقوله كان أكثرهم مشركين على أن الشرك وحده لم يكن سبب
تدميرهم وأن ما دونه من المعاصي يكلف سبب ذلك التدمير السليغ الاستقامة
الذي لا يبان فيه عوق من الله إنما أن يتعلق ببيان فيكلف الخ من قبل

ان يات من الله يوم لا يرد أحد لقوله فلا يستطيعون ردها أو يرد
يأبى لا يردوه فهو بعد لن يجرى به ولا رده من جهته والمرد مضارع في الرد
يصدعون أي ينفقون لقوله ويوم يقوم الساعة يومئذ ينفقون
فعلية كقوله كلمة جامعة بالاعابة ورأه من المضار لأن من كان مضارة
كقوله فقد احاطت به كل مضرة فلا تقسمهم تمهدون أي يسوقون لأنفسهم ما
يسعونه لنفسيه الذي تمهدوا لله ويوطئه كلبا يصبه في مضجعه ما يقبض عليه
ويقبض عليه مرفد من ثوب أو قبضيل ويغضب ما يورث الرائد ويجوز أن
يريد فعل أنفسهم يشفقون من قولهم في المشفق أتم فرشت فأنامت
وتقدم الظرف في الموضع للدلالة على أن ضرر النور لا يقع إلا على الكافر
لا ينعده ومنفعة الأيمان والعمل الصالح ترجع إلى المؤمن لا تنجا وزه يجرى
متعلق بمحمدون تعليل له من فضله ما يفضل عليهم بقدر توفيقه الواجب
من الثواب وهذا ينسبه الكناية لأن الفضل تبع للثواب فلا يكلف إلا بعد
حصول ما وقع له أو أراد من عطائه وهو ثوابه لأن الفضول والفواضل
هي الأعطية عند العرب ونكرير الذين آمنوا وعملوا الصالحات وترك الضمير
إلى الصريح لتقرير أنه لا ينال عند المؤمن الصالح وقوله أنه لا يحب الكافر
تقرير بعد تقرير على الطرد والعكس الربا هي الجنون والشال والصبا وهي
رياح الرحمة وأما الذي يوزع فريخ العذاب ومثله قوله عليه السلام اللهم اجعلها
رياحا ولا تجعلها ريحا وقد عرفت الأغراض في إرسالها وأنه أرسلها ليلبسها
بالغيث ولا ذاقه الرحمة وهي نزول المطر وحصول الخصب الذي يبعثه الروح
الذي مع جنوب الريح وكاء الأرض قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الثوب
المؤنكاث ركب الأرض من الله العفو من الهدوء وتذرية الجنون
وعبر ذلك ولجري الفلك في البحر عند هبوبها وانما أراد بأموره لأن الريح
قد ثبت ولا تكون مؤاتية فلا بد من إرساء السفين والاحتياط لطبيعتها

تتم على ما مضى وأما أحسن وقصصنا انقض
نقصنا إذا أكلت طافا ما به قضض القصة أرض
ذات قحج حدها

وَيَوْمَ عَصَفَتْنَا عَنَّا قَهْرًا وَلَتَمْنَعُوا مِن فَضْلِهِ يَوْمَ الْحُجَّةِ وَلَتَسْكُرُوا
 نِعْمَةَ اللَّهِ فِيهَا لَمَّا تُلَاقُوا لِيَذْبَلَكُم مِّنَ غَمٍّ إِنَّهُ لَنَافِعٌ لَّكُمْ
 مَقْطُوعَاتٍ مَّاءٍ حَافٍ عَلَيْكُمْ كَذَلِكَ يَكْفُرُ الْكَافِرُ وَنَافِلٌ
 تَحْذَرُونَ وَلِيَذْبَلَكُم مِّنَ غَمٍّ وَلَتَسْكُرُوا وَلَتَكُونَ لَكُمْ فِيهَا
 بَاقٍ أَوْ رَحِمَ تَحْتَ ذِكْرِ الْإِسْبَاطِ وَالنَّصْرِ وَذِكْرِ الْفَرِيدِينَ وَقَدْ أَهْلَى الْكَلَامُ أَوَّلًا
 عَنْ ذِكْرِ هَمٍّ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ تَعْلِيمٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ رَفَعَ
 مِنْ شَأْنِهِمْ وَأَنَّهُمْ لَكِرَامٌ سَنِيَّةٌ وَأَهْلًا لِّلْفَضْلِ سَابِقَةٌ وَمِنْهُ هَيْهَتْ
 جَعَلَهُمْ مُّسْتَجِيبِينَ عَلَى اللَّهِ لَنَنْصُرَهُمْ مَّتَى حَبِيبٌ عَلَيْهِمْ أَن يَنْظُرَهُمْ
 وَيَنْظُرَهُمْ وَقَدْ تَوَقَّفَ عَلَى حَقٍّ وَمَقْنَاهُ وَكَانَ الْإِنْتِظَامُ مِنْهُمْ حَقًّا ثُمَّ
 يَنْفَعُهُمْ عَلَيْنَا نَصْرُكَ وَعَن رَسُولِ اللَّهِ مَا مِنْ أَمْرٍ يُرَدُّ عَنْ عِزِّهِمْ
 إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَن يَرُدَّ عَنْهُ نَارُ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ وَكَانَ
 حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ تَبَسُّطُهُ مُتَّصِلًا نَارًا وَجَعَلَهُ كَسْفًا قَطْعًا نَارًا فَتَرَى
 الْوُجُوهَ تَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهِ نَارًا تَبِينُ جَمِيعًا وَالْمَرَادُ بِالشَّيْءِ سَمْتُ الشَّيْءِ وَ
 شَمُّهُ الْقَوْلُ وَقَرْنُهُمَا فِي الشَّيْءِ وَبِإِحْسَابِهِ الْعِبَادَةَ بِإِحْسَابِهِ بِلَا وَهَمٍّ وَارَاضِهِمْ
 مِنْ قَبْلِهِ مِنْ بَابِ التَّكْوِينِ وَالتَّوَكُّلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ غَاقِبَتُهُمَا التَّهَامُ فِي النَّارِ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَمِنَ التَّوَكُّلِ فِيهِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ عَمْدَهُمْ بِالْمَطَرِ قَدْ تَطَاوَلَ
 وَبَعْدَ فَاسْتَحْكَمَ بِأَسْمِهِمْ وَتَوَادَى بِإِلَاسِهِمْ فَكَانَ الْإِسْتِشَارَةُ عَلَى قَدَرِ غِنَائِهِمْ
 بِذَلِكَ يُرَى أَثَرُهَا فِي الْخَلْقِ وَالْجَمْعِ وَقَرَأَ أَبُو حَنِيفَةَ وَغَيْرُهُ كَيْفَ تَحَى أَيُّ
 الرَّحْمَةِ إِنَّ ذَلِكَ يَفْعَلُ إِنَّ ذَلِكَ الْغَادِرُ الَّذِي تَحَى الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا مَوَالِدُكَ
 تَحَى النَّاسَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْدِرٌ وَأَبَتْ قَادِرٌ وَهَذَا مِنْ جَمَلَةِ
 الْمَقْدُورَاتِ بِدَلِيلِ الْإِنشَاءِ قَرَأَهُ قَرَأَ وَأَثَرُ رَحْمَةِ اللَّهِ لَأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ هِيَ الْفَتْحُ
 وَأَثَرُهَا النَّبَاتُ وَمَنْ قَرَأَ بِالْجَمْعِ رَجَعَ الصَّبْرُ إِلَى مَعْنَاهُ لَأَنَّ أَثَرُ الرَّحْمَةِ
 النَّبَاتُ وَأَسْمُ النَّبَاتِ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ لَأَنَّ مَقْدَرَهُ شَيْءٌ بِهِ مَا يَنْتَشِ

وَلَسَ هِيَ الْأُمُّ الْمُؤْتَمِنَةُ لِلْفَتْمِ وَخَلَّتْ عَلَى حَرْفِ الشَّرْطِ وَلَطَلُوا أَجْوَابَ الْقَسَمِ
 سَدَّ مَسَدَ الْجَوَابِينَ أَعْنَى جَوَابِ الْقَسَمِ وَجَوَابِ الشَّرْطِ وَمَقْنَاهُ لِيُظْلَمَ
 فَهُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَنَّهُ إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ الْفَطْرَ تَنَقَّطُوا مِنْ رَحْمَتِهِ وَخَرَبُوا
 أَوْ قَاتَلَهُمْ عَلَى صَدُورِهِمْ مِنْ لَسَانِهِمْ فَإِذَا أَصَابَهُمْ بِرَحْمَتِهِ وَرَزَقَهُمْ
 الْمَطَرَ اسْتَبَشَرُوا وَابْتَهَجُوا إِذَا أُرْسِلَ لِيَحْضُرَ زُرُّوعُهُمْ بِالْمَنْفَارِ صَحَّحُوا
 وَكَفَرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ فَهُمْ بِمَجْمُوعِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ عَلَى الصِّفَةِ الْمَذْمُومَةِ كَانَتْ عَلَيْهِمْ أَن
 يَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَفَضْلُهُ فَقَطُّوا الزَّيْطَ وَالْبَقْلَ وَتَحَدَّوْهُ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا يَزِيدُوا
 عَلَى الْفَرَجِ وَالْإِسْتِشَارَةِ وَلَمْ يَضُرُّوا عَلَى بِلَايِهِ لَكَفَرُوا بِالْبَرِّ وَالْبَرِّ إِلَيْهِ أَضْفَرُ
 لَهَا النَّبَاتُ بِجُوزٍ لَمْ تَلَفْ حُرُورًا وَخَرَجَتْ فَطْنًا مُمَاثِلًا يَصُورُ
 لَهُ النَّبَاتُ وَيَصْبُغُ مَشِيمًا وَقَالَ مَضْفَرُ الْيَا تِلْكَ الصَّنْفَرَةُ حَادِثَةٌ وَقِيلَ
 قَرَأَ وَالسَّحَابُ مَضْفَرُ الْيَا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَنْظُرْ قَرِي بِنَجْمِ الْقَارِ
 وَضَمُّهَا وَضَمُّ الْفَنَانِ وَالضَّمُّ أَقْوَى فِي الْقَوَاةِ لِأَنَّ رَوِيَّ ابْنِ عَرَفَةَ
 قَرَأَ نَحْنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ضَعِيفٍ فَأَقْرَبُ مِنْ ضَعِيفٍ قَوْلُهُ
 خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِيفٍ كَقَوْلِهِ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ يَفْنَى أَنَّ أَسَاسَ
 أَمْرِكُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ جَبَلُكُمْ وَبَنِيَّتُكُمْ الضَّعِيفُ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا
 أَيُّ إِنْدَانًا أَلَمْ يَأُولَ الْأَمْرُ ضَعِيفًا وَذَلِكَ خَالِ الطُّفُولَةِ وَالشُّرْطِ حَتَّى
 يَلْتَمِعَ وَقَدْ أَهْلُوا السَّبِيحَةَ وَبَنِيَّتُكُمْ وَبَنِيَّتُكُمْ الْفَقْرُ إِلَى الْإِكْتِهَارِ وَتَلَوُّهُ
 الْأَشْدُّ تَحَرُّرًا وَدَوَّمَ إِلَى أَصْلِ الْكَلَمِ وَمِنَ الضَّعْفِ بِالْإِسْتِخْوَةِ وَالْهَرَمِ
 وَقِيلَ مِنْ ضَعْفٍ مِنَ الْخُطُوفِ الْقَوْلُ مِنْ مَاءٍ مَسْجُونٍ وَهَذَا التَّهَرُّدُ
 فِي الْأَحْوَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالتَّعْبِيرُ مِنَ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ وَبَصِيَّةٌ إِلَى صَبِيَّةٍ أَظْهَرَ
 وَبَلَدٌ وَأَعْدَلُ شَأْنٍ عَلَى الصَّانِعِ الْعَلِيمِ الْقَدِيرِ السَّاعَةِ الْقِيَامَةِ تَمَيَّنَتْ
 بِذَلِكَ لَأَنَّهُ تَقُومُ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الدُّنْيَا أَوَّلًا تَأْتِي بِقَعَّةٍ
 وَبَعْدَهُ كَأَنَّهُ قَوْلُ فِي سَاعَةٍ لَسَ بَسْتَعْمَلُهُ وَجَرَتْ عَلَيْهَا كَالْجَمِّ لِلشُّرْبِ

والنكوب للزينة وآرادوا البهائم في الدنيا وفي القبور وفيما بين فناء الدنيا إلى
 البعث وفي الحديث ما بين فناء الدنيا إلى وقت البعث أربعون ألف سنة
 أي أربعون سنة أم أربعون ألف سنة وذكر وقت يفتنون فيه وينقطع عندهم
 وإنما يقدرون وقت يفتنون به على وجه استقصاء رهيبة أو يفتنون أو يفتنون
 أو يفتنون كذلك كانوا يفتنون أي مثل فكل الحرف كانوا يفتنون عن الصدق
 والتحقيق في الدنيا وهكذا كانوا يفتنون أمرهم على خلاف الحق أو مثل ذلك
 الأول كانوا يفتنون في الأغتراب ياتين لهم الآن أنه ما كان إلا ساعة العايلة
 هم الملائكة والأنبياء والمؤمنون في كتاب الله في الملوك أو في علم الله وقصاياه أو
 فيما كتبه أي أو جهة حكته ردوا ما قالوه وأطلعوه على الحقيقة ثم وصلوا ذلك
 بتقريبهم على انكار البعث بتقريبهم فهذا يوم البعث ولستم كنتم لا تعلمون أنه حق
 لتقريبكم في طلب الحق واتباعه
 ما هذا الفاء وما حقيقتها
 هي التي في قوله فقد جئنا خراسانا وحقيقتها أنها جواب شرط يدل عليه الكلام كأنه
 قال إن صح ما قلتم من أن خراسان أقصى ما يراؤنا فقد جئنا خراسان
 وإن لنا أن نخلص وكذلك كنتم منكرون البعث فهذا يوم البعث فقد تبين بطلان
 قولكم وقراء الحسن يوم البعث بالتحريك لا يفتح تروي بالياء والتاء يستفتون
 من قولك استفتني فلان فاعبته أي استرضاه فأرضيته وذكر أن كنت جانيها
 عليه وحقيقة اعقبته أرئت عتبة الأتري إلى قوله عبت يمين أن يقتل عامره
 يوم النصارى فاعقبوا بالضم كيف فعلهم غصبا ثمة قال فاعقبوا أي أربل غصبتهم
 والعقب في معنى العقب والفتح لا يقال لكم أرضواكم بقوته وطاعة ومثله قوله
 لا يخرجون منها ولا هم يستفتون كيف جعلوا غير مستعبرين بعض
 الآيات وغير متعبرين بعضها وهو قوله وإن يستفتون فما هم من المتعبرين
 أم لا هم غير مستعبرين فهذا معناه وأما قوله غير متعبرين ففناه أنهم
 غير راغبين بما هم فيه ففتنت حالهم حال قوم جني عليهم ففناه عابثون بالبيان

غير راغبين منه فإن يستفتوا الله أن يسألوه إذا له ما هم فيه فما هم
 من المجابين إله إذا له ولقد وصفنا لهم كل صفة كانت مثل في غير آياتها وقصصنا
 عليهم كل قصة عجيبه الشان كصفة المبعوثين يوم القيامة وقصصنا وما يقولون
 وما يقال لهم وما لا يقع من اغترابهم ولا يسمع من استغناء بهم ولكنهم
 يعسوف قلوبهم ويحسم أسماهم حديث الأجرة إذا جئتهم بآية من آيات القرآن
 قالوا جئتكم بآية من ربنا بل هم عن طغوتهم قوم كافرين يفتنون الله على كل
 طبع الله منع الأنطاف التي يشرح لها الصدور حتى تقبل الحق وإنما بمنها من
 علم أنها لا تجدي عليه ولا تفي عنه كما يمنع الواعظ المؤمنة من تبين له أن المؤمنة
 تلغوا ولا تنجح فيه فوقع ذلك كناية عن فسوق قلوبهم وركوب الصلابة والدين
 إياها فكانت نال كذلك تقسو وتصدأ قلوبهم على شئوا المحققين بتبليغهم
 وهم اعترف خلق الله في تلك الصفة فاصبر على عذابهم إن وعد الله بنظر نك
 وأظهر رديك على الدين كله حق لا بد من إجماره والوفاء به ولا يخلل على الجنة
 والخلق جزعاً مما يقولون ويقفلون فانهض قوم شاكون صالون لا
 يستبدع منهم وقري بخفيف النون وقراء ابن أبي السحق ويعقوب
 ولا يستعمل أي يقتل بملكوك بكونوا الحق يكن من المؤمنين قال رسول الله
 صلى الله عليه من قراء سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد
 كل ملك سمع الله بين السماء والأرض وأذكر ما صنع في يومه وليلته
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الكتاب الحكيم ذي الحكمة أو وصف بصفة الله عز وجل على الاستار المجازي وبحور
 لتكفر الأصل الحكيم قابله فحذف المضاف وإيتم المضاف إليه مقامه فبانقلابه
 مرفوعاً بعد الجبر استكن في الصفة الشبهة هدي ورحمة وبالنصب على الحال
 عن الآيات والعامل فيها ما في تلك من في البشارة وبالرفع على أنه خبر تقدير
 أو خبر مبتدأ محذوف المحسنين للذين يغفلون المحسنات وهي التي ذكرها من

من اقامته الصلاة وايتاء الزكوة والاباقان بالاحرة ونظير قول اوس
 الامين الذي يظن بذكر الظن كان قد راى وقد سمعنا حكى عن الاصحى انه سئل
 عن الامين فاستدل ولم يزد او للذين يقولون جميع ما يحسن في الاعمال
 ثم خص منهم القابضين بهذه الثلاث بفضل اعتقادهم بها لله كل باطل الحق
 للبر وتايق وللهو الحديث نحو التمر بالاساطير والاحاديث التي لا اصل
 لها والحدوث بالخرافات والمضاجيل ونصول الكلام الكلام وما لا ينبغي من
 كان وكان نحو الفناء وتعلم الموسيقى وما اشبهه فكل قيل نزلت في النظر
 للحري وكان يجر الى نادر من يشترى كتب الاعاجم فحدثت بها قريشا ويقول
 ان كان محمد تحدثكم بحديث ما وعودنا احدث بكم باحاديت رستم وبهرام
 والاكاسرة وملوك الليرة فيسبحون حديثه ويتكلمون بشتات القرآن وقيل
 كان يشترى المغنيات فلا يظفر باحد يريد الاسلام الا انطلق به الى بيته
 فيقول اطعوا واسمعوا وغيثه ويقول هذا خير مما يدعون اليه محمد من الصلاة
 والقيام ولئن ثابرتن بدينه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل بيع
 المغنيات ولا سرائرهن ولا التجارة بهن ولا انما هنن وعنه ما من اجل
 يرفع صنوته بالفناء الى بعث الله عليه شيطانين احدهما على هذا المنكب والاخر
 على هذا المنكب فلما برأ ان يضربا به بارجليهما حتى يكلوا من الذي سكت
 وقيل الفناء منقولة ليدار شحطة للرب مفصلة للقلب **ان** ما يقع
 ايضا في اللهو الحديث **قلت** مغناها التبيين وهي الاضافة بمعنى من ان
 يضاهي الشيء الى ما هو منه كقولك صفة خير و باب ساج والمغني من يشترى
 المفهوم الحديث لان الله يكون من الحديث ومن غير فبين بالحديث
 والمراد بالحديث الحديث المنكر كاجاء في الحديث الحديث في السجدة يا كل الناس
 لا يا كل البيمة الحشيشين يجوز ان يكون الاضافة بمعنى من التبعية كانه
 قيل ومن الناس من يشترى بعض الحديث الذي هو اللهو منه وقوله يشترى

هذه هي المغنيات
 التي يشتريها
 المشركون
 ويبيعونها
 في اللهو
 والحديث
 والاحاديث
 التي لا اصل
 لها

ايمان المشرك بما راى من النظر من شرى كتب الاعاجم ويشترى
 كتب البيان وايمان قوله اشترىوا الكفر بالامان اي استبدلوه منه و
 واختاروه عليه وعن فتاوة اشترى اوه استجبا به مختار حديث الباطل
 بما حديث الحق وقري بفضل بضم الياء وفجها وسبيل الله دين الاسلام
 او القرآن **ان** فكل القراءة بالضم بيعة لان النظر كان غرضه بابتراء
 اللهوات بعد الناس عن الدخول في الاسلام واستماع القرآن وقيل
 عنه مما يقع القراءة بالفتح **قلت** فيه مغنيان احدهما لينت على
 ضلاله الذي كان عليه ولا يصدق عنه ويؤيد فيه وعنده فان المخدول كان
 شديد السكينة في عداوة الدين وصدا الناس عنه والثاني ان يوضع بفضل
 من قبل ان من اصل كان ضلالا لا محالة فذل بالرويب على المردوف
 فن قلت مما يقع قوله بغير علم قلت لما جعله مشتريا للهو الحديث
 بالقرآن قال يشترى بغير علم بالتجارة وبغير بصيرة بها حيث سئل
 الضلال بالهدى والباطل بالحق ونحو قوله تعافما زحمت بخار نهتم
 وما كانوا مهتدين للتجارة بصراء بها وقري وتخذها بالنصب الرفع
 عطفًا على يشترى او بفضل والضمير للسبيل لانها مؤنثة لقوله فصدرك
 عن سبيل الله من آمن به وبغوثها عوجا وان مستكبرا زاما لا يقاها
 بها ولا يرفع بها راسا تشبه حاله في ذلك حال من لم يسمعها وهو ساج
 كان في اذنيه وقرا اي يقرأ وكما وقريهما وقري يسكون الدال فا
 قلت ما حمل الملتزم المصدريتين بكان **قلت** الاول جار من مستكبرا
 والثانية من لم يسمعها وجوز ان يكونا استينافين والاصل في كان
 المحفظة كانه والضمير ضمير الشأن وعند الله حقا مقدر ان مؤكدا ان الاول
 مؤكدا لنفسه والثاني مؤكدا لغيره لان قوله لهم جنات النعيم في معنى وعندهم
 الله جنات النعيم فاكذب في الوعد واسحقا فدا لحيات النيات اكد به معنى

الوعد ومؤكد صما جيبا قوله لهم جنات النعيم وهو العزيز الذي لا يغلبه
 شيء ولا يتجزأ بقدر على الشيء وضيقه فيعطى النعم من شاء والبوس
 من شاء وهو الحكيم لا يشاء إلا ما يوجب الحكمة والعدل ترونها القيمة
 فيه السموات وهو استشهدا برؤيتهما غير معجزة على قوله بغير
 عمد لا تقول لصاحبكم انما استشهد ولا تخرج ترابي فان قلت ما حملها
 من الاعتبار قلت لا تحمل لها لانها منسأة انما هي في محل الجزئية لا في
 اي غير غير مرتبة يعني انه عمد صا بعد لا تربي وهي انساكها بقدرية هذا
 اشارة الى ما ذكره من مخلوقاته والمخلوق يعني المخلوق والذين من دونه
 الالهة بل كنهم بان هذه الاشياء العظيمة مما خلفه الله وان شاء فاروي
 ما خلقته الهة حتى استوجبوا عندكم العبادة ثم اضرب من تبيكهم
 الى السجود عليهم بالنور في صلال ليس بعد صلال هو لقن بن يا عور
 ابن اخيت ابوب او ابن خالته وقيل كان من اولاد ازر وعاش في
 سنة واذكر او د عليه السلام واخذ منه العلم وكان يعني ببل مبعث
 داود فليما بعث قطع الفتوى قيل له فقال لا الة الا الله اذ كيف وقيل
 كان قاضيا في بني اسرائيل والقر الا قابيل انه كان حكما ولم يكن نبيا
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان راعيا
 اسود فرزقه الله العنق ورضي قوله ووصيته فقص امرة في القرآن
 لتسكوا بوضيعة وقال عكرمة والسبعي كان اسود من سودان مصر
 حيثما وعن مجاهد كان عند اسود غليظ الشفتين مشتقق القدمين وقيل
 كان نجارا وقيل راعيا وقيل كان مختطبا لمولاه كل يوم حزمة وعند
 انه قال لرجل ينظر اليه ان كنت ترابي غليظ الشفتين فانه يخرج من بينهما
 ظلمة رقيق وان كنت ترابي اسود فقله ابني روي ان رجلا وقف عليه
 في مجلس فقال النس الذي نزع مني في مكان كذا قال بل قال ما بلغ بك قال

ذكر لقن

صدف الحديث والصفت عما لا يقين وروي انه دخل على داود وهو يشرد
 الدرع وقد لحن الله له لم يدركا لطيف فارا وان يسأله فاذا ركنه للحكمة فسكت
 فلما انتهت اليها فقال نعم لبوس الحزب انت فقال الصفت حكمه وقيل
 فاعله فقال له داود حقيق ما سميت حكما وروي ان مولاه امرة بدخ
 ساءه وبان يخرج منها اطيب مضعفتين فاخرج اللسان والقلب ثم
 امرة بيتل ذلك بعد ايام وان يخرج اخبت مضعفتين فاخرج اللسان والقلب
 فسأله عن فكر فقال ههنا اطيب ما فيها اذا طابا واخبت ما فيها اذا
 جبتا وعن سعيد بن المسيب انه قال لا اسود لا تحزن فانه كان من خير
 الناس ثلاثة من السود ان بلال ومهجع مول غير ولقن ان هي المشرقة
 للذي ساء الحكمة في معنى القول وقد نفع الله سبحانه على ان الحكمة الاصلية والعام
 لطيف هو العمل بها وعبادة الله والشكر له حيث شرابا الحكمة بالبعث
 على الشكر عني غير محتاج الى الشكر حميد حقيق بان يخدم وان لم يخدم
 اخذ قيل كان اسم ابنه انعم وقال الكلبي اشكم وقيل كان ابنه وابنه
 كافرين فصارا فيما حجة اسكنا اعظم لان الشيوبة بين من لا نعمة
 الا هي منه ومن لا نعمة منه البتة ولا يتصور ان يكتف منه ظلم لا يكتفه
 عظيمه اي حلقته نعم وهذا على وهن كقولك رجع عودا على يد يعني يعقود
 عودا على يد ويؤيد موضع للمار والمعنى انها تضعف ضعفا فوق ضعفا
 يكثر ايد ضعفا وينضاعف للذل كل اذ داود وعظم اذ ادت بقلها وضعفا
 وقوي وهذا على وهن بالخبر عن ابن عمر قال وهن يوهن وهن يوهن
 وقوي وقوله ان اشكر نفسي لروينا ما ليس له علم اراد بفتح العلم
 به فليته اي لا اشكر له ما ليس بشي يريد الاضمار كقوله وما يدعونك
 من دونه من شي مغرورا صا انا او مضاعفا مفعروا حسنا علق
 جميل وحليم واجتماع بر وصيلة وما يقتضيه الكرم والمروءة واتبع سبل

مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ بِزِدٍّ وَأَتَعَ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي دِينِهِ وَلَا تَبِيعَ سَبِيلَهُمَا فَبَدَأَ
 كُنْتُ بِنَامُورٍ أَحْسَنَ مَخَاجِينِهِمَا فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِنِّي مَرَجَعْتُ وَمَرَجَعُهُمَا فَاجَاءَ
 بِي إِيمَانُكَ وَاجَارَهُمَا عَلَيَّ كَفَرُهُمَا عَلَّمَ بِي ذَلِكَ عِلْمُ الدُّنْيَا وَمَا يَحِبُّ بِي الْإِنْسَانُ
 فِي صَفَتِهِمَا وَمَعَاشَرَتِهِمَا مِنْ مَرَاعَاةِ حَقِّ الْأَبْوَةِ وَتَعْظِيمِهِ وَمَا لَهَا مِنَ الْوَجِيبِ
 إِلَيَّ لَا يَشُوخُ الْأَخْلَاقُ لَهَا ثُمَّ بَيَّنَّ حُكْمَهُمَا وَحَالَتهُمَا فِي الْآخِرَةِ وَرُوبُ أَنْسَا
 نَزَلْتُ فِي سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْقَيْصَةِ أَنَّهُمَا مَكَثَتْ ثَلَاثًا لَا تَنْطَلِعُ وَلَا
 تَسْرُبُ حَتَّى شَجَرُوا فَأَهَابَهُمَا وَرُوبُ أَنَّهُ قَالَ لَوْ كَانَتْ لَهَا سَبْعُونَ نَفْسًا
 فَمَحَرَّجَتْ لَمَا أَرْزُقُوا حَتَّى إِلَيَّ الْكُفْرَانِ **قلت** هَذَا الْكَلَامُ كَيْفَ وَقَعَ فِي أَنْسَاءِ
 وَصِيَّتِهِ لَقَدْ هُوَ كَلَامٌ **قلت** مَوْكَلَامٌ اعْتَرَضَ بِهِ عَلَيَّ سَبِيلُ الْأَسْتِظْهَارِ وَتَأْكِيدُ
 لِمَا فِي وَصِيَّتِهِ لَقَدْ مِنَ النَّهْيِ عَنِ الشِّرْكِ **فان قلت** فَقَوْلُهُ حَلَّتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ عَلَى
 وَهْنٍ وَفَضَالَةٍ فِي عَمَلَيْنِ كَيْفَ اعْتَرَضَ بِهِ بَيْنَ التَّفْسِيرِ **قلت** لَمْ أَوْصِي
 بِالْوَالِدَيْنِ ذِكْرًا نَكَابِدُهُ الْأُمُّ وَنَعَانِيهِ مِنَ الشَّاقِ وَالنَّاعِي فِي حَلِّهِ وَفَضَالَةٍ
 هَذِهِ الْمَرْءُ الْمُتَطَاوَلَةُ الْجَبَابُ لِلتَّوَصِيَّةِ بِالْوَالِدَيْنِ خُصُوصًا وَتَذَكُّرًا لِحَقِّهَا الْعَظِيمِ
 مَقْرُورًا وَمِنْ تَعَرُّفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَنْزِلْ لِي مِنْ آتَرٍ أَتَمُّكُمْ
 ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ نَحْرًا بَاكٍ وَعَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ عَمِلَ أُمُّهُ إِلَيَّ بِحُجَّةٍ طَهْرِهِ
 وَهُوَ يَقُولُ فِي خُدَّاءِهِ بِنَفْسِهِ أَحْمِلُ أُمِّي وَهِيَ الْمَاءُ تَرْضَعُنِي الدَّرَّةَ وَالْعَلَاءَةَ
 وَلَا عَجَارِي وَالْزُّعَالَةَ **فان قلت** سَامِعِي تَوَقُّتِ الْفَضَالَةَ الْعَامِنِينَ **قلت**
 الْمُخِيفَةُ تَوَقُّتِي بِهَذِهِ الْمَرْءِ أَنَّهُمَا الْعَائِدَةُ إِلَيَّ لَا يَنْجَا وَرُوبُ الْأَمْرِ فِيمَا دُونَ الْعَا
 مَنِ مَوْكَلَامٌ إِلَيَّ اجْتِهَادُ الْأُمِّ أَنْ عَمِلَتْ أَنَّهُ يَقْوَى عَلَيَّ الْفِطَامُ فَلَهَا أَنْ
 تَقْطِعَهُ وَيُذَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَا وَهْنٍ هُوَ لَيْسَ
 كَالْمَلِيْنِ لَيْسَ إِرَادًا أَنْ يَنْتَمِ الرِّضَاعَةُ وَبِهِ اسْتِشْهَادُ الشَّافِعِيِّ عَلَيَّ أَنَّ مَدَّ
 الرِّضَاعِ سَنَتَانِ لَا يَنْتَمِي حُرْمَةُ الرِّضَاعِ بَعْدَ انْقِصَابِهَا وَهُوَ مَذْهَبُ
 أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٍ وَهَذَا اللَّهُ وَأَمَّا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَدَّ الرِّضَاعِ

الْبُورَةُ كَثْرَةُ
 اللَّحْنِ مِنْ
 سِلَاطَةِ الْعَلَاءَةِ
 مَا تَقَلَّتْ بِهِ
 فِي الْحَجَلِ الْعَلَاءَةِ
 بَقِيَّةُ اللَّحْنِ وَبَقِيَّةُ
 تَوَكُّفِ الْفَرْسِ

تَلْكَونَ شَهْرًا وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ إِنْ قَطَعَتْهُ قَبْلَ الْعَامِنِينَ فَاسْتَفْعَى بِالْفِطَامِ
 ثُمَّ ارْضَعَتْهُ فَهُوَ رَضَاعٌ مُحَرَّمٌ قَرِيٌّ مِنْغَالِ حَبَّةٍ بِالنَّصْبِ وَالرَّقْعِ فَمَنْ
 نَصَبَ كَانَتْ الصَّيْرُ لِلْهِنَةِ مِنَ الْإِسَاءَةِ أَوِ الْإِحْسَانِ إِنْ كَانَ تَشْتِ
 مَثَلًا فِي الصِّغَرِ وَالْقَمَاءَةِ كَثَبَةُ الْخُرُوفِ فَكَانَتْ مَعَ صِغَرِهَا فِي أَخْفِ مَوْضِعٍ
 وَأَخْرَزَهُ كَبُورُ الصَّخْرَةِ أَوْ حَبَّتْ كَانَتْ فِي الْعَالَمِ الْعُلُوبِ أَوِ السَّفَلِ
 يَأْتِيهَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَحَاسِبْتُ بِهَا مَا لَهَا إِنْ اللَّهُ لَطِيفٌ بِالْخِزْيَانِ
 حَيْثُ مَسْتَقَرُّهَا وَمَنْ قَرَأَ بِالرَّقْعِ كَانَ صَيْرُ الْقَيْصَةِ وَأَنَّهُمَا أَنْتَ الْبَقَارُ
 بِإِضَافَةٍ إِلَى الْحَبَّةِ كَمَا قَالَ شَرِيفُ صَدْرُ الْقَتَاةِ مِنَ الدَّمِ وَرُوبُ
 أَنَّ ابْنَ لَقْمَانَ قَالَ لَمْ أَرَأَيْتَ لِلْحَبَّةِ تَكْفُرًا فِي مَقِيلِ الْبَحْرِ أَيْ مَفَاضِلِهَا
 اللَّهُ فَقَالَ إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ أَصْغَرَ الْأَشْيَاءِ فِي أَخْفِ الْأَمْلَكَةِ لِأَنَّ الْحَبَّةَ فِي الصَّخْرَةِ
 أَخْفَى مِنْهَا فِي الْمَاءِ وَفِي الصَّخْرَةِ هِيَ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ وَهِيَ السَّجْدُ تَكْتَبُ
 فِيهَا أَعْمَالُ الْكَفَّارِ وَقَرِيٌّ تَكُنْ كَثْرُ الْكَافِ مِنْ وَلَكِنْ الطَّائِرُ يَكُنْ إِذَا
 اسْتَقَرَّ فِي وَكُنْفِهِ وَهِيَ مَقْرُورَةٌ لَبْلًا وَأَصْغَرَ كَيْلًا أَصَابَ بَلْ جَوَزَ أَنْ يَكُونَ عُلَا
 فِي كُلِّ مَا يَصِيبُهُ مِنَ الْحَبِّ وَلَمْ يَكُنْ خَاصًّا بِمَا يَصِيبُهُ فَمَا أَمْرُهُ مِنَ الْأَمْرِ
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِنْ أَدَى مَنْ يَتَعَمَّقُ عَلَى الْخَيْرِ وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمُ
 الشَّرَائِكُ ذَلِكَ مِمَّا عَزَمَهُ اللَّهُ مِنَ الْأُمُورِ أَيْ قَطْعُ قَطْعِ إِيْجَابِ وَالْإِزَامِ
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لِاصِّيَامٍ لَمْ يَنْزِلْ بِغُزُومِ الصِّيَامِ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَمْ يَقْطَعْهُ
 بِالْبَيْتِ الْأَنْزَبِ إِلَى قَوْلِهِ لَمْ يَنْزِلْ الصِّيَامُ وَمِنْهُ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ يُخْلَعَ
 بِرُوحِهِ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِعِزَائِهِ وَقَوْلُهُمْ عَزَمَهُ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا
 وَمِنْهُ عَزَمَاتُ الْمُلُوكِ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ بِغُضِّ مَنْ تَحْتَ بَدَنِ عَزَمَتْ
 عَلَيْهِمْ لَا تَعْلَتْ كَذَا إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلْمَعْرُومِ عَلَيْهِ تَذَرُّعٌ وَلَا
 مَذْذُوحَةٌ يَذَرُّكَ وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ مِنْ تَشْيِئَةِ الْمُفْعُولِ بِالْمُضَرِّ وَأَصْلُهُ مِنْ
 مَعْرُومَاتِ الْأُمُورِ أَيْ مِنْ مَقْطُوعَاتِهَا وَمَقْرُورَاتِهَا وَجَوَزَ أَنْ يَكْفُرَ

مضدرا في معنى الفاعل اصله من عازيات الامور من قولها فادعهم
 الامر كقولك جذا الامر وصدق القائل وتأهيك هذه الآية مودعة بقدم
 هذه الطاعات وانها كانت مأمورا بها في سائر الايام وان الصلوة
 لم تزل عظيمة الشان سابقة القدم على ما سواها موصية بها في الايام
 كلها نصاعز وتضعف بالتشديد والتخفيف يقال اصغر خذ وصغره
 وصاعره كقولك اعلاء وعلاؤه وعالاه في الصغرة والصبرة والصيد
 البعير يلوي منه عنقه والمعنى اقبل على الناس بوجهك تواضعا ولا
 يوليهم شوق وخبيل وصفحة كما يفعل المتكبرون اراد ولا تفسد على
 مراحا او وقع المضد موضع الحال يعني موحا ويجوز ان يكون لا تفسد
 لا خيل المرح والاشراي لا يكون عرضك في المشي البطالة والاشراي
 كثير من الناس لذلك لا يكتبه منهم وبين او يثوبون ونحو قوله ولا تكونوا
 كالذين خرجوا من ديارهم وهم بطرا ورياء الناس المحنا فاعلم
 للمعاشي مراحا وكذلك الجوز للمضد خذ كيرا واقصد في مشيك واعذر
 فيه حتى يكثر مشيا بين مشيتين لا تذب ذبيب النماوتين ولا تثبت
 وثيب السنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي يذهب ثياب
 المؤمنين واما قول عائشة في عمر رض كان اذا مشى اشرع فانما اراد
 الشريعة المرتفعة عن ذبيب النماوتين وقري واقصد بقطع الهمة
 اي سدد في مشيك واقصد الرامي واسدد سهمه نحو الرمية واعتصم
 من صونك وانقص منه واقصر من قولك فلان بقص من فلان اذا
 قصره ووضع منه انكر الاصوات او حشها من قولك شئ نكر اذا
 انكرته النفوس واستوصفت منه ونفرت والحار مثل في الذم
 البليغ والشميمة وكذلك ثبانه ومن استغاثهم لذكره مجرذا و
 ونقادهم من اشيائهم يكونون عنه ويرغبون عن النصيحة به فيقولون

فيقولون الطويل الاوتن كائني عن الاشياء المستندرة وقد عذ في مساوي
 الآداب ان تجري ذكر المار في مجلس قوم من اهل المعرفة ومن الغريب لا يترك
 المار مستنكفا ولا يلفت منه الرحلة تشبيه الراغبين اصواتهم بالحير وتبيل
 اصواتهم بالنفاق ثم اخلاء الكلام من لفظ التشبيه واخراجه من الاستعارة وتبيل
 فعله اخيرا وصوتهم ثباتا مبالغة شديدة في الذم والتعجب انرا في التشبيه عن
 رفع الصوت والترغيب عنه وتبيين على انه من كراهة الله مكان
 صوت الحير ولم يجمع ليس المراد ان يترك الصوت بل واحد من هذا الجنس
 حتى يجمع وانما المراد ان كل جنس من المبولات الناطق له صوت وانكر اصوات هذا
 الجنس صوت هذا الجنس فوجب تجميع ما في السموات والارض والنجوم والسموات
 وغير ذلك في الارض البحار والانهار والمعادن والذرات وما لا تحصى واسم قري
 بالسين والصار وهكذا كل سين اجتمع معه الفين والمائة والف تقول في سلم
 وتسير صقر وفي صالح وقري نعمة ونعمة ونعمة
 كل شئ قصده الاحسان والله عز وجل خلق العالم كله نعمة لانه حيولن واما اعتبار
 حيولن فما ليس بحيولن نعمة على الحيولن والحيولن نعمة من حيث ان اجادة حيوانه
 عليه لانه لو لا ايجاد حيوان ما وقع منه الانتفاع وكل ما ادى الى الانتفاع وصحة فهو نعمة
 لم كان خلق العالم مقصودا به الاحسان لانه لا يخلقه الا لغرض
 والامكان عبثا والعبث لا يجوز عليه ولا يجوز ان يكثر لغرض راجع اليه نفع لانه
 غني غير محتاج الى المنافع فلم يبق الا ان يكثر لغرض راجع الى الحيولن وهو نفعه
 فما في الظاهرة والباطنة الظاهرة كل ما يعلم بالمشاهدة
 والباطنة ما لا يعلم الا بالليل ولا يعلم اصلا فكل في بدن الانسان من نعمة سال
 يعلمها ولا يندى الى العلم بها وقد اكثر واكثر في ذلك فمن مجاهد ظهور السلام
 والنص على الاعداء والباطنة الامتداد من الملائكة وعن الحسن الظاهرة
 الاسلام والباطنة السيرة وعن الصادق حسن الصورة وامتناد الفاعل

وَتَسْوِيَةِ الْأَعْضَاءِ وَالْبَاطِلَةِ الْمُحَرَّفَةِ وَقَبْلِ الظَّاهِرَةِ الْبَصَرِ وَالسَّمْعِ وَاللَّسَنَ
 وَسَائِرَ الْأَوْرَاجِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِلَةِ وَالْقَلْبَ وَالْعَقْلَ وَالشَّمَّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَيُرْوَى
 فِي دُعَاءِ مَوْسَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْبَرِيءُ لَنِي عَلَى أَنْفَجٍ يَمْتَكِرُ عَلَى عِبَادِي فَقَالَ أَخِي بَعْنِي عَنِ النَّفْسِ
 النَّفْسُ تَزِيدُنِي أَنَّ أَيْسَرَ مَا يَغْدِبُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ الْأَخْذَ بِالْأَنْفَاسِ مَغْنَاهُ أَيْ يَسْقُوهُ
 وَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ فِي جَاهِ دُعَاءِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُمْ إِلَى الْعَذَابِ قَرَأَ
 عَلَيْنَا ابْنُ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ يَسْلُمُ بِالشَّهَادَةِ يَقَالُ اسْلِمُ اسْمُكَ وَاسْلِمُ اسْمُكَ
 إِلَهِ اللَّهِ مَالَهُ عَذْرَاكِي يَا لِي وَقَدْ عَذَّبَ بِاللَّامِ قَوْلُهُ بَلْ مَنْ اسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ
 مَغْنَاهُ مَعَ اللَّامِ أَنْتَ جَعَلْتَ وَجْهَهُ وَمَوَدَّاهُ وَنَفْسَهُ سَأَلَنِي اللَّهُ أَيَّ مَالٍ صَالَةٍ وَمَغْنَاهُ
 سَأَلَ إِيَّاهُ سَلَّمَ اللَّهُ نَفْسَهُ لِيَسْلُمَ الْمَتَاعُ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا دَفَعَ إِلَيْهِ وَالْمَرَادُ الشُّوْطُ عَلَيْهِ
 التَّفْوِضُ إِلَيْهِ فَقَدْ اسْتَسْلَمَ بِالْفَرُوقِ الْوَقْفِ مِنْ بَابِ التَّمْيِيلِ تَمَلَّكَ حَالُ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ
 مَرَارًا وَلَوْ أَنَّ يَتَدَلَّ مِنْ شَاهِدٍ فَأَخْطَا لِنَفْسِهِ بَانَ اسْتَسْلَمَ بِأَوْثُقِ الْوَرُوقِ
 مِنْ حَيْثُ تَمَيَّنَ بِأَمُونٍ انْقِطَاعُهُ وَاللَّهُ عَابِقَةُ الْأُمُورِ أَيْ فِي صَابِرَةِ إِلَهٍ قَرِيٍّ مَحْزُونٍ
 وَمَحْزُونٍ مِنْ حَزَنٍ وَأَخْرَجَ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْأَسْفَارُ السَّيْفُضُ أَخْرَجَهُ وَمَحْزُونُهُ وَالْمَغْنَى لَا يَمْتَكِرُ
 كَقَوْلِهِ وَكَيْفَ لِلْإِسْلَامِ فَإِنَّ اللَّهَ دَافِعٌ كَيْدَ فِي خَيْرِهِ وَمُغْنَقٌ مِنْهُ وَمَعْنَاهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَنْ
 اللَّهُ يَغْلِبُ مَا يَصُدُّ وَرِيَّانٍ يَنْقَلِبُ بِمَنْعِهِ عَلَى حَسْبِهِ مَقْتَحِمٌ رَمَانًا رَمَانًا فَيَلْبَسُ بَدَنِيَّاهُمْ
 ثُمَّ تَضَعُ هُمُ الْعَذَابِ عَلَيْهِ سَبِيَّةُ الرَّاهِمِ الْعَذَابِ وَارْهَاقُهُمْ إِيَّاهُ بِأَصْطِرَارِ
 الْمَضْطَرِ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَنْقُذُ إِلَّا الْإِنْفَالُ مِنْهُ وَالْمَغْلُظُ مُتَعَارِفٌ مِنَ الْأَجْرَامِ الْعِلَاطِيَّةِ
 وَالْمَرَادُ السَّيْفُ وَالنَّيْلُ عَلَى الْمَغْزَبِ فَلِلْمَخْلُوسَةِ الدَّامِ لَهُمْ عَلَى اقْتِرَارِهِمْ بَانَ الَّذِي
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاللَّهُ وَخَلَقَ وَأَنَّهُ يَجِبُ لِيُكَفِّرَ لَهُ الْحُدُوسُ وَالشُّكْرُ وَلَوْ لَا يَنْقُذُ
 مَعَهُ غَيْرَ شَيْءٍ قَارِنٍ لَكُنْهُمْ لَا يَفْعَلُونَ أَنَّ ذَلِكَ يَلْزَمُهُمْ وَإِذَا ائْتَمَرُوا بِاللَّهِ لَمْ يَنْتَهَبُوا
 أَنَّ اللَّهَ مَوْالِيٌّ مِنَ خَلْقِ الْمَالِ مِنْ الشَّيْءِ الْغَدِ وَالْغَدِ قَوْلُهُ قَرِيٍّ بِالْمَغْنَى
 غَطَّنَا عَلَى اسْمِ أَنْ وَبِالرَّفْعِ غَطَّنَا عَلَى حَسْرَاتٍ وَمَعْنَاهُ لَهَا عَلَى وَلَوْ تَبَيَّنَ لَوْنُ الْأَشْجَارِ
 أَقْلَامًا وَتَبَيَّنَ الْبَحْرُ مَدْرُودًا سَبْعَةً أَخْرَجُوا عَلَى الْإِبْدَاءِ وَالْوَأُو الْحَالِ عَلَى مَغْنَى وَلَوْ أَنَّ

الْأَشْجَارُ أَقْلَامًا فِي حَالِ كُنُونِ الْبَحْرِ مَدْرُودًا أَوْ فِي قِيَادَةِ ابْنِ مُسْعِفِهِ وَخَوْرُ مَدَّةٍ عَلَى التَّكْبِيرِ وَجِبَ
 لَزِيحًا هَذَا عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ قَرِيٍّ مَدَّةً وَبِالنَّوَالِيَاءِ كَانَ مَغْنَى الْكَلَامِ
 لَزِيحًا وَلَوْ أَنَّ الشَّجَرَ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ مِدَادٌ أُنْجِي عَنْ ذِكْرِ الْمِدَادِ وَقَوْلُهُ مَدَّةً لَأَنَّهُ مِنْ
 فَوْكِ مَدَّ الرَّوَاةَ وَأَمَّا مَا جَعَلَ الْبَحْرَ الْأَعْظَمَ بِمَنْزِلَةِ الرَّوَاةِ وَجَعَلَ الْأَخْرَ السَّبْعَةَ مَلَوَّةً
 مِدَادًا فَيُصْبَتُ فِيهِ مِدَادُهَا أَبَدًا صَبًّا لَا يَنْقُطُ وَالْمَغْنَى وَلَوْ أَنَّ الشَّجَرَ الْأَرْضَ أَقْلَامٌ
 وَالْبَحْرُ مَدْرُودٌ سَبْعَةً أَخْرَجَ وَتَبَيَّنَ بِكُلِّ الْأَقْلَامِ وَبِذَلِكَ الْمِدَادِ يَكُنُّ اللَّهُ مَا تَبَيَّنَ لَهَا
 وَتَبَيَّنَ الْأَقْلَامُ وَالْمِدَادُ كَقَوْلِهِ مَزْجَلٌ فَلَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا الْكَلَامَاتُ رَبِّي لَبَدَّ الْبَحْرُ
 قَبْلَ أَنْ تَفْعَلَ كَلَامَاتُ رَبِّي زَعَمْتُ أَنَّ قَوْلَهُ وَالْبَحْرُ مَدَّةٌ خَالِفٌ فِي أَحَدٍ وَجْهٍ لِلرَّفْعِ
 وَلَيْسَ فِيهِ صَبْرٌ رَاجِعٌ إِلَى فِي الْمَالِ مَوْكُوفُهُ وَقَدْ اغْتَدَبَ وَالطَّبْرُ فِي وَكُنَّا هُنَا
 وَجِبَتْ وَالْجِبَتْ مُضْطَفٌّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي حَكَمَهَا حُكْمُ الظُّرُوفِ وَبِحُجُوزِ الْكُنُفِ
 الْمَغْنَى وَخَوْرُهَا وَالضَّيْفُ لِلْأَرْضِ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ حُجْرَةٍ عَلَى التَّوَحُّدِ وَوَرَأَيْتُ
 الْجَنَسَ الَّذِي مَوْجُودٌ فِي الشَّجَرِ أَيْ بِدَفْعِ الشَّجَرِ وَتَقْبِصِهَا بِشَجَرَةٍ حَيْثُ لَا يَنْجِي مِنْ جَنَسِ
 الشَّجَرِ وَلَا وَاحِدٌ إِلَّا وَقَدْ تَبَيَّنَ أَقْلَامًا كَلَامَاتُ جَمْعُ قَلْبَةٍ وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ
 التَّكْلِيْفِ لَا التَّقْلِيلِ هُنَا قَبْلَ كَلِمَةِ اللَّهِ مَغْنَاهُ أَنَّ كَلَامَهُ لَا يَنْجِي بِكَلْبَتِهَا إِلَّا بِحَالٍ وَتَكْلِفُ
 بِكَلْبَةٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا نَزَلَتْ جَوَابًا لِلْبَهْمَةِ لَمَّا قَالَ لَوْ أَنَّ قَدْ أَوْتِيَتْ النُّورُ وَفِيهَا
 كُلُّ الْحِكْمَةِ وَقَبْلَ إِنْ الشُّرَكَاءُ قَالُوا إِنَّ هَذَا يَقْنُودُ الْوَحْيَ كَلَامٌ سَيَنْفَرُ فَاغْلُظْ
 اللَّهُ أَنَّ كَلَامَهُ لَا يَنْقُذُ هَذَا الْآيَةَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مَدْرُودَةٌ وَأَنَّهُ نَزَلَتْ بِغَدِ الْبَحْرِ وَبَسَلِ
 فِي مَكِينَةٍ وَأَنَّهُ أَمَرَ الْبَهْمَةَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لِيُفْعَلَ لَوْ أَنَّ السُّورَةَ تَتَلَوْنَ فِيهَا أَنْزَلَ
 عَلَيْكَ إِنَّا قَدْ أَوْتَيْنَا النُّورَ وَفِيهَا عِلْمٌ كُلُّ شَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ غَيْرُ بَرٍّ لَا يَفْجُرُهُ شَيْءٌ حِكْمٌ لَا يَخْرُجُ
 مِنْ عِلْمِهِ وَحِكْمُهُ شَيْءٌ وَمِثْلُهُ لَا تَنْفَدُ كَلَامُهُ وَحِكْمُهُ إِلَّا كَلْفِيسٌ وَاجِدٌ أَيْ كَلْفِيسٌ وَأَوْجَعَتْهَا
 أَيْ سَوَاءٌ فِي قَدَرِ تَبَيَّنَ الْكَلْبُ وَالْوَحْدُ وَالْجَمْعُ لَا تَنْفَاوَتْ وَذَكَرَ أَنَّ إِنَّمَا كَانَتْ
 تَنْفَاوَتْ النَّفْسُ الْوَاحِدَةُ وَالنَّفْسُ الْكَلْبَةُ الْعَدُوَّةُ لَوْ سَفَلَتْ سَائِلٌ عَنْ سَائِلٍ
 وَفَعِلَ عَنْ فَعِلٍ وَقَدْ تَبَيَّنَ عَنْ ذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ سَمِعَ بِمَعْنَى سَمِعَ كُلَّ صَوْتٍ وَبَيَّنَّ كُلَّ مَبْنِيٍّ

وذكر النعمان بن قيس في كتابه

في حالة واحدة لا يتسلفه اذراك بعضها من اذراك بعض فكذا الخلق والنفس كل واحد
من الشمس والقمر تجري في فلكه ويقطعه الى وقت معلوم الشمس الى آخر السنة والقمر
الى آخر الشهر وعن الحسن الاحمر المسمى بقاء القياس لانه لا يتقطع جزئها الا حينئذ
ول ايضا بالليل والنهار ونعائهما وزيادتهما ونقصانهما وجزى النورين في فلكيهما
كل ذلك على تقدير وجوب حساب ويا حاطة بجميع اعمال الخلق على عظم قدرته وحكمته
تجري الاجل مسمى وتجري الى اجل مسمى من تعاقب الليل والنهار فلا ولا يشك
هذه الطريقة لا يلد الطبع صديق الفطن ولكن الغيب في الانباء والاختصاص
كل واحد من سائر الناس لا يدرى ان قولك تجري الى اجل مسمى مقناه يتلفه ويقتري اليه
وقولك تجري الى اجل مسمى يدرى تجري لا اذراك اجل مسمى فكل جزئ مختصا باذراك اجل
مسمى الا ترى ان جزئ الشمس مختص باخر السنة وجزئ القمر باخر الشهر فكل الغيب
تجزى به موضوعه فكل الذي وصف في غائب قدرته وحكمته التي تجزى عنها الاحياء
الغادرون العالمون فكيف بالحمار الذي يدعونه مردون الله انما هو بسبب انه
مولى لخلق النابت الالهية وان من دونه باطل الالهية وان الله هو الباطن السالك
الكبير السلطان او فكل الذي اوضح اليك هذه الايات بسبب ان الله مولى الخلق وان الله
عبر باطل وان الله هو العلى الكبير عن ليدنفسك به قري الفكر بضم اللام وكل فقل
تجوز فيه فعل كبحوز في كل فعل فقل على مذهب التعويض وينعيات الله بسكو العين
وعين فعلات تجوز فيها الكسر الفخ والسكون بغيره باحسانه ورحمته صبرا
على بلائه شكور ومناجاة المؤمنين فكانه قار ان في ذلك الايات لكل مؤمن يرتفع
الفخ ويترك الباطل فيقول مثل الظلم والظلمة كل ما اظلم من حيل او سحاب او غيرهما
وقري ما اظلم الخ خلق خلقه وقلال فمن مقتصد متوجه في الكفر والظلم خفي من
فلوا به وانزجر بعض الانبياء او مقتصد في الاخلاق الذي كان عليه في البحر فيغي
ان ذكر الاخلاق لما دث عند الخوف لا يبق احد قط والمقتصد قليل نادروا قيسل
مؤمن قد ثبت على ما اصابه عليه الله في البحر والحقرا أشد القدر ومعه قولهم انك لا تد

في قوله لا يلد الطبع صديق الفطن

يا شيوخ عذرا الامد كالك باعنا من خيرا قالوا انك لو رايت ابا عبد الله لماتت يدك
من عذرك لا يفيض عنه شيئا ومنه قيسل المتناهي المجازي وفي الحديث في حديثه
ابن يسار تجري عنك ولا تجري من احد بعدك فري لا تجري لا يغي نبال اخر ان عنك
مجزاة فلان والمي لا تجري فيه تجزى والغرور والسيطان وقيل الدنيا وقيل
تمسك في المعصية المغيرة وعن سعد بن جبير الغيرة بالله ان ينادي الرجل في المعصية و
يتمتع بخلافه المغيرة وقيل ذكر كرسيا نك مرة وقري بضم العين وهو مفتر غيرة
غرور اجعل الغرور غارا كما يسل جد حدة او اريد بغيره الدنيا لا تباغرور
قوله ولا مولود فوجاز عن والد شيئا واراد على طريق من التوكيد لم يرد عليه ما هو
مقطوع عليه الامر كذا في الحديث لا يلد الطبع صديق الفطن وقدر انهم الى قول
منه وقوله مولود والسبب في محبة في هذا السنين ان الخطاب للمؤمنين وعليهم بعض
اباؤهم على الكفر وعلى الدين الجاهل فارد حسنه اطاع الناس فيهم ليدفعوا اباؤهم
في الآخرة ولتشفعوا لهم ولتشفعوا عنهم من الله شيئا فذكر جري به على الطريق الاكد ومغي
التوكيد في لفظ المولود ان الواجد منهم لم يشفع لمن فوقه من اخلاوه للولد يقع على الولد
وولد الولد بخلاف المولود فانه لمن ولد منكم روي ان رجلا من محارب وهو لما رث
بن عمرو بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله اخبرني عن الساعة
مى قيا منها وايت قد التفت حبات في الارض وقد انطأ ث غنا السماء ففى تظلم
واخبرني عن امراتي فقد اشمكت ما في بطنها اذكر انم اني وان قلت ما علمت انيس
فما اعل عدا وهذا مولد في معرفته فابن اموت فنزلت وعن النبي صلى الله عليه مناج
الغيب حسن وتلا هذه الآية وعن ابن عباس في علم هذه الحنسية فقد كذب اباكم
والكهانة فان الكهانة تدعو الى الشرك والشرك اهل في النار وعن المنصور ان
أقمة معروفة عمره قراي في منامه كان حبالا اخرج يد من البحر واسار الله بالاصابع
الحسن فاستغنى العلاء في ذلك فاولوها بحسن سينر وحسنه اشهر وبغير ذلك حتى قال ابو حنيفة

للأب الادنى الذي ولد منه لم
شفاعته فضلا ان يشفع له

كأبره ويزن فيه الآية متى شطأ ولة لعله عمار الله والخلق من عباد وقلة الأعمار
 الصانع لانه لا يوصف بالضعف الى الخالص وول عليه قوله على اثره فليست ما شئتون
 أو يترأثر الدنيا فلهما من السماء الى الارض لكل يوم من أيام الله ومئة الف سنة
 كما قال وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ثم يخرج اليه ابي يعصم اليه فينبش
 عند ويكتب في صحيف ملائكته كل وقت من اوقات هذه المدة ما يترفع من كل الارض
 ويدخل تحت الوجوه الى ليل تبلغ الدنيا اخرها ثم يترأثر ايضا اليوم اخر وسلم
 جرا الى ليل تقوم الساعة ويسل ينزل الوحي مع جبريل من السماء الى الارض
 ثم يرجع اليه ما كان من قول الوحي ورده مع جبريل وذكر في وقت مئة الف حقيقة
 الف سنة للز المسافة مسيرة الف سنة في الهبوط والصفو والرباب من السماء
 والارض مسيرة خمس مائة سنة ومئة يوم من أيامكم المسيرة جبريل لانه يقطع مسيرة
 الف سنة في يوم واحد وقيل يترأثر الدنيا من السماء والارض الى ليل يقوم
 الساعة ثم يخرج اليه وكل الامر كله ابي يعصم اليه ليحكم فيه في يوم كان مقداره الف
 سنة ومئة يوم القيامة وقراء ابن ابي عملة يخرج على البهاء للمنفور وقري تعدد
 بالباء والياء احسن كل من حسنة لانه ما من من خلقه الا انمو مرتب على ما
 ايتتته الحكمة واوجنته المصلحة في جميع المخلوقات حسنة والذنفاء وثبت الى حسنة
 واحسن كما قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقيل علم كيف خلقه من قوله
 قيمة المرء ما يحسن وحقيقته محسن معرفته ابي يعرفه معرفة حسنة بحقيقته وانما
 وقري خلقه على البدل الى احسن خلق كل من خلقه على الوصف ابي كل من خلقه
 فقد احسنه سميت الذرية نسلا لانها تنسل منه ابي تنصل منه وتخرج من صلبه
 ونحو قولهم للولد سليل وجعل وسواء قومه كقوله في احسن تقويم وول باضا فيه
 الروح الى ذاب على انه خلق بحيث لا يعلم كنههم الا هو كقوله وبينا لولك من الروح
 الآية كانه قال ونفع فيه من الرض الذي اختصر موبه وغرفته وقالوا قيل القائل ان
 من خلق ولربما هم بقوله سيد اليهم جميعا وقري اينا وانا على الاستفهام وتركه

وصلنا حزننا ثوابا وفضلنا مخلطين بئراب الارض لانه يترأثر من كل الارض
 في اللين او غيبنا في الارض بالدفن فيها من قوله و آب مصلوق بعين حليمة وقراء
 على وابن عيسى صلتا بكسر اللام يقال مثل يضل ومثل يضل وقراء للكن
 صلتنا من صلت اللحم واصل اذا اتفق وقيل صلتنا من جنس الصلة وهي الارض
 بحر انتصب الطرف في اذا صلتنا بما يدل عليه انا في خلق
 جليل ومئة نبعت او جدد وخلقنا القارة ثم مئة الوصل الى العاقبة
 من تلق ملك الموت وما وراه فلما ذكر كثر ههه بالانشاء اضرب عنه
 الى ما هو ابلغ في الكفر وهو انهم كافرين بجميع ما يخلق في العاقبة لآباء انشاء
 وخلق الا ترى كيف خوطبوا يتوفى ملك الموت وبالرجوع الى ربه بعد ذلك
 متعوقين للحساب والجزاء وهذا منغ لفاء لله على ما ذكرنا و التوفى استيفاء
 النفس وهي الروح قال الله تعالى الله يتوفى الانفس وقال اخرجوا انفسكم وهو
 ان يقبض كلنا لا يترك منها شي من قولك توفيت حتى في فلان واستوفيت اذا اخذته
 وايضا كذا من غير نقصان والنفعل والاستفعال يلتصقان في مواضع منه تقبضته
 واستغفنته وتعلمته واستعملته وعن مجاهد خويث لملك الموت الارض وجعلت
 له مثل الطست يتساوى منها حيث يشاء وعن قتادة يتوقاهم ومعه
 اعوان من الملائكة وقيل ملك الموت يدعوا الارواح فتجيبه ثم باسر
 اعوانه يقبضها ولوترى يجوز لن يلفظ خطابا لرسول الله وفيه وخبات
 ان يراد به التمنى كما قال وليتلى ترك كقوله عليه السلام ثم لم يغيره لو نظرت
 اليها والتمني لرسول الله كما كان الرضى له في لعلته ثم تدون لانه تجرع منهم
 القصص مولا وبهم وصراهم فجعل الله له ثمن ان يراهم على تلك الصفة الفطرية
 من الحياء والخزي والغم ليشتت بهم ولتذكر الباشا عنة قد خرف جواهرها
 ومول لرايت امرا فظيلا او كذايت اسوء حال ترك وجوز لن خطا طبع
 كل احدا كقول فلان لبيم ان الكرمته اهانك وان احسنت اليه اساء البكل فلان

الفضل

به مخاطبة بعينه وكانك قلت ان الكريم واخسب اليه ولو اذكلا هم الملقى
 وانما جاز ذكر ذلك للتقريب من الله عز وجل في حقيقته ولاما
 يقدركم ما يشاء له كانه قبل ولو يكون مثل الرؤية واذا طرق يستغيثون
 بقولهم ربنا انصرنا وسمعنا فلما بقا تون يعني انصرنا جندك وعيدك وعيدك
 وسمعنا منك تصديق رسلك فكناعيا وسمعا فاصبرنا وارجعنا هي الحق
 الى الدنيا لا ينشأ كل نفس هذاها على طريق الاجاء والفساد بئس الامر
 على الاختيار دون الاضطرار فاستجبوا للغي على الهدى فحقت كلمة العذاب
 على القوم الذين البصر الى الارض الى ما عتبه به قوله فذوقوا ما نسيتم فجعل
 ذوق العذاب نتيجة فعلهم من نسيان العاقبة وقلة الفكر فيها وترك الاستعداد
 لها والمراة بالنسيان خلاف التذكر يعني ان الالهة في السموات اذ ملككم
 والهاكم عن ذكر العاقبة وسلط عليكم نسيانها ثم قال انا نسيتم على العاقبة
 اي جازيناكم جزاء نسيانكم وقيل يعني التذكر اي تركتم الفكر في العاقبة
 فنزلناكم من الرخمة وفي استيفاء قوله انا نسيتمكم ونبأ الفعل على ان وانها
 تشيرون الانتقام منهم والمعنى فذوقوا هذا اي ما انتم فيه من تكس البر وروس
 والحزب والغي بسبب نسيان البقاء وذوقوا العذاب المخلد في جهنم
 بسبب ما عملتم من المعاصي والكبائر الموبقة اذا ذكروا بها اي وعظوا سجدا
 تواضعا لله وخشوعا وشكرا على ما ازرهم من الاسلام وسبحوا بحمده
 وتزهوا الله من نسيان النجاة اليه واتوا عليه حامدين له وهم لا يشكرون
 كما يفعل من ينسى سبيلها كان لم يسمعها ومنه قوله ان الذين اوتوا العلم
 من قبل اذا تبلى عليهم نورا لاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا تنها في
 فرجع وتنح عن المعاصي عن الفرس ومواضع النوم داعين ربهم
 عابدين لا يغلغلوهم من سخطه وطبعهم في راحة وهم الناجون وعن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في تفسيرها قيام العبد من الليل وعن الحسن انه التمسد وعن رسول الله

صلى الله عليه اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة جاء ننادي ننادي
 يصوت يسمع للملائكة كلهم سيعلم اهل الجنة اليوم من اول بالكرام ثم يرجع
 ننادي ليتم الذين كانت نجا في جنودهم عن المضاجع فيقومون وهم
 قليل ثم يرجع ننادي ليتم الذين كانوا يحدون الله في النساء والضراء
 فيقومون وهم قليل فيسترحون جميعا الى الجنة ثم نحاسب ساير الناس
 وعن انس بن مالك كان انا من اصحاب رسول الله يقولون من صلاة
 المغرب الى صلاة العشاء الآخرة فقلت فيهم وقبل هم الذين يقولون
 صلاة العشاء لا يتأمنون عنها ما اخبرهم على البناء للنعول ما اخبرهم على
 البناء للفاعل وهو الله سبحانه وما بين الذي اوتى من قربة من قربة
 اعين وقرات اعين المعنى لا تعلم النفوس كلهن ولا أنفس واحدة منهن
 كما نكثت من رب ولا ينبغي من رسل اي نوع عظيم من الثواب اذ خرا الله لا وليك
 واحفاه من جميع خلايقه لا يعلم الا ما هو من انقربه عبودهم ولا مزيد على هذا
 العبد ولا سقم وراء ما شمر قال جزاء ما كانوا يفعلون فحسم اهل الجنة
 وعن النبي صلى الله عليه يقول الله تعالى اعوذت لعباد الصالحين ما لا عين
 رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب سر بلة ما اطلقهم عليه اذوا وان
 شتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قربة اعين وعن الحسن اخي القوم اعلموا
 في الدنيا ما خفي الله لهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت كان مؤمنا وكان فاسقا
 نحو لان على لفظ من ولا يستنويون تحول على المعنى بدليل قوله فاما الذين امنوا
 واما الذين فسقوا وحق قوله تعالى ومنهم من يسمع البكرة اذا خرجوا من عند ربهم
 الماوي نوع من اللبان قال عز وجل ولقد راى نزل اخري منذ سدرة المنتهى
 عند حاجته الماوي سمعت بذلك ما روي عن ابن عباس قال ناولي اليها ارواح
 الشهداء وقيل عن عيسى بن القيس وقيري جنة الماوي على النوح جنة الماوي
 عطاء باعاليهم والقرآن عطاء النازل ثم صار عطاء ما واهم النار اني لما واهم

ما اخبرهم وما خفي لهم وما خفي
 لهم الثلاثة لا تعلم وهو الله سبحانه

وَمَنْزِلُهُمْ وَجُوزُ لُزْنِهِمْ أَذْ فَجَعَلَهُمْ سَائِرَ النَّارِ ابْنِ النَّارِ لَمْ يَكُنْ جَنَّةَ الْمَأْوَى لِلْمُؤْمِنِينَ
 كَقَوْلِهِمْ يَسْتَبْشِرُونَ عَذَابَ آيِ الْبِمِ الْعَذَابِ الَّذِينَ عَذَابُ الدُّنْيَا مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ
 وَمَا يُجْنَوْنَهُ مِنَ السَّيِّئَةِ سَبْعَ سِنِينَ وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَذَابُ الْقَبْرِ وَالْعَذَابُ الْأَكْبَرُ
 عَذَابُ الْآخِرَةِ أَيْ تَذْيِيقُهُمْ عَذَابَ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْآخِرَةِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
 أَيْ يَتُوبُونَ عَنِ الْكُفْرِ أَوْ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ الرُّجُوعَ وَيَطْلُبُونَ كَقَوْلِهِ مَا رَجَعْنَا نَعْمَلْ
 صَالِحًا وَشِئْنَا إِرَادَةَ الرُّجُوعِ رَجُوعًا كَمَا سَمِعْتَ إِرَادَةَ الْقِيَامِ قِيَامًا بِقَوْلِهِ مَا إِذَا
 قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ وَبِذَلِكَ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ يُزْجَعُونَ عَلَى الْبَنَاءِ لِلْفَعُولِ
 مِنْ أَتَى مَعَ تَفْسِيرِ الرُّجُوعِ بِالْمُتَوَبِّهِ وَلَعَلَّ إِرَادَةَ إِرَادَةَ إِرَادَةِ إِرَادَةِ إِرَادَةِ إِرَادَةِ إِرَادَةِ
 وَلَمْ يَمْتَنِعْ وَتَوَبُّهُمْ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا تَوْبَةً مَا كَانَتْ بِمَا تَكُنُّ لَمْ يَكُنْ تَوَابًا إِيْتَيْنِ الْعَذَابِ
 الْأَكْبَرُ إِرَادَةُ اللَّهِ تَعْلُقَ بِأَفْعَالِهِ وَأَفْعَالُ عِبَادِهِ مَا إِذَا إِرَادَ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِهِ
 كَانَتْ وَلَمْ يَمْتَنِعْ لِلْمُؤْمِنِينَ إِرَادَةُ عِبَادِهِ مَا أَفْعَالُ عِبَادِهِ فَالَّذِينَ يَزِيدُهُمْ هُمْ مُخْتَارُونَ
 لَهَا أَوْ مُضْطَرُونَ إِلَيْهَا يَتَسَبَّرُونَ وَالْيَابَةُ وَإِنْ إِرَادَ مَا وَقَدْ تَسَبَّرَ هُمْ فَعَلَهَا حَكْمُ أَفْعَالِهِ
 وَلِئِنْ إِرَادَ مَا يَأْتِي أَنْ يَخْتَارُونَ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّهُمْ لَا يَخْتَارُونَ نَهًا يَفْذَحُ ذِكْرُهُ إِنْ يَسْتَأْذِنُ
 كَلَّا لَا يَفْذَحُ فِي إِيْتَادِهِ كَلَّا وَتَكُنْ تَخْتَارُ عِنْدَكَ مَا عَمَلُوا وَتَوَلَّوْا بِخَارِهَا لَا أَنْ اخْتِيَارَ
 لَا يَتَعَلَّقُ بِقَدْرِكَ وَإِذَا لَمْ يَتَعَلَّقُ بِقَدْرِكَ لَمْ يَكُنْ فَذَرَهُ وَالْأَيْضَ عَجَزَكَ وَرُوحَهُ تَوَلَّوْا
 أَنَّهُ شَجَرٌ مِنْ عِلَاجِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي عَقِيظٍ يَوْمَ يَذَرُ كَلَامَهُ فَقَالَ لَمْ
 الْوَلِيدُ أَشْكَلْتُ فَأَرَادَ جَنَّتِي أَنَا أَشْبَهْتُ مِنْكَ شَيْئًا وَأَجَلْتُ مِنْكَ جَلْدًا وَأَوْرَثْتُ مِنْكَ لِسَانًا
 وَأَحْرَمْتُ مِنْكَ مِسَانًا وَأَتَمَّجْتُ مِنْكَ حَسَانًا وَأَسْلَأْتُ مِنْكَ حَسَنًا فِي الْكَلْبِيَّةِ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ أَشْكَلْتُ فَانْكَرَ
 فَاسْتَقْبَلَ فَتَرَى عَامَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَبْعِينَ نَفْسًا وَلَهُمَا وَقُلْتُ فِي مِثْلِ هَذَا لَهَا وَمِنْ
 الْحَسَنِ عَلَى أَنَّهُ قَالَ لِلْوَلِيدِ كَيْفَ تَسْتَبْشِرُونَ غِيَا وَقَدْ سَأَلَهُ اللَّهُ مُؤْمِنًا فِي عَشْرِ آيَاتٍ وَسَأَلَ
 فَاسْتَبْشَرْتُ بِقَوْلِهِ لَمْ أَمْرُضْ إِلَّا شَيْئًا وَالمَعْنَى أَنَّ الْأَعْرَاضَ عَنْ مِثْلِ آيَاتِ اسْتَبْشَرْتُ
 وَأَبَارَئَهَا وَأَرْشَادَهَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَالْفُوزِ بِالسَّعَادَةِ الْعَظِيمِ بَعْدَ التَّذَكُّرِ بِهَا
 مُسْتَبْعَدٌ فِي الْعَقْلِ وَالْقَدْرِ كَمَا تَقُولُ إِذَا جَبَلَ فَجَدَتْ بِسَلِّ كُلِّ الْفَرْصَةِ تَعْرِ لَمْ تَسْتَحْزَمَهَا

لَمْ تَزَلْ تَقُولُ كَلَامَ مَنْ كَانَ كَلَامًا فَاسْتَبْشَرْتُ

اسْتَبْعَادُ الْعَرَاكِ الْإِتْنَاهُ وَمِنْهُ ثُمَّ يُؤْتِيهِ إِلَى شَيْءٍ لَا يَكْتَسِفُ الْغَاءُ إِلَّا ابْنُ خَرَقَةٍ
 بَرِيءٌ غَرَابَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَرُورُهَا اسْتَبْعَادُ ابْنِ رُورِ غَرَابَاتِ الْمَوْتِ بَعْدَ أَنْ
 رَأَاهَا وَاسْتَبْعَادُهَا وَأَطْلَعَ عَلَى شَيْءٍ هَلَّا يَسْلُ أَيْ يَسْلُ أَيْ يَسْلُ أَيْ يَسْلُ
 لَمْ يَجْعَلْهُ أَظْلَمَ كُلِّ ظُلْمٍ ثُمَّ تَوَعَّدَ الْمُجْرِمِينَ عَامَّةً بِالْإِقْبَامِ مِنْهُمْ نَقْدُورُ عَلَى إِصْنَاءِ
 الْأَظْلَمِ النَّصِيبِ الْأَوْفَرِ مِنَ الْإِقْبَامِ وَلَوْ قَالَ بِالْقِيَمِ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْكَلَامُ الْكَلَامُ
 لِلْجَنَّةِ الْقِيَمِ فِي لِقَائِهِ لَهُ وَمَعْنَاهُ إِنَّا آتَيْنَا مُوسَى مِثْلَ مَا آتَيْنَاكَ مِنَ الْكِتَابِ لِقَائِهِ
 مِثْلَ مَا آتَيْنَاكَ مِنَ الْكِتَابِ لِقَائِهِ مِثْلَ مَا آتَيْنَاكَ مِنَ الْكِتَابِ لِقَائِهِ مِثْلَ مَا آتَيْنَاكَ مِنَ الْكِتَابِ
 فَإِنْ كُنْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ آتَيْنَاكَ مِنَ الْكِتَابِ لِقَائِهِ مِثْلَ مَا آتَيْنَاكَ مِنَ الْكِتَابِ لِقَائِهِ مِثْلَ مَا آتَيْنَاكَ مِنَ الْكِتَابِ
 مِنْ لِقَائِهِ قَوْلُهُ وَأَنْتَ لَتَلْمِزَ الْفِرْلَةَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَتَخْرُجُ لَمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 كِتَابًا بِالْقَامَةِ مُنْشُورًا وَجَعَلْنَا الْكِتَابَ عَلَى مُوسَى هَذَا الْقَوْمِ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَةً
 يَهْدُونَ النَّاسَ وَيَذْعَرُونَ لَهُمْ مَا فِي السَّورَةِ مِنْ رَبِّهِمْ وَاللَّهُ وَسْرَافُهُمْ لِقَائِهِمْ
 وَإِنْ يَنْصَرِفْ مِنْهَا بَابَاتٍ وَلَكِنْ لَنُجَلِّسَنَّ الْكِتَابَ الْفَرْلَةَ لِقَائِهِمْ وَنُورًا وَلَنُجَلِّسَنَّ
 مِنْ أَمْرِكَ آيَةً يَهْدُونَ مِثْلَ كُلِّ الْهَدَايَةِ لِقَائِهِمْ عَلَيْهِمْ مِنَ نَصْرِ الدِّينِ وَتَبَتُّوا عَلَيْهِمْ
 الْبَقِيرَ وَقِيلَ مِنْ لِقَائِكَ مُوسَى لِقَاءَ الْإِسْرَاءِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ مِنْ لِقَاءِ مُوسَى
 الْكِتَابِ أَيْ مِنْ تَلْقَائِهِ لَمْ بِالْحَسَنَةِ وَالْقَبُولِ وَقِيلَ لِقَائِهِمْ لِقَائِهِمْ لِقَائِهِمْ لِقَائِهِمْ
 وَعَنْ الْحَسَنِ صَبَرُوا عَنْ الدُّنْيَا وَقِيلَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ النُّورَةَ هَدًى لِبَنِي إِسْرَافِيلَ
 خَاصَّةً وَلَمْ يَتَعَبَّدْ بِهَا وَلَدًا يَمْعِلُ بِفَعْلِهِمْ يَتَفَقَّهُ فِي الْحَقِّ فِي دِينِهِ مِنَ الْمُنْظَرِ الْوَأُو
 فِي أَوَّلِهِ يَهْدِي لِقَائِهِمْ مِثْلَ مِثْلِهِمْ مِنْ جَنَّةِ الْمُنْظَرِ وَالْقِيَمِ فِي لِقَائِهِمْ لِقَائِهِمْ لِقَائِهِمْ
 بِالْفُتُوحِ وَالْبَيَاءِ وَالْفَاعِلِ مَا ذَلَّ عَلَيْهِ كَمَا أَهْلَكْنَا لَكَ لَمْ لَا تَنْفَعُ فَاعِلُهُ لَا يَنْفَعُ جَائِي
 لَمْ رَجُلٌ تَقْدِيرُهُ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَثْرَةُ أَهْلَانَا الْقُرُونِ أَوْ هَذَا الْكَلَامُ كَمَا مَوْعُظُهُ بِهِ
 وَمَعْنَاهُ كَقَوْلِكَ تَعْلَمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْبَيَاءُ وَالْأَمْوَالُ وَجُوزُ لُزْنِهِمْ فَهِيَ جَمِيعُ اللَّهِ بِدَلَالَةِ
 الْقِرَاءَةِ بِالْفُتُوحِ وَالْقُرُونِ عَادَ وَتَوَدَّ وَقَوْمٌ لَوْ طَرَفَتْ فِيهِ أَهْلُ مَكَّةَ يَمُوتُونَ فِي
 مَنَاجِرِهِمْ عَادَ يَارَهِمْ وَيَلَادُهُمْ وَفِيهِ يَسْتَوُونَ بِالسَّيْرِ بِالْجَزْرِ الْأَرْضِ

عَائِدَةً

اية جزر نباتها ايطع انما اقدم الماء وابا الله رعي وازيل ولا يقال للثنية
 كالسبحان جزر ويزيل عليه قوله فتخرج به رزقا وعن ابن عباس انما ارض النبي
 وعن مجاهد بن ابي نعيم به بالماء ناكل من الزرع انما منهم من مضى وانفسهم من حيث
 وقرى ناكل بالياء الفتح النضر او الفحل بالحكومة وقوله رزقا افتح بيننا وكان
 المسلمون يقولون ان الله سيفتح لنا على المشركين او يفتح بيننا وبينهم فاذا سمع
 المشركون قالوا متى هذا الفتح ان في اب وقت يكفون ان كنتم صادقين في ان الله
 كائين ويوم الفتح يوم القيامة وهو يوم الفصل بين المؤمنين والمؤمنات واغدا بهم ويوم
 نصرهم عليهم ويسل يومهم بذر وعن مجاهد الحسن يوم فتح مكة
 قد سالوا عن وقت الفتح فكيف يتكلم هذا الكلام جوابا على سؤالهم
 كان عرضهم في السؤال عن وقت الفتح استنجا لا منهم على وجه التكذيب والاشتماء
 فاجبتوا على حسب ما عرف من عرضهم في سؤالهم فليس لهم الاستنجاء به ولا
 تستنهم يوما فكان يومهم وقد حصلتم في ذلك اليوم وانتم لم تنفعكم الايمان واستنظروا
 في اذراك العذاب فلم تنظروا فمن قس يوم الفتح او يوم بذر كيف
 يستقيم على تفسيره ان لا يتنفع الايمان وقد تنفع الطلقاء يومهم مكة وناسا يوم
 بذر المراد ان المتقولين منهم لا يتنفع ايمانهم في حال القتل كما ينفع فرعون
 ايمانه عند اذراك العرف وانتظر النضر عليهم وهلاكهم انهم ينتظرون الغلبة
 عليكم وهلاككم لقوله فترى هؤلاء انا حكم مشريصون وقرى ابن ابن السنيح منتظرون
 بفتح الطاء ومعناه وانتظر هلاكهم فانهم اجفأ بان ينتظر هلاكهم بفتح الهاء
 ما يكون لا محالة او وانتظر ذلك فان الملائكة في السماء ينتظرونه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قراء الم تنزل وتبارك الذي بذر الكلال على من الاخر كانا اخيا ابنة
 القدر وقال من قراء الم تنزل بل في بيتهم لم يدخل الشيطان بيته ثلثة ايام
 بسم الله الرحمن الرحيم
 عن زيار قال قال ابن بن كعب كثر تدرون سورة الاخراب قلت للناو شيعر

اية قال قال الذي تخلف به لئلا ين كعب ان كانت لتعدل سورة البقرة او الطول
 ولقد قرأنا منها آية الرجم السنيح والشيخة اذ ان نيا فان جدهما البنت نكالا
 من الله والله عز وجل حكيم اراد ان رضي الله عنه ان ذلك من حيلة ما شخ من القرآن
 فاشا ليحكي ان تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة فاطتها الداحرج
 كن تاليفات الملاجل والروافض جعل نداء بالية والرسول في قوله يا ايها
 ايها الله يا ايها النبي لم تحرم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وتترك نداء
 باسمه كما قال يا ادم يا موسى يا عيسى يا داود كرامته له وتشفقا ورياء بحمله
 وتوهمنا بمضيله ان لم يقع اسمه في النداء فقد اوقعه في الاخبار
 في قوله تحذر رسول الله وما محمد الرسول دال لتعليم الناس بانه رسول الله
 بانه رسول الله وتلقين لهم ان يسوة بذكره يدعوه فلا تقاوت بين النداء
 والاخبار الا انك ما لم يقصد به التعليم والتلقين من الاخبار كيف ذكره
 يتوهم ما ذكره في النداء لقد جاءكم رسول من انفسكم وقال الرسول يا رب لقد
 كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والله اعلم لتدعوه النبي اول المؤمنين
 من انفسهم ان الله وملائكته يصلون على النبي ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي
 انق الله واظب على ما انت عليه من التقوي واشت عليه وازد منه وذكر
 لان التقوي بابت لا يبلغ اخوة ولا تطيع الكافرين والمنافقين لا شاعدهم
 على شيء ولا تقبل لهم راي ولا مشورة وجانبهم واختار من منهم فانهم
 اغدا الله واعدا المؤمن لا يريدون الا الصلابة والمضادة وروي ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حذر المدينة وكان يحب اسلام اليهود ونظرة
 والنصر وبنى قنصاع وقد بايعه ناس منهم على النفاق فكان يبين لهم جانبته
 ويكرهم صفيهم وكبرهم واذا ابي منهم قبيح بما ورعته وكان يستمع منهم
 ففعلت وروي ان ابا سفيان بن حرب وعكرمة ابن ابو جهل وبايعوا
 المسلمين فدموا عليه في المواخية التي كانت بينه وبينهم وقام معهم عند الله بن ابي

وَمَعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ وَابْنُ مَرْثَدٍ قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ أَرَفَضَ كُرْالْمَهْشَا
 وَقَالُوا نَحْنُ نَسْتَعْمَلُ وَنَسْتَعْمَلُ وَنَسْتَعْمَلُ وَنَسْتَعْمَلُ وَنَسْتَعْمَلُ وَنَسْتَعْمَلُ
 وَمَعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ قَالَتْ أَيْ اتَّقِ اللَّهَ فِي تَقْضِ الْعَهْدِ وَتَبْذِ الْمَوَادِعِ وَالْأَنْطِقِ
 الْكَافِرِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْبَيْتِ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَيَقْطَعُ نَظْرَ
 أَمْوَالِهِمْ وَأَنْ يَرْجِعَ شَيْئَةً مِنْ بَيْعَتِهِمْ بِقَبْلِهِ وَخَوْفَهُ مَنَافِقُوا الْمَدِينَةَ أَلَمْ
 يَقْتُلُوهُمْ إِنْ لَمْ يَرْجِعْ فَقَالَتْ إِنْ أَلَّكَ كَانَ عَلِيًّا بِالصَّوَابِ مِنَ الظُّلْمِ وَ
 الْمَضْلَمِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَكِيمًا لَا يَفْعَلُ شَيْئًا وَلَا يَأْمُرُ بِهِ إِلَّا بِدَاعٍ لِلْحَيَاةِ
 وَأَتَيْتُ مَا بُوْحَى الْبَيْتِ تَرَكَ طَائِعَةَ الْكَافِرِينَ وَالتَّائِبِينَ وَغَيْرَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
 يُوْحِي إِلَيْكَ خَيْرٌ مِنْكَ تَعْمَلُونَ فَوَجَّهَ إِلَيْكَ مَا نَصَحَ بِهِ أَعْمَالَكُمْ فَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى الْأَشْيَاءِ
 مِنَ الْمَكْرَةِ وَتَرَى تَعْمَلُونَ بِالْبَيِّنَاتِ أَيْ بِمَا يَعْلَمُ الْمُنَافِقُونَ مِنْ كَيْدِهِمْ لَكُمْ
 وَمَكْرِهِمْ بِكُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَاسْتَعِذْ بِمَوْلَى اللَّهِ وَكُلِّهِ إِلَى تَذْيِيرِهِ وَكَيْلًا حَافِظًا
 مَوْكُولًا إِلَيْهِ كُلُّ أَمْرٍ مَا جَعَلَ اللَّهُ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفٍ وَلَا رُوحَيْنِ وَلَا مَوْتَيْنِ فِي أَمْرٍ
 وَلَا بَيِّنَتَيْنِ وَبَيِّنَتُهُ فِي رَجُلٍ وَالْبَيِّنَةُ أَنَّ اللَّهَ سَيَحْكُمُكُمْ كَمَا لَمْ يَرَفِعْ حُكْمَكُمْ أَنْ يَجْعَلَ
 لِلنَّاسِ قَلْبَيْنِ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُقُ شَيْئًا أَنْ يَفْعَلَ بِأَحَدِهِمْ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ بِالْآخَرِ
 وَتَعْمَلُ الْقُلُوبُ فَأَحَدُهُمَا قَلْبُهُ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهَا وَأَيُّهَا أَنْ يَفْعَلَ بِهَذَا غَيْرُ
 مَا يَفْعَلُ بِذَلِكَ فَذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى انْقِسَافِ الْحِكْمَةِ بِكَلْبَةٍ مُرِيدًا كَارِهًا عَالِمًا ظَاهِرًا
 نَسَاسًا كَمَا فِي حَالِهِ وَأَجَلُهُ لَمْ يَرَأِ أَنَّ تَكْلُفَ الْمَرَاةِ الْوَاحِدَةِ أَثَرُ الرَّجُلِ وَفَعَلَا
 لَهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ مَخْذُومَةٌ مَخْذُومَةٌ لَهَا جَنَاحُ الدَّلِيلِ وَالزُّوجَةُ مُسْتَحْدَمَةٌ مُسْتَحْدَمَةٌ
 فِيهَا بِالْإِسْتِغْرَافِ غَيْرُهُ كَالْمَلُوكَةِ وَهَذَا مَا حَالُ الْفَانِ مَنَافِقَتَانِ وَلَكِنْ يَكُنْ
 الرَّجُلُ الْوَاحِدُ دَعِيًّا لِلرَّجُلِ وَأَيُّهَا لِأَنَّ الْبَيِّنَةَ أَصَالَةً فِي النَّسَبِ وَغَرَاءَةً
 فِيهِ وَالرُّغْوَةُ الْإِصْقَاقُ مَا رَضِيَ بِالشَّيْءِ لَا غَيْرَ وَلَا يَجْتَمِعُ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ لَكُنْ
 أَحْسَنُ لَا غَيْرَ أَهْلٍ وَهَذَا سَلَّ ضَرْبُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي زَيْدٍ مِنْ حَارِثَةٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ
 سَبِيٍّ مِثْلِهِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا يَتَفَاوَرُونَ وَيُسَاسُونَ فَاستدراة

حَكِيمٌ مِنْ حِزَابِ لَعْنَةٍ خَرَجَتْ فَلَمَّا تَرَوْهَا رَسُولُ اللَّهِ وَهَبَتْ لَهُ وَلَمْلَمَةُ ابْنُ
 وَعْتَهُ فَنَحَرَ فَأَخْشَارَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَعْنَفَهُ وَكَانُوا يَقُولُونَ زَيْدٌ مِنْ عَدُوِّ النَّبِيِّ
 فَمِنْ الْأَبَةِ وَقَوْلُهُ مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَقِيلَ كَانَ أَبُو مَعْقِرٍ رَجُلًا
 مِنْ خَفِظِ الْعَرَبِ وَأَزْوَاجُهُمْ قَبِيلُ لَهُ ذُو الْقَلْبَيْنِ وَقِيلَ هُوَ
 حَمِيلُ بْنُ أَسَدٍ الْغَضَرِيِّ وَكَانَ يَقُولُ لَنْ يَلْبِزَ أَهْلُهُمْ بِأَحَدٍ مِمَّا
 الْكُزْبَاءُ بَنِيهِمْ مُحَمَّدٌ قَرِيبٌ أَنَّهُ إِهْزَمَ يَوْمَ بَدْرٍ قَرِيبًا يَسْتَبِيحَانِ وَمَوْ
 مَعْلَقٌ أَحَدُ بَنِيهِ يَبْدَعُ وَالْآخَرُ يَرْجُلُهُ فَقَالَ لَهُ مَا فَعَلَ النَّاسُ فَقَالَ هُمُ
 مَا بَزَّ مَقْتُولٌ وَهَارِبٌ فَقَالَ لَهُ مَا بَالَ أَحَدٌ يَغْلِبُكَ فِي رَجُلِكَ وَالْآخَرُ فِي يَدِكَ
 فَقَالَ مَا ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّهُمَا فِي رَجُلٍ فَأَكْذَبَ اللَّهُ قَوْلَهُ وَقَوْلُهُمْ وَضَرَبَهُ مِثْلًا
 فِي الظُّهَارِ وَالنَّبِيِّ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ يَقُولُونَ لِمُحَمَّدٍ
 قَلْبَانِ فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ وَقِيلَ سَمِعْتُ فِي صَلَاتِهِ فَقَالَتْ الْيَهُودُ لَهُ قَلْبُكَ
 قَلْبٌ مَعَ أَصْحَابِهِ وَقَلْبٌ مَعَكَ وَعَنْ الْحَسَنِ نَزَلَتْ فِي أَنَّ الْوَاحِدَ يَقُولُ
 نَفْسٌ ثَامُرِي وَنَفْسٌ تَهَانِي وَالتَّكْلِيمُ فِي رَجُلٍ وَإِذَا هَارَى مِنْ الْأَسْرَافَةِ
 عَلَى قَلْبَيْنِ فَكَيْدُ لَيْلٍ قَصِيدٌ مِنَ الْمَغْنَمِ كَأَنَّهُ قَالَتْ جَعَلَ اللَّهُ لِأَمَةِ الرِّجَالِ وَلَا
 لِوَأَحَدٍ مِنْهُمْ قَلْبَيْنِ الْبَيِّنَةُ فِي جَوْفِهِ
 الْقَائِدَةُ فِيهِ كَالْقَائِدَةِ فِي قَوْلِهِ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ وَذَلِكَ بِأَحْضَرِ
 لِلْسَامِعِ مِنْ زَيَادَةِ التَّصَوُّورِ وَالْحَيَاةِ لِلدَّلِيلِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ إِذَا سَمِعَ بِهِ صَوْرَ لِنَفْسِهِ
 جَوْفًا يَسْتَمِيلُ عَلَى قَلْبَيْنِ فَكَانَ أَسْرَجُ إِلَى الْأَيْكَارِ وَقَدِيرُ اللَّائِي بِيَاءٍ وَهَمَزُهُ
 مَكْسُورٌ نَبْرٌ وَاللَّائِي بِيَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ الْهَمْزِ وَتَظَاهِرُونَ مِنْ ظَاهِرِ
 وَتَظَاهِرُونَ مِنْ ظَاهِرِ مَعْنَى تَظَاهَرُوا وَتَظَاهَرُوا مِنْ ظَاهِرِ مَعْنَى تَظَاهَرُوا
 وَتَظَاهَرُونَ مِنْ ظَاهِرِ مَعْنَى تَظَاهَرُوا وَتَظَاهَرُوا مِنْ ظَاهِرِ مَعْنَى تَظَاهَرُوا
 مِنَ الظُّهُورِ وَمَعْنَى ظَاهِرٍ مِنْ أَمْرٍ أَيْ قَالَتْ لَهَا أَنْتِ عَلَى كَظْمِ أَمْرٍ وَخَوْفٍ الْعِيَاةُ
 عَنْ الشُّغْلَانِ الْمُحَرِّمِ إِذَا قَالَ لَيْسَ وَأَقْفَ الرَّجُلَ إِذَا قَالَ أَقْفَ وَأَخَوَاتُ

لَمْ يَكُنْ قَدْ أَتَى قَوْمَهُ تَعْلِيمَهُ وَأَخَوَاتِهِ عَمَّنْ كَانَ الظَّهَارَ ظَلَامًا
عِنْدَ أَهْلِ الْهَيْلَةِ فَكَانُوا يَجْتَنِبُونَ الْمَرْءَ الْمُظَاهَرِ مِنْهَا كَمَا يَجْتَنِبُونَ
الْمُطَلَّعَةَ فَكَانَ قَوْلُهُمْ تَظَاهَرَتْ مِنْهَا بَنَاتُ عَدْنٍ مِنْهَا الظَّهَارُ وَتَظَهَّرَ
مِنْهَا وَظَاهَرَتْ مِنْهَا حَادِرُهَا وَظَهَّرَتْ مِنْهَا وَحَشَنَ مِنْهَا وَظَهَّرَ مِنْهَا خَلَصَ
مِنْهَا وَظَهَّرَ آلَ مِنْ إِثْرَاتِهِ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ التَّعَاهُ مِنْهَا عَدْنٍ مِنْهَا وَآلُهَا فِي أَهْلِ
الَّذِي يُؤْمِنُ حَلْفَ وَأَقْسَمَ لِبَرِّ هَذَا عَمَلِهِ مَا مَعِيَ قَوْلُهُمْ أَنْتَ عَلَى
كَظِيمٍ أَمِي أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا أَنْتَ عَلَى حَرَامٍ كَبُطْنٍ أَمِي مَكْنُونٍ عَنِ الْبَطْنِ
بِالظَّهْرِ لِيَلَا يَذْكُرُوا الْبَطْنَ الَّذِي ذَكَرَهُ يُقَارِبُ ذِكْرَ الْفَرْجِ وَأَنْتَ جَعَلُوا الْكَلَامَ
عَنِ الْبَطْنِ بِالظَّهْرِ لَأَنْتَ عَمَلُ الْبَطْنِ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَمْرٍو بِهَذَا هُمْ عَمَلُ عَمْرٍو
بَطْنِهِ أَرَادَ بِظَهْرِ وَجْهٍ آخَرَ وَهُوَ أَنَّ آيَاتِ الْمَرْءِ وَظَهْرُهَا إِلَى السَّاءِ كَانَ مُحَرَّمًا
عِنْدَهُمْ مَحْظُورًا وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ إِذَا آتَيْتِ الْمَرْءَ وَوَجْهَهَا إِلَى الْأَرْضِ
جَاءَ الْوَلَدُ أَخَوَلُ فَلْيُقْضِ الْمَطْلُوقُ مِنْهُمْ فِي مُحَرَّمٍ أَمْرُهُ عَلَيْهِ شَبَهَهَا بِالظَّهْرِ ثُمَّ لَمْ يَنْفَعِ
بِذَلِكَ جَعَلَهُ ظَهْرَ أُمِّهِ فَلَمْ يَتْرَكِ الدَّعَى فَعِيلٌ مَعْنَى مَفْعُولٍ وَهُوَ
الَّذِي يَدْعَى وَلَدًا أَمَّا لَمْ يَجْعَلْهُ أَفْعَالًا وَبَابُهُ مَا كَانَ مِنْهُ مَعْنَى فَاعِلٍ كَقَوْلِهِ وَاتَّقِيَاءُ
وَسَبَقَ وَاسْتَقْبَاهُ وَلَا يَكْفُرُ ذَكَرَ فِي خَوَارِجٍ وَسَبَقَ إِنْ شَدَّ وَرَدَهُ عَمَّنْ
الْقَيْلُ كَشَدَّ وَذَمُّهُ وَأَسْرَأَ وَالطَّرِيقُ فِي مِثْلِ ذِكْرِ التَّشْبِيهِ الْبَطْنُ وَكَاسَمَ
النَّسَبُ مَوْقُوفٌ كَمَا يَأْتِيهِمْ هَذَا ابْنِي لَا غَيْرَ مِنْ غَيْرٍ أَنْ يُوَاطِلَهُ اعْتِقَادًا لِيَصَحَّحَهُ وَكَوْنَهُ
حَقًّا وَأَنْتَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقُولُ إِلَّا مَا مَوْحُوهُ ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ وَلَا يَنْتَدِي إِلَّا سَبِيلَ الْحَقِّ
تَمَرُّكَ مَا مَوْحُوهُ هَذَا ابْنِي سَبِيلَ الْحَقِّ وَمَوْقُوفُهُ أَوْ عَمْرٍو بِالْبَابِ وَمِنْ
قَوْلِهِ هُمْ لَا يَأْتِيهِمْ مَوْادُّ خَلِّ الْأَمْرِ بَيْنَ الْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَفِي تَقْدِيرِ هَذَا الْجَمْعِ وَصَلَهَا
مِنْ الْمَشْرِقِ وَالْمَصَاحِفِ مَا لَا يَفْقَهُ عَلَى مَا يُمْرُ بِطَرَفِ النُّظْمِ وَفَرَادَةُ هَذَا هُوَ الَّذِي
يَعْدُ السَّبِيلَ وَقِيلَ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْهَيْلَةِ إِذَا انْجَمَتْ جِلْدُ الرَّجُلِ وَظَرْفُهُ ضَمُّهُ إِلَى
نَفْسِهِ وَجَعَلَ لَهُ سَبِيلَ نَفْسِهِ الذِّكْرُ مِنْ أَوَّلِهِ مِنْ بِيْرَاتِهِ وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ يُقَالُ

نَدَانُ بْنُ ثَلَاثٍ فَإِنْ لَمْ تَقُلُوا لَهُمْ أَبَاءُ تَنْسَبُوهُمْ إِلَيْهِمْ فَهُمْ أَخَوَاتُكُمْ فِي الدِّينِ وَأَوَّلِيَاءُكُمْ فِي الدُّنْيَا
تَقُولُوا هَذَا آخَرُ وَهَذَا مَوْلَايَ وَبِأَخِي وَبِأَخِي مَوْلَايَ بِرِيدِ الْأَخُوَّةِ فِي الدِّينِ
وَالْوَلَايَةِ فِيهِ مَا تَعَدَّتْ فِي مَحَلِّ الْحَرْفِ عَطْفًا عَلَى مَا أَخْطَأَ ثُمَّ وَجُوزَ لَمْ يَكُنْ مُرْتَبَا
عَلَى الْإِبْدَاءِ وَالْحَرْفِ تَحْدُوفٌ تَعْدِيدُهُ وَلَكِنْ مَا تَعَدَّتْ قَوْلُهُمْ فِيهِ الْمَنَاحُ وَالْمَنَافِعُ
لَا تَعْدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا تَعْلِيمُهُ مِنْ ذِكْرِ مَخْطِئَةِ حَاهِلِينَ قَبْلَ وَرُودِ النَّبِيِّ وَلَكِنْ لَأَنْتُمْ
فِيمَا تَعْدُّونَهُ بَعْدَ النَّبِيِّ وَلَا أَنْتُمْ عَلَيْكُمْ إِذَا قُلْتُمْ لَوْلَا غَيْرُكُمْ يَا بَنِي عَمْرٍو سَبِيلُ
لِلْخَطَاةِ وَسَبَقَ الْبَسَاتِ وَلَكِنْ إِذَا قُلْتُمْ مَعْدُونٍ وَجُوزَ أَنْ يَرَادَ الْعَفْوُ عَنِ الْخَطَاةِ
دُونَ الْعَفْوِ عَلَى طَرِيقِ الْعُيُومِ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحْسَنَ عَلَيْكَ الْخَطَاةَ وَلَكِنْ أَحْسَنَ
عَلَيْكَ الْعَفْوَ وَقَوْلُهُ وَضَعُ عَنْ أَمْرِ الْخَطَاةِ وَالنَّسَبِ وَمَا الْكُرْهُوَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَنَاقَلَ
لِعُيُومِهِ خَطَاةَ النَّبِيِّ وَعَمَلًا فَإِذَا وَجَدَ النَّبِيُّ ثَمَّ أَحَدَهُ
إِذَا كَانَ الْمُنْتَبِيَّ يَجْهَلُ النَّسَبَ أَصْغَرَ سَبَبًا مِنَ النَّبِيِّ ثَبَتَ نَسَبُهُ مِنْهُ وَلِئِنْ كَانَ
عِنْدَ الْكَلْبِ عَنَقٌ مَعَ ثَبُوتِ النَّسَبِ وَلِئِنْ كَانَ لَا يُولَدُ لِمِثْلِهِ لَمْ يَثْبُتِ النَّسَبُ
وَلَكِنَّهُ يَعْنِي عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدَ صَاحِبَيْهِ لَا يَعْنِي وَأَمَّا الْعُرُوفُ
النَّسَبِ فَلَا يَثْبُتُ نَسَبُهُ بِالنَّبِيِّ وَلِئِنْ كَانَ عِنْدَ عَنَقٍ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا رَاجِعًا الْعَفْوُ
عَنِ الْخَطَاةِ وَعَمَّنْ الْعَفْوَ إِذَا نَابَ الْعَامِدُ النَّبِيَّ أَوَّلَ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَلِهَذَا أُطْلِقَ وَلَمْ يُعَيَّنْ فَيُجِبْ عَلَيْهِمْ لَمْ يَكُنْ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَحُكْمُهُ أَنْفَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُكْمِهَا وَحَقُّهُ أَنْزَلَهُمْ مِنْ حَقِّ قَوْلِهِ وَشَقَّتْهُمْ عَلَيْهِ
أَنْزَلَهُمْ مِنْ شَقَّتِهِمْ عَلَيْهَا وَأَنْ يَنْزِلُوهَا دُونَهُ وَتَجْعَلُوهَا فِدَاءً إِذَا اخْتَصَلَ خَطْبُ
وَوَفَاءً إِذَا لَحِقَتْ خَرِيتُ وَأَنْ لَا يَتَّبِعُوا مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ تَعُوذُ بِهِمْ وَلَا مَا تَنْصُرُ بِهِمْ
عَنْهُ وَيَتَّبِعُوا كُلَّ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ رَسُوْلُ اللَّهِ وَصَرَفَهُمْ عَنْهُ لِأَنَّ كُلَّ مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ فَهُوَ أَرْشَاكَ
لَهُمْ إِلَى سَبِيلِ الْحَيَاةِ وَالْقَطْرِ بِسَعَادَةِ الدَّارَيْنِ وَمَا صَرَفَهُمْ عَنْهُ فَأَخَذَ بِحُجْرَتِهِمْ
لِيَلَا يَتَّبِعُوا قَتْلَ الْبَرِّ مِنَ الْإِسْقَاةِ وَعَذَابِ النَّارِ وَهُوَ أَوَّلُ مَا مَعِيَ أَنَّهُ أَرَأَيْتُمْ
بِهِمْ وَأَعَطَفَ عَلَيْهِمْ وَأَنْفَعَهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى بِالْمُؤْمِنِينَ رُفُوفٌ رَحِيمٌ وَمِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ما من مؤمن الا انا اوله في الدنيا والاخره قد قرأوا الي شليم النبي اول المؤمنين
 من انفسهم فاما مؤمن فكلوا من ما لا فليبرته عصيته من كانوا اول من تركوا الدنيا
 او ضياعا قال وفي قوله ابن شعيب النبي اول المؤمنين من انفسهم ومما ثبت لهم وقال
 مجاهد كل من في ثواب امير المؤمنين اهل البيت لان النبي صلى الله عليه
 ابوهم في الدين وازواجه امهاتهم وشبهه لهم بالانبياء في بعض الاحكام
 ونحوه في بعضهم في اجرامهم من وكرمهم بكنائهم قال الله تعالى ولا ينكحوا
 ازواجه من بعد ابداهن فيما وراء ذلك منزلة الاجنبيات ولذلك قالت عائشة
 رضي الله عنها انما النساء ثلثي ايمان انما كن امهات الرجال لكونهن محرمات
 عليهم كحريم امهاتهم والدليل على ذلك ان هذا المحرم لم يتعد الى بناءهن في ذلك
 لم تثبت لهن من احوال امهات كانت السبلون في صدر الاسلام يتوارثون
 بالولادة في الدين وبالعجزة لا بالقرابة كما كانت تثالف قلوب قوم باسمهم
 لهم في الصدقات ثم نسخ ذلك كما دحا الاسلام وعمر اهل وجعل التوارث بحقوق
 القرابة في كتاب الله في النوح او فيما اوحى الله الى نبيه وهو هذا الآية وفي اية التوارث
 او فيما فرض الله كقوله كتاب الله عليكم من المؤمنين والمهاجرين بخور لئلا يكون بينا
 لا اول الارحام اي الاقرباء من مولاي بعضهم اول بان يرت بعضا من الاجانب
 ويخوز لئلا يكون ابتداء العاية اي اولوا الارحام بحق القرابة اول باليراث من
 المؤمنين بحق الولاية في الدين ومن المهاجرين بحق العجزة
 يستثنى لئلا تفعلوا من اعلم العام في معنى الفسخ والاجتنان كما نقول
 القريب اول من الاقرب الالة الوصية نريد انه اخف منه في كل نوع من ميراث
 وهدية وصدقة وغيره كل الالة الوصية والمراد بفعل الغروب الوصية
 لانه لا وصية لو ارت وعذر تفعلوا بال لانه في معنى شهدوا وشهدوا والمراد
 بالاولياء المؤمنين والمهاجرين في الدين وكل سارة الى ما ذكر في الآيتين جميعا
 وتفسير الكتاب ما مر اننا والجملة مستأنفة كالحاتمة لما ذكر من الاحكام واذا ذكر

الاسماء
والا زلال
بمعنى ودوا
علاء

حين اخذنا من النبي جميعا ميتا منهم بتبليغ الرسالة والدعاء الى الدين القيم
 ومنك خصوصا ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وانما فعلنا ذلك ليشال الله يوم
 القيامة عند توافيق الاشهاد المؤمنين الذين صدقوا عهدهم ووفوا به من جملته
 من شهدهم على انفسهم انك بركم قالوا بل من صدقهم عند عهدهم وشهدوا لهم
 فيشهد لهم الانبياء بالصدق صدقوا عهدهم وشهدوا لهم وكانوا مؤمنين
 اولين المصدقين للانبياء عن قصد يقين لان من قال للصادق صدقت كان
 صادقا في قوله اولين الانبياء ما الذي اجابهم به امهم وتاويل مسئلة الرسول
 فكيف الكافرين بهم كقوله انت قلت للناس اتخذون ائمة من انفسهم من
 دون الله لم يقدم رسول الله على نوح من بعد هذا القطف
 لبيان فضيلة الانبياء الذين هم مساهرون وداريتهم فلما كان
 محمد صلى الله عليه وسلم افضل هؤلاء المفضلين قدم عليه نوح في الآية التي هي اخذ
 هذه وهي قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك ثم قدم
 على غيره مورا هذه الآية على طريقة خلاف طريقة تلك وذلك ان الله
 عز وجل انما اولادها الوصف وبن الاسلام بالاصالة والاستقامة فكانه
 قال شرع لكم الدين الاصيل الذي بعث عليه نوح في العهد القديم وبعث عليه محمد حاتم
 الانبياء في العهد الحديث وبعث عليه من وسط بيتهم من الانبياء المشاهير
 منادوا باليساق القليل اراو به اليساق بعينه
 معناه واخذنا منهم بذكر اليساق ميتا فليسطا والعلة استعارة من وصف الامم
 والمراد عظم اليساق وجلاله متناهي في بابه وقيل اليساق القليل البدين
 بالله على الوفاء بما حملوا غلام عطف قوله واعذر الكافرين
 كما اخذنا من النبي للمعنى ان الذي الانبياء الدعوى الى دينه لاجل انابه المؤمنين
 واعذر الكافرين عدا بالانبياء او على ما ذكر عليه ليشال الصادقين كانه قال فاناب
 المؤمنين واعذر الكافرين او كروا ما انعم الله به عليكم يوم الاخراب وهو يوم التندق

عليهم لبيان انه افضلهم ولولا
ذلك لقدم من قدمه زنا كنه
فان قلت فقد قدم موم

اذ جاءكم جنودهم الاخراب فارسل الله عليهم ريح الصبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه نصرت بالصبا واصفكت عاك بالرياح وجنودهم تروها وهم الملائكة وكانوا
 انما بعث الله عليهم صبا باردة في ليلة سابتية فاحضتهم وسفت التراب في وجوههم
 واسر الملائكة فقلعت الاوتاد وقطعت الاطياب واظننا ان الربير ليرزوا الفات
 القذور وما حبت للنيل بقضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب وكبريت
 الملائكة في جوانب عسكرهم فقال طليحة بن خويلد الاسدي اما محمد
 فقد بداءكم بالسحر فالجاء النجاء فانهزموا من غير قتال وحين سمع رسول الله
 صلى الله عليه وآله انهم ضربوا للندى على المدينة استأر عليه بذلك سلمان الفارسي
 رضي الله عنه خرج في ثلاثة ايام من المدينة فكتب مفسكرة والمخندق ببنته
 وبين القوم وامر بالذرازي والنساء فرفقوا في الاطام واشتد الخوف
 وظن المؤمنون كل ظن ونجم النفاق من المنافقين حتى قال معتب بن
 قيس كان محمدا بعدنا لنور كسري وقبض لا يقدر ان يذهب الى العايط وكان
 قرينش قد اقبلت في عشرة ايام من الحاربيش وبني كنانة واهل تهامة و
 وقابلهم ابو سفيان وخرج عطفان في الف ومن تابعهم من اهل نجد
 وقابلهم عبيدة بن جضي وعامر بن الطفيل في هوازن وضامتهم
 اليهود وقرنظة والنضير ومضى على الفريقين قريب من شهر لا حرب بينهم
 الا الغرام بالنيل والحجارة حتى انزل الله النصر فلقوا قري بالباء والباء
 من فوقكم من اجل الغاري من قبل المشرق بنو عطفان ومن استغل بكم
 من استغل الغاري من قبل المغرب قرينش فخر بوا وقالوا استكون جلة واجل
 حتى شتأصل محمدا راعيت الانصار ما لث من سنينها ومنشوي نظرها
 كخيرة وشحوها وقيل عدلت من كل شيء فلم تلتفت الا الى عدوها السدنة
 الزروع والحجرة رأس الفلصية ومن شتم القوم والمخنوم مذخل الطعام و
 الشراب قالوا اذا استنحت البرية من شدة الفرج والفضب او الغم الشديد

في رواية اخرى
 انهم كانوا
 في عسكرهم
 في عسكرهم

في رواية اخرى
 انهم كانوا
 في عسكرهم

ريت وارشح القلب بارتيابها الى اسر الحجرة ومن ثم رسل ليكن
 انتفخ سحره ويجوز لنكف في ذلك مثلا في اضطراب القلوب ووجيها
 وليركض للناجر حقيقة وتظنون بالله الظنون خطاب للذين
 آمنوا ومنهم الثبت القلوب والاقدام والاضفاف القلوب الذين
 هم على خرف والمنافقون الذين لم يؤخذ منهم الايمان الا بالسيف
 فظن الاولون بالله انه يسليهم ويغنيهم عما فوا الذل وضعف الاخبار
 واتا الآخرون فظنوا بالله ما حكم عنهم وعن الحسن ظنوا ظنونا مختلفا ظن
 المنافقون ان المسلمين يستأصلون وظن المؤمنون انهم يستلزون
 وقري الظنون بغير الف في الوصل والوقف ومنو القياس ويزيان الف في الوقف
 زادوها في الفاصلة كما زادها في القافية من قال اقل القوم عاد الى العقاب
 وكذلك الرسول والسبيل وقري بزيادة تها في الوصل ايضا اجزاء له بحر
 الوقف قال ابو عبيد وبن ظنهم في الامام باليف وعن ابن عمرو اشمام زاي
 زلزلوا وقري زلزالا بالفتح واليف ان الخوف ازجهم اسد الازعاج
 الاغروا قيل قال الله معتب حين راي الاخراب قال بعدنا محمد فقه فارسل
 والروم واحدا لا يقدر ان يبيد قوما هذا الا وعد غرور طائفة منهم
 هم اوس بن قبيط ومن وافقه عمار بن ابي ربيعة عن السدي ببلد من ابن ابي ربيعة
 ويثرب انهم المدينة وقيل ارض وقعت المدينة في ناحية منها لانعام لك
 قري بضم الميم ونجها اي لا قدر لكم هاهنا ولا مكان تقومون فيه او تقومون
 فارجعوا الى المدينة امروهم بالهدى من عسكر رسول الله وقيل قالوا انهم
 ارجعوا قالوا او اسلموا محمدا او ايا فليست يثرب لكم مكان وقوي غيرة بشكر
 الواو وكسرها قال العوزة للذوالعوزة ذات العوزة يشار بجوار المكان عوزا
 اذا ابداه خلع خاف منه العدو والشارف ويجوز ان تفسد عوزة تخيف عوزة
 اعتذروا ان بيوتهم معرضة للعدو ومكة للسرف لانما غير محروزة ولا حصينة

لخوف السديد وخلصهم من الحنين المفرط وان بات الاخرات كدرة ثابتة متوا
 طوهم من مساوهم هذه الكدرة انهم خارجون الى البذر وحاصلون بين الامرات
 يسألون كل قادم منهم وجانب المدينة عن اخباركم وعناجرى عليكم ولو كانوا
 فيكم ولم يرجعوا الى المدينة وكان قتالكم ثلثا تلو الاثنية ربا وسبعة وقرى برك
 على اقل جمع بارد كفاز وعزى وفي رواية صاحب الاقل يد يد بوزن عدي وسالو
 اي يتسألون ومغناه يقول بعضهم لبعض ما ذا بلغكم او يتسألون
 الاعراب كما تقول ايت الهلاك لو تراءتاه كان عليكم ان تواسوا رسولا
 بانفسكم فتوا ازرؤه وتبشروا معه كما اسألكم بنفسه في الصبر على الجهاد والنيات
 في مخرج حتى كبرت ربا عيشه يوم اخبر وشج وجهه فما حقيقة قوله
 لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقرى اسوة بالهم فيه
 وقرى ان اخبرهما انه في نفسه اسوة حسنة اي قدوة وهو المؤتى به
 اي المتدبر به كما تقول في البيضة عشرون مناه حديد اي في نفسها هذا المبلغ
 من الحديد والثاني ان فيه فضيلة وحقها ان يؤتى بها ويتبع وهي الموصاة
 بنفسه لمن كان يزجوا الله بدل منكم كقول الله الذين استجبوا لئن آمن
 منهم يرحم الله واليوم الآخر من قولك رجوت زيدا وفضله اي فضل زيد ورجوا
 ايام الله واليوم الآخر خصوصنا والرجاء بمعنى الاصل والخوف وذكر الله كثيرا
 وقرى الرجاء بالاطاعات الكثيرة والتوفيق على الاعمال السالمة والوفاء بسلوك
 فكان ذلك وعلمهم الله ان يزلوا حتى يستغيثوه ويستغفروا في قوله اقم
 حسيتم ان تدخلوا الجنة ولما بان لكم مثل الذين خلوا من قبلكم فلم اجد الاخر
 وشخص بهم واضطربوا ورجعوا الى الرب السديد قالوا هذا ما وعدنا الله و
 رسولنا وابتغوا بالجنة والنصر وعن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله لا تحبوا
 ان الاخرات سايرون اليكم تسعيا او عشرا اي في آخر سبع ليل او عشرين
 فلما راوهم قد قبلوا البيعة قالوا ذكر هذا اشارة الى الخطيب و

في
 قوله
 اخبر

او البلاء ايماننا بالله ونعمائه وتسلما لقضائه واقداره نذر رجاء من
 الصحابة انهم اذا التوا حرا مع رسول الله ثبتوا وقاظوا حتى يستشهدوا
 وهم عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
 وخمزة ومعتب بن عبد ربه وغيرهم فبقيت حجة نبي حمزة ومعتبا ومنهم
 من ينظر في عثمان وطلحة ومن الحديث من ارجح ان ينظر الى شهيد في
 بجو وجه الارض فيمنظر اليه وجهه طلحة ما قصه الحب
 وقع عبارة عن الموت لان كل حي لا بد له من الموت فكانت نذرا لازما في ربه
 في اوقات فقد بقيت حجة اي نذرة وقوله فيهم فبقيت حجة تحتمل مؤنة شهيد
 وتحتمل وقاءه بنذره من التيات مع رسول الله فما حقيقة
 قوله صدقوا ما عاهدوا الله عليه يقال صدقني اخوك وكذبني اذا
 قال كذب صدق والكذب واما المثل صدق في سن بكره فمعناه فمعناه صدق
 في سن بكره بطرح الجار وايضا في الفعل فلما خلونا معا هذوا الله عليه اما
 ان يكون بمنزلة السبع فطرح الجار واما ان يجعل المعاهد عليه معذرة
 على الجار كما شهت قالوا المعاهد عليه سبع بكره واخرون به فقد صدقوه
 ولو كانوا الكئين للذبوة وكان مكدوبا وما بدلو العهد ولا غيروه لا
 المستشهد ولا من ينظر الشهادة ولقد ثبت طلحة مع رسول الله يوم اخبر
 حتى اصبحت يده فقال رسول الله اوجبت طلحة وفيه تعريض عن بدلوا من
 اهل النفاق ومنصر القلوب جعل المنافقون كالثمر قصروا عما قبله
 السوء واراوهما يتدبر ليهما كما قصد الصادقون عاقبة الصدق بوقايتهم
 لان كلا الفريقين مسوقان عاقبة من النوايب والعقاب وكاتما استويا
 في طلبها والسعي لخصيلها ويعذرهم ان شاء الله ان يتوبوا ويتوب
 عليهم اذا تابوا وراى الله الذين كفروا الاخرات يغيب ظهنهم مغيبين كقول
 ثبت بالدهن اخبرنا الواعظ غير ما فريد واما ما لان بدنا خير ونعاقب

ويعجزون ان يكفروا الثانية بيانا للاول واستبينا فاكبر الله المؤمن القائل
 بالبرج والملائكة وانزل الذين ظاهروا الاحزاب من اهل الكتاب من حيا
 من حضورهم واليهوسفة ما عصى به يقال لفران الثور والظني صبيحة
 وليسورة الدرك وهي محلبة اليه في ساقه لانه يتحقق بها روي ان جبريل
 عليه السلام اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه صبحه الليلة ان انتم فيها الاثر ان
 ورجع المسلمون الى المدينة ووضفوا بسلاحهم على فرسيه الحزن يوم والغباء
 على وجه الفرس على السج فقال يا جبريل قال من متابغة قرين
 فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار عن وجه الفرس وعن سرجه فقال يا رسول الله
 ان الملائكة لم تضع السلاح ان الله يامر بك بالسيف الى بني قريظة وانا عامر
 اليهم فان الله ذاقهم ذوق البض على الصفا وانهم لم طعة ما دون في
 الناس ان من كان سامعا مطيعا فلا يقبل العسر الا في بني قريظة فاما
 صيا كثير من الناس العصر الا بعد العشاء الاخرة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خمساً وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فابوا فقال على حكم سعد بن معاذ فوضوا به فقال سعد حكمت فيهم ان تقتل
 مقاتلتهم وتبقي ذرايعهم ونساءهم ونفسهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة اربعة ثم استنزلهم وخذل في شوق الله
 خندقاً وقدمهم فحرب اغنائهم وهم من ثمان مائة الى سبع مائة وقيل
 كانوا ستمائة مقاتل وسبع مائة اسير وقوي الرغب يسكنون العين وضمها
 وتاسرون بضم السين وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عمارته للمهاجرين
 دون الانصار فقالت الانصار اريد ذكر فقال انكم في منازلكم وقال عمر
 اما تخشون ان تحسب يوم يذوقون الا انما جعلت هذه طعة دون الناس
 قال رضيتم انما صنع الله ورسوله وارضتم ان تطووها عن الحسن فارس
 والروم وعن قنادة كنا نحدث انها مائة وعن ثمال بن جبير وعن عكرمة

كل ارض فتح الى يوم القيامة ومن بلغ القناسير انه اراد نساء هلم دون
 نساء من الدنيا من ثياب وريادة نفقة وتغابرن فم ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدايعا يشه وكانت احبهن اليه فحبرها وقراء عليها القرآن فاخترت
 الله ورسوله والدار الاخرة فري العرج في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اختارت
 جميعهن اختيارها فسكر لهن الله ذكروا لاجل لكل النساء منهن
 ولا ان بتلك من مناز وروى الله قال لعايشة ان ذكروا امرأ
 ولا عليك ان تعجل فيه حتى تستامري ابويك ثم قراء عليها القرآن فقالت
 اي هذا استامري ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة وروي
 انما قالت لا تخبراز واجل اني اخترتك فقال ايها بنتي الله مبتليكم
 يبعثن متعنتا ما حكم التخيير في الطلاق اذا قال لها
 اختاري فقالت اخترت نفسي او قال اختاري نفسك فقالت اخترت
 لا بد من فكري النفس في قول المختار والمختيرة وقعت طرفة باينة عند ابن جندب
 واصحابه واعتبروا ان يكون في الجليل قبل القيام والاشغال
 بذلك على الاعراض واعتبر السافعي رحمه الله اختيارها على الفور وهي عند
 طرفة رجعية وهو مذهب عمر وابن مسعود وعن الحسن وقنادة والزر
 هري امرها بغيرها في ذلك المخل وفي غيره واذا اختارت زوجها لم يقع
 شيء باجتماع فها الامصار وعن عايشة رضي خيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترته
 ولم بعد طلاقا وروي ان كان طلاقا وعن علي رضي اذا اختارت زوجها
 فواجلة رجعية وان اختارت نفسها فواجلة باينة وروي عنه ايضا
 ان اختارت زوجها فليس شيء اصل فقال ليرتد في المكان المرتفع
 لمن في المكان المستوطى ثم كثر حتى استوت في استيغال الاسكنة ومنه نقاير
 اميلين ياراد يكون واختيار كن لا خير امرين والتميز في توصف
 اليه بانفسهن كما تقول قبل ما صمى وذهب بكنين وقام بهذين استعلن

انطلقن مشقة الطلاق النعمة في الطلاق واجبة أم لا المطلقة
 اليه لم يدخل بها ولم يفرض لها في العقد منعها واجبة عند أبي حنيفة وأصحابه
 وأما سائر المطلقات فتعتمد من مشقة وعن الزهري منعان أحدهما
 يقضي بها السلطان من طلق قبل أن يفرض ويدخل بها والثانية حق على
 المتقين من طلق بعد ما يفرض ويدخل بها وصححت امرأة إلى شرح النعمة
 فقال منعها لكونت من المتقين ولم يجز له وعن سعيد بن جبير المنعة
 حق مفروض وعن الحسن المطلقة نعمة إلا المختلقة والملاعبة و
 المنعة ذرع وخار ومحنة بما حسب السعة والافتقار إلا أن تكلف
 نصف مهرها أقل من ذلك فيجب لها الأقل منهما ولا ينقص من
 خمسة عشر مائة للمهر عشرة ذراهم فلا ينقص من ثمنها
 ما وجد فمأواه من قراء ما ينطقن وانتهى عن بالرفع ونحوه إلا
 سببا فمهرها جديلا من مهر غيرها والطلاق بالنية تنكح للبيان
 لا للتعريض للمعاينة السببية البلغة في النكاح وهي الكثرة والمبينة القارة
 محشها والمراد كل ما اختلف من الكبار وبطل من بعضها تنكح
 رسول الله وشوزهن وطلبهن منه بالمشق عليه أو ما يفسد به
 ذرعه ويقسم لأجله ويسل الزنا والله تعالى رسوله من ذلك ما مر في حديث
 المفكر وإنما صنوعت هذا المعنى لأن ما يقع من سائر النساء كان يقع
 منهن وأما في الزيادة فهو المعصية تنه زياذة الفضل والمثيرة وزنا
 النعمة على العاص من المعصية وليس لأحد من النساء مثل فضل نساء النبي
 ولا على أحد منهن مثل ما لله عليهن من النعمة والجزاء ينبع الفعل ولو
 للجزاء مما ينبع كون الفعل فيجاء في إذا أو فتى إذا أو عفا به شدة
 ولأن كان ثم العقلاء للعاص العالم انكر منه للعاص لما همل لأن المعصية
 من العالم أجمع ولذلك قيل هذا الحرار الجاحد العبيد حتى إن أبا حنيفة وأصحابه

لا يزوت الرجم على الكافر وكان ذلك على الله يسيرا إذا كان كونهن
 نساء النبي ليس منهن ثمن ثمنها وكيف يقع عنهن وهو سبب منعة
 العذاب فكان ذاعبا إلى تشديد الأمر عليهن غير ما روي عنه فترك
 بات بالناء والباء بمبينة بفتح الباء وكسر ما من يقر بفتح ياء يضاعف
 على الباء للمفعول بضاعف ويضعف بالباء والنون وقرئ تفتت
 وتغل بالناء والباء وبوتها بالباء والنون والفتوت المطلقة وإنما
 صنوعت أجرهن لطلبهن من رسول الله بحسن اللق وطيبها
 شره والفتاعة وتوفر من على عبادة الله والنفوس أحل في الأصل يقع
 وحده ومما وجدتم وضع في النية العام سبوتا فيه المذكور والمؤنت
 والواحد وما وراءه ومعنى قوله لستن كاحد من النساء لستن جماعة
 واحدة من جماعات النساء أي إذا نقصت أمة النساء جماعة واحدة لم
 تجز منهن جماعة واحدة نساء ولكن في الفضل السابقة ومثله قوله لستن
 والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم بيزيد من جماعة واحدة
 منهم نسوية بين جميعهم في التمس على الحق المبين أن أنقضن إن اردن التقرب
 وإن كنن متعنيات فلا تخضعن بالقول فلما جئن يقولن خاضعا إن
 ليسا خنيسا مثل كلام المربيات والمؤمنات فيقطع الذي في قلبه مضر إن
 رتبة وفجوز وقرئ بالجزم مطلقا على محل فعل النبي كما انتهى عن المصنوع بالقول
 ونهى المويض القلب عن الظن كأنه لا تخضعن فلا يقطع وعن ابن جبير أنه قول
 بكسر الميم وسبيله ضم الباء مع كسرهما وإشاد الفعل إلى جبر القول أي يقطع القول
 المريب قولاً مقروفاً بعيداً من طبع المريب بخبر وحشونه من غير خيف أو قولاً
 حسناً كونه خبيثاً وقرئ بكسر القاف من وقرئ بفتح القاف أو من قرئ بفتح
 حذفت الأولى من رأي أقرن وتقلت كسرهما إلى القاف كما تقول فلن وقرن
 بفتحها وأصله أقرن لم حذفت الراء والفتت فتعنا على ما قبلها كقولك فلن

لا يذكر واحدة من النساء لأن
 آخر النظم المذكور والمؤنت
 والواحد والجماعة راجع

القارة الائمة والقار غير ودن
 نساء لفظ الهمون من حوزهم سوا
 قارة لاجتماعهم ولتقائهم

وذكر أبو النجاشي في كتابه القبان وخرجا آخر قال قالوا إذا اجتمع ومنه
 القارة لا يجتمعها الا نركب الى قول عليل والديسرا جتمعوا فكونوا قارة ولما هبط
 الاول من القوم الى يقال له ليلكاهلية ليلكاهلية وفي الزمان الذي ولد
 فيه ابراهيم كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ فتمسح وسط الطريق بغير
 نفسها على الرجال وقيل ما بين آدم ونوح وقيل بين ادريس ونوح
 وقيل بين داود وسليمان ولما هبطت الاخرى ما بين عيسى ومحمد
 وجوزل بكلمة ليلكاهلية الاول جاهلية الكفر قبل الاسلام ولما هبطت الاخرى
 جاهلية الفسوق في الجور في الاسلام وكانت الفجوة ولا تخدش بالنبرج
 جاهلية في الاسلام تسبق بها باصل جاهلية الكفر ويقصد ما روي
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا بد الا بالذود ان ينكح جاهلية قال جاهلية كفر
 ام اسلام فقال بل جاهلية كفر امر من امر اخا صا بالصلوة والزكوة
 ثم جاء به عاميا في جميع الطاعات من اعني بحق اعتنا به حترناه الى ما رواه
 ثم بين انه اثنان هاتين وامرهن وعظمت ليلابنارن اهل بيت
 رسول الله المارم وليتصنوا اعتنا بالقوى واستعار للذوب الرجس والشوك
 الظلم لان عرض المفترق للفتحات يسلو بها ويبدش كما يسلو بذهن بال
 رجاسات المحسنات فالعرض معانق مضمون كالنوب الظاهر وفي هذه
 الاستعانة ما ينفذ اول المالباب عما كرهه الله لعباده ونهاهم عنه ويوعظهم
 بما رتبته لهم وامرهم به واهل البيت نصب على البناء او على المذبح وفي هذا دليل
 بين على ان نساء النبي من اهل بيته ثم ذكرهن ان بينهن من اهل البيت الوحي
 وامرهن ان لا يتسبن ما قبل فيها من الكتاب الجامع بين امرين هو آيات
 بينات نزل على احد النبوة لانه معجزة بنظرة وهو حكمة وعلوم وشرايع ان
 الله كان لطيفا خيرا حين علم ما ينفعكم ويصلحكم في دينكم فانزل عليكم او علم
 فرفع النبوة ومن بعد لان يكونوا اهل بيته او حيث جعل الكلام الواحد جامعاً

ان هاتين الطاعتين البدنيتين
 والاليتين هما اصل سائر الطاعات

بين الغرضين روي ان اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم فلن بارسول الله وذكر الله الجار
 في القرآن بخبر انما ينشأ غير ذكره انا نخاف ان لا تقبل بها طاعة و
 قيل السائلة ام سلمة وروي انه لما نزل في نساء النبي صلى الله عليه وآله ما نزل
 قال نساء المسلمين فما نزل في نساء النبي صلى الله عليه وآله ما نزل في المسلمين
 بعد الحزب المتفاد الذي لا يعاندا او المفوض من الله المتوكل عليه وسلم
 وجهته الى الله والمؤمن المصدق بالله ورسوله وما يجب ان يصدق به والفا
 القائم بالطلاعة الدائم عليها والصادق الذي يصدق في نبوته وقوله وعلمه
 والصابر الذي يصبر على الطلعات وعن المعاصي والخاشع المتواضع
 لله بقلبه وجوارحه وقيل الذي اذا احيا لم يعرف من عين ميمه وبما له
 والمتصدق الذي يترك ماله ولا يغفل بالتواضع وقيل من تصدق
 في اشهر بدرهم فهو من المتصدقين ومن صام البصر من كل
 شهر فهو الصائمين والذاكر الله كثيرا فله الاجر كذا في قوله وذكر الله بقلبه
 اولسايتها وفيها وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم والذكر وقال رسول
 صلى الله عليه وآله من استيقظ من نومه وايقظ امراته فصليا جميعا رغبته كتابا
 من الذكركين الله كثيرا والذاكرات والجمع ولما فطماها والذاكرات فحذرت
 لان الظاهر يدل على ان
 ان فرق بين العطفين ان عطف
 الايات على الذكور وعطف الزوجين على الزوجين العطف الاول
 نحو قوله يتبينوا وبكارا في انهما جنسان مختلفان اذا اشتراكا في
 حكم لم يكن بذكر نوسيط العاطف بينهما واما العطف الثاني فن عطف
 الصفة على الصفة نحو الجمع فكان معناه ان لما سجين في الجامعات لهن
 الطاعات اعز الله لهن خطب رسول الله صلى الله عليه وآله بنيت محسنات محبة
 ايمته بنيت جند المطيعين مولاه زبير حارثة فابنت وابي اخوها عبد الله
 فمزلت قنالا رخصا بارسول الله صلى الله عليه وآله وساق عنهم انهما مقررهما

سنتين درهمًا وخمسة وثمانين دينارًا وخمسين مئدرًا من طعام للذين
صاعوا من غير وقيل من اثم كلنوم بنت عتبة بن ابي معيط وهي اول من
ما جاز من النساء وهبت نفسها للنبي فقال قد قبلت وزوجها زيدًا فخطبت
هي واخوها واولا ابنتا اربعة رسول الله فزوجنا عبدًا والمغيرة وصادق لرجل
ولا امرأة من المؤمنين اذ اتى الله ورسوله اي رسول الله اولان ففشاء
رسول الله هو ففشاء الله امر من الامور التي عجزوا عن امرهم ما مشاوا
بن من خفيهم ليجعلوا راء بهم تبعًا لرايه واختيارهم تلو الاختيار
كان من حق الضمير ان يؤخذ كما نقول ما جاز من رجل ولا امرأة
الا من شأنه كذا نعم ولكنهما وقع تحت النفق كل مؤمن ومؤمنة
فخرج الصديق على المغيرة لا على النقط وورث كل من الباء والياء والظيرة ما يختار
للذي اثم الله عليه بالاسلام الذي هو اجل النعم ويؤتيه من الجنة ومحبته
واختصاصه وانعمت عليه بما وقيل الله فيه فهو متفعل في نعمته الله ونعمته
رسوله ومؤمنين حارته امسك عليك زوجك يغفر ذنوبك بنت مخنف وفكر
ان رسول الله ابصرها بعد ما اتىها آية فوقع في نفسه فقال سبحان
الله مقلب القلوب وذلك ان نفسه كانت تجفوع عنها قبل ذلك لا تريد لها
ولو اردتها لاختطبتها وسمعت زينب بالسبيحة فذكرتها لزيد ففطن
والى الله في نفسه كراهة محبتها والرياسة عنها رسول الله فقال لرسوله
اي اريد ان افارق صاحبة فقال ما لك لا بك منها شيء قال لا والله ما اريد
بها الا خيرا ولكنها تعظم علي لشرها وتؤذي فقال له امسك
عليك زوجك واتق الله ثم ملقها بعد فلما اعتدت قال رسول الله ما اجد
احدا اوثق منك احفظ علي زينب قال زيد فاطلقت فاذا هي
تخبر عجبته فلما رايتها غفلت في صدري حتى ما استطعت ان
انظر اليها حين علمت ان رسول الله ذكرها فوبشها ظهري وملت بنا زينب

ابشري ان رسول الله خطبك ففرحت وقالت ما انا بصباعة يساء
حين اواجه ربي فقامت الى شجرها ونزل القرآن زوجها فكانت
وجه رسول الله ومحلها وما اولم على امرأة من بناته ما اولم
عليها ذبح شاة واطعم الناس الخبز واللحم حتى امتد النهار
ما اراوا بقوله واتق الله اراوا واتق الله فلا تطلقها
وقصدتني ففكرت لا تحريم للز الاول ان لا يطلق وقيل اراوا واتق الله
فلا تطلقها بالنسبة الى الكبر واذى الزوج ما الذي اخفى في
نفسه تعلق قلبه وقيل مودة متعارفة زيدا ياها وقيل
عليه بان زيدا سبطها وتبنيها لان الله قد اتمه بذلك وعن عائشة
لو كنتم رسول الله شيئا من اوصي اليه لكم هذه الاية فما
ذا اراوا الله منه لم يقولوا حين قال له زيد اريد منافعها وكان من الجنة
لم يقول له افعل فاني اريد بها خيرا كان الذي اراوا منه عز وجل
ان يضمن عند ذلك ويقول له انت اعلم بشايتك حتى لا تخالف سره في ذلك
علما منه للذي الله يريد من الانبياء مساوي الظاهر والباطن والتصلب
في الامور والنجاوب في الاحوال والاستمرار على طريفة مستتية كاجا في
حريص اراوة رسول الله قتل بمبدأ الله بن ابي سفيان واعترضا عنها ارض
سفيان عليه له ان عمر قال له لقد كان عيني الى عيني كل شئير ان فافلتله
فقال ان الانبياء لا يؤمنون ظاهرا هم وباطنهم واجد
كيف عاتبه في ستر ما استبحن التصريح به ولا استبحن النجاسة التي
الا والشئ في نفسه مستبحن وقالة الناس لا تتعلق الاية يستفيضة في العقول
والعادات وما له لم يعاتبته في نفس الامر ولم يامر به في الشهوة وكيف
النفس ان تشارع الى زينب وتبنيها ولم يعظم نبوته عن تعلق البنوة
به وما بعرضه للعالة كمن من بني يتخط منه الانسان وسبحي

من الملاح النابس عليه ويؤذي نفسه منبأ متشعب وحال مطلق لا مفسر ولا غيب
 عند الله وزنا كان الدخول في ذلك المباح سلكا اجتنول واجبات بظلم
 اثرها في الدين وحمل ثوابها ولو لم يحفظ الله لاطلق كثير من الناس فيه
 السهم الآمن اولى فضلا وعلمنا ودينا ونظرا في حقائق الامور وثبوتها
 دون ثبوتها الا ترى انهم كانوا اذا طعموا في يثوب رسول الله يقولوا
 من ثوب في محاسنهم لا يبرعون مشا بسين بالحد يرب وكان رسوله
 يؤذي به فغروههم ويغيبون صلالة خلد منهم والمحياء بضده ان يامرهم
 بالانسيا رجة نزلت ان ذلك كان يؤذي النبي فيسحق منكم والله لا يستحي
 من الحق ولو ابرز رسول الله ملكون خبره وامرهم ان ينشروا الشك
 عليهم وكان بعض العامة بهذا من ذلك القيل لان ظهور قليل الاشياء
 في بعض مشتملاتهم من امراء او غيرهم موصوف بالحق في العقل ولا
 في الشرع لانه ليس بفعل الانسان ولا وجوده باختياره وتناول المباح
 بالطريق الشرعي ليس بيمين ايضا وهو خطية رتب وتكادها من غير
 اختيار الى يد عنها ولا طلبة اليه وثوب اقرب منه من رقبته ان يواضبه
 بمقارقتها مع قوع العلم بان نفس زيد لم تكن من التعلق بها في شيء بل
 كانت تحفو عنها ونفس رسول الله متعلقة بها ولم يكن مستكرا اعلم
 ان ينزل الرجل عن امرائه لطلبه ولا مستحجا اذا نزل عنها ان يتكلمها
 الاخر فان المهاجرين حين دخلوا المدينة استلم الانصار بطل شيء حتى
 ان الرجل منهم اذا كانت له امراتان نزل عن احداهما وانكحها المهاجر
 واذا كانت الامر متباخا من جميع جهاته ولم يكن فيه وجه من وجوه البه ولا
 منسدة ولا مضرة يزيد ولا باخذ بل كان مسجرا مضاعفا مهيروا جلاء
 منها ان يثبت حمة رسول الله اميت الامة والعقيقة ونالت الشرف وعما
 وث اشاراتهما بالسلي الى ما ذكر الله عز وجل من المصلحة العامة

في قوله لكيلا يكثر على المؤمنين حرج في ازواج اذ عينا لهم اذ اقضوا بينهم وطرا
 نياحي لثبات الله رسول حين كتمه وبالع في كتمه بقوله اسئل عليك
 زوجك والبق الله وان لا يرضى له الا اتحاد الصبر والظاهر والنبات
 في مواطن الحق يقتدي به المؤمن فلا يستحيوا من الكافة بالحق
 ولان كان سرا الوافية وتخي في نفسك وخشيت الناس
 والله احق ما هي واوالم الى نقول لزيد اسئل عليك زوجك تخفينا
 في نفسك ارادة لئلا يسكنها وتخي خائبا قاله الناس وخشيت الناس
 حقيقة في ذلك بان تخشيت الله او واو العطف كانه قيل واذا جمع بين ذلك
 اسئل واخفاء خلافه وخشيت الناس والله احق ان تخشاه حتى
 لا تفعل مثل ذلك اذ بلغ البالغ حاجته من شيء له فيه حمة قيل فحق منه
 وطرة والمقنع فلما لم ينق لزيد فيها حاجته وشا حرت عنها فمته وطابت
 عنها نفسه وطلقتها وانقضت عذتها زوجها كنها وقراءة اهل البيت
 زوجها كنها وقيل لجعفر بن محمد ليس تقرأ على غير ذلك فاعلموا والذكر
 لاله الاموم فرائها على ابي كذا ولا فرائها الحسن بن علي بن ابيه الا كذا
 ولا فرائها علي بن ابي طالب على النبي صلى الله عليه وآله وكان امر الله
 مفعولا جلة اعترافه بغيره وكان امر الله الذي يريد ان يكون مفعولا
 يكونا لا محالة وهو مثل لنا اذ اذ كونه من زوج رسول الله ربي ومن
 في الحرج عن المؤمنين في اجراء زواج المتبين مجرا ازواج البنية في حوزهم
 عليهم بعد انقطاع غلائق الزواج بينهم وبينهم وبحوز ان يراة باسرة الله
 المكون لانه مفعول يكن وثوب امر فرض الله له واوجب من قولهم فرض
 لفلان في الديوان كذا او منه فرض العسكر لوزقاهم سنة الله اسم موضوع
 موضع المصدر كقولهم ثوبا وجند لا مفعول كذا لقوله ما كان على النبي من حرج
 كانه قبل سن الله وذكر سنة في الانبياء الماضية وثوب ان لا يخرج عليهم

في ركوعه وسجده استعير من تنقيط على غيره خنوا عليه وتروا كذا الموضع
 في فطافه عليه والمراة في خنوها على ولدها شتر كثر حتى استعمل في الرحمة والنفوة ومنه
 قوله صلى الله عليه وسلم ان يترحم عليكم وترا ان مو الذي يضي عليكم ان تشرته
 بترحم عليكم ويتراف فيما نصح بقوله وملائكته وما في صلواتهم
 قوله اللهم صل على المؤمنين جعلوا الكون من شجرة في الدعوة كما نصحنا بعلوم في الرحمة
 والرافة ونظيرة قولك كما كلفه اي احيال وابناك وصيبتك اين دعوت كبريا في تحريك
 الله لائل لا تاكل على اجابة دعوتك كائلا في الحقيقة وكذلك غيرك الله وعمرتك وسماك
 الله وسبقك عليه قوله يا ان الله وملائكته يصلون على نبينا الذين آمنوا صلوا عليه
 اي دعوا الله بان يضي عليه والمعي مو الذي يترحم عليكم ويتراف حيث يدعوكم ان
 الخير وبامركم يا كذا الذكر والنور في الصلاة والطاعة ليخرجكم من ظلمات الغيبة
 الى نور الطاعة وكان بالمؤمنين رجيا دليل على ان المواد الصلاة الرحمة وتروك
 انه لا نزل قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال انك تترك ما هضر الله بارسلوك
 يشرف اذ قد اشر كنا فيه فانزلت بحسبهم من اضافة النذر الى المنقول اي بفعلهم
 سائر انواع التعظيم ولزكته مثلا كاللغاء على ما فسرنا وقيل هو سلام ملك الموت
 والملائكة معه عليهم وبشارتهم بالجنة وقيل سلام الملائكة عند الخوض من القبور
 وقيل عند دخول الجنة كافي والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلاما عليكم والامر
 الكبير من الجنة شاهد اعلم من بعثت اليهم وعلى نكبيهم وتصلوهم اي مقبولة قولك عند الله
 لهم وعليهم لا يقبل قولك شاهد العذر في الحكم وكيف كان شاهد اوفت
 الارسلوا وانما يكون شاهد اعذر عن الشهاد او عند اذها من حار
 مغفرة لتسلي الكتاب موزن برجل معه صغر صاير ايه عذرا اي عذرا ايه العبد
 عذرا قد فهم من قوله اننا ارسلناك ايمانا ما دونك في الاعاء فما فائدة
 قوله يا ايه لم يرد به حقيقة الاذن وانما جعل الاذن مستعاضا للتبديل
 والتبديل لان الدخول في حق المالك متعذر فاذا صود الماذن سهل ويستبرر فلما

فلما كان الاذن سهلا ما تعذر من ذكر وضع موضعه وذكر ان دعاء افضل الشكر
 والجاهلية الى التوحيد والشرع امتر في غايه الضعوبة والتعذر يقبل يا ايه لا بد من
 بان الامر صعب لا يتأتى ولا يستطاع الا اذا استلم الله وشعر ومنه قولهم السجود
 انه غير ما دونك في الانفاق اي غير سهل له الانفاق لكونه شاقا عليه واهلا في حد
 التعذر على به الله طلب الشكر اهتدي به الضالون لا يحل كلام الله بالسر
 الغير في هدي به او امد الله بنور نبوته نور الصابر كائلا بنور السراج بنور الانصار
 ووصفه بالانارة للزمن الشرح ما لا يخفى اذا قل سبطه ودفقت فيسلنه وفي كلام
 وفي كلام بعضهم ثلثة نفع رسول بطي وسراج لا يضي وما يلد ينسطر انما
 يحيى وسيل بعضهم عن الموحدين فقال كلام سائر وسراج فانز وقيل
 وذا سراج مبرأ وتا لباسراجا منيرا ويجوز على هذا التفسير ان يطف على
 كاف الرسل ان الفضل ما يفضل به عليهم زيادة على النواب واذا ذكر
 المتفضل به وكثرة مما طنك بالنواب ويجوز ان يزيد بالفضل للنواب
 من قولهم للعطاء فضل وفواضل ولزكته يدان لهم فضلا كبيرا على سائر
 الامم وذكر الفضل من جهة وانه انا هم ما فضلوه به ولا نطق الكافين
 معنله الدوام والثبات على ما كان عليه او التميم اذا هم تحيل اضافة
 الى الفاعل والمفعول يعني ان تؤذ بهم بضر او قتل وخطا لهم هم
 وجسا بهم على الله في بارطتهم او ذوق ما يؤذونك به ولا يجازهم
 عليه حتى تؤمر وعن ابن عباس من منسوخة بآية السيف وتوكل على الله
 فانه يلقىكم وكبر به مقوضا اليه ولما قيل لن يقول وصفه الله بحسبه او صلب
 وقابل كلامها بخطاب مناسب له قابل الشاهد بقوله ويتبر المؤمنين
 لانه يلقى شهادا على اتمية وهم يكونون شهداء على سائر الامم ويؤ الفضل
 الكبير والمبشر بالاعراض عن الكافرين والمثاقفة لانه اذا اخرض
 عنهم قبل جميع اقباله على المؤمنين ومو مناسب للبيان والنذر بدعوى

وسراجا منيرا

وسراجا منيرا اي كذا
 واني كذا بآية الله

خزينة أم المؤمنين الانتصارية وأم المؤمنين بنت أبي بكر بن عبد
 ابن وهب بن السري وقرأ الحسن أن بالغ في التعليل بقدر الخلاف واللام
 يجوز أن يكون مقصداً لمحمد وقامعة الزمان كقولك اجلس ما دام زيد جالساً يعني
 وقت دوامه جالساً وكثرت بينهما نفسها وقوا ابن مسعود يغيران
 ما بين الشرط مع الأول مؤنثية له شرط في الإحلال فيها
 نفسها وفي الهبة إرادة استهلاك رسول الله كأنه قال اخللنا لها الكراة وهبت
 كن نفسها وأنت تريد أن تستهلكها لأن إرادته من قبول الهبة وسأله يتم
 لم يدل عن الخطاب إلى الغيبة في قوله نفسها للنبى إن أراد النبى
 ثم رجع إلى الخطاب لا بد له بأنه مما خص به وأوثر وجهه في اللفظ
 النبى للآلة على أن الاختصاص بكونه لأجل النبى وتكريره في نفسه
 لاستحقاقه الكرامة لنبوته واستحقاقها طلبت بها والنعمة فيه وقد استشهد
 أبو حنيفة رضي الله عنه على جواز النكاح بلفظ الهبة للرسول الله وأما في الأحكام
 إلا بما خصه الدليل وقال السافين لا يقع وقد خص رسول الله في الهبة ولفظها
 جميعاً للرسول بلفظ تابع للمعنى والمذكر لا يشترط في اللفظ محتاج إلى دليل وقال أبو الحسن
 الكرخي إن عقد النكاح بلفظ الإجارة جائز لقوله اللآي اتيت أجورهن
 وقال أبو بكر الرازي لا يقع للآجارة عقد مؤقت وعقد النكاح مؤقت فلهما مثلاً
 خالصه مقصد مؤكداً كقولك غدا الله وصيغة الله اخلص كل إجلال ما اخللنا كل خالصه
 يقع خلوصاً والفاعل والفاعلة في المضاد غير يميز كالخارج والقاعد والغائبة
 والمأذونة والدليل على أنها وردت في أثر الإجلال الآتي مخصوصة برسول الله على
 سبيل التوكيد لها قوله قد اخللنا ما فرضنا عليهم في أزواجهن وما ملكت أيمانهم بعد
 قوله برؤون المؤمنين ومن خلة أخترا حينة وقوله لكلاً بكلف عليك خراج متفضل
 بحالته كن رؤون المؤمنين ومعنى هذه الخلة الإخترا حينة إن الله قد علم ما يجب
 فرضه على المؤمنين في الأزواج والأولاد وعلى أبي بكر وصيفة يجب أن يرضى عنهم فدرسته

وعلم الصلحة في اختصار رسول الله يا اختصته به ففعل ومعنى لكلاً بكلف عليك خراج
 لكلاً بكلف عليك صديقاً وبيك حيث اختصصناك بالنزاهة واختياراً ما هو أول
 وأفضل وفيه ذكرك حيث اخللنا كل اجناس النكوحات ورواها كل الواجبة
 نفسها وقري خالصه بالرفع أي ذكر خلوص كل وخصه من رؤون المؤمنين وجعل
 خالصه نعتاً للمرأة فلهذا هذه المرأة خالصه لكن رؤونهم وكان الله تعالى
 للرافع في الخراج إذا تاب رجلاً بالتوسعة على عباده وروى أن أمهات المؤمنين
 حين تقابلن وابتغين زيادة النفقة ويطعن رسول الله فخرهن شهراً
 ونزل الخبر فاستغفرت لهن بطلنهن فعلن يا رسول الله افرض لنا من نفسك
 وما لك يا بنت وروى أن عائشة قالت إن أري أن يكون سارع في هواك
 ثم جئ بهم وغيرهم فخرجوا وروى أنهم ينفقون من ثمنها جعة من ثمنها
 ونسأج من ثمنها أو تطلق من ثمنها ونسك من ثمنها أو لا تقسم لائهن نيت
 وتقسيم لمن سئت أو تترك تزوج من سئت من ثمنها أميك وتزوج من سئت
 وعن الحسن كان النبي صلى الله عليه وآله إذا خطب امرأة لم يكن لأحد أن يخطبها
 حتى يدعها وهذه قسمه جامعاً لما هو الغرض لأنه إذا انطلق وأتت النكاح
 فإذا استكمل ضامع أو ترك قسم أو لم يقسم وإذا اطلق وعزل فأتاها انحل الغزوة
 لا ينفقها أو ينفقها وروى أنه إذا جاء منهن سور وجوبية وصيغة ومثونه
 وأم حبيبة فكان يقسم لهن ما شاء كما شاء وكانت بمن آوى إليه عائشة
 وحفصة وأم سلمة وزينب الأخرى خمساً وأى أربعاً وروى أنه كان يسوي
 مع ما اطلق له وخبر فيه الأسوة فأتها وهبت لهنها لعائشة وقالت لا تطلقن
 حتى أحسن في زمر من سائك ذلك التقويض إلى من سئتك أدنى إلى قررة يئونهن وبلغ
 خزنهن ورضاهن جميعاً لأنه إذا سوي يئونهن في الأبداء والأزواج والعزل
 والابتغاء وأزنع النفاصل ولم يكن لأحد أن يزوج من لا يزوج إلا بمثل ما
 لاخري وعلل أن هذا التقويض من عند الله وبوجوب إعطاء نكاح نفوسهن وذمت

التنافس والتفاخر وحصل الرضا وقرب العيون وسلبت القلوب والله يعلم ما قلتم
فيه وعبد لمن لم ترض منهن ياد بر الله في ذكره وفوض الى عيشته رسول الله ويغف عن
تواطى قلوبهم والتصافي بينهم والتوافق على طلب رضا رسول الله وما فيه طيب
نفسه وقوي بقرائتهم من بصر الفاء ونصب الالف ونقر اعينهم على البناء المنقول
وكان الله عليا بذات الصدور حكما لا بما جمل بالعقدية فهو حقيق بان يتقى
وحذر كلمته تاكيد لقول بر صفتين وقراء ابن مسعود بر صفتين كلمته يا
آتينهم على التقديم وقوي كلمته تاكيد اليقين في آتيتهم لا تجل وقوي بالتذكير
بأن ثابته بلج غير حقيق واذا جاز بغير فصل في قوله وقال رسوله كان مع الفعل
اجوز من بعد التسع للث تسع بعباب رسول الله من الازواج كما ان الازواج
بعباب امه منهن فلا تجل له ليرى اوز النصاب ولا ان تبدل من ولا ان
تستبدل من التسع الازواج آخر بكتبت او بغيرهن اذ الله لهن كرامة وجزاء
على ما اخترن ورصير فقهر رسول الله عليهن وهن التسع اللاتي ماتت منهن
عائشة بنت ابي بكر حفصة بنت عمر ام حبيبة بنت ابي سفيان سودة بنت
زمنة ام سلمة بنت ابي ابيمة وصفية بنت حيي المنبرية ميمونة بنت الحارث
الهمدانية زينب بنت جحش الاسديّة جويرية بنت الحارث المصطلقية من في
من الازواج لتاكيد الفخر وقابله استغراق جنس الازواج بالتحريم وقيل معناه
لا تجل كن النساء من بعد النساء اللاتي بقراهن من الاجناس الاربع من
الاعرابيات والغرابيات او من الكتابيات او من الامماء بالنكاح وقيل في تحريم
التبدل مؤخر البذل الذي كان في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل يا دلي يا دلي
وايا دلي يا دلي يا دلي فبذلوا ما جلد منها عن امرائه لعاجبه ونحو ان عائشة بن
حضر فخر على النبي صلى الله عليه وسلم عائشة من غير استبدال لقول رسول الله يا عائشة
ابن الاستبدال قال يا رسول الله ما اسكاذنت على رجل قط من معة منذ اؤ
ركبت ثم قال فزهدك الجيلة الى جنبك فقال عليه السلام هذه عائشة ام المؤمنين

قال فبيلة افلا انزل من احسن الخلق فقال صلى الله عليه ان الله قد حرم ذكر نكاحا
خرج قالت عائشة من هذا يا رسول الله قال احق مطاع والله على ما ترون لستين
قومه وعن عائشة رضي الله عنها ما مات رسول الله حتى اجل له النساء يعني ان
الاية قد شئت ولا تخلقن شيئا مما الذي يخلق بالستية واما بقوله انا اخللنا كل اذن
وترتيب النزول ليس على ترتيب المصنف ولو اجمعت في موضع الحال من الفاعل
ومو الصير في بديل كما في المفعول الذي هو من الازواج لانه مؤنث في التثنية وتبدل
مفروضا اجمعا كبري وقيل من النساء بنت عيسى الخثعمية امرأة جعفر
بن ابي طالب والمراواها من انجته حشمتين ولسي من حرم عليه النساء
رقيبنا حافضا متبينا وهو مخذوذ عن مجاوزة حدوده وتحط حلاله الى حرامه
ان يؤذن في معنى الطرف تذكيره وقت ان يؤذن لكم وغير ناظرين حاله لا تد
خلوا وقع الاستثناء على الوقت والمكان معا كانه قيل لا تدخلوا بيوت النبي
الا وقت الاذن لا تدخلوها الا غير ناظرين ومولاء قوم كانوا يجتنبون طعام
رسول الله فيدخلون ويتفقدون منتظرين لادراكه ومعناه لا تدخلوا باهولا
المجتنبون للطعام الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اياه والافلو لم يكن
للمولاء خصوصا لما جاز لا حيل ليدخل بيوت النبي الا ان يؤذن له اذا خاضا
ومو الاذن الى الطعام فحسب وعن ابن عباس انه ساء غير ناظرين بخروا
صيفة للطعام وليس بالوجوب لانه جري على غير ما موله من حق صير ما موله ان
يبتذل الى اللطافة فيقال غير ناظرين اياه انتم كقولكم هذا رزقنا من الله واني اطعام
اذا رآه يقال اني اطعام اني كقولكم فله قتل وفيه قوله من جريم ان بالغ اياه وقيل
اياه وقتة ابر غير ناظرين وقت الطعام وساعة الخه وروي ان رسول الله اوامر
على ان يصب يصب وسويق وساء وامر ان يذموا بالناس فترادفوا فواجا
بالف فوج فخرج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله وموت حتى ما اجدا احدا
او عن فقال انتموا طعامكم وتفرق الناس في بيوتهم يتحدثون فاكلوا طعام

رسول الله ليخرجوا فانطلق الى حجة عايشة فقال السلام عليكم اهل البيت
فقالوا وعليك السلام يا رسول الله كيف وجدت انفسكم وكما بالجرأت
فسلم عليهم ودعوتهم له ورجع فاذا الثلاثة جلوس يتحدثون وكان رسوله
شديدا ليليا فتولى فلما راوه متوليا خرجوا فرجع ونزلت واستنابا بنسب علي
ثم اذن لرسوله الجلوس بيننا بعضهم يفضي لاجل حديثه فحدثه به او عن
نساء استنابوا حديث اهل البيت واستنابا شفعه وتوجسه وهو محزون عطف
على ناظرين وقيل مؤمنون على ولا تدخلوها شيئا سبيها لانه في قوله يستحي
منكم من تقدير المضارع اي من اخراجكم بدليل قوله والله لا يستحي من الحق يعني ان
اخراجكم حق ما ينبغي ان يستحي منه ولا كان للماء ما يمنع للماء من بعض
الافعال قبل لا يستحي من الحق يعني لا يمنع منه ولا يتركه ترك الحياء منكم وهذا
ادب ادب الله به النساء وعن عائشة رضي الله عنها حسبك في النساء ان الله
لم يخجلن وقال فاذا طعننا ما نشرفوا وقري لا يستحي بيا واجل العيون والسرور
لنساء النبي صلى الله عليه وسلم يذكرن لان لما ناطقة بذكرهن متاعا حاجة
تسلو من تسلو من النساء قيل ان عمر رضي الله عنه كان تحت ضرب الحجاب فليهن
محبة سيدك وكان يذكروا كثيرا ويؤذون ان ينزل فيه وكان يقول لو اطاع بيكن
ما اكلن عيون وقال يا رسول الله يذلل عليك البز والفاجر فلو امزت اشباب
المؤمنين بالحياب فنزلت وزوي انه من عليهن ومن مع النساء في الشجر
فقال لهن اجعلن فان كن على النساء فضلا كان لزوجكن على الرجال الفضل
فقالن زينب با ابن الخطاب اكل تفاز علينا والوحي ينزل في بيوتنا فلم يلبثوا
الا يسيرا حتى نزلت وقيل بان رسول الله كان يطلع ومعه بعض اصحابه
فامسا بنت بزرخيل منهم يدعا بشة فذكره النبي عليه السلام فنزلت آية الحجاب
وذكر ان بعضهم قال انهم لم ينزلوا بها الا من وزا حجاب ليليات
نحو لا تروهن فلانة فاعلم الله ان فكر محرم وما كان لكم وما صح لكم ايذاء رسولك

يشو

ولا تخرج ازواجه من بعد وسمي بها حفت بفتح عليماء بفتح و مؤمن اعلام تعظم
لرسوله واجاب حرمة محبا وميتا واعلامه مما طيب به نفسه وسر
قلبه واستغفر شكره فان نحو هذا مما احدث به الرجل نفسه لا تحلي
منه بكرة ومن الناس من يفرط غيرته على حرمة حتى يمتنع لها الموت لئلا
تشك من بعد وعن بعض النسب ان الله كانت له جارية لابري الارثا
بها شقفا واسهنا را فنظر اليها ذات يوم فتفسض الضعدا وانحبت
فعلا تحبته مما ذقت به فكرة هذا المذهب فلم يزل به فذكر حتى قتلها
تصورا الى ما يتفق من ثباتها بعد وعضو لها تحت بدعها وعن بعض
النسب ان الزوج الثاني هذم الثلاث بحري بحري العقوبة فصور رسول الله
عز وجل لا يحط ذلك ان تبدوا شيئا من نكاحهن على النسيك او تخنوه في صدوركم
فان الله يعلم فكر فينكحكم به وانما اجاب به على ان ذلك عاقل بالاد و
خاف ليدخل تحتها حفت وغيره ولانه على هذه الطريقة اقول واجزل
روى انه لما نزلت آية الحجاب قال الاءاء والابناء والاقارب او نحن
ايضا يظلمون من وراء حجاب فنزلت لاجناب عليهن اي لا يتم بكنهن
في ان لا يتجسبن من هؤلاء ولحم يذكروا الغم والذكر لا يتم بحربان محري الوالد
وقد جات شريعة الغم ابا قال الله تعالى والاء ابائك ابراهيم واسماعيل واسحق
واسماعيل ثم يعقوب وقيل كره ترك الاجناب عنها لانهما يوسف ابنا
لها وابنا ومما غير محارم ثم قيل الكلام من الغيبة الى الخطاب وفي هذا
التعليل ما يدل على فضل شديد فيقولوا اتقين الله فيما امروا به من الاجناب
وانزل فيه الوحي من الاستنار واحتطن فيه وفيما استنح منه ما قدر من
واحتطن جدودها واسكنن طريق الشوق في حنظها وسكنن على
الحجاب احسن مما كان وانتم غير محجبات لفضل من كن عنك ان الله

بما كل شيء من العز والعلو وظاهر الحجاب وباطنه شهيداً لا ينفاوت في علمه الأحوال
 قوت وملائكة بالرفع عطاء على محل ان واسمها وهو ظاهر على نزهة الكون
 ووجهه عند البشريين ان تحذف الخبر لدلالة بصلون عليه صلوات الله وسلامه
 ابي قولوا الصلوة على الرسول والسلام ومقتضى الدعاء بان يرحم عليه الله
 وتسلم الصلوة على رسول الله واجبة ام مندوبة اليها قلت
 بل واجبة وقد اختلفوا في حال وجوبها فمنهم من اوجبها لكل امرئ ذكره
 وفي الحديث من كثرت غلته لم يصل على نذر النار فابعد الله ويروى
 انه قيل يا رسول الله ارايت قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على
 النبي فقال نعم هذا من العلم المكفون وتوالتكم سالتموني عنه ما اخبركم به
 الله ان وكل لي ملكين كلما ذكر عند عبد مسلم فيصلي الا قال ذكر الملك غفر الله
 لذكر الله وملائكته جواباً للذي للملكين امين ولا اذكر عند عبد مسلم
 كلما يصلي على الا قال ذاك الملك لا غفر الله له وقال الله وملائكته للذي
 الملكين امين ومنهم من قال يجب في كل مجلس مرة وان تكرر ذكره لا يفسد
 في آية السجدة وتسميت العاطس وكذلك في كل عاء في اوله وآخره ومنهم من
 اوجبها في العرس مرة وكذا قال في اظهار الشهادة بين والذي يقتضيه الاحتياط
 الصلوة عليه عند كل ذكر لا يورد من الاخبار فالصلوة عليه في الصلوة
 اهي شرط في جواز ما ام لا ابو حنيفة واصحابه لا يرونها شرطاً وعن
 ابراهيم النخعي كانوا يكتفون من ذكر في الصلوة بالشهادة ومو السلام عليك
 ايها النبي وآل الشافعي فقد جعلها شرطاً فما تقول في
 الصلوة على غيره انما جواز الصلوة على كل مؤمن بقوله في الحديث
 يصلي عليكم وقول رسول الله ان صلواتي عليكم اللهم وقوله عليه السلام اللهم
 صل على آل بي ابي ولكن لعلنا تفصيلاً وذلك هو ان كانت على سبيل
 الشجاعة على الله على النبي وآله فلا كلام فيها واذا اريد غير من اهل

الصلوة بالصلوة كما يفرد مؤلفوه لان ذلك ما رشحنا لذكر رسول الله
 ولا انه يودي الى الاتهام بالرفض وقال رسول الله صلى الله عليه من كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يفتن مواقف التهم يؤذون الله ورسوله
 وجهان اخذهما ان يعتبر بايدلها عن فعل ما يكره ما يكره لا يرضاه
 من الكفر والمفاسد وانكار النبوة ومخالفة الشريعة وما كانوا يصيبون
 به رسول الله من انواع المكروه بما سبيل المجاز وانما جعلته مجازاً
 فيها جميعاً وحققة الابداء صحيحة في رسول الله لئلا يجعل العباد
 الواحد مقتضية معنى المجاز والحققة والتا ان يراد يؤذون رسول الله وقيل
 في اذي الله بقول الله والنصارى والمشركون يذون الله مقلولة ولثلاث ثلاثة
 والمسيح ابن الله والملائكة بنات الله والاضنام شركاؤه وقيل قول الذين
 يحدون في استنابته وصفاته وعن رسول الله فيما حكى عن ربه سبحانه ابراهيم
 وكلمه يتبع له ان يستمع واذا ان ولم يتبع له ان يؤذيني فاما شتمه اياك
 نقوله ان اخذت ولذا واما اذا فقله ان الله لا يعجل بعذر ان يذاني
 وعن عكرمة فعل اصحاب النصارى والذين يرومون تكذيب خلق مثل
 خلق الله وقيل في اذي رسول الله قولهم ساجر ساجر كاهن مجنون
 وقيل لشراب عتيبه وشيخ وخميه يوم اجد وقيل طعنهم عليه في نكاح حبيبة
 بنت حنيفة واطلق ابداء الله ورسوله وقد ابداء المؤمنين والمؤمنات
 لان اذي الله ورسوله لا يكتفى الا بغير حق ابداء واما اذل المؤمنين والمؤمنات
 فبينة ومبينة ومع غير ما اتسبوا بغير جنابة واستحقاق لا اذي وقيل
 نزلت في ناس من المنافقين يؤذون علياً وصريحه وقيل في الذين
 انكروا علياً بن الله رضه وقيل في زناة كانوا يتبعون النساء وهن كارهات
 وعن الفضيل لا يجل لك ان تؤذي كلنا او حينئذ يفتن حق فكيف مؤمناً
 وكان ابن عوف لا يكره للمواثيق الا من اهل الامة لما فيه من البرعة عند كبر

للؤل للباب ثوب واسع أو سح من الحار ودون الرداء ثوبه المرأة على رأسها
وتقع منه ما ترسله على صدرها وعن ابن عباس الرداء الذي يشتر من فوق
إلى أسفل ويسمى الخفة وكل ما يستتر به من كساء أو غير قال أبو بكر
مجلبت من سواد الليل جلينا ومغني بدين عليهن من حلا يسمن برجنها
ويطيرن بها وجوههن وأعطافهن يقال إذا زل الثوب عن وجه المرأة
أذن فوكركا وجهك وذكر أن النساء كن في أول الإسلام على حجاب من الجاهلية
متبدلات بتبدل المرأة في ذرع وخمار لا فصل بين الحرة والأمة وكان الفيلك
وأهل السطارة يعرضون إذا خرجن بالليل إلى معاصي خواجهن
في الخيل فيطغان للاماء وزنا تعرضوا الحرة بعلة الأمة يقولون خيها
أمة فامرن لن نخالفن بزيهن عن زين الاماء بلبس الاردية والملاحف
وسنن الزوروس والوجه ليختشمن ويهين فلا يطعن فيهن طابع وذلك قوله
فكل اذن لن يعرفن ابى اول واجل ريان يعرفن فلا يعرضن لهن ولا
يلقن ما يكرهن ما يقع من في من حلا يسمن
هو لبعض الالان مع التبعيض فحمل وحملة احدا ان تجلبن بعض
ما لهن من اللباس والمراذل لا تلبس المرأة متبدلة في ذرع وخمار كالأمة
والماهنة ولها جلينا بان فصاعدا في بيتها والاني ان تخرج المرأة بعض
جلينها وفضل على وجهها فتفتح حتى تميز من الأمة وعن ابن سيرين
سالت عبيدة السلمي عن ذكر فقال ان تضع رداها فوق الحاجب
ثم تدبره حتى تغط على انبها وعن السدي لن تغطي احد كعينيها وجنتها
والسني الآخر الا العين وعن الكسائي متفق ملا حقه من متضعة عليهن
اراد بالانصام مع الادبا وكان الله غفورا لما سلف منهن من التفريط
مع التوبة للذ هذا ما يمكن معرفته بالعقل الذين في ثوبهم مرسر
فوق كان فيهم ضعف لسان وقلة ثياب عليه ويسل هم الزناة وأهل

النجور قوله تعالى فليعلم الذين كفروا ان الله يقولون كاش كانوا يعرفون
باخبار السوء عن سائر رسول الله يقولون همزوا وثبوا وجرهم كيت
وكيت فليعلمون بذلك فلو لم المؤمن يقال ارجف بكذا اذا اخبر به على حقيقته
لكونه خبرا متبركا لا غير ثابت في الحقيقة وهي الزلزلة والمغني لمن لم ينفذ النافقون
عن عداوتهم وكيدهم والنسفة عن جودهم والمخفون عما يقولون من اخبار
السوء لنا من ذلك بان تفعل بهم الا فاعيل الخ نسوهم ونسوءهم ثم بان يظنهم
الطلب للبلاد عن المديونة وال ان لا يسألون فيها الا زمنا قليلا وثم ابرجلون
ويسلفون انفسهم وعيالهم قسمي ذلك اغراء وثبو الخبر بشر على سبيل المجاز لمفعول
نصبت على الشتم او لما ابي لا يجاوزونك الا ملعونين وخرقوا الاستثناء على
الظرف والمحال معا كما مر في قوله الا ان يؤذن لكم غير ناظرين ولا يصح لن نصبت
عن اخذوا الذين ما بعد كلمة الشرط لا يغفل عما قبلها ويسل في قليله هو مشغول
على الحال ايضا ومغناه لا يجاوزونك الا اقلها اذلاء ملعونين
ما موقع لا يجاوزونك لا يجاوزونك عطف على لغويته لا تجوز ان
يجاب به القسم الا ترى الى صحة قوله لمن لم ينفذوا الا يجاوزونك اما كان
من حق لا يجاوزونك لن يعطف بالفاء ولزنيك لغويته لم فلا يجاوزونك
لو جعل الله مستبعا عن الاول كان الامر كالثب وكلكه جعل جوابا آخر للقسم مخطئا
على الاول واذا عطف ثم لان للاماء عن الاوطان كان اعظم عليهم واعظم جميع
ما اصبوا به فتراحت له من حال العطف سنة الله في موضع مصدر مؤكدا ان
سن الله في الذين ساءت قلوب الانبياء ان يقتلوا حيثما تقعوا وعن مغاير يفي
كافيل اهل بدر واسروا كان المشركون يسألون رسول الله عن وقت قيام
الساعة استجبا لا على سبيل النهي والتهويد يسألونه ان يحاا للرسا عن وقتها
في التوراة وفي كل كتاب فامر رسول الله ان يجهم بانه علم قد اسأنا الله به لحر
يطلع عليه ملكا ولا ينشأ ثم بين لرسوله انما قد بينه الوقوع تديرا للمستغلب واسكنا

يُتَمَنَّى قَرِيبًا شَيْئًا قَرِيبًا وَلَئِنْ السَّاعَةَ فِي يَوْمٍ أَوْ فِي زَمَانٍ قَرِيبٍ
النَّارُ السَّعُورَةُ الشَّيْءُ الْإِنْفَادُ وَقَرِيبٌ تَقْلِبٌ عَلَى الشَّيْءِ لِمَقْعَدٍ وَتَقْلِبٌ فِي
تَقْلِبٍ وَتَقْلِبٌ لَيْ تَقْلِبُ حَتَّى وَتَقْلِبُ عَلَى أَنَّ الْبَقْلَ لِلشَّيْءِ وَتَقْلِبُ تَقْلِبُهَا تَقْلِبُهَا
فِي الْبَلَاءِ كَمَا تَقْرَى الْبَضْعَةُ تَقْرُؤُهَا الْقَرَارُ إِذَا عَلَتْ فَنَرَاهُ فِيهَا الْبَلَاءُ كَمَا فِي جِهَةِ
إِلَى جِهَةٍ أَوْ تَقْبِيزُهَا عَنْ أَصْوَالِهَا وَتَقْبِيزُهَا عَنْ هَيْئَاتِهَا أَوْ طَرَحُهَا فِي النَّارِ مَقْلُوبَةً
مَقْلُوبَةً وَخَصِيصَةُ الْوَجْهِ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ مَوْضِعٌ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ جَسَدِهِ
وَيُحْمَلُ كَمَا تَقْلِبُ الْوَجْهَ عِبَارَةً عَنْ الْجِلَّةِ وَنَاصِبُ الْبَطْنِ مَقْلُوبٌ أَوْ مَحْدُوقٌ وَهُوَ
أَوْ كَرَوَ إِذَا انْقَبَضَ بِالْمَحْذُوفِ كَانَ يَقُولُونَ كَمَا لَوْ قَرِيبًا سَادَتْ سَادَاتُهَا
وَهُمْ رُؤَسَا الْكُفَرِ الَّذِينَ لَقْنَهُمْ الْكُفْرَ وَرَقْنَهُ لَهُمْ يَقَالُ حَتَّى الشَّيْلُ وَاصْلُهُ إِيَّاهُ
وَزِيَادَةُ الْإِلَافِ لَطَلَّافِ الْغَنُوتِ جَعَلَتْ قَوَاصِلُ الْأَيِّ كَقَوَافِي الشَّعْرِ وَقَائِدُهَا الْوَقْفُ
وَالدَّلَالَةُ بِمَا أَنَّ الْكَلَامَ قَدْ انْقَطَعَ وَأَنَّ مَا بَعْدَ مُسْتَأْنَفٍ وَقَرِيبٌ كَثِيرٌ تَقْلِبُ الْأَلَاءِ
لَاغْدَادِ الْغَائِبِ وَكَيْفَ الْبَدَلُ عَلَى شَيْءٍ الْغَيْبِ وَاعْتِلَافُ صَغِيرٍ صَغِيرًا صَغِيرًا
لَا ضَلَالَةَ يَغْتَرِفُونَ وَيَسْتَعِينُونَ وَيَتَمَتُّونَ وَلَا يَنْتَفِعُونَ شَيْءًا وَفَكَرَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
أَذْوَ مُوسَى قَبْلَ تَرَلُّتِ بَسَانِ زَيْدٍ وَتَقْبِيزُ وَمَا سَمِعَ فِيهِ مِنْ قَالَةٍ يَقْفُ النَّاسُ
وَقَبْلُ فِي أَوَّلِ مُوسَى عَنْ مُوَحَّدِيهِ الْمُوَحَّدَةِ إِلَى أَرَادَهَا قَارُونَ عَلَى قَدْرِهِ بِنَفْسِهَا
وَقَبْلُ أَنَّمَا نَهَمَ إِيَّاهُ بِقَتْلِ هَارُونَ وَكَانَ فَرَحٌ مَعَهُ إِلَى الْبَلَاءِ نَسَاتِ هُنَا الْخَلْقُ
الْمَلَائِكَةُ وَمَنْ رَوَاهُ عَلَيْهِمْ مَبْنًى فَا بَصْرُهُ حَيْثُ عَرَفُوا أَنَّهُ جَزْءٌ مَقْتُولٌ وَقَبْلُ أَحْيَاءُ اللَّهِ
فَأَخْبَرَهُمْ بِبِرَّةِ مُوسَى وَقَبْلُ تَرْفَعُ بِعَيْنَيْهِ جَسَدُ مَنْ يَزْجُرُ أَوْ كَوْرَةٍ فَالْهَلْعُ اللَّهُ
عَلَى أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْهُ وَجِهَاتُ إِجَاهٍ وَمَنْزِلَةٌ عَلَى ذَلِكَ كَانَ غِيظُ عَنْهُ اللَّهُمَّ وَيَذْغُ الْأَوَّلُ
وَحَاظُ عَلَيْهِ لِمَا لَمْ يَحْفَظْ وَهُوَ وَلَا يَوْضَعُ بِنَفْسِهِ كَمَا يَقُولُ الْمَلِكُ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ قُرْبَهُ وَجَاهَةً
وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَالْأَعْمَشُ وَالْبُخَيْرِيُّ وَكَانَ عَمَلُ اللَّهِ وَجِهَاتُ قَارِ بْنِ خَالِدٍ عَلَى حَيْثُ
خَلْفَ ابْنِ سَهْلٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَسَمِعْتُهُ يَقْرُؤُهَا وَقِرَاءَةُ الْقَائِمَةِ أَوْجَعُ لَهَا نَفْسًا
عَنْ وَجَاهَةِ عَمَلِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ عَمَلُ ابْنِ الْعَرِيشِ كَبِيرٌ وَهَذَا لَيْسَتْ كَذَلِكَ قَوْلُهُ

بِمَا فَالْوَأْنَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَوْ مِنْ مَقُولِهِمْ لِأَنَّ مَا لَمْ يَحْفَظْ قُرْبَهُ أَوْ مَوْطُولَهُ وَأَمَّا
كَانَ تَكْلِيفٌ يَقَعُ الْبَرَاءَةُ مِنْهُ الْمَرَادُ بِالْقَوْلِ أَوِ الْقَوْلِ مُؤَدَّاهُ وَمَقْصُودُهُ
وَمَقْصُودُ الْمَجِيبِ الْأَنْزِي أَنَّهُمْ سَمُوا الشَّيْءَ بِالْقَالَةِ وَالْقَالَةُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ قَوْلًا
سَدِيدًا فَاصِدًا إِلَى الْحَقِّ وَالسَّادِ وَالْقَصْدُ إِلَى الْحَقِّ وَالْقَوْلُ بِالْقَدْرِ يُقَالُ
سَدَرْتُ الشَّيْءَ بِخَوَالِدِ الرِّمَّةِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ بِهِ عَنْ شَيْئِهَا كَمَا قَالُوا اسْتَمْتُمْ فَاصِدًا وَالْمَرَادُ
تَهْنِئَتُهُمْ عَمَّا خَاصُوا فِيهِ مِنْ حَلِيبٍ وَنَسَبٍ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَعَدْلٍ فِي الْقَوْلِ أَوِ الْبَقْلِ
بِمَا أَنَّ بَسَدَ قَوْلِهِمْ فِي كُلِّ بَابٍ لِأَنَّ حِفْظَ الْبَلَاءِ وَالسَّادَ أَوِ الْقَوْلِ بِالْمَرَادِ الْخَيْرِ
كَلِمَةً وَمَعْنَى رَأَيْتُهَا اسْتَدْرَجَ حِفْظَ الشَّيْءِ وَتَسَدِيدُ قَوْلِهِمْ فَانْكَرُ أَنْ تَقْلِبُ ذِكْرَ عَطَاكَ
اللَّهُ مَا هُوَ غَايَةُ الطَّلِبَةِ مِنْ تَقْلِبِ سَعَاتِكُمْ وَالْإِثَابَةِ عَلَيْهَا وَمِنْ مَقْبُورَةٍ
سَبَقَتْكُمْ وَتَكْفِيرُهَا وَقَبْلُ الْإِصْلَاحِ الْأَعْمَالِ التَّوْبَةِ فِي الْحَقِّ بِهَا صَالِحَةٌ
مَنْزِيَّةٌ وَهَذِهِ الْآيَةُ مَقْرُورَةٌ لِلَّهِ قَبْلُهَا بَنِيَتْ تَكَرَّرَ عَلَى النَّبِيِّ عَمَّا يُوَدِّي رَسُولَهُ
وَهَذِهِ عَلَى الْأَمْرِ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ فِي حِفْظِ الْبَلَاءِ لِمَنْ رَادَفَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ وَالْأَمْرُ
مَعَ اتِّبَاعِ النَّبِيِّ بِاتِّبَاعِ الْوَعْدِ مِنْ قَصْدِهِ مُوسَى وَاتِّبَاعِ الْأَمْرِ الْوَعْدِ الْبَلَاءِ
فَيَقُولُ الصَّارِقُ عَنْ الْأَذَى وَالذَّاعِي إِلَى تَرْكِهِ كَمَا قَالَ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَعَلَى الطَّاعَةِ الْقَوْرَ الْعَظِيمِ اتَّبَعَهُ قَوْلُهُ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ وَنُؤَيِّدُهَا
لَهُ وَنُؤَيِّدُهَا بِالْمَسَانَةِ الطَّاعَةِ فَعَظَّمَ أَمْرَهَا وَفَحْمَ شَأْنَهَا وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا
أَنَّ هَذِهِ الْأَجْرَامَ الْعِظَامَ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَلَاءِ قَدْ انْقَادَتْ
لِأَمْرِهِ عَزَّ وَجَلَّ اتَّقِبَادَ تَقْلِبُهَا وَمُؤَسَّاتٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَالطَّاعَةِ
لَهُ الطَّاعَةُ الَّتِي تَقَعُ مِنْهَا وَيَلْبِقُ بِهَا حَيْثُ لَمْ تَقْعُ عَلَى مَنَاسِبِهِ وَارَادَتْ
إِجَادَ أَوْ تَكْوِينَ وَشُيُوعًا عَلَى صَبَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَاشْكَارٍ مُتَنَوِّعَةٍ كَمَا قَالَ نَاكَا
أَتَيْتُهَا طَائِعِينَ وَأَمَّا الْإِنْسَانُ فَلَمْ تَكُنْ حَالُهُ يَمَازِيهِ مِنْهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَيَلْبِقُ بِهِ
مِنْ الْأَنْقِبَادِ لِأَوَامِرِ اللَّهِ وَنَوَاهِيهِ وَمَوْجُودَاتِهِ عَاقِلٌ صَالِحٌ لِلتَّكْلِيفِ بِشَيْءٍ عَمَلٍ
تَكَرَّرَ الْحَادَاتِ بِمَا يَقَعُ مِنْهَا وَيَلْبِقُ بِهَا مِنَ الْأَنْقِبَادِ وَعَلَيْهِمْ لَامْتِزَاجُ وَالْمَرَادُ

بالامانة الطاعة لانها لازمة لوجودها ان الامانة لازمة الاداء وعرضها على
 الجادات واباؤها واشفاقها مجازا واشاحل الامانة من قولك فلان
 حامل للامانة ومحمّل لها نريد ان لا يوردها الى صاحبها حتى تروا عن
 ذمته وتخرج عن عهدها للامانة كانهما ركبة تلو من عليها وهو حملها
 الا انهم يقولون ركبة الذنوب ولي عليه حق فاذا اذاهم ثقل ركبة
 لها والامانة حبلها ونحو قولهم لا يملك قول لقول نصر يرون انه يذل
 له النقرة ويسامح بها ولا ينسكها كما ينسكها الخاويل ومنه قول الشاعر
 احوك للذي لا يملك لنفسه وتروى عند المحفظات الكتابات اي لا يملك
 البرقة والعطف انما هو المالك الضيق ما في يده بل يذل ذكروا به ومنه قولهم
 انقض حق اصيل لانه اذا اجته لم يخرج من اخيه ولم يورده واذا انقضه
 اخرجه واذا نفعه فانيمن لنحلتها وحملها الانسان فانيمن لنفعها
 واب الانسان الا لا يملك محمّلها لا يوردها ثم وصفت بالظلم لكونها ركا
 لا اداء الامانة وبالجمل لا خطا يسهل مع نكته منه ومنها اذا اوصا والنا
 ان ما خلفه الانسان ببلع من عظمه وتقل محمله انه عرض على اعظم ما خلق الله
 من الاجرام واقواه واشد ان يحمله ويستعمل به فاني حله والاستقلال به
 واستفاد منه وحمله الانسان على ضعفه ورخاوة قدرته انه كان ظلويا فهو لا
 حيث حمل الامانة ثم لم يغب بها وضمتها شح حاسر بضائه فيها ونحو هذا من
 الكلام كثير في لسان العرب وما جاء الفرق في الاعمال فربهم واسايبهم وذكر
 قولهم لو قيل للشحم ابن تذهب لقال اسوي العود وكلم لهم من اسأل
 على البينة البهايم والجادات ونحو ما قولة الشحم محال ولكن الغرض
 ان السن في الميول مما يحسن فيجوز ان العجف ما يفتح حسنة فصوروا اثر
 الحسن فيه فصوروا ما ارفع في نفس السامع وبهي به اسئل وله اقبل وعلى حقيقته
 اؤلف وكذلك فصوروا عظم الامانة وضعفوه امروها وتقل محملها والوفاء بها

الغار

قد علم وجه التمثيل في قولهم للذي لا يشك على ابي واحد
 اذ ان تقدم رجلا وتوخر آخر لا يشك حاله وتمثله ونحوه بنو الرايين
 وتركه المضي على احدهما محال من يورده في ذمته فلا يجمع رجليه للمضي
 التمثيل في وجهه وكل واحد من التمثيل به من مستقيم داخل تحت الصحة والمعرفة
 وليس كذلك في الآية فان عرض الامانة على الجاد واباؤه واشفاقه مجاز
 في نفسه غير مستقيم فكيف صح بناء التمثيل على المحال وما ينال هذا الا ان يشبه
 شيئا والمثلية غير مقبول التمثيل بين الآية وفي قولهم لو قيل للشحم
 ابن تذهب في نظائره مقروض والمقروضات تختل في الذهب كالمحتفل
 مثلت حال التكليف في ضعفه وتقبل محله بحاله المقروضه ولو عرضت
 على السموات والارض والجمال فانيمن لنحلتها واشفقن منها واللام
 في بقدر لأم التكليف على طريق المجاز لان التعذيب نتيجة حمل الامانة
 كما ان النابيت في ضربته نتيجة الضرب وقراء الأغصان ويتوب ليحفل
 العلة فاصرة على فعل الحامل ويندرك ويتوب الله ومضى قراية القائمة
 ليغذبت الله حامل الامانة ويتوب على غيره ممن لم يحملها لانه اذا رتب
 على الواجب كان ذلك نوعا من عذاب الغادر والله اعلم قال رسول الله صلى الله
 عليه من قراء سورة الاحزاب وعلمها أهله وما ملكت يمينه اعطى الملك
 من عذاب القبر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 ما في السموات والارض كلمة نعمة من الله ومنه للحق بان محمد وبنو علي
 من اجله ولما قال الملائكة ثم وصف ذاته بالانعام بحسب النعم الدينية
 كان معناه انه المحمود على نعم الدنيا لا تقول احدا خال الذي كسأل وحمل
 فريدا حمل على كسوته وخلا به ولما قال وله الملة في الآخرة علم انه المحمود على
 نعم الآخرة وبني السواب ما الفرق بين الملة وبين

في الدنيا فواجب لانه على نعمة متفضل بها ونحو الطريق الى الحصول بغير
 الآخرة وهي الثواب واما الحمد في الآخرة فليس بواجب لانه على نعمة
 واجبة الا بصار الى مستحقها انما هو نعمة شرف والمؤمنين وتكلموا انما هم
 يلتذون به كالتذوق به الفطاش بالماء البارد ونحو الحكيم الذي احكم
 امور الدارين ودرها حكمة الخبير بطل كابر يكفر ثم ذكر ما يحيط به علمنا
 بل في الارض من الغيب كقوله فسلكه نياح في الارض ومن الكفور والدافين
 والاموات وجميع شاميه كفات وما يخرج منها من الشجر والنبات وما
 البقوت والفيل والذوات وغير ذلك ما ينزل من السماء من المطر والثلوج
 والبرد والمصواع والاراق والملائكة وانواع البركات والمعادير كالفار
 وفي السماء رزقكم وما توعدون وما يعزج منها من الملائكة واعمال العباد
 وموج كثرة نعمة وشيوخ فضله الرحيم الغفور المتطهر في اداء ما يجب
 شكرها وقراء على ابن ابي طالب شريك بالنون والتشديد قولهم لا تاتينا
 الساعة نل للنعمة وانما ربحي الساعة او استيطا ليك وعدوه من قياتها
 كما سبل التور والسحرية كقولهم حتى هذا الوعد اوجب ما بعد التوب بسل
 بما مع ان ليس الامر الا بتاتنا ثم اعلم انما هو كذا انما هو العاينة في
 التوكيد والتشديد ونحو التوكيد باليمين بالله عز وجل ثم اميد التوكيد القسري
 امدا اذ اتبع القسم به من الوصف بما وصف به الى قوله الخيري للز غطفه حار
 المقسم به نودن بقوة حال المقسم عليه وتبلي تباية واستقامته لانه بمنزلة الا
 سنشها وبما الامر وكلما كان المستشهد به اعلى كعبا واثنين بفضل وارتفاع
 منزلة كانت الشهادة اقوى والذو المستشهد اثبت وارسح
 فل للوصف الذي وصف به المقسم به وجه اختصاص هذا المقسم نعم ذكر ان
 قيام الساعة من شيا هير الغيوب وادخلها في اللقبة واولها مسارعة
 الى الخلق في اقبل عالم الغيب حين اقسم باسمه على انبات قيام الساعة وانه

كائن لا محالة ثم وصف بما ترجع الى علم الغيب وانه لا يغوث على شيء من
 الحيات اندلع تحت احاطة بوقت قيام الساعة فجاء ما نطلبه من وجه
 الاختصاص محمدا واحكام الناس فدانكروا انبات الساعة
 وحجوه فثبت انه حلف لهم باعطاء الايات واقسم عليه هذا القسم فبين
 من هو في معتقدهم من غير على الله كذا كلف تكلف مضحكة يا انكروا
 هذا الواقتصر على البين ولم يتبعها الحجة القاطعة واليقنة الساطعة
 ومنه قوله الخيري فقد وضع الله في الغفور وركبت في الغرايز وجوب الجزاء
 وان المحسن لا بد له من ثواب والمسي لا بد له من عقاب وقوله الخيري متفضل
 بقوله لنا ينشكم تقبلا له فري لنا ينشكم بالقاء والباء ووجه من قوله بالباء
 لتكلف من الساعة نفع اليوم او يستدل عالم الغيب ان لا ينشكم
 امرة كما قال هل ينظرون الا ان ياتينهم الملائكة او ياتي انك وقال اوباني
 امرونا وقري عالم الغيب وعظام الغيب باكثر صفة لربي وعما الحمد
 الغيب وعالم الغيوب بالرفع على المدح ولا يغزى بالضم والكسر والغزوب
 ومنه البعد يقال روض عزبت بعلم من الناس متقال ذرة مقدار اصغر
 حبة فذكر اشارة الى متقال ذرة وفري ولا اصغر ولا الكبر بالرفع على اكل
 الايقاد وبالقسم على ان لا ينش كقولك لا حول ولا قوة الا بالله بالرفع والنصب
 ونحو كلام منقطع عما قبله
 كان يسل لا يغزى عنه متقال ذرة واصغر والكبر ويا ان لا تاكلوا المتع
 وعطف المفتوح على ذرة يانه فتح في موضع الجزا لا متع الضرورة فقل
 لا يغزى عنه متقال ذرة ولا متقال اصغر من ذلك ولا اكثر قلت
 ياب ذكر حرق الاستثناء الا اذا جعلت الضمير في عنه للغيب وجعلت
 الغيب اسما للحيات قبل ان تكتب في اللوح بان اثباتها في اللوح
 نوع من البروز عن الحجاب على معنى انه لا يفصل عن الغيب شيء ولا يترك

عند الاستطوار في النوح وقرى متجوزين واليم بالرفع والجبر وعن فتاة
 الرجز سوء العذاب ويترك في موضع الرفع اي ويعلم اولو العلم يقع اصحاب
 وسؤال الله ومن يطأ اعقابهم من امته او علماء اهل الكتاب الذين
 اسلموا من قبل كعب الاخبار وعبد الله بن سلام الذي انزل البكر الحق وهما
 مفعولان لترك ومفعول ومن قراء بالرفع جعله مبتداء والحق خبرا
 والجملة في موضع المفعول الثاني وقيل يترك في موضع النصب مفعول
 على الجري اي ويعلم اولو العلم عند مجيء الساعة ان الله الحق على الايزاد
 عليه في الايات ويحجوا به على الذين كفروا وتولوا وحبوز الذين يردوهم
 من المؤمنين من الاخبار ان الله الحق فيردوا واحشروا وغنا الذين كفروا
 فريش قال بعضهم لبعض هل نذكركم على رجل يفتنون محمد اعم محمد نكم يا
 بلخونيه من الما حجب لكم يفتنون وتشتاوت خلقا جديلا بعد
 لن تكونوا اقلنا ونرايا ونزق اجسادكم البيل كل منقري بجزقكم
 وتبددكم اجزاءكم كل تبدد اهو منقري على الله كذا فيما ينسب اليه وذكر
 ام به جنون نوهه فكل يلقبه على لسانه ثم قال سبحانه ليس محمد
 من الانبياء والجنون في شيء ومومترات منها بل هؤلاء العائلون الكافرون
 بالبعث وافعنون في عذاب النار وفيما يؤذونهم اليه من الضلال عن الحق
 وهم ما يفلون عن فكر وفكر احسن الجنون واشد اظناقا على عقولهم
 جعل وقوعهم في العذاب سبيلا لوقوعهم في الضلال كما انما كائنات
 في حوت واحد للضلال لنا كان العقاب من لوازمه وموجباته جعل
 كما انما في الحقيقة منقريان وقرا زيد من على نضرتكم قد جعلت
 المنقري منقري الكتاب الم تعلم منقري من القواني فلما عبا بهن ولا
 اجنبيا باسئل يجوز لنكفركم با نعم ومنقاة ما حصل من الاوان
 في بطون الطير والسباع وما مرت بها السبل قد هنت به كل مذهب

وما سقته الرياح نظر حته كل طريق
 ما دل عليه انكم لي خلق جديد وقد سبق نظير الجدي فبعل
 يعني فاعل انتم مفعول مع عند البصريين يعني فاعل تقول جدي فهو جديد
 وفل فهو قيل وعند الكوفيين يعني مفعول من جدي اذا قلعه وقالوا هو
 الذي جدي التاسع الساعة في الثوب ثم شاع ويقولون ولهذا قالوا
 خلفه جديد يروى عند البصريين كقوله ان رحمة الله قريب ومخوذ
 لما اسقطت الهمزة في قوله افترى دون قوله السحر وكذا انما
 همة وصل القياس الطرخ ولكن امرا اضطرهم الى ترك
 الى اسقاطها في نحو السحر ومخوف النسي لا سقهاهم بالخبر
 تكون همة الوصل مفتوحة كهمزة الاستفهام
 وصف الضلال بالبعد هو من الانبياء المجازي للز البعيد
 صفة الضلال اذا بعد عن الحق وكلما ازدا عنها بعدا كان اصل
 كان رسول الله عم مشهورا على في قوسه وكان ابتداءه
 بالبعث سابقا عند قسما ما يعني قولهم هل نذكركم على رجل ينسب لكم
 فذكروه لهم وعرضوا عليهم الدلالة عليه كابدل على محمول في امير محمول
 كانوا يقصدون بذلك الطن والسحر ثم ما خرجوه منج التحل
 بعض الاحاجي اليه يحتاج الى الصبح والتمني من جاهلين به وبامره
 اعموا فلم ينظروا الى السماء والارض وانما اجتمعا كانوا ابنا ساروا
 اناسهم وخلفهم ميطان بهم لا يقدرون ان ينفذوا امر اقطارهما
 ولن يخرجوا عما هم فيه من ملكوت الله ولم يخافوا ان يخسف الله بهم
 او يسقط عليهم كسفا ليلهم اللباب وكفرهم بالرسول وما جاء به
 كما فعل يارون واصحاب المايكة ان في ذلك النظير الى السماء والارض
 وفيها وانما لان عليه من قدرة الله تعالى لا يقدرون لانه لكل عند سبب

ومواالراجع الي ربه المطيع له لان المنيب لا يخلو النظر في آيات الله
على انه قادر على كل شيء من البعث ومن عذاب من يكفر به قريشا
وتخسف بسقط باباء لقوله افترى على الله كذبا وبالبنون لقوله ولقد
اتينا وكسفا بفتح السين وسكوبه وقراء الكسائي تخسف بهم
بالادغام والبت بقوية باجبال امثال الذين يكفرون فضلا وانامن
اتينا بتقدير قولنا باجبال او قلنا باجبال وقري اوي واوي
والثاويب والثاويب اي رجع معه التميم او ارجع معه في التميم
كلما رجع فيه لانه اذا رجع فقد رجع فيه ومعنى تميم الجبال ان الله خلق
فيها شجرا كما خلق الكلام في الشجرة فيسمع منها ما يسمع من الشجرة
لداود وبسلك كان ينوح على ذنبه يترجيع وتخزين وكانت للجبال
شعلة على نوحه باضدادها والطنز باضدادها وقري والطنز وقفا
وتسبا عطف على لفظ الجبال ومجملها وجوزوا ان ينصب متغولا معه
ولز يعطف على فضلا معنى وسخر ناله الطنر اي فرق بين
هذا النظم وبين لزيقار وابتداء داود متغلا ثاويب الجبال معه
والطنز كمن بينهما الا ترى الى ما فيه من الفخامة التي لا تحصى ومن
الدلالة على عزة الربوبية وكبرياء الالهية حيث جعلت الجبال منزلة
منزلة الغلظة الذين اذا امرهم اطاعوا واذا عنوا واذا دعاهم
سمعوا واجابوا بشعرا بانه من حيوان وحمار وناطق وصامت
الا هو متفاد لمشيته غير متبع على ارادته والنا له المديرو جعلناه له
ليتناك لطين والعجبر والشع بصرقه بيد كيف شاء من غير نار
ولا ضرب بظرفه وبسلك لان المديرو يدرك الاوتن من شدة القوة
وقري صابغات وهي الذرع الواسعة الضائفة وموا اول من اخذها
وكانت قبل صناع وبسلك ان يبع الذرع باربعة الا ان يتلف

منها على نفسه وعياله ويتصدق على الفقراء وقبل كان يخرج حين
ملك بني اسرائيل منكرا فبسم الناس عن نفسه ويقول لهم
ما تقولون في داود فيشتون عليه فيقتض الله له ملكا في صورة ادمي
فساله على عاده به فقال نعم الرجل لو لا اخضلة فيه فريه داود
فساله فقال لو لا انه يطعم عياله من بيت المال فسال عند ذلك ربه
ان يثبت له ما يستغ به عن بيت المال فعلمه صنعة الذروع
وقدره لا تجعل المسامير دقا فتعلق ولا غلاظا فتضم الخلق فتقم الخلق
والسرد نسخ الذروع واعلموا الصبر لداود والقله وسخرنا سليمان
الريح فيمن نصبه ولي سليمان الريح مشجرة فيمن رفع وكذلك فيمن
قراء الرياح بالرفع غدوها شجرها بالغداة مسير شجرها
بالعش كذلك قري غدوها وروحتها وعن الحسن كان يغزو
فيقول يا صخر تمر يروح فيكون رواحم ياكل ويحكي ان بعضهم
راي مكتوبا في منزل بناحية دجلة كتبه بعض اصحاب سليمان
حين نزلناه وما بيناه وميننا وجدناه غدونا من اضطر
فقلناه ونحن راخون منهم فيا بشون بالسطح ان شاء الله
القطر الحاش الخراب من القطر الذي اذا اراد
يعين القطر ارادها بعدد الحاش ولكنه اساله
كا ان المديرو داود فبسم كاشع الماء من العين بلذك ساء عين
القطر باسمه الى الله كما قال ان اراي اعصر حرا وبسلك كان يسير
في الشهر ثلاثة ايام يهتدون ربه يامره ومن يزع منهم ومن يغدك
عن امرنا الذي امرنا به من طاعة سليمان وقري يزع من
اراعه وعذاب السعير عذاب لا خرة عن امرنا يسير وعن السعير
كان معه ملك يد سوط من نار كانه استغص عليه صرير من حيث لا يدرك

الخس على ما تم وضعه وتوفهم ان كبارهم يفتقدون ما هم
 علم الغيب وعلم المدفون علم الغيب منهم مخزونه وانهم
 لا يعلمون ولا كانوا عالين قبل ذلك كما لهم وانما انزل اليهم منهم
 كما شهد مدعى الباطل اذا عصفت حجة وظهر انطال يقول هل يثبت
 انك مبطل وانت تعلم انه لم ينزل اليك شئنا وقوي ببيتك للمع
 على البناء والفعل كما ان النبيين في المعن هو ليس مع ما في صلها لانه
 يدل في قراءة ال بيت الاشر من الضحاك كسب بيت الاشر من
 تعارفك وتعاليت والضمير في كانوا الجحش في قوله ومن الجحش
 يعمل بنون يديه اي علم لا بشر لو كان الجحش بعد ثور في قوله
 من علم الغيب ما البتوا وفي قراءة ابن مشهور بيت الاشر من
 الجحش لو كانوا يعلمون الغيب روي انه كان من عبادة في علمك
 ان يعترف في مسجد بيت المقدس المد واليطوال فلما اجل
 لم يصح الا راي في مخراجه شجرة نابتة قد انطقها الله فيسبها لايت
 في البيت فتقول لكذابة اصم ذات يوم فراي الجروية فيسبها
 فقالت بنت خراب هذا النجر فقال ما كان اسلي خجرجه وانما هي
 انت الي على وجهك هلال وخراب بيت المقدس فيسبها فيسبها
 فيحايط له وقال اللهم عزم على الجحش مؤتي حجة يعلم الناس انه لا يعلمون
 الغيب لا تهم كانوا يفتقدون الشئ وتوفهم على البشر انهم
 يعلمون الغيب وقال للموت اذا امرت بي واعلم فقال اميت
 بك وقد بقيت من غيرك ساعة فدعا الشياطين فيسبوا علمه صرا
 في حوار من ليس له باب فقام بقيل متكيا على عصاه فيقبض روحه
 وهو متك على ما وصل اليه وكان بيت الشياطين جمع حول خرابه
 انما حيل فلم يكن فيسبوا فيسبوا فيسبوا فيسبوا فيسبوا فيسبوا

الغيب

نه

قوارير

شيطان فلم يسمع صوتهم رجع فلم يسمع فخطوا اذا سليمان قد خرجت
 ففعلوا عنه فاداه العضا فداكلتها الارضة فارادوا ان يعرفوا وقت
 مؤتم فوضعوها الارضة على العضا فاكلت منها في يوم وليلة مقدار
 لحسوا على ذلك الجوف جوده قد ماتت منذ ستة وكالوا يعلمون بغير يد
 وكسبوا كذا فانهم الناس انهم لو علموا الغيب لما البتوا في الغدا
 سبعة وروي ان داود اسريرا وبسب المقدس في موضع فيسبوا
 موسى ثم فمات قبل ان يتم فوصي به الى سليمان فامر الشياطين
 بانما هم فلم يبق من طره سنة سال ان نعم عليهم مؤتم حجة يعرفوا
 منه وليسطل دعواهم علم الغيب روي ان افرزدون جاء ليضعد كرسيه
 فلما دنا ضرب الاسد ان ساقه فكسرها فلم يجسر احد بعد ان
 منه وكان عمر سليمان ثلثا وخمسين سنة ملك وهو ابن ثلث عشرة
 سنة وابتداء بناء بيت المقدس لاربع مضين من ملكه قري السبا
 بالصفوف ومنعة وقيل الهمة الفاء ومسكنهم بقم الفاء وكسرها او
 هو موضع سكناهم وهو بلد هم وارضهم اليه كانوا مقيمين فيها
 او مسكن كل واحد منهم وقري مسكنهم وحنان بل من ابه او
 خبر مبتدأ محذوف تقديره الا يمتحنان وفي المرفوع مخ المذبح
 يدل عليه قراءة في قراء جنته بالنصب على المذبح ما مخ
 كونها آية لم يجعل الجنة في انفسها آية وانما جعل قصتها
 وان قصتها وان اهلها اعرضوا عن شكر الله عليها فخرها
 وابدلهم عنها الحنظ والائل آية وعيدوا لهم ليعتبروا ويعطوا
 فلا يعودوا الى ما كانوا عليه من الكفر وعط النعم ويجوز ان جعلها آية
 اي علمية دالة على الله وعلو قدرته واخصا به ووجوب شكره

لا يملكهم وحقهم استظرون ان يستحيب لكم ويزعمون انهم انما يملكون
 لا يملكون شيئا من ذلك وحقهم انهم انما يملكون شيئا من ذلك وحقهم
 في هذا من الحسنة من شدة كثرة الخلق والملك كقولهم انهم انما يملكون
 والارض من انهم من غيبيهم على تدبير خلقهم يريد انهم على هذا الصفة من
 العجز والبعد عن احوال الزمانيات فكيف يصح ان يدعوا الى يدعي ويرجوا كايدي
 اين مفعول ازعم احد صفت الضمير المحذوف والراجح
 منه الى الموصول انما التام لا يخلو انما لا يكون من دون الله ولا يملكون اذ
 محذوف فاعلم انهم الاول لان قولهم من دون الله لا يملكون كلاما ولا الثاني
 لا تقسم ما كانوا يزعمون ذكر وكيف يشكون ما هو حجة عليهم وما قالوه
 قالوا ما هو حق وتوحيدهم ان يملكون محذوف فاعلم انهم من دون الله
 انه محذوف والراجح الى الموصول محذوف في قوله هذا الذي بعث الله استخفافا
 لظول الموصول بصلته وحذف الله كانه موصوف صفته من دون الله والموصول
 محذوف حذفه واقامة الصفته مقامه لانه كان مفعولا فاذن مفعولا ازعم
 محذوف وان جميعا يشعرون محذوف تقول الشاعرة الزيد لما بعث الله الشاعرة
 لا تقول الكرم لزيد وعلم ان الله المستفاد له لا تقول القيامة لزيد فاحتمل
 قوله ولا تنفع الشفاعة عند الله ان الله ان يكون على احد هذين
 الوجهين ان لا تنفع الشفاعة الا كائنه لمن اذن له ان لا يشفعه يوم الالام
 الثاني في قوله اذن لزيد لغروا لاجله فكانه قبل الامن وقع الاذن للشيخ
 لاجله وهذا وجه لطيف وهو الوجه وهذا تكذيب لقولهم هؤلاء شفعاؤنا
 عند الله
 ثم الفصل قوله حج اذا فرغ من قلوبهم ولا يملكون
 وتنفذ غابة ما فهم من هذا الكلام من اني لم انتظروا ولا اذن
 وتوفوا وتوفوا وفتحوا من الراجح للشفاعة والشفاعة على انهم
 اولادون والله لا يخلق الا بعد ملئ من الزمان وطول من الترتيب

من هذه الامور ان الله يقول في كتابه ان الله لا يخلق الا بعد ملئ من الزمان
 والارض من انهم من غيبيهم على تدبير خلقهم يريد انهم على هذا الصفة من
 العجز والبعد عن احوال الزمانيات فكيف يصح ان يدعوا الى يدعي ويرجوا كايدي
 اين مفعول ازعم احد صفت الضمير المحذوف والراجح
 منه الى الموصول انما التام لا يخلو انما لا يكون من دون الله ولا يملكون اذ
 محذوف فاعلم انهم الاول لان قولهم من دون الله لا يملكون كلاما ولا الثاني
 لا تقسم ما كانوا يزعمون ذكر وكيف يشكون ما هو حجة عليهم وما قالوه
 قالوا ما هو حق وتوحيدهم ان يملكون محذوف فاعلم انهم من دون الله
 انه محذوف والراجح الى الموصول محذوف في قوله هذا الذي بعث الله استخفافا
 لظول الموصول بصلته وحذف الله كانه موصوف صفته من دون الله والموصول
 محذوف حذفه واقامة الصفته مقامه لانه كان مفعولا فاذن مفعولا ازعم
 محذوف وان جميعا يشعرون محذوف تقول الشاعرة الزيد لما بعث الله الشاعرة
 لا تقول الكرم لزيد وعلم ان الله المستفاد له لا تقول القيامة لزيد فاحتمل
 قوله ولا تنفع الشفاعة عند الله ان الله ان يكون على احد هذين
 الوجهين ان لا تنفع الشفاعة الا كائنه لمن اذن له ان لا يشفعه يوم الالام
 الثاني في قوله اذن لزيد لغروا لاجله فكانه قبل الامن وقع الاذن للشيخ
 لاجله وهذا وجه لطيف وهو الوجه وهذا تكذيب لقولهم هؤلاء شفعاؤنا
 عند الله
 ثم الفصل قوله حج اذا فرغ من قلوبهم ولا يملكون
 وتنفذ غابة ما فهم من هذا الكلام من اني لم انتظروا ولا اذن
 وتوفوا وتوفوا وفتحوا من الراجح للشفاعة والشفاعة على انهم
 اولادون والله لا يخلق الا بعد ملئ من الزمان وطول من الترتيب

والجبري ملأ الى طوله

وقرن اذن له اي اذن له الله
 واذن له على البناء المفعول من

ولم يسمع الا لمن ارضى امره بان
 يقرهم بقوله من يزرعكم ثم امرهم

هذا جوابا على سؤالهم **ما سألوا عن ذكرهم منكرون له الاثبات**
 لا يستحقون ان يكونوا من طائفة الذين لا يدينونهم بطريق الحق السؤال على
 سبيل النكار والتعقيب وانهم قد صدقوا في يوم تفاعلتهم فلا يستطيعون
 تلخيصه ولا تقديما عليه الذي من يديه ما نزل قبل القرآن من كتب
 الله يروى ان الكفار سئلوا انزل الكتاب فاجابوا وهم انهم قد
 خيفوا من قول الله في كتبهم فاجابهم فذكروا ان القرآن جمع ما تقدم من كتب
 الله في الكفر بغير ما جئت به في الذي يدينهم يوم القيمة في المعنى انهم
 يحذرون ان يكون القرآن من الله وان لم يكن لئلا يدل عليه من العادة في حجة حقيقة
 ثم اخبر من ما قبلهم من الله في الاخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولو قرئ في الاخرة موقوفهم وهم يحاذرون اطراف الحجة ورواية اخبرها
 بغيرهم لرايت العجب في هذه الجواب والمستضعفون من هذا الاشاع
 والمستكبرون من الروايات والمقدمون في الاسماء التي نحن خروا انكار
 لان الغرض انكار ان يكونوا هم الصادقين لهم من الايمان والى
 انهم هم الذين صدقوا بانفسهم عنه وانهم انما اوجروا قبل اختيارهم
 كما تقدم قالوا نحن احببناكم وخلصنا بينكم وبين كونكم مكذبين مختارين
 بعد ادعائكم بعد ان صرتم على الدخول في الايمان وصحت بينا علم
 في اختياره بل انتم منغمون انفسكم خطيئا وانتم المصلون الى الهدى
 واظعنتم امير الشهور وكونكم اميركم فكنتم مجرمين كاترين لا اختيار لكم
 لا تقولنا وتقولنا اننا اذ وافقنا من الظن والظاهر من النظر فيه فلم
 ونعت اذ مضى اليها قد افسح في الزمان ما لم ينسج في غيره
 فاضيف اليها الزمان كما اضيف الى الحق في قولك حينئذ بعد ارجاء
 زيد وحينئذ يكون ذلك كما ذكرنا وان الحجة امير وجب خروجه في يد
 لما انكر المستكبرون بغيرهم نحن صدقناكم ان يكونوا هم السبب

في كفر المستضعفين واثبتوا بقولهم بل كنتم مجرمين ان ذلك ليسهم
 واختارهم كثر عليهم المستضعفون بقولهم بل مكر الليل والنهار
 فابطلوا اخراجهما باهم كاتهم قالوا ما كان الاجرام من جهتنا
 بل من جهة مكركم لنا ذابنا ليلنا ونهارا وجعلنا ايانا على البكر والناجور
 الا ننادي ومنع مكر الليل والنهار مكركم في الليل والنهار فاشع في الظن
 باجراية مجرمي المفعول به واصافة المكر اليه او جعل ليلهم ونهارهم
 ما كثر على الاسناد المتجاري وقرئ بل مكر الليل والنهار بالتشويق
 ونصب الطرفين وبل مكر الليل والنهار بالرفع والنصب كالتكرار
 الاغواء مكر اذ ابنا لا تغفرون عنه **ما وجه الرفع والنصب**
 هو مبتدأ او خبر على معنى بل سببه كل مكركم او مكركم
 سببه ذكر والنصب على بل تذكرون الاغواء مكر الليل والنهار
 لم يقل قال الذين استكبروا بغير عاطف وقبل وقال الذين
 استضعفوا لان الذين استضعفوا من اول كلامهم في الجواب
 محذوف العاطف على طريقة الاستئناف ثم جري بطام اخر المستضعفين
 فقطعت كل كلامهم الاول **من صاحب الضمير واسروا**
 للضمير المشتمل على النوعين المستكبرين والمستضعفين
 وهم الظالمون في قوله اذ الظالمون موقوفون بذكر المستكبرين
 على ضلالهم واذلالهم والمستضعفون على ضلالهم واتباعهم
 المضلين في اعتناق الذين كفروا اي اعتناقهم في ما بالقرآن للشبهة
 بدينهم وللدلالة على ما استحقوا به الاغلال ومن فتادة استروا
 الكلام بذكر شتمهم وقيل استروا الدائمة اظهروها وهو من
 الضمير وهذا تسليته لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما ينبغي به من قومه من التكذيب
 والكفر بما جاء به والمنافسة بكنزة الاموال والاولاد والمفاخرة

بالدنيا وازخارفها والشكر يذكر على المؤمنين والاستعانة بهم في
 وقوله حسان القرينين خير مني ما واحسن نديا وانهم لم يرسل قط
 الى اهل قرية من نذر الا قالوا له مثل ما قال الرسول الله اهل مكة وكادوا
 بخمس كاذبة به وقاسوا الامر الآخرة الموضوعة والمقرضة عندهم
 على امر الدنيا واعتقدوا انهم لو لم يكن مواعلي الله لمارزفهم
 ولمولائي المؤمنين ما نوا عليه لآخرتهم فلي تبايهم فذكر قالوا
 وما نحن بمقدرين الا ووا انهم الكرم على انهم ان يعجزهم
 نظرا الى احوالهم في الدنيا وقد ابطال الله حبسنا بهم بان البرزق
 فضل من الله بغير حساب على صميم ما يراه من المصالح فربما
 وشيخ على العاصي وصديق على المطيع وزنا عكس وزنا وشيخ عليها وشيخ عليها
 فلا ينشأ عليه امر القيس الذي منشا على الاستحقاق وقد البرزق
 تضييقه قالوا ومن قد عليه رزقه وقرى تغذ بالفساد والضعف
 اولا ووجاهة اموالكم ولا جماعة اولادكم بالتي تغزكم وذكر ان الجمع
 المكسر غلاوة وغير غلاوة سواء في حكم الثابت ويجوز ان يكون التي
 هي التقوى وهي القرينة عند الله في هذه هي ليست اموالكم بل الموضوعة
 للفقير وبذلك الحسنى باللاتي تغزكم لا بها جماعات وقرى بالذبح
 يغزكم بالتي الذي يغزكم والزلف والزلف كالقرينة والقرينة هي
 النضيب اي تغزكم قرينة كقوله انتم من الارض نباتا الا من امن
 اجتمعتا منكم في تغزكم والمغز ان الاموال لا تغزب احد الا من
 عليهم الخير وفقرهم في الدين وشيخهم للصالح والطاعة جزاء
 الضعيف من احيائه المقدر الى المفعول الصلة فاولئك هم ان
 تجازوا الضعيف ثم جزاء الضعيف ومع جزاء الضعيف ان تضاعف
 عفا لهم حسنا انهم الواحد عشر وقرى جزاء الضعيف على اولئك

ال المؤمنين القسامة التي ينفقها
 في سبيل الله والاولاد لا تغزب
 احد اموالهم

يكنى الضعيف من جزاء المطيع ومع جزاء الضعيف ان تضاعف
 لهم حسنا انهم الواحد عشر وقرى جزاء الضعيف على اولئك
 الله المطيع من جزاء الضعيف على ان تجازوا في الضعيف وجزاء
 الضعيف من جزاء الضعيف بدل جزاء قرى في القرابة بعضهم
 المراد من جزاء وسكونها وفي القرينة فهو خلفه فهو يعطيه لا يحضر
 بمغلة انما عا جلا بالمال او بالقناعة التي هي لا ينفذ واما اجلا
 بالمال الذي كل خلفه وانه ومن جاهد من كان عدل في هذا
 في الدنيا ومنه فلي تغزب الرزق مقسوم فليقل من اقل
 في شروا وليتولين وما انفقتم من شي فهو خلفه فان هذا في الآخرة
 لا ينفذ في الدنيا من خلفه فهو من خير الموضوعة على اموالهم في القرينة
 الرزق وخالق الا هي ان التي بها ينفع الرزق في الدنيا وفي الآخرة
 الحرام الذي لا ينفذ ويجعل من شئ من الموضوعة في الدنيا والآخرة
 هذا الكلام خطا في الدلالة وتقرى للكفار واراد على الشيل للشيء
 ليلا كذا واعني باصالة ويحوي قوله عز وجل الاضيق قلبي للناظر الخوفي
 في امر المؤمنين في ان الله وقد علم سبحانه كونه الملائكة وبسبب من
 من الله مما وجه عليهم من السمو والوارديا طريقا لتقرير والقرينة
 شيئا لا يجنبوا فيكون تغزبهم أشد وتعينهم من اهل الجاهل انهم
 وهو انهم المزم وتكون اقتضا في المظنة التي هي جاز المين
 التي اقتض عليه المظنة خلاف المقامات ومنه في المنة والقرينة
 والامة وما عداها وهي مظنة من المنة التي هي كاللينة في الآخرة

نسته

من العبداء وهو البعد والولع في الموال والموال جمع ما والحق استنساخ الذي
 تواليه من ذنوبهم اذ لا مولا ينشأ ويستمع فينبغي ان يشاهد مولا له من
 معاداة الكفار بغير انهم من الرضا بغير انهم من الكفار لان كل واحد
 الضيق كايست حاله منافية لذلك كما انوا بعد ذلك في الدنيا والقيامة
 حيث اكلوا من عبادته غير الله وقيل صورته لهم الشياطين صورة
 قوم من الجن وقالوا اهل صورة الملائكة فاعندوا وطاعوا فعمل كما انوا بغير
 في اجوارهم ضياعا او اعدت فيعبدون ولا يعبدون الله فليسوا من جنسهم
 ونقول بالنون والياء الامر في ذلك اليوم لله وحده لا يشركه احد من خلقه
 ولا يضره لاحد الا ان الله اراد ان ياب وعقاب والميتة والحقاقت
 بموا الله فكانت خلتها خلا وقال الدنيا التي هي دار تظلمة والناس من
 جعل بينهم بغير انهم يتنافسون في الدنيا فاعادهم لا يضر ولا يفيدهم في الدنيا
 بموتهم بغير انهم يتنافسون في الدنيا فاعادهم لا يضر ولا يفيدهم في الدنيا
 الاشارة الى ان رسول الله والناظر الى الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 والحق ان من الفوترة ودين الاسلام ما هو في قوله وقال الدنيا في الدنيا في الدنيا
 وفي ان لم يكن في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 الى القائلين في القول فيه وما في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 الكفرة الممردون في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 لنفوسهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 من كل خلق في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 لم يبق في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 او وصفها بالحق في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا

بهم

بانت الكتاب ولا يغتفر رسول كما قال ام اتينا منهم كتابا من قبلهم فمستسكن
 فليس كذلك بهم وجه مستشيت ولا شبهة متعلق كما يقول اهل الكتاب
 ولما كانوا مبطلين نحن اهل الكتاب ونسبوا ومنسندون ان رسول الله
 الله توعدهم على نكدهم بقوله كذب الذين تظنونهم من الامم
 من القرون الماضية كما كذبوا وما بلغ نبؤا بغضنا اننا اولئك وطلوع
 الاعمار ووقوع الاجرام وكثرة الاموال فحين كذبوا وسلم جاهد
 انكاره بالندم والاشتباه ولم يقنع عنهم اشتبهاهم
 بما هم به مستظنون فما بال هؤلاء وقرب بذر سونهم في التذ
 ريس وهو تكذيب الدرس او من درس الكتاب ودرس الكتب ويد
 رسونهم الدال فيقولون من الدرس والمفسر كالبرياع وهم العنبر
 والريح ما يبع فكذبوا رسلا وهو مستغنى عنه بقوله كذب
 الذين من قبلهم لما كان مع قوله وكذب الذين من قبلهم وقيل
 الذين من قبلهم التذريب واقدوا عليه جعل تكذيب المرسل شيئا
 عنه ونظيره في قول العايل اقدم فلانة على الكفر فليس هو كجور
 له في عطف على قوله ما بلغوا لكونك ما بلغ زيد مفسر افضل غير ونفسه
 عليه فليكن كاتيكيري للمكذبين الاولين فليحذر وامن مثله بواجده
 كخلة واحدة وقد فسرها بقوله لن تقوموا في الدنيا فليكن كاتيكيري
 ولما يقيمهم امنا في قيام من مجلس رسول الله ونفرتهم
 عن جميع عند واما القيام الذي لا يرا فيه المتول في التقديم
 ولكن الانتصاب الامر والنهوض فيه بالهمة والمع انما اعظم بواجده
 ان فعلتموها اصبت لطف وتخلصتم وهي لن تقوموا لوجه الله خالصا
 متفرقين اثنين اثنين وواحدة واحدة تنفكوا في امر محمد وواجبه
 اما الانسان فيفكر ان ويعبر من كل واحد منهما حصول فكره بخاصة

نشا

ويستطاع ان فيه نظر متضاد قد بينا ان قيل ان هذا المتبادر هو كونه ولا ينظر
 لهما غير غرضية حتى يتجسم بها الفكر الصالح والنظر الصالح على حادثة الحق
 وسننه وكذلك الفرد يتفكر في نفسه بفكره ونصفه وغير ذلك مما يبرزها ويعرض
 فكره على عقله وفهمه وما استقر عنده من حقائق العقل ومجاري الخواص
 والذي اوجب نظرهم من غير ان يدركوا ان هذا اجتماع ما يشق في الواقع
 ونعم البصائر ونعم من الروية وحفظ الفكر ومع ذلك فليس الا ان يلاحظ في كل
 ويتوزع عجايب التعصب ولا يسمع الا نصرة المذهب والراي بقوله
 يقول صاحبكم وحقنا ان هذا لا يجر العظم الذي تحت ملك الدنيا
 والاحرة جميعا لا يتصل في ادعاء مثله الا رجلان اما يحنون لانيالي
 بان تضاحه اذا طوبت بالبرهان بغير بل لا يدرك ما لا تضاح وما
 رتبة العقاب واما ما قيل راجع لتفكير من شق للشبهة مخار من اهل
 الدنيا لا ينبغي الا بعد صحة عقله وحقه وبرهانه والى ما تجد على
 العقائد غويين لا يثبت له عليه وقد علم ان هذا ما به وجبة بل على شدة
 انهم قد سئلوا وانهم حملوا وانهم قد سئلوا واصلهم رايا واحد منهم
 قد لا وانهم قد سئلوا واجمعهم لا يجد عليه الرجال وقد جاور به فكان
 مظنة لان تظنوا به الخبر وترجوا فيه جانب الصدوق وسيد الملائكة
 واذا تعلمتم ذلك لكم ان تظنوا به بان بايكم بايتم فاذا اني بها تبين
 انه نذر مبين ما يصاحبكم ثم يتعلق بحولكم
 كلاما مستأنفا تبينها من الله عز وجل على طريقة النظر في امور رسولك
 وبحولكم انكم انتم تفكروا فتعلموا انما يصاحبكم وجبة وقد جاور
 بعضهم لنفكر ما استنفها مئة بين يدي عذاب شديد يقول عليه السلام
 بعثت في نسيم الساعة فهو لكم حراة النحل الذي يوقوه ما اسالكم من احوال
 تفكره اي شي سالككم من احوال كقول ما يفتح الله لك من رزقه وفيه عظيم

تبعيات احد ما في مسئلة الاجر راسا كما يقول الرجل لصاحبه ان اعطيتني
 شيئا فخذته ومو تعلم انه لم يعطه شيئا ولكنه يريد التثنية لتعليقه
 الاخذ ما لم يكن والكائن يريد بالآخر ما اراد في قوله ما اسالكم عليه
 من احوال من شاء ان يتخذ الى به سبيلا وفي قوله لا اسالكم عليه اخرا
 الاممودة في القرية للراي كذا السبل الله نصيبهم وما فيه نفهم فذلك
 المودة في القرية للراي الفرية قد انتظمت واما ما هم على كل شي شديد حفيظ
 شمين يعلم اني لا اطلب الا جريا نصيبكم واما انكم اليه الله ولا اطلع
 سلك في شي القوت في المودة قد خرجت عنهم وخبر برفق واعتدالي ويستعززون
 من حقيقة ما المعنى الالفاء ومنه قد استقامت في قوله بل هو المذهب ان
 اقر في في القابوت ومعنى يقدف بالحق بلغة ويمنع من ان يترك الله في
 الباطل يندمعه ويترهقه سلام العيوب يقع في حول على ان واما
 او على المستكن في يقدف وموضع شدة مخدوف وقرى بالنصيب
 لربي او على الخلق وقرى العيوب بالحركات الثلاث والقيوب
 كالنيوت والقيوب كذا صيغته ومو الامر الذي غاب وضوحا
 الى ان ما ان يندمعه او بعيدا فاذ اهلكه يبق له ابداء ولا انما
 جعلوا اقواله لا يندم ولا بعيدا في الهلاك ومنه قول عبيد افتر
 من اهل عبيد فالقول لا يندم ولا بعيد والمفعول جاء الحق وهلك الباطل
 كقوله جاء الحق وهلك الباطل ومن اسر مستغفر ربه وحل المصالح
 مكة وحول الكعبة للتمانية وستون ضيفا فجعل يطعمها بغود بغيره وقول
 جاء الحق وهلك الباطل ان الباطل كان يندم وهو جاء الحق وما يندم
 الباطل وما يبعد والحق القوي وقيل الا سلام وقيل الشيف وقيل
 الباطل ليس في ما يندم خلقا ولا يبعد المنشي والبايعت هو الله
 وعن الحسن لا يندم الا له خيرا ولا يبعد اي لا ينفهم في الدنيا والآخرة

وقال الرجاء اي شئ ينشئ ايليس ويعيد فجله للاستغفار وقيل للسلطان
 الباطل لا يه صاحبه الباطل اولاته هالك كما قيل له الشيطان من شاط
 اذ اهلك فري ضللت اضل بفتح العين مع كسرها وضللت اضل كسرها
 مع فتحها ونما القنار نحو ظلمت اظلم وظلمت اظلم وقرئ اضل بكسر الهمزة
 مع فتح العين **اي** التقابل بين قوله فانما اضل على نفسه وانما اضل
 فانما اضل على نفسها لقوله من غل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه فان اضل
 فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها او يقال لما اضل على نفسه **اي** من غل صالحا
 من جهة المعنى الذي انفس كل ما عليها فهو بها اعني ان كل ما يمتد بها عليها
 وضار لها فهو به وسيرها لانها الامارة بالسوء وما لها من استغفار فبها
 لربها وتوفيقه وهذا الحكم عام لكل مكلف ولما امر رسوله ان يستبدل الى نفسه
 لان الرسول اذا اضل حجة من خطائه محله وسد اذ طريقه كان غيره اوله الله
 شمع قوت يذر قول لا ضل ومنه يدور فعله لا يخفى عليه منها شئ ولو نزل جوابه
 مخدوع من الرأيت امر اعظم واحاله ما ليه ولو اذوالا فاعمال التي هي نزعوا
 واخذوا وحيل بينهم للمض والمرا اذ بها ما الاستغفار لان ما الله فانه
 في المستقبل منزلة ما قد وجد للحققة ووقت الفزع وقت البعث وقيام
 الساعة وقيل وقت وقيل يوم يذرو عن ابن عباس نزلت في حفس
 البعداء وذكر ان ثمانين الفا يغزون الكعبة ليجزوها فاذا دخلوا البيت
 خسف بهم فلا موت فلا يفوتون الله ولا يسبقونه وقرئ فلا موت
 والاخذ من مكان قريب من الموقف الى النار اذا بعثوا او من ظن ان الارض
 اقاماتوا او من خيرا بذر الى القليب او من خرب اقداسهم اذا خسف بهم
 غلام عطف واخذوا **اي** منهم ومنهم ان القطف على غنوا
 واخذوا فلما موت لهم او على لا موت على ما مع اذا امر غنوا فلم يفتوا واخذوا
 واخذوا لم يعطوا على محل لا موت على اذا امر غنوا فلم يفتوا ومعناه فلا موت

ما عليه

فقال ومنك لخذ انما ينمى من الزور ذكره في قوله ما يصاحبكم من حشر
 والناس اول والناس وشر اخوان الا الناس وشرنا اول سهل الشئ قريب يقال
 ناسه يتوشه وتناوشه القوم ويقال تناوشوا في الحرب ناس بعضهم بعضا
 وهذا انيسل لطلبهم ما لا يكفروا هؤلاء ينفعهم بانهم في ذلك الوقت لا يفتون
 المؤمنة بانهم في الدنيا امتلت حالهم بحال فريدان تناوشوا الشئ من
 غلغلة كايضاولة الاخر من قس في الحج تناوشوا لاشهدا لا تغيب فيه وقرئ التناوش
 هزرت العوا والمضومة كاهزت في اجور وادور وعن ابن عمر والتناوش
 بالهمز التناوش في تغيب قولهم ناسنا اذ انطأ وتناحرت ومنه البيت
 تنه نبت الذي كلف اطاعني اي اخيرا او قد فون معطوف على قد كلفوا على حكاية
 الحار الماضية وكانوا يتكلمون بالغيب وتناوشوا به مكان بعيد ومن قولهم
 في رسول الله شاعر ساجز كذات وهذا تكلم بالغيب الامر بالخبر لا انهم
 لم يشاهدوا منه سحر او لا شعرا ولا لذيلا وقد انوار الغيب من جهة بعيد
 من حاله لان بعد شئ من اجاء به السحر والسحر واعد شئ من عادية التي
 عرفت بينهم وحزيت الكذب والزور وقرئ ويغفون بالغيب الشاء
 للمفعول اي بانهم به شياطينهم ويلقونهم اياه وان شئت فقل
 يقولون وقالوا انما به على انهم مثلهم في طلبهم محصيل ما عطلوه من الايمان
 في الدنيا يقولهم انما في الآخرة وذلك طلت مستغفرا عن تغيب شيا
 مكان بعيد لا مجال للطن في حوزة حيث يريد ان يقع فيه لكونه غائبا عنه
 ساجطا والغيب الشئ الغائب وكجور الذي كلف الضير للعذاب الشديد في قوله
 بين بين عذاب شديد وكانوا يقولون وساجن معذرين ان كان الامر
 كما تصفون من قيام الساعة والعقاب والثواب ونحن الكرم على الله
 من ان يعذبنا قاسين امر الآخرة على امر الدنيا فهذا كان قد فهم
 بالغيب وهو غيب ومقدور به من جهة بعيد لان دار الجزاء لا تشاس

بما دار التكليف ما يستتبعون من نفع الايمان يومئذ والنجاة به من النار والنور
 بالجنة او الرد الى الدنيا كما جعل عنهم ارجعنا فنزلنا كما باشيا عنهم
 من كثرة الالم وكان مذهبهم مذهبهم من ربنا ان اياه اذا وقع
 في الرتبة والتمتها وازاب الرجل اذا صار ذاربية ووخل فيها وكلها
 مجاز الا ان يشهدا قريبا وموان الرب من الاول فنقول من يقدر ان يكتف
 من ربنا الايمان الى المعنى والمرب من التام فنقول من صاحب السك الى
 السك فنقول يشعر شاعر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى سورة سباء
 لم ينزل رسول ولا نبى الا كان له يوم القيامة رفيقا ومصافيا

بسم الله الرحمن الرحيم
 فاطر السموات مبدئها ومعيدنها وعن محمد بن ابراهيم عن ابي عبد الله
 ما فاطر السموات والارض خلقها من غير ان يعزب عن احد من خلقه
 انا فطرنا اي ابتدأنا منها وقرب الذي فطر السموات والارض وجعل الملائكة
 وقربى جاعل الملائكة بالرفع على المدح رسلا بضم السين وسكونه اول احيى
 اصحاب احيى واولواهم جمع لزوجات اولاء اسم جمع لزوجاتهم في التكملة
 المحاضر والخلق مني وثلاث وربع صفات لا حجة وانما لم تنصرف لتكرار
 الغد فيها وذلك انما عدلت عن الفاظ العدا من صيغ الى صيغ اخر كما عدت
 عن عن عامر وهذا من جاذبية وعن تكرير الى تكرير واما الوصفية فلا
 تفترق في بابها من المعدولة والمعدولة لا تراى في قول من رتب ينشئ اربع
 وربع ثلثة فلا يعز عن غيرها والمعنى ان من الملائكة خلقا احيى اثنا
 اثنان اي خلق واحد منهم جنان وخلق احيى ثلثة ثلثة وخلق احيى
 اربعة اربعة في الملق ما يشاء اي يزيد في خلق الاحيى وفي غيره
 ما يقتضيه شئته وحكته والاصل الجناحان لانها مملوكة اليدين تحت
 الثالث والرابع زيان على الاصل وذلك اقوي للطيران واعون عليه فان

والا اصلها من الطير

من خلق الله من الاحيى لئلا يكون في كل شئ نصفه فما صورة
 الثلاثة فليكن لعل الثالث يلقه في وسط الطير بين الجناحين
 بقية او لعله لغير الطير لئلا يكون في بعض الكتب ان جنسا من الملائكة
 لهم ستة اجنحة فجناحان يلقون بها احسا وهم وجناحان
 يطيرون بها في الامر من امور الله وجناحان يوحيان يا وحوهم
 حياء من الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جنبا ليلته المغراج وله شماعة
 جناح وزوي الله سأل جنبا ليلته صلى الله عليه وسلم ان يري في صورته
 فقال انك لن تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ليلة منيرة فانه جنبا ليلته في صورته ففطن عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم افاق وجنبا ليلته
 مسند واحد يديه على صدره والاخرى بين كتفيه فقال سبحان الله كانت
 اربعة شيا من الخلق هكذا فقال جنبا ليلته لولا اني استر قبل كما تراه في الصورة
 جنبا جناح منها بالمشق وجناح بالمغرب ولز العرش على كاهله والشفار
 الاطمين لعظمة الله حتى يعوق مثل الوضع وهو العضود الصغير وروي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يزيد في الملق ما يشاء هو الوجه الحسن والضوء
 الحسن والبشر الحسن وبسبب الخط الحسن وعن ثناء الملائكة في
 العشرة والاية مطلقة تنقل كل زيان في الملق من طول قامته واعند الصول
 وتنام في الاعضاء وفوق في البطش وحقانية في العقل وحرارة في الراء وحرارة
 في القلب وسماحة في النفس ولا في في اللسان ولما في في النظم وحسن تأت
 في من اولية الامور وما اشبه ذلك مما لا يحيط به الوصف استغنى النظم للاطلاق
 والمرسل الا ان في قوله فلا مرسل له مكان لا فاح له بغير ان شئ يطلق الله
 من راحة اي من رقة رزق ومطر او صحة او امن او غير ذلك من صفات نفايه
 اليه لا يحاط بعدوها وتكبر الرحمة للاشاعة والانهام كانه نال من راحة
 راحة كانت سوايته او ارضيته فلا احد يقدر على انساكها وجنبا واث

من يسئل الله فلا احد يقدر على اطلاقه
 لم انت الضمير اول الامور
 وتورايج فلما ليس الى الاسم المتضمن بحسب الشرط
 هما الفعان للامور التي
 وعلى النقط والتميز على الحيوة فيها فانك على معنى الرحمة وذكر على ان لفظ الرجوع
 اليه لا ياتي فيه ولا ان الاول فيتم بالرحمة فحسن اتباع الظاهر للتفسير ولم
 يتسبب اليه فترك على اصل التذكير وقري فلما مرسل لها
 لا بد للثاني
 من تفسير فما تفسيره
 تحتمل لذكرك تفسيره مثل تفسيره اول لكثرة ترك
 للدلالة عليه ولزكك طلقا في كل ما يسلكه من غيبه ورحمة وانما تفسيره اول
 دون السالك لانه على ان رحمة سبقت غضبه
 فما تقول من تفسير
 الرحمة بالموتية وعزاه الى ابن عباس
 ان اراد بالتوبة الهداية لها
 والتوفيق فيها ومما الذي اراده ابن عباس ان قاله فيقول ذلك اراد انما
 شاء ان يتوب الفاسق تاب ولن لم يسأل يترك فزود ذلك الله تعالى بشاء التوبة
 ابدا ولا يجوز عليه ان يشاء ما يفعل من بعد امساكه فن يهديه من بعد الله فيك
 حريص بعد الله ان يغير هذا بغيره وبغير اياته ومما الغرض الغالب القادر
 على الارسل والامساك للملك الذي يرسل ويسلك ما يقتضيه الملك ارسله وامساكه
 ليس المراد بذكر النعمة وكرها باللسان فقط ولكن به وبالقلب وحفظها عن
 الكفران والخطا مع رفعة حقها والاعتزان بها والتمسك بوليها ومنه قول الرجل
 لمن انعم عليا ذكر اياي عندك يرا حفيظها وشكرها والعل على موجهها و
 الخطاب عام لجميع لان جميعهم مغفون وان في نعمة الله ومن ابن عباس يريها اصل
 سلكه اذكروا نعمة الله عليكم حيث اسكنكم حرمة ومنعكم من جميع العالم والناس
 يتخطون من حولكم وعند نعمة الله العافية وقري غير الله بالحركات الثلاث
 فلجوز والرفع على الوصف لفظا ومحملا والتعجب على الاستعجاب
 ما محل يوزنكم
 تحتمل لذكرك لم محل اذا او فغنة صفته لما لو لا كلف
 له محل اذا رقت محل من حاله يا ضمنا يوزنكم واوقعت يوزنكم تفسيره الى

الرحمة

خط التوبة يعطى وقالوا انما يعطى
 الخط التوبة يعطى وقالوا انما يعطى

او فغنة فلا شامته بعد قوله فلما قال غير الله فغنة فلا شامته
 هل فيه دليل على ان لما قال لا يطلع على غير الله عز وجل نعم ان جعلت
 يوزنكم كل ما شامته ومما الوجه الثالث من الاوجه الثلاثة واما على الوجهين
 الاخرين ومما الوصف والتفسير فقد بينا في باب الرزق من العباد والمؤمنين
 وخرج من الاطلاق فكيف يستشهد به على اختصاصه بالاطلاق والبرهان
 السماء المطر ومن الارض النبات لا اله الا هو وحده منزه لا محال لما شامته
 يوزنكم في الوجه الثالث ولو وصلت ما وصلت يوزنكم لم يسأله عليه السلام
 قوله هل من حاله اخر سوى الله لا اله الا هو ذلك في غير مستقيم لان قوله هل
 من حاله سوى الله اثبات لله فلو ذهبت تقول ذلك كنت متافضا بالتميز بعد
 الاثبات فاني ثوكون فمن اتي وجه تضرعون من التحديد الى الشرك ثم على
 قريست سورة تليقهم بآيات الله وتلويهم بها واصل رسوله بان له في الدنيا
 قبله اسوة ثم جاء بما يستعمل على الوعد والوعيد من رجوع الامور الى حكمه في
 المكذب والمكذبات ما يستحق ان يوقر به شرع بضم الناء وفحها ما وجده
 حجة جزاء الشرط ومن حرج الجزاء ان يثقت الشرط وهذا سابق له
 معناه وان يذكروا كونهما شر سلكا من الرسل من قبله فوضع فقد كذبت رسله
 من قبله فوضع فاستغنى بالسبب عن المشيب انما بالتكذيب عن الثاني
 سابعه التكرير في رسله
 بعناه فقد كذبت رسله
 رسله ووعده كثير اولوا ايات ونذر فاهل عار طوا في اصحاب ضمير محرم
 وما اشبه ذلك وهذا السيل واجبت على المصابرة وغدا الله لجزاء بالنواب
 والعقاب فلا تغرركم فلا تخدعنكم الدنيا ولا يذهبنكم التمتع بها والتلذذ بها
 فيها عن العمل للاخرة وطلب ما عند الله ولا يغرنكم بالله الغرور ولا يقولن
 لكم اعلموا ما سئتم فان الله غفور يعفو عن كل كبيرة ويغفون عن كل خطية والغرور
 الشيطان لان ذلك يدنه وقري بالضم وهو مصدر غره كالغروم والشور

أَوْضَحَ غَارَ كَفَاعِدٍ وَتَقَوَّى لَخْبَرًا عَزَّ وَجَلَّ لَتِ الشَّيْطَانُ لَنَا عَدُوٌّ يَبِينُ وَاقْتَضَى
 عَلَيْنَا قِصَّةً وَمَا فَعَلْنَا بِهَا بَشَاءً أَوْ قَسَمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَيْفَ انْتَدَبَ لَعَدَاؤِهِ جَنَسَنَا
 وَتَوَقَّلَ رُجُوهَ وَبَعْدَهُ وَتَحَنَّنَ عَلَيْنَا ذِكْرُ تَوَلَّاهُ وَنُطِيعُهُ فِيمَا يَرِيدُ مِنَّا مِمَّا يَهْدِيهِ هَلَّا كُنَّا
 فَوْضَلْنَا عَزَّ وَجَلَّ بِأَنَّهُ كَانِ عَلَيْهِ عَذْرُوكُمُ الَّذِي لَمْ نَعْرِفْ فِي الْعَدَاوَةِ مِنْهُ وَأَنَّهُمْ
 تَعَايَلَوْهُ مَعَ امْتِلَاقِهِ لَمْ يَحَالِكْ فَاتَّخَذُوهُ عَذْرًا فِي عَقَائِدِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ وَلَا يَنْفِي
 جَلَدَ مِنْكُمْ مَا يَدْرِي إِلَّا مَا عَادَ إِلَهُهُ وَمَنَّا صَبِيحَتُهُ فِي سِرِّكُمْ وَخَيْرُكُمْ ثُمَّ لَخَصَّ سِتْرَ آدَمَ
 وَخَطَا مَا انْبَغَى بَأَنَ عَرْضِهِ الَّذِي نَوْمُهُ فِي دَعْوَةِ شَيْعَتِهِ وَتَبَعِ خَطْوَاتِهِ هُوَ الْوَاقِعُ
 يُورِدُهُمْ مَوْرِدَ السَّقْوَةِ وَالْهَلَاكِ وَلَمْ يَكُنْ يَنْوِي أَنْ يَصْحَابِ السَّعِيرِ ثُمَّ كَسَفَ الْغَطَاءَ
 وَفُشِّرَ الْحُجَاءَ لِيَقْطَعَ الْأَطْلَاعُ الْفَارِغَةُ وَالْإِنْسَانُ الْكَاذِبَةُ فَبَيَّنَ الْأَمْرَ كُلَّهُ عَلَى الْإِلَهِ
 وَالْعِلْمَ وَتَرَكِبَهَا لِمَا ذَكَرَ الْفَرِيقَيْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا قَالَ لَيْسَ بِي أَقْنَى
 لَيْسَ لِي شَيْءٌ عَمِلْتُ بِهِ فَزَادَهُ حَسَنًا بَعْدَ أَقْنَى لَيْسَ لِي شَيْءٌ عَمِلْتُ بِهِ هَذَا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ
 كُنْ لَمْ يَزَيِّنْ لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا فَقَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي
 مَنْ يَشَاءُ فَلَا يَذْهَبُ تَفَسُّلٌ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَمَنْ يَنْفِي تَرْبِيَةَ الْعَمَلِ وَالْإِضْلَالَ
 وَاحِدٌ وَهُوَ لَمْ يَكُنْ الْعَاجِزَ عَلَى صِفَةٍ لَا تَجِدُ عَلَيْهِ الْمَصَاحِجَ يَسْتَوْجِبُ بِذَلِكَ
 خِلَافَ اللَّهِ وَتَخْلِيقَهُ وَتَبَيَّنَ أَنَّهُ قَعْدٌ وَكَانَ يَسْمُومُ فِي الضَّلَالَةِ وَيُطْلِقُ أَسْرَ
 الْهَمَى وَيَعْتِنُقُ طَاعَةَ الْهَمَى حَيْثُ يَرَى الْقَبِيحَ حَسَنًا وَالْحَسَنَ قَبِيحًا كَانَا
 غَلِبَ عَلَى عَقْلِهِ وَسَلَبَ تَبَيُّنَهُ وَيَقْعُدُ تَحْتَ قَوْلِ ابْنِ نَوَاسٍ اسْبِغْ حَيْثُ تَرَانِي
 حَسَنًا عِنْدِي الْقَبِيحَ وَإِذَا خَذَلَ اللَّهُ الْمُضْمِينَ عَلَى الْكُفْرِ وَخَلَّاهُمْ وَشَاءَ أَنَّهُمْ
 فَإِنَّ فِي الرُّسُولِ لَآيَاتٍ بَاطِنَةً بِأَمْرِهِمْ وَلَا يَلْفُ بِأَلَا إِلَهِ إِلَّا هُوَ وَكَانَ يُحْزَنُ
 وَلَا يَحْتَسِرُ عَلَيْهِمْ قِتْدَاءُ بِسُنَّةِ اللَّهِ فِي خِلَافِهِمْ وَتَخْلِيقِهِمْ وَذَكَرَ الرَّجَاءُ لَتِ الْمُنَى
 أَقْنَى لَيْسَ لِي شَيْءٌ عَمِلْتُ بِهِ فَزَادَهُ حَسَنًا بَعْدَ أَقْنَى لَيْسَ لِي شَيْءٌ عَمِلْتُ بِهِ هَذَا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ
 فَلَا يَذْهَبُ تَفَسُّلٌ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَمَنْ يَنْفِي تَرْبِيَةَ الْعَمَلِ وَالْإِضْلَالَ
 لِلدَّلَالَةِ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ عَلَيْهِ حَسْرَاتٍ مَنَعُوا لَمْ

فَقَالَ ابْنُ نَوَاسٍ اسْبِغْ حَيْثُ تَرَانِي
 حَسَنًا عِنْدِي الْقَبِيحَ وَإِذَا خَذَلَ اللَّهُ الْمُضْمِينَ عَلَى الْكُفْرِ وَخَلَّاهُمْ وَشَاءَ أَنَّهُمْ
 فَإِنَّ فِي الرُّسُولِ لَآيَاتٍ بَاطِنَةً بِأَمْرِهِمْ وَلَا يَلْفُ بِأَلَا إِلَهِ إِلَّا هُوَ وَكَانَ يُحْزَنُ
 وَلَا يَحْتَسِرُ عَلَيْهِمْ قِتْدَاءُ بِسُنَّةِ اللَّهِ فِي خِلَافِهِمْ وَتَخْلِيقِهِمْ وَذَكَرَ الرَّجَاءُ لَتِ الْمُنَى
 أَقْنَى لَيْسَ لِي شَيْءٌ عَمِلْتُ بِهِ فَزَادَهُ حَسَنًا بَعْدَ أَقْنَى لَيْسَ لِي شَيْءٌ عَمِلْتُ بِهِ هَذَا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ
 فَلَا يَذْهَبُ تَفَسُّلٌ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَمَنْ يَنْفِي تَرْبِيَةَ الْعَمَلِ وَالْإِضْلَالَ
 لِلدَّلَالَةِ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ عَلَيْهِ حَسْرَاتٍ مَنَعُوا لَمْ

يَنْفِي فَلَا يَذْهَبُ تَفَسُّلٌ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَمَنْ يَنْفِي تَرْبِيَةَ الْعَمَلِ وَالْإِضْلَالَ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَأَوْفَوْبِيَانِ لَمْ يَحْتَسِرْ عَلَيْهِمْ وَلَا يَجُوزُ لَنْ يَغْلُقَ حَسْرَاتٍ لِأَنَّ الْمَضْلَمَ
 لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ صِلَتُهُ وَجُوزُ لَنْ يَكْفِيَ حَالَهُ كَانَتْ كَلِمَاتُ صَارَتْ حَسْرَاتٍ لَعَزَّ وَجَلَّ
 كَمَا قَالَ جَرِيرٌ مَشَقَّ السَّوَابِ حَمَلَهُنَّ مَعَ الشَّرِّ حَيْثُ ذَهَبْنَ طَالِبًا وَصُدُّوا
 بِبُرْدٍ وَخَفْنَ طَالِبًا وَصُدُّوا رَأَيْتُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَالِبُهَا وَصُدُّوا رَأَيْتُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَالِبُهَا
 تَسَاقَطَ تَقَبُّ حَسْرَاتٍ وَذَكَرَهُمْ لِي سَقَامٌ وَقُرِّيَ فَلَا يَذْهَبُ تَفَسُّلٌ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا يَصْنَعُونَ وَعَبْدُ اللَّهِ بِالْعِقَابِ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِمْ وَقُرِّيَ أَرْسَلَ الرَّجُلَ
 لَمْ يَجَأْ تَشْيِيرًا عَلَى الْمَضَارِكِ ذَوْنُ مَا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ لَنْفِي الْحَالِ إِلَى
 يَتَّبِعُ فِيهَا آثَارَ الرِّيَاحِ السَّحَابِ وَتَشْخُصُ بِلَكِ الصُّورَةِ الْبَدِيعَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْقُدْرَةِ
 الرِّيَاضِيَّةِ وَيُفْعَلُونَ بِفِعْلِ فِيهِ نَوْعٌ تَبَيَّنَ وَخُصُوصِيَّةٌ كَيْفَ تَسْتَعْرِفُ أَوْ تَهْتَمُّ بِالْمُخَاطَبِ
 أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا قَالَ نَاطِلُ سُرَّابِي فَإِنَّ قَدِ لَقِيتُ الْفَوْلَ نَبِيًّا بِسَهْبٍ كَالصَّخْبَةِ
 صَحْبَانِ فَأَضْرِبُهَا بِأَدْنَى خَرَّتْ صَرِيحًا لِلْبَدِينِ وَالْحِجْرَانِ لِأَنَّهُ قَصْدَانِ
 بِصُورَةِ الْقُوَّةِ الْحَالَةِ الَّتِي تَسْجَعُ فِيهَا بَيْنَ عَمَلٍ عَلَى ضَرْبِ الْفَوْلِ كَأَنَّهُ يُصَرِّهُمُ أَبَاقًا
 وَيُطْلِعُهُمْ عَلَى كُنْهَاتِهَا سَاهِدًا لِلتَّعْجِيبِ مِنْ خُرُوجِهِ عَلَى كُلِّ هَوَلٍ وَتَبَيَّنَ عِنْدَ كُلِّ
 شَيْءٍ وَكَذَلِكَ سُورَةُ السَّحَابِ إِلَى الْبَلَدِ الْمَبْتِئِ وَأَحْبَاءُ الْأَرْضِ بِالْمَطَرِ يُفْرِحُونَ
 لَمَّا كَانُوا مِنَ الدَّلَائِلِ عَلَى الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ قَبْلَ تَسْفِينِهِ وَأَخْبِيَا مَعْدُودًا بِمَا
 عَنْ لَفْظِ الْقَبِيحَةِ إِلَى مَا هُوَ دَخَلَ فِي الْأَخْبِيَا صَاحِبِ أَذَلِّ عَلَيْهِ وَالْكَافِ فِي ذَلِكَ فِي مَجْلَرِ
 الرُّفْعِ أَيْ تَبَيَّنَ أَحْبَاءُ الْمَوَاتِ شُورًا لِمَوَاتٍ رُوبِي أَنَّهُ قَبْلَ لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ فَقَالَ هَلْ مَرَرْتَ بِوَادِيٍّ أَمْ لَمْ
 تَحْلَمْ أَمْ مَرَرْتَ بِهِ يَتَمَرَّ خَضِرًا فَقَالَ لَوْ أَنَّهُمْ نَعَالُ تِلْكَ لَكُنْتُ نَحْيُ اللَّهِ الْمَوْتِ وَتِلْكَ آيَةُ
 فِي خَلْقِهِ وَقَبْلَ نَحْيِ اللَّهِ لِلطَّلُقِ بِمَا يَرْسِلُهُ مِنْ نَحْيِ الْعَرَبِ كَيْفَ الرِّجَالُ تَبَيَّنَ
 مِنْهُ أَحْسَنُ الْخَلْقِ كَانِ الْكَافِرُونَ يَتَعَزَّزُونَ بِالْأَضْمَامِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
 وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِسْلَامِ مِنْ غَيْرِ مَوَاطَاةٍ

يَنْفِي فَلَا يَذْهَبُ تَفَسُّلٌ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَمَنْ يَنْفِي تَرْبِيَةَ الْعَمَلِ وَالْإِضْلَالَ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَأَوْفَوْبِيَانِ لَمْ يَحْتَسِرْ عَلَيْهِمْ وَلَا يَجُوزُ لَنْ يَغْلُقَ حَسْرَاتٍ لِأَنَّ الْمَضْلَمَ
 لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ صِلَتُهُ وَجُوزُ لَنْ يَكْفِيَ حَالَهُ كَانَتْ كَلِمَاتُ صَارَتْ حَسْرَاتٍ لَعَزَّ وَجَلَّ
 كَمَا قَالَ جَرِيرٌ مَشَقَّ السَّوَابِ حَمَلَهُنَّ مَعَ الشَّرِّ حَيْثُ ذَهَبْنَ طَالِبًا وَصُدُّوا
 بِبُرْدٍ وَخَفْنَ طَالِبًا وَصُدُّوا رَأَيْتُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَالِبُهَا وَصُدُّوا رَأَيْتُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَالِبُهَا
 تَسَاقَطَ تَقَبُّ حَسْرَاتٍ وَذَكَرَهُمْ لِي سَقَامٌ وَقُرِّيَ فَلَا يَذْهَبُ تَفَسُّلٌ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا يَصْنَعُونَ وَعَبْدُ اللَّهِ بِالْعِقَابِ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِمْ وَقُرِّيَ أَرْسَلَ الرَّجُلَ
 لَمْ يَجَأْ تَشْيِيرًا عَلَى الْمَضَارِكِ ذَوْنُ مَا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ لَنْفِي الْحَالِ إِلَى
 يَتَّبِعُ فِيهَا آثَارَ الرِّيَاحِ السَّحَابِ وَتَشْخُصُ بِلَكِ الصُّورَةِ الْبَدِيعَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْقُدْرَةِ
 الرِّيَاضِيَّةِ وَيُفْعَلُونَ بِفِعْلِ فِيهِ نَوْعٌ تَبَيَّنَ وَخُصُوصِيَّةٌ كَيْفَ تَسْتَعْرِفُ أَوْ تَهْتَمُّ بِالْمُخَاطَبِ
 أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا قَالَ نَاطِلُ سُرَّابِي فَإِنَّ قَدِ لَقِيتُ الْفَوْلَ نَبِيًّا بِسَهْبٍ كَالصَّخْبَةِ
 صَحْبَانِ فَأَضْرِبُهَا بِأَدْنَى خَرَّتْ صَرِيحًا لِلْبَدِينِ وَالْحِجْرَانِ لِأَنَّهُ قَصْدَانِ
 بِصُورَةِ الْقُوَّةِ الْحَالَةِ الَّتِي تَسْجَعُ فِيهَا بَيْنَ عَمَلٍ عَلَى ضَرْبِ الْفَوْلِ كَأَنَّهُ يُصَرِّهُمُ أَبَاقًا
 وَيُطْلِعُهُمْ عَلَى كُنْهَاتِهَا سَاهِدًا لِلتَّعْجِيبِ مِنْ خُرُوجِهِ عَلَى كُلِّ هَوَلٍ وَتَبَيَّنَ عِنْدَ كُلِّ
 شَيْءٍ وَكَذَلِكَ سُورَةُ السَّحَابِ إِلَى الْبَلَدِ الْمَبْتِئِ وَأَحْبَاءُ الْأَرْضِ بِالْمَطَرِ يُفْرِحُونَ
 لَمَّا كَانُوا مِنَ الدَّلَائِلِ عَلَى الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ قَبْلَ تَسْفِينِهِ وَأَخْبِيَا مَعْدُودًا بِمَا
 عَنْ لَفْظِ الْقَبِيحَةِ إِلَى مَا هُوَ دَخَلَ فِي الْأَخْبِيَا صَاحِبِ أَذَلِّ عَلَيْهِ وَالْكَافِ فِي ذَلِكَ فِي مَجْلَرِ
 الرُّفْعِ أَيْ تَبَيَّنَ أَحْبَاءُ الْمَوَاتِ شُورًا لِمَوَاتٍ رُوبِي أَنَّهُ قَبْلَ لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ فَقَالَ هَلْ مَرَرْتَ بِوَادِيٍّ أَمْ لَمْ
 تَحْلَمْ أَمْ مَرَرْتَ بِهِ يَتَمَرَّ خَضِرًا فَقَالَ لَوْ أَنَّهُمْ نَعَالُ تِلْكَ لَكُنْتُ نَحْيُ اللَّهِ الْمَوْتِ وَتِلْكَ آيَةُ
 فِي خَلْقِهِ وَقَبْلَ نَحْيِ اللَّهِ لِلطَّلُقِ بِمَا يَرْسِلُهُ مِنْ نَحْيِ الْعَرَبِ كَيْفَ الرِّجَالُ تَبَيَّنَ
 مِنْهُ أَحْسَنُ الْخَلْقِ كَانِ الْكَافِرُونَ يَتَعَزَّزُونَ بِالْأَضْمَامِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
 وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِسْلَامِ مِنْ غَيْرِ مَوَاطَاةٍ

يَنْفِي فَلَا يَذْهَبُ تَفَسُّلٌ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَمَنْ يَنْفِي تَرْبِيَةَ الْعَمَلِ وَالْإِضْلَالَ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَأَوْفَوْبِيَانِ لَمْ يَحْتَسِرْ عَلَيْهِمْ وَلَا يَجُوزُ لَنْ يَغْلُقَ حَسْرَاتٍ لِأَنَّ الْمَضْلَمَ
 لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ صِلَتُهُ وَجُوزُ لَنْ يَكْفِيَ حَالَهُ كَانَتْ كَلِمَاتُ صَارَتْ حَسْرَاتٍ لَعَزَّ وَجَلَّ
 كَمَا قَالَ جَرِيرٌ مَشَقَّ السَّوَابِ حَمَلَهُنَّ مَعَ الشَّرِّ حَيْثُ ذَهَبْنَ طَالِبًا وَصُدُّوا
 بِبُرْدٍ وَخَفْنَ طَالِبًا وَصُدُّوا رَأَيْتُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَالِبُهَا وَصُدُّوا رَأَيْتُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَالِبُهَا
 تَسَاقَطَ تَقَبُّ حَسْرَاتٍ وَذَكَرَهُمْ لِي سَقَامٌ وَقُرِّيَ فَلَا يَذْهَبُ تَفَسُّلٌ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا يَصْنَعُونَ وَعَبْدُ اللَّهِ بِالْعِقَابِ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِمْ وَقُرِّيَ أَرْسَلَ الرَّجُلَ
 لَمْ يَجَأْ تَشْيِيرًا عَلَى الْمَضَارِكِ ذَوْنُ مَا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ لَنْفِي الْحَالِ إِلَى
 يَتَّبِعُ فِيهَا آثَارَ الرِّيَاحِ السَّحَابِ وَتَشْخُصُ بِلَكِ الصُّورَةِ الْبَدِيعَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْقُدْرَةِ
 الرِّيَاضِيَّةِ وَيُفْعَلُونَ بِفِعْلِ فِيهِ نَوْعٌ تَبَيَّنَ وَخُصُوصِيَّةٌ كَيْفَ تَسْتَعْرِفُ أَوْ تَهْتَمُّ بِالْمُخَاطَبِ
 أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا قَالَ نَاطِلُ سُرَّابِي فَإِنَّ قَدِ لَقِيتُ الْفَوْلَ نَبِيًّا بِسَهْبٍ كَالصَّخْبَةِ
 صَحْبَانِ فَأَضْرِبُهَا بِأَدْنَى خَرَّتْ صَرِيحًا لِلْبَدِينِ وَالْحِجْرَانِ لِأَنَّهُ قَصْدَانِ
 بِصُورَةِ الْقُوَّةِ الْحَالَةِ الَّتِي تَسْجَعُ فِيهَا بَيْنَ عَمَلٍ عَلَى ضَرْبِ الْفَوْلِ كَأَنَّهُ يُصَرِّهُمُ أَبَاقًا
 وَيُطْلِعُهُمْ عَلَى كُنْهَاتِهَا سَاهِدًا لِلتَّعْجِيبِ مِنْ خُرُوجِهِ عَلَى كُلِّ هَوَلٍ وَتَبَيَّنَ عِنْدَ كُلِّ
 شَيْءٍ وَكَذَلِكَ سُورَةُ السَّحَابِ إِلَى الْبَلَدِ الْمَبْتِئِ وَأَحْبَاءُ الْأَرْضِ بِالْمَطَرِ يُفْرِحُونَ
 لَمَّا كَانُوا مِنَ الدَّلَائِلِ عَلَى الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ قَبْلَ تَسْفِينِهِ وَأَخْبِيَا مَعْدُودًا بِمَا
 عَنْ لَفْظِ الْقَبِيحَةِ إِلَى مَا هُوَ دَخَلَ فِي الْأَخْبِيَا صَاحِبِ أَذَلِّ عَلَيْهِ وَالْكَافِ فِي ذَلِكَ فِي مَجْلَرِ
 الرُّفْعِ أَيْ تَبَيَّنَ أَحْبَاءُ الْمَوَاتِ شُورًا لِمَوَاتٍ رُوبِي أَنَّهُ قَبْلَ لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ فَقَالَ هَلْ مَرَرْتَ بِوَادِيٍّ أَمْ لَمْ
 تَحْلَمْ أَمْ مَرَرْتَ بِهِ يَتَمَرَّ خَضِرًا فَقَالَ لَوْ أَنَّهُمْ نَعَالُ تِلْكَ لَكُنْتُ نَحْيُ اللَّهِ الْمَوْتِ وَتِلْكَ آيَةُ
 فِي خَلْقِهِ وَقَبْلَ نَحْيِ اللَّهِ لِلطَّلُقِ بِمَا يَرْسِلُهُ مِنْ نَحْيِ الْعَرَبِ كَيْفَ الرِّجَالُ تَبَيَّنَ
 مِنْهُ أَحْسَنُ الْخَلْقِ كَانِ الْكَافِرُونَ يَتَعَزَّزُونَ بِالْأَضْمَامِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
 وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِسْلَامِ مِنْ غَيْرِ مَوَاطَاةٍ

يَنْفِي فَلَا يَذْهَبُ تَفَسُّلٌ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَمَنْ يَنْفِي تَرْبِيَةَ الْعَمَلِ وَالْإِضْلَالَ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَأَوْفَوْبِيَانِ لَمْ يَحْتَسِرْ عَلَيْهِمْ وَلَا يَجُوزُ لَنْ يَغْلُقَ حَسْرَاتٍ لِأَنَّ الْمَضْلَمَ
 لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ صِلَتُهُ وَجُوزُ لَنْ يَكْفِيَ حَالَهُ كَانَتْ كَلِمَاتُ صَارَتْ حَسْرَاتٍ لَعَزَّ وَجَلَّ
 كَمَا قَالَ جَرِيرٌ مَشَقَّ السَّوَابِ حَمَلَهُنَّ مَعَ الشَّرِّ حَيْثُ ذَهَبْنَ طَالِبًا وَصُدُّوا
 بِبُرْدٍ وَخَفْنَ طَالِبًا وَصُدُّوا رَأَيْتُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَالِبُهَا وَصُدُّوا رَأَيْتُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَالِبُهَا
 تَسَاقَطَ تَقَبُّ حَسْرَاتٍ وَذَكَرَهُمْ لِي سَقَامٌ وَقُرِّيَ فَلَا يَذْهَبُ تَفَسُّلٌ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا يَصْنَعُونَ وَعَبْدُ اللَّهِ بِالْعِقَابِ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِمْ وَقُرِّيَ أَرْسَلَ الرَّجُلَ
 لَمْ يَجَأْ تَشْيِيرًا عَلَى الْمَضَارِكِ ذَوْنُ مَا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ لَنْفِي الْحَالِ إِلَى
 يَتَّبِعُ فِيهَا آثَارَ الرِّيَاحِ السَّحَابِ وَتَشْخُصُ بِلَكِ الصُّورَةِ الْبَدِيعَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْقُدْرَةِ
 الرِّيَاضِيَّةِ وَيُفْعَلُونَ بِفِعْلِ فِيهِ نَوْعٌ تَبَيَّنَ وَخُصُوصِيَّةٌ كَيْفَ تَسْتَعْرِفُ أَوْ تَهْتَمُّ بِالْمُخَاطَبِ
 أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا قَالَ نَاطِلُ سُرَّابِي فَإِنَّ قَدِ لَقِيتُ الْفَوْلَ نَبِيًّا بِسَهْبٍ كَالصَّخْبَةِ
 صَحْبَانِ فَأَضْرِبُهَا بِأَدْنَى خَرَّتْ صَرِيحًا لِلْبَدِينِ وَالْحِجْرَانِ لِأَنَّهُ قَصْدَانِ
 بِصُورَةِ الْقُوَّةِ الْحَالَةِ الَّتِي تَسْجَعُ فِيهَا بَيْنَ عَمَلٍ عَلَى ضَرْبِ الْفَوْلِ كَأَنَّهُ يُصَرِّهُمُ أَبَاقًا
 وَيُطْلِعُهُمْ عَلَى كُنْهَاتِهَا سَاهِدًا لِلتَّعْجِيبِ مِنْ خُرُوجِهِ عَلَى كُلِّ هَوَلٍ وَتَبَيَّنَ عِنْدَ كُلِّ
 شَيْءٍ وَكَذَلِكَ سُورَةُ السَّحَابِ إِلَى الْبَلَدِ الْمَبْتِئِ وَأَحْبَاءُ الْأَرْضِ بِالْمَطَرِ يُفْرِحُونَ
 لَمَّا كَانُوا مِنَ الدَّلَائِلِ عَلَى الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ قَبْلَ تَسْفِينِهِ وَأَخْبِيَا مَعْدُودًا بِمَا
 عَنْ لَفْظِ الْقَبِيحَةِ إِلَى مَا هُوَ دَخَلَ فِي الْأَخْبِيَا صَاحِبِ أَذَلِّ عَلَيْهِ وَالْكَافِ فِي ذَلِكَ فِي مَجْلَرِ
 الرُّفْعِ أَيْ تَبَيَّنَ أَحْبَاءُ الْمَوَاتِ شُورًا لِمَوَاتٍ رُوبِي أَنَّهُ قَبْلَ لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ فَقَالَ هَلْ مَرَرْتَ بِوَادِيٍّ أَمْ لَمْ
 تَحْلَمْ أَمْ مَرَرْتَ بِهِ يَتَمَرَّ خَضِرًا فَقَالَ لَوْ أَنَّهُمْ نَعَالُ تِلْكَ لَكُنْتُ نَحْيُ اللَّهِ الْمَوْتِ وَتِلْكَ آيَةُ
 فِي خَلْقِهِ وَقَبْلَ نَحْيِ اللَّهِ لِلطَّلُقِ بِمَا يَرْسِلُهُ مِنْ نَحْيِ الْعَرَبِ كَيْفَ الرِّجَالُ تَبَيَّنَ
 مِنْهُ أَحْسَنُ الْخَلْقِ كَانِ الْكَافِرُونَ يَتَعَزَّزُونَ بِالْأَضْمَامِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
 وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِسْلَامِ مِنْ غَيْرِ مَوَاطَاةٍ

نلويهم كانوا يتعززون بالشركين كما قال الذين يتخذون الكافرين اولياء
 من دون المؤمنين يستغفون عندهم العزة فان العزة لله جميعا فبين ان لا عزة
 الا لله ولا وليا له وقال الله العزة لله وحده ولرسوله وللمؤمنين والمغني فليطلبها عند
 الله فوضع قوله لله العزة جميعا موضع استغناء به عنه لانه عليه لا
 الله لا يطلب الا عند صاحبه وما اليه ونظيره قوله من اذا التفتحت فليطلبها عند
 الله لا يطلبها عند غيره الا انك انت صاحبها عليه مقامه ومغني فليطلبها العزة
 جميعا ان العزة كلها مختصة بالله عز وجل والى عزة الاخرة ثم عرف ان ما
 تطلب به العزة هو اليقين والعلم الصالح بقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
 الصالح يرفعه والكلم الطيب لا اله الا الله عن ابن عباس يعني ان هذا الكلم لا يقبل
 ولا تصعد الا للسماء فتكتب حيث تكتب الاعمال المقبولة كما قال عز وجل ان كتاب
 الانبار في عليين الا اذا اقترب به العمل الصالح الذي تحفظها ويصدق فيها فرمها
 واصعدوها وقيل الرفع الكلم والمرفوع العمل لانه لا يقبل عمل الا من موجد
 وقيل الرفع الله والمرفوع العمل وقيل الكلم الطيب كل ذكر وتكبير وتسبيح
 وتحميد وقراءة قرآن ودعاء واستغفار وغير ذلك عن النبي عم هو قول الرجل سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذا قالها العبد عرج بها الكرام السماوية
 بها وجه الرحمن فاذا لم يكن عمل صالح لم تقبل منه ولا يثبت لا يقبل الله قوله الا
 بعمل ولا يقبل قوله ولا عمله الا بنية ولا يقبل قوله وعمله الا باصالة السنية وعن
 ابن المغيرة قول بلال بن رباح لا تقبل قوله ولا يقبل قوله ولا يقبل قوله ولا يقبل قوله
 يصعد الكلم الطيب على البناء المنصور اليه يصعد الكلم الطيب على شجرة النابيل
 من اصعدوا المصعد هو الرجل يصعد الى الله عز وجل الكلم الطيب واليد يصعد
 الكلام الطيب وقرئ والعمل الصالح يرفعه نصب العمل والرفع الكلم والله عز وجل
 وعلا مكر فعل غير متعدي لا يقال مكر فلان مكره فم تصيب السحاب فليست
 هذه صفة المصعد او لما في حكمه لقوله ولا يحق المكر السي الا باهله اصله والذين

مكر والمكرات السباب او اصناف المكر السباب وغيره من مكرات
 فريش حين اجمعوا في دار الندوة وقد اوزر الراي في اجدي ثلاث مكرات
 بكر ونهاير رسول الله عم ابنا ابياته او فغلا واخرجه كما حكم الله سبحانه
 عنهم واذا بكر بك الذين كفروا يستبشرون بقتلوك او يخرجوك ومكر او بكر هو
 يتوارى يفسد ويفسد فون بكر الله بهم حين اخرجهم من مكة وقتلهم
 واثبتهم في قليب بذرفج عليهم مكر الله جميعا وحقق بهم قوله ويكرزون
 ومكر الله والله خير الماكرين وقوله ولا يحق للمكر السي الا باهله اولا
 اصنافا او ذكرنا واننا ناكفوله او يترجمهم ذكرنا واننا ناكفوله
 روج بعضكم بعضا بعلي في موضع الحار اي الامم معلومة سامع قوله
 وما يعجز من عجز مغناه وما يعجز من احد وانما ساه مغزا
 ما هو صابر اليه الا يسان اما معتر اي كويل المعمر او شقوص
 العمر اي قصير فاما الذي يتعاقب عليه التعزيز وخلافه فحال فكيف صح قوله
 وما يعجز من معجز ولا ينقص من غيره هذا من الكلام المشايع فيه
 ثقة في تاويله بافهام السامعين وانما لا يحسن يدبرهم مغناه بعقولهم
 والله لا يثبت عليهم حالة الطول والقصر في عمر واحد وعليه كلام الناس
 المستفيض يقولون لا يثبت الله عبدا ولا يعاقبه الا بحق وما تنعت
 بلدا ولا اجنوبة الا قل فيستويان وفيه تاويل اخر وهو انه لا يطور اخر
 الانسان لا يقصر الا في كتاب وصورته لا يكتف في اللوح ان حج فلان
 او غيري فعمرة او يعون سنة وان حج وغيري فعمرة سنون سنة فاذا حج
 بينهم اقبلت السنة فقد غير واذا افرد اقبلت ما علم نجا وزيد الاربعون
 فقد نقص من عمره الذي هو العاقبة وهو السنون واليه اشار رسول الله
 في قوله ان الصدقة والصلة تخران الدنيا وتزبدل في الاعمار وعن كعب بن علقمة
 حين طعن عمر رضي الله عنه لوان عمر دعا الله لا خير في اجله فقبل كعب ليس

قد قال الله اذ اجاء اجلهم لا يستاجرون ساعة ولا يستغلون قال فقد قال الله
 وما يغترون معتمرون وقد استفاض على الالبسة اطل الله بقال ونسج في مدرك وما يشبه
 وعن سجيله خير كنسب في الحقيقة عمره كذا وكذا سنة ثم يلبس في اسفل فكر
 ذهب يوم ذهب يومان حتى يأتي على آخره وعن فتاة العترة يلبس ستر
 سنة والمنقوض من عشرة من ثوب قبل ستر سنة والكتاب اللوم عن ابن
 عباس يجوز ان يراة بكتاب الله علم الله او بحقيقة الانسان وفكره لا ينقص
 على تسمية الفاعل من عمره بالتخفيف ضرب البحر العذب والمثلثين المؤمنين
 والكافرين قال على سبيل الاستطراد في صفة البحر من فاعلها من نعمته وعلامة
 ومن كل اي ومن كل واحد منهما ناطلون على اطرافها وهو الشكل وتستره من حلية
 وهي اللؤلؤ والمرجان وتزوي الفلك فيه في كل مواجر شوافق الماء بحر بها
 يقال حثرت السفينة الماء ويقال للسحاب نبات يحرق لا تها تحرق الهواء
 والسفن الذي اشتقت منه السفينة قريب من المحر لا تها سفن الماء كانهما
 تقسره كما تحرقه من فضيلة من فضل الله ولم يحرقه ذكر في الآية ولكن فيما قبلها
 ولولم يحرق لم يتسفل لدلالة الغنى عليه وحرف الراء مستعار للغة الارادة
 الا ترى كيف شكر به مسلكه لا يم التعليل كانهما قبل التبعوا ولشكروا
 والفرات الذي يكسر العطش والسائق المير السهل الانجاد لغزونه
 وفريق شيع بوزن سيد وسبع بالتخفيف على فاعلها الاجاج الذي
 يحرق في لوحه ويحمل غير طريقه الاستطراد وهو ان يشبه الجسني
 بالبحر من فضل البحر الاجاج على الكافرياته قد شارك العذب
 في منافع السمك واللؤلؤ وحري الفلك فيه والكافر خلق من النعم فهو في
 طريقه قوله ثم تستف فلو بكم من بعد ذكره في الحجازة او استندتوه ثم
 قال وان من الحجازة لما يتجر به الانهار وان منها لما يستقى فيخرج منه
 الماء وان منها لما يهبط من حشيشة الله وكم مبتدأ والله ربكم له الملك افلا

ومن الاجاج
 شدة الحر
 قال

اغباء شراوة او الله ربكم خبر ان وله الملك حلة مبتدأ واقعة في قران
 قوله والذين يدعون من دونه ما يكون من قطير ويجوز في حكم الاغراب اتباع
 اسم الله صفة لا يتم الاشارة او عطف بيان وركم خبر الاول ان المعنى بانه
 والقطير لفاقة النواة وهي القشرة الرقيقة الملتفة عليها لتدعو الاوتان
 لا يستغوا وعلما لانهم حاد ولو سمعوا على الفرض التمثيل باستجابوا انكم
 لانهم يدعون ما تدعون لهم من الا لا هيته وشعرون منها وتسل ما تنفون
 يكفرون بغيركم باسرا حكم لهم وعبادكم اياهم يقولون ما كنتم ايا بعدوا
 ولا يشك مثل جبر ولا خبر كيا لا خبر مؤتمل خبر عالم به يريد ان المنير
 بالامر وخذل مؤ الذي يخبرك بالحقيقة دون ساير المخبرين به والمغنى
 ان هذا الذي اخبركم به من حال الاوتان هو ملق لا يخبئها اخبرت
 به وفريق تدعون بالقاء والياء لم تعرف القراء قلت
 قصد بذلك ان يرهم انهم لشدة افتقارهم اليه هم جنس الفقراء
 ولان كانت الخلائق كلهم مستغفرون اليه من الناس وغيرهم لان الفقر
 مما يتبع الضعف وكل الفقير اضغف كان افتقر وقد شهد الله سبحانه
 على الانسان بالضعف في قوله وخلق الانسان ضعيفا وقال الله الذي
 خلقكم من ضعف ولو تذكركم المعنى انتم بعض الفقراء قد
 تدبر الفقراء بالغي فما فائدة الجيد لما اثبت فقرهم اليه بغناه
 عنهم وليس كل غني نافع بغناه الا اذا كان الغنى جوادا متعيا واذا جاد
 وانعم جود النعم عليهم واستحق عليهم الحمد ذكر الجيد ليدل به على انه الغني
 النافع بغناه خلقه الجواد النعم عليهم المستحق بانعامه عليهم لنسخه
 الجيد على السنة مؤمنهم بعيد من منفع وهذا غصبت لا غدا هم له ان اذا
 وكفرهم باياه ومعاصيهم كاقال وكذا تنولوا يشهدون قوا غيركم وعن
 ابن عباس خلق بعدكم من يغفل لا يشرك به شيئا البورز والوقر

اخوان ووزراء الشيخ اذا حمله والواحدة صفة للنفيل المتقي ان كل نفس يوم القيامة
 لا تحمل الا وزرها الذي اتمرت فيه لا تؤخذ نفوس من نفس كذا خذ حيازة
 الدنيا الاولى بالولي والجار بالجار ... صلا قبل ولا تنزل نفس من رزاق
 ولا تحرق قبل وازرة لان التبع ان النفوس الازرار لا ترك من رزاق واحد
 الحاملة وزرها لا وزر غير ... كيف نوفق بهذا ومن قوله لا يحل
 انما لهم وانما لا مع انما لهم ... تلك الامة في الضالين المضلين وانهم
 يحملون انما الضالين من انما حملهم وذكركم اولادهم ما فيها شيء
 من وزر غيرهم الا انهم كيف كذا لهم الله تعالى قولهم استمعوا لسليمان والحمل
 خطاياكم بقوله وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء ... ما الفرق
 بين من قوله ولا عز وازرة وزر اخرين ومنه وان تدع مثقلة الى حمله لا يحمل
 منه شيء ... الاواني الدلالة على عز الله في حمله وانما لا يؤخذ نفسا غير
 ذنبا وانما ان لا غيات يومئذ من استغاث حتى ان نفسا قد انفلتت
 الا وازر وبهظتها لو دعت الى ان تحث بعض وقربها لم تحث ولم تغت
 وان كان المدعو بعض ثوباتها من اب او ولد او اخ ... الامم اسند
 كان فيقول كان فاقرب ... الى المدعو الفهم من قوله وان تدع مثقلة
 لم ترك كذا المدعو ... لنعم ويشمل كل مدعو ... كيف استقام
 اضمارا القام ولا يصح لذكور العام والى المثقلة ... هو من الغيوم الكائين
 على طريق البدل ... ما تقول فيمن تمرا ولو كان ذوقا كان النامة
 كقوله ولو كان ذوقا ... نظم الكلام احسن ملامة للناقصة لان المعنى
 كما ان المثقلة ان دعت احد الى حمله لا يحمل منه وان كان مدعوها
 ذاق ثوبا من ثوبه صيحة منكم ولو قلت ولو وجد ذوقا لنفيل وخرج
 من اقسام النساء كما ان هنما ساء ان يستقر له ضمير في الفعل
 بخلاف ما اوردته بالغيب حال من الساعل او المفعول ان يخشون ويحسرون

من قوله ولا عز وازرة وزر اخرين ومنه وان تدع مثقلة الى حمله لا يحمل

غائبين عن عذابه او يخشون عذابه غائب عنهم وقيل بالغيب في السبر
 وهذا صفة الذين كانوا مع رسول الله من اجابته كانت عادتهم المستمرة
 ان يخشوا الله وهم الذين اقاموا الصلاة وتركوا ما سارا منصوبا وكما
 من نوعاين انما ننذر على انذار مولانا وتحذيرهم من قولك وعلى تحصيل
 شفعة الانذار فيهم دون شتمهم واهل عبادهم ومن ترك من
 تظهر بفعل الطاعات وترك المعاصي وقربى ومن اترك وهو اعتراض
 مؤكدا لحشيتهم واقامتهم الصلاة لا تها من حمله الذكر الى الله المهيمن عند
 للمتر كين بالتواب ... كيف اتقبل قوله انما ننذر ما قبله قلت
 لما غضب عليهم في قوله ان يشاء يهلكهم ان شفع الانذار يوم القيامة
 وذكر اهلها لم قال انما ننذر كان رسول الله اسمعهم فذكر فلم يسمع
 فنزل انما ننذرنا واخبره الله تعالى بعلمهم فيهم الاعمى والبصير مثل الكافر
 والمؤمن كحضر البكرين مثلا لهما او للصنم والله عز وجل والظلم
 والنور والظلم والحزور مثلان للحق والباطل وما يؤذي ان الله
 من التواب والعقاب والاضياء والاموات مثل للذين دخلوا
 في الاسلام والذين لم يدخلوا فيه واضروا على الكفر والحزور السموم
 الا ان السموم تكون بالنهار والحزور بالليل والنهار وقيل
 بالليل ... لا المقدورة بواو العطف ما هي اذا وقعت
 الواو في التثنية فربنا التاكيد معنى التثنية ... هل من فرق بين
 هذه الواو ات بعضها صحت شفعنا الى شفع وبعضها وترا الى
 وترا ان الله يسمع من يشاء يعني انه قد علم من يدخل في الاسلام
 ممن لا يدخل فيه فيهدى الذي قد علم ان الهداية تنفع فيه وتحذر
 فيه من علم انها لا تنفع فيه وانما انت فتح يهلكهم فلذلك حذر
 ونهاهم عن الاسلام قويم من الحذوليين ومثل ذلك من قبل من يريد

ان يسمع المتصور من فقه كماله سبيل اليه ثم قال ان انت الانذير انما
عليك الامان ببلدك وتذوق ان كان المنذر من يسمع الانذار انت ولزكان
من المنذر من فلا عليك وتحمل ان الله يسمع من يشاء انه قادر على ان يذكر
المطبوع على قلوبهم على وجه الغفر والاحياء وغيرهم على وجه الهداية
والتوفيق واما انت فلا حيلة لك في المطبوع على قلوبهم الذين هم
بالحق خارج عن احد الضمير من معنى محقق او محقق او صفة للمصدر ان ارسا لا محذور
او صلة للبشر وتذوق ان يسمي بالوعد الحق وتذوق بالوعد والامة الجامعة الكثرة
قال تعالى وحدها امة من الناس يقال لاهل كل غيرة امة وفي حذو والتكثير
الامة هم المصدقون بالرسول دون البغوت اليهم وهم الذين يعجز اجناسهم
والمراد هاهنا اهل الغفر ^{كم من امة في القبر يبرئ من محمد}
ولم تخل منها نذير ^{اذ كانت نال للندارة باقية لم تخل من نذير ان نذير}
انذرت انما انذارة بعث الله محمد اعم كيف انذرت نذير من
الاستبر في الامة بغير ذكرهما ^{لما كانت النذارة مستفوعة بالبيان}
بالشواهد على صحة النبوة وهي المعجزات وبالنزول بالكتاب المنبر هو
التوراة والانجيل والقرآن كما كانت هذه الاشياء في جنسهم اسند الحق اليهم استنادا
مطلقا ولزكان بعضهم في التينات وبعضها في بعضهم وفي النزول والكتاب
وفي منسلة كرسول الله عليه السلام الوانها اجناسها من الزمان والشجاج
والنبي والعنب وغيرها من اجناسها من الزمان والصفرة والخضرة وغيرها
والجود والخطوط والظلال قال لبيد او مذمت جده على الواحه ونقال جدي
لما في الخط السواد على ظهره وقد تكلف للظلم حذو ان يسبكتان تفصيلات
بين لون ظهره ونظيره وعرا بيت معطوف على بعضه وعلى جده كانه قيل
ومن ليل الخط وعده ومنها ما هو على لون واحد غير ابيض وعن مكرمة
هي ليل الطوال السود الغريب تالكيد للاسود ونقال اسود

خريبت واسود فلكول وهو الذي ابتعد في السواد واغرب فيه ومنه الغرائ
ورحق التالكيد ان يسمع المؤكدة كقولك اصفر فاقع وابيض فبق واما الشبهة
ذلك وجهه ان يسمع المؤكدة قبله وتلك الذي بعد تفسيره بالاحمر
كقول النابغة والمؤمن العائذات الكبير واما تفعل ذلك لزيادة التوكيد
حيث يدل على المعنى الواحد من طريق الاظهار والاضمار جميعا ولا بد من
تقدير حذف المضاف في قوله ومن ليل جده يعني ومن ليل جده وجده
وحذو وسود حتى يقول الموقر ومن ليل جده يعني ومن ليل جده وجده
الوانها ومن الناس في الدواب والانتقام مختلف الوانه كاتال ثمرات مختلفا
تختلف الوانه وقري الوانها وقر الزهر جده ابا الضم جمع جديد وهي
الجنة يقال جديك وجده وجده كسفينة وسفين وسفابن وقد فسرها
ابي ذؤيب جود السراة له جديك اربع وزوي عنه جده بفتح الطر
الواضح المستغر وضعة موضع الطريق والمطوط الواضحة المفصل بعضها
من بعض وقري والدواب تحق وتظهر هذا التحفيف قراءة من قراء ولا
الضالين لان كل واحد منهما يفرار من النقاء الساكنين فحذو ال اولهما
وحذو هذا آخرهما وقوله كذلك اي باختلاف الثمرات والجمال المراد
الغلاء بهما الذي يملؤه بصفاته وحذو وتوصيل وما يجوز عليه وما لا يجوز
فقطوه وقدره حق قدره وخشوه حق خشية ومن اراد على اراد
منه خوفا ومن كان عليه به اقل كان آمن وفي الحديث اعلمكم بالله اسدكم
خشية وعن مشروق كني بالمرء على ان يخش وكني بالمرء جهلا ان يعجب بعلمه
وقال رجل للشعبي اتبع ايتها العالم فقال العالم من خش الله وقيل نزلت
في البكر الصديق وقد ظهرت عليه الخشية حتى عرفت فيه
هل يختلف المعنى اذا قدم المفعول في هذا الكلام او اخرج لا بد من ذلك
فانك اذا قدمت اسم الله واخرت الفعل كان المعنى ان الذين يخشون الله

والله عز وجل على حد ذاته مع حمار
حيث السراة اي اسود الظاهر وظهر
كل من سرته وحذو الالات التي
قد جف منها وخفها جديك كذا قال
الاصغر في ومعنى البيت بين
هكريتي واصابني بعدهم قاله فسر
لا يستع على حد ذاته هذا ما ارجو
الاسود ومعنى جديك ان ي
هو نشيط قوي ايض ان كثير
فيضعف

من بين عباد الله من العلم دون غيره من عباد الله الذين لا يفتخرون بالعلم بل يفتخرون بالعبادة
 الى الله لا يخشون الا الله لقوله ولا تخشون احدا الا الله وهذا هو ما غلبكم
 مختلفات من عباد الله انما هذا الكلام ما قيل من انما قال الله
 يخشون الله ان الله انزل من السماء ماء وعذروا بآيات الله واعلموا
 قدرته وانما رزقهم وما خلق من النظر المختلفة الا خطين وما يستدل
 به عليه وعلى صفاقه انما ذكرنا ما يخشون الله من عباد الله كانه قال انما
 يخشون الله من عباد الله من عرفه حق معرفته وعلمه كنهه علمه ومن النعم
 انما هو ان يكون انما الله واعلمكم به من عباد الله من عباد الله
 انما يخشون الله من عباد الله والعلماء وهو من عباد الله من عباد الله
 الحسنة في هذه القراءة استغارة والمغنى انما يخشون الله ويخشون الله
 المهيب الخشوع والرجاء من الناس من عباد الله ان الله عز وجل يقول
 تغلبوا لوجوب الحسنة لئلا الله على عباده العتاة وفهمهم وانما
 اهل الطاعة والعفوة عنهم والمغنى انما يخشون الله ان يخشون الله
 الله يداومون على تلاوته وهم من عباد الله من عباد الله من عباد الله
 في آية القراء ومن الذين يأتون ما فيه ويسئلون ما فيهم يعلمون
 به ومن الذين هم اصحاب رسول الله من عباد الله من عباد الله من عباد الله
 يرجون خبرا والنجارة طلب الثواب بالطاعة والوفاء من عباد الله
 بلن قورا انما يخشون الله من عباد الله من عباد الله من عباد الله
 اجورهم ومن ما استحقوا من الثواب ويريدون من الفضل على المشفق
 ولما شئت جعلت رجوت في موضع لما في عباد الله من عباد الله من عباد الله
 ان فعلوا جميع ذلك من التلاوة واقامة الصلاة والانفاق في سبيل الله لهذا
 الغرض وخبر ان قوله انما عفوهم شكور عفوهم شكور لا عفوهم
 والشكر مجاز من انما الكتاب القرآن ومن الذين اولئك من

لشعب من عباد الله من عباد الله من عباد الله من عباد الله من عباد الله
 بربه لما تقدم من الكتاب خبر بغيره من عباد الله من عباد الله من عباد الله
 اهلا لا انما يخشون الله من عباد الله من عباد الله من عباد الله من عباد الله
 انما يخشون الله من عباد الله من عباد الله من عباد الله من عباد الله
 انما اوحي اليك القرآن ثم اورثناه من عباد الله من عباد الله من عباد الله
 اورثناه وهو يريد بآياته ما علمه اخبار الله الذين اصطفينا من عبادنا
 وهم امنه من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم الى يوم القيمة
 لان الله اصطفىهم على سائر الامم وجعلهم اممة وسطا ليكنوا شهداء
 على الناس واخضعهم بكلامه الى انما افضل رسول الله وخير الكتاب
 الذي هو افضل كتب الله من عباد الله من عباد الله من عباد الله من عباد الله
 لا امر الله ومقتضيه وهو الذي خلط علمه واصحابه واخر سبيلهم من عباد الله
 السابقين والوجه الثاني ان الله قد ارسل اليه رسولا وانهم
 كذبوا وارسلهم وقد جاءهم بالبينات والزبور والكتاب المنير ثم قال
 ان الذين يتلون كتاب الله فاني على العالمين لكنهم العاقلين بشر الله
 من بين المكذبين من عباد الله من عباد الله من عباد الله من عباد الله
 من الكتاب هو لطف ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
 ان من عباد الله من عباد الله من عباد الله من عباد الله من عباد الله
 الحسنة فكيف جعلت جنات عذت بدلا من الفضل الكبير
 الذين لموا السبوت بالحجاب المتعار اليه بذلك لما كان السبب
 في سبيل الثواب نزل منزلة المحسب كانه من الثواب فابذلته عن جنات
 عذت في جنات صابر السابقين بعد التقسيم بذكر ثوابهم والسكوت
 عن الاخرين ما فيه من وجوب الحذر في الحذر والمقتصد في التلاوة
 لنفسه عذرا واعلمها بالتوبة النصوح المحلصة من عذاب الله ولا يغفرا

بما رواه عن رضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقا سابقا ومقتصدنا
 ناج وظالمنا مقتول له فان سطر ذلك صفة النبوة لقوله صلى الله عليه وسلم ان نبوتهم
 وقوله اما بعد يهدى هم واما ان يوتى عليهم ولقد نطق القرآن بذكر مواضع
 من استقرها اطلع على حقيقة الامر ولم يغفل نفسه بالخلق وقرب سبنا فخرج
 باذن الله بتفسيره وتوفيقه لم يدرم الظالم ثم مقتصد ثم السابق
 للابذان بكثرة العاصية منهم وعليتهم وان مقتصد من قليل بالاضافة
 اليهم والسابقون اقل من القليل وقرب جنة عدن على الافراد كانت اجتهت مختصة
 بالسابقين وجات عدن بالنصيب على اخبار فعل يقتصر الظاهر ان يدخلون
 جنت عدن يدخلونها ويدخلونها على النساء المفقول ويحلون من حليت المرأة
 فيها حال ولولوا امفظونا على محله اساور ومنه اخلت للتبعض ان يخلون
 بعض اساور ومنه كانه يقدر سابق لسائر الباعض لا سبق المسورون
 به غيرهم وقيل ان ذلك الذهب في صفاء اللؤلؤ واللؤلؤ في حفيف الهجر
 الاول وقرب الحزن والمرا حزن المتقين وهو ملائمتهم من خوفه
 العاقبة كقوله تعالى انكنا قبل في القلنا متيقين لمن الله علينا او قال العذاب
 السوم من ابن عباس حزن الاعراض والافات وغنه حزن الموت وعن
 الضحاك حزن اليأس وسوسيته وقيل لهم العايش وقيل حزن زوال
 النعم وقد اكثر واجت قال بعضهم كراه الدار ومعناه انه نعم كل حزن من احزان
 الدين والدنيا حتى نعدا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله وحشة
 في قبورهم ولا في حشرهم ولا في مسيرهم وكان باهل الا يخرجون من
 قبورهم وهم يمشون الشراب عن وجوههم ويقولون الحمد لله الذي
 اذهب عنا الحزن وذكر السكورة ليل على ان القوم كثير والمساكين القائمة
 بين الإقامة يقال انك إقامة ومقام ومقامة من فضله من عطائه وافضاله
 من قولهم لعلنا بفضول على قومه وفواضل وليس من الفضل الذي هو الفضل

لان الثواب بمنزلة الاجر المستحق والتفضل كالشتم وقرب لغوب بالنعم
 ونواهم ما يلفظ منه اي لا تكلف عملا يلفظنا او مضد كالفعل والولوع
 او صفة المضد كانه لغوب لغوب كقولكم موت مايت ما
 الفرق بين النصيب والمغوب النصيب النعم والمغوب النقص
 المستصحب للامر الزاوله واما اللغوب فما يلفظ من الفتن بسبب النصيب
 فالنصيب نفس المشقة والكلية واللغوب يتجده وما يحدث منه من الطار
 والفترة فيموتوا جواب النعم ونقصه باضار ان وقرب فيموتون عطفا على
 يقض واذا خلا له حكم النعم اي لا يقض عليهم الموت فلا يموتون كقولهم لا يؤذون
 لهم فيعندون كذلك مثل ذلك الجزاء يحزى وقرب يحزى كل كثر
 بالنون يضطرخون يضارخون فيموتون من الضلخ وهو الصياح
 جند وشدة قال كثر حبة حبل اسلمها قبلها واستعمل في الاستعانة
 الجند المستغيب صوته هلا الكف بصالحا كما التفت به قوله
 فاز جفنا نعل صالحا وما فائدة زيادة غير الذي كنا نعل على انه يوهم
 انهم يعلون صالحا اخر غير الصالح الذي عملوه فائدة زيادته
 التحسر على ما عملوه من غير الصالح مع الاعتراف به واما الوهم فزايك
 يظهر حالهم في الكفر وكوب المعاص ولا نعم كانوا يحسبون انهم
 عا سيرة صالحة كما قال الله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون
 صنعنا فقالوا اخر حنا نعل صالحا غير الذي كنا نحسبه صالحا فنعمله
 اوله نعيمكم توبخ من الله يغف ويقول لهم وقرب ما يدركهم من اذكر
 على الاغلام وموتنا اول من تمكن فيما كلف من اصلاح شأنه ولقد مضى
 الا ان التوبخ في التطاول العظيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم اعذر الله فيه
 اب ابن آدم يستون سنة ومجاهد ما بين العشرين الى البسيتين وقيل

قال كثر حبة حبل اسلمها قبلها واستعمل في الاستعانة
 الجند مستغيب صوته هلا الكف بصالحا كما التفت به قوله

ثاني عشر وسبع عشر والنذير الرسول فيسأل الشيطان وقرن وجاءكم النذر
 غلام عطف وجاءكم النذير كما ينبغي لم تعلمواكم ان لفظه
 لفظ استخبار ومغناه معنى اخبارا كانه يسأل قد علمناكم وجاءكم النذير انتم
 بذات الصدور والتعليل اذا علم ما في الصدور وهو اخفى ما تكفون فقد علم كل غيب
 في العالم وذات الصدور مضمر انما وهي ثمانية ذوات نحو قولنا في كل رطل
 ذو بطن خاجة جارئة وقوله النخع نخع وانما كل اجعا النخع ما في بطنها من
 الحبل وما في اناك من الشراب لان الحبل والشراب يصحبان البطن والاناء الا
 تركي الى قولهم معها حبل ولكل المضررات مضى الصدور وهو معها وذو مو
 ضوع ليع الطحينة يقال المستخلف خليفة وخليف فاحليفه جمع حلفا ليع الخليف
 خلفاء وانع انتم جعلكم خلفاء في ارضكم فذلكم مثاليه التصرف فيها وسلمكم
 بما فيها وانما لكم ما فيها المشكروا بالتوحيد والاطاعة فمن كفر منكم وعطى
 النعمة السبينة فويل لكم لغيره راجع عليه وهو مقت الله الذي ليس وراءه خزي
 وصغار وخسار الاخرة الذي ما بعد خسار الدنيا الدنيا الباطل ومنه
 فيسأل من ينج احدا ابيه مني لكونه مقونا في كل قلب ومخطات للناس
 ويسأل مخطات لمن يعين اليهم رسول الله فيكم امه خلفت من قبلها
 ورايت وشاهدت فمن سلف ما ينبغي ان تغيب به من كثر منكم فليجملوا
 كثر من مشيت الله وخسار الاخرة كان ذلك حكم من قبلكم اروي بذلك انتم
 لان معنى ارايتم اخبرون كانه قال اخبرون من حال حال هؤلاء المشركين وما
 استحقوا به الا لبيته والبسكة اروي ان خبرهم من اجزاء الارض استبدوا خلقه
 دون الله انهم مع الله شركاء في خلق السموات ام نعمهم كتابا وعند الله ينطق
 بانهم شركاء فيهم على حجة ويؤمنون ذلك الكتاب او يكفون الصلوات انما هم
 بشركهم كقولهم انزلنا عليهم سلطانا انما انما هم كتابا فيهم بل ان بعد

لا يدرى
 اذا قال قد علمناكم
 لفظه المولود وضربت
 من انما كل رطل
 عن روي
 لا يدرى
 اذا قال قد علمناكم
 لفظه المولود وضربت
 من انما كل رطل
 عن روي

يعفهم ومنهم الذين ساء بقضا وهم الاجماع الا غروا او سؤا قلوبهم من الشيطان
 على افعه وفكرت في حقايق التي نزلوا كراهة ان نزلوا او ينعلمون انهم نزلوا
 الامساك منع الله كان حليما غفورا غير معاجل بالعقوبة حيث يسكنها
 وكانا جديدين بلفظ هذا العظيم بالمشركين قال تكاد السموات تنفطر
 منه وتنشق الارض وتخرى ولولا النور ان لا يستلهم اجواب القسمين
 ز الناسد مسد الجوابين ومن الاول مزيدا لذكر النور الذي لا يظلم به
 من بعد من بعد انما هو من ابن عيسى الله قال لي خال من انما من
 لقيت به قال كفيما قال وما سمعته يقول ان سمعته يقول ان السموات على
 يكر قال كذب كعبت يهوذا ثم قرأ هذه الآية بلغ قريشا قبل بعثت رسول الله
 ان اهل الكتاب كذبوا رسلكم فقالوا لعن الله اليهود والنصارى انهم لم يؤمنوا
 فكلوا من ثمره فوالله لئن انا ان رسول لكونن احدي من احدي الامم قلنا
 بعثت رسول الله كذبوه وفي احدي الامم وجران احدهما من بعض الامم
 ومن احدي الامم من اليهود والنصارى وغيرهم والامر الله ان يقال فيها
 هي احدي الامم بتخصيصها لها على غير ما في اليهود والاشتماء من انهم
 استناد مجازي لانه هو السبب في ان رادوا انفسهم نفورا عن الحق
 ولينجاد اعنه كقولهم فزادهم رخصا الى رخصهم استكبارا بذلك من
 نفورا او مقولهم كما معنى فمارا هم ان نفورا الاستكبار لو
 علوا في الارض وحال يغني مستكبرين وما كبر من بر رسول الله والمؤمنين
 ونجوز ان يكون ومكر السيئ معطوفا على نفورا ما وجه قوله
 ومكر السيئ اصله وان مكر السيئ اي المكر السيئ ثم ومكر
 السيئ ثم ومكر السيئ والباقي عليه قوله ولا يحق المكر السيئ الا باهله
 ومع يحق يحق فيمنه وفري ولا يحق المكر السيئ اي لا يحق الله ولا بعد
 حلاف يهوذا قوم بدرو عن النبي عما لا تملوا ولا تعينوا ما كرا فان الله تعالى يقول

انما هذا الذي انزلنا من السماء من ماء حلو لا يفسد من شدة الحر ولا يذوق طعم الموت
 وما من قول من قال انما منزلنا من السماء من ماء حلو لا يفسد من شدة الحر ولا يذوق طعم الموت
 قوم حبيب خلد من السماء وذلك ان الله عز وجل اجبر هذا القول فيهم على بعض الوجوه وذلك
 بقدر ما ذاك الابدان على ما اقتضت الحكمة واوجبت الصلوة لئلا تركوا ان يقولوا لهم من
 ارسلنا عليهم ما هو منهم من اخذته الضحكة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من
 اغرقنا فان قيل فليقل انزل الجنود من السماء يوم بدر والحقوق فقال ارسلنا عليهم
 وجنودهم من السماء بالليل والليل كالماء من السماء في ذلك اليوم من السماء
 الا ان الملائكة مستوفين قلت انما كان على ملك واحد فذا هو الملك من الملائكة
 من جنات جبريل ونادى نوره وقوم صلح ابصحه فذلك الله تعالى على السلام على
 على كبار الانبياء واول الغر من الرسل فضله على جميع النعماء والاولاد من انبياء الكرامة
 والاعين من انزلهم بقرآنهم اذن في ذلك انزل الجنود من السماء وطلعت على قوله وما
 انزلنا وما كنا منكرين ان انزل الجنود من عظامهم الامور التي لا يؤمن بها الا من كان
 لنا نفعه بغير ان كان في الاصححة ان كانت الاخذة والفقيرة الاصححة وقراء
 جعفر الذي بالرفع على كان النافعة واليقين والاشبه على ان يكون الفعل
 لان المعنى ما وقع شي الاصححة ولكنه نظر الظاهر للفظ وان الصيغة في حكم
 فاعمل الفعل ومثلها قراءة الحسن باصحة لا تترك الاستسكان وتبين في الزم
 وما يثبت في الاصل من الجواز في قراءته من مشعور الا في قوله من انزل الجنود
 ونزل اذ اصبح ومثل انزل من الجنود في حذو الكاخذة النافعة
 زما والحق ان ليس به وما الرء الا كالمشابه وضوءه كحور زما بعد ذلك
 ساطع ما حشره على العباد بقاء الحشر عليهم كما قيل انما قال يا حشر
 فعدوا احوالهم فقل لا حشر فيها ومن قال استمر الحشر بالليل والمعنى
 انهم اعداء بان يحشر عليهم الحشر ونزلهم على حالهم المتلف فقولهم
 رواها فاسف

هذا هو الملك من الملائكة
 الذي انزل الجنود من السماء
 في ذلك اليوم من السماء
 بالليل والليل كالماء من السماء

هذا هو الملك من الملائكة
 الذي انزل الجنود من السماء
 في ذلك اليوم من السماء
 بالليل والليل كالماء من السماء

انما هذا الذي انزلنا من السماء من ماء حلو لا يفسد من شدة الحر ولا يذوق طعم الموت
 وما من قول من قال انما منزلنا من السماء من ماء حلو لا يفسد من شدة الحر ولا يذوق طعم الموت
 قوم حبيب خلد من السماء وذلك ان الله عز وجل اجبر هذا القول فيهم على بعض الوجوه وذلك
 بقدر ما ذاك الابدان على ما اقتضت الحكمة واوجبت الصلوة لئلا تركوا ان يقولوا لهم من
 ارسلنا عليهم ما هو منهم من اخذته الضحكة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من
 اغرقنا فان قيل فليقل انزل الجنود من السماء يوم بدر والحقوق فقال ارسلنا عليهم
 وجنودهم من السماء بالليل والليل كالماء من السماء في ذلك اليوم من السماء
 الا ان الملائكة مستوفين قلت انما كان على ملك واحد فذا هو الملك من الملائكة
 من جنات جبريل ونادى نوره وقوم صلح ابصحه فذلك الله تعالى على السلام على
 على كبار الانبياء واول الغر من الرسل فضله على جميع النعماء والاولاد من انبياء الكرامة
 والاعين من انزلهم بقرآنهم اذن في ذلك انزل الجنود من السماء وطلعت على قوله وما
 انزلنا وما كنا منكرين ان انزل الجنود من عظامهم الامور التي لا يؤمن بها الا من كان
 لنا نفعه بغير ان كان في الاصححة ان كانت الاخذة والفقيرة الاصححة وقراء
 جعفر الذي بالرفع على كان النافعة واليقين والاشبه على ان يكون الفعل
 لان المعنى ما وقع شي الاصححة ولكنه نظر الظاهر للفظ وان الصيغة في حكم
 فاعمل الفعل ومثلها قراءة الحسن باصحة لا تترك الاستسكان وتبين في الزم
 وما يثبت في الاصل من الجواز في قراءته من مشعور الا في قوله من انزل الجنود
 ونزل اذ اصبح ومثل انزل من الجنود في حذو الكاخذة النافعة
 زما والحق ان ليس به وما الرء الا كالمشابه وضوءه كحور زما بعد ذلك
 ساطع ما حشره على العباد بقاء الحشر عليهم كما قيل انما قال يا حشر
 فعدوا احوالهم فقل لا حشر فيها ومن قال استمر الحشر بالليل والمعنى
 انهم اعداء بان يحشر عليهم الحشر ونزلهم على حالهم المتلف فقولهم
 رواها فاسف

هذا هو الملك من الملائكة
 الذي انزل الجنود من السماء
 في ذلك اليوم من السماء
 بالليل والليل كالماء من السماء

الاستفهام

مَحْمِلُ لَنْ يَكُنْ مُبْتَدَأٌ وَلَنْ يَكُنْ تَاكِدًا لِلضَّمِيرِ فِي سَعْيٍ وَفِي فَالْهُنُونَ عَلَى أَنْ أَرْوَاهُمْ
 يُسَارِكْتُمْ فِي ذَلِكَ السَّعْيِ وَالتَّعَلُّقِ وَالْإِنْكَارِ عَلَى الْأَرْكَانِ خُفَّ الظُّلُمَاتِ وَفَرَى فِي ظُلْمٍ
 وَالْأَرْكَانُ السَّرِيرُ فِي الْحُجَّةِ وَقَبِيلُ الْفَرَاغِ فِيهَا وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ مُتَكَلِّفًا يَدْعُونَ
 يَفْعَلُونَ مِنَ الدُّعَاءِ أَيْ يَدْعُونَ بِهِ لِنَفْسِهِمْ لِقَوْلِكَ اسْتَوْيُوا وَاجْتَمِعُوا إِذَا شِئْتُمْ وَجَمَلُ
 لِنَفْسِهِمْ قَالُوا لَيْسَ دَاخِلُكُمْ لَيْسَ دَاخِلُكُمْ وَجَمَلُ وَجَمَلُ وَجَمَلُ وَجَمَلُ وَجَمَلُ وَجَمَلُ وَجَمَلُ
 أَرْغَوْهُ وَتَرَامَوْهُ وَقَبِيلُ يَفْعَلُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَوْجَعُ عَلَى مَا يَشَاءُ يَفْعَلُ عَلَى رُفُلَاتٍ
 فِي خَيْرٍ أَوْجَعُ أَيْ فِي خَيْرٍ مَا تَنِي قَالُوا الرِّجَالُ وَتَقُولُ الدُّعَاءُ أَيْ مَا يَدْعُوهُ أَهْلُ
 الْجَنَّةِ بِأَسْمَاءِهِمْ وَسَلَامُهُمْ بِذَلِكَ مَا يَدْعُونَ كَانَتْ قَالَتْ لَكُمْ سَلَامٌ يَقَالُ لَكُمْ قَوْلُهُمْ
 رَبِّ رَحِيمٍ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ بِوَأَسْطَةِ الْمَلَائِكَةِ أَوْ بِغَيْرِهَا سَطْرَةً مُبَالِغَةً
 فِي تَعْظِيمِهِمْ وَفِي تَعْظِيمِهِمْ وَلَهُمْ ذَلِكَ لَمْ يَفْعَلُوهُ قَالُوا ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ
 بِالْحُجَّةِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَبِيلُ مَا يَدْعُونَ مُبْتَدَأٌ وَخَيْرُهُ سَلَامٌ مَعْنَى وَلَهُمْ مَا
 يَدْعُونَ سَلَامٌ خَالِصٌ لَا شَوْبَ فِيهِ وَقَوْلُهُمْ لَا مَضَرَّ لَكُمْ قَوْلُهُمْ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ سَلَامٌ
 أَيْ عِدَّةٌ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ وَالْأَوْجَعُ لَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ وَهُوَ مِنْ حِجَازِهِ وَقَرَى
 سَلَامٌ وَهُوَ مَعْنَى السَّلَامِ فِي الْمُعْتَبِرِ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ سَلَامًا نَقَبْتُ عَلَى الْحَارِ أَيْ لَكُمْ
 مُرَادُكُمْ خَالِصًا وَامْتَنَازًا وَأَنْفَرُوا عَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَكَوْنُوا عَلَى حِدَةٍ وَذَكَرَ
 جِبْرِيلُ الْمُؤْمِنُونَ وَيُسَارِكُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَخُفَّ قَوْلُهُمْ وَتَوْمٌ تَقُولُ السَّلَامَةُ
 يَوْمًا يَفْرَقُونَ قَالَتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مَحْبُورُونَ وَأَمَّا
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَا يَتَذَكَّرُونَ فَاثْنَا زَوْا مَنَازِلًا وَعَنْ فَتَاةٍ أَعْتَزَلُوا عَنْ بَعْضِ الْخَيْرِ
 وَعَنِ الصَّحَابِ كُلِّكَ فَرِيَّتَ مِنَ النَّارِ يَكْفُرُ فِيهِ لَا يَرَى وَلَا يَرَى وَمَعْنَاهُ أَنْ يَفْقَهُمْ
 مَنَازِلَ مِنْ بَعْضِ الْعَمَلِ الْوَصِيَّةِ وَهَذَا أَيْ إِذَا وَصَّاهُ وَهَذَا أَيْ إِلَهُمْ سَارِكُ فِيهِمْ مَزَادًا
 الْقَبِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ ذِكْرًا لِلَّهِ وَعِبَادَةُ الشَّيْطَانِ كَالْعَمَلِ فَمَا يُوشِيهِ بِهِ إِلَهُمْ
 وَنَدَبَهُمْ وَقَرَى أَعْتَدَ يَكْنُسُ الْعَمَلُ وَنَابَتْ فَعَلُ كُلِّهِمْ خُورٌ فِي خُرُوفٍ وَمَضَارِغِهِ
 الْكُفْرُ فِي الْبَنَاءِ وَأَعْتَدَ يَكْنُسُ الْمَاءَ وَقَدْ خُورَ الرِّجَالُ لَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ نَعْمَ يَنْعَمُ

اجتمعوا
 النظم

وَصَرَفَ بَصَرَهُ وَأَخَذَ بِالْحَاءِ وَأَخَذَ بِهِ لَفْظٌ تِيمٌ وَمُسْتَوَلُهُمْ دَعَا مَحَاجِرَ الشَّلَاةِ
 إِلَيْهَا هَذَا إِلَهُمْ فِيهِ مِنْ مَغْصِبَةِ الشَّيْطَانِ وَطَاعَةِ الرَّحْمَنِ أَوْ لَا صِرَاطًا قَوْمٌ
 مِنْهُ وَخُفَّ التَّكْرِيفُ فِيهِ مَا فِي قَوْلِ الْكُتُبِ لَيْسَ كَانَ يَذْكُرُ نَزْدًا بِهَا الْعِلْمُ
 لَا تَقْرَأُ مِنِّي أَنِّي لَقِيْتُكَ أَرَادَ أَنِّي لَقِيْتُكَ بَلِّغِ الْفَقِيرَ حَقِيقَتَهُ بِأَنَّ الْوَصْفَ بِرَبِّهِ بِالْعِلْمِ الْإِسْنَانِ الْأَعْمَالِ
 بِهِ لَمْ يَسْرُطَ فِي وَلَا لَمْ يَسْمَعْ مَعْنَى الْبَيْتِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ هَذَا صِرَاطُ
 مُسْتَقِيمٍ بِرَبِّهِ صِرَاطُ بَلِّغِ فِي اسْتِقَامَتِهِ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ طَبِيعَتُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
 وَجُورٌ لَزِيْرًا هَذَا بِغَضَرِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمَةِ تَوْجِيحًا لِهَيْئَةِ الْعُدُولِ
 بَعْدَهُ وَالتَّوَجُّهُ مِنْ سَلُوكِهِ كَمَا تَتَوَضَّعُ النَّاسُ عَنْ الطَّرِيقِ الْمَعْقُوبِ الَّذِي يُؤَدِّي
 إِلَى الضَّلَالَةِ وَالْهَلَكَةِ كَانَتْ قَبِيلُ قُلْ أَحْوَالُ الطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ اقْتَرَبَ الطَّرِيقِ
 أَنْ يَفْقَهُ فِيهِ كَمَا يَفْقَهُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي لَا يَضِلُّ السَّالِكُ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ
 لَوْلَا وَقَدْ نَصَحَهُ النَّصِيحُ الْبَالِغُ الَّذِي لَيْسَ يَخْلُفُ هَذَا فِيمَا أَظُنُّ قَوْلًا نَافِعًا
 غَيْرُ ضَارٍّ تَوْجِيحًا إِلَى الْعَمَلِ عَنْ نَصَائِحِهِ قَرَى جِبْرِيلُ بِضَمِّهِ وَضَمِّهِ وَشَكْلُهُ وَضَمِّهِ
 وَشَكْلُهُ وَكُسْرُ تَيْنٍ وَكُسْرُ تَيْنٍ وَتَشْدِيدُ هَذِهِ لَفَاتٍ فِي مَعْنَى الْخَلْقِ وَقَرَى
 جِبْرِيلُ جِبْرِيلُ كَيْفَ طَرِيقُ خَلْقٍ فِي قِرَاءَةِ بِلَاصِ حَيْلًا وَاحِدًا الْأَجْزَالُ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ
 يَخْدُونَ وَخَاصُّونَ يَسْتَعِدُّ عَلَيْهِمْ حَيْثُ انْهَضُوا وَأَهْلَاهُمْ وَعَشَائِرُهُمْ يَجْلِفُونَ
 مَا كَانُوا مُشْرِكِينَ فَجِبْرِيلُ حَتَّى عَلَى أَوْجِهِمْ وَيَكْلُمُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَيُخَذِّلُ رِيتَ
 يَقُولُ الْقَبِيلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ لَا حَيْثُ عَلَى شَاهِدٍ إِلَّا مِنْ نَفْسٍ يَفْقَهُ عَلَى فِيهِ وَيَقَالُ الْأَرْجُلُ
 أَنْ يَطْلُقَ فَيَنْطَلِقَ بِأَعْيَالٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِ وَيَنْتَبِهُ الْكَلَامُ يَقُولُ بَعْدَ الْكَلَامِ وَشَيْءًا فَعَقَلَتْ
 كَيْفَ أَنَا ضَلُّ وَقَرَى حَتَّى عَلَى أَوْجِهِمْ وَتَكْلُمُ أَيْدِيَهُمْ وَقَرَى وَلَيْسَ كَلَامًا أَيْدِيَهُمْ
 وَتَكْلُمُ بِلَا يَمُوكِ وَالنَّصِيحُ عَلَى مَعْنَى وَلَا تَكْلُمُ عَلَى أَوْجِهِمْ وَقَرَى وَلَيْسَ كَلَامًا
 أَيْدِيَهُمْ وَلَيْسَ كَلَامًا الْأَمْرُ وَالْجَزْمُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ الْأَعْضَاءَ بِالْكَلَامِ وَالشَّهَادَةِ
 الْعَمَلُ لَفْظِيَّةٌ شَيْءٌ الْعَمَلُ حَتَّى يَقُولَ مَسْجُودَةً فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ لَا يَخْلُفُونَ لَمْ يَكُنْ
 يَخَافُ فِي الْحَارِ وَأَيْسَارُ الْفِعْلِ وَالْأَصْلُ فَاسْتَبَقُوا إِلَى الصِّرَاطِ وَأَوْفَقُوا مَعْنَى ابْتَدَرُوا

قبله
 دعوتهم
 ما جملتها وروى
 ما جملتها وروى
 ما جملتها وروى

او جعل الصراط مستقيماً لا سبوتاً اليه او ينصب على الطرف في المغة على انه لو شاء
 لمسخ اعينهم فلور اموالهم يستبقوا الى الطريق المهيمن الذي ايجادوا وسلوكه الى
 مسالكهم والى مقاصدهم الى الوقت الذي تزدوا اليها لئلا كانوا يستبقون
 اليه ساعين في متصرفاتهم موضوعين في امور دنياهم لم يقدر او وثاقاً
 عليهم ان يصرون ويعلموا جهة السلوك فضلاً عن غير ذلك لو شاء لا غاصر فلور ان
 ان يستبقوا مستبقين في الطريق الى الموت كما كان ذلك في غيرهم لم يستطعوا اولو
 شاء لا غاصر فلور طلبوا ان يخلفوا الصراط الذي ايجادوا والمشي فيه ليجزوا
 ولم يعرفوا طريقاً في انفسهم لا يقدر ولا على سلوك الطريق المعتاد ودور ما
 وراه من سائر الطرق والسالكين الغيابة يفتنون فيما الفتوا وضروا به
 من المقاصد دون غيرها على ما نبتهم وتبوي مكانتهم والمكانة والمكان واجد
 كالمقام والمقام ان يستخفهم مستخفهم كما نبتهم لا يقدر ولا ان يترحموه
 يا تبارك ولا اذ بار ولا مضى ولا رجوع واختلف في السج فغن ابن عيسى يستخفهم
 وزدة وخنازير وقيل حجارة وعن ثناء لا قدر ناهم على ارجلهم وازشاهم
 وقرى مضيقاً بالمركبات الثقات فالضيق والبضيق كالغنى والعنى والضيق كالصقي
 تنكس في الخلق ثقيلته في خلقه على عكس ما خلقناه فينا وذكرنا خلقناه على
 صغيف في جسده وخلقوه من غير وعلم ثم جعلناه يتزايد ويتقل من حال الى حال ويتقل
 من راحة الى راحة الى راحة الى راحة ويتقل قوته ويعقل ويعلم ما له وما عليه
 فاذا انتهى نكسناه في الخلق جعلناه يتناقص حتى يرجع في حال شبهة بحال الصبي
 في ضعفه وسبل وقلة عقله وخلقوه من العلم كالنكس السهم فجعل الحلاء اسفلهم قال
 عز وجل ثم يرد الى ارجلهم لئلا يعلم من بعد علم شيئاً ثم يردناه اسفل سافلهم
 قلنا ذلك لئلا يعلم من انفسهم الشهاب الى الهزم ومن القوة الى الضعف ومن راحة
 العقل الى الخوف في قلة التمييز ومن العلم الى الجهل بعد ما تعلمهم خلافاً للخلق عكسه فاذا
 على ان يظن انهم على ما نبتهم ويعلمون ما نبتهم واراؤهم في تكسب

تدبر
 صوت الفرس
 نحوه يقال
 صاح الفرس
 بصا
 من قوله
 اذا صار
 ولله الحمد
 والثناء
 والحمد
 والبركة
 والصالحات

وتنكس وتنكس من التكسب والانتكس فلما يعقلون بالناء والباء كانوا يقولون
 لرسل الله عم شاعر وربي ان القائل غيبة اي معيط فبيل وما علمناه الشعر
 اي وما علمناه بتعليم القرآن الشعر بما معني ان القرآن ليس بشعر وما هو
 من الشعر في شيء وابن هو عن الشعر والشعر انما كلام موزون مقفى يدل
 على معنى فابن الوزن وابن التقيية وابن المعاني التي يتجمل الشعر عن معانيه
 وابن نظم كلامهم عن نظمه واسا اليه فاذا كان مناسبة بينه وبين الشعر
 اذا حققت اللطمة الا ان هذا اللفظ عربي كان ذاك لغيره وما ينبغي له
 وما يصح له ولا يتطلب لو طلبه اير جعلناه بحيث لو اراو فرض الشعر لـ
 يثبات له او لم يثبت له كما جعلناه امياً لا يندب للخط ولا يحسنه لتكلم المحبة
 اثبت والشبهة اوحضرو عن الحليل كان الشعر احب الي رسول الله من كثير
 من الكلام ولكن كان لا يثبات له نقوله انا النبي لا كذب انا ابن
 عبد المطلب وقوله قل انت الا اضيق وبعيت وفي سبيل الله ما لقيت
 ما هو الا كلام من جيل كلامه الذي كان يرمى به على السليقة من غير
 صنعة فيه ولا تكلف الا انه اتفق من غير قصد الى ذكر ولا التفات منه اليه ان
 جاء موزوناً كما يتفق في كثير من اشياء الناس في خطيبهم ورسائلهم ومحاوراتهم
 اشياء موزونة ولا يسميها احد بشعر او لا يخطر ببال المتكلم ولا السامع انه
 شعر واذا فتنست في كل كلام من مخزنك وجزت الواقع في اوزان البحور غير
 غير بل ان الحليل ما كان بعد المشطور من الرجز شعر او لم انزل في الشعر
 من جنس الشعر قال ان هو الا ذكر وقرآن مبين يقع ما هو الا ذكر الله
 بوعظ ابيه الا ينسجوا ليل كما قال ان هو الا ذكر للعالمين وما هو الا قرآن
 كتابنا سواي يقرأ في المحارب ويتلى في المنعذات ويتلى في البيت والقل
 بما فيه فوز الدارين فكم بينه وبين الشعر الذي هو موزون هزات الشياطين لئلا
 القرآن او الرسول وقري لشذر بالناء ولينذر من نذره اذا علمه وكان

عينا اي عاقلا متا متلا لان العاقل كالميت او مغلوما منه انه يؤمن فنجيا بالان
 ونحو القول ونجيت كلمة العذاب على الكافرين الذين لا ينامون ولا يتوقفون
 منهم الايمان مما لم ياتوا لينا نحن اجدناهم ولم يقدروا على توليد
 غيرنا وانما قالوا ذلك ليدافع القطرة والحكمة فيها التي لا تصح لغيرها الا ان
 وعملنا ايدي استعارة من عمل من يعملون بالايدي فمهما ما يكون من خلفنا
 لا جليل فلناها ايهاهم منهم منصرفون فيها تصرفا بالان لا يتصرفون
 بها الا براحتهم او فمهما ما يكون قاهرون من قولهم اصنعت لا اخل السلاع
 ولا املك راس البعير ان نقول لا اضبطه ونوم من جملة النعم الطاهرين والامن
 كان يقدروا عليها لولا تذبذبه وشيخوته لها كالفالقابل يضرته الضيق بغير
 وجه ونجس على النفس الجبرير وتضرته الوليد بالهراوي فلا غير
 لذنه ولا يكثر ولهذا الزم الله سبحانه الراكب ان يشكر هذه النعمة
 ويشح بقوله سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وقربا ركوبهم
 وركوبهم ومنها ما يركب كالخلوب والكلوبة وقيل الركوبة جمع وركب
 ركوبهم اي ذور كركوبهم او من منافعها ركوبهم منافع من الخلوب
 والاوزار والاضواف وغير ذلك وساربت من اللبن ذكرها فجلته وقد فصلها
 في قوله وجعل لكم خيلوا الا يعام بئونا الابه والمشارب جمع مشرب وهو
 موضع الشرب او الشرب الا تحذوا الالهة طمعا ان يشفوا بكم بعضكم بعضا
 ملكائهم والامم على عكس ما قدروا حيث هم جند لا لهمهم مقدرون
 مخضرون خدومهم ويذنون عنهم ويقضون لهم والالهة لا استطاعة
 بهم ولا قدرة على النظر او اخذ وهم لينصروهم عند الله وينشقوا لهم
 والامم على خلاف ما توقعوا حيث هم يوم القيامة جند مقدرون لهم مخضرون
 لغدا بهم لا هم يخفون وقود النار فري فلا تحزن لك فتح الباء وضمتها
 من حرته واخرته والمعنى فلا يمتثل بكم بكم واداهم وجفا وهم فانما عاكف

لا يملك راس البعير ان نقول لا اضبطه ونوم من جملة النعم الطاهرين والامن

بما يشرون من عداوتهم وما يغفلون وانا مجاز وهم عليه حتى يملكون
 يتسلي بهذا الوعيد ويستحضر في نفسه صورة حاله وحالهم في الآخرة حتى يفتش
 عنه المم ولا يرهقه الحزن ما تقول فمن يقول ان قراء
 تاري انا تعلم بالفتح انتفضت صلوته وان اعتقد ما يعطيه المعنى كسر
 فيه وخبات احد صما لن يكثر على حذف لام التعليل وهو كثير في القرآن
 والسعر وفي كل كلام وقيل من مطرو وهدا معناه ومعنى الشكر سواء وعليه تليته
 رسول الله عم ان الحمد والنعمة كسر ابو صيغة وفتح الشافعي وكلاهما تليته
 والثاني لن يكثر بذكر قولهم كانه قيل فلا تحزن لك انا تعلم ما يشرون وما
 يغفلون وهذا المعنى قائم مع المكسورة اذا جعلتها مفعولة للقول فقد تبين
 ان تعلق الحزن يكون الله عالما وعدم تعلية لا يدوران على كسر ان ونجها
 وانما يدوران على تقدير كلففضل ان فتح بان تقدير مع التعليل ولا يقدروا
 البذل كما انك تفضل بتقدير مع التعليل اذا كسرت ولا تقدر مع المفعولية ثم ان
 قدرته كاسرا او فاجعا على ما عظم فيه الخطيئة القابل فما فيها الا ان رسول الله
 من الحزن على كون الله عالما بسترهم وعلمائهم وليس الله عن ذلك ما يوجب
 شيئا الا نري بال قوله فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا تكونن من المشركين فلا تدع
 مع الله الها اخر فتح الله عز وجل انكارهم البعث فيحيي الا تتركى انجبت منه
 وابلغ واول على ما دوى كفر الانسان واخر اطه في جود النعم وعنفوا الا يارب
 وتوكله في النسبة وتعليله في الحق حيث قرره بان عنصرة الذي خلقه منه هو
 احسن شئ وامهنة وهو النطفة المذرة للارحة من الاجليل الذي هو مائة النجاسة
 ثم عجب من حاله بان يصدري مثله على سببته اضله وذكاة اوله الخاصة للبيان
 وتبرر صفته لجاد ليه ويترك من الباطل وبلغ ومحل يقول من يقدروا على
 اجساد الميت بقدر ما رمت عظامه ثم يكثر خصامه في الزم وضيف له والصفحة
 به وهو كونه منسأ من موات ونوشكر انشاء من موات والمكابرة التي

جلتها

مخرج

بَيْتَهُ مَلَكُوتٌ كُلُّ شَيْءٍ هُوَ الْكَرِيمُ وَالْمُتَصَرِّفُ فِيهِ مُوَأْجِبٌ مَشِيئَتِهِ وَقَضَا بِأَحْكَمِهِ وَفَرَّقَ
 مَلَكُوتَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَمَمْلَكَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَمُلْكٌ كُلُّ شَيْءٍ وَالْبَيْعُ وَاحِدٌ تَرْجَعُونَ بِفَضْلِ النَّارِ وَتُجْزَأُ
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كُنْتُ لَا أَعْلَمُ مَا رَوَيْتُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِهِ وَفَرَّقَ بَيْنَ كَيْفِ خُصِّشَتْ
 بِذِكْرِ قَادِ الْإِيمَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَإِنَّ
 قَلْبَ الْقُرْآنِ يَاسِينَ قَرَأَ يَاسِينَ بِرُبِّكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَأَعْطَى مِنَ الْآخِرِ
 كَمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَرْبَعِينَ وَعَشْرِينَ مَرَّةً وَإِنَّمَا مَسْلُمٌ قَرِيٌّ عِنْدَ إِذَا تَرَى بِهِ مَلَكُوتَ
 الْمَوْتِ سُورَةُ يَاسِينَ تَرَى بِكُلِّ حَرْفٍ فِيهَا عَشْرَةُ أَمْلاكٍ يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَضْجُوعًا
 يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيَسْتَهْدُونَ عَشْرَةَ وَيَسْتَهْدُونَ عَشْرَةَ وَيَسْتَهْدُونَ عَشْرَةَ وَ
 يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَهْدُونَ دَقِّقَهُ وَإِنَّمَا مَسْلُمٌ قَرَأَ يَاسِينَ وَمَوْجِبُ سَكْرَاتِ
 الْمَوْتِ لَمْ يَقْبِضْ مَلَكُوتَ رُوحِهِ حَتَّى تُحْيِيَهُ رِضْوَانُ حَازِكِ الْجَنَّةِ بِشَرِيَّةِ
 مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ يَشْرَبُهَا وَهُوَ عَلَى فِرَاشِهِ يَقْبِضُ مَلَكُوتَ رُوحِهِ وَهُوَ زَيَّانٌ
 وَيَكُتُّ فِي قَبْرِهِ وَهُوَ زَيَّانٌ وَلَا يَخْتِاجُ إِلَى خَوْضٍ مِنْ حَبَايِضِ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى يَدْخُلَ
 الْجَنَّةَ وَهُوَ زَيَّانٌ وَقَالَ عَمَّ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ سُورَةَ تَنْشَقُّ قَارِيَهَا وَيَغْفِرُ لِمُسْمِعِهَا
 الْأَوْحَى سُورَةُ بَيْسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَسْمَعُ أَنَّهُ يَطْوِي أَيْفَ
 الْمَلَائِكَةِ أَوْ يَنْفُوسِهِمُ الصَّافَاتِ أَفْدَامُهَا فِي الصَّلَاةِ مِنْ قَوْلِهِ غَزْوَجَلْ
 وَأَنَا لَخَنَّ الصَّافُونَ أَوْ اجْتَحَتَهَا فِي الْمَوَاقِفِ وَأَقْفَةُ مُنْظَرَةٍ لَا مَرَّ اللَّهُ
 فَالزَّاجِرَاتِ الشَّجَائِ سَوَوْفَا يَا لِيَاثُ بِكَلَامِ اللَّهِ مِنَ الْكَلْبِ الْمَنْزِلَةِ وَغَيْرِهَا
 وَقِيلَ الصَّافَاتِ الطَّيْرِ مِنْ قَوْلِهِ تَوَالِيهِ الصَّافَاتِ وَالزَّاجِرَاتِ كُلِّهَا
 رَجَعَ عَنْ مَعَايِصِ اللَّهِ وَالنَّالِيَاتِ كُلِّ تِلْكَ الْبَابِ اللَّهُ وَجُوزَ أَنْ يُقَسِّمَ بِنَفْسِهِ الْعِلْمَاءُ
 الْغَمَارِ الصَّافَاتِ أَفْدَامُهَا فِي التَّهَجُّدِ وَسَابِرُ الصَّلَاةِ وَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ
 فَالزَّاجِرَاتِ بِالْمَوَاقِفِ وَالنَّصَائِحِ فَالْثَّالِيَاتِ آيَاتِ اللَّهِ وَالذَّارِسَاتِ تَرْيَقَهُ
 أَوْ يَنْفُوسِ قَوَادِ الْغُرَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّتِي تُصَفِّ الصُّفُوفُ تَرْجُو لِلْبَيْتِ لِلْجَهَادِ وَتُشَلُّو

الذِّكْرِ وَكَذَلِكَ يَسْغُلُهَا تِلْكَ الشُّوَابُ غُلٌّ كَمَا يَحْكِي عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَيْسَ بِكَالِابِ
 أَوْ أَجَاءَتْ غَاطِفَةٌ فِي الصِّفَاتِ إِنَّمَا تَنْزِيلُهَا تَرْتِيبُ مَعَانِيهَا فِي الْأَوَّلِ
 كَقَوْلِهِ بِالْهَفِّ زِيَادَةُ الْحَارَاتِ لِلصَّاحِ وَالْعَامِ فَالْأَيْبُ كَأَنَّهُ قَالَ الَّذِي صَبَّحَ
 نَارِ فَعِمْ مَنَابٍ وَأَمَّا عَلَى تَرْتِيبِهَا فِي التَّفَاوُتِ مِنْ بَعْضِ الْأَوَّلِ فَكُلُّهَا فِي الْفَضْلِ فَالْأَوَّلُ
 وَأَصْبَحَ الْأَحْسَنُ فَالْأَجَلُ وَأَمَّا عَلَى تَرْتِيبِ مَوْضُوعَاتِهَا فِي ذِكْرِ كَقَوْلِهِ رَحِمَ اللَّهُ الْمُخْلِصِينَ
 فَالْمُقَصِّرِينَ فَيُطَاعُ هَذِهِ الْقَوَانِينُ الثَّلَاثَةُ يَنْسَاقُ مِنْهَا الْقَاءُ الْغَاطِفَةُ فِي الصِّفَاتِ فَإِنْ
 قُلْتُ نَعْلَى أَيْ هَذِهِ الْقَوَانِينُ الثَّلَاثَةُ هِيَ فِيمَا آتَتْ بِصُورَةٍ إِنْ وَجَّهَتْ
 الْمَوْضُوعَاتِ كَانَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَرْتِيبِ الصِّفَاتِ فِي التَّفَاوُتِ وَإِنْ تَلَفَّتْ فَمِنْ الدَّلَالَةِ
 عَلَى تَرْتِيبِ الْمَوْضُوعَاتِ فِيمَا بَيَّنَّ وَكَذَلِكَ إِذَا أُجْرِيَتْ هَذِهِ الْأَوْصَافُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
 وَجَعَلَهُمْ جَامِعِينَ فَعَقَّبَهَا بِالْقَاءِ يُعِيدُ تَرْتِيبَ الْهَاءِ فِي الْفَضْلِ إِنَّمَا تِلْكَ الْفَضْلُ لِلصِّفَاتِ
 ثُمَّ الرَّجْرَجُ تَمَّ التَّلَاوُةَ وَعَلَى الْعَكْسِ كَذَلِكَ أَنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَاءَ وَقَوَادِ الْغُرَاةِ وَإِنْ
 أُجْرِيَتْ الصِّفَةُ الْأُولَى عَلَى طَوَائِفِ وَالثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ عَلَى آخِرِ فَقَدْ قَادَتْ تَرْتِيبَ
 الْمَوْضُوعَاتِ فِي الْفَضْلِ أَيْ أَنَّ الطَّوَائِفَ الصَّافَاتِ ذَوَاتِ الْفَضْلِ وَالزَّاجِرَاتِ
 أَفْضَلُ وَالنَّالِيَاتِ أَهْوَرُ فَضْلًا أَوْ عَلَى الْعَكْسِ وَكَذَلِكَ أَنْ أَرَدْتَ بِالصَّافَاتِ الطَّيْرِ
 وَبِالزَّاجِرَاتِ كُلِّ مَا يَرْجِعُ عَنْ مَقْصِدِهِ وَبِالنَّالِيَاتِ كُلِّ نَفْسٍ تَلُو الْذِّكْرَ بِأَنَّ الْمَوْضُوعَاتِ
 مُخْتَلِفَةٌ وَقَرِيٌّ بِأَوْعَامِ النَّارِ فِي الصَّاحِ وَالزَّاءِ وَالذَّالِ رَبُّ السَّمَوَاتِ خَيْرٌ تَعْدُ
 خَيْرًا وَخَيْرٌ مُبْدَأٌ مُحَذَّرٌ فِي الْمَشَارِقِ ثَلَاثِينَ وَسِتُونَ حَرَمًا وَكَذَلِكَ الْغَارِبُ مِنْ
 الشَّمْسِ كُلِّ يَوْمٍ فِي مَشْرِقِهَا وَتَغْرِبُ فِي مَغْرِبِهَا وَلَا تَطْلُعُ وَلَا تَغْرِبُ فِي وَجْهِهَا وَاجْتِمَاعُ
 ثَمَا وَإِذَا وَقَوْلُهُ رَبُّ الْمَشْرِقِينَ رَبُّ الْمَغْرِبِينَ أَرَادَ تَرْتِيبَ
 الصِّفَاتِ وَالنِّسْبَةِ وَمَغْرِبُهَا رَبُّ الْعَرَبِ مِنْكُمْ وَالزَّيْنَةُ مُضَرَّرٌ كَالنِّسْبَةِ وَأَشْمُ
 لِتَابِرَانَ النَّفْسِ بِهِ كَالْبَيْعَةِ أَيْ بِمَا يَلِاقِيهِ الدَّوَاءُ وَتَحْتَمِلُهَا قَوْلُهُ بِرَبِّيَةِ الْكَوَاكِبِ
 فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَضْرُوقَ فَقِيلَ إِضَافَتُهُ إِلَى الْفَاعِلِ أَيْ بِأَنَّ رَأْسَهَا الْكَوَاكِبُ وَأَصْلُهُ بِرَبِّيَةِ
 الْكَوَاكِبِ وَعَلَى إِضَافَتِهِ إِلَى الْفَعُولِ أَيْ بِأَنَّ رَأْسَ اللَّهِ الْكَوَاكِبُ وَحَسَنُهَا لِأَنَّهَا إِنَّمَا

زين السماء بحسنها في انفسها واصله بزينة الكواكب وهي قراءة ابن بكسر
 والاعين واين وثاب ولزاد في الاسم فلما اضافة وجهان ان تقع الكواكب
 بناؤها للزينة لان الزينة جهمة في الكواكب وغيرها مما يزان به ولزاد
 ما زينت به الكواكب وجاء عن ابن عباس بزينة الكواكب بضوء الكواكب
 يتنوبون زينة وجبر الكواكب على الابدال ويجوز في نصب الكواكب ان يكون بلا
 من يحمل بزينة وحفظا مما حمل على المعنى لان المعنى انا خلقنا الكواكب زينة للسماء
 وحفظا من الشياطين كما قالوا لقد زينت السماء الدنيا بمصابيح وحفظنا ما رزقنا
 للشياطين ويجوز ان يقدر الفعل المفعول كانه قيل وحفظنا من كل شيطان زيناها
 الكواكب وقيل وحفظنا ما حفظا والمار والمارع من الطاعة المتلصق بها
 الضمير لا يستمعون لكل شيطان لانه في معنى الشياطين وقري بالتخفيف والتشديد
 واصله يستمعون والسمع تطلب السماع يقال سمع فسمع او لم يسمع وعن ابن عباس
 هم يسمعون ولا يستمعون وهذا ينصير التخفيف على التشديد
 كيف انقل بما قبله لا يخلو من لا يتقبل بما قبله على ان يلقى صفة لكل شيطان او
 استينافا فلا تنفع الصفة لان اللفظ من شياطين لا يستمعون ولا يستمعون لا يقع
 وكذلك الاستيناف لان سائلا لو سأل المفسر ان يحفظ من الشياطين فاجيب
 يا قوم لا يستمعون لم يسمع فبقى ان يكون كلاما منقطعاً مبتدأ مقتضيا
 لما عليه حال المسترق للسمع وانهم لا يقدرون ان يسمعو الى كلام الملائكة
 او يسمعون وهم مذكرون بالشهيب مذكورون عن خلق الامن اهمل
 في خطف خطفة واسترق استراقه فعند هذا عاجله الهلكة بانباي
 الشهاب الناقب
 هل يقع قول من رعم ان اصله السلا يستمعون
 فحزمت اللام كما حذفت في قولك حسبل ان تكرر من فيع ان لا يسمعو فحزمت
 واحذف عنها كما في قول القائل الا ابعد الزاجري احضر الرعي
 كل واحد من هذين الحذفين غير مذكور في انفرادهما لانهما اجتماعهما فنكر

من المنكرات على ان صوت القرآن عن مثل هذا التعسف اجبت
 ان فرق بين سمعت فلانا يتحدث وسمعت البه يتحدث وسمعت
 حديثه والى حديثه المعدي نفسه بقيد الاركان المعدي بالبقيد
 الاضغاء مع الادراك الملائكة على الملائكة لا تسمع يسكنون السموات والارض
 والى الماء الاسفل لا تسمع سكان الارض عن ابن عباس هم الكعبة والملائكة
 وعنده اشراق الملائكة من كل هابت جميع جوانب السماء من ابي جهنم صعدوا
 للاشراق خورا مفعول له اي ويقذفون للدخول وهو الطرود اي مذكورين
 على الحار اولان القذف الطرود متقاربان في المعنى فكانه قيل يزحرون في
 قدوا وقراء ابو عبد الرحمن السلمي يقع الدال على قداد خور الطرود او على انه
 قد جاء مجزئ القول والولوع والواصب الدائم وضبت الاثر وضوبايغ اثم
 في الدنيا مذكورون بالشهيب وقد اعد لهم في الآخرة نوع من العذاب دائم
 غير منقطع من في محل الرفع بدل من الواو في لا يسمعون اي لا يسمعون الشياطين
 الا الشيطان الذي حفظ الخطفة وقري خطف الخطفة بكسر الخاء والطاء وتشديد
 وحطف يفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها واصلها اخطف وقري
 فاتبعة وفا تبعة الهمة ولزاد في المعنى التقرير فهي المعنى الاستيناف في
 اصلها فلذلك قيل فاستفهم اي استخبرهم اهم اشرك خلقا ولم يقل فقرر
 والضمير لشرك ملة وقيل نزلت في ابي الاسود كذا وكذا بذكر لشد بطنه
 وقوته ام من خلقنا بريدنا ذكر من خلقنا في الملائكة والسموات والارض
 والشارق والمغارب والكواكب والشهاب النواقيب الشياطين المردة وغلب
 اول العقل على غيرهم فقال ام خلقنا والذليل عليه قوله بعد هذه الاشياء
 فاستفهم اهم اشرك خلقا ام من خلقنا بالما المقيد وقوله ام من خلقنا
 مطلقا من غير تشديد البيان الكفاية بيان ما عزمه كانه قال خلقنا كذا وكذا
 من عجائب الخلق وبداية فاستفهم اهم اشرك خلقا ام الذي خلقناه من ذلك

وتقطع به قراءه من قراءه من غزونا بالضعيف والتشديد واشد خلقا من خلقهم
 خلقا من قولهم تشديد الخلق وفي خلقه تشدد واصعب خلقا واسبقه على ما في الرد
 لا نكارهم البتة والنسبة الاخرى وان من كان عليه خلق هذه الخلائق
 العظيمة ولم تصعب عليه اخلاؤها كان خلق البشر عليه الفون وخلقهم طين لا زب
 اما شتان عليهم بالضعف والرخاوة لان ما ينصع من طين غير موصوف بالصلابة
 والقوة او احتياج عليهم بان الطين اللارب خليفوا منه تراب من اين استنكروا
 ان يخلقوا من تراب مثله حيث قالوا ابدا لنا ترابا وهذا المعنى بعضه ما ينطق
 من ذكر انكارهم البتة وقيل من خلقنا من الائم الماضية وليت هذا القول
 ملائم وقري لازم ولا تب والنع واحد والناقب التشديد الاضاء بل بحيث
 من قدرة الله على هذه الخلائق العظيمة وهم شحرون وميل من عجبكم وما برهم
 من انار قدرة الله او من انكارهم البتة وهم شحرون من امر البتة وقري
 بضم التاء اي بلغ من عظم ابائي وكثرة خلائقي ان عجب منها كيف يعبادك
 وهو لا يحلمهم وعبادهم شحرون من ابائي او عجب من ان ينكروا البتة
 من هذه افعاله وهم شحرون من يصف الله بالقدرة عليه كيف يحول
 على الله تعالى وانما لنور وعنه تغري الانسان عند استعظام الشئ والله
 عز وجل لا يجوز عليه الروعة فليس فيه وجهان احدهما ان يخرج العجب
 الاستعظام والثاني ان يخل العجب ويقرض وقد جاء في الحديث عجبكم من
 انكم وفيه طم وسرعة اجابته ابائكم وقد كان شرح بقراء بالفتح ويقول ان الله
 لا يعجب من شئ وانما يعجب من لا يعلم فقال ابراهيم الخفي ان شريحا كان يعجبه
 على وعنده الله اعلم بريد عبد الله بن مسعود وكان يقرأ بالضم وقيل معناه
 قل يا محمد بل عجب واذا ذكروا وادابهم انهم اذ او عطفوا بشئ لا يتعظون
 به واذا راوا آية من آيات الله البينة كاستيقاق القمر وخسوف الشمس لا يتعظون
 لغون في الشريعة او يستدعي بعضهم بعضا ان يشكرونها وانا معظوف على

نحو ان وانما اوعى الضمير في متعوثون والذي يجوز العطف عليه الفصل في منزلة
 الاستغناء والمعنى انبعث ابنا وانا على زيادة الاستغناء يغنون انهم
 اقدم منعتهم ان يعدوا بطل وقري او اباونا قد نعم وقري نعم بغير الغير وهما
 لغتان وقري قال نعم اي الله او الرسول والمعنى نعم تغنون وانتم واجر
 صاغرون فانما جواب شرط مقدر تقديره اذا كان ذكر نماهي الاخرة
 واجدة وهي لا ترجع الى شئ انما هي بهمة موصيها خبرها وبحوزة انما
 البقرة جرة واحدة والنفخة الثانية والجرة الصنعة من قري جرة
 الراعي الابل او الغنم اذا صاح عليها فرعت لضوته ومنه رجاى غزوة
 السباع اذا استغوث ان يخلط بالغنم يريد تضوته بها واذا هم
 احباء بصراء ينظرون تحمل ان يكون هذا يوم الدين الي قوله احشروا
 من كلام الكفرة بعضهم بعضا وتكلم من كلام الملائكة لهم ولت يكونوا وليا هذا
 يوم الدين من كلام الكفرة وهذا يوم الفصل من كلام الملائكة جواب الله يوم
 الدين اليوم الذي يدان فيه اي يجازى باعمالنا ويوم الفصل يوم القضاء
 والفرق بين فرق الهدي والصلابة احشروا خطا واعطاب الله للملائكة او خطا
 بعضهم مع بعضهم ازاوهم وضربا هم عن النبي عليه السلام وهم نظرا وهم
 وانما هم من القضاة اهل الزبي مع اهل الزبي واهل السيرة مع اهل
 السيرة وقيل قرنا هم من الشياطين وقيل نساؤهم اللان على دينهم فاهلهم
 قعر فوههم طريق النار حتى يسلكوها هذا انهم وتوبخ لهم بالغر من السائر
 بقدر ما كانوا على خلاف ذلك في الدنيا متفاضلين بل هم اليوم مستسلمون قد
 اسلم بعضهم بعضا وخلا عن عجزهم مستسلم غير متقصرون وقري لا يتناصرون
 ولا تناصرون بالادغام اليمن لا كانت اشرف القصور وانما وكانوا
 يتمنون بها فيها يصاحون وما يحون ويناولون ويناولون ويناولون
 ولون الكثر الامور ويتسامون بالسمار ولذكروا الشومى كما سموا احبا

التي وتشتون بالساح وتطيروا بالبارح وكان الاغويين عندهم وعصرت
 الشريف ذكر فامرت بمباشرة افاضل الامور باليمن وازاد لها باليمن وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجعلت اليمن الكاتب للمسابات
 واليمن الكاتب للسياات ووعد المحسن ان يوتي كتابه يمينه والمسيح ان يوتاه
 بشمال استغيت جبهة الخير وجانبه فقبل اناه عن اليمن اي من قبل الخير
 وناحيته فصل عنه واضله وجاء في بعض التفسير اناه الشيطان من جهة اليمن
 اناه من قبل الدين فليس عليه الحق وقر اناه من جهة الشمال اناه من قبل الشهوات
 ومن اناه من بين يديه اناه من قبل التلذذ بالقبلة والى الواب والعقب
 ومن اناه من خلفه خوفه الفقر على نفسه وعلى من خلفه فلم يصل رجاء ولم
 يؤدركه قولهم اناه من جهة الخير وناحيته مجاز في نفسه فكيف جعلت
 اليمن مجازا عن المجاز من المجاز ما غلب من الاستعجال في خلق بالحقائق
 وهذا من ذاك وكل من جعلها استعارة للقوة والقهر لان اليمن موصوفة بالقوة
 وبها يقع البطش واليغ انكم كنتم يا ثوئنا عن القوة والفهم ويقصدوننا عن السلطان
 والعلية في مخلوق عن الضلال وتقر وناعليه وهذا من خطاب الاتباع لروهم
 والقوة بشي طينهم بل لم تكونوا مؤمنين بل ايسم ايسم الايمان واعرضتم عنه مع
 نكلكم منه مختارين لم على الكفر غير ملحين وما كان لنا عليكم من سلطان تسليكم به ملكم
 واخيتاركم بل كنتم قوما مختارين الطغيان فحق علينا فلزمنا قول ربنا اننا
 لا ايقون بغير وعيد الله باننا اذا ايقون لعذابه لا محالة لعلنا نالنا ولا سخطنا
 بها العقوبة ولو حكم الوعيد كما هو لقال انكم لا ايقون ولكنه عدل به الى لفظ التكلم
 لا ينظرون بذكر عن انفسهم ونحن وقول القابل لندرعت هو ان قل مال
 ولو حكم قولها فلما اكره منه قول الخلف الخالف اختلف اخرجت ولجرح من الهمة
 حكاية حال الخالف والناء لاسال الخلف على الخلف فاعويناكم فدعوناكم الى الفى
 دعوى مخلصه للبقية لقبولكم لها واستجيباكم الفى على الرشد اننا نانا وبن قارونا

انما لم تكونوا امثالنا فانهم فان الاتباع والمتبعين جميعا يومئذ يوم القيمة
 مشتركون في العذاب كما كانوا مشتركين في الغواية انا مثل ذلك الفعل بفعل بكل
 مجرم يعني ان سبب العقوبة هو الاجرام فمن ارتكب استوجبته انهم
 كانوا اذا سمعوا بكلمة التوحيد ففروا واستكبروا عنها وايقوا الا الشرك لتعار
 مجنون يغنون محمد اصلي بل جاء بالحق روي على المشركين وصرف المرسلين لقوله
 مصدقا لما بين يديه وقرري لدايقوا العذاب الالم بالنصب على التقدير للنور
 كقوله ولا ذكرا لله الا قليلا بتقدير التنوين وقرري على الاصل لدايقون العذاب
 الا ما كنتم تعملون الامثل ما علمت جزاء شيئا بعمل الاعمال الله ولكن عباد الله
 على الاستثناء المنقطع فسر الرقي العلوم بالغوايه وهو كل ما ينل ذبه و
 واليتقون لفظ الصحة يعني ان رزقهم كذا فواكه لا تقهر مستغنون عن
 حفظ الصحة بالقوات بانهم اجسام محكمة مخلوقة للابد وكل ما
 ياكلونه على سبيل التلذذ ويجوز ان يراد رزق معلوم منقوت بخاير
 خلق عليها من طيب طعم وراحه ولدن وحسن منظر وقيل معلوم الوقت
 كقوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشبا وعن فتادة الرقي المعلوم للبه و
 قوله في جنات يا باء وقوله وهم مكرمون هو الذي بقوله العلماء في حد
 الواب على سبيل المرح والتعظيم وتوهم من اعظم ما يجب ان تنوق اليه تقرب
 ذوب اطعم كان من اعظم ما يجب ان ينفر عنه نفوسهم هو ان اهل النار
 وصغارهم التقابل ثم للسور وانشق قبل لا ينظر بعضهم الى لقاء
 بعض فيقال للزجاجة منها الممر كاس وتسمى لمر نفسها كاسا قال وكاس
 سرس على الدن وعن الاخفس كل كاس في القرآن فهي الخمر وكذا في تفسير ابن
 عباس من معين من شراب معين او من ترمعين وهو الباركي على وجه
 الارض الظاهر للعيون وصيف بما يوصف به الماء لانه تجري في الجنة
 في انها كالخمر الماء قال الله وانهار من غير بياض صفة للكاس لانه ان

توصف باللذات كأنها نفس اللذة وعينها أو هي تائب اللذة قال لذ الشيء فهو لذ
 ولذيل وورنه فعل كقولك طيب قال الشاعر وكذا طعم الصرخة تركته بارض
 العدي من خشية اللذات يزيد النوم الغول من غاله فغول غولا إذا أهلكه
 وأفسده ومنه الغول التي تكافىب العرب وفي أمثالهم الغضب غول الحلم وينز
 فون في البناء للمفعول من نزف الشارب إذا ذهب عقله وثقال للسكران
 نزيف من نزوف ولم يطلعون نزوف فمات إذا خرج دمه كله ونزحت الركبة
 حجة ترثها إذا لم تتركها ما وفي أمثالهم أحسن من المزوف وضربا وقرى ينزفون
 الشارب إذا ذهب عقله أو شربه قال الحمري لمن انزفتم وصحتم ليس الندامى
 أنتم آل الحمر أو معناه صار إذا نزف ونظيرة أقنع السحاب وقسعة الزبح واللب
 الرجل وكيشة وحقيقتها دخلا في القشع واللب وفي قراءة طلحة بن مضرف ينزفون
 بضم الزاء من نزف ينزف كقوت يقرت إذا سكر والمعنى لا ينزف فسادا قط
 من أنواع الفسار التي تكون شرب الخمر من مغص أو صداع أو خارا أو عرلة أو لغوا
 ونايم أو غير ذلك ولا هم سكرون وهو أعظم مفسدها فاقرة وافرقة بالذبح
 فأصارت الطرف قصر انبصاره من الخمر وأوجهه لا يدرون طرقا إلى غيرهم
 كقوله عزربا اثرايا والعين الجمل العيون تشبه من يفيض النعام الكتلون
 في الأداة حتى بها تشبه العرب والنساء وتسميهن بصفات الخمر
 غلام عطف قوله فاقبل بعضهم على بغض على قوله يطاف عليهم والمعنى يشربون
 فيجاذبون على الشرب كعارة الشرب قال وما بقيت من اللذات إلا محاذية
 الكرام على الدوام فيقبل بعضهم على بغض تسالون عما جرى لهم وعليهم في الدنيا
 إلا أنه جرى به ما ضا على عادة الله في أخباره قرى من المصدقين من التصديق
 والمصدقين بتسديد الصادق والتصديق وقيل نزلت في رجل يصدق بما له وجه
 الله فاحتاج فاستجده فيضراخه فأنه فقال وابن مالك قال تصدقت به لبعض
 الله في الآخرة خير أمته فقال ابن بل المصدقين بيوم الدين أو من المصدقين

لطلب الثواب والله لا أعطيك شيئا المدينون لمحزون من الذين وهو الجزاء
 والمستوسون من يدنون وأنه ساسه ومنه الحديث القائل من دانه
 نفسه قال ينعى ذلك القائل هل أنتم مطلقون إلى النار لا تكلم ذكر القرين
 قيل ان في الجنة كوى ينظر أهلها منها إلى أهل النار وقيل القائل الله عز وجل
 وقيل بغض الملائكة يقول لا هل الجنة هل يحبون ان تطلقوا فتعلقوا
 ابن منكم من منزلة أهل النار وقرى مطلقون فاطلع واطلع بالتشديد
 على لفظ الماضي والمضارع المنصوب ومطلقون فاطلع واطلع بالتخفيف
 على لفظ الماضي والمضارع المنصوب يقال طلع علينا فلان واطلع واطلع
 واطلع بفتح واحد والمعنى هل أنتم مطلقون إلى القرون فاطلع انا ايضا او
 او عرض عليهم الاطلاع فاعتزوه فاطلع هو بعد ذلك ولز جعلت الاطلاع من
 اطلعه غير فالمعنى انه لما شرط في اطلعه اعلاهم ونومين اذ ان المجالسة
 لئلا يشتد شرب ذون جلسا به مكانهم مطلقون وقيل الخطاب على هذا
 الملائكة وقرى مطلقون بكسر النون ارا مطلقون اياي فوضع المنفصل
 موضع المنفصل كقوله هم القائلون الخير والامراوسية ايم القائل في ذلك
 بالمضارع لتأخر بينهما كانه قال تطلقون وهو ضعيف لا يقع إلا في السبعين
 سواء المحم في وسطها يقال تعبت حجة انقطع سواي وعن لي عيلة قال بل عيسى
 عمر كنت الكتب يا ابا عبد الله حجة ينقطع سواي ان مخففة من التثنية وهي لا دخل
 على كاد كاد دخل على كان ونحوه ان كاد ليضلنا واللام هي الفارقة بينها وبين النافذة
 والاراء الاهلاك وفي قراءة عبد الله لنغوين ويعدري هي العصمة والتوفيق في الا
 ستمسك العروة الا سلام وللبراه من قري السوء او انعام الله بالثواب وكونه
 من أهل الجنة من المحضرين من الذين اخبروا العذاب كاخبرته انت وامثالك
 الذي عطف عليه الفاعل وف معناه احسن محلدون منعمون فمما نحن بمنزلة
 ولا مغربين وقرى ما تير والمعنى ان هذا حال المؤمن وصدقهم وما يقب الله به

لَهُمْ لَعَلْمٌ بَأَعْمَالِهِمْ إِنَّ لَا يَذُقُوا إِلَّا الْمَوْتَهُ الْأَوَّلَ خِلَافَ الْكُفَّارِ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُونَ
 فِيهِ الْمَوْتَ كُلَّ سَاعَةٍ وَقَبْلَ الْبَعْضِ الْكُلُّ مَا شَرُّ مِنَ الْمَوْتِ فَقَالَ الَّذِينَ يَتَمَنَّوْنَ
 مَعَهُ الْمَوْتَ يَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ تَحَدُّثًا يَنْتَعِمُ بِهِ اللَّهُ وَاعْتِبَارًا بِحَالِهِ وَمَتَّعَ مِنْ قُرْبِهِ
 لَنَكُونَ نَاسِحًا لَمْ يَزِدْهُ نِعْمًا وَلَا يَحْكُمُهُ اللَّهُ فَكُلُوا لَنَا لَطْفًا وَزَادُوا جَزَاءً وَجُودًا
 لَنَيُكْفِرَنَّ قَوْلُهُمْ جَمْعًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّ هَذَا هُوَ الْعُزْرُ الْعَظِيمُ إِنْ هَذَا الْأَمْرُ
 الَّذِي حُكِيَ فِيهِ وَقِيلَ يُؤْمِنُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى الْقَوْلُ لَهُمْ وَتَقْدِيرُهُ لَهُمْ وَقَرَأَ لَهُمُ الرِّزْقَ
 الْعَظِيمَ وَيُؤْمِنُ مَا زَادَ مِنْ الرِّزْقِ فَصَنَعَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قُرْبِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الرِّزْقِ
 الْمَعْلُومِ فَقَالَ أَوَلَيْكَ الرِّزْقُ خَيْرٌ نَزَلَ إِلَّا بِخَيْرٍ حَاصِلِهِ مِنْ شَجَرَةِ الرِّقْمِ وَأَصْلُهُ
 الْمَنْزِلُ الْفَصْلُ وَالرِّزْقُ فِي الطَّعَامِ يُقَالُ طَعَامٌ كَثِيرٌ نَزَلَ فَأَسْتَعِيرَ الْحَاصِلُ
 مِنَ الشَّيْءِ وَحَاصِلُ الرِّزْقِ الْمَعْلُومِ اللَّذَّةُ وَالشَّرُّورُ وَحَاصِلُ شَجَرَةِ الرِّقْمِ الْأَلَّةُ
 وَالْعَمَلُ وَاتَّصَابَ نَزَلَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَكَذَلِكَ حَقَّقَهُ حَالًا كَأَيْقَانٍ أَنَّ مِنَ الْخَلْقِ خَيْرًا مِمَّا
 أُمِرَ رُطْبًا يَنْبَغِي أَنَّ الرِّزْقَ الْمَعْلُومَ نَزَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ نَزَلَ مِنْ شَجَرَةِ
 الرِّقْمِ فَإِنَّهَا حِينَ كَوْنِهِ نَزَلَ وَالنَّزْلُ مَا يُقَالُ لِلنَّارِ بِالْمَكَانِ مِنَ الرِّزْقِ
 وَمِنْهُ انْزَالُ الْجَنَّةِ لَا رَأْيَ فِيهِمْ كَأَيْقَانٍ لِمَا يُقَالُ لِسَائِلِ الدَّارِ السُّكْنِ وَمَنْعَ
 الْأَوَّلِ مِنَ الرِّزْقِ الْمَعْلُومِ نَزَلَ وَلِشَجَرَةِ الرِّقْمِ لَا مَا بَهَا خَيْرٌ نَزَلَ وَمَعْلُومٌ
 أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي شَجَرَةِ الرِّقْمِ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا اخْتَارُوا مَا يَبُودُونَ إِلَى الرِّزْقِ
 الْمَعْلُومِ وَاخْتَارُوا الْكَافِرُونَ مَا أَدَّى إِلَى شَجَرَةِ الرِّقْمِ فَسَلَّ لَهُمْ ذَلِكَ يَوْمَ يَخْتَارُ
 عَلَى سَوَاءٍ اخْتِيارِهِمْ فَتَنَّهُ لِلطَّالِبِينَ مَحْتَدَةً وَعَذَابًا لَهُمْ فِي الْأَخْطَرِ أَوْ ابْتِلَاءً
 لَهُمْ فِي الدِّيَارِ وَذَكَرَ نَهْمُ قَالُوا كَيْفَ يَكُونُ فِي النَّارِ شَجَرَةٌ وَالنَّارُ تَحْرِقُ
 الشَّجَرَ كَذَبُوا وَقَرَأَ نَابِتَةً فِي أَصْلِ الْحَجْرِ قِيلَ مَتَبَّهَا فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ وَأَغْصَانُهَا
 شَبَابُ نَمِزٍ إِلَى دَرَكَاتِهَا وَأَطْلَعُ لِلْخَلْقِ فَأَسْتَعِيرَ لِمَا أَطْلَعُ مِنْ شَجَرَةِ الرِّقْمِ
 مِنْ خِلْفِهَا إِنَّمَا اسْتِعَارَهُ لِقَطِيفَةٍ أَوْ مَغْنُومَةٍ وَشَبَّ بِرُؤُوسِ الشَّيَاطِينِ
 دَلَالَةً عَلَى نَهَايَةِ الْكِرَاهَةِ وَمِنْهُ الْمَنْظُورُ أَنَّ الشَّيْطَانَ مَكْرُوهٌ مُسْتَفْعٍ

فِي طَبَاجِ النَّاسِ لَا عِنَاقَ وَهِيَ أَمَّا شَرُّ مُحَضَّرٍ لَا يَخْلُطُ خَيْرٌ فَيَقُولُونَ فِي الشَّيْءِ
 الصُّورَةِ كَأَنَّهُ وَجْهُ الشَّيْطَانِ كَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ وَإِذَا صُوِّرَ الْمَصُورُ
 جَاءَ وَابْصُورَتِهِ عَلَى أَفْجٍ مَا تَقَدَّرُ وَأَهْوَلُهُ كَأَنَّهُمْ اعْتَقَدُوا فِي الْمَكَرَةِ خَيْرٌ
 مُحَضَّرٌ خَيْرٌ مِنْهُ فَتَشَبَّهُوا بِهِ الصُّورَةُ الْحَسَنَةُ قَالَ اللَّهُ مَا هَذَا بَشَرًا هَذَا
 الْأَمْرُ كَرِيمٌ وَهَذَا تَسْبِيحٌ تَخْلِيلِي وَقَبْلَ الشَّيْطَانِ حَيْثُ عَرَفْنَا قَبْلَهُ
 الْمَنْظُورَ هَذَا بَشَرًا أَوْ مَيْثَلًا أَنْ شَجَرَ أَنْقَالَ لَهُ الْأَسَدُ خَسَنًا مُتَنَمِّيًا مَرًّا
 مِنْكَ الصُّورَةُ قَبْلَ تَعْرِفُ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ وَمَا سَمِعْتَ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ
 بِرُؤُوسِ الشَّيَاطِينِ الْأَقْصَدُ إِلَى أَحَدِ الشَّيْطَانِينَ وَلَكِنَّهُ بَعْدَ التَّسْبِيحِ بِذِكْرِ رُؤُوسِ
 أَصْلًا بِأَلْيَا يَتَشَبَّهُ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ إِنْ مِنْ طَلْعِهَا قَمَالُ النَّوْنِ يَطْوِيهِمْ إِنْ
 يَقْلِبُهُمْ مِنَ الْجَوْعِ الشَّدِيدِ أَوْ يَقْشَرُونَ عَلَى الْكَلْبِ وَأَنْ كَرِهُوا لَيَكُونَ بَابًا مِنْ
 الْعَذَابِ فَإِذَا شَبَّهُوا عَلَيْهِمُ الْعَطَشَ يَسْقُونَ شَرَابًا مِنْ عَشَائِقِ وَصُدِّدُوا
 شَوْبَهُ إِنْ مَرَّ بِهِمْ مِنْ حَيْثُ يَسْقُونَ وَيُجَوِّدُهُمْ وَيَقْطَعُ أَمْعَاءَهُمْ كَأَنَّهُمْ فِي
 صِفَةِ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَرَّ بِهِمْ مِنْ تَسْبِيحٍ لَسْتُ بِأَلْقَمٍ وَهَذَا اسْمُ مَا يَشْتَبَهُ
 بِهِ وَالْأَوَّلُ تَسْبِيحٌ بِالْمَصْدَرِ مَا مَنَعَ حُرْفَ التَّوْحِيدِ فِي قَوْلِهِ
 ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ قَبْلَهَا الشُّبُوبَ وَفِي قَوْلِهِ ثُمَّ إِنَّ مَرَّ بِهِمْ فِي الْأَوَّلِ
 وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَلْوُونَ الْبَطُونَ مِنْ شَجَرِ الرِّقْمِ وَهُوَ
 حَازٌ تَحْرِقُ بَطُونَهُمْ وَيُعْطِسُهُمْ فَلَا يَسْقُونَ إِلَّا بِعَدَمٍ يَسْقُونَ بِذِكْرِ الْعَطَشِ
 ثُمَّ يَسْقُونَ مَا لَمْ يَأْخُذْ وَهُوَ الشَّرَابُ الْمَشْبُوبُ بِالْحَمْدِ وَالثَّانِي أَنَّهُ ذَكَرَ
 الطَّعَامَ بِتَكَرُّرِ الْكِرَاهَةِ وَالْبَشَاعَةِ ثُمَّ ذَكَرَ الشَّرَابَ بِمَا هُوَ الْكَرَّةُ وَاشْتَبَعَ
 نَجَاءً ثُمَّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَرَاخِي حَالِ الشَّرَابِ عَنْ حَالِ الطَّعَامِ وَمَبَانِيهِ صِفَتُهُ
 لَصِفَتِهِ فِي الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ وَمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْهَبُونَ عَنْ مَفَارِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ
 فِي الْحَجْمِ وَبَيْنَ الدَّرَكَاتِ إِلَى اسْتِكْنَاهَا أَلِ شَجَرَةِ الرِّقْمِ فَيَا طَوْنُ مِنْهَا إِلَى
 سَلَاءٍ وَأَوْسَقُونَ بَعْدَ ذَلِكَ تَحَرُّرُ جَعُونَ إِلَى دَرَكَاتِهِمْ وَمَنْعَ التَّوْحِيدِ فِي ذَلِكَ

بين وقرئ ثم ان منقلبهم ثم ان يصيرهم ثم ان معدم الى الحيم على استحقاقهم
 الوقوع في تلك الشدايد كلها بتقليد الاباء في الدين واتباعهم اباهم على الضلال
 وترك اتباع الدليل والاهراج الاسراع الشديد كما هم يحتنون حقا وقيل
 اسراع فيه تشبيه بالرعد ولقد ضل قبلهم من يومك قريش منذرين انبياء
 حذرهم العواقب المنذر من الذين انذروا وحذرنا واي انهم اهلكوا جميعا
 الايمان والذين امنوا منهم واخلصوا الله ويهم اوخلصهم الله لدينهم على
 القراسين لما ذكرنا رسال المنذر من في الامم الخالية وسوء عاقبة المنذر من
 اتبع ذلك ذكر نوح ودعا به اياه حين اسن من قومه واللام الداخلة على نعم
 جواب قسم محذوز والمختوض بالمدح محذوف تقديره فواسه انعم المحبوس
 نحن والجمع دليل العظمة والكبرياء والمعنى انا احبنا احسن الاجامه واجلها
 الى مراره وبقيته من نصرته على اعدائه والانتقام بابلع ما يكفرهم البائز
 ثم الذين سوا وحدهم وقد في غيرهم فقد روي انه مات كل من كان
 معه في السفينة غير ولد اوسم الذين بقوا من اسلمين الى يوم القيمة قال
 فتاوة الناس كلهم من ذرية نوح كان لنوح عليه السلام اولاد وسام
 وحام وبافت فسام ابوالعرب وفارس في الروم وحام ابوالسود ولر
 من المشرق الى المغرب وبافت ابوالترك ويا جوج وما جوج وتركنا عليه
 في الاخيرين من الامم هذه الكلمة وهي سلام على نوح يعني يسلمون تسليما وتذرك
 له ومفوض الكلام المحكي كقولك قرأت سورة انزلناها فتامع
 قوله في العالمين مغناه الدعاء بقبول هذه التهمة فيهم جميعا وان لا
 تخلوا احد منهم منها كانه قيس عواسه السلام على نوح واوامه في الملايكه والتقليد
 سلمون عليه من اخرهم على مجازاه نوح عليه بتلك التكرمة السنية من تنقده
 ذكره وسلم العالمين عليه الى اخر الدهر بانه كان محبسا ثم على كونه محبسا
 بانه كان عبدا مؤمنا ليرى حاله محل الايمان وانه انقصار من صفات

المدح والتعظيم ويرغب في تحصيله والازدياد منه من شعبه من ساعه على اصول
 الدين ولذا اختلفت شرايعهما او شايعة على التصلب في دين الله ومصابره المكدرين
 وجوز ان يكلف من شريعتهم اتفاق في الكمال سببا وعن ابن عباس من اقل دينه
 في شئته وما كان من نوح وابراهيم الا سان هود وصالح وكان بين نوح و
 القان وسماية ولربقون سنة ثم تعلق الطرف بما في الشبهة
 من معنى المتابعة يعني وان من شايعة على دينه تقوية حين جاء الله بقلب سليم
 لا براهيم او محذوف في قوله ذكر بقلب سليم من جمع افا انه القلوب وقيل من الملوك
 ولا معنى للتخصيص لانه ينطلق فليس يفض الا في اول من يقض ثنائيا كلها
 تامع المعنى بقلبه ربه مغناه انه اخلصه بقلبه وعرف فكر منه
 ضرب المعنى مثلا لذكر افا معقول له تقديره انريدون الله دون الله افكوا وانما
 قدم المفعول على الفعل للعناية وقدم المفعول له على المفعول به لانه كان الا هم
 عند ان يكافهم بانهم على اقل وباطل في شركهم ويجوز ان يكون افا مفعولا يعني انريدون
 افكاهم فسر لا فكل بقوله الله من دون الله على انها اكل في انفسها ويجوز ان يكون انريدون
 الله من دون الله امكين فما ظنكم من مؤلفي الحق بالعبادة لان قرآن ربنا للعباد
 استحق عليهم ان يعبدوه حتى تركتم عبادة الله الى عبادة الاصنام والمعنى انه لا يندرك
 في وهم ولا يكن ما يصدر عن عبادة الله او ما ظنكم به ماذا يفعل بكم وكيف يعاقبكم وقد
 عبدتم غيري في النجوم في علم النجوم او في كتابها او في احكامها وعن بعض الملوك انه
 سئل عن ستماء فقال صحت انظر الله ومحتاج انظر له وكسا بل نظر فيه كان القوم خا
 بين نواوهم انه استدل بامان في علم النجوم على انه سقم فكانوا يخافون الغدوير
 لينفروا عنه فنهروا منه الى عدهم وتركوه في بيت الاصنام ليس منه احد ففعل بال
 صنام ما فعل كيف جاز له ان يكذب قد جوزه بعض الناس
 في المكلف في الحرب والبيعة وارضاء الروح والصلوات بين النخاضين والتمساجين والصحيح
 ان الكذب حرام الا اذا عرض ووري والذي قاله ابراهيم صلوات الله عليه معارض الكلام

وقد نوي به ان من خلق الموت سيقم ومنه النمل كيف بالسلامه ذاء وقول ابيدو
 ربي بالسلامه جاهدا البصحة فاذا السلامه ذاء وقد سات زحرفا اءة فالتفلية
 الناس وقالوا مات وتوصيحه فقال اعزاني ابي صحيح من الموت في عتقه وقيل اراد اني
 صقيم النفس لكفركم فتراع الى اليهم فذهب اليها في حفيه زروعة التعليل اليهم
 احنا هم اليهم في زعيمهم الهند كقوله ابن شركا لا ما يكون ماكم تنطقون انهم اياها
 وباطلهم انهم خال عند ما فراع عليهم فلعسل عليهم تخفيا كانه قال فضرهم ضربا لان
 راع عليهم في معي ضرهم او فراع عليهم بضرهم ضربا فراع عليهم ضربا بضرهم ضربا
 وسفقا ومقتا على الضرب ومعني ضربا باليمين ضربا شديدا قويا لان اليمين اقوى من اليسار
 واشد منها وقيل بالقوة والمثانة وقيل بسبب اللطف وتوفقه تالله لا يذرك
 احناكم يرفون يرفون من فنف النعام ويرفون من ارف اذا جعل في الرفف ورف
 ارفه اذا حمله على الرفف اي يرفون بعضهم بعضا ويرفون على البناء للمفعول اي يخلون
 على الرفف ويرفون من ورف يرفوا اسرع ويرفون من زفاه اذا حذاه كان بعضهم
 يرفون بعضا تسارعهم اليه
 بين هذا وبين قوله قالوا من فعل هذا
 بالهتات انهم الظالمين قالوا سيقم في ذكرهم يقال له ابراهيم كالتناقض حيث ذكر
 ههنا انهم ابرو واعنه خيفة العدو فلما ابطروه بكسرهم اقبلوا الله متبادرين
 ليكفوه ويوقفوا به وذكرهم انهم سألوا عن الكاسر حتى قيل لهم سمعنا ابراهيم يذكرهم
 فلعله هو الكاسر في احد ما انهم شاهدوه بكسرها في الاخر انهم استدلوا به على انه
 الكاسر فيه وجهان احدهما ان يكون الذين البضوع وزفوا اليه نفران منهم
 دون جهنم وهم وكبر انهم فلما رجع اليهم من العلية من عيدهم الى بيت الاضنام ليأكلوا
 الطعام الذي وضعوا عند ليتبرك عليهم وراوها مكشورة اثنا زوا وذكروا سألوا
 عن فعل هذا انهم يسئرون عليه وليك النفر سمعهم ضحكة ولكن على سبيل التورية والتعريض
 بقولهم سيقم في ذكرهم لبعض الضوارف في الكاكة كسرهما ونذهب ولا يشعرون ذلك
 اخذوا وكلفوا انهم اليه يرفون بعد اخذهم من عندهم وسواهم عن الكاسر وقولهم

قالوا فانوا به على اعين الناس والله خلقكم وما تعملون يعني خلقكم وخلق ما تعملون
 من الاضنام كقوله بل وكم رب السموات والارض فطرهن اي فطر الاضنام
 كيف يكفر الشيخ الواحد تخلقوا لله معجزة لهم حيث اوقع خلقه وعلمهم
 عليها جميعا هذا كما يقال عمل النجار الباب الكريش وعمل السابغ السوار
 والحمار والمراد عمل اشكال هذه الاشياء وصورها دون جواهرها والاضنام
 جواهرها واشكالها مخالف جواهرها وعملوا اشكالها الذين شكلوها سمعهم وخلقهم
 بعض اجزاها حتى يستوي التشكيل الذي يريدونه فما انكرت
 لن يكتفوا ما مصدرية لا موصولة وتكفر العبي وان الله خلقكم وعلمكم ما تقول المحبرة
 اقرب ما يسطر بهذا السؤال بعد بطلان محي الغفل والكتاب ان
 معني الآية يا باه ابا جليا ويذوب عنه نبوا اظهرا وذلك ان الله عز وجل قد اخرج
 عليهم بان العابد والمعبود جميعا خلق الله فكيف بعد المخلوق المخلوق على ان
 العابد منهما هو الذي على صورة المعبود وشكله ولولاه لما دران يصور نفسه
 ويشكلها ولو قلت والله خلقكم وخلق علمكم لم يكن محتملا عليهم ولا كان بكلامك
 طباق وشي آخر وهو ان قوله ما تعملون ترجمه عن قوله ما ينجون وما
 في قوله ما ينجون موصولة لا مقال فيها فلا يعدل بها عن اجتناب الاستغف
 متعصب لمذهب من غير نظير في علم البيان ولا يتصور نظم القرآني
 اجعلها موصولة حتى لا يلزم ما الزمت واريدوا ما عملونه من اعمالكم
 بل الان زمان في عتقكم لانفسكم الا الاذعان للحق وذكر انك ولز جعلتها موصولة
 فانك في اراوكل ما العمل غير محجج على المشركين كما ذكر وجعلتها مصدرية وايضا
 فانك قاطع بذكر الوصلة بين ما يعملون وبين ما ينجون حيث خالف بين المراتب
 بهما فريد ما ينجون الاعيان التي هي الاضنام وما تعملون المعاني التي هي الاعمال
 عام وفي كل النظم وتنبه كذا اذا جعلتها مصدرية ليجم النار الشديدة
 الوقود وقيل كل نار على ما روي في فوق خير حجم والمعني ان الله عليه علمهم

في المنام جميعا واذا هم بين يديه اراوا ان يغلبوا بالحجة فلقنه الله والنعم
 ما القتم به الحجر وقهرهم فالوا الى الكفر فابطل الله مكرهم وجعلهم الاولين الاسفلين
 لم يقدروا عليه اراوا بذهابه الى ربه منهاجر به الى حيث امره بالمهاجرين اليه وارض
 السام كافرا الى منهاجر الى بني سبلين سبى بني سبلين الى ما فيه صلاح في ديني
 ويعصني ويوفيقه كقائل موسى عليه السلام كلا ان معي ربي سيهدين كان الله على
 وقال له مشاهير كل فاجر كلامه على حسن موعده ربه او بناءه على عان الله معه
 بهذا بته وارشاده او اظهر بذلك بطله وتوفيقه امن الى الله ولو فصل الرجاء
 والطمع لقار كقائل موسى عيسى ربي لنه يهديني سواء السبيل هب الى الصالحين
 هب الى بعض الصالحين يريد الولد لان لفظه الهيبه غلبت الولد ولز كان قد جاء في
 الاخ في قوله تعالى ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون ساقا غز وجل ووهبنا له
 اسحق ويعقوب ووهبنا له يحيى وقال علي بن ابي طالب كالبلاء عبيد جين هتاه بولاه
 على الى الاملاك سكرك الوهاب وبورك لك في الموهوب وكذلك وقعت الشبهة
 به الله وموهوب وموهب وقد انطوت الشك على ملك على ان
 الولد عظام ذكر وانه يبلغ او ان الحكم والله يلفظ حليما وادى حلم اعظم من حليما
 عرو عليه ابوه الارج ففكر سجدي ان شاء الله الصابرين ثم استسلم لذكره وقيل
 ما نعت الله الاساء باقل مما نعتهم بالحلم وقال الغزوه وجوهه ولقد نعت الله
 ابراهيم في قوله ان ابراهيم لو اواه حليم ان ابراهيم حليم اواه منيب لان الحادثه شهد
 حليما حيفا فلما بلغ ان يسعي مع ابيه في اسفاله وخواجه معه
 يتعلق لا يخلو ان يتعلق بسلع او بالسعي لان صلة المصداق الى المذا الذي
 تقدر عليه على السعي مثل مع من ففكر مع الله والمعني في اجتناب الارب انه ارفق
 الناس به واعظمهم عليه وغيره واما عتقه به في الاستسقاء فلا يحتمله لانه
 لم يستحق قوته فلم يسلط عتقه وكان اذ ذاك ابن ثلاث عشرة سنة والمراد انه
 يخاصه احد سنة وتلقبه في حد الطفولة كان فيه من رضاه الحكم وفسحه المصدر

ما جسر على اجتماع تلك الثلاثة العظيمة والواجبة بذكر الحواب الحكيم ان في المنام
 قيل له اذبح ايكل وروبا الاسباء وخرى كالوص في البيضة فلهذا افكار اني
 اري في المنام اني في محل فذكرنا اول الروبا كالقول الممتحن وقدرى انه
 رالك في سفينة رايت في المنام اني ناج من هذه المحنة وقيل في ليلة
 التروية كان قابلا يقول له ان الله يامرني ان ابذل هذا فلما اصبحت واذ ذكر
 من الصباح الى الرواح امن الله هذا الحلم ام من الشيطان فمن ثم سمى يوم التروية
 فلما امتنع راي مثل ذلك فعرف انه من الله فمن لم سمى يوم عرفه ثم راي مثله في
 الليلة الثالثة صم نخره بسم اليوم يوم النحر وقيل ان الملائكة حين بشرته
 بسلام حليم قال هو اذن ذبح الله فلما ولد وبلغ حد السبع معه قيل له
 اوف يدرك فانظر ماذا اثرى من الراي على وجه الشاؤون وقرئ ما
 ذا اثرى اي ما فاقبض من رايك وتبدل وما ذا اثرى على البياض للمفعل الى
 ما ذا اثرى نفسك من الراي افعل ما نوراي ما نورع في حرف الجار كاخبر
 من قوله اوتك الخبر فافعل ما امرت به او اترك على اضافة المصداق الى
 المفعل وسمي المامور به امرا وقرئ ما يومه لم يشاوره
 في امره هو حرم من الله سبحانه لم يشاوره ليرجع الى رايه ومشورته
 ولكن ليعلم ما عتق فيما نزل به من بلاء الله فيثبت قدمه ويصبر ان جزع
 وباء من عليه الزلزال صبر وسلم وبلغه حتى يراجع نفسه فيوطنها ويثون
 عليها ويبلغ البلاء ومثوك الشئامن به ويكتسب المنوبة بالانقياد لامر الله
 قيل نزوله ولان المفاضلة بالذبح مما يستسبح وليكف سنة في المشاورة
 فقد قيل لوسا وادم الملائكة في اكله من الشجرة كما قرط منه ذكر
 لم كان ذلك في المنام دون البيضة كما اري يوسف عليه السلام سجود
 ابويه واخوته له في المنام من غير رجوع الى ابيه وكا وعذر رسول الله دخول الحجر
 الحرام في المنام وما سوي فكل من منات الانبياء عليه السلام وذكر لقوله

الدلالة على كونهم صادقين ومصدقين لان المال ايا حال يقظة او حال منام فاذا
تظاهرت للمالان على الصدق كان ذلك قويا للدلالة من انفراد واحد من اسرار
سلم لا والله واسلم واستسلم بغير واحد وقد يري بهن جميعا اذا انصار له
وخصوا اصلها من قولك سلم هذا فلان اذا اخلص له ومنعاه سلم من ان يشارع
فيه وقوله سلم لا والله واسلم له منقولا من حقيقة معناها اخلص نفسه به
جفلة لها سأل له خالصته وكذلك معنى استسلم استخلص نفسه به وعن قتادة
في اسلم اسلم هذا ابنته وهذا نفسه وبنيته للجبان ضرعة على سعة وقوع اهل جيبته
على الارض تواضعا على مباشره الامر بغيره فجلد له رضى الرحمن وكثرنا السبطان
وزوي ان ذلك المكان عند الحسن اليه متى وعن الحسن في الموضع المشرف على شجر
بشاو عن الضحكة في النحر الذي يحرقه اليوم ابن جواب لما
مؤخر وقت قد يره فلقا اسما وتله للجبان ونادى بانه ان يا ابراهيم قد صدقت
الزوايا كان كان من انطق به لاني ولا يحيط به الوصف من استبشاري بها واعتباها
وجدها لله تعالى وشكرها على ما انعم به عليهما من فروع البلاء العظيم بعد خلوه وما اكتسبا
في نضائيه بتوطين النفس عليه من الكواب والاعراض ورضوان الله لي ورائي
مطلوب وقوله انا كذلك تجزي المحسنين بخليل الخويل ما خولتها من الفرح بعد الشغل
والظفر بالبغية بعد اليأس البلاء المبين الاختيار البين الذي تميز فيه المخلصون
وعنهم او المحنة البينة الصغوية التي لا محنة اصعب منها الذبح اسم ما يذبح عن
ابن عيسى هو الكلب الذي قربه ما يبل فتقبل منه وكان من عن المحنة حتى قدى به اسمعيل
وعن الحسن قدى بوعلى اصبط عليه ثياب وعن ابن عباس لو كنت نكرا لاذبحته لصادق
سنة وذبح الناس ابننا ثم عظم صحبه الجنة سمين وفي السنة في الاضاحي قوله عليه السلام
استسفروا اصحابا بكم فانما على الصراط مطاياكم وقيل لا توقع فداء عن ولدا ابراهيم
وزوي انه عذب من ابراهيم عند الحسن فرماة سبع حصيات حتى اخفقت بفتنة في الرمي
وزوي انه من السبطان حين تعرض له بالوشوشة عند ذبح ولده وزوي انه لما ذبح

قال جبرئيل الله اكبر الله اكبر فقال الذبح لا اله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم الله اكبر
وسه للمد بفتنة منه وحكي في قصة الذبح انه لما اراد ذبحه قال يا بني خذ الخبز والمذبة
وانطلق بنا الى الشعب فخطب فلما انوشط اشعبت بغير اخبر بها امر فقال له
اسد ورباطي لا اضطرب والكف عن تبايكر لا يفتضح عليها شيء من دمى فينقل احرك
وتراه امي فتحرز واستحذر شغل ترك اسرع امرا رها على حلقه حتى خبز على
ليكون اهون فان الموت شديد واقراء على امي سلامي وان رايت
ان ترد قبضي على امي فافعل فانه عسي ان يكون اسهل لها فقال ابراهيم
العون انت يا بني على امر الله ثم اجعل عليه فنتله وقدر بطة وهما بكيان
ثم وضع السكين على حلقه فلم يعمل لان الله ضرب صفحة نحاس على حلقه فقال له
كبتني على وجهي فانك اذا نظرت الى وجهي رحمتي واودت كثر رقة تحون بيني وبينك
وبين امر الله ففعل ثم وضع السكين على فناء فانقلب السكين ونودي يا ابراهيم
قد صدقت الزوايا فنظر فاذا جبرئيل معه كبش اقرب امح فلكبر جبرئيل والبش
وابراهيم وابنه والى المحرم من منى فذبحه وقيل لما وصل موضع السجود
الى الارض جاء الفرج وقد استشهد ابو حنيفة بهذا الآية فيمن نذر ذبح
ولده انه بلز منه ذبح شاة وكان الذبح من ولده
فلا اختلف منه فعن ابن عباس وابن عمر والقرطبي وجماعة من التابعين
انه اسمعيل والحج فنه ان رسول الله صلعم قال انا ابن الدحيين وقال له
اعرابي يا ابن الدحيين فتبسم فبسط عن ذلك فقال ان عبد المطلب لما حفر
بئر زمزم نذر لله لبن سهل الله له امرها ليدحن احد ولده فخرج السهم
على عبد الله فنتعه اخواله وقالوا انك يا ابنك ما به من الابل فعداه بما به من الابل
والثاني اسمعيل وعن محمد بن كعب القرظي فان كان مجتهد في اسراسل يقول
اذا دعا اللهم الله ابراهيم واسمعيل واسراسل فقال مؤسس يا رب ما المجتهد
في اسراسل اذا دعا قال اللهم الله ابراهيم واسمعيل واسراسل وانا بين اظهريهم

قد سمعنا كلاما في اصطفتين برسالتك قال يا موسى اذكر حبلى ابراهيم فط
ولا خير بيني وبين شيء قط الا اخناري واما اسمعيل فانه جاء بدم نفسه
واما اسرائيل فانه لم يباس من روح في شدة نزل به قط ويدر عليه ان الله
لما تم قصته الذي قال وسيرناه ناسحق وعن محمد كعبه انه قال لعزير عبد العزيز
هو اسمعيل فقال عمران هذا شيء ما كنت اطرفه وان لا اراه كالتة ثم ارسل
الى يهودى قال اسلم فسأله فقال ان يهودا تعلم انه اسمعيل ولكنهم يحسدونك
مصر العرب ويدل عليه ان قري الكلب كانا منوطين في الكعبة في ابدى بنى اسرائيل
الى ان احترق البيت وعن الاضمر قال سألت ابا عمرو بن العلاء عن الذي
نقلنا يا ابي الضمر اس عرفت عكر عكر ومتى كان اسحق عكة وانما كان اسمعيل عكة
وشوا الذي بنى البيت ابيه والمجر عكة وما عليه ان الله عز وجل وصفه بالضر
دون اسحق في قوله واسمعيل واليسع وذا الكفل كل من الضابرين ويوصيه على الذبح
وصفه بصدق الوعد في قوله انه كان صادق الوعد لانه وعداياه في نفسه
الضر على الذبح فوفى به ولان الله بشره باسحق وولد يعقوب في قوله بشرناها
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فلو كان الذي اسحق لكان خلفا لموسى
في يعقوب وعن علي بن طالب وابن مسعود والقبلي وعكرمة وعطاء وجاعة
من التابعين انه اسحق والحجة فمدان الله اخبر عن خليله ابراهيم عليه السلام حين
هاجر الى الشام نانه استوهبه ولدا ثم اتبع ذلك البشائر فعلم ان حليم ثم ذكر رؤياه
بذبح فذكر انعام البشيرة وبذل عليه كتاب يعقوب الى يوسف من يعقوب اسرائيل
الله بن اسحق في بيح الله ابن ابراهيم خليل الله قد اوجر الى ابراهيم صلوا الله
في المنام بان يذبح ولدا ولم يذبح وقيل له قد صدقت الرؤيا وانما كان
يصلها بالوضع الذبح ولم يصح قد بلغ وسعدو فعل ما يفعل الذبح من طح
عاشقه واصحاب السفر على حلقه ولكن الله سبحانه جاء بما منع السفن لن يصف فيه
وبذا لا يذبح في فعل ابراهيم الا ترى انه لا يسمي غاصبا ولا معرطا لئلا يسمي مطيعا فخذ

كالوضف فيه السفرة وفرت الاوداج وانهرت الدم ولتس هذا من وروح النسم
على المأمور به قبل الفعل ولا قبل او ان الفعل في شيء كالتسنيق بل يعبر الا
فان حجة يستغل بالكلام فيه الله تعالى القدر منه لانه الامر
بالذبح فكيف يكلف ناديا حجة قال وفديناه الفاي هو ابراهيم عليه السلام
والله هو الذي وهب له الكلب لندى به وانما قال وفديناه اسماؤا للنداء الى
السبب الذي هو الممكن من القداء بهيته فاذا كان ما انى به ابراهيم
من البطح وامرار السكين في حكم الذراع فاصبح القداء والقداء انما هو التخليص من
الذبح سدر قد علم مع الله ان حقيقة الذبح لم يحصل من قرن الاوداج وانما الدام
فوجب الله له الكلب ليقوم بحقه مقام تلك الحقيقة حتى لا يحصل تلك الحقيقة في نفس اسمعيل ولكن
في نفس الكلب لا منه فاي فأيذنه في تحصيل تلك الحقيقة وقد استغنى عنها بقيام
ما وجد من ابراهيم مقام الذبح من غير نقصان الفايذنه في ذلك لئلا يوحى ما منع منه
حين يكره منه القداء بالمندور واجا والامور به من كل وجه لم صل ههنا لا لغيره
المحسنين وفي غير من القصص انما كذلك قد سبق في هذه الحقيقة انما كذلك فكتا
استخف بطرحه الكفاء بذلك مرة عن ذكره ثانيا نبي حار مقداره كقوله تعالى وخلقها
فرق بين هذا وبين قوله فادخلوها خالدين وذكر ان المذخور
موجود مع وجود الاذخور والخلق غير موجود معها وقد ردت شقرون الخلق فكل مستقيما
ولتس كذلك البشر في فانت معذوم وقت وجود البشائر وعدم البشر به او جسد علم
حاله لا محالة للخال حليبه والمليئة لا تقوم الا بالمحل وهذا البشر به الذي هو اسحق
حين وجد لم توجد النبوة ايضا بوجوده بل تراخت عنه من مطاولة فكيف يساخلا
مقدرة والمال صفة الفاعل او المفعول عند وجود الفعل منه اوبه فالخلق ولير لم يكن
صفتهم عند خلقه الخية فتقديرها صفتهم لان المعنى مقدريه للخلق وليس كذلك النبوة
فانه لا يسيل الى ان يكون مؤجفا او مقدرة وقت وجود البشائر باسحق لعدم
اسحق هذا سؤال دقيق السلك ضيق السلك الذي حل الاستكثار انه

لا بد من تقدير مضاف محذوف وذكر قوله وسرياه بوجوده اسحق نبيا اي بان يوجد
 مائة نبوة فالعامل في المالك الوجود لا فعل البشارة وبذكر يرجع نظير
 قوله فادخلوها خالدين من الصالحين حال يسه وورودها على سبيل التثنية
 والتفريط للكل شيء لا بد من تكثير من الصالحين وعن فتاوة بشره الله بنسبوا اسحق
 بعننا اسحق بذكره وهذا جواب عن قول الذي اسحق لصاحبه عن تعلقه بقوله
 وبشرناه باسحق قالوا ولا يجوز ان ينشر الله بولده ونبوته معالان الامتحان
 بذكره لا يصح مع علمه بانى سيكون نبيا وباركنا عليه وعلى اسحق وقري وتركنا
 اي افضنا عليها بركات الدين والارثيا كقوله واسماه اجرة في الدنيا وانه في الآخرة
 لمن الصالحين وقيل وباركنا على ابراهيم في اولاده وعلى اسحق بان اخبرنا انبا
 بنو اسرائيل من صلبه وقوله وظالم لنفسه نظير قال ومن ذريتي قال لا ينال محمد
 الطالبين وفيه شبه على ان الجنة والطس كجري امرها على العرف والفتنة فقد
 اكبر الفاجر والفاجر البر وهذا ما بهدم امر الطباع والعناصر وعلى ان الظلم في انفسها
 لم يعد عليها يعيب ولا يقتضيه ولم المراء انما يعاب شؤ فعله ويعاقب على ما اوجرت
 براه لا على ما وجد من اصله او فرعه من الكذب العظيم من الفرق او من سلطان
 فرعون وقومه وعشيم ونصراهم الضمير لهما ولقومها في قوله ونجينا ساما وقومها
 الكتاب المستبين البليغ في بيانه ونحو التوراة كافا انا انزلنا التوراة فيها
 هدى ونورا وقاسم جوز لذكرك التوراة عريضة لن تستق من ودي الزند
 منه على ان التاء مبدلة من زواو الصراط المستقيم صراط الله الا سلام
 وبصراط الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قري
 الياس على كسر الهمزة والياس على الفظ الوصل وقيل هو اورد وقيل
 هو الياس بن ياسين من ولد هارون اخ موسى اندعون بعلل العبدون
 بعلل او موعلم لهنم كان لهم كناية وقيل كان من ذهب وكان طوبى
 عشرين ذراعا وله اربعة اوجه فتشوا به وعظموه حتى اخذ من اربعة

سادون وجعلوهم انبياءه وكان الشيطان تدخل في خوفه وسلكهم شره الضلالة
 والسيرة كحفظونها وعلوهم الناس وهم اهل بعلبك من بلاد الشام وبه سمى ملوكهم
 بعلبك وقيل لبعل الرب بلغة اليمن يقال من عل هذه الدار اي من ربهما والمعنى ان يكون
 بقصر البعلون وتكون عبادة الله الله ربكم ورب اباكم قري بالرفع على الابتداء
 وبالنصب على البدل وكان حرمه اذا وصل نصب واذا وقف رفع وقري على التأسيس
 واورداسين واوردسين على انها لغات في اوريس واليكس ولعل لزيارة الياء
 والنون في السريانية معي وقري على الياسين بالوصل على انه جمع يراويه الناس وقومه
 لقولهم الجيبون والمعلبون فهما حلت على هذا الياسين على القطع
 واخوانه لو كان جمعا لعرف بالالف واللام وامان قراء على آرياسين
 فعلى ان ياسين اسم اي الياسين اصنيف اليه الاول مصيحين واخمين في الصباغ
 يعني يرون على منازلهم في مناجرتهم الى الشام ليلا ونهارا فما سلم عقول بعثرون بها
 قري يوشع بعض النون وكسرها وسمي صورية من قومه بغير ذن ربه اما على طريقة المجاز
 والمسامحة والمقارعة يقال اسلم القوم اذا افرغوا او ادهص الغلوب القروح
 وحقيقته المزلق عن مقام الظفر والقلبة روي انه حين ركب في السفينة وقعت
 فقالوا ههنا عند ابيك من سلك وفيما ينزع البحارون ان السفينة اذا كانت فيها ابق
 لم يخرجوا فترغوا فخرجت القرعة على يوسف فقال الابق وزج بنفسه في الماء قالتم الموت
 ومنه ملة واخر في اللامته يقال رب لا تمسلم اي يلزم غيره ويوافق منه بالعلوم وقري
 لمسلم اليم من لم يلم فهو مسلم كاجاء متشبه في مشوب متشبه على شيب وخو ملوح بنا على
 ذري من المشبهين من الذالكين الله كبير بالتشبيه والتفليس وقيل مؤقوله بطر
 للوب لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين وقيل من المضلين وعن ابن عباس
 كل عسر في القرآن فهو ضلوة وعن قتادة كان كسر الضلوة في الرجاء قال وكان يقال ان العسر
 الصالح لا يرفع صاحبه اذا غرروا واذا جرع وجد سكا وهذا ترغيب من الله في انتشار المؤمنين
 من ذكره ما هو اصله وايقاله على عباده وجمع هم لتبديد نعمته بالشكر في وقت المهمة والشفقة

السبعة ذكر عند في المصنف والسيد الربيع في بطنه الظاهر لئنه فيه الى يوم النفت وعنه
 فتان كان بطن اللوب له قبل الى يوم القيمة وروي انه حين ارتفعه اوج الى الموت
 ان جعلت بطنه سحابة ولم اجعله كطعاما واختلف في مقدار لئنه فعن الكلبي ان يقولون
 وعن الفهال عشرة وثمانون وعين عطاء سبعين وعين بعضهم مئة وعين الحسن لم يلبث الا قليلا
 ثم اخرج من بطنه بعد الموت الذي التزم منه وروي ان الموت سماع السفينة واقبالا
 يتنفس فيه ويوشى سبع ولم يخالقهم حتى استهلوا الى البحر فلفظه سحابة لم يتغير منه شيء فاستلوا
 وروي ان الموت قد تميزت ساجدة في مخرج الموصل والعرى المكان الحال الذي لا يجر فيه ولا شيء
 يقطبه ويؤسقم اعلى ما حله وروي انه ما بد منه كبدن الصبي حين تولد والبعطين
 كل ما يشهد في وجه الارض ولا يتوهم على ساق البحر البطيخ والفتا والمخلط وهو ينزل
 من قطن بالمكان اذا اقام به وقبل نحو الذبا وبقايد الذبا ان الدبان لا تجمع عند وقيل
 لرَسُولِ السَّعْدِ اَنْكَ لَحَبَّ الشَّرْعِ قَالَ اَجَابِي بِحَجَرَةٍ اُخْرَى يُونُسَ وَيُسْلُفِي النِّبِيَّ وَيُسْلُفِي النُّورَ
 يَفْطُرُ بِرُفْهَاءِ وَاسْتَظِلَّ بِأَعْيَادِ وَأَطْرَافِ ثِيَارِ وَيُسْلُفِي كَانَ يَسْتَظِلُّ بِالشَّجَرَةِ وَكَانَتْ وَغَلَّةُ
 حَتَّى تَلْقَى إِلَيْهِ فَيُسْرِبُ مِنْ لَبْنِهَا وَرَوَى أَنَّهُ زَمَانَ عَلَى الشَّجَرَةِ فَيَسْجُدُ لَهَا حَرَّ عَافَا وَجَى إِلَيْهِ كَيْفَ
 عَافَا وَلَا يَلْجَأُ إِلَى مَا يَدُ الْكَافِرِ مَا يَفْعُ اسْتِثْنَاءُ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ
 اسْتِثْنَاءُ فَوْقَهُ مَطْلَةٌ لَمْ تَكُنْ يَطْبُقُ الْبَيْتُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَارْتَلَاءُ إِلَى مَا يَدُ الْكَافِرِ
 الْمُرَادُ بِهِ مَا سَبَقَ مِنْ أَرْسَالِ الْقَوْمِ وَهُمْ أَهْلُ يَتَبَوَّلُو قِيلَ نَوَارِ سَأَلَ ثَانٍ بَعْدَ مَا جَرَى
 عَلَيْهِ إِلَى الْأَوَّلِينَ أَوَّلُ الْغَيْرِ وَفِيهِ سَأَلَ اسْتَأْذَنَ الْمَوْلَى لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ قَالِي لَنْ يَنْبَغِيَ إِذَا جَاءَ
 عَنْ قَوْمِهِمْ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مَقَامًا فَمِنْ قَوْلِهِمْ أَنَّ اللَّهَ بَاعِثَ الْهَكَمِ نَبِيًّا أَوْ يُزِيدُونَ فِي مَرِي السَّكْرِ
 أَيْ أَوْ الْأَوْفَاءَ الرَّائِي قَالِي بَابُ الْإِفْ أَوْ الْكُفْرُ أَوْ الْغُرُوضُ الْوَصْفُ بِالْكَفَرَةِ إِلَى حِينَ يَكُنْ
 أَجَلَ شَيْءٍ وَفَرَى وَبَرَدُونَ بِالْوَلَدِ وَجِجَ حِينَ فَاسْتَفْتَمُ بِغُلُوفٍ عَلَى مَلَكَةٍ أَوَّلَ الْمَسْوُورَةِ
 وَلَمْ تَبْعُدْ بِهَا الْمُسَافَةِ أَمْرًا سَبَّوْهُ فَاسْتَفْتَا قَرَسَ عَيْنَ وَجْهِ لَكَ الْبَغْتِ أَوْ لَا تَكُنْ
 سَأَلَ الْكَلَامَ مَوْضُوعًا بَعْدَهُ بَقِضَ ثُمَّ أَمْرُهُ بِاسْتِفْتَاءِ عَنْ وَجْهِ الْعِشَّةِ الضَّرِيكَ الَّتِي
 قَسَمُوا حِينَ جَعَلُوا إِلَهُ الْأَنَاتِ وَلَا نَبِيَّ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُمْ الْمَلَائِكَةُ تَبَاكَتِ اسْمُ كَرَاهِيَتِهِمْ

السيد الربيع ورواهم ابا من بعضا واستكافهم من ذكرهم ولقد اذنبوا في ذلك لئنه انواع
 من الكفر احدها التجسيم للذات واللاق مختصه بالاحسان والآن تفصيل انفسهم على رجبهم
 حين جعلوا وضع الجنسية له وازعموا انهم كانوا اوا البشر احدهم ما ضرب بلر خان
 مثلا ظل وجهه مسقورا وكنه كظيم او من يشبه في الحلية ونوعه الخصام غير مبدى والثالث
 انهم استهانوا بكرم مع خلق الله عليه وافتروا عليه حيث انتفهم ولو قيل لا عليهم او نام
 فيل انقذ او تشكر شكل الانات للبس لكان هذا العمد والما قبلت خالقه وذكر في
 احاديثهم بين مكشوف فكرر الله سبحانه للانواع كلها في كتابه مرات واول خلق فطاعتها
 في ايات وقالوا اخذ الرحمن ولدا الفرجين شيئا اذ انكاد السموات والارض ان يكون لهما
 ولدا الا انهم حزن فخلقهم يعقوبون ولدا لله وجعلوا له عيانا حرموا وجعلوا له البساتين سبحاته
 ولكنهم ما يشهدون اسم الله البساتين وتكم البساتين ويجعلون له ما يكرهون اصطفى المهندات على
 البنية ام اخذ ما خلق نبات واصفاكم بالبنيه وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناتا
 ام خلقنا الملائكة انا واثم شاهدون ام قال واثم شاهدون فخص على الشاة
 ما فوا الا استهزاء بهم وتهميل لهم بذكر قول الله سبحانه وخلقهم وحوا ما استهزاءهم خلق
 السموات والارض ولا خلق انفسهم وذكر انهم كالم بعلوا وكل طريق المشاهدة لم تغلوه مخلوق
 عليه في قلوبهم ولا باخبار صادقة ولا بطريق استدلال ونظروا ويجوز ان يكون المعنى
 انهم يقولون ذكر كالفائل قولنا عن لم صدر وطائفة نفس لا فراط جملهم كانه قد شاهدوا
 خلقهم وقرى ولدا لله اي الملائكة ولدا والولد فعل بمعنى متفعل مع على الواحد الجمع والمذكور
 يقول هذه ولدى وينولاء ولدى اصطفى البساتين بقطع الهمزة استهزاء على
 طريق الانكار والاستهزاء فكيف تحت قراءة ايج غفر لكس الهمزة استهزاء على طريق الام
 على الانبات جعله كلاما مكفرا بذكر ان قولهم ولدا لله وقد قرأها من والاعش
 وهذه القراءة ولي كان هذا محلهما فهي ضعيفة والذي اصعبها للانكار فذا انكسفت هذه
 الجملة من حاشيتها وذكر قوله وانهم المكافون ما لم كيف يكون فن جعلها للاسات فقد
 اوقعها وخيل بين شيبين وقرى بذكرون مذكروا ثم سلطان اي حجة نزلت عليكم والتميز

وغير ان الملائكة بنات اسما فاثوابكم الذي انزل عليكم في ذلك لقلوبكم ام انزلنا عليكم سلطانا
 فهو شككم ما كانوا ان يثبتوا هذه الايات صنادير عن شخط عظيم وانظار فطبع واستيفار
 لا قلوبهم شديرونا الاساليب التي وزوت عليها الانا طقة مسقية حال قرينهم وجميل
 نفوسها واستراكتهم فقولها مع استهان اوتهم وتجبب لفرح خطر خطر فكل على ايدى وحدث
 به نفسا فضلا لن تحفل معتقدا او يتظاهر به فذهبا وجعلوا بين الله وبين الجنة وارا
 الملائكة نسب او يتوزعهم اهم بنا قد واعين وجعلوا بما قالوا نسبته بين الله وبينهم وانبتوا له
 بذكر جنسية جامعة له وللملائكة لم سمي الملائكة جنه قالوا الملائكة احد
 فمن خست من الجن وسرو وكان شر اكلم فهو شيطان ومن ظهر منهم وشك وكان خيرا اكلم فهو
 ملك فذكرهم في هذا الموضع باسم جنسهم وانما ذكرهم بهذا الاسم وضعا منهم وتقصيرا عنهم
 ولما كانوا معظمين في انفسهم لم يلقوا منزلة المناسبة التي اضافوها اليهم وفيما سار
 الى ان من صفته الاحسان والاستئثار وتوزع صفة الاجرام لا يجوز ولا يصلح ان
 يتاسس لا يجوز عليه ذكر ومثاله ان تسوي بين الملك وبين بعض خواصه فيقول ملك
 اسوي بيني وبين عبيدي واذا ذكره في غير هذا المقام وقرة وكناه والضمير في انفسهم
 لمحظوظين للكفرة والمعني انهم يقولون ما يقولون في الملائكة وقد علم الملائكة انهم
 في ذلك كانوا مفضلون ومفترقون وانهم محظرون النار معتدون بما يقولون والمراد بالبالغة
 في التكبير حيث اضيف العلم الذين اذعوا لهم نكر المنسبة وقيل قالوا ان اسما صاهر
 الجن فخرجت الملائكة وقيل قالوا ان الله والسيطان اخوان وعن الحسن انهم كانوا
 الجن في طاعة الله وكجور لقا فيسألون بالسياطين لربك في الضمير في انهم محظرون لهم
 والمعني ان السياطين عاملون الناس محظرون النار ويعذبهم ولو كانوا مناسلين
 له او شركاء في وجوب الطاعة لما عذبهم الا بعباد الله المخلصين استثناء منقطع
 من المحظورين معناه ولكن المخلصين ناجون وشحان اسما اغتراض بين الاستثناء وتب
 ما وقع منه ويجوز لربك الاستثناء من الدلو في يصفون اي نصفه مؤلا يذكر ولكن
 المخلصين بئرا امن ان يصنفوه به الضمير في عليه له ومعناه فانكم ومعبودكم ما انتم

ما اسمهم وهم جميعا بنات بن علي الله الملائكة النار الذين سبق في علمه انهم سوا الله انهم
 جنون ان يضلوا بها كيف يعينونهم على الله معناه يفسدوا بهم
 عليه باغوائهم واستهوا بهم من قولك فمن قلنا ان على فلان امراة لا نقول انفسها عليه
 وجبتا عليه ويجوز ان يكون الواو في وما يعبدون معني مع ينسبها في قولهم كل رجل وضيقه
 فكما جاز الشكوت على كل رجل وضيقه وان كل رجل وضيقه جاز لنسبها في قوله فانكم
 وما تعبدون لان قوله وما يعبدون ساد مسددا للجنس لا معناه فانكم مع ما تعبدون
 والمعني فانكم مع الهنكم اي فانكم قرناهم وانما يصح لا يحون بعدونهم قال ما انتم
 عليه اي على ما يعبدون بقايتين ساعدن او حاملين على طريق الفتنة والضلالات لا يرو
 صار شكم او يكون من اسلوب قوله فانك والكتاب اي على كداغة وقد حمل الادوم وقراء
 الحسن صار المحم يضم اللام وفيه لئمة او حية احد هذا الذي ينفذ حقا وسقوط او او النفا السالكين
 هي والام التعريف كيف استقام الجمع مع قوله من موحد اللفظ
 مجموع المعني محمذ على لفظه والصالون على معناه كاحل في مواضع من التنزيل على لفظه ومعناه
 في انه واحد والكتاب ينفذ اصله صاير على القلب ثم يقال صاير في صائر لقولهم ساكن في ساكن
 والبالغات بحذف لام صاير تخفيفا وتحرى الاعراب على عينه كاحل في قوله باليت به
 باله واصلة بالية من بال كفاية من غاي ونظيره قراءة من قرأ وحج الجنين وان كوله
 الجوار المنسأة باجر الاعراب على العين وما مثا الا لمقام معلوم فحذف الموصوف
 واتيتم الصيغة مقامه كقوله انا ابن جلا طلاع النيايا يلف كان من اخي البشر مقام
 معلوم في العبادة والاشهاد الى امراسه مقصور عليه لا يجاوزه كازوي فيهم راك لا تنسبهم
 صلبه وساحلا لرفع راسه لجن الصائفون نصف اقدامنا في الصلوة واجتنبنا في الهوا
 منتظرين ما نؤمر وقيل نصف اجتنا حول العرش اعين للمؤمنين وقيل ان تسليم
 انما اصطنعوا في الصلوة منذ نزلت هذه الآية وليس يصطف احد من اهل الملك في صلواتهم الى السجود
 المسحون المنزهون او الصلوة والوجه ان يكون هذا او ما قبله من قوله سبحان الله عما
 يصفون من قول الملائكة حتى سصل بذكرهم في قوله ولقد علم الجنة كانه مسل على الملك
 وشهدت

أَنَّ الْمُشْرِكِينَ مُفْتَرُونَ عَلَيْهِمْ فِي مَنَاسِبَتِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَقَالُوا اسْتَحْجَانِ اللَّهُ فَنَزَّلَهُ
عَنْ ذِكْرِهِمْ وَاسْتَنْشَأُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلُصِينَ وَبَرَّاهُمْ مِنْهُ وَقَالُوا لِلْكَفَرَةِ قَدْ وَضَعْنَا ذِكْرَ
فَاتِكُمْ وَالْهَيْكَلُ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْتَفِعُوا بِإِلَهِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَتَصْلُوهُ الْأَسْمَاءُ كَانَتْ
مِنْكُمْ مَنْ عَمِلَ اللَّهُ لَكُمْ فَرِيضَةً وَأَرَادَ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ الظَّالِمُونَ عَلَى الْبُيُوتِ
أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ وَمِنْ أَهْلِهَا وَكَيْفَ يَكُونُ مَنَاسِبِينَ لِرَبِّ الْعِزَّةِ وَتَجْعَلُنَا آيَةً
جَنَسِيَّةً وَاحِدَةً وَمَا أَخْبَرَ الْأَعْيُنُ إِلَّا رَأْيَ بَرٍّ لَكُمْ مِمَّا مَقَامُ مِنَ الطَّاعَةِ
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزَالَ عَنْهُ ظَفَرُ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِعَظْمَةٍ وَتَوَاضَعُوا لِحَالِهِ وَخُذُوا الصَّافُونَ
أَقْدَامَنَا فِي طَاعَتِهِ وَلَعِبَادَتِهِ أَوْ أَحْسَنًا مِنْ ذَلِكَ خَاصِعِينَ مَسْجُودِينَ مَحْبُودِينَ وَكَأَيُّ
عَلَى الْبَيْتِ لِرَبِّهِمْ وَقِيلَ شُومِينَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْمَلِكِ أَخَذَ الْأَلَّةَ
مَقَامَ مَقْلُومٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى قَدَرِ عِلْمِهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ يَسْئَلَكَ رَبُّكَ عَنْ مَقَامِكَ مَحْمُودًا
ثُمَّ ذَكَرَ أَعْمَالَهُمْ وَاتَّقِمْهُمْ الَّذِينَ يَصْطَفُونَ فِي الصَّلَاتِ وَسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُذَكِّرُونَ
مِمَّا يَضِيفُ إِلَيْهِمْ لَا يَعْرِفُهُ مِمَّا لَا يَحُورُ عَلَيْهِ هُمْ مُشْرِكُوا قُرِئَتْ كَلِمَاتُهَا يَقُولُونَ
لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا أَيْ كِتَابًا وَكُتِبَ الْأَوَّلِينَ نَزَلَ عَلَيْهِمُ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ لَا
خَلَصْنَا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَلَمْ أَكُنْ كَالَّذِينَ لَا يَدْرُونَ وَلَا خَالِفًا كَالْفُجَاءِ هُمْ الذِّكْرُ
هُوَ سُبُّ الْأَذْكَارِ وَالْكِتَابُ هُوَ الَّذِي هُوَ مَجْمُوعٌ مِنْ كُتُبٍ فَكُفُّوا بِهِ وَخُذُوا
فَلَمَّا جَاءَهُمْ تَذِيرًا زَادَهُمْ الْأَنْفُورَ فَسُوفَ يَخْلُفُونَ مَعِيهِمْ بِكُدِّهِمْ مَا يَحْكُمُهُمْ
مِنْ الْأَنْتِقَامِ وَإِنْ بِي حَقِّهِ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاللَّامِ بِبِي الْفَارِقَةِ وَفِي ذَلِكَ أَنْتَهُمْ كَانُوا
يَقُولُ مَوْلَانِ لِلْقَوْلِ جَادِينَ فِيهِ فَلَمْ يَنْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَأَخْرَجَهُ الْكَلِمَةُ قَوْلُهُ أَنْتَهُمْ
لَهُمُ الْمُتَنَصُّوُونَ وَإِنْ جُنْدُنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ وَأَنْتُمْ سَائِلُونَ وَبِي كَلِمَاتٌ عِدَّةٌ
لَهَا مَا أَنْتَظِرُ مَعِي وَاحِدًا كَانَتْ فِي حَكْمِ كَلِمَةٍ مُفْرَدَةٍ وَقُرِئَتْ كَلِمَتَا الْمَرَاؤِ الْمُؤَعَّلِ
مَعْلُومٌ عَلَيْهِمْ بِمَقَامِهِمْ لِلْحَاجِّ وَمَلَامُ الْقَتْلِ فِي الدُّنْيَا وَعَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ
كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَنْتُمْ أَفْقُوهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَلْمِزُهُمْ أَنْتُمْ فِي بَقِيَّةِ الشَّاهِدِ
وَمَا جِيءَ بِهِمْ مِنَ التَّنْذِيرِ فَإِنَّ الْغَلْبَةَ كَانَتْ لَهُمْ وَلَمْ يَنْ يَدْرِهِمْ فِي الْعَاقِبَةِ وَكُنْ تَشَاهِدُ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَلَأَاءِ الرَّاشِدِينَ مِلًّا أَحَدًا عَلَيْهِمْ عَابَرًا يَبْتَغِيهَا وَعَنِ الْمُسْنِ
مَا غَلَبَتْ فِي حَرْبٍ وَلَا قَتْلٍ فِيهَا وَلَا قِيَامَةً أَمْرِهِمْ وَأَسَاسُهُ وَالْعَالَمُ مِنْهُ الظُّفَرُ
وَالنَّصْرُ وَلَوْ قَوِيَ نَصْرُ عِبَادِكُمْ شَرُّهُ مِنَ الْإِبْلَاءِ وَالْمَحَنَةِ وَالْحُكْمُ لِلْغَالِبِ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّهُ لَمْ يَنْصُرُوا فِي الْآخِرَةِ وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَى بَنِي إِدْنَا عَلَى تَغْيِيرِ
سَقَتْ مَغْنَمًا فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَأَغْضَى عَلَيْهِمْ إِذَا هُمْ جِيءَ حِينَ الْمَدَّةِ
بَسِيرَةٍ وَبِي مَدَّةُ الْكَلْبِ عَنِ النَّفَارِ وَعَنِ السُّدِّيِّ إِلَى يَوْمِ يَذُرُّ وَيُقِيلُ إِلَى الْمَوْتِ
وَقِيلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَابْصُرْهُمْ وَمَا نَصَبَ عَلَيْهِمُ الْأَشْرَ وَالْقَتْلَ وَالْعَذَابَ
فِي الْآخِرَةِ فَسُوفَ يَصْرُخُونَ وَمَا يَعْصِي لَكَ مِنَ النَّصْرَةِ وَالتَّاسِلَةِ وَالنُّوَابِ فِي الْعَاقِبَةِ
وَالْمَرَادُ بِالْكَفَرِ بِأَبْصَارِهِمْ عَلَى الْحَالَةِ الْمُنْتَظَرَةِ الْمُؤَعَّلَةِ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ
وَأَقْبَعُهَا مَحَالًا وَإِنْ كَانَتْ نَهْجًا قَرِيبَةً كَانَتْ أَدَامَ نَاطِقًا وَفِي ذَلِكَ تَسْلِيَةً لَهُ وَتَقْيِيسَ
عَنْهُ وَقَوْلُهُ فَسُوفَ يَصْرُخُونَ لِلدُّعَادِ كَأَسْلَفَ لَا لِلتَّبَعِ مِثْلَ الْعَذَابِ النَّارِ لِيَعْلَمَ
بَعْدَ مَا أَنْذَرُوهُ فَانْكَرُوهُ بِحَيْثُ أَنْذَرُوا بِحُجْمِهِمْ بَعْضُ بَعْضٍ فَلَمْ يَنْتَفِعُوا إِلَّا
بِإِذَارِهِ وَلَا أَحَدًا وَابْتِهَتَهُمْ وَلَا يَذُرُّوا أَمْرَهُمْ تَذِيرًا يَنْجِيهِمْ حِينَ أَنَاخَ بَنِي إِدْنَا
نَعْتَهُ فَتَشَنَّ عَلَيْهِمُ الْعَارَةُ وَقُطِعَ كَابِرُهُمْ كَانَتْ عَادُومًا وَرَهْمًا أَنْ يَغْيَرُوا
صَبَاحًا فَسَمِيَتْ الْفَارَةُ صَبَاحًا وَلَوْ وَقَعَتْ فِي وَقْتِ آخِرٍ وَمَا فَضَحَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
وَكَانَتْ لَهَا الرُّوعَةُ أَيْ تَحْسُّهَا وَيُورِثُكَ مَوْرِدًا عَلَيْهَا تَفْسِلُ وَطَبْعُهَا الْمَحْبُورُ
عَلَى طَرِيقَةِ التَّمْيِيلِ وَقُرِئَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَسَّ صَبَاحٍ وَقُرِئَ نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ عَلَى الْبَنِي
أَيْ الْبَارِ وَالْمَجْرُورُ كَالْمَوْكُوفِ بِرَبِّهِ وَنَزَلَ عَلَيْهِ وَنَزَلَ الْعَذَابُ وَالْمَعْنَى فَسَاحَتُهُ
الْمُنْذَرِينَ صَبَاحَهُمْ وَاللَّامِ فِي الْمُنْذَرِينَ مِنْهُمْ فِي جَنَسٍ مِنْ أَنْذَرُوا لَأَنْ تَسْأُو
بِسُوءِ تَقْضِيَانِ ذِكْرٍ وَقِيلَ هُوَ نَزُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعْنَى
أَنْتُمْ لَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرٌ كَانُوا خَارِجِينَ إِلَى حَزَارِهِمْ وَمَعْنَى الْمَسَاحِجِ قَالُوا
مُحَمَّدٌ وَخَيْرُهُمْ وَرَجَعُوا إِلَى جَنَّتِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَكْبَرُ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِهِمْ إِنْ أُنَا
أَذَانُ لَنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ وَأَنْتُمْ تَأْتِي وَتَوَلَّى عَنْهُمْ لِيَكْفَرَ

تسليطاً شليطاً وتأكيداً الوقوع اليقيني اليكيد وفيه فائدة زائدة وهي اطلاق الفعلين
 معاً عن التقييد بالفعل وان يصر وهم بصراً لا يحيط به الذكر من صنوف المستر و
 انواع المساء وقيل اريد باحد ما عذاب الدنيا وبالاخرة عذاب الآخرة اخصف
 رب العزة لا يختصا بهما كانه فضل ذو العزة كانه قول صاحب صديق لاخصفا
 بالصدق ويجوز ان يراد انه ما من عن احد من الملوك غيرهم الا وهو يربها
 وما لكها كقوله تعز من ساء اسملت السورة على ذكر ما قاله المشركون في الله
 تسبوا اليه مما هو منه ومنه وما عاناه المرسلون من جهنم وما خولوا في العاقبة
 من النضرة عليهم فحتمها بحوامع ذكر من تزيه ذاته عما وصفه به المشركون على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين على ما قبض لهم من حسن العواقب والعرض
 تعليم المؤمنين ان يقولوا ذكر ولا يخلوا به ولا يغفلوا عن مضمات كتابه الكريم
 وممودعات قرانه المجيد وعن علي من اجب ان تكتال بالمكيات الا وفي من
 الاخر يوم القيمة فليكن اخر كلامه اذا قام من مجلسه يستحان ركب الى اخر السورة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فراء والصفات اعطى من الاجر عشر حسنات
 بعد كل حسنة شيطان وتباعدت عنه مروة السبطين ويري المشرك
 وشهد له خافاه يوم القيمة انه كان مؤمناً بالمرسلين

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
 نقل عن نسخة مسعولة عن نسخة مولانا ول الدين ونقلت
 عن نسخة الشيخ قوام الدين وهو نسخة عن نسخة المصنف المتكوب
 بخط يد الموقر فخر الله المشهد مشهده الامام الاعظم رضي الله عنه
 وفرغ من نسخ بعض اجزاء هذا المجلد يوم الاحد وقت الظهر
 من العشر الاوسط من شهر المبارك المحرم من سنة تسع وثلثمائة
 وبالله التوفيق محمد بن عبد العبد الضعيف الخفيف الراجي الى رحمة ربه
 اللطيف محمد بن اسمعيل الخفيف مع عنها

T.C

iz

HISAR KU

57

494



Gökırmaklı U. Kütüphanesi	
12418	55

والله اعلم
 محمد بن عبد العبد الضعيف الخفيف الراجي الى رحمة ربه
 اللطيف محمد بن اسمعيل الخفيف مع عنها

